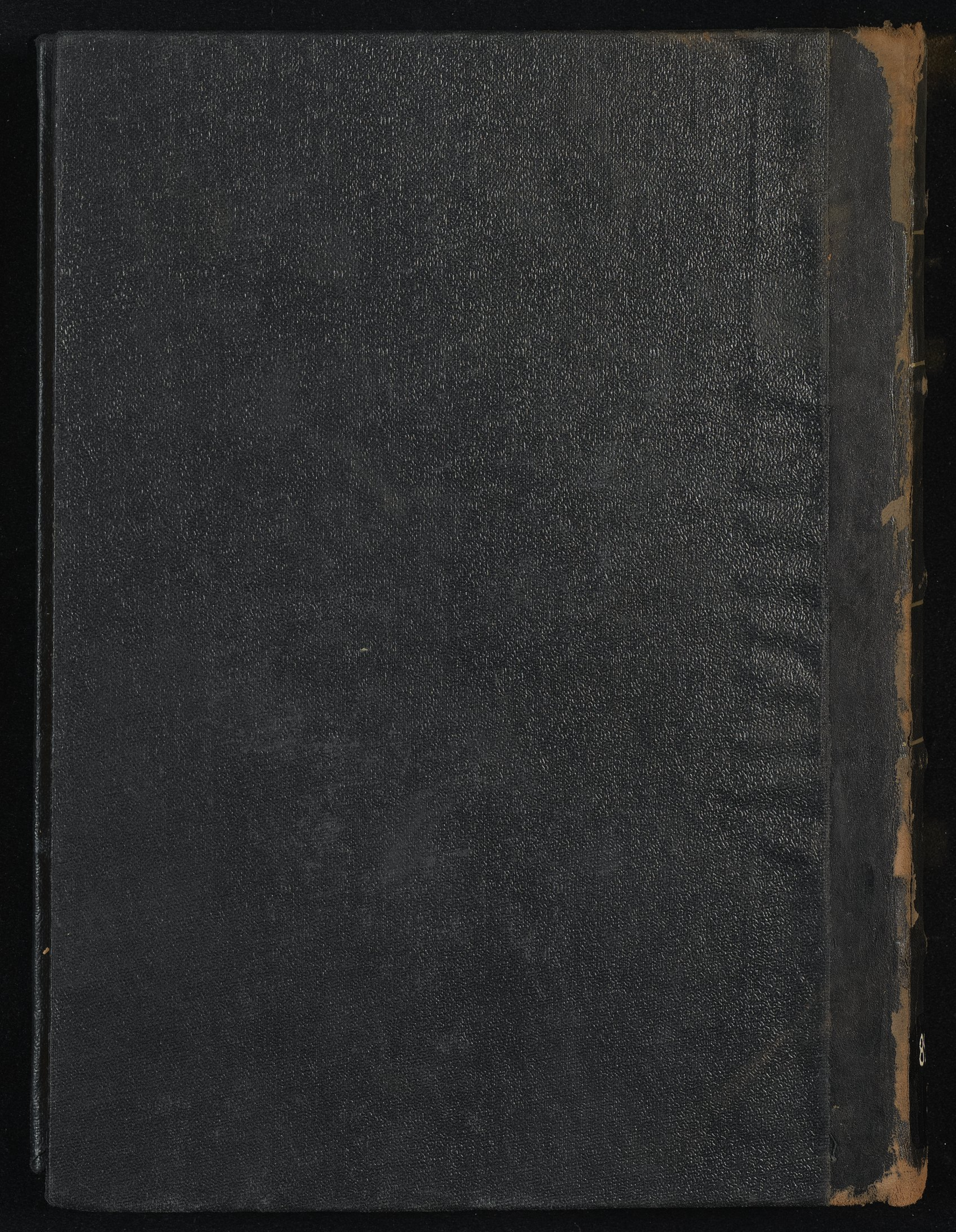
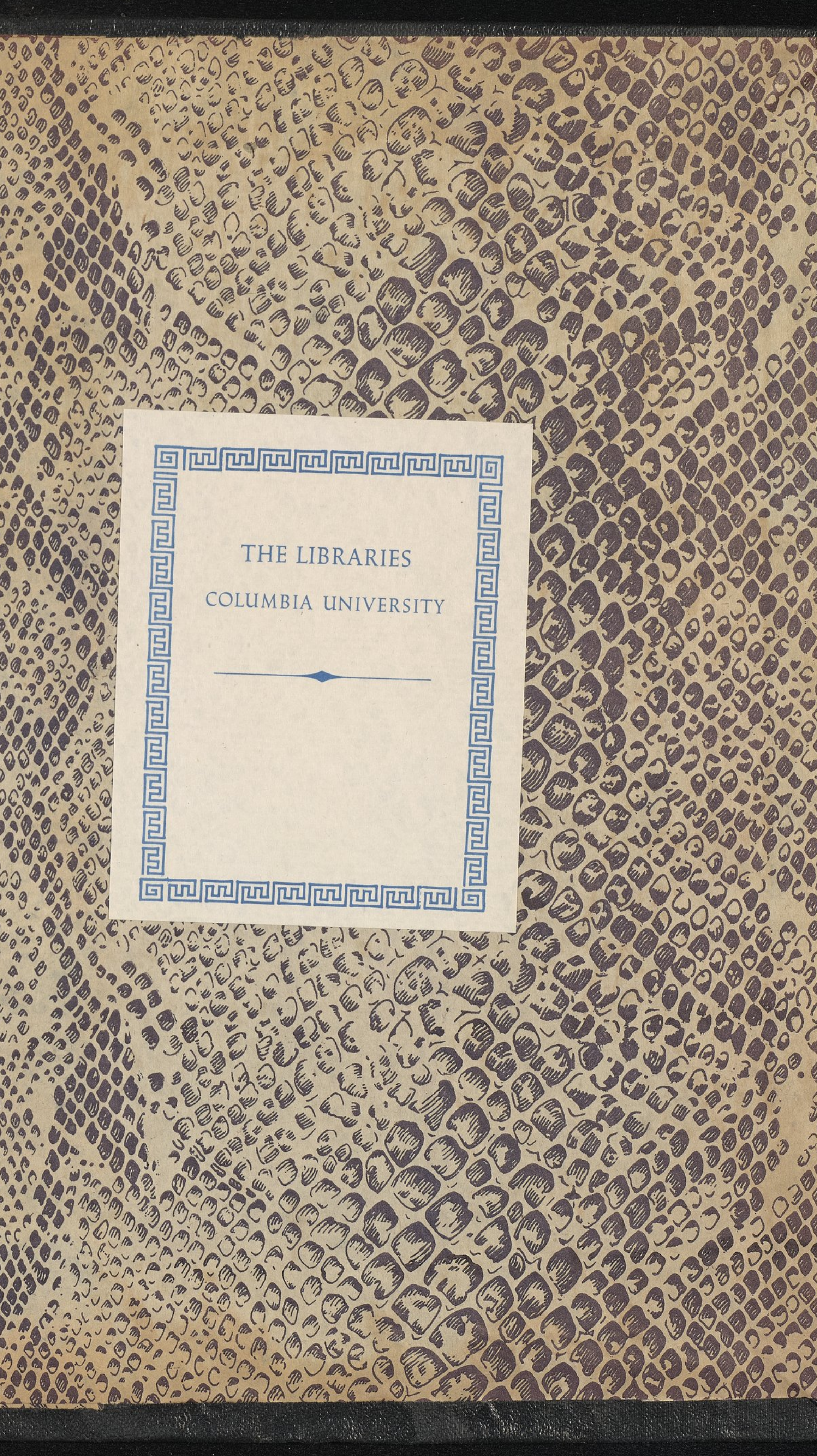
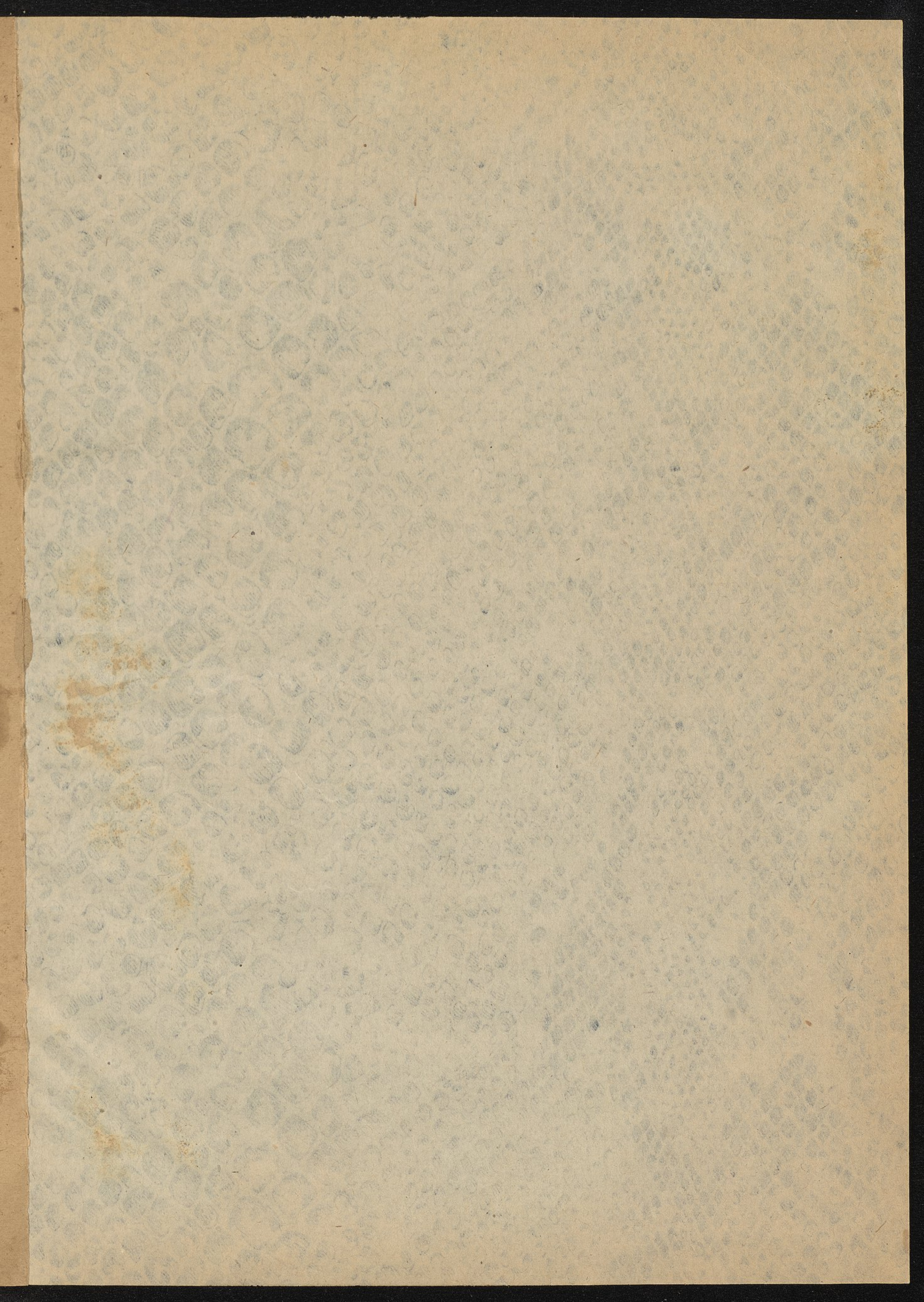










كتاب

﴿ الدرر اللوامع ﴾

على

همع الهوامع شرح جمع الجوامع

في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي
نزيل مصر القاهرة حالا حفظه الله

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٨ هجريه

على نفقة احمد ناجي الجمالى ومحمد امين الخانجى الـكتبي واخيه

(طبع بمطبعة كردستان العلميه بدرب المسمط بالجماليه لصاحبها فرج الله زكي الـكردي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ﴿ وبعد ﴾ فيقول الفقير اليه تعالى احمد بن الامين الشنقيطي إن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى خدم لغة العرب خدمة قصر عنها معاصروه ولم يفته فيها سابقوه وقد ألف فيها كتباً كثيرة منها ماخص بهأصولها ومنها ماخص به فروعها وقلما غاص في لجة الا استخرج ما فيها من الدر وان فاتته نكتة في كتاب فما ذاك إلا لانه أدرجها في غيره من كتبه ، ومن أجمع ما ألف وأنفع ماصنف همع الهوامع على جمع الجوامع لولا بتره لشواهده فانه كثيرا ما يأتي بشطر بيت أو بكلمة أو كلمتين منه وكان الشاهد فيما بقي ، وانما فعل ذلك اتكالا على الحفظ لما يعلم في أهل زمانه من سيلان الاذهان والحرص على العلم ولأنه ألف كتابه هذا للعلماء ولم يؤلفه لصغار الطلبة فدبني من حركته محبته لنشر الكتب المفيدة الى تذييله بما يوضح شواهده السيد محمد امين الخانجي الكتبي ، وربما أتيت ببحث اقتصره أو تركه اعتماداً منه على مامر بيانه مع نسبة الشاهد الى قائله ولم أتعرض لترجمته غالبا لعدم الحاجة اليها ومن الله المعونة ، وأشرت بحرف ص للصحيفة وبحرف س للسطر وسميته « الدرر اللوامع على همع الهوامع »

﴿ شواهد الكلمة ﴾

ص ٣ س ١٥ (ألا كل شيء ماخلا الله باطلُ وكلُّ نعيم لا محالةَ زائل)

استشهد به على أن الكلمة قد يراد بها الكلام : ولهذا البيت حكاية ملخصها أن عثمان بن مظعون رضى الله عنه كان في ناد من قريش وفيهم لبيد العامري فأنشد قصيدته التي أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

حتي أنشد ألا كل شيء الخ فقال له عثمان صدقت فلما أنشد عجزه وهو — وكل نعيم لامحالة زائل — قال له كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد والله يامعشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا فقام سفيه من قريش فلطم عين عثمان فاخضرت وكان قبل ذلك في جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه فقال له من حضر من قريش والله لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عما لقيت فقال جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقيرة الى مالقيت أختها ولى برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه أسوة وكان ذلك قبل اسلام لبيد

ص ٥ س ١٦ (ألام على لوٍّ ولو كنتُ عالما بأذناب لوٍّ لم تفتني أوائله)

أورده المصنف في مبحث أن غير الاسم لاحظ له في التنوين قال فان أورد على هذا وأنشد البيت ثم قال الجواب أن لو هنا اسم علم للفظة لو الخ كلامه : واستشهد سيبويه بهذا البيت في الكتاب على مافي الهمع

قال الأعلم الشاهدفيه تضعيف لو للعلة المتقدمة وذكَّره على معنى الحرف قوله—للعلة المتقدمة—يعني قوله وأما لو وأو فهما سا كنتا الأواخر لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفا متحركا فاذا صارت كل واحدة منهما اسما فقصتها فى التأنيث والتذكير والانصراف كقصة ليت وإن إلا أنك تلحق واوا أخرى فتثقل وذلك لانه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح اهـ قال الاعلم يقول قد تصدق الامانى إلا أننى تركت منها لمكان اللوم مالو طلبتـه لادركت غايته ولـكنى لم أعلم عاقبته فضيعت أوله وضرب الأذناب مثلا للاواخر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥ س ٢٧ (وان نسبتَ لأداة حـُكْما فابن أو اُعرب واجعلنَّها اُسما)

استشهد به على اسمية ما أخبرعنه ، واعلم أنه لافرق بين تأخر المسند اليه وتقدمه وفي الاصل أمثلة كثيرة فارجع اليها : ومعنى البيت أنك اذا قلت ضرب فعل ماض ومن حرف جر أن ضرب اسم مبتدأ وخبره فعل ماض وان من اسم مبتدأ وخبره حرف جر ولك أن تقول من حرف جر بالحكاية فعلى الحكاية تبقى الاداة على ماكانت عليه من حركة أو سكون وعلى الاعراب ترفعها على الابتداء * والبيت من كافية ابن مالك

ص ٦ س ٤ (ألا أيهذا اللائمي أحضرُ الوغى وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مخلدِ)

استشهد به على حذف أن الناصبة وارتفاع الفعل بعدها كما صرح به في الاصل وبين وجه تقديرها وما يلزم من عدمه ، وفي حذف أن الناصبة ونصب الفعل بعد حذفها خلاف بين الـكوفيين والبصريين فالـكوفيون يجيزون النصب قياساً حينئذ واستدلوا بهذا البيت فقالوا الدليل على صحة هذا التقدير أنه عطف عليه قوله—وان أشهد—فدل على أنها تنصب مع الحذف ومنع البصريون ذلك بأن عوامل الافعال ضعيفة لاتعمل مع الحذف واذا حذفت ارتفع الفعل قالوا ورواية البيت عندنا انما هي بالرفع فقال سيبويه أصله ان أحضر فلما حذفت أن ارتفع الفعل وأن أحضر مجرور بنى مقدرة وان اشهد معطوف عليه وروي الا ايهذا الزاجري وروي أيضاً ألا أيها اللاحيّ بتشديد الياء —والوغى—الحرب وأصله الاصوات التى تـكون فيها —والشهود— الحضور : ومعنى البيت هل أنت مبقي يامن يلومني فى حضور الحرب لئلا أقتل وفى أن نفق مالى في الفتوة ولا أخلفـه لغيرى * وهذا البيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٦ س ٨ (فقـالوا ما تشاء فقلتُ ألْهو الى الإصباح آثِرَ ذي أثير)

استشهد به على إقامة الفعل مقام المصـدر فالهو نائب عن اللهو : وفي شرح شواهـد الزمخشري ويقال في المثل آثر ذي أثير أي أول كل شيء مؤثرا له : ومعناه قالوا ماتشاء فقلت أن الهو واللهـو الى الصبح آثر كل شيء يؤثر فنى الهو إضمار وانزال الفعل منزلة المصدر * والبيت لعروة بن الورد العبسي من أبيات يتحسر فيها على سلمى وكان سباها في الجاهلية فقدم بها بعد مدة الى أهلها فى الاشهر الحرم فسقوه حتى سكر ففدوها منه وأشهدوا الشهود على ذلك فلما صحا أنـكر ذلك فأتوه بالشـهود فطلب منهم إن تبيت معه ففعلوا فقال الابيات

ص ٦ س ١٦ (واللهِ ماليلى بنامَ صاحبُهْ ولا مخالطِ اللِّيانِ جانبُه)

استشهد به على دخول الجار على اسم مقدر أى بليل مقول فيه نام صاحبه : واستشهد به الرضي على ان حرف الجر داخل على محذوف اى بمقول فيه نام صاحبه فحذف القول وبقي المحكي به وروي عمرك بدل والله — والليان — بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين يقال هوفى ليان من العيش اي فى نعيم وخفض * والبيت مع كثرة دورانه فى كتب النحو لا يعلم قائله

ص ٨ س ٧ فما مثلهُ فيهم ولا كان قبلَهُ (وليس يكونُ الدهرَ مادام يذبلُ)

استشهد به على أن المضارع المنفى بليس قد يكون للاستقبال عند ابن مالك * والبيت من أبيات لحسان ابن ثابت يمدح بها الزبير بن العوام رضى الله عنهما

ص ٨ س ١٤ (يهولُكَ أن تموتَ وأنتَ ملغٍ لما فيه النجاةُ من العذاب)

استشهد به على تعين المضارع للاستقبال عند اسناده لمتوقع : والمعنى يهولك موتك والحال انك ملغ لما ينجيك من عذاب الله يعنى من الطاعة وأعمال الخير * ولم أقف على قائله

ص ٨ س ٢٨ (ربما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحلِّ العِقال)

استشهد به على أن ربما تقلب معنى المضارع للمضي : والبيت من شواهد سيبويه قال فى الكتاب ورب لا يكون مابعدها الا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت وأنشد البيت ، قال الاعلم الشاهد فيه دخول رب على ما لأنها نكرة فى تأويل شئ والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة مقدرة: والمعنى رب شئ تكرهه النفوس من الامور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد — والفرجة — بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى اه ولهذا البيت قصة ظريفة وهي أن أبا عمرو بن العلاء كان له غلام ماهر في الشعر فوشى به الى الحجاج فطلبه ليشتريه منه فلما دخل عليه كلمه فيه فقال إنه مدبر فلما خرج قال الواشى كذب فبلغ ذلك أبا عمرو فهرب الى اليمن خوفا من شره فمكث هناك فخرج ذات يوم الى ظاهر الصحراء فرأى أعرابيا يقول لآخر الا أبشرك قال بلى قال مات الحجاج فأنشده * ربما تكره النفوس * البيت فقال فرجة بفتح الفاء قال أبو عمرو لا أدري بأي الشيئين أفرح أبموت الحجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء ونحن نقول فرجة بضمها وهو خطأ وتطلبت ذلك زمانا في استعمالاتهم فلم اجده

ص ٩ س ١ (ولقد أمرُّ على اللئيم يَسبُّني فمضيتُ ثُمت قلتُ لا يعنيني)

استشهد به على تعين المضارع للمضي اذا عطف الماضى عليه : والبيت من شواهد سيبويه والرضى على أن التعريف غير مقصود قصده فان تعريف أل الجنسية لفظي لا يفيد التعين وان كان في اللفظ معرفة وروى المصراع الثاني * فاعف ثم أقول لا يعنيني * وبعد البيت

غضبان ممتلئاً علي أهابه * إني وحقك سخطه يرضيني

وهما لرجل من بنى سلول يصف نفسه بالحلم والوقار

ص ٩ س ١١ (رِدوا فوالله لا ذدنا كمُ أبدًا) مادام فى مائنا وردٌ لورّاد

استشهد به على تعين الماضي المنفي بلا للاستقبال — ذدنا كم — كففنا كم وهو بالذال لا بالزاى *ولم اعثر على قائله

ص ٩ س ١٩ (ربَّ رِفدٍ هرقتهُ ذلك اليو م) وأسرى من معشر أقتال

استشهد به على تعين الماضى للاستقبال اذا وقع صفة لنكرة: والمعنى رب رجل كانت له إبل يحلبها فاستقتها فذهب ماكان يحلبه فى الرفد وهو القدح — وأسرى — جمع أسير كجرحى جمع جريح — والمعشر — الجماعة من الناس — واقيال - روي بالمثناة التحتية والفوقية الرواية الاولى جمع قيل بفتح القاف مخفف قيل كسيد وهو الملك مطلقا وقيل الملك من ملوك حمير وقيل هو دون الملك الاعلى سمى به لانه يقول مايشاء فينفذ والمرأة قيلة والثانية جمع قتل بكسر القاف وسكون المثناة وله معنيان أحدهما العدو المقاتل والثاني الشبه والنظير * والبيت للاعشى من قصيدة له طويلة ومطلعها * ما بكاء الكبير بالاطلال *

ص ١٠ س ١٠ قوله ورد بأن ذلك لا يصلح دليلا مع قيام دليل الفعلية يعني لاتصال تاء الضمير وألفه وواوه نحو عسيت وعسيا وعسوا قال الله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم) فلما دخلته هذه الضمائر كما تدخل على الفعل نحو قمت وقاما وقاموا وقمتم دل على أنه فعل وكذلك أيضا تلحقه تاء التأنيث الساكنة التي تختص بالفعل نحو عست المرأة كما تقول قامت وقعدت

ص ١١ س ٢٤ من معشر سنت لهم آباؤهم (ولكلِّ قوم سُنَّة وإمامها)

لم يسقه شاهدا على مسئلة نحوية وانما أورده على طريق الحكاية عن ابن جني فانه لما أقام الدليل على أن الكلام لا يقال إلا لما كان مستقلا بنفسه تمثل به * وهو من معلقة لبيد بن ربيعة

﴿ شواهد جمع المؤنث السالم ﴾

ص ٢٢ س ١٦ (تنورتها من أذرعات وأهلُها) بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالى

استشهد به على جواز الاوجه الثلاثة فى المجموع بالالف والتاء وهي كسره منونا وكسره من غير تنوين وفتحه أيضا من غير تنوين — المتنور — الناظر الى النار من بعد أراد قصدها أولم يرده ، قال ابن قتيبة هذا تحزن وتمن منه ليس أنه رأى بعينه شيئاً انما أراد رؤية القلب — وأذرعات — بلد فى أطراف الشام يجاور البلقاء وعمان وينسب اليه الخمر — ويثرب — اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بيثرب بن عوص بن سام بن نوح عليه السلام وقيل الذي سميت به رجل من العمالقة هو أول من بناها وورد النهى عن اطلاق يثرب عليها كراهية للتثريب * والبيت من قصيدة لامرئ القيس ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت

الاعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان في العصر الخال

ص ٢٣ س ٤ (أمَّهتي خندفُ والياسُ أبي) عند تناديهمْ بهالِ وهَبِ

استشهد به على رأي من يرى أن أصل أم أمهة بدليل مجيئها هنا كذلك — وهال — زجر للخيل — وهب — زجر لها أيضا ويقال هاب بالكسر — وخندف — اسم ليلى بنت عمران وهي امرأة إلياس بن مضر وانما سميت خندفا لأن إلياس كان خرج في نجعة له فنفرت إبله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمي مدركة

وخرج عامر فتصيدها وطبخها فسمي طابخة وانقمع عمير في الخباء فسمى قمعة وخرجت أمهم تسرع فقال لها إلياس أين تخندفين فقالت مازلت أخندف في أثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف والخندفة ضرب من المشي * والبيت لقصي بن كلاب

ص٢٣س٥ (اذا الامهاتُ قبُحْنَ الوجوهَ فرجتَ الظلامَ بأماتكا)

استشهد به على ان أمات قد تستعمل في الاناسي: وقوله اذا الامهات هو الاكثر كما هو مصرح به في الاصل .. المعنى اذاقبحت وجوه أمهات فأماتك حسان يضيء حسنهن الظلام* والبيت لم أعثر على قائله

ص٢٣س٩ (اذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولة ففى النـاسِ بُوقاتٌ لها وطبول)

استشهد به على أن المؤنث الذى كسر لايصحح : ولذلك لحنوا المتنبي في هذا البيت لان البوق جمع على بوق كصرد، وهـذا البيت عابه الحاتمي على المتنبي لما مر المتنبي بدار السلام بعد فراره من كافور بمصر وهو من قصيدة يمدح بها سيف الدولة

ص٢٣س٣٠ (أخو بَيَضَاتٍ رائحٌ متأوب رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ)

استشهد به على أن هذيلا يتبعون حركة العين من الاسم الثلاثي فى جمع المؤنث وغيرهم يجعل ذلك شاذا أوضرورة — الرائح — الذي يسير ليلا — والمتأوب — الذي يسير نهارا: يصف ظليما وهو ذكر النعام شبه به ناقته فيقول ناقتي في سرعة سيرها ظليم له بيضات يسير ليلا ونهاراً ليصل الى بيضاته — رفيق بمسح المنكبين — عالم بتحريكهما في السير — سبوح — حسن الجري وانما جعله أخا بيضات ليدل على زيادة سرعته فى السير* والبيت لشاعر هـذلى لم أقف على اسمه

ص٢٤س١٢ (وحملت زُفراتِ الضُّحَى فأطقتُها ومالى بزفراتِ العشي يدانِ)

استشهد به على تسكين عين زفرات ضرورة — وحملت — بصيغة المجهول بمعني كلفت — وزفرات — جمع زفرة من زفر يزفر اذا أخرج نفسه بأنين وأضاف الزفرات الى الضحى والعشى لوقوعها فيهما : ومعنى يدان قوة يقال مالى بهذا الامر يد أي قوة والتثنية هنا للتأكيد*والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري ومطلعها

خليلى من عليا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى

﴿ الباب الثانى من أبواب النيابة ﴾

ص٢٤س٢٥ (رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهلُهُ)

— اليزيد — هو يزيد بن عبد الملك بن مروان — واعباء — جمع عبء وهو كل ثقل من غرم أو غيره وأراد باعباء الخلافة أمورها الشاقة — والكاهل — مابين الكتفين: وأدخل الشاعر الالف واللام على الوليد واليزيد بتقدير التنكير فيهما وهي في الحقيقة زائدة* والبيت مطلع قصيدة لابن ميادة يمدح بها الوليد وبعده

أضاء سراج الملك فوق جبينه * غـداة تنـادي بالنجاح قوابله

ص٢٤س٢٦ أأن شمت من نجـد بُرَيْقا تألقا (تبيت بليل أم أرمدِ اعتادَ أولقا)

استشهد به على أن الاسم الذي لاينصرف اذا دخلت عليه أل أو بدلها يصرف فان أم أرمد أصله الارمد وهذه اللغة مشهورة عن حمير* ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥ س ٢١ (عليه من اللؤم سروالة فليسَ يرِقُّ لمستعطفِ)

استشهد به على قول من قال إن سراويل مفرده سروالة*وهذا البيت قيل مصنوع وقيل قائله مجهول والذي أثبته قال ان سروالة واحـدة السراويل وكيف تـكون سروالة بمعـني قطعة خرقة مع الحـكم بأنها واحدة السراويل: وقال السيرافى سروالة لغـة في السراويل إذ ليس مراد الشاعر عليـه من اللؤم قطعة من جزء السراويل

ص ٢٦ س ١٣ (ولقـد قتلتهم ثُناء وموحداً) وتركتُ مرّةَ مثل أمسِ المدبرِ

استشهد به على أن ثناء من ألفاظ المعدول مثل ثلاث وأخواته وعلى أن موحدا كذلك فهما معدولان عن اثنين اثنين وواحـد واحد وضمير الغائب المجموع في الاصل خطأ وانمـا هو ضمير جمع مخاطب وكذلك موحداء بالمد خطأ أيضاً وانما هو موحدا منون * والبيت لصخر بن عمرو بن الشريد يذكر فيه أخذه ثأره لاخيه معاوية ويخاطب بنى مرة ويذكرهم بمن قتل منهم وبعد البيت

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل غط المنخر

—تزغل—تخرج الدم قطعاً قطعاً والزغلة الدفعة الواحدة من الدم والبول

ص٢٦س ١٤ (منَتْ لك أن تلاقينا المنـايا أحادَ أحادَ فى الشهر الحرام)

استشهد به على مجيء أحاد أحاد معدولا عن واحد واحد: ومعنى البيت ظاهر*ولم أعثر على قائله

ص٢٦س ١٥ (ترى النعَراتِ الزرقَ تحت لبانهِ أحادَ ومثنى أضعفتها صواهلُهْ)

استشهد به على مجيء أحاد معدولا عن واحد واحد ومثني معدولا عن اثنين اثـنين — النعرات— جمع نعرة وهي ذباب ضخم أزرق العين اخضر له ابرة في طرف أذنه يلسع بها الدواب ذوات الحافر خاصة وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولايرده شيء— ولبانه —صدره —والصواهل— جمع صاهلة والمراد بهـا تكرار عضه لهـا والضمير لبعير تقدم ذكره كما يدل عليه السياق يقال للجمل الذي يخبط بيده ورجله ويعض ولايرغو صاهل *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٦س ١٦ (هنيئاً لارباب البيوتِ بيوتهمْ ولـلآكلين التمرِ مخمسَ مخمسا)

الشاهد فيه عدول مخمس عن خمسة خمسة : والبيت من شواهد سيبويه ولفظ روايته

هنيئاً لارباب البيوت بيوتهم وللعـزب المسكين مايتلمس

أورده شاهـدا على أن هنيئاً بمعـنى هنئت لهم بيوتهم: قال الاعلم —العزب— الذى لازوج له والانثي عزبة وعزب أيضاً وهو في الاصل مصـدر وصف به ولافعل له يجرى عليه ولـكن يقال تعزب الرجـل

اذا صار عزبا وعلى رواية سيبويه فلا شاهد فيه * ولم أعثر على قائله

ص٢٦س ١٧ (فلم يستَرِ يثُوكَ حتى رمي ... ت فوق الرجال خِصالا عُشارا)

استشهد به على مجيء عشار معدولة عن عشرة عشرة : وفي المخصص وقال الفراء العرب لاتجاوز رباع غير أن الكميت قال * فلم يستر يثوك الخ * فجعل عشار على مخرج ثلاث وهذا مما لايقاس عليه وقال فى مثلث ومثني ومربع ان أردت مذهب المصدر لامذهب الصرف جرى كقولك ثنيتهم مثني وثلثتهم مثلثاً وربعتهم مربعاً

ص ٢٦ س ٢٥ ضربتَ خماسَ ضربةَ عبشمي ... أدار سداسَ أن لايستقيما

استشهد به على مجيء خماس وسداس بضم فائهما معدولين عن خمس خمس وست ست — وعبشمي -- نسبة الى عبد شمس وهو من النسب الشاذ حيث بنوا فعلل من جزئي المركب الاضافى والقياس أن ينسب الى أولهما وله نظائر مذكورة في باب النسب .. قال ابن الاعرابي العرب تقول ضرب اخماساً لاسداس وأصل ذلك أن شيخاً كان فى إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم ربعا فرعوها نحو طريق أهلهم فقالوا لو رعيناها خمساً فزادوا يوما قبل أهلهم فقالوا رعيناها سدساً ففطن الشيخ لما يريدون فقال ماأنتم إلا ضرب أخماس لاسداس ماهمتكم رعيها إنما همتكم أهلكم وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه * لاسداس عسى أن لاتكونا

ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص٢٦س ٢٩ (ومضي القوم الى القو ... م أحادا وأثنا

* أو ثلاثا ورباعا ... وخماسا فأطعنا *

* وسدادا وسباعا ... وثمانا فاجتلدنا *

* وتساعا وعشارا ... فأصبْنا وأصِبْنا) *

الشاهد فى هذه الابيات صوغ فعال من واحد الى عشر والمشهور ما في الالفية

ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فلتعلما

يعنى ان من واحد إلى أربع يصاغ منه البناآن اتفاقاً أي مفعل وفعال وتفصيل بحث هذه المسئلة أورده السيوطي رحمه الله تعالى مختصراً مع الاحاطة بما يشفى وقد صرح بأن هذه الابيات رواها خلف الاحمر ثم قال وقال غيره انها مصنوعة : قلت ولعلها مما وضع خلف الاحمر على العرب فانه كان ينظم الاشعار وينسبها لشعراء العرب وتكون على أسلوب من نسبت اليه ثم إنه تاب وأخبر علماء الكوفة بما كان يصنع فلم يقبلوا قوله وقالوا له أنت فى ذلك الوقت أوثق عندنا منك الآن

ص ٢٩ س ١٩ ومرَّ دهر على وبار ... فهلَكتْ جهرةً وبارُ

استشهد به على مذهبين لتميم فان بعضهم يبني المؤنث الآتى على وزن فعال على الكسر وعلى ذلك وبار في الشطر الاول وهذا اذا كان آخره راء وعلة ذلك مبنية فى الاصل والشاهد الثانى فيه حيث

أعرب وبار الثاني اعراب مالاينصرف * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه اعراب وبار ورفعها والمطرد فيما كان آخره الراء أن يبني على الكسر في لغة اهل الحجاز ولغة بني تميم لأن كسرة الراء توجب امالة الالف والارتفاع اذا رفعوا لأن الشاعر اذا اضطر أجرى ما كان آخره الراء على قياس غيره مما يبني على فعال واعرب في لغة بني تميم فاضطر الاعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وقبل البيت

الم تروا إرما وعاداً أودى بها الليل والنهار

— ووبار — اسم امة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود اه واعلم ان في وبار الثاني تأويلا حسناً وهو انه ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال أو لاهلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير على معني الحي وعلى هذا القول يكتب باروا بالواو والالف كما يكتب ساروا فعلى هذا القول لاجمع بين اللغتين

ص ٢٧ س ٧ وخيلٍ كفاها ولم يكفها (ثُناءَ الرّجالِ ووُحدانُها)

استشهد به على استعمال ثناء واخواتها مضافة وظاهره ان ذلك قليل، وفي التصريح ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية وأنشد البيت ولم يعزه * وهذا يقتضي أن هذا لغة

ص ٢٧ س ٨ يفا كهنا سعدٌ ويغدو لجمعنا (بمثنى الزقاق المترعاتِ وبالجزُرْ)

الشاهد فيه كالذي قبله * وهو من قصيدة لامريء القيس ومطلعها

أحار بن عمرو كاني خمر ويعدو على المرء مايأتمر

- المنزعات - تحريف وانما هي المترعات اسم مفعول من أترع الزق وغيره ملأه — يفا كهنا — من المفاكهة وهي الممازحة — ويغدو لجمعنا — أي يبكر على جمعنا — وبمثنى الزقاق — أي بمثنى زقاق الخمر ومثنى معدولة عن اثنين اثنين — والجزر — جمع جزور وهو البعير أو الناقة المجزورة: المعنى انه يمازحهم ويغدو عليهم بالخمر الكثيرة واللحم الكثير أيضاً

ص ٢٩ س ٢٢ (فقلتُ امكثي حتى يسار لعلنا) نحجُّ معاً قالتْ أعاماً وقابلَهْ

استشهد به على اتفاق العرب على أن بناء فعال على الكسر اذا كان مصدراً مأخذه السماع * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في قوله - يسار - وهو اسم لليسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الغنى يقول عرضت عليها التربص والمكث حتى أوسر فاستطيع الحج فقالت - أعاماً وقابله - أي أتربص هذا العام والعام القابل والقابل بمعنى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودبر وأدبر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٩ س ٢٢ انا اقتسمنا خطتينا بيننا (فحملتُ بَرّةَ واحتملتَ فجارِ)

ساقه السيوطي هنا على بناء فعال المعدول عن فاعلة على الكسر وهذا مذهب سائر النحاة ففجار عندهم معدول عن الفجرة بعد أن سمى بها الفجور كما سمى البربرة ولو عدلها لقال برار كما قال فجار وهو عندهم معرفة ومؤنث : قال ناظر الجيش في شرحه للتسهيل وماذكره المصنف من ان ما كان من أسماء

الافعال على فعال محكوم بتأنيثه كانه امر مجمع عليه من النحاة وهو امر يؤخذ تقليداً وصرح فى بحث له آخر بأن هذا العدل تقديري لاتحقيقى * والبيت للنابغة الذبيانى من قصيدة هدد بها زرعة بن عمرو الكلابي وكان زرعة لقي النابغة بعكاظ وأشار عليه أن يشير على قومه أن يغدروا ببني أسد وينقضوا حلفهم فأبي عليه النابغة وجعل خطته التي التزمها من الوفاء برة وخطة زرعة لما دعاه اليه من الغدر ونقض الحلف فاجرة وبلغ النابغة أن زرعة هجاه وتوعده فقال

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الي غرائب الاشعار

ص٢٩ س٢٣ وذكرتَ من لبنِ المحلَّقِ شربةً (والخيلُ تعدوا فى الصعيد بدادِ)

ساقه السيوطى على أن بداد معدول على المصدر فيكون المصدر مؤولا بالحال وسيبويه استشهد به على أنه معدول عن متبددة والصحيح ماذهب اليه السيوطي متبعا فيه للاعلم وغيره * والبيت لعوف بن الخرع التيمي يعير به لقيط بن زرارة لما فر عن اخيه معبد يوم رحرحان فأسر وقبله

هلاعطفت علي ابن أمك معبد * والعامري يقوده بصفاد

— والعامري — قيل انه الاحوص بن جعفر بن كلاب وقيل الطفيل

ص٣٠ س٣٠ (أنا ابن جَلاَ) وطلاّعُ الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

استشهد به على أن الوزن المشترك بين الاسم والفعل يؤثر فى منع الصرف ان نقل من فعل قال وعليه عيسي بن عمر * والبيت من شواهد سيبويه قال فى أثناء كلام يتضمن ما تقدم والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن يربوع * أنا ابن جلا الخ * قال ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية ، قال الاعلم الشاهد فى امتناع جلا من التنوين لانه نوى فيه الفاعل مضمراً فحكاه لانه جملة ولو جعله اسما مفرداً لصرفه لان نظيره فى الاسماء موجود وعيسى بن عمر يرى أنه لايصرف شيء من الفعل اذا سمي به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم: والمعنى أنا ابن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله — والثنايا — جمع ثنية وهي الطريق فى الجبل ويقال لكل مضطلع بالشدائد راكب اصعاب الامور هو طلاع الثنايا وطلاع أنجد والنجد الطريق في الجبل أيضاً :وقوله — متي أضع العمامة تعرفوني — أي اذاحسرت اللثام للكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عني

ص ٣٥ س٦ (شادوا البلاد وأصبحوا في آدمٍ بلغوا بها بيضَ الوجوه فحولا)

استشهد به على أن العرب قد تؤنث الاب وتصرفه : واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال فجعله كالحي قال الاعلم الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معد وتميم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء وقوله — شادوا البلاد — أراد أهلها فحذف اتساعا كما قال تعالى (واسئل القرية) يريد أهلها وأراد — بيض الوجوه — مشاهير الناس — والفحول — السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الابل المتخذ للضراب لكرمه وعتقه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٦ س٦ فلو كانَ عبدُ الله مولىً هجوتُهُ (ولكنَّ عبدَ اللهِ مَولى مَواليا)

استشهد به على ان المنقوص يجوز فتحه حالة الجر : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء موالي على الاصل ضرورة والقول فيه كالقول فى الذى قبله يعني عند شرحه لقول المنخل الهذلى

أبيت على معاري واضحات * بهن ملوّب كدم العباط

قال الاعلم الشاهد فى اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معار كجوار ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر الى الاتمام والاجراء على الاصل كراهة للزحاف اه قال فى تفسير الشاهد يقول هذا لعبد الله بن أبي اسحاق النحوي وكان يلحنه فهجاه * والبيت للفرزدق

ص٣٦ س٧ (قدْ عجبتْ مني ومن يُعيلِيا) لما رأتني خلقا مقلوليا

استشهد به على قول يونس إن العلم المنقوص يجوز اظهار فتحه فى حال الجر : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء يعيل على الاصل ضرورة وهو تصغير يعلي اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم - والمقلولي - الذي يتقلى على الفراش حزنا أي يتململ والمقلولي أيضاً المنتصب القائم اه ولم ينون يعليا لانه لاينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر وألفه للاطلاق * والبيت للفرزدق أيضاً

ص ٣٧ س ١٠ (تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ) تحمّلن بالعلياء من فوق جُرثُمِ

استشهد به على صرف ظعائن ضرورة *والبيت من معلقة زهير

ص ٣٧ س ٢١ (أؤمّلُ أن أعيشَ وأنّ يومى بأولَ أو بأهونَ أو جبارُ

أو التالى دُبارَ فان أفته فمونسُ أو عَروبةُ أو شِيارُ)

الشاهد في منع صرف دبار ومونس وهما مصروفان—أؤمل—أرجو—وأول—اسم يوم الاحد فى أسمائهم القديمة — وأهون —اسم يوم الاثنين كذلك—وجبار— بضم الجيم وتخفيف الموحدة اسم يوم الثلاثاء كذلك—ودبار— بضم الدال وتخفيف الموحدة اسم يوم الاربعاء كذلك — ومونس— بضم الميم وسكون الواو وكسر النون بعدها سين مهملة اسم يوم الخميس كذلك—وعروبة— بفتح العين وضم الراء المهملتين وفتح الموحدة اسم يوم الجمعة — وشيار— بكسر المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف اسم يوم السبت كذلك * والبيتان لشاعر جاهلي لم يحضرني اسمه

ص٣٧ س ٢٩ (وما كانَ حِصنٌ ولا حابسٌ يَفوقانِ مِرداسَ في مجمع)

استشهد به على منع مرداس وهو مصروف—حصن— هذا هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أحد بيوتات العرب—وحابس— بن عنان المجاشعي التميمى والد الاقرع الصحابي المشهور—ومرداس—بن أبي عامر السلمي والد العباس الصحابي المشهور صاحب البيت الشاهد وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه أعطى عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مع عدد من المؤلفة قلوبهم مائة من الابل من غنائم حنين لكل فرد وأعطى العباس أقل من ذلك فأرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٣٩ س ٢١ (ألا ليتَ شعري هلْ أبيتنّ ليلةً) وهنّي جاذٍ بينَ لهزمتي هِند

الشاهد في هني بالتشديد: قال فى التسهيل وقد تشد نونه قال الدماميني أي هن وأنشد البيت قال كنى

بهن المشدد عن ذكره — وجاذ — بجيم وذال معجمة أي ثابت على القيام — واللهزمتان — بكسر اللام والزاي عظمان ناتآن في اللحيين تحت الاذنين لكن الشاعر استعملهما في جانبي الفرج على جهة الاستعارة وعد ابن الجواليقي تشديد نون الهن من لحن العوام

ص٣٩ س ٢٣ (بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم)

الشاهد فيه حذف الحرف من أب في اللفظين واعرابه بالحركات وهذه لغة لبعض العرب ، وعلى هذه اللغة يقال في التثنية أبان وفى الجمع أبون ولكن أكثر الاستعمال فيه أن يكون بالحروف وقد يقال إن الاصل بأبيه وأباه فحذف الياء والالف لضرورة * والبيت لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي الصحابي رضي الله عنه

ص ٣٩ س ٢٤ (ان أباها وأبا أباها) قد بلغا في المجد غايتاها

الضمير فى أباها يعود على ريا المذكورة فى بيت قبل الشاهد وهو

واهاً لريا ثم واهاً واها * هي المنى لو أننا نلناها

ياليت عينيها لنا وفاها * بثمن نرضي به أباها

إن أباها البيت ، ساقه شاهداً على قصر الأب في لغة وفي الشطر الثانى أيضاً شاهد على لزوم المثنى الألف في حالة النصب على لغة فان غايتاها منصوب ببلغا وقياسه النصب بالياء * والرجز لأبي النجم العجلي وقيل انه لرؤبة

ص ٣٩ س ٢٥ (مكره أخاك لابطل)

ساقه شاهدا على قصر الاخ على الالف والاكثر اعرابه بالحروف فقياسه حينئذ أخوك لانه مبتدأ مؤخر ومكره خبره أو نائب فاعل سد مسد الخبر على قول الكوفيين والاخفش من انه لايشترط في الوصف اعتماده على نفي أو شبهه ، قيل أول من قاله عمرو بن العاص حين حمله معاوية على مبارزة علي فلما التقيا قاله عمرو فأعرض عنه علي رضي الله عنهم وذكر الأخ للاستعطاف : وفى الميداني مكره أخوك لابطل وعليه فلا شاهد فيه قال هذا من كلام أبي جشر الملقب بنعامة يضرب لمن يحمل على من ليس من شأنه

ص٣٩ س ٢٧ (ما المرء أخوك ان لم تلفه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب)

استشهد به على أن الأخ فيه لغة على وزن دلو وهي لغة ذكرها كراع واستشهد عليها بالبيت : قال الخليل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو فيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفاً لينة وان كانت ضمة صار معها واواً لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفاً لينة أخا ثم ألقوا الألف استخفافا لكثرة استعمالهم فبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد اه — تلفه — تجده — والوزر — الملجأ — ومعوانا — على صيغة المبالغة مفعالا من العون — والنوب — جمع نوبة وهي ماينزل بالانسان

وعدوها من الجموع النادرة لأن فعلة بفتح الفاء واسكان العين لاتجمع على فعل بضم ففتح :المعنى ان الانسان لاتعده أخاك اذا لم يعنك على نوائب الدهر * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص٣٩ س ٢٨ (يا حبَّذا عينا سُلَيمى والفما)

استشهد به على قصر الفم وهي لغة معروفة * ولم أقف على قائل هذا الشطر ولا تتمته

ص٣٩ س ٣٠ (ياليتها قدْ خَرَجَتْ من فمِّهِ) حتي يعودَ الملكُ في أسطمِّهِ

استشهد به على تشديد الميم من فم وظاهر سياقه ان ذلك لغة وهو ظاهر التسهيل : وقال ابن جنى ان ذلك ضرورة ويجوز أن يكون الضمير في ليتها لكلمة أراد أن يتكلم بها — وأسطم — الشيء وسطه ومعظمه قال صاحب الصحاح يقال فلان في أسطمة قومه أي في وسطهم وأشرافهم وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه والاطمة مثلثة على القلب وأنشد البيت وقال أي في أهله وحقه والجمع الاساطم وتميم تقول أساتم تعاقب بين الطاء والتاء فيه * والبيت من أرجوزة للعجاج

ص٣٩س ٣١ (يارُبَّ سارٍ باتَ ما توسدا الا ذارع العَنْس أوكَفّ اليدَا)

استشهد به على قصر اليد وهي لغة معروفة في اليد ،قال ابن بري وجه ذلك أنه ردلام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لامه اليه عندالضرورة: وقال ابن جنى قيل في قوله تعالى (تبت يدا أبى لهب) إنها على الاصل لانها لغة فى اليد أوهي الاصل وحذف ألفه أوهي تثنية اليد كما هو المشهور — والعنس — بفتح العين وسكون النون الناقة الصلبة وفي الاصل العيس بالياء بدل النون جمع عيساء وأعيس وهي الابل التى يخالط بياضها شيء من الشقرة، وهذه الرواية لم نعثر عليها من وجه يوثق به وأما رواية النون فانها صحيحة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٩ س ٣٢ (غفلَتْ ثم أتَتْ تطلبُهُ فاذا هي بعظامٍ ودَما)

استشهد به على قصر دم والضمير لبقرة وحش تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

كاطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه عدما

— الأطوم — بفتح الهمزة وضم الطاء المهملة البقرة الوحشية — والبرغز — بضم الموحدة وسكون الراء المهملة وضم الغين المعجمة وآخره زاي هو ولدها — والغبس — جمع أغبس وهي الذئاب * ولم أقف على قائلهما

ص ٤٠ س١ (أهانَ دَمَّكَ فَرغا بعد عزته ياعمرو بغيُك إصراراً على الحسد)

استشهد به على أن دما يجوز فيه تشديد الميم وذلك لغة فى دم المحذوف اللام وأصل الدم دمي بدليل قولهم في تثنيته دميان وقيل أصله دمو بالتحريك وإنما قالوا دمي يدمى لحال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول فى تثنيته دموان : قال ابن سيدة هو على المعاقبة وهي قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف واعلم أن الكسائي أنكر لغة التشديد — وأهان دمك — ضد أعزه — وفرغا — نائب عن مصدر أهان فهو نائب عن ملاقي فعله فى الاشتقاق لأن فرغا من الثلاثي واهان رباعي فهو على حد اغتسل غسلا وتوضى وضوءا — والفرغ —

مخرج الماء من الدلو بين العراقي واصراراً مفعول له وبغيك مرفوع على أنه فاعل لأهان أي جعل سفك دمك هيناً بغيك وكان ذلك لأجل اصرارك على الحسد * ولم أعثر على قائله

ص ٤٠ س ٧ * خالطَ من سلْمى خياشيمَ وفا *

استشهد به على أن الشاعر أفرد فماعن الاضافة فى حال النصب وقبله

من طلل أمسى يحاكي المصحفا * رسومه والمذهب المزخرفا

الى أن قال

فعمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقاراً قرقفا

فشن في الابريق منها نزفا * حتى تناها في صهاريج الصفا

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

—خالط – من المخالطة —وسلمى— اسم امرأة —والخياشيم - جمع خيشوم وليس للانسان الا واحد وانما جمعه بما حوله كما في قولهم عظيم الوجنات ونحوه *والرجز للعجاج

ص ٤٠ س ١١ * يُصْبِحُ ظمآن وفى البحر فَمُهْ *

استشهد به على أن ابقاء ميم فم حال الاضافة من الضرورات عند الفارسي وانه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبى حيان : وفي المخصص وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين في فم الميم في الاضافة وأنشد البيت شاهداً على ذلك قال وهذا الابدال انما هو في الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد فى الشعر للضرورة—ظمآن—عطشان * والشطر لرؤبة بن العجاج وهو من قصيدة طويلة وقبله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه

* يجتاب ضحضاح السراب أكمه *

﴿ شواهد الباب الرابع من أبواب النيابة ﴾

ص ٤٠ س ٢٨ (قد بلغا في المجد غايتاها) تقدم الكلام عليه قريباً وتقدم أيضاً أن الضمير لريا وذلك على رواية وروي قبله أيضاً

أي قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها

واشدد بمثني حقب حواها * ناجية وناجيا أباها

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

وعلى هذه الرواية فالضمير للقلوص وكان القياس أن يقول غايتيه لان المجد مذكر لكنه أنث الضمير لتأويل المجد بالمنزلة والغاية الطرف والمراد بالغايتين الطرفان من شرف الأبوين

ص ٤٠ س ٢٨ (تزوَّدَ منا بينَ أذناه ضربةً) دعته الى هابى التراب عقيم

استشهد به على أن من العرب من يلزم المثنى الألف في الاحوال الثلاثة فحق أذنيه أن يجر بالياء لانه يضاف اليه ماقبله — وهابى التراب — مااختلط منها بالرماد — وعقيم — لايلد : يقول تزود منا ضربة بين أذنيه ألفته ميتاً * ولم أقف على قائله

ص ٤٠ س ٣١ (ومَهمهين قذفين مَرْتين) ظهراهما مثلُ ظهور التُّرسين

استشهد به على ان المثنى قد يراد به الجمع أي رب مهمه بعدمهمه والواو في - ومهمهين - واورب والمهمه المفازة البعيدة والبلد القفر المخوف - وقذفين - تثنية قذف بفتح القاف والذال المعجمة بعدها فاء وهو البعيد من الارض وقيل هو المكان المرتفع الصلب : ويروى فدفدين والفد فد الارض المستوية - والمرت - بفتح الميم وسكون الراء المهملة بعدها مثناة فوقية الارض التي لا ماء فيها ولا نبات - والظهر - ما ارتفع من الارض وصف فلاتين لا نبت فيهما ولا شخص يستدل به شبههما بالترسين في الاستواء والاملاس - والترسان - تثنية ترس بالضم وهو معروف : الشاهد في مهمهين لفظ التثنية وارادة الجمع ويستشهدون أيضا بتثنية الظهرين على الاصل والاكثر في كلامهم اخراج مثل هذا الى الجمع كراهة لاجتماع تثنيتين في اسم واحد لان المضاف اليه من تمام المضاف مع مافي التثنية من معنى الجمع ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر * والبيت لخطام المجاشعي من رجز له مشهور وأوله

حي ديار الحي بين السهبين * وطلحة الدوم وقد تعفين
لم يبق من آي بها تحلين * غير حطام ورماد كنفين
وغير نؤى وحجاجي نؤيين * وغير ود جاذل أو ودين
* وصاليات ككما يؤثفين *

ومنها

ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين
جبتهما بالنعت لا بالنعتين * على مطار القلب سامي العينين

- جبتهما - قطعتهما وهو جواب رب والضمير للمهمهين : يصف نفسه بالاهتداء وانه يهتدي بنعت واحد و - على مطار القلب - متعلق بجبتهما أراد على فرس نشيط كثير الفزع من نشاطه كما قال طرفة في وصف ناقة

واروع نباض أحذ ململم * كمرداة صخر في صفيح مصمد

ص ٤٠ س ٣٢ (تخدي بنا نجبٌ أفنى عرائكها خمس وخمس وتأويب وتأويب)

هو شاهد عندهم على قصد التكثير - تخدى - بخاء معجمة ودال مهملة أي تسرع يقال خدت الناقة أي أسرعت - والعرائك - جمع عريكة وهي الطبيعة والمراد بها لين الانقياد - والخمس - بكسر الخاء المعجمة من أظماء الابل وهو أن ترعى ثلاثة أيام و ترد اليوم الرابع - والتأويب - الرجوع ثم التكثير يحتمل معنيين أحدهما ان يراد بذلك ان المعنى ليس على شفع الواحد بل على أكثر من ذلك والثاني ان يراد التكثير اللفظى لا المعنوى * والبيت لجرير

ص ٤١ س ٧ (وأنا أمشى الدألى حوالكا أهدموا بيتك لا أبالكا)

* وزعموا انك لا أخالكا *

استشهد به على ان من الالفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتجريد ولا يختلف معناه وعلى هذا استشهد به سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله حوالكا وافراده وتستعمل فيه التثنية يقال حولك وحواليك وحوالك قليل كما ان حوليك قليل وإنما ذكر سيبويه هذا محتجا لحواليك ولبيك مما يثني للتكثير وربما افرد فيقال حوال ولب كما تقول حواليك فيقال حوالك وزعم أبو عبيدة ان هذا من قول

الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم فيما زعم الاعراب - والدأل - مشية فيها تثاقل يقال مريد أل بحمله

ص ٤١ س ٢١ (في كلت رجليها سلامى واحده) كلتاهما قد قرنت بزائده

استشهد به على مذهب الكوفيين من ان كلا وكلتا تثنية لفظية ومعنوية وأصلهما كل فكسرت الكاف وخففت اللام وزيدت الالف للتثنية والتاء للتأنيث وزعموا ان ذلك مقيس وانه مسموع من العرب اما السماع فنحو هذا البيت فافرد كلت وهي بمعنى احدى فدل على ان كلتا تثنية واما القياس فقالوا الدليل على ان الفهما للتثنية انها تنقلب الى الياء في النصب والجر اذا أضيفا الى المضمر ولو كانت الف قصر لم تنقلب وذهب البصريون الى انهما ليستا بمأخوذتين من كل لان كلا للاحاطة وهما لمعنى مخصوص ليس أحد القبيلين مأخوذا من الآخر بل مادتهما الكاف واللام والواو وهما مفردان لفظا مثنيان معنى والالف في كلا كالف عصا وفي كلتا للتأنيث ويدل لما قالوا عود الضمير اليهما فى البيت الآتي وهو كلاهما الخ : وقال أبو حيان هذا البيت من اضطرار الشعراء وكلت ليس بواحد كلتا بل هو جاء بمعنى كلا غير انه أسقط الالف اعتماداً على الكسرة التي قبلها وعملا على انها تكتفي من الالف المحالة إلى الياء وما من الكوفيين أحد يقول كلت واحدة كلتا ولا يدعي ان لكلا وكلتا واحداً منفرداً في النطق مستعملا فان ادعاه عليهم مدع فهو تشنيع وتفحيش من الخصوم على خصومهم - والسلامى - على وزن حبارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل والجمع سلاميات وفى بعض الروايات واحده في الشطر الاول وزائده فى الثاني وفي بعضها بالعكس * ولم أقف على قائل البيت وهو في صفة نعامة

ص ٤١ س ٢٣ (كلاهما حين جدَّ الجريَ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي)

استشهد به على ان الضمير فى كلا وكلتا تارة يفرد حملا على اللفظ وتارة يثنى حملا على المعنى وقد اجتمعا في البيت : قال البصريون ولو كانا مثنيين حقيقة للزمهم أي الكوفيين القائلين بذلك أمران الاول كان يجب عود الضمير عليهما مثنى مع ان الحمل على اللفظ فيهما أكثر الثاني كان يمتنع كلا أخويك لانه يلزم اضافة الشئ الى نفسه ويدل على ان الفهما الف مقصورة امالتها كما قرأ حمزة والكسائي وخلف بامالة قوله تعالى (اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) وقوله تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) فلو كانت للتثنية لما جازت امالتها وأجابوا عن الدليل الاول بانه لاحجة في البيت فان أصله كلتا حذفت الالف ضرورة واكتفى عنها بفتحة التاء ويرد الافراد أيضاً تأكيد المصراع المستشهد به بالذي بعده وتقدم كلام أبى حيان : واما احتجاج الكوفيين بان الالف لو لم تكن للتثنية لم تقلب مع المضمر كما تقدم فان البصريين أجابوا عنه بوجهين (أحدهما) انه لما كان فيهما أي كلا وكلتا افراد لفظي وتثنية معنوية وكانا تارة يضافان الى المظهر وتارة الى المضمر جعلوا لهما حظاً من حالة الافراد وحظاً من حالة التثنية وانما جعلوهما مع الاضافة الى المظهر بمنزلة المفرد كان المفرد هو الاصل وجعلوهما مع الاضافة الى المضمر بمنزلة التثنية كان المضمر فرع والتثنية فرع فكان الفرع أولى بالفرع (الثاني) انه انما لم تقلب الفهما مع المظهر لانهما لزمتا الاضافة وجر الاسم بعدهما فاشبهتا لدى وإلى وعلى وكما ان هذه الثلاثة لاتقلب الفها مع المظهر وتقلب مع المضمر كان كلا وكلتا كذلك ويدل على صحة ذلك ان القلب فيهما يختص بحالة النصب والجر دون الرفع فلهذا المعني كان القلب مختصاً بهما دون حالة الرفع والضمير في قوله كلاهما الخ لعضيدة بنت جرير وزوجها

الابلق ولم يصب من جعله لفرسين لأن الشعر للفرزدق يعير به جريراً بتزويج ابنته للابلق وهو

ما كان ذنب التي أقبلت تعتلها * حتى اقتحمت بها اسكفت الباب

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا انفيهما رابي

يابن المراغة جهلا حين تجعلها * دون القلوص ودون البكر والناب

ص٤١ س ٢٥ (على جرداء يَقْطَعُ أبْهَراها حِزامُ السرج في خيلٍ سِراع)

استشهد به على ندور وقوع المثنى موقع المفرد لان قوله ـ ابهراها ـ مثنى وليس للدابة الا ابهر واحد وهو عرق في الظهر ويقال للظهر نفسه الابهر * ولم اعثر على قائله

ص٤٢ س ٣٢ (حتى اذا رجبٌ تولى وانقضى وجُماديان وجاء شهرٌ مقبل)

استشهد به على أن جمادى اذا ثني لم تسلب علميته بخلاف غيره وما بعده فان العلم اذا جمع يقدر تنكيره ثم يثنى ويجمع وأما مادام معرفة فلا يثنى ولا يجمع — ورجب — شهر معروف من الاشهر العربية سمي رجباً لانهم كانوا يرجبونه أي يعظمونه والترجيب لغة التعظيم ويقال له رجب مضر لانهم أشد تعظيما له من غيرهم — وتولى — أدبر — وانقضى — عطف مرادف معنوي لتولى — وجماديان — مثنى جمادى وهما شهران معروفان أيضاً وجواب حتى في بيت بعده * ولم أعثر على قائله

ص٤٢ س ٣٣ (لوأن عصر عِمايتين ويذبُلِ)

استشهد به على أن — عمايتين — وعرفات ونحوها لم تسلب علميتها التثنية والجمع وعمايتان مثنى عماية وهما جبلان معروفان وقيل عمايتان جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها ويسيرون فيها مرحلتين وقيل عمايتان جبل بنجد وقيل بالبحرين سمي بذلك لانه لايدخله شئ إلاعمي ذكره * ولم أعثر على قائله ولا تتمة

ص٤٣ س ٧ ولحنوا المعري في قوله

جاد بالعين حين أعمى هوا ه عينَـه فانثنى بلا عينين

أورده على أن المشترك لاتجوز تثنيته وان مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده فى مقامته العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد ويكفي فى ذلك أن ابن الخشاب لم يتعرض له فى هذا البيت مع تحامله عليه والمسئلة اذا ورد فيها خلاف ولو ضعيفاً لايسوغ فيها اعتراض وأكثر النحاة على ماذهب اليه السيوطي من أن من شروط المثنى أن يتحد لفظه ومعناه : قال فى التسهيل وفى المغنى على رأي قال الدماميني فلايجوز تثنية المشترك باعتبار مدلولاته المختلفة وعلى هذا الرأي أكثر المتأخرين قال ابن الحاجب وهل يجوز أن تأخذ الاسم المشترك فتثنيه باعتبار مدلولين كقولك عينان فى عين الشمس وعين الماء لما فيه من خلاف الظاهر ان جوازه شاذ والاكثر المستعمل على خلافه : ومما جاء على الطريقة العليا قول أبي العلاء

ألم ترى في جفني وفى جفن منصلي * غرارين ذا نوم وذاك مشطب

— المنصل — بضم الميم السيف — والغرار — بكسر الغين المعجمة النوم القليل وحد السيف — والمشطب —

السيف الذي فيه شطب على زنة غرف أي طرائق في متنه وعليه قول الحريري وأنشد البيت قال فهذا وأمثاله عند المحققين مما يحمل على الشذوذ فعلمت أن تلحينه غير جيد لقول ابن مالك على رأي ولتردد ابن الحاجب في ذلك ولقول الدماميني انه مما يحمل على الشذوذ

ص٤٣ س ١٧ فلن تستطيعوا أن تزيلوا الذي رسا (لها عند عالٍ فوق سبعين دائمِ)

استشهد به على مذهب الاخفش فانه يجيز تثنية نحو سبع فيقول سبعين ، وهذا البيت أورده أبو حيان فى شرح التسهيل قال ثنى سبعا للضرورة وعنى بذلك سبع سموات وسبع أرضين وأجاز أبو الحسن تثنية أسماء العدد وذلك لايجوز لأن العرب لم تقل شيئاً من ذلك الا مانص عليه من مائة وألف وسبعين ضرورة * ولم أقف على قائل البيت

ص٤٣ س ٢٣ (ليثٌ وليثٌ في مجال ضنكِ) كلاهما ذو أشرٍ ومحكِ

ساقه السيوطي شاهداً على الضرورة متبعاً فيه لأئمة النحاة وقال ابن الشجري التثنية والجمع المستعملان أصلهما التثنية والجمع بالعطف فقولك جاء الرجلان ومررت بالزيدين أصله جاء الرجل والرجل ومررت بزيد وزيد فحذفوا العاطف والمعطوف وأقاموا حرف التثنية مقامهما اختصاراً وصح ذلك لاتفاق الذاتين فى التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاسمين رجعوا الى التكرير بالعطف كقولك جاء الرجل والفرس إذ كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما التزموا في تثنية المتفقين ماذكرنا من الحذف كان التزامه في الجمع مما لابد منه ولامندوحة عنه لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعدا الى مالايدركه الحصر اه الغرض منه وهو كلام نفيس * والشطر الشاهد يروي لواثلة بن الاسقع الصحابي رضي الله عنه في أبيات من الرجز وهي

ليث وليث في مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك

أجول جول حازم في العرك * أو يكشف الله قناع الشك

* مع ظفري بحاجتي ودركي *

وعنى بالليث الاول نفسه وبالثاني بطريقاً من بطارقة الروم بارزه في غزوة خالد بن الوليد مرج الروم فقتله واثلة : والصحيح انه لجحدر بن مالك الحنفي وكان يقطع الطريق على هجر وناحيتها فأغرى الحجاج به عامله على هجر فبعث اليه فتية من بني يربوع فاحتالوا له حتى شدوه كتافا فبعثه العامل الى الحجاج فلما رآه قال له أنت جحدر بن مالك قال نعم قال ماحملك على مابلغني عنك قال جراءة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ من أمرك فيجرئ جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلب عليك زمانك قال لو بلاني الامير لوجدني من صالحي الاعوان وبُهم الفرسان ومن أوفى أهل الزمان قال الحجاج أنا قاذفك في قبة فيها أسد فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته خليناك ووصلناك قال قد أعطيت أصلحك الله المنية وعظمت المنة فجاؤا بأسد ضار مكسور وروي فى بعض الطرق أنه أجيع ثلاثة أيام وان جحدرا شدت يده اليمنى الى عنقه فلما رآه الاسد تمطى فأنشد جحدر يقول

ليث وليث فى مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك

وصولة في بطشه وفتك * إن يكشف الله قناع الشك

وظفـرا بجـؤجؤ وبرك * فهو أحـق مـنزل بـترك

* الذئب يعوي والغراب يبكي *

فضربه جحدر بالسيف ففلق هامته ثم ان الحجاج فرض له وبقي عنده

ص ٤٥ س ١ (يادارَ سَلمى بين ذاتي العوجْ) جرّتْ عليها كلُّ ريح سَيهُوجْ

* من عن يمين الخط أو سماهيج *

استشهد به على تثنية ذات على اللفظ — وذاتي العوج — كانهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت ومفعول — جرت — محذوف أي جرت عليها ذيلها — وسيهوج — شديدة * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص٤٥س٢٠ * وعقبَةُ الاعقابِ في الشهر الاصَمْ *

استشهد به على ان الكوفيين جوزوا جمع نحو طاحة جمع السلامة وجعل هذا البيت وجهاً لقياس ذلك لان — الاعقاب — تكسير عقبة فحيث كسر مثله يجوز تصحيحه عندهم * ولم أعثر على قائل هـذا البيت ولا على شطره الثاني

ص٤٥س٢٩ (منا الذي هو ما إنْ طر شاربُهُ والعانسون ومنا المرْدُ والشيبُ)

استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فانهم جوزوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت، وعند الجمهور فيه شذوذان الاول اطلاق العانس على المذكر والاشهر استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون كذا قال العيني: وقال في القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب عنوسا وعناسا طال مكثها في أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج قط كأعنست الى أن قال والرجل عانس أيضا فعلى هذا فالشذوذ من وجه واحد وهو الجمع بالواو والنون — وطر — بفتح الطاء والضم لغة فيه بمعنى نبت — والمرد — جمع أمرد وهو الشاب الذي طر — شاربه — ولم تنبت لحيته — والشيب — بكسر الشين جمع أشيب وهو المبيض رأسه وأصله فعل بالضم وكسرت فاؤه لتسلم عينه * والبيت لابي قيس بن رفاعة وقيل هو قيس بغير كنية وهو جاهلي وقيل لابي قيس بن الاسلت الانصار وهذا أدرك الاسلام ولم يسلم

ص٤٥ س ٣٠ (فما وَجدَتْ نساء بني نِزارٍ حلائلَ أسودِينَ وأحمرينا)

أورده شاهداً على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح شاذ لان أفعل فعلاء عندهم ملحق بالاسماء وهذا الجمع انما يكون للصفة وظاهر كلامه ان هذا مذهب الكوفيين والمشهور أن القائل بهذا ابن كيسان وهو عند غيره شاذ — ونساء — فاعل — وجدت — وروي تميم بدل نزار وحلائل مفعول بهـ ونزار — بكسر النون هو والد مضر بن نزار بن معد بن عدنان — والحلائل — جمع حليل بالحاء المهملة وهو الزوج والحليلة الزوجة * والبيت من قصيدة لحكيم الاعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام هجا بها مضر

ص٤٦س ٢٩ (لقد ضجّتَ الأرَضون إذ قام من بني هدادِ خطيبٌ فوق أعوادِ منبرِ)

استشهد به على أن جمع أرض أرضون مع خلوها من شروط هذا الجمع وفي الالفية — وأرضون شذ

والسنونا — : قال الاشموني شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل أريضة وغير عاقل والرواية المشهورة - إذ قام من بنى سدوس - ضجت - تعبت وملت وبنو سدوس قبيلة يهجوهم الشاعر ويزعم انهم ليسوا أهلا للخطابة * ولم أعثر على قائله

ص٤٦ س ٣٠ (وأيةُ بلدة إلا أتينا من الارضينَ تعلمهُ نزارُ)

استشهد به على جمع أرضين جمع المذكر السالم : وفيه مافى الذى قبله وإنما هو تكرير للمثال * ولم أعثر على قائله

ص٤٧ س ٣ (تنصَّفُهُ البريةُ وهو سامٍ وتلمى العالَمون له عيالا)

استشهد به لاجل الرد على من قال - عالمون - مبني على فتح النون لامعرب لانه لم يقع الا ملازم الياء وفى الاشمونى عند قول ابن مالك * أو لو وعالمون عليونا * لانه إما أن لا يكون جمعاً لعالم لانه أخص منه إذ لايقال الا على العقلاء - والعالم - يقال لكل ماسوى الله ويجب كون الجمع أعم مفرده أو يكون جمعاً له لاعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة وتعليله يعني به كونه ملحقاً بجمع المذكر السالم - تنصفه - تخدّمه - والبرية - الناس - وسام - مرتفع : المعنى ان الناس يخدمونه لتواضعه وهو مرتفع ومع ذلك فهو يعولهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤٧ س١٨ (أرى مرَّ السنينِ أخذن منى كما أخذ السِّرارُ من الهلالِ)

استشهد به على أن بعض بنى تميم وبني عامر يلزم الياء ويجعل الاعراب على النون وعليه فنون السنين في البيت مكسووة وفيه أيضاً شاهد على اكتساب المضاف الجمع من المضاف اليه فان - مر - مفرد - والسنين - جمع فاكتسب مر الجمعية من السنين ولذلك قال - أخذن منى - وإلا لقال أخذ * والبيت لجرير والذي فى ديوانه رأت وهو الصحيح لانه فى قصة امرأة عنفته على التصابي وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص٤٧ س ٢٠ (متى تنج حبواً من سنين ملحةٍ تشمّر لأخرى تنزلُ الأعصمَ الفردا)

الشاهد فيه كالذي قبله - تنج - من النجاة - وحبوا - نائب عن مصدر تنجو ، يقول متى تنج فراراً وأصل الهبو الغبار - وملحة - مجحفة وطالبة بالحاح * ولم أعثر على قائله

ص ٤٧ س ٢١ (ألم نسقِ الحجيجَ سلى معدًّا سِنيناً ما تعدُّ لنا حسابا)

استشهد به على تنوين سنين * ولم أعثر على قائله ، ومعنى البيت ألم نتفرد بالحجيج سنين كثيرة لانعدلها حسابا وقوله - سلى معدا - جملة اعتراضية بين نسق وسنين * والبيت فيما يظهر إما لاحد خزاعة أوجرهم لانهم كانوا ولاة البيت

ص ٤٧ س ٢٦ ربَّ حيٍّ عرندسٍ ذى طَلالٍ (لا يزالون ضاربين القبابِ)

استشهد به المصنف على أن من العرب من يجعل الاعراب على النون اجراء له مجرى المفرد الخ يعنى انه لو أجرى مجرى الجمع لحذفت النون للاضافة وخرج على أن الاصل ضاربين ضاربي القباب وحذف ضاربين لدلالة ضاربين عليه فصار نظير قول الشاعر

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

يريد أعظم طلحة : وفيه وجه آخر وهو ان يكون القباب منصوبا بضاربين يريد القبابي فالحق الجمع ياء النسبة ثم حذف احدى الياءين ثم سكن النون الباقية لما كان الاسم فى موضع نصب كما قال بشر ابن ابي خازم * كفى بالنأي من أسماء كاف * ولما نسب الى الجمع جعل ياء النسبة غير معتد بها فلذلك لم يرد القبابي الى المفرد — والحي — القبيلة — والعرندس — كسفرجل الشديد — والطلال — بفتح المهملة الحالة الحسنة والهيئة الجميلة * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ٤٩ س ٨ (على أحوذيينَ استقلتْ عشيَّةً) فما هي الا لمحةٌ وتغيبُ

استشهد به المصنف على أن فتح نون المثنى لغة وإنما لم يقل ضرورة لان الكسر يصح معه الوزن والقياس كسرها هذه لغة بني أسد نقلها الفراء عنهم و — على أحوذيين — متعلق باستقلت والضمير فيه يرجع الى القطاة التي تقدم وصفها في أبيات قبل الشاهد: قوله — فما هي إلا لمحة وتغيب — أي فما مشاهدتها إلا لمحة وتغيب بعدها أي اللمحة ثم حذف المضاف فصار فما هي * والبيت لحميد بن ثور الصحابي الهلالي أحد الشعراء المجيدين وكان لايقاربه شاعر فى وصف القطاة وهو من قصيدة وأولها

إذا وجهت وجها أبانت مدلة * كذات الهوى بالمشفرين لعوب

كما جيبت كدراء تسقى فراخها * بشمطة رفهاً والمياه شعوب

غدت لم تصعد فى السماء وتحتها * إذا نظرت أهوية وصبوب

ص ٤٩ س ٩ (أعرفُ منها الأنفَ والعينانا ومنخرَينِ أشبها ظَبيانا)

استشهد به المصنف على ان فتح نون المثنى لغة كما تقدم آنفا وذلك فى الاحوال الثلاثة كما مر عن بني اسد : قال شارح الشواهد الكبرى انه لغة بني الحارث بن كعب فانهم يقلبون الياء السا كنة إذا انفتح ماقبلها الفا يقولون أخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علاكم قاله أبوحاتم والاخفش : والشاهد فى قوله — والعينانا — وقيل فى — ظبيانا — وعليه فهما مثنى ظبي أي أشبها منخري ظبيين وزعم العيني ان قائل هذا البيت لا يعرف قال وقيل إنه لرؤبة. وهو أيضا غير صحيح وقال المفضل انه لرجل من ضبة هلك مذ أكثر من مائة سنة وهو من رجز أوله

إن لسلمى عندنا ديوانا * يخزى فلانا وابنه فلانا

كانت عجوزا عمرت زمانا * وهي ترى سيئها احسانا

- اعرف منها الانف — الخ وروي الجيد وروى أحب — المنخر — خرق الأنف وأصله موضع النخير وهو الصوت من الانف يقال نخر ينخر من باب قتل مد النفس من الخياشيم — وظبيان — اسم رجل لامثنى ظبي كما زعم بعضهم وتقدمت الاشارة اليه

ص ٤٩ س ١٠ عَرفْنَا جعفراً وَبني أبِيهِ (وأنكرنا زَعانِفَ آخرينِ)

استشهد به المصنف على كسر نون الجمع على كلا القولين وأن ذلك ضرورة أوانه لغة — وجعفر — اسم رجل — وبنو أبيه — اخوته وهم جعفر وجهور وكليب وعبيد — وانكرنا — ضد عرفنا — وزعانف — جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وسكون العين بينهما وهم الاتباع كذا قال البغدادي :وفي القاموس الزعنفة

بالكسر والفتح القصير والقصيرة ثم عدد مايطلق عليه الزعنفة ثم قال جمعه زعانف وهي أجنحة السمك وكل جماعة ليس أصلهم واحدا وهذا هو مراد الشاعر لانه عرض بفضالة من بني عرين بأنه من الملحقين والاتباع لامن الصريح الخالص النسب وروي جعفرا وبني عبيد الخ * والبيت لجرير من أبيات خاطب بها فضالة العرني

ص ٤٩ س ١٠ وَماذا يبتغي الشعراء مني (وقد جاوزتُ حدَّ الاربعينِ)

الشاهد في كسر نون الاربعين فقيل انه ضرورة كما تقدم وقيل انه اجراه مجرى حين فاعربه بالحركات وروي يدّري بدل يبتغي وهو من ادراه افتعله بمعنى ختله * والبيت لسحيم بن وثيل من قصيدة يمدح بها نفسه ويعرض بالابيرد وابن عمه وتقدم بعضها وقبل البيت

عذرت البزل إن هي خاطرتني * فما بالي وبال ابني لبون

وبعده

أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذني مداورة الشؤن

ص٤٩ س ١٠ (الا الخلائف من بعدِ النبيين)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٤٩ س ١٣ (يا أبتا ارقني القِذّانُ فالَّومُ لا تَطعَمهُ العينانُ)

استشهد به على ضم نون المثنى : قال ابن جني وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه وقال الشيباني هو لغة وحكى — هما خليلان — لكن قيد ذلك بعضهم بكون النون بعد الالف خاصة وسمع من سيدتنا فاطمة رضي الله عنها ياحسنان ياحسينان : وقال الدماميني — القذان — بكسر القاف وتشديد الذال المعجمة البراغيث واحده قذة بضم القاف كذا فى الصحاح وحكى شيخنا كمال الدين الدميري في كتابه حياة الحيوان انه بالدال المهملة ونسب ذلك الى ابن سيدة وقال بعضهم من العرب من يلزم المثنى ويعربه اعراب المفردات وعلى هذا القول جاء الزيدان بضم النون ورأيت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها وذلك قليل جدا * والبيت أنشده أبوعمرو الزاهد غلام ثعلب فى كتاب المواقيت

ص٤٩ س ١٩ (هما خطتا إما اسارٍ ومنَّةٍ وإما دَمٍ والقتل بالحر أجدرُ)

استشهد به المصنف على حذف النون للاضافة المقدرة وفي — إسار — روايتان الجر وهو الذي استشهد به لكن ظاهره أن المضاف مقدر : وصرح ابن هشام في المغني ان في رواية الجر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما فهذا دليل على ان المضاف اليه هو إسار المذكور واما رواية الرفع فانهم يستشهدون بها على أن حذف نون المثنى في غير الاضافة ضرورة كما صرح في المغنى بان البيت لا ينفك عن ضرورة : وقال ابن جني اما الرفع فطريف المذهب : قال البغدادي وظاهر أمره انه على لغة من حذف نون التثنية لغير اضافة فقد حكى ذلك ومما يعزى الي كلام البهائم قول الحجلة للقطاة بيضك ثنتا وبيضى مائتا أي مائتان وثنتان واستشهد بابيات منها بيت امرىء القيس

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

* والبيت من أحد عشر بيتا لتأبط شرا يذكر فيها قصته مع هذيل وكانوا رصدوه حتى جاء وتدلى فى غار في جبل يشتار فيه عسلا فسدوا عليه فم الغار وحركوا له الحبل فاطلع رأسه فقالوا له اصعد قال

فعلي م اصعد على الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك قل افتراكم آخذي وقاتلي وآكلي جناي لا والله لا أفعله ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يتزلق عليه حتى جاء سالما الى أسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين الموضع الذى وقع فيه وبينهم ثلاثة أيام والابيات من أبيات في حماسة أبي تمام

ص ٤٩ س ٢٣ (خليلي ما إنْ أنتما الصادقا هوىً اذا خفتما فيه عذولاً وواشيا)

استشهد به على حذف نون المثنى تقصيرا من صلة الالف واللام — فالصادقا — أصله الصادقان * ولم أعثر على قائله

ص ٤٩ س ٢٤ (ابني كليبٍ انّ عميَّ اللذا قتلَ الملوكَ وفككا الاغلالا)

ساقه المصنف شاهدا على حذف نون الموصول لتقصيره بالصلة، وفى المسئلة مذهبان مذهب البصريين وهو الذي مشى عليه حذف نون الموصول لاستطالته بالصلة واما الكوفيون فحذف النون عندهم لغة فى اثباتها وطالت الصلة أم لم تطل وستأتى زيادة بيان فى البيت الذى بعد هذا * والبيت للاخطل من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويهجو جريرا وعني - بعميه - عمرا ومرة ابنى كلثوم فان عمراً قتل عمرو بن هند ملك العرب ومرة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر وقيل عنى بهما ابن هبيرة التغلبي والهذيل بن عمران الاصغر وفيهما غير ذلك

ص ٤٩ س ٢٥ (هما اللتا لوْ ولدَتْ تميمُ لقيلَ فخرٌ لهم صميمُ)

الشاهد فيه كالذي قبله وهذه لغة بني الحارث بن كعب و بعض بنى ربيعة — وهما — فى البيت مبتدا — واللتا — خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللتان والجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول والعائد محذوف لكونه مفعولا أي ولدتهما — وتميم — فاعل ولدت وهو أبو قبيلة - والصميم - الخالص المنقى وهو صفة للمبتدأ الذى هو فخر - ولهم - هو الخبر والجملة مقول القول * قيل إن هذا البيت للاخطل والله أعلم

ص ٤٩ س ٢٨ (والحافظو عورةَ العشيرةِ لا يأتيهمُ من ورائنا وكَفُ)

استشهد به على حذف النون فى الجمع بعد الوصف ذي اللام المثنى والمجموع : وقال ابن جني حذف النون تشبيها لهذه الاسماء المتمكنة غير الموصولة بالاسماء الموصولة لانها فى معنى الموصولة : وروي والحافظو عورة العشيرة بجر العشيرة فحذف المبتدأ على ان الحافظو مضاف فيكون سقوط النون للاضافة — والوكف — بفتح الواو والكاف العيب والاثم وروي نطف موضع وكف وهو أيضاً بفتح النون والطاء أى نحن نحفظ عورة عشيرتنا فلا يأتيهم من ورائنا شئ يعابون به من تضييع ثغرهم وقلة رعايتهم * والبيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي وهو جد عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ومات عمرو في الجاهلية ، وسبب هذه القصيدة قتل سمير الاوسى لبجير مولى مالك بن العجلان ومطلعها

يا مال والسيد المعمم قد * يطرأ فى بعض رأيه السرف

ومنها

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

المكثون حيث يحمد بالمكث ونحن المصالت الأنف

والحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف

ص٤٩ س ٢٨ غشوم حينَ يُنْقِذُ مُستَفادٌ (وخيرُ الطَّالبي التِّرة الغَشُومُ)

استشهد به على حذف النون لغير الاضافة فالطالبي أصله الطالبون — والترة — منصوب به وفي الاصل الشره بالشين وهو تحريف وانما هو الترة بالمثناة الفوقية * والبيت من شعر الحماسة وقبله

يواسي عن زياد كل حي * خلي ما تأوبه الهموم

فلو كنت القتيل وكان حيا * لطالب لا ألف ولا سؤم

ولا هيابة بالليـل نكس * ولا ضرع اذ أمسى نؤم

وكيف تجلد الأقوام عنـه * ولم يقتـل به الثـأر المنيم غشوم الخ

ص٤٩ س ٣٠ (إنّ الذي حانتْ بِفَلْجٍ دماؤهُم هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالد)

استشهد به على حذف نون الذين تخفيفا والدليل على انه أراد الجمع قوله — دماؤهم — ويجوز ان يكون الذي واحـدا يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) — وحانت — من الحين وهو الهلاك — وفلج — بالفاء والجيم وبينهما لام اسم موضع ، واما مافي الاصل من بلفح باللام والحاء المهملة فانه تحريف ومعنى — هم القوم كل القوم يا أم خالد — أن الذين هلـكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الـكاملون فاعلمي ذلك وابكي عليهم يا أم خالد * والبيت من جملة أبيات قيل انها للاشهب بن رميلة وقيل لحريث بن محفض يرثي بها قومه

ص٤٩ س ٣٣ (أقولُ لِصاحبِي لما بدالى معالمُ منهما وهما نجيًّا)

استشهد به على أن حذف النون لغير اضافة وتقصير الصلة شاذ والأصل نجيان

ص٥٠ س١ (لو كنتمُ منجدي حين استعنتكمُ) لم تعدموا ساعدا منى ولا عَضُدا

استشهد به على حذف النون ضرورة فى غير ماتقدمت شواهده * ولم أعثر على قائله

ص٥٠ س١٤ (تركنا أخا بكرٍ ينوءُ بصدرِهِ بصفّينَ مخضوبَ الجيوبِ من الدّمِ)

استشهد به على ان العلم المنقول من الجمع يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء كما هنا فان صفين هنا وقعت مجرورة بالياء : قال ياقوت صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرت في هـذا الباب انها تعرب اعراب الجموع واعراب ما لاينصرف ، وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة أشهدت صفين فقـال نعم وبئست الصفون وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ووقعة صفين مشهورة سنة سبعة وثلاثين قوله — ينوء بصدره — يرتفع به يعني انهم تركوه مرتثا بالجراحة — والجيوب — جمع جيب * والبيت لزيد بن عدي بن زيد العبادي

ص٥٠ س٢٤

* بها العينان تنهل *

هذا الشطر من رجز وهو

لمن زحلوفة زلوا * بهـا العينان تنهل

ينادي الآخر الال * ألا خلوا ألا خلوا

الشاهد فى قوله — تنهل — وإنما لم يقل تنهلان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة ولا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحدة — والزحلوفة — بالفاء آثار أراجيح الصبيان على الميدان * والرجز ينسب لامرئ القيس

ص ٥٠ س ٢٦ (اذا ذكرَتْ عيني الزمانَ الذي مضى   بصحراء فَلْجٍ ظلتا تَكِفانِ)

الشاهد فيه إفراد — عيني — وتثنية — ظلتا وتكفان — ويجوز فى الباب أربعة أوجه (أحدها) أن تستعمل الحقيقة فى الخبر والمخبر عنه وذلك قولك عيناي رأتاه وأذناي سمعتاه وقدماي سعتا فيه (والثانى) ان تعبر عن العضوين بواحد وتفرد الخبر حملا على اللفظ تقول عيني رأته وأذني سمعته وقدمى سعت فيه وانما استعملوا الافراد في هذا تخفيفا وللعلم بما يريدون فاللفظ على الافراد والمعنى على التثنية (والثالث) ان تثنى العضو وتفرد الخبر لان حكم الاذنين أو القدمين حكم حاسة واحدة لاشتراكهما فى الفعل ومثاله تقدم آنفا (والرابع) ان يعبر عن العضوين بواحد ويثني الخبر حملا على المعنى كقولك أذني سمعتاه وعيني رأتاه وعليه هذا البيت

ص ٥٠ س ٢٧ (كلوا فى بعضِ بطنِكم تعفوا)   فانَّ زمانكمْ زمنٌ خميصُ

الشاهد فيه وضع — البطن — موضع البطون ، وقوله ان هذا النوع ضرورة هو مذهب سيبويه وذهب الفراء الى انه جائز في الكلام غير مختص بالشعر وتبعه جماعة منهم ابن جني والزمخشري والذي يظهر أن هذا النوع وما قبله ليسا واحدا فى الاستعمال وأن ذلك أكثر استعمالا من هذا اه وصف أنهم قتلوا من شدة الزمان وكلبه فيقول كلوا فى بعض بطونكم ولا تملؤها حتى تعتادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الاكل وتقنعوا باليسير فان الزمان ذو مخمصة وجدب * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها

ص ٥٠ س ٢٧ (لأطعمتَ العراقَ ورافديْه)   فزاريًّا أحذَّ يدِ القميصِ

الشاهد فيه مجيء — رافديه — موضع رافده بالافراد كما فى الاصل : وفى القاموس الرافدان دجلة والفرات وقال ياقوت في المعجم الرافدان دجلة والفرات وقيل البصرة والكوفة : وقال المبرد فى تفسير هذا البيت والعراقان البصرة والكوفة والرافدان دجلة والفرات وقوله — أحذ يد القميص — الاحذ الخفيف قال وانما نسبه بالخفة في يده الى السرقة وروايته أأطعمت العراق : وأورد ابن سيدة الشطر الاخير في المخصص وقال فنسب الخيانة الى اليد وهي للجملة * والبيت للفرزدق من جملة أبيات يهجو بها عمرو بن هبيرة ويلوم يزيد بن عبد الملك على توليته العراق

ص ٥٠ س ٣٣ رأيتُ بني البكريِّ في حومةِ الوغى   (كفاغرَيِ الافواه عند عرينِ)

استشهد به على اضافة المثنى الى ماهو جمع — ففاغري — مثنى فاغر — والافواه — جمع : وفي شرح أبى حيان للتسهيل ومثل يعني ابن مالك ما أضيف معنى الى ما ذكر من هذا الجمع المراد به التثنية بقول الشاعر وأنشد البيت قال أي كاسدين فاغرين أفواهما عند عرينهما اه ويقال فغر فاه فتحه وفغر فوه انفتح فهو متعد لازم — وعرين — الاسد مأواه الذي يألفه * ولم أعرف قائله

ص ٥١ س ٦ (حمامة بطن الواديين ترنمي) سقاك من الغر الغوادي مطيرها

استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والاصل — بطني الواديين — قال أبو حيان ومن العرب من يضع الجمع موضع الاثنين ووجه ذلك أنه لما أمن اللبس وكره الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظ التثنية الأولى الى لفظ المفرد لانه أخف من الجمع وذلك قليل جداً لا ينبغي أن يقاس عليه ومنه قوله * حمامة بطن الواديين الخ أراد بطني الواديين فأفرد * وهذا البيت لتوبة ابن الحمير

ص ٥١ س ٦ (بما في فؤادينا من الهم والهوى) فيجبر منهاض الفؤاد المشعف

استشهد به معطوفا على ماقبله : واستشهد به أبو حيان على وجه أصرح وأبين ولفظه ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قليل اهـ — منهاض الفؤاد — الذي أصاب فؤاده هيض أي كسر بعد جبر — والمشعف — الذي أصاب الحب شعاف قلبه وهو رأسه عند معلق النياط * والبيت من قصيدة طويلة للفرزدق

ص ٥١ س ٦ نذود بذكر الله عنا من السرى (اذا كان قلبانا بنا يجفان)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان فى شرح التسهيل وقال الاستاذ أبو الحسن بن عصفور وقد ذكر للقياس من وضع الجمع موضع التثنية فقال قطعت رؤوس الكبشين فقال هذا هو المختار ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قليل : قال الفرزدق * بما في فؤادينا الخ وقال الآخر * نذود بذكر الله الخ * وهذا البيت أظنه لعروة بن حزام أو لكعب صاحب ميلاء

ص ٥١ س ٧ ومهمهين قذفين مرتين (ظهراهما مثل ظهور الترسين)

الشاهد فيه كالذي قبله : وتقدم الكلام عليه فى صحيفة (٤٠)

ص ٥١ س ٧ (هما نفثا في فيّ من فمويهما) على النابح العاوي أشد رجام

الشاهد فيه كالذي قبله : وفى شرح التسهيل لأبي حيان وقد جمع الشاعر بين اللغتين وأنشد البيت وضمير المثنى في قوله — هما نفثا فى في — لابليس وابنه المذكوران في بيت قبل الشاهد وفي البيت أيضاً الجمع بين البدل والمبدل منه وهما الميم والواو : قال سيبويه وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان لانه كان أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت فى الاسم فمن ترك دم على حاله اذا أضيف ترك فم على حاله ومن رد إلى دم اللام رد الى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين وأنشد البيت — ونفثا — أى القيا على لساني يعني ابليس وابن ابليس لانه مما يقال إن لكل شاعر شيطانا — والنابح — هنا أراد به من يتعرض للهجو والسب من الشعراء وأصله في الكلب ومثله — العاوى • والرجام — مصدر رأجمه بالحجارة أي راماه وراجم فلان عن قومه إذا دافع عنهم جعل الهجاء في مقابلة الهجاء كالمراجمة لجعله الهاجي كالكلب النابح * والبيت آخر قصيدة للفرزدق قالها فى آخر عمره تائبا إلى الله تعالى مما فرط منه في مهاجاته الناس وذم فيها ابليس لاغوائه إياه فى شبابه ومطلعها

أَلم ترني عاهدت ربي وانني * لبين رتاج قائماً ومقام
على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً * ولا خارجا من فيّ زور كلام

ومنها

وما أنت يا ابليس بالمرء أبتغي * رضاه ولا يقتادني بزمام
سأجزيك من سوآت ما كنت سقتني * اليه جرو حافيك ذات كلام
تعبرها فى النار والنار تلتقي * عليك بزقوم لها وضرام
وان ابن ابليس وابليس البنا * لهم بعذاب الناس كل غلام
* هما نفثا في في من فمويهما * الخ

ص ٥١ س ٧ (فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ) كنوافذِ العُبُطِ التى لا ترقَعُ

الشاهد في قوله — فتخالسا نفسيهما — وتقدم مافى هذا النوع : وقال ابن الانباري والاكثر فتخالسا أنفسهما لان كل شيئين من شيئين يثنيان بلفظ الجمع كقولك ضربت صدورهما وظهورهما قال الله تعالى ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ والضمير للشجاعين المذكورين قبل هذا البيت في عدد أبيات من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة ومطلعها

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

الى أن قال

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع
بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما اتيح له جريء سلفع
يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يضلع
فتناديا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع
متحامبين المجد كل واثق * ببلائه واليوم يوم أشنع
وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع
وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع
وكلاهما متوشح ذارونق * عضباً اذامس الضريبة يقطع
فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع
وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنا العلاء لو آن شيئاً ينفع

هذا آخر القصيدة ولنرجع للكلام على بيت الشاهد — تخالسا — أي جعل كل واحد منهما يختلس صاحبه بالطعن — والنوافذ — جمع نافذة وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان ـ وعبط ـ جمع عبيط وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر الصحيح من غير علة

ص ٥١ س ٢٧ (أبيتُ أسرِي وتبيتي تدلُكي وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي)

الشاهد فيه حذف النون من — تبيتي وتدلكي — والاصل تبيتين وتدلكين : وظاهر كلام المصنف أنه من الشاذ ولا يختص بالضرورة لوروده في الآية على قراءة (تظاهرا) بتخفيف الظاء : وقال ابن عصفور إنه للضرورة وجعله نظير قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * إثما من الله ولا واغل

قال ولا يحفظ شيء من ذلك في الكلام الا ماجاء في حديث خرجه مسلم في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم الحديث فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعوا واني يجيبوا لحذف النون من يسمعون ويجيبون

ص ٥٢ س ١٩ (ومن يتقْ فانَّ اللهَ معهُ) ورزقُ اللهِ مؤتنفٌ وغادِ

استشهد به على أن ماقبل الاحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر — فيتق — مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ١٩ اذا العجوزُ غضبتْ فطلّقي (ولا ترَضَّاها ولا تملَّقِ)

استشهد به على أن حروف العلة قدتبقي مع وجود الجازم : وبعد البيت

واعمد لأخرى ذات دل مونق * لينـــة المس كمس الخرنـــق

— الخرنق — بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء ولد الارنب — والدل — بفتح الدال وتشديد اللام الغنج ومثله الدلال — والمونق — بكسر النون بمعنى معجب ، والمعنى طلقها ولا تترضاها ولا تتملق لها * والرجز لرؤبة

ص٥٢ س٢٠ هجوتَ زبّانَ ثم جئتَ معتذراً من هجو زبانَ (لم تهجو ولم تدعِ)

الشاهد فيه كالذي قبله — زبان — اسم رجل * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ٢٠ (ألم يأتيكَ والانباء تنمي) بما لاقتْ لبونُ بني زيادِ

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : وهذه الابيات استشهد بها في التوضيح وشرحه على مافي الاصل قال الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فان جزمهن بحذف الآخر فأما قوله — إذا العجوز — الخ وأردفاه بالبيتين بعده فضرورة فيهن حيث اثبت احرف العلة الثلاثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع والحروف الاصلية محذوفة للجازم وقيل هذه الاحرف اصلية بناء على قول من يجزم المعتل بالحركة المقدرة ويقر حرف العلة على حاله — والانباء — جمع نبإ وهو الخبر — وتنمي — بفتح التاء المثناة من فوق من نمى الحديث يقال بالتخفيف إذا بلغه على وجه الاصلاح وبالتشديد إذا كان على وجه الافساد — واللبون — الناقة ذات اللبن ويروى قلوص بفتح القاف وضم اللام وهي الناقة الشابة بدل لبون — وبنو زياد — الربيع بن زياد واخوته وفاعل — يأتيك — مضمر — وبما لاقت — متعلق بينمي لقربه ويجوز ان يكون مالاقت فاعل يأتيك والباء زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا * والبيت من ابيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في قصة شحناء وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له اخذها الربيع فطرد قيس إبلهم فباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف وادراع

ص ٥٢ س ٣٠ (عجبتُ من ليلاكَ وإتيانها من حيثُ زارتني ولم أدرى بها)

استشهد به على اللغة التي لا تحذف حرف العلة للجازم : ونص كلامه فاذا دخل الجازم على المضارع في هذه اللغة لم يجز حذف الآخر لأن حكمه حكم الصحيح يقدر حذف الجازم الضمة من الهمزة وأنشد البيت ورواه ادري بها قال أي لم ادر أي اشعر بها داري انتهي كلامه : واستشهد به سيبويه في كتابه على

تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا ولفظ روايته

عجبت من ليلاك وانتيابها * من حيث زارتني ولم أورابها

وهذه الرواية هي الصحيحة : قال الاعلم الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا لما احتاج اليه من ردف القافية ولو حققها على مايجب لانها طرف لم يجز له من أجل الردف المضمن في القافية ، ومعنى لم أورأ بها لم أعلم بها وحقيقته لم أشعر بها من ورائي لأن لام وراء همزة أصلية فى قول من صغرها ورئة فحمل الفعل على هذا التقدير ومن جعل همزة وراء منقلبة قال في تصغيرها ورية ويقال معنى لم أورأ بها لم أغر وأصله لم أوأر ثم قلب إلى اورأ يقال أورأته بكذا إذا أغريته به — والانتياب — القصد والالمام وخاطب نفسه في البيت الاول ثم أخبر عن نفسه في البيت الآخر لأن من كلامهم أن يتركوا الخطاب للاخبار والاخبار للخطاب اتساعا لعلم السامع اه فعلمت ان مافي الاصل تحريف: وقال أبو حيان يريد ارآبها من ورائي * ولم أقف على قائله

ص ٥٢ س ٣١ جريءٌ متى يظلمْ يعاقبْ بظلمهِ سريعا (وإلاّ يبدَ بالظلم يظلمِ)

استشهد به على ان ابن عصفور أجاز حذف الهمزة للجازم تشبيها لها بحرف العلة وأجاب فى الاصل بان ذلك على لغة من قال بدا يبدا * والبيت من معلقة زهير

ص ٥٣ س ١٧ (وكسوتِ عاري لحمه فتركتهِ) جذلاً يسحبُ ذيلهُ ورداءهُ

استشهد به على تقدير الفتحة ضرورة فى قوله ــ عاري ــ : قال أبو حيان فى شرح التسهيل وتقدير الفتحة في منصوب هذا المنقوص من القرائن الخمسة عند جمهور النحويين : وزعم أبو حاتم أن ذلك لغة فصيحة ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على اسم قائله

ص ٥٣ س ١٧ (ولو أنّ واشٍ باليمامة دارهُ) وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

الشاهد فيه عدم ظهور النصب فى — واش — وهو عند أكثرهم ضرورة * والبيت لم أعثر على قائله

ص ٥٣ س ١٨ (كأن أيديهنّ بالقاع القرقْ) أيدي جوارٍ يتعاطينَ الورِقْ

استشهد به على اسكان الياء من ــ أيديهن ــ ضرورة والقياس فتحها: وقال المبرد ان اسكان الياء فى موضع النصب من أحسن الضرورات لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جعلت هذه ثم شبهت الواو فى ذلك بالياء والضمير في أيديهن للابل ــ والقاع ــ هو المكان المستوي ــ والقرق ــ بفتح القاف الاولى وكسر الراء الاملس وقيل الخشن الذي فيه الحصى وقيل القرق المستوي من الارض الواسع وإنما خص بالوصف لان ايدي الابل إذا أسرعت فى المستوي فهو أحمد لها وإذا أبطأت في غيره فهو أجهد لها ــ وجوار ــ جمع جارية ــ ويتعاطين ــ يناول بعضهن بعضاً ــ والورق ــ الدراهم شبه حذف مناسم الابل للحصى فى ذلك المكان بحذف جوار لدراهم يلعبن بها * والبيتان نسبهما بعضهم لرؤبة

ص ٥٣ س ٢٢ وعِرْقُ الفرزدق شر العروق (خبيثُ الثرى كابيُّ الأزْندِ)

استشهد به على ظهور الضمة في المنقوص فانه ضرورة — وخبيث — خبر مبتدأ محذوف أى هو خبيث — الثرى — أي خبيث الاصل — وكابي الأزند — من كبا الزند إذا لم تخرج ناره والازند جمع زند وهو

العود الذي تقدح به النار وهو الاعلى ويقال للسفلى زندة * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق أولها

زار الفرزدق أهل الحجاز * فلم يحظ فيهم ولم يحمد

ص ٥٣ س ٢٢ (تدلّى بهنّ دولي الزراع)

الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص ٥٣ س ٢٣ (لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهنّ مطّلب)

استشهد به على ظهور الكسرة في ياء المنقوص ضرورة : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل ولم ينسبه لاحد : وقال الزمخشري حرك الياء من الغواني للضرورة — والمطلب — التطلب أي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من يواصلهن لا تثبت مودتهن لاحد سريعات الصرم ويروى لهن مطلب بكسر اللام أى يطلبهن : قال ابن السيرافى وما أحب هذه الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه آخر رواه الاصمعي — فى الغواني وهل — ولا ضرورة فيه على هذا * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك

ص ٥٣ س ٢٣ (ولم يختضب سمرُ العواليّ بالدّم)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أقف على قائله ولا تمته

ص ٥٣ س ٢٩ فعوّضني عنها غناي ولم تكن (تساوي عنزي غير خمس دراهم)

الشاهد فيه ظاهر * والبيت لرجل من الاعراب يمدح عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وكان عبد الله نزل به متوجها الى معاوية بالشام فاضافه وذبح له عنزا لا يملك سواها فاعطاه ما أغناه فمدحه بابيات أولها

توسمته لما رأيت مهابة * عليه وقلت المرء من آل هاشم
وإلا فمن آل المرار فانهم * ملوك عظام من ملوك أعاظم
فقمت إلى عنز بقية أعنز * فاذبحها فعل امرئ غير نادم
فعوضني عنها غناي ولم تكن * تساوى عنزي غير خمس دراهم
فقلت لاهلي فى الخلاء وصبيتي * أحقا أرى أم تلك أحلام نائم
فقالوا جميعا لا بل الحق هذه * تخب بها الركبان وسط المواسم
بخمس مئين من دنانير عوضت * من العنز ما جادت بها كف حاتم

ص ٥٣ س ٢٩ (إذا قلت علّ القلب يسلو قُيّضت) هواجسُ لا تنفك تغريه بالوجدِ

الشاهد في قوله — يسلو — حيث اظهر الضمة على الواو : قال العيني فدل هذا أن المحذوف عند دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو وهذا على رأي بعض النحاة — قيضت — سلطت — والهواجس — الخواطر — ولا تنفك — لا تزال — وتغريه — تحضه * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ٥٣ س ٣٠ (كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس)

البيت من شواهد الرضى : قال الشارح على ان الاخفش يعتذر لتقدم اللام على كي فى لكيما وتأخرها عنها فى — كي لتقضيني — إذ المتأخر بدل من المتقدم وهذا يرد على الكوفيين فى زعمهم ان كي ناصبة دائما

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه : وقال الدماميني هذا الرد على الكوفيين ظاهر اما اذا جعلنا النصب بان مضمرة كما تقول البصريون وكي جارة تعليلية اكدت بمرادفها وهي اللام انتفى هذا المحذور نعم يلزم المحذور من جهة هذا التأكيد اه وقال أبو علي ان كي هنا بمعنى أن ولا تكون الجارة لان حرف الجر لا يعلق وإذا كانت الاخرى كانت زائدة وقيل يحتمل ان يكون أراد لكي تقضيني فقدم وأخر * والبيت لابن قيس الرقيات ـ ورقية ـ اسم محبوبته ـ والمختلس ـ بفتح اللام مصدر ميمي أي لتقضيني قضاء غير اختلاس ، والمراد لانال من وصلها فى أمن من الرقباء وقبل البيت

ليتني التي رقية في * خلوة من غير ما أنس

ص ٥٣ س ٣٠ (إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها) رفعن وانزلن الحديث المقطعا

الشاهد فيه عدم ظهور الفتحة على الواو من قوله ـ ان تلهو ـ وهو ضرورة كما فى الاصل * ولم أعثر على قائله

ص ٥٣ س ٣١ (أرجو وآملُ ان تدنو مودتها) وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ

الشاهد فيه تقدير النصب على الواو وهو كثير في الضرورة وإنما جاز ذلك للشاعر لان الحركات مستثقلة فى حروف المد واللين فلما جاز اسكانها فى الاسم في موضع الجر والرفع اجرى عليه في موضع النصب ايضاً : وفيه ايضاً شاهد على الغاء الفعل القلبي المقدم على مفعوليه * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٥٣ س ٣٣ (وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي)

استشهد به على جواز نقل حركة الياء الاولى الى الساكن قبلها وتدغم فتظهر علامة الرفع فيها وذلك نحو ـ تعي ـ اصله تعيي ففعل به ماذكر : وفي التسهيل وشرحه وقد يرد الادغام في يائين غير لازم تحريك ثانيهما فلا يقاس عليه كقول الشاعر ـ تمشي لسدة بيتها فتعي ـ اصله فتعيي مضارع اعيت فادغم وليس بلازم تحريك ثانيهما : وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وحي افكك وادغم دون حذر * في واحد منها لوروده فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها فى الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام في لن يحيي ورأيت محييا واما قوله وكانها بين النساء الخ فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء اه ـ السبيكة ـ قطعة مستطيلة من فضة ـ وسدة البيت ـ بضم السين بابه * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٤ س ٧ (وذي ولدٍ لم يَلْدَه أبوان)

استشهد به على سكون اللام من ـ يلد ـ إذا وصل بضمير وفتحت الدال او كسرت وقوله ـ لم يلده ـ الاصل يلده فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه أخف * والشطر عجز بيت وهو

الا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده ابوان

وبعده وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل فى تسع وخمس شبابه * ويهرم فى سبع مضت وثمان

أراد بالاول عيسي وبالثاني آدم وبالثالث القمر – وحر الوجه – ما بدا من الوجنة – ومجللة – من التجليل وهو التغطية وقوله – لا تنجلى لزمان – أي وإن تطاول زمانها وروي عجبت بدل الارب * والبيت لرجل من ازد السراة وقيل انه لعمرو الجنى

ص ٥٤ س ١٦ رُحْتِ وفي رِجليكِ مافيهما (وقدْ بدَاهَنْكِ منَ المئزَرِ)

الشاهد فيه تسكين – هن – فى الاضافة للضرورة وزعم المبرد أن الرواية – وقد بدا ذاك – وسيأتى الكلام عليه فى الذي بعده * والبيت من ثلاثة أبيات للاقيشر بن عبد الله الاسدي وهى

تقول ياشيخ اما تستحى * من شربك الراح على المكبر

فقلت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الاشقر

رحت وفى رجليك مافيهما * وقد بدا هنك من المئزر

ص ٥٤ س ١٦ (فاليومَ أشربْ غيرَ مستحْقِبٍ) إثماً من الله ولا واغلِ

استشهد به على تقدير رفع الحرف الصحيح كما فى – أشرب – فالباء حرف صحيح وظاهر كلام السيوطى ان ذلك لغة وهو الصحيح لثبوت القراآت التى أشار اليها : وقال سيبويه إنه ضرورة وأنكر المبرد هذه الرواية كما أنكر الرواية السابقة في البيت التى قبله وزعم أن الرواية – فاليوم فاشرب – قال ابن جنى اعتراض أبي العباس المبرد هنا على الكتاب انما هو على العرب لا على صاحب الكتاب لانه حكاه كما سمعه ولا يمكن في الوزن أيضاً غيره وقول أبي العباس انما الرواية فاليوم فاشرب فكانه قال لسيبويه كذبت على العرب ولم تسمع ماحكيته عنهم واذا بلغ الامر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلفة القول معه وكذلك انكاره عليه قول الشاعر * وقد بدا هنك من المئزر * فقال انما الرواية وقد بدا ذاك من المئزر وما أطيب العروس لولا النفقة ولو كان إلي الناس تخير مايحتمله الموضع لكان الرجل أقوم من الجماعة به وأوصل الى المراد منه * والبيت لامرئ القيس بن حجر من قصيدة يذكر فيها مافعل ببنى أسد فى أخذ ثار أبيه وقبل البيت

حلت لي الخمر وكنت امرأ عن شربها فى شغل شاغل

ص ٥٧ س ١٣ ومانبالى اذا ما كنتِ جارتَنا (أنْ لا يُجاورُنا إلاّكِ دَيَّارُ)

استشهد به على أن الضمير المتصل لايقع بعد إلا فى الضرورة وعلى ذلك استشهد به في التوضيح : قال في التصريح والقياس الا اياك ولكنه اضطر فحذف ايا وأبقى الكاف أو أوقع المتصل موقع المنفصل وما الاولى نافية وما الثانية زائدة لا مصدرية لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية – ونبالي – من المبالاة بمعنى الاكتراث – وجارتنا – خبر كان من الجوار وان مصدرية – وديار – بمعنى أحد فاعل يجاورنا وأن وصلتها مفعول نبالي وهى مفرد لا جملة وإلا حرف إيجابى والكاف فى موضع نصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار ، والمعنى اذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك وأجاز ابن الانباري وقوع المتصل بعد الا مطلقا ومنعه المبرد مطلقا وأنشد مكان الاك سواك ويحتاج الى الجواب عن قول الشاعر

أعوذ برب العرش من فئة بغت * علي فما لعـوض الله ناصر

فأوقع الهاء المتصلة موقع إياه * ولم أعثر على قائله مع كثرة الاستشهاد به .

ص ٥٨ س ٢٠ فلم أر مثلها خُباسةَ واحدٍ (ونهنهْتُ نفسي بعدما كِدتُ أفعلهْ)

استشهد به على مذهب من يجيز حذف الالف من ضمير المؤنث في الوقف فأفعله أصله افعلها * وهذا البيت من شواهـد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أفعـله — باضمار أن ضرورة ودخول أن على كاد لايستعمل في الكلام فاذا اضطر الشاعر أدخلها عليها تشبيها لها بعسى لاشتراكهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها هذا الشاعر مستعملة ثم حـذفها ضرورة : قال وصف ظلامة هم بها ثم صرف نفسه عنها — والخباسة — الظلامة ورجـل خبوس أي ظلوم ومعني — نهنهت — كففت وذكر الضمير لأن الظلامة والظلم بمعني : والبيت من شواهد العيني أيضا قال الشاهد فيه حيث نصب اللام قال سيبويه لان أصله ان أفعله فحذف ان وبقي عمله وهو النصب وقال غيره أصله لان أفعله ثم حذف ليكون مفعولا من أجله مثل عسيت أن أقوم أي للقيام

ص ٥٨ س ٢٨ (فلو أن الاطبًا كانُ حولى) وكانَ معَ الاطبَّاء الاساةُ

استشهد به على الاستغناء بالضمة عن الواو والاصل كانوا وظاهر كلامه انذلك لغة وليس بضرورة وهو فى ذلك متبع لابن مالك فى التسـهيل واستشهد الرضي بهذا البيت على أنه ضرورة والاصـل — فلو أن الاطباء كانوا حولي — فحذفت الواو ضرورة وبقيت الضمة دليلا عليها وسيأتي تعقب أبي حيان لكلام التسهيل في البيت الذي بعد هذا :وفي البيت شاهد آخر وهو قصر الممدود فان ـ الاطبا ـ بالقصر أصله الاطباء فقصره ضرورة وهذا عندهم من أحسـن الضرورة لانه رجوع الى الاصل : قال ابن الانباري قصر الاطباء لضرورة الشعر والقياس يوجب مده لأن الاصل فى طبيب أن يجمع على طبياء كشريف وشرفاء إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحـد فنقلوا كسرة الباء الى الطاء وأدغموا وروى

فلو أن الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الشـفاة

إذاً ما أذهبوا ألمـا بقلبي * وان قيل الشفاة هم الاساة

ـ والطب ـ بالكسر فى اللغة الحذق والطبيب الحاذق ـ والاساة ـ جمع آس كقضاة جمع قاض وكذلك ـ الشفاة ـ جمع شاف وقوله إذاً ماأذهبوا جواب لو * ولم أعثر على قائلهما

ص ٥٨ س ٢٨ يارُبَ ذِي لُقُحٍ ببابك فاحشٍ (هلعٍ اذاماالناسُ جاعُ وأجدَبوا)

استشهد به على حذف ضمير الجمع والاستغناء عنه بالضمة فالاصل جاعوا : وفى شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغني معه أي مع الماضي بالضمة عن الواو وقال * فلو أن الاطبا الخ * وأنشد هذا الشاهد أيضا قال يريد كانوا وجاعوا فحـذف الواو وهى ضمير الجماعة الذكور وظاهر قول المصنف وربما أنه يجوز ذلك قليلا وبعض أصحابنا انما أنشدوا ذلك على سبيل الضرورة التى تختص بالشعر وأنشـد البيت الذي بعد هذا * ولم أعثر على قائله

ص ٥٨ س ٢٩ (اذا ماشاءُ ضرُّوا من أرادوا) ولا يألوا لهم أحدٌ ضرارا

الشاهد فيه كالذي قبله والتقدير - اذا ماشاؤا - وفي الاصل بعد البيت ولم يسمع ذلك مع المضارع ولا الامر والحق أنه سمع مع المضارع كقوله

واذا احتملتَ لان تزيدهم تقىً * فروا فلم يزداد غير تماد

وسمع أيضا مع الأمر كقوله

جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه * فقلت لشفاع المدينة أوجفه

يريد - أوجف - فسكن للوقف * ولم أقف على قائلي هذه الابيات الثلاثة

ص ٥٩ س ٤ (له زَجَلٌ كأنهُ صوتُ حادٍ) اذا طلبَ الوسيقةَ أو زَميرُ

استشهد به على أن سيبويه يرى أن الاختلاس بعد الساكن الصحيح غير الافصح كهذا البيت : وفي الخصائص لابن جنى واما قول الشماخ * له زجل كأنه صوت حاد الخ * فليس هذا لغتين لانا لانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها فينبغي أن يكون ضرورة لا مذهبا ولغة وكذلك يجب عندى وينبغي أن لا يكون لغة لضعفه في القياس ووجه ضعفه انه ليس على مذهب الوصل ولا مذهب الوقف أما الوصل فيوجب اثبات واوه كلقيتموه أمس وأما الوصل فيوجب الاسكان كلقيته وكلمته فيجب أن يكون ذلك ضرورة للوزن لا لغة اهـ ونقل في موضع آخر أن أبا الحسن حكي أن سكون الهاء في مثل هذا لغة لازد السراة وروي — له زجل تقول أصوت حاد — وتقول بمعنى تظن وقال الشنتمري أراد كانهو فحذف الواو ضرورة قال وصف حمار وحش هائجا فيقول اذا طلب وسيقته وهي أتناه التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعته صوت بها وكأن صوته لما فيه من الزجل والحنين ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد بابل يتغنى ويطربها أو صوت مزمار - والزجل - صوت فيه حنين وترنم

ص ٥٩ س ٦ واشربُ الماءَ مابي نحوه عطشٌ (إلا لأنَّ عيونَهُ سيلُ واديها)

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ماجرى فيه أيضا وروي - ظمأ - مكان عطش وهما بمعنى * ولم أعثر على قائله

ص ٥٩ س ١٦ فهمُ بطانتهمِ وهمْ وُزَرَاؤهمُ (وهمِ الملوكُ ومنهمُ الحكماءُ)

استشهد به على ان ميم الجمع قد تكسر بعد الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء : وفي الدماميني عند قول التسهيل (وربما كسرت الميم قبل ساكن مطلقا) أى وان لم يكن قبلها كسرة ولا ياء وأنشد البيت : وفى شرح أبي حيان بعد النص الذي شرحه الدماميني أي كسرت الميم قبل ساكن وان لم تكن الهاء مكسورة وأنشد شطر البيت الاخير قال وذكر الفراء أن العرب يقولون جميعا ألا انهم هم المفسدون فيرفعون الميم من هم عند الألف الا بعض بني سليم فانى سمعت بعضهم ينشد وأنشد البيت الا ان قافيته — ومنهم الحجاب — فهما روايتان والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ٥٩ س ٢٨ (وميَّة أحسنُ الثقلين جيداً وسالفةً وأحسنُه قَذَالاَ)

استشهد به على أن ضمير المثنى والجمع بعد أفعل التفضيل يجوز افراده : وفى شرح أبي حيان عند قول التسهيل (ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الاناث بعد أفعل التفضيل كثيراً ودونه قليلا) أى يفرد

مثل ذلك فى ضمير الاثنين ماأنشده المصنف وساق البيت وقول الآخر

شر يوميها وأغواه لها   ركبت عنز بحدج جملا

وهذا لا دليل فيه على ماذكر لانه قال ضمير الاثنين بعد أفعل التفضيل كثيرا ولايدل البيتان على ما ادعاه من أن المثنى يعود عليه الضمير مفردا كثيرا على الاطلاق لان هذا المثني الواقع في البيتين ليس معناه على التثنية لان معنى — أحسن الثقلين — جمع إذ معناه الخلائق وكذلك — شر يوميها — يريد أيامها ولا يريد حقيقة يومين اثنين فهو من المثنى الذي يراد به الجمع لايراد به شفع الواحد فلايجوز هذا أحسن ولديك وأنبله إذ قد منع : وقال الدماميني فى شرح هذا المتن المتقدم بعد ما أورد البيت وقد يتوهم ان هذا البيت مما يرد به تأويل الفارسى إذ لايصح أن يقع واحد الثقلين هنا لانه لايفرد فلا يقال أحسن ثقل ولا أحسن الثقل لان له أن يقول يصح أحسن شئ جيدا وليس شرط الواحد أن يكون من لفظ المذكور * والبيت الاول من قصيدة لذى الرمة يمدح بها بلال بن أبي بردة

ص ٦٠ س ٢ (وإذا العذارى بالدُّخان تَلَفَّعتْ)   واستعجلتْ نَصْبَ القدُور فملتِ

استشهد به على ان العاقلات يجوز اعادة ضمير المفردة عليهن لكن الافصح أن لو قال الشاعر تلفعن واستعجلن — العذارى — جمع عذراء وهي البكر — وتلفعت — تلثمت بالدخان ويروى تقنعت ومعناهامتقارب — واستعجلت — من الاستعجال — والقدور — جمع قدر — وملت — أي أدخلت اللحم أو غيره في الملة وهي الرماد الحار يعنى اذا اشتد الزمان وصارت الحرائر تمتهن وجواب اذا في البيت الذي بعده وهو

دارت بارزاق العفاة مغالق   بيدي من قمع العشار الجلة

— العفاة — جمع عاف وهو السائل — ومغالق — جمع مغلق وهوسهم الميسر — والقمع — جمع قمعاء وهي الناقة ذات القمع بالتحريك جمع قمعة وهو رأس السنام — والعشار — جمع عشراء وهي الناقة التي أتي عليها عشرة أشهر من حملها والاصل من العشار القمع فأضاف الصفة الى الموصوف * والبيتان من قصيدة لسلمى بن ربيعة الضبي

ص ٦٠ س ١٤ (أنا أبو النجم وشعرى شعري)   لله درى ما أَجَنَّ صدرى

استشهد به على أن لغة تميم اثبات ألف انا وصلا ووقفا: وفي البيت شاهد آخر وهو عدم مغايرة الخبر للمبتدإ وذلك انما يكون للدلالة على الشهرة أى شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لاشئ آخر : وقال الزمخشري أي شعري مابلغك وصفه وسمعت ببراعته وفصاحته وصح ايقاع أبى النجم خبراً لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعني أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال وشعرى هو الموصوف بالفصاحة — ولله دري — كلمة معناها التعجب فالدر في الاصل اللبن أي لله در اللبن الذي غذيت به — وما أجن صدري — كلمة تعجب شاذة لان جن مبني للمفعول وذلك لايتعجب منه بل يقال ماأشد جنونه والبيت لابي النجم وبعده

تنام عيني وفؤادي يسري   مع العفاريت بارض قفر

ص ٦٠ س ٢٥ (أصرَمتَ حبلَ الوصلِ أم صرموا)   ياصاحِ بلْ صَرَمَ الحبالَ همُ

استشهد به على وقوع ـ هم ـ في البيت نائبة عن ضمير الرفع المتصل والاصل أم صرموا الحبال لتقدم مفسره * ولم أعثر علي قائله

ص ٦٠ س ٢٧ (نحن اللذون صبحوا الصباحا) يوم النخيل غارة ملحاحا

الشاهد فيه كون ـ نحن ـ مشاركا للمتكلم فيه غيره : والبيت لابى حرب الأعلم وقيل لليلى الأخيلية

س ٦١ ص ٢ (بيناهُ في دار صدق قد أقامَ بها) حينا يُعَللنا وما نعلله

استشهد به على ان الضمير في ـ هو ـ وهي الهاء والواو والياء زائدان لحذفهما فى المفرد فمثال الواو بيناه في البيت ومذهب سيبويه ان هذا الحذف ضرورة كما هنا فان الاصل ـ بيناهو ـ قال في باب مايحتمل الشعر اعلم أنه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام الى أن قال وليس شيءٌ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا لأن هذا موضع جمل قال أبو الحسن سمعت من العرب قول العجير السلولى

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جمل رحب الملاط نجيب

قال الاعلم أراد بينا هو فسكن الواو ثم حذفها ضرورة فأدخل ضرورة علي ضرورة تشبيها للواو الاصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه .ـ وبيناه ـ فى البيت أصله بين وهي ظرف وصل بالالف اشباعا وليس هذا موضع الكلام عليه * ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ٦١ س ٢ هل تعرفُ الدار على تِبرَاكَا (دار لسُعْدَى إذهِ من هوا كا)

استشهد به علي أن الضمير من ـ هي ـ انما هو الهاء وحدها والياء زائدة واختار السيوطي هذا القول كما صرح به في الاصل واستشهد الرضي بالشطر الثاني على القول الذي رغب عنه السيوطي : قال البغدادي على أن الاصل ـ اذ هي ـ فحذفت الياء ضرورة الى أن قال قال ابن الانباري فى مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى أن الاسم من هو وهي الهاء وحدها وذهب البصريون الى أن الواو والهاء من هو والياء والهاء من هي هما الاسم بمجموعهما أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على ان الاسم هو الهاء أن الواو والياء يحذفان في التثنية نحوهما ولو كانت أصلا لما حذفت والذي يدل عليه انهما يحذفان فى الافراد وتبقى الهاء كقوله * فبيناه يشري رحله * البيت وقال الآخر * بيناه فى دار صدق * الخ وقال الآخر

إذاه سيم الخسف آلى بقسم بالله لايأخذ الا ماحتكم

وقال الآخر * دار لسعدى إذهِ الخ * فدل على أن الاسم هو الهاء وحدها وانما زادوا الواو والياء تكثيراً للاسم كراهية أن يبقى على حرف واحد وأما البصريون فاحتجوا على أن الواو والياء أصل بأنه ضمير منفصل والضمير المنفصل لايجوز أن يبني على حرف لانه لابد من الابتداء بحرف والوقف على حرف فلو كان الاسم هو الهاء لكان يؤدي أن يكون الحرف الواحد ساكنا متحركا وهو محال وأما قولهم إن الواو والياء يحذفان فى التثنية قلنا هما ليسا تثنية وإنما هي صيغة مرتجلة للتثنية كانتما وأما ماأنشدوه من الابيات فانما حذفت الواو والياء لضرورة الشعر كقول الشاعر

ولست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل

أراد ـ ولـكن اسقني ـ فحذف النون للضرورة وأما قولهم زادوا الواو والياء تـكثيراً للاسم كما زادوا الواو في ضربتهو قلنا هذا فاسد لان هو ضمير منفصل والهاء ضمير متصل وقد بينا أن المنفصل لايجوز أن يكون على حرف بخلاف المتصل لانه لا يقوم بنفسه فلا يجب فيه ما وجب في المنفصـل والواو في ضربتهو لازمة السكون بخلاف واو هو فانها جائزة السكون ولو كانا بمنزلة لوجب أن يسوى بينهما في الحـكم والله أعلم

ص ٦١ س ٤ فقمتُ للطيف مرتاعا فارقني (فقلتُ أهْيَ سَرتْ أم عادني حلمُ)

استشهد به على أن هاء هي قد تسكن بعـد همزة الاستفهام واستشهد به الرضي على مافي الاصـل قال ابن جني أسكن أول — أهي — لاتصال حرف الاستفهام به وأجراها في ذلك مجرى المتصل فصار أهي كعلم وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف وفائه ولام الابتـداء نحو قوله تعالى (قل هو الله) وقوله (فهو جزاؤه) وقولك وهي قامت وفهي جالسة (وان الله لهو السميع العليم) غير ان هذا الاسكان مع همزة الاستفهام أضعف منه مع ماذكرناه من حيث كان الفصل بينهما وبين المستفهم عنه جائزاً نحو قولك أزيد قام وأزيد ضربت وليس كذلك واو العطف وفاؤه ولالام الابتداء لايجوز الفصل بين شيءٌ منهـن وبين ماوصلن به فأما فصـل الظرف في نحو ان زيداً لفي الدار قائم فمغتفر لـكثرته في الـكلام ألا تراها في هذا البيت مفصولا بينها وبين ماهي سؤال عنه من اللفظ وهذا الاتصال أوضده من الانفصال انما هو شيءُ راجع الى موجود اللفظ لاالى محصول المعنى انتهى * وهذا البيت من قصيدة للمرار العدوي وهي في الحماسة

ص ٦١ س ٥ (وقد علموا ما هنّ كهيَ فكيف لى) سُلوٌّ ولا أنفك صَباًّ متيَّما

استشهد به على تسكين هاء هي بعد كاف الجر : قال أبو حيان وذكر المصنف يعني ابن مالك في الشرح ان السكون مع الهمزة والـكاف لم يجيءْ الا في الشعر * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٦ (وركضك لولاهو لقيتَ الذى لقوا) فأصبحتَ قد جاورتَ قوماً أعاديا

استشهد به على أن تسكين الواو من هو لغة قيس : قال أبو حيان وفي الافصاح أنكر الزجاج سكون الواو والياء في هو وهي لان كل مضمر حركته اذا انفرد الفتح نحو انا فـكما لايستقيم سكون هذه النون كذلك لا تسكن هذه الواو ورد عليـه ابو علي بسكون النون في أنت لان التـاء حرف خطاب وقال لايمتنع سكونها ان وردت بذلك رواية عن ثقة وقال الوجهان متكافئان في العمل الا أن الفتح هو المشهور نقلا * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٦ إنّ سَلمى هيَ التى لَوْ ترَاءتْ (حبذَّا هِي من خُلةٍ لو تخابي)

الشاهد فيه تسكين الياء من هي على لغـة قيس كما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيـه ومعناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٧ وان لساني شُهدَةٌ يُشتفي بها (وهوَّ على مَنْ صَبهُ اللهُ علقَمُ)

استشهد به على أن تشديد واو ـ هو ـ لغة همدان وفي هذا البيت أربعة شواهد ۰ أحدها تشديد واو هو كما هو الشاهد هنا ۰ الثاني تعليق الجار بالجامد لتأويله بالمشتق وذلك لان قوله ـ هو علقم ـ مبتدأ وخبر

ـ والعلقم ـ الحنظل وهو نبت كريه الطعم وليس هو المراد هنا بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به على المذكورة وعلى هذا ففي علقم ضمير ٠ الثالث جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا ٠ الرابع جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق إذ التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه — والشهدة — بضم الشين العسل بشمعه * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٧ والنفسُ إنْ دُعيَتْ بالعُنفِ آبِيَةٌ (وهي ماأمرتْ بالرِّفق تأتمرُ)

استشهد به على أن تشديد الياء من هي لغة همدان كما تقدم عنهم في هو وروي — والنفس ما أمرت — وعليه فما مصدرية ظرفية ـ والعنف ـ ضد الرفق يقول ان النفوس لا تنقاد وتتابع بمثل الرفق ولا ينفرها مثل العنف * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٩ (فلولا المعافاةُ كُنَّا كَهم) ولولاَ البلاء لكانوا كَنَا

استشهد به على أن الضمائر المنفصلة قد تستعمل مجرورة والحق أنه لم يسق البيت الا على طريق التمثيل لان قائله متأخر لايحتج بكلامه وهو أبو محمد اليزيدي النحوي اللغوي معلم المأمون بن هارون الرشيد الا على رأي من يرى أن العالم اللغوي يحتج بقوله كما يحتج بروايته وقبل البيت

شكوتم الينا مجانينكم * ونشكو اليكم مجانيننا

ص ٦١ س ٢٤ (فأوِّ لذكراها اذا ما ذكرتُها) ومن بُعْدِ أرض بيننا وسماء

استشهد به على ان أيا مشتقة من لفظ أو على مذهب أبي عبيدة ومن يرى رأيه واستشهد به ابن جني فى مبحث أوه التي بمعنى أتألم وروايته — فأوه لذكراها — الخ قال ويروى فأوّ والصيغة فى تصريفها طويلة حسنة وقد كان أبو علي رحمه الله كتب الى من حلب وأنا بالموصل مسألة أطالها في هذه اللفظة جوابا عن سؤالي اياه عنها وأنت تجدها في المسائل الحلبيات الا أن جماع القول عليها انها فاعلة فاؤها همزة وعينها ولامها واوات والتاء فيها للتأنيث وعلى ذلك قوله فأوّ لذكراها قال فهذا كقولك فى مثال الأمر من قويت قو زيداً ونحوه ومن قال فاوَّه أو فأوه فاللام عنده هاء * ولم أعثر على قائله

ص ٦٢ س ٢٩ (بالباعثِ الوارثِ الاموات قدضمِنَت إياهم الارض فى دهر الدهارير)

استشهد به على أن المتصل لا يعدل عنه إلي المنفصل إلا في الضرورة والباء في قوله — بالباعث — متعلقة بقوله قبل البيت

إنى حلفت ولم أحلف على فند * فناء بيت من الساعين معمور

— والباعث — هو الذى يبعث الاموات ويحييهم ـ والوارث ـ هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك ـ والاموات ـ اما مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قوله

* بين ذراعي وجبهة الاسد * أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه واعمل الثانى ـ وضمنت ـ الميم مخففة بمعنى تضمنت أى اشتملت عليهم أو بمعنى تكفلت بأبدانهم ـ والارض ـ فاعل ضمنت واياهم مفعوله والقياس اتصاله ولكنه فصل للضرورة ـ والدهر ـ الزمان ـ والدهارير ـ بمعني الشدائد مضاف

إليه ـ والفند ـ فى البيت الثانى بمعنى الكذب وهو بفتحتين وفناء ظرف لحافت وما بينهما اعتراض ومعمور صفة لبيت تقدم عليه الظرف والبيت الكعبة المشرفة * والبيت من قصيدة للفرزدق يفتخر فيها ويمدح بني مروان

ص ٦٢ س ٣٠ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما (يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى)

استشهد به على تعين انفصال الضمير إذا حصر بانما والعلة في ذلك كما فى العيني غرض القصر ولم يتأت له الاتصال بمعنى إلا لانا قد قلنا معنى وإنما يدافع عن احسابهم انا ما يدافع إلا انا فافهم فانه دقيق وقال الشيخ عبد القاهر ولا يجوز أن ينسب فيه الى الضرورة والضمير فى قوله احسابهم لقومه المتقدم ذكرهم فى بيت قبل هذا وهو

فان يك قيدى كان نذرا نذرته * فما لي عن احساب قومي من شغل

وكان الفرزدق قيد نفسه ونذر أن لايهاجي أحداً فلج جرير فى هجاء قومه وقذف نسائه فقال قصيدة يهجوه منها هذا البيت

ص ٦٣ س ١ (بنصركم نحن كنتم واثقين وقد) أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

استشهد به على أن الضمير يتعين انفصاله إذا رفع بمصدر مضاف الى المنصوب : وفي شرح التسهيل لأبى حيان قوله أو رفع يعنى الضمير بمصدر مضاف إلى المنصوب لايصح هذا على ظاهره لانه لايضاف المصدر إلى المنصوب فانما تأويله إلى المنصوب معنى لالفظا ومثاله عجبت من ضرب زيد أنت وزيد عجبت من ضربك هو : وقال الدماميني فلو نصب بمصدر مضاف الى المرفوع لم يجب فصله بل يترجح نحو عجبت من ضربكه ومن ضربك إياه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ٢ (غيلان مية مشغوف بها هو مذ) بدت له فحجاه بان أو كربا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير إذا رفع بصفة جرت على غير صاحبها : قال الدماميني عند قول التسهيل (أو رفع بصفة جرت على غير صاحبها) كقوله — غيلان مية الخ قال المصنف في الشرح في باب المبتدأ إن المرفوع بالفعل كذلك اذا حصل الباس نحو زيد عمرو يضربه هو فتقييده المسئلة بالصفة هنا ليس بجيد ثم اطلاقه الصفة مردود بمسئلة زيد قائم أبواه لاقاعدان فقد جرت الصفة على غير صاحبها ولم يفصل الضمير فان قلت هل الصفة فى هذه المسئلة مستندة الى الضمير المرفوع المنفصل قلت كلامه محتمل لذلك كما صرح به ابن الحاجب فى الكافية ولا يكون المسند اليه هو الضمير المستكن فى الصفة وهذا الضمير البارز المنفصل تأكيد له اذ رفع بالصفة صادق بالأمرين : قال الرضي الاسترابادي الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير من هي له تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كما في (أسكن أنت وزوجك الجنة) وذلك لانك تقول مطرداً نحو الزيدون ضاربوهم نحن والزيدون الهندان ضارباهما هما وقد عرفت ضعف جاءنى رجل قاعدون غلمانه وقال الزمخشري فى أحاجيه بل تقول ضاربهم نحن وضاربهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل *والبيت لذي الرمة

ص ٦٣ س ٣ (وان هو لم يحمل على النفس ضيمها) فليس الى حسن الثناء سبيلُ

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا أضمر عامله فهو مرفوع بفعله محذوف يفسره يحمل * والبيت من قصيدة السموءل بن عادياء الغساني اليهودي

ص ٦٣ س ٣ (فان أنت لم ينفعك علمك فانتسبْ) لعلك تُهديك القرون الاوائلُ

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان في شرح التسهيل بعد ما أبطل كون الفعل المفسر للمحذوف العامل فى ـ أنت ينفعك ـ واذا امتنع أن يحمل أنت على ينفعك وعلى الكاف لما ذكرناه فاختلف الناس فى تخريجه فذهب الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور وبعض أصحابنا الى أنه فاعل بفعل محذوف يفسره المعنى ويدل عليه والمسئلة خارجة من باب الاشتغال المرفوع كأنه قال فان ضللت لم ينفعك علمك فأضمر ضللت لفهم المعني وبرز الضمير لما حذف الفعل وخرجه السهيلي على وجهين أحدهما أن تكون أنت مبتدأ قال والثاني أن يكون أنت في موضع نصب وهو ماوضع فيه الضمير المرفوع موضع الضمير المنصوب كما وضعوا المنصوب موضع المرفوع اه والبيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه

ص ٦٣ س ٦ مبرء من عيوب الناس كلِّهم (فالله يرعى أبا حفص وإيانا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا فصله متبوع — فايانا — مفصول عن عامله وهو يرعى بمتبوعه وهو أبو حفص * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ٧ فآليت لا أنفك أحذو قصيدة (تكون وإياها بها مثلا بعدي)

استشهد به على تعين انفصاله اذا ولي واو مع؛ وعبارة التصريح والدماميني اذا ولي واو المصاحبة وهما واحد — آليت ـ بمعنى حلفت — ولا أنفك — لا أزال وهو جواب آليت قال العيني قوله — أحذوا — بالحاء المهملة والذال من حذوت النعل بالنعل أحذو اذا سويت احداهما على قدر الاخرى والحذو والتقدير والقطع ويروى أحدو بالدال المهملة من قولهم حدوت البعير اذا سقته وأنت تغنى فى أثره لينشط فى السير : وقال ابن يسعون عندي في أحدو ثلاثة أوجه — الاول انه يريد أحدو قصيدة اليك أي أسوقها حاديا كما يسوق الحادي بالابل عند سوقها لانه يتغنى وانما أراد بذلك الشهرة — الثاني أن يريد أحدو غدرتك لي قصيدة أبلغ بتخليدها فيك أملي فحذف المفعول للحال الدالة عليه ونصب قصيدة فلما حذف المضاف أقام المضاف اليه مقامه — الثالث ان يريد اتحدا لها واتبعها ناظما لها حتى كانه قال أو الى قصيدة والخطاب فى قوله تنفك لخالد بن أخته أي أبي ذؤيب صاحب البيت الشاهد وكان يبعثه الى معشوقة له تدعى أم عمرو فافسدها عليه واستمالها الى نفسه وهو من قصيدة

ص ٦٣ س ٩ (إن وجدتُ الصديق) حقا لإيا ك فمرني فلن أزال مطيعا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا ولى اللام الفارقة قاله في الاصل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (أو) ولى (اللام الفارقة) بين إن النافية والمخففة من الثقيلة وأنشد البيت قال وقد يتخيل أن المصنف لو قال لام الابتداء لكان أحسن لشموله لنحو ان الكريم لانت وليس كذلك لوجهين أحدهما ان اللام الفارقة ليست لام الابتداء عند أبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جنى وجماعة فلا يكون التعبير بلام الابتداء شاملا لها على هذا الرأي والثانى ان الفصل فى لانت ليس من جهة اللام لحصوله قبلها بل من جهة كونه خبرا لان * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ١٥ (أوجهك في الاحسان بسط وبهجة أنالهماه قفوُ أكرم والد)

استشهد به على ان الضميرين اذا اتحدا رتبة قد لايتعين الفصل بان كانا للغيبة واختلف لفظهما تذكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية وجمعاً قال فى التصريح — بسط — بمعنى بشاشة وطلاقة بسط مبتدأ تقدم خبره فى المجرور باللام قبله — وبهجة — بمعنى حسن وسرور معطوف على بسط ـ وأنال ـ فعل ماض متعد لاثنين أولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجه واتى به متصلا والاكثر أنالهما اياه بالانفصال ـ وقفو ـ بمعنى اتباع فاعل أنال ـ وأكرم ـ مضاف اليه واحترز بالغيبة من ضميري المتكلم وضميري المخاطب فانه لايكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتاني ولا علمتينا ولا ظننتكماك وصح الاختلاف فى ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلوليهما نحو جارية زيد أعطيتهاه أو أعطيتموها واحترز باختلاف لفظ الضميرين من أن لايختلف لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد أعطيته اياه * ولم أعثر على قائله مع كثرة من استشهد به

ص ٦٤ س ١٨ عددتُ قومي كعديد الطيس (إذ ذهبَ القومُ الكرام ليسى)

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من ليس شاذ خاص بالضرورة : قال في التصريح — والعديد — كالعدد يقال هم عديد الثرى أي عدد الثرى — والطيس — بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفى آخره سين مهملة الرمل الكثير — وليس — فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوباً عائد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره * والبيت لرؤبة

ص ٦٤ س ١٨ (كمُنْيَةِ جابر إذ قال ليتى) أصادفهُ وأفقدُ جلَّ مالى

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من — ليتي — شاذ خاص بالضرورة وظاهر الالفية انه نادر قال ـ وليتني فشا وليتى ندرا ـ ولا يخفى أن النادر والشاذ بينهما فرق ، والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي استشهد به على ان حذف نون الوقاية من ليتي ضرورة عند سيبويه قال سيبويه وقد قالت الشعراء ليتي اذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب —وجابر — المشبه بمنيته رجل تقدم ذكره فى بيت قبل الشاهد وهو

تمنى مَزْيَدٌ زيداً فلاقى	اخا ثقة اذا اختلف العوالى
كمنية جابر إذ قال ليتى	أصادفه وافقد جل مالى
تلاقينا فما كنا سواء	ولكن خر عن حال لحال
ولولا قوله يازيد قدنى	لقد قامت نويرة بالمآلى
شككت ثيابه لما التقينا	بمطرد المهزة كالخلال

ـ مزيد ـ رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلقي زيد الخيل صاحب الابيات فلقيه فطعنه فهرب مزيد منه وقوله ـ اخا ثقة ـ أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب ـ والعوالى ـ جمع عالية والعالية من الرمح مايلى الموضع الذي يركب فيه السنان يعني وقت اختلاف الرماح ومجيئها أوذهابها للطعان وقوله ـ كمنية جابر ـ هو فى موضع المفعول المطلق أي تمنى مزيد تمنيا كتمنى جابر والمنية بالضم اسم للتمني وفي الاصل الشيء الذى يتمنى وانما قال تمنى مزيد زيدا ولم يقل تمناني مزيد للتهويل والتفخيم فان زيدا قد اشتهر

بالشجاعة فلو اتى بالضمير لفات هذا وجابر رجل من غطفان تمني أن يلقى زيدا حتى صبحه زيد فقالت له امرأته كنت تتمني زيدا فعندك فالتقيا فاختلفا طعنتين وهما دارعان فاندق رمح جابر ولم يغن شيأ وطعنه زيد برمح كان على كعب من كعابه ضبة من حديد فانقلب ظهرا لبطن وانكسر ظهره فقالت امرأته وهي ترفعه منكسرا ظهره كنت تتمنى زيدا فلاقيت اخا ثقة : ومعني البيتين ان مزيدا تمني ان يلقى زيداً كما تمني جابر وكلاهما لقي منه ما يكره وقوله ـ خرعن حال الخ ـ خر سقط وحال الاول ظهر الفرس والثانى بمعني في الحال أى سقط من حاله ـ ونويرة ـ اسم امرأة جابر ـ والمآلى ـ جمع مئلاة وهي الخرقة التى تكون مع النائحة تأخذ بها الدمع أى لولا ذلك لقتله وزيد الخيل هذا هو الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو من طيء

ص٦٤ س١٩ (قدنيَ من نصر الخُبيبَيْنِ قَدِى) ليس أميري بالشحيح المُلْحِدِ

الشاهد فيه حذف نون الوقاية من قدى والقياس قدني وهو عنده شاذ خاص بالضرورة : والبيت من شواهد سيبويه قال وسألته رحمه الله يعني الخليل بن أحمد عن قولهم قطني ومني وعني ولدني مابالهم جعلوا علامة المجرور ههنا كعلامة المنصوب فقال انه ليس من حرف تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسوراً ولم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لانها لاتذكر أبداً الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولي لان من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم فجاؤا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة عن علامات الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية أن يشبه الاسماء نحو يد وهن وأما مايحرك آخره فنحو مع • ولد كتحريك أواخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كأواخر الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك معى ولدى فى مع ولد وقد جاء فى الشعر قدى قال الشاعر ـ قدنى من نصر الخبيبين قدى ـ لما اضطر شبهه بحسبي وهني لأن مابعد حسب وهن مجرور كما ان مابعد قط مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قال ليتى حيث اضطر اهـ ـ وقدنى ـ اسم فعل وكذلك قدى الثانية فمعنى ـ قدك ـ اكتف ومعنى ـ قدنى ـ لأكتف فالاول أمر للمخاطب والثاني أمر للمتكلم نفسه وقوله ـ من نصر الخبيبين ـ قيل ان الخبيبين مثنى خبيب وقيل جمع خبيّب وعلى التثنية قيل أراد عبد الله بن الزبير وابنه خبيب وقيل أراد عبد الله وأخاه مصعب وكان عبد الله يكنى بابي بكر وأبي خبيب والاول أكثر ولا يكنيه بابى خبيب الا من يريد ذمه ومعنى ـ ليس أميرى بالشحيح الملحد ـ ان أميره وهو عبد الملك بن مروان ليس بالشحيح ولا بالملحد : وذلك تعريض بعبد الله بن الزبير فانهم كانوا يرمونه بالبخل ويقولون له الملحد والمحل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وهو مع بجل ولعل أعرف من الثبوت ومع ليس وليت ومن وعن وقط وقد بالعكس) وساق الدماميني الابيات المتقدمة قال وقطني وقدنى أعرف من قطى وقدى وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين فيهما في الاختيار وقد نص على أن الحذف معهما ضرورة وفى شرح الألفيـة لولد المصنف قدي وقطي في كلامهم أكثر من قدنى وقطنى وهو خلاف ما تقدم وقد جمع الشاعر بينهما * قدنى من نصر الخبيبين * الخ وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى قطني وقط قط وهذا يدل على جواز الأمرين فى غير الضرورة هذا كله كلام ابن القاسم * والبيت من أرجوزة لحميد الارقط

ص ٦٤ س ٢٠ (أيها السائلُ عنهمْ وعنِي لستُ من قيس ولا قيس مِنَى)

استشهد به على أن حذف نون الوقاية من عني ومني شاذ خاص بالضرورة وهو ظاهر قول ابن مالك * واضطرارا خففا * عنى ومنى بعض من قد سلفا * والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن حذف النون ضرورة عند سيبويه والقياس عنى ومني بتشديد النون قال ابن هشام في شرح شواهده اذا جرت الياء بمن أو عن وجبت النون حفظاً للسكون لانه أصل فيما يبنون وقد يترك في الضرورة قال — أيها السائل عنهم وعني — البيت وفي النفس من هذا البيت شئ لانا لم نعرف له قائلا ولا نظيرا لاجتماع الحذف في الحرفين ولذلك نسبه ابن الناظم الى بعض النحويين ولم ينسبه الى العرب وفى التحفة لم يجئ الحذف الا في بيت لايعرف قائله اه —وقيس— في الموضعين غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لانه بمعنى القبيلة وهوأبو قبيلة من مضر واسمه قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار بهمزة وصل ونون وهو أخو إلياس بمثناة تحتية

ص ٦٤ س ٢٤ (نقاتُ أعيرونى القَدُوم لعلنّى) أخطُّ بها قبراً لابيضَ ماجدِ

استشهد به على أن لعل قد تلحقها نون الوقاية مع ياء النفس : قال الدماميني وحذفها يعني النون أعرف نحو لعلي أبلغ الاسباب — أعيرونى — من الاعارة — والقدوم — بفتح القاف وضم الدال مخففة الآلة التي ينجر بها الخشب — وأخط بها — أى أنحت بها وأصل الخط من خط بأصبعه في الرمل — وقبراً — أي غلافا و— لابيض ماجد — أي لسيف صقيل * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٢ فما أدرى وكلُّ الظن ظني (أمُسْلِمنى الى قومى شُراحي)

استشهد به الدماميني وبالذي بعده عند قول ابن مالك في التسهيل (وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعل التفضيل) قال ولحوقها مع اسم الفاعل تارة يكون مع كونه ناصبا وتارة مع كونه خافضا فالاول كقوله — وليس الموافيني — الخ البيت الآتي والثاني كقوله — أمسلمني الى قومي شراحي — وكان القياس في الاول — الموافي — بتشديد الياء وفى الثاني — أمسلمي — بتخفيفها : وقال ابن هشام فى أمسلمني انما هو تنوين لا نون وقاية وكسر لالتقاء الساكنين وأجاز على ذلك زيد ضاربي والياء عنده منصوبة لامجرورة ويرده وليس الموافيني إذ لا يجتمع التنوين مع أل : وفيه أيضا شاهد وهو أن شراحي مرخم شراحيل دون نداء والبيت ليزيد بن محمد الحارثي

ص ٦٥ س ٢ (وليس الموافيني ليرفَد خائباً) فان له أضعافَ ما كان أملا

تقدم شرحه في الذي قبله * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٥ (تراه كالثَغَام يُعَلُّ مسكاً يسوء الفالياتِ اذا فلّيني)

استشهد به على حذف نون الوقاية من فليني وبين الخلاف بين أي النونين حذف أي نون النسوة ونون الوقاية واختار حذف نون الوقاية كما فى الاصل وعلل ذلك بأن نون النسوة فاعل فلا يحذف : وقال ابن مالك ان المحذوف هنا نون النسوة وقال هو مذهب سيبويه ووجهه بأنهم حافظوا على بقاء

نون الوقاية مطلقا لما كان للفعل بها صون ووقاية : وقال الاعلم الشاهد فى حذف النون فى قوله فليني كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الياء دون جماعة النسوة لانها زائدة لغير معنى : وفي التسهيل (وهي) أي نون الوقاية الباقية فى فليني يعني في البيت الشاهد (لاالاولى) والمراد بالاولى نون الاناث (وفاقا لسيبويه) بناء على أنه اذا دار المحذوف بين كونه أولا وكونه ثانيا فكونه ثانيا أولي ورجح المصنف هذا بأنها الباقية في تأمروني والصحيح أن المحذوف نون الوقاية لأن النون الأخرى فاعل والفاعل لايجوز حذفه اه من الدماميني * والبيت من أبيات لعمرو بن معدى كرب الصحابي يخاطب امرأته وقبله

تقول حلياتي لما رأتني * شرائجُ بين كدري وجون

تراه كالثغام البيت — الحليلة — الزوجة ـ وشرائج ـ خبر مبتدأ محذوف أي شعرك شرائج والجملة مقول القول وشرائج جمع شريج بالشين المعجمة وآخره جيم الضرب والنوع ويقال لكل لونين مختلفين شريجان ـ وقوله ـ بين كدري وجون ـ بعض الشرائج كدري أي أغبر وبعضها جون فالكدري منسوب الى الكدرة وهي لون معروف يقرب من البياض وجون جمع جونة وهو مصدر الجون بالفتح وهو من الاضداد يقال للابيض جون وللاسود جون

ص ٦٥ س ٢٧ (أماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر)

استشهد به على حذف مفسر الضمير للعلم به لأن المعنى اذا حشرجت نفسه أي الفتى ـ والحشرجة ـ أوله حاء مهملة وآخره جيم الغرغرة عند الموت وتردد النفس * والبيت من قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي يخاطب بها امرأته ماوية وكانت تعذله على كثرة العطاء

ص ٦٥ س ٢٩ (إذا نُهِيَ السفيهُ جرى اليه) وخالفَ والسفيهُ الى خلاف

الشاهد فيه كالذي قبله أى جرى هو أي السفه المفهوم من لفظ السفيه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٣٢ (قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا الى حمامتنا ونصفهُ فقد)

استشهد به على حذف مفسر الضمير استغناء عنه بنظيره اذ المعنى ونصف حمام آخر * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يسترضى بها النعمان بن المنذر ويأمره فيها بأن يكون حكيما مثل بنت الخس وكانت اجتاز بها قطى وارد لخرزت فوقع في شبكة فوجدوه كما قالت والضمير فى قالت لابنة الخس فى بيت قبل الشاهد وهو

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمامٍ شراعٍ واردِ الثَّمد
يحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

ص ٦٦ س ٢٠ (جزى ربُّه عنا عديَّ بنَ حاتم) جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ

استشهد به على مذهب أبي عبد الله الطوال والاخفش وهو اجازة اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كاقتضائه للفاعل ووافقهما ابن جني وابن مالك * والصحيح ان هذا البيت لابي الاسود الدئلي يهجو به عدي بن حاتم وقيل إنه للنابغة الذبياني من أبيات يهجو بها بني عبس ولفظه على ذلك

جزى الله عبساً عبس آل بغيض   جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه

ص٦٦ س٢٠ (كَسى حِلمُهُ ذا الحلمِ أثوابَ سُؤدَدٍ)   ورَقّى نداهُ ذا الندى في ذُرَى المجدِ

الشاهد فيه كالذى قبله: قال العيني الاستشهاد فى قوله — حلمه ونداه — فان الضمير فيهما ضمير الفاعل ولم يسبق ذكره وأجاز ذلك ابن جني مطلقا وتبعه على ذلك ابن مالك وذلك لان الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول لشعور الذهن بهما فاذا افتتح الكلام بفعل ووليه مضاف الى ضمير علم أن صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف مرفوعا ومفعول ان كان منصوبا فلا ضرورة في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول كما لاضرورة فى تقديم المفعول الى ضمير الفاعل والجمهور على ان نحو ذلك لايجوز الا في ضرورة الشعر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦ س٢١ (جزى بَنوه أبا الغَيْلانِ عن كِبرٍ)   وحسن فعل كما يُجزَى سِنِمّارُ

استشهد به على ما تقدم فى الشاهدين قبله : وقال العيني الاستشهاد فيه في قوله — جزى بنوه — حيث أعاد الضمير الى أبى الغيلان وهو متأخر عنه وذلك لاجل الضرورة وفيه شاهد على ضرب غلامه زيدا وفيه شاهد آخر وهو جواز إنابة المضارع عن الماضي في قوله — كما يجزى — معناه كما جزي فافهماه — وسنمار — هو الذى بني الخورنق للنعمان بن الشقيقة فلما تم بناؤه رماه من فوقه فمات فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة وقصته مشهورة فلا نطيل بها * والبيت لسليط بن سعد

ص٦٦ س٢٧ (جفوني ولم أجفُ الأخلاء إنني)   لغير جميلٍ من خليليَ مُهمِلُ

استشهد به على تقديم الضمير على مفسره إذا كان معمولا لاول المتنازعين فان — جفونى ولم اجف — تنازعا في الأخلاء الاول يطلبه فاعلا والثانى يطلبه مفعولا فاعمل الثانى لقربه وأضمر في الاول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦ س٢٨ واهٍ رأبتَ وشيكا صدعَ أعظمِهِ   (ورُبَّهُ عَطِباً أنقذتَ من عَطَبِهْ)

استشهد به على تقديم الضمير المجرور برب على مفسره : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فى قوله — ربه عطبا — حيث دخلت رب على الضمير واتى بتمييزه بحسب الضمير وهذا الضمير عند البصريين مجهول لايعود على ظاهر قوله — واه — مجرور برب محذوفة ووشيكا صفة لرأب محذوف — والرأب — الاصلاح — ووشيكا — سريعاً — والصدع — الشق والعطب الاول صفة مشبهة وهو بكسر الطاء أي هالك والثاني مصدر وطاؤه مفتوحة ومعناه الهلاك — وأنقذت — خلصت — والبيت أنشده ثعلب ولم يعزه

ص٦٦ س٣٠ (قدْ أصبحَتْ بقرقرى كوانسا   فلا تلُمْهُ أنْ ينامَ البائسا)

استشهد به على ان البدل يفسر ضمير المبدل منه: والبيت من شواهد سيبويه والشاهد فيه عنده نصب البائس باضمار فعل على معنى الترحم وهو فعل لايظهر: قال الاعلم وصف إبلا بركت بعد الشبع فنام راعيها لانه غير محتاج الى رعيها — وقرقرى — موضع مخصب باليمامة وأصل الكنوس للظباء وبقر الوحش فاستعاره للابل — والبائس — الفقير المحتاج ويستعمل لمعنى الترحم كما يستعمل المسكين: وقال أبو حيان في شرح التسهيل

فالضمير المنصوب فى تلمه عائد على ماأبدل منه وهو البائس كأنه قال فلا تلم البائس أن ينام قال ومن منع ذلك تأول فلا تلمه على ان الضمير يفسره مايفهم من سياق الكلام لا البدل لان قوله قد أصبحت يدل على ان لها راعياً فكأنما أعاد الضمير اليه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٦ س ٣٠ (إذا هي لم تستك بعودِ أراكةٍ تنخّلَ فاستاكت بهِ عودَ إسحلِ)

استشهد به على رد من قال ان البدل لايفسر ضمير المبدل منه واستشهد به أبو حيان فى شرح التسهيل على هذا المعنى ثم قال في رواية من جر — عود إسحل — فهو بدل من الضمير فى به قال ومن منع ذلك تأول به عود إسحل على ان يكون الضمير في به عائداً على عود اراكة لفظا

ص٦٧ س ٢٢ (وماهو من يأسو الكلومَ وتُتّقى به نائباتُ الدهر كالدائمِ البُخلِ)

استشهد به على مجيء ضمير الشأن اسما لما واستشهد به الدماميني عند قول صاحب التسهيل (ويبرز مبتدأ واسم ما) وانشد البيت قال فهو اسم ما والجملة بعده في محل نصب على انها خبرها وإنما يتأتي الاستشهاد بذلك إذا ثبت ان قائله ممن يعمل ما اعمال ليس ومنع بعضهم وقوع ضمير الشأن اسما لما كما نقله ابن قاسم في شرحه *ولم اقف على قائله

ص٦٧ س ٢٤ (علامتهُ الحقّ لايخفى على أحدٍ فكُنْ محقاً تنلْ ماشئتَ من ظفرِ)

استشهد به على ان ضمير الفصل فى باب علم يبرز واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل ويبرز منصوبا في بابي إن وظن *ولم أقف على قائله

ص٦٧ س ٢٥ (اذا متُّ كانَ الناسُ صِنفانِ شامتٌ وآخرُ مثنٍ بالذى كنتُ أصنعُ)

استشهد به على استكنان أي استتار ضمير الشأن في كان وهذا على رواية الرفع في قوله — صنفان — أما من رواه صنفين بالنصب فان الناس اسم كان وصنفين خبرها (تنبيه) قوله ويسكن في باب كان وكاد في آخر السطر الذي قبل الشاهد خطأ مطبعي والصواب يستكن * والبيت من قصيدة للعجير السلولى وهو شاعر اسلامي يحتج بشعره

ص ٦٨ س ٢٢ (وكائنْ بالاباطحِ من صديقٍ يرَاني لو أصبْتُ هوَ المُصابا)

استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب وقد هنا للتقليل يدل عليها قول التسهيل وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف اه أي يرى مصابي هو المصاب وبيانه أن هو فصل وقع بعد ضمير الحاضر أى المتكلم فكان حقه فى الظاهر أن يقول أنا المصاب لان ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ماقبله فى الغيبة والخطاب والتكلم لان فيه نوعا من التوكيد، وقيل المعنى — لو أصبت — يرى مصيبتي هي المصيبة ولا يعد غيرها مصيبة وذلك من تأكد صداقته لا يكترث بمصيبة غيرى ولا يهتم لها * والبيت من قصيدة لجرير مشهورة مطلعها

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

ص٧١ س ١٣ (بأنّ ذا الكلبِ عمراً خيرَهم حسبا ببطن شريانَ يعوى حوله الذيب)

استشهد به على تقديم اللقب على الاسم وجعل مجيء الاسم بعد اللقب نادراً : قال العيني فى استشهاده بهذا البيت لانه لاترتيب بين الاسماء والالقاب كأنه لاترتيب بين الاسماء والكنى وليس هذا القول بصواب والصحيح قول السيوطي : وفي التوضيح وشرحه واذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن الاسم غالباً لان الغالب فى اللقب أن يكون منقولا من اسم غير انسان كبطة فلوقدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخره ولان اللقب يشبه النعت في إشعاره بالمدح والذم والنعت لايقدم على المنعوت فكذلك ما أشبهه كزيد زين العابدين أو أنف الناقة قال وربمايقدم اللقب على الاسم واستشهد ببيت غير الشاهد ــ وشريان ــ بكسر أوله وسكون ثانيه موضع بعينه أو واد* والبيت لجنوب أخت عمرو وذي الكلب من أبيات وقبله

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عنى حديثا وبعض القول تكذيب

بأن ذا الكلب الخ البيت

ص ٧٢ س ٨ (لأُنكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً خِدَبَّهْ

استشهد به على نقل العلم من الصوت والصحيح فى ــ ببة ــ انه الغلام السمين كما قال ابن خالويه ــ والخدبة ــ بكسر الخاء المعجمة الجارية المشتدة الممتلئة و ــ لانكحن ــ جواب قسم قبل الشاهد * والبيت من رجز لهند بنت أبي سفيان بن حرب ترقص به ابنها عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى وقبله

والله رب الكعبه * لانكحن ببه جارية خدبه * مكرمة محبه
* تجب أهل الكعبه *

ــ تجب ــ أي تغلبهم في الحسن

ص ٧٢ س ٢٠ (ياأقرعَ بنَ حابسٍ ياأقرعُ) إنكَ انْ يُصرَعْ أخوكَ تُصرعُ

استشهد به على وجوب حذف ال فى العلم اذا نودي ويستشهدون به أيضاً على ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة فان جملة تصرع خبران والجملة دليل جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر * والبيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي خاطب به الاقرع بن حابس المجاشعي فى شأن منافرة جرير بن عبد الله البجلى وخالد بن أرطاة الكلبي وكانا حكما الاقرع المذكور فنفر جريراً قالوا نه نفره بمضر وربيعة ولولاهما نفر الكلبي

ص ٧٢ س ٢٠ ألا أبلغ بني خلفٍ رسولا (أحقًّا أن أخطَلَكم هجاني)

استشهد به على حذف ال للاضافة وذلك ان الاخطل علم بالغلبة على غياث بن غوث الشاعر التغلبي النصراني * والبيت للنابغة الجعدى رضى الله عنه من قصيدة يهجو بها الاخطل

ص ٧٢ س ٢١ اذا دَبَرانٌ منكَ يوما لقيتُهُ أُؤمِّلُ أنْ ألقاكَ غدْواً بأسْعُدِ

استشهد به على حذف ال من العلم الغلبي في غير النداء والاضافة وهو قليل كهذا البيت ــ والدبران ــ علم بالغلبة على الكوكب الذى يدبر الثريا وهو خمسة كواكب فى الثور يقال إنها سنامه وحقه أن يصدق على كل مدبر ولكنه غلب على هذه الكواكب من بين ما ادبر قال سيبويه ولا يقال لكل شئ صار خلف شئ

دبران وأراد بقوله - غدوا - غدا لكنه أخرجه على أصله لأن الغد أصله غدو وقوله - بأسعد - بضم العين جمع سعد وسعود النجم وأسعدها عشرة أربعة منها فى برج الجدي والدلو ينزلها القمر وهي سعد بلع وسعد الاخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد ناشزة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين فى رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة وأما سعد الاخبية فثلاثة أنجم كأنها أثافي ورابع تحت واحد منهن ، والحاصل انه ذكر الدبران التي هي علم للكواكب الخمسة وكني بها عن الادبار الذي هو ضد الاقبال والسعد وذكر الاسعد التي هي سعود النجوم وكنى بها عن السعد الذي هو ضد النحس : والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شيأ أكرهه فلا أقطع رجائي منك ولكني آمل حصول خيرك من بعد ذلك بان الفاك فى الغد فى سعد واقبال * ولم اعثر على قائله

ص ٧٤ ص ٢٠ (اللهُ أعطاكَ فضلاً من عَطيتهِ   على هَنٍ وهَنٍ فيما مضى وهَنِ)

استشهد به على الكناية - بهن - عن علم من يعقل ثم قال ان الشاعر يخاطب حسن بن زيد وكنى عن أولاده عبد الله وحسن وابراهيم والمخاطب هو حسن بن زيد كما قال والمعرض بهم في قوله على هن وهن فيما مضى وهن - عبد الله وحسن وابراهيم بنو حسن بن حسن بدليل ان الشاعر وهو ابن هرمة لما قطع عبد الله بن حسن راتبه ثم رده له عرض بزيد بن حسن المتقدم بامه وكانت جارية : وقبل البيت

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا * نبلي الصياب التي جمعت في قرن

فما بيثرب منهم من أعاتبه * الا عوائد أرجوهن من حسن

فلما قال هذا الشعر قطع عبد الله بن حسن عنه راتبه كما تقدم وطرده فرآه يوما فتصاغر ابن هرمة وأسرع المشي فرق له عبد الله وأمر به فردوه وقال له يافاسق تقول على هن وهن تفضل الحسن علي وعلى أخوي فقال بأبي أنت وأمي ورب هذا القبر ماعنيت الا فرعون وهامان وقارون أفتغضب لهم فضحك ورد عليه جرايته وأبياته التي تنصل فيها مما تقدم وعرض بحسن بن زيد هي

لا والذي أنت منه نعمة سلفت * نرجو عواقبها في آخر الزمن

لقد أبنت بأمر ماعمدت له * ولا تعمده قولي ولا سنن

فكيف أمشي مع الاقوام معتدلا * وقد رميت بريء العود بالابن

ماغيرت وجهه أم مهجنة * اذا القتام تغشى أوجه الهجن

- أبنت - أي ذكرت أو أتهمت - والابن - بضم الالف وفتح الموحدة جمع ابنة بالضم وهي العقدة في العود

ص ٧٤ س ٢٩ أتيت حريثاً زائراً عن جنابه   (وكان حريثا عن عطائي جامداً)

استشهد به على ان العلم اذا صغر تبقى علميته و - حريث - المراد به الحارث بن وعلة وتصغيره على لفظة حويرث وهذا التصغير الاخير يقال له تصغير الترخيم وهو أن تحذف الزوائد من الاسم ثم تصغر حروفه الاصلية فتقول في تصغير أحمد حميد كأنه من الحمد وفى الحرث حريث لانه من الحرث وفي غضبان غضيب لانه من الغضب لان الالف والنون زائدتان وكذلك ذوات الاربعة تقول في تصغير قنديل على لفظه قنيديل فان صغرته مرخما حذفت الياء فقلت قنيدل * والبيت من قصيد للاعشى يمدح فيها هوذة

ابن على ذا التاج الحنفي يهجو الحارث بن وعلة الوائلي

ص٧٥ س١٤ (هذائه الدفترُ خيرُ دفترِ في كفِّ قرمٍ ماجدٍ مصورِ)

استشهد به على ان المذكر يشار اليه — بهذائه — وفي الدماميني قال ابن قاسم وقد يقال في القريب ذا بهمزة مكسورة بعد ألف وذائه بهاء مكسورة بعد تلك الهمزة قال الراجز هذائه الدفتر الخ

ص٧٥ س١٧ (بأيةِ تيلكَ الدمّنَ الخوَالي) عجبتُ منازلاً لوْ تنطقينا

استشهد به على — تيلك — بكسر التاء واللام واستشهد به الدماميني عند قول المصنف — (وتيلك) — نسب القول بذلك للفراء : وفي شرح أبي حيان قوله ثم تلك هذه المرتبة القصوى وتلك بكسر التاء هي الافصح وأما تلك بفتحها فحكاها هشام وتيلك أنشد الفراء البيت * ولم أعثر على قائله

ص٧٥ س١٨ تعلّمْ أنّ بعدَ الغيِّ رُشْدًا (وأنّ لِتالِك الغُمَرِ انقِشاعا)

استشهد به على — تالك — وروي هذه وهي اسم اشارة أيضاً وفيه أيضاً شاهد على ان تعلم التي بمعنى اعلم أمر لاتنصب المفعولين بل ترد مصدرة بان السادة مع معموليها مسد المفعولين — والغمر — بالميم كما في الاصل والمحفوظ هذه الغبر بالباء وهي جمع غبرة وهي القتمة يريد ما أظل من الامور الشداد المظلمة — والانقشاع — الانكشاف ويريد القطامي قائل هذا البيت بهذا تسلية أخيه فان بني أسد كانوا أوقعوا ببني تغلب في نواحي الجزيرة والقطامي منهم فاسره بنواسد وأرادوا قتله فحال زفر بن الحارث الكلابي بينه وبينهم وحماه وكساه وأعطاه مائة ناقة فقال القطامي القصيدة التي منها هذا البيت يمدح زفر ويحض قيسا وتغلب على الصلح

ص٧٦ س٤ (ياما أُمَيْلِحَ غزلاناً شدَنّ لنا من هؤُلَيّاء كنّ الضَّالِ والسمرِ)

استشهد به على المرتبة الاولى من مراتب المشار اليه وهي القربى واستشهد به الكوفيون غير الكسائي على أسمية فعل التعجب وهو — ما أملح — لأن التصغير من خصائص الاسماء وأجيب بان التصغير راجع الى المصدر المدلول عليه بالفعل وقيل انما صغر فعل التعجب حملاً له على أفعل التفضيل لاتفاقهما لفظا وقيل انما صغر لانه لزم طريقة واحدة فاشبه بذلك الاسماء فدخله بعض أحكامها وحمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لايخرجه عن أصله انتهى — ويا — حرف نداء والمنادى محذوف أي صاحبي ونحوه — والملاحة — البهجة وحسن المنظر — والغزلان — جمع غزال وهو ولد الظبية — وشدن — ماضي شدن الغزال بالفتح قوي وطلع قرناه وقوله من — هؤلياء كن — هو مصغر هؤلاء شذوذا وأصله أولى بالمد والقصر وها للتنبيه وهو اسم اشارة يشار به الى جمع مطلقا والكاف حرف خطاب والنون حرف أيضاً لجمع الاناث — والضال — السدر البري جمع ضالة — والسمر — بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح * والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفي وقال العيني انه من قصيدة للعرجي وهذا البيت قد روي للمجنون ولذي الرمة وللحسين بن عبد الله والله أعلم

ص٧٦ س٥ (أولالِكَ قومي لم يكونوا اشابةً) وهلْ يعظُ الضِّلّيل الا أولالِك

استشهد به على أولالك : وفي شرح أبي حيان وقوله ثم أولالك على رأي يعني انه ليس للرتبة البعدى لفظ سوى أولالك وأنشد البيت على ذلك ولم أعثر على قائله

ص ٧٦ س ٦ (من بين إِلاّكَ إِلَى إِلاّكا)

كذا في الاصل بهمزة مكسورة والصواب انها مضمومة : قال في التسهيل وشرحه (وألاك) بهمزة مضمومة فلام مشددة حكاها بعض أهل اللغة وعليه قوله — من بين ألاك الى ألاكا — وهي للمتوسط : وفي شرح أبي حيان وعدوا أيضاً للرتبة الوسطى ألاك بتشديد اللام وأنشد البيت ولم أعثر على قائله

ص ٧٦ س ١٦ رأيت بني غبراء لا ينكرونني (ولا أهلُ هذاكَ الطِرَافِ الممدَّدِ)

استشهد به على مصاحبة — ها — التنبيه المقترن بالكاف دون اللام قليلا : قال السيرافي ان الهاء تدخل على هنا وهنَّا تقول ههنا وهاهنَّا ولم أعلم جواز دخولها على ثم * والبيت من معلقه طرفة

ص ٧٦ س ١٦ (قَدْ احتَمَلَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا) بِهَا السُّحْمُ فوضى والحمام المطوّقُ

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي الدماميني عند قول التسهيل (وتصحب ها التنبيه المجرد كثيرا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا) نحو هذاك وأطلق هنا وقيده في الشرح بان لا يكون مثنى ولا مجموعا فلا يجوز هذانك ولا هؤلائك ويرد عليه في الجمع قوله * من هؤليائكن الضال والسمر * فتبين ان كلامه في الاصل والشرح معترض : وزعم ابن سمعون ان تي لا تستعمل الا بها قبلها وبالكاف بعدها كقوله * قد احتملت مي فهاتيك دارها * فعلى هذا لا تكون تي للقريبة كما ان ثم في المكان كذلك لكن تلك بذاتها وهاتيك بغير ها وان صح ما قال فيسئل في أي موطن يلزم حرف التنبيه الاشارة

ص ٧٦ س ٢٢ ياما أميليح غزلانا شدن لنا (من هؤليائكن الضال والسمر)

تقدم الكلام عليه مستوفى

ص ٧٦ س ٢٥ (تَعَلَّمَنْهَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قسماً) فاقْدِرْ بذرعك وانظر اين تنسلكُ

استشهد به على ان الفصل بين ها التنبيه من اسم الاشارة بغير الضمائر المبينة في الاصل قليل وهو أيضاً من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان الفصل بين ها وبين ذا بغير أن واخواتها كالقسم قليل كما هنا وهو أيضاً من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه تقديم ها التي للتنبيه على ذا وقد حال بينهما بقوله — لعمر الله — والمعنى لعمر الله هذا ما أقسم به وقوله — فأقدر بذرعك — أي قدر لخطوك والذرع قدر الخطو وهذا مثل ، والمعنى لا تدخل نفسك فيما لا يعنيك ولا يجدي عليك * والبيت لزهير من قصيدة يهدد بها الحارث بن ورقاء الصيداوي

ص ٧٦ س ٢٦ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا (فقلتُ لهمْ هذا لها ها وذا ليا)

استشهد به على ان الفصل بالواو بين — ها — وذا — قليل والاصل — وهذا ليا — و نصفين حال من المال * والبيت للبيد بن ربيعة

ص ٧٧ س ٤ (وَنِمَا الهالكُ ثُم التالكُ ذو حَيْرَةٍ ضاقتْ به المسالكُ)

(كيفَ يكون النوْكُ إلاّ ذلكُ)

لم أقف على قائل هذه الاشطار والشاهد فى الاستغناء باشباع الضمة عن الميم: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغنى عن الميم باشباع ضمة الكاف أنشد بعض الكوفيين ثم جاء بهذه الاشطار ثم قال قال المصنف أراد — ذلكم — فاشبع الضمة واستغنى عن الميم بالواو الناشئة عن الاشباع انتهى ولا دليل في هذا على ما ادعاه المصنف بل هذا عندي من باب تغيير الحركة لاجل القافية لان القوافي قبله مرفوعة فاحتاج الى تغيير حركة الكاف التي هي الفتحة الى الضمة

ص ٧٧ س ٧ (سأتركُ منزلي لبنى تميمٍ والحقُ بالحجاز فاستريحا)

الشاهد فيه نصب — فاستريحا — حيث جاء منصوبا بعد الفاء وليس مسبوقا بنفي أو طلب وهذا ضرورة وأبو حيان استشهد به على ان الضمة في ذلك فى الشاهد الذى قبل هذا إن صحت روايتها بالضم فانها من تغيير الحركة لاجل القافية على حد هذا البيت *والبيت للمغيرة بن حنين التميمى الحنظلي

ص ٧٧ س ٢٣ (أَلَسْتَكَ جاعلى كابني جُعَيْلٍ)

استشهد به على اتصال الكاف — بليس — وأنشده أبو حيان هو والذي بعده على هذا الموضوع وقال إن هذا قليل جدا ولم أعثر على قائله

ص ٧٧ س ٢٤ لسانُ السوءِ تَهْدِيهِ الينا (وحِنْتَ وماحَسِبْتُكَ أنْ تحِينا)

استشهد به على اتصال الكاف — بحسب — وهو قليل وهذه الكاف حرفية مثلها فى اسم الاشارة إلا ان الكاف في حسب ونحوها مما عده فى الاصل شاذا قالوا لئلا يلزم الاخبار بالمصدر عن اسم العين وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم » بالخطاب وعالل أبو حيان بما عرفت ثم قال ويحتمل البيت تخريجا آخر وهو أن تكون الكاف ضميرا ومفعولا أول وأن زائدة وتجيء فى موضع المفعول الثاني فلا تكون أن مصدرية وعلى هذا مذهب الاخفش فى اجازة أن الزائدة تنصب المضارع ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٧ س ٣١ وقلتُ له والرمح يأطِرُ مَتْنَهُ (تأملْ خُفَافاً إنني أنا ذلِكا)

استشهد به على الاشارة للقريب بما هو مختص بالبعيد وقيل هو من باب المعاقبة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الاشارة فيه من باب عظمة المشار اليه أي انا ذلك الفارس الذي سمعت به نزل بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة : وقال المبرد وابن الانباري إن هذا من باب المعاقبة أي الاشارة للقريب بما للبعيد * والبيت من جملة أبيات لخفاف بن ندبة الصحابي يذكر أخذه فيها بثأر معاوية ابن عمرو أخى الخنساء وكان ابن عم له وقتله لمالك بن حماد سيد بنى شمخ بن فزارة

ص ٧٨ س ١٠ (كأن رُدَيناً خالطَ اليرَنَّا خالَطَهُ من هاهنا وهنَّا)

استشهد به على أن البعيد يشار اليه — بهنا — بكسر الهاء — وهنا — بفتحها والنون مشددة فيهما واستشهد

به أبو حيان على ذلك وروايته — كأن ورسا — ولم أعثر على قائله

ص ٧٨ س ١٣ (قد أقبلت مِنْ أمكنهْ من ههنا ومن هُنَهْ)

استشهد به على ان - هنا - المخففة يقال فيها - هنه - فى الوقف : وفي الدماميني عند قول التسهيل (ويشار إلى المكان بهنا لازم الظرفية) بحيث لا يخرج هنا بان يكون فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ أو نحو ذلك (أوشبهها) أي شبه الظرفية بان يجر ببعض حروف الجر قال الراجز قد أقبلت من أمكنه الخ وتقول تعال الى هنا ولم أعثر على قائله

ص ٧٨ س ١٤ (وذكر هاهَنَّتْ ولاتَ هنَّتِ)

استشهد به على انه يقال في هنا المشدد — هنت مشدداً ساكن التاء واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وقد يقال هنت موضع هنا) قال قال المصنف أراد هنا ولات هنا ولم أعثر على تمامه ولا قائله

ص٧٨س ١٨ (واذا الامور تعاظمتْ وتشابهتْ فهناكَ يعترفونَ أينَ المفزعُ)

استشهد به على ان هناك قد يشار بها الى الزمان وأصل وضعه في الاشارة إلى المكان * والبيت من قصيدة للافوه الاودي والافوه لقب له لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان واسمه صلاة بن عمرو بن مالك

ص٧٨ س ١٩ (حَنَّتْ نَوارِ ولاتَ هنا حنت وبدا الذي كانتْ نوارِ أجنَّتِ)

استشهد به على ان — هنا — بفتح الهاء وتشديد النون قد يشار بها الى الزمان وهي فى الاصل للمكان — وحنت — من الحنين وهو نزاع النفس — ونوار — اسم امرأة وقوله — ولات هنا حنت — أي ليس الحين حين حنين — وبدا — ظهر — وأجنت — بمعنى سترت * والبيت لشبيب بن جعيل التغلبي وكان أسره بنو قتينة الباهليون فى حرب كانت بينهم وبين بني تغلب فرأى أمه نوار أرنت وهي بنت عمرو بن كلثوم وقيل لحجل بن نضلة قاله فى نوار بنت عمرو بن كلثوم لما أسرها يوم طلح فركب بها الفلاة خوف من ان يلحق وبعد هـذا البيت بيت ثان ولا ثالث لهما أنشده البغدادي على ما سترى وهو

لما رأت ماء السلا مشروبا * والفرث يعصر في الاناء أرنت

ص ٧٩ س ٩ (دِعْ ذا وعجلْ ذا والحقنا بذال بالشحم إنا قد مللناهُ بجَلْ)

استشهد به على ان أل بجملتها حرف تعريف بدليل الوقوف عليها في البيت : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد به ان بعضهم استدل به للخليل في قوله ان حرف التعريف هو أل وذلك ان الشاعر وقف عليها ثم أعادها فهذا يدل على قوة اعتقادهم لقطعها الذى يدل على ان حرف التعريف هي أل وانها بمنزلة قد في الافعال وانه لا يقال الالف واللام كما لا يقال فى قد القاف والدال وان واحدة منهما ليست منفصلة عن الاخري كانفصال ألف الاستفهام في قولك أزيد ولا كن الالف كألف ايم في ايم الله وهي موصولة قوله - مللناه - بكسر اللام الاولى من الملالة - وبجل - بالموحدة والجيم بمعنى حسب وروي بالباء الجارة والخاء المعجمة وهو معروف ورواية العيني

عجل لنا هذا والحقنا بذال * بالشحم إنا قد مللناه بجل

والبيت لغيلان بن حريث الربعي

ص٧٩س ٢١ ذاك خليلي وذو ود يواصلني (يرمي ورائي بامسهم وامسلمة)

استشهد به على ان -أم- في لغة بعض حمير تكون خلفا عن أل المدغمة والشائع ان حمير إنما يفعلون ذلك بأم المظهرة: وفي البيت شاهدان آخران وهما زيادة الواو في ...لأنها صفة للخليل والصفة لاتعطف على الموصوف وعورض بجواز ان يكون -وذو ود- خبر ثان كقولك زيد الكاتب والشاعر والثاني استعمال ذو بمعنى الذي - وبأم سهم - أي بالسهم - وأمسلمه - أى والسلمة وهي واحدة السلام أى الحجارة وهذا التركيب الاول مثل رواية المغنى ورواه العيني أيضاً ثم قال والرواية فيه أى الشاهد

وإن مولاي ذو يعيرني * لا أحنة بيننا ولا جرمه

ينصرني منك غير معتذر * يرمي وراءي بامسهم وامسلمه

والبيت لبجيل بن غنمة الطائي

ص ٨٠ س ٢٨ (باعدأمّ العمر من أسيرها) حرّاس أبواب على قصورها

استشهد به على زيادة أل في العلم يريد أم عمرو - والحراس - جمع الحرسي نسبة إلى الحرس وهم حرس السلطان - والقصور - جمع قصر * وهذا البيت لم أعثر على قائله

ص ٨٠ س ٢٩ (دُمْتَ الحميدَ فما تنفكُ منتصراً) على العدا في سبيل المجدِ والكرم

استشهد به على زيادة أل فى الحال: وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثل زيادتها في الحال (ليخرجن الاعز منها الاذل) أى ليخرجن العزيز منها ذليلا وقال بعض العرب ادخلوا الاول فالاول أي أولا فأولا وقال الشاعر دمت الحميد الخ فزاد أل في الحال وهذا مذهب الجمهور: وذهب بعض النحويين إلى أن الحال تكون معرفة ونكرة فعلى مذهب هذا لا تكون أل زائدة في الحال ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٠ س ٣٠ رأيتُكَ لمّا أن عرفتَ وجوهنا صددْتَ (وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو)

استشهد به على زيادة أل فى التميز والتميز حكمه التنكير وإنما فعل ذلك لضرورة الشعر -وقيس- هو قيس بن مسعود اليشكري أي طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس وهذا تبكيت له - وصددت - أعرضت* والبيت من قصيدة لرشيد بن شهاب اليشكري

ص ٨٠ س ٣١ (إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ)

الشاهد -- فى لباب البر -- لانه تميز مضاف الى مميزه وحقه التنكير وفى الاصل درج بالدال والراء المهملتين والجيم وهو خطأ وإنما هو - ردح - بثلاث مهملات جمع رداح كسحاب وهي الجفنة العظيمة * والبيت لامية بن أبي الصلت وقيل لابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان وقبله

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

ص ٨١ س ٣٢ (ما كانَ ضرّكَ لَوْ مننتَ وربّما) منَّ الفتى وهو المَغيظُ المحنَقُ

استشهد به على مجيء -لو- المصدرية بدون مفهم التمنى: وفى التسهيل وشرحه (ومنها لو التالية غالبا مفهم تمن) نحو ود ومنه «ودوا لو تدهن فيدهنون» ومنه «يود أحدهم لو يعمر ألف سنة» وعد ابن قاسم

فى ذلك أحب واختارو فيه نظر اذ لا ترادف بينهما وبين تمنى ولا تلازم فى المعنى لان الانسان قد يحب الشيء ولا يتمنى حصوله اما لمعارض له فى طلبه واما لانه حاصل عنده فاني يكون أحب واختار مما يفهم التمني واحترز المصنف بقوله غالبا من مقول قتيلة وأنشد البيت اه وقتيلة هذه بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أباها صبراً يوم بدر فكتبت اليه بابياتها المشهورة التي منها هذا الشاهد فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها وبكي حتى اخضلت الدموع لحيته وقال لو بلغني شعرها قبل ان أقتله لعفوت عنه قالوا وهي اكرم شعر موتور ولحسنها أحببت ايرادها هنا

يا راكباً إن الأثيل مظنة * عن صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتاً فان تحية * ما إن تزال بها النجائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة * جادت بوا كفها وأخرى تخنق
هل تسمعن النضر إن ناديته * بل كيف تسمع ميتاً لا ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق
صبراً يقاد الى المنية متعباً * رسف المقيد وهو عان موثق
أمحمد أو لست ضنأ نجيبة * فى قومها والفحل فحل معرق
ماكان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق
النضر أقرب من قتلت قرابة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

ص ٨١ س ٢٧ أحلامكم لسقام الجهل شافية * (كما دماؤُكم تُشفِي من الكَلَبِ)

استشهد به على أن المصدرية توصل بالجملة الاسمية عند الاعلم وابن خروف ومن وافقهما ثم قال في الاصل والجمهور منعوا ذلك وقالوا هي فى البيت كافة قات استدل ابن مالك على مصدرية ماهذه بما نصه والحكم على ماهذه بالمصدرية أولى من جعلها كافة لانها اذا كانت مصدرية كانت هي وصلتها في موضع جر فلم يصرف شئ عما هو له ثابت بخلاف الحكم بأن ما كافة قال وأيضاً فالمصدرية تنوب عن الظرف الزماني والظرف الزماني يوصل بالجملتين اه ومعني البيت أن الممدوحين أشراف حلماء فأحلامهم تشفي أسقام الجهل أى يراهم الجهال فيتعلمون منهم الحلم كما أن دماءهم تشفى من داء الكلب بالتحريك وهو داء يعرض لمن عضه الكلب الكلب بكسر اللام في الثانى وهو أن يصيب الكلب داء شبه الجنون فاذا عض انسانا صار مثله فاذا أخذت قطرة من دم شريف زال عنه مابه وقيل معناه ان دماءهم هي الثأر المنيم فاذا قتلهم صاحب وتر فقد شفى غيظه * والبيت للكميت بن زيد الاسدي

ص ٨١ س ٣٠ (يسر المرءَ ماذهبَ الليالى) وكانَ ذَهابُهنَّ له ذَهابا

استشهد به على بطلان قول من قال انما لا تكون سابكة الا حيث يصح حلول الموصول محلها وصاحب القول المرغوب عنه ابن العلج وفي الدماميني واشترط السهيلي أن يكون الفعل عاما نحو أعجبني ما صنعت لا خاصا نحو أعجبني ما جلست ويرده الآية والبيت ووافقه صاحب البسيط ونقل السيوطى كلامه

في الأصل وقوله الآية يعني به « وضاقت عليهم الارض بما رحبت » ولم أعثر على قائله

ص ٨٢ س ٥ (وَإِنْ يابثَ الجهال أَنْ يتهضموا   أخا الحِلْمِ ما لَمْ يستعنْ بجهولِ)

استشهد به على أن — ما — المصدرية الظرفية تختص بنيابتها عن ظرف زمان وفي الدماميني عند قول التسهيل (ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير أمر وتختص بنيابتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب بفعل ماض اللفظ) مثبت كقوله تعالى « خالدين فيها مادامت السموات والارض » (أو منفي بلم) وأنشد البيت ولم أعثر على قائله

ص ٨٢ س ٤ (أطوِّفُ ما أطوِّفُ ثم آوي)   الى بيتٍ قعيدتُهُ لكاعِ

استشهد به على اختصاص — ما — بنيابتها عن ظرف زمان : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله ماأطوف وذلك أنه وصل ما المصدرية الظرفية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل والا كثر أن توصل المصدرية بالماضي أو المضارع المنفي بلم نحو لا أصحبك مالم تضرب زيداً وفيه استشهاد آخر وهو ان فعال لايستعمل فى غير النداء الا نادراً فلا يجوز في السعة جاءتنى لكاع الا أن يجعل لكاع علما لامرأة ثم تعدل عنه هكذا قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالنداء اشباه هذا لان التعريف لا يكون الا فيه ألا ترى انحو خبيثة وفاسقة ليس بعلم وانما يتعرف بالنداء فلهذا خص بالنداء فى حالة السعة و — أطوف — من التطواف وهو الدوران — وقعيدة — الرجل امرأته وهي فعيل بمعنى مفاعل — ولكاع — أى خبيثة أو سيئة الخلق أو وسخة * والبيت للحطيئة يهجو امرأته

ص ٨٢ س ٢٣ (وليسَ المالُ فأعلمهُ بمالٍ   وإن أغناك الا للذيِّ
يَنالُ به العَلاء ويصطفيهِ   لاقربِ أقربيه وللقصيِّ)

استشهد به على كسر ياء الذي مشددة ورواية ابن الانباري

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذي
ينال به العلاء ويمتهنه * لاقرب أقربيه وللقصي

وعليها فجزم — يمتهنه — ضرورة وهي من امتهنت الشيء بمعنى أهنته وحقرته : وفى شرح التسهيل لابي حيان قوله وقد تشدد ياؤها مكسورتين ومثاله قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * وان أغناك الا للذي   الى آخرهما

يروى وان أرضاك الا للذي هكذا أنشد هذا البيت المصنف وأنشد غيره

وان أنفقته الا الذيّ * تنال به العلاء وتصطفيه * لاقرب أقربيك وللقصيّ

فعلى ماأنشده المصنف يكون الا للذي استثناء مفرداً ويكون الذي واقعاً على الشخص والتقدير وليس المال فاعلمه بمال لاحد الا لاشخص الذي ينال به العلي وعلى ماأنشده غيره يكون استثناء من المال ويكون الذي واقعا على المال لا على الشخص اذ التقدير وأعاد البيتين على رواية وان أغناك الخ ثم ذكر ان ظاهر كلام المصنف البناء على هذه اللغة ثم ناقش فى ذلك قال وقد زعم أبو موسى أن الياء تجرى بوجوه الاعراب الثلاثة وان صح هذا عن العرب فلا يكون في انشاد المصنف دليل على أنها تبني على الكسراذ

يحتمل أن يكون الكسر كسر اعراب * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص ٨٢ س ٢٧ (إغضُ ما اسطعتَ فالكريمُ الذي يألفُ الحلم ان جفاه بذيٌّ)

استشهد به على تشديد ذال ـ الذي ـ مضمومة وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل قال وظاهر كلام المصنف انها تكون مبنية على الضم مشددة ولا حجة في هذا البيت على البناء اذ قد يحتمل أن تكون الحركة حركة اعراب كما ذكروا أنه يجوز في الذي مشددة الجر بوجوه الاعراب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٢ س ٣٠ (فلم أر بيتا كان أكثرَ بهجةً من اللذ به من آل عزّة عامرُ)

استشهد به على حذف الياء واسكان ما قبلها * ولم أعثر على قائله مع كثرة وروده

ص ٨٢ س ٣١ (فقلْ للتْ تلومك إن نفسي أراها لا تعوّذُ بالتميم)

استشهد به على حذف الياء من التي وتسكين التاء ـ والتميم ـ جمع تميمة وهي التعويذ * ولم أقف على قائله

ص ٨٢ س ٣١ (واللذِ لو شاء لكانتْ برًّا أو جبلا أصم مشمخرا)

استشهد به على حذف الياء من ـ الذي ـ وكسر ماقبلها وهذا عندهم من باب الاكتفاء بالكسرة عن الياء والضمير في كانت للدنيا أو الارض ـ والبر ـ خلاف البحر ، والمعنى هو الذي لو شاء أن تكون برا لكانت برا أو لو شاء أن تكون جبلا لكانت جبلا ـ والاصم ـ من الصمم أراد به المصمت الذي لاجوف له وروي

والذ لو شاء لكنت برًّا * أو جبلا أشم مشمخرا

ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ٨٢ س ٣٢ (شُغفتَ بكِ اللاتِ تيمتْكَ فمثلُ ما بك مابها من لوعةٍ وغرامِ)

استشهد به على حذف الياء من ـ التي ـ وكسر ماقبلها : وفي شرح التسهيل وقال الفراء ومن العرب من يقول هنا اللذ قال ذلك ولم ينشدوا على كسر التاء دون ياء شيئاً ذكر ذلك فيه الدينوري والجوهري الا أن المصنف في بعض نسخ شرح هذا الكتاب أنشد على ذلك قول الشاعر * شغفت بك الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٧ (نحنُ الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارةً ملحاحا)

استشهد به على اجراء الذين مجرى جمع المذكر السالم حيث رفعه بالواو في حالة الرفع : قال العيني وهذه لغة هذيل وقيل لغة عقيل : والبيت تقدم الاستشهاد به في الضمائر وقيل انه لرؤبة بن العجاج وقيل انه لرجل من بني عقيل جاهلي اسمه أبو حرب وقيل هو لليلى الاخيلية قالته في قتل دهر الجعفي مع أبيات

ص ٨٣ س ٩ (أولئك أشياخي الذي تعرفونهم)

استشهد به على مجيء ـ الذي ـ موضع الذين وهو أيضاً من شواهد أبي حيان على هذا المعنى * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٨٣ س ١١ (رأيتُ بني عمي الأُلى يخذلونني) على حدثان الدهر إذ يتقلبُ

استشهد به على أن — الألى — بوزن العلى المشهور وقوعها بمعنى الذين للعقلاء المذكرين : وفي التوضيح وشرحه الألى على وزن العلى ويكتب بغير واو وقال الصبان فيلزمه أل فلا يشتبه بالى الجارة ولهذا يكتب بغير واو بخلاف أولى الاشارية فتكتب بواو بعد الهمزة لعدم أل فيها فتشتبه بالى الجارة والبيت لبعض بني فقعس وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي

ص ٨٣ س ١١ وأنْ يكونوا من خِيار أمته (من الألى يحشرُهم في زُمرتهْ)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أعثر على قائله ولا متعلقه الذى يفسر ضميره

ص ٨٣ س ١٣ (وتبلى الألى يستلئمون على الأُولى تراهنّ يومَ الرّوعِ كالحدإ القُبُلِ)

استشهد به على مجيء الأُولى للمؤنث وما لايعقل واستشهد به العيني على أن الشاعر جمع بين اللغتين وهما اطلاق الألى على الذين في قوله وتبلى الألى يستلئمون واطلاق الأُلى أيضاً على اللاتى في قوله الأُلى تراهن فافهم وقال في اعرابه وتبلى بضم التاء من الابلاء وفاعله مستتر فيه وهو المنون قوله الأُلى يستلئمون مفعوله والأُلى موصول ويستلئمون صلته أى تبلى الذين يلبسون اللامة على الأُلى جملة حالية أي حال كونهم على الخيول اللاتى يوم الروع كالحدإ اه — والحدإ — جمع حدأة وهي طائر معروف — والقبل — التي في عينها قبل بالفتح وهو الحول * والبيت لأبي ذؤيب الهذلي

ص ٨٣ س ١٤ (أبى الله للشمّ الألاء كأنهمْ) سيوفٌ أجادَ القينُ يوماً صقالَها

استشهد به على مد الألى وهو من شواهد العيني : قال الاستشهاد فى قوله الألى فانها موصولة بمعنى الذين للجمع المذكر ولهذا وصف بها المذكر اه — ابي — من الاباية — والشم — جمع أشم وهو مرتفع قصبة الأنف — وأجاد — أحكم * والبيت من قصيدة لكثير عزة

ص ٨٣ س ١٥ (فما أباؤنا بأمَنّ منه علينا اللاء قدمهدوا الحُجُورا)

استشهد به على مجيء — اللاء — كالذين وأصله للمؤنث : قال العينى الاستشهاد فيه فى ثلاثة مواضع فجعل الاول ماتقدم شرحه والثاني حذف الياء فى اللاء قال وقدقرئ فى التنزيل فى قوله تعالي (واللاء يئسن) بالياء وبحذفها قال والثالث فيه شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف وذلك لأن قوله آباؤنا موصوف وقوله اللاء صفته وقد فصله بقوله بأمنّ منه علينا اه وقوله — بأمنّ منه — هو أفعل من منّ عليه منا إذا انعم والضمير في منه يرجع إلى الممدوح المذكور فيما قبله — ومهدوا — بالتخفيف أصله مهدوا بالتشديد أي سووا وخففه للوزن — والحجور — جمع حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها ، والمعنى ليس آباؤنا الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد بأكثر امتناناً علينا من هذا الممدوح * والبيت لرجل من بني سليم

ص ٨٣ س ١٦ (وإنا من اللائينَ إنْ قدروا عفوا) وإن أتربوا جادُوا وإنْ تربُوا عفوا

استشهد به على مجيء اللائين كالذين : قال أبو حيان فقوله — من اللائين — يحتمل أن يكون على لغة من

يبني وعلى لغة من يعرب — عفوا — من العفو يعنى انهم يعفون عند المقـدرة — وأتربوا — كثر مالهم — وتربوا — قل مالهم — وعفوا — اعطوا من قولهم عفوت له من المرق ، يعـني انهم يعطون على الغني ويعفون عندالفقر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٣ س ١٧ (همُ اللاؤنَ فكوا الغلَّ عني) بمرْوَ الشاهجانِ وهمْ جناحي

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي شرح أبي حيان للتسهيل وقوله — اللاؤن — هي أيضاً لغـة لبعض هذيل يقولون اللاؤن في الرفع واللائين فى النصب والجر وأنشد البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢١ (وكانت من اللا لا يُعيّرُها ابنُها) اذا ما الغلامُ الاحمقُ الأمَّ عيرا

استشهد به على قصر — اللا — واستظهر أبو حيان فى شرح التسهيل ان أصل اللا بالقصر اللاء بالمد ثم قصر يعني انه ليس أصلا بنفسه * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣س ٢١ جمعتها من أينق عكار (من اللَّوى شربنَ بالصِّرارِ)

استشهد به على أن — اللوى — بالقصر من جموع التي ورواية الاصـل — شربن — كما ترى وهي أيضاً فى شرح الدماميني للتسهيل وفى شرح أبي حيان له يشربن على أن كل النسخ كثير التحريف ولم نجد لهذه الرواية معنى وقد تلقيت عمن يوثق بروايته من اللوى شددن بدالين أى شدت ضروعهن - بالصرار - ككتاب وهو خيط يشـد فوق خاف الناقة لئـلا يرضعها ولدها - أينق - جمع ناقة — وعكار — جمع عكرة محركة وهي القطعة من الابل يعنى انه التقط هذه الابل من قطع من الابل كثيرة وانما نص على قلة أصلها ليمكن له أن يستجيدها بخلاف ما لو اشتراها من إبل كثيرة فان المـكثر لايبيع الا الدون من ماله والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٢ أولئكَ إخواني الذينَ عرَفتَهمْ (وأخدانُك اللاءاتُ زُيِّنَّ بالـكتَمْ)

استشهد به على جمع - التي - على اللات بغير ياء والرواية التي نحفظ — واخواتك — جمع أخت ومراده أصحابي من تعرف فضلهم وأنت زير نساء ومعنـاه على الثاني واخواتك اللاتي - زين بالـكتم - بالتحريك وهو نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيتقي لونه يعني انهن غير مصونات : والبيت من شواهد أبي حيان وروايته وأخواتك والشاهدفيه عنده بناء اللات على الـكسر ولم يزد علي ايراده * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٣ (جمعتُها من أينُقٍ موارِقِ ذواتُ ينهضْنَ بغير سائق)

استشهد به على - أن ذوات - بالبناء على الضم من جموع المؤنث واستشهد به فى التوضيح على أن ذوات جمع ذات قال شارحه فبنى ذوات على الضم والهاء فى جمعتها للنوق المذ كورة في بيت قبله - والاينق - بتقديم الياء المثناة تحت السا كنة على النون المضمومة جمع ناقة وأصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وتجمع فى القلة على أنوق قدمت الواو على النون فصار أونق ثم قلبت الواو ياء فصار أينق ويجمع أينق على أيانق و- الموارق - جمع مارقة من مرق السهم شبه النوق بالسهام فى سرعة مشيها و- سائق - من السوق بفتح السين * والبيت لرؤبة

ص ٨٤ س ٢ (فان الماء ماءُ أبي وجَدّي   وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ)

استشهد به على أن ـ ذو ـ الطائية مبنية على الواو في لغة اكثرهم : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ذو اسم موصول وهو هنا بمعني التى لأن البئر مؤنثة قال ابن هشام في شرح الشواهد وزعم ابن عصفور ان ذو خاصة بالمذكر وان المؤنث يختص بذات وان البئر في البيت ذكرت على معنى القليب واستشهد على ذلك ببيت ثم قال وأوله ابن الضائع وفي التصريح بعد انشاد هذا البيت فأتى بذو مفردة مذكرة مع أنها واقعة على البئر وهي مؤنثة ويحتمل أنه راعي معنى القليب وهو مذكر ـ والحفر ـ معروف ـ والطي ـ من طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة * والبيت من جملة أبيات لسنان بن الفحل الطائي يخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب

ص ٧٤ س ٣ فأمَّا كرامٌ موسرون لقيتُهم   (فحسبيَ من ذو عندهم ما كفانيا)

استشهد به على ان ـ ذو ـ الطائية مبنية على الواو وقد تعرب كاعراب ذي بمعنى صاحب * والبيت مروي بالوجهين * والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي وهو اسلامي يحتج بشعره

ص ٨٤ س ٧   وغريبة تأتى الملوك كريمة   (قَدْ قُلتُها ليقالُ مَنْ ذا قالها)

استشهد به علي جعل ـ ذا ـ موصوله بعد من الاستفهاميه حيث لم تلغ في الكلام ولم ينبه علي الخلاف في هذه المسئلة وهو ان ذا بعد من الاستفهاميه فيها خلاف فمنع بعض النحويين كون ذا موصولة بعد من الاستفهاميه قال لأن الاصل في ذا أن تكون اسم اشارة لكن لما دخل عليها ما الاستفهاميه وهي في غاية الابهام جعلت موصولة ولا كذلك من لتخصيصها بمن يعقل فليس فيها إلا الابهام الذى في ما وفيه نظر واجاز ذلك جماعة استدلالا بالبيت * والبيت للاعشى

ص ٨٤ س ١٢   عدَسْ ما لعبادٍ عليك إمارةٌ   (نجوتِ وهذا تحملينَ طليقُ)

استشهد به على ان ـ هذا ـ بمنزلة الذى عند الكوفيين وإن لم يتقدم عليها استفهام وبعض النحويين يستشهد به على ان أسماء الاشارة تستعمل موصولة عند الكوفيين كما ذكره المصنف بعد الشاهد وعلى ما ساقه المصنف قال أبو علي الفارسي هذا البيت ينشده البغداديون ويستدلون به على ان ذا بمنزلة الذي وانه يوصل كما يوصل الذى فيجعلون تحملين صلة لذا كما يجعلونه صلة للذي وعندنا يحتمل قوله تحملين وجهين أحدهما ان يكون صفة لموصوف محذوف تقديره وهذا رجل تحملين فتحذف الهاء من الصفة كما حذفت من قولك الناس رجلان رجل أكرمت ورجل أهنت قال والآخر أن يكون صفة لطليق فقدمت فصارت في موضع نصب على الحال اه والاحتمال الاول ضعيف والثاني حسن واستشهد به الرضى على أن هذا عند الكوفيين اسم موصول بمعنى الذي أي الذي تحملينه وعلى ذلك استشهد به العيني ـ وعدس ـ زجر للبغل ـ وعباد ـ هو ابن زياد ابن سمية * والبيت لابن مفرغ الحميري وكان في حبس عباد فبعث اليه معاوية وقيل يزيد من فكه فلما خرج قال أبياتا منها هذا الشاهد

ص ٨٤ س ١٦ (يا خُزْرَ تَغلِبَ ماذا بالُ نسوَتِكمْ   لا يَستفقنَ الى الدِّيرينِ تحنانا)

استشهد به على ان * ما وذا ـ اذا ركبا لهما حالتان أشهرهما ان يجعلا اسما واحداً مستفهما به وهذا شاهدها والثانية شاهدها بعد هذا إذ لا يصح ان تجعل ذا فى هذا البيت موصولة والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص ٨٤ س ١٩ (دَعِى ماذَا علمتُ سأتقيهِ ولاكنْ بالمغيَّبِ نبئيني)

استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة فى ـ ما وذا ـ اذا ركبا وهي استعمالهما اسما واحداً موصولا واستشهد به الرضي على ان ذا هنا زائدة بعد ما الموصولة وهذا مخالف لكلام سيبويه فيهما فان ما عنده في البيت استفهامية وذا اسم مركب معها جعلا بمنزلة شيء واحد: وحكى السيرافى ان ماذا فى البيت بمعنى الذي وعلمت صلة وحذفت الهاء العائدة وماذا في موضع نصب بدعي والتقدير دعي الذي علمت فاني سأتقيه والتاء في علمت تروى بالكسر وبالضم ، والمعنى دعى الذي علمته فاني سأتقيه لعلمى مثل الذي علمت ولاكن نبئيني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر أي لا تعذليني فيما أبادر بالزمان من اتلاف مالي فى وجه الفتوة ولا تخوفينى الفقر * والبيت لم يعرف قائله ونسبته الى المثقب العبدى غير صحيحة

ص ٨٤ س ٢٥ اذا ما لقيتَ بني مالكٍ (فسلِّمْ على أيهُمْ أفضلُ)

استشهد به على ان ـ أيا ـ تستعمل موصولة إذا أضيفت إلى معرفة لفظاً وعلى هذا فالعائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير أيهم هو أفضل وفي أيهم في البيت روايتان احداهما ضم أى ضمة بناء لحذف صدر صلتها واضافتها إلى الضمير والثانية جرها معربة * والبيت لغسان بن علة

ص ٨٤ س ٢٩ (اذا اشتبه الرشْدُ في الحادثا تِ فارضَ بايتها قَدْ قُدِرْ)

استشهد به على ان ـ ايا ـ قد تلحقها علامة الفروع : وفى التسهيل وشرحه وقد يونث أيٌّ بالتاء موافقا للتي وأنشد البيت وحكى ابن كيسان ان أهل هذه اللغة يثنون ايا ويجمعونها فيقولون مثلا أياهما اخواك وأياهم اخوتك لكن في كلام المصنف مناقشة وذلك انه سيذكر بقية أقسام أي ولا يذكر انها تؤنث فاوهم خلاف الواقع فانه قد سمع تأنيث المستفهم بها كقول الكميت

باي كتاب أم باية سنة * ترى حبهم عارا عليَّ وتحسب

ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢ (لعمرى لانَتِ البيتُ أكرِمُ أهلَهُ واقعدَ فى أفنائه بالأصائلِ)

استشهد به على ان الكوفيين يجيزون مجيء الاسماء المعرفة بأل موصولة : وقال ابن الانباري ذهب الكوفيون الى ان الاسم المعرف باللام يوصل كالذى واستدلوا بقوله : لعمري لأنت البيت الخ فانت مبتدأ والبيت خبره وأكرم صلة الخبر الذى هو البيت وردعليهم البصريون بانه لا يجوز ذلك لأن الاسم الظاهر يدل على معنى مخصوص في نفسه وليس كذلك الموصول لانه لا يدل على معنى مخصوص الا بصلة توضحه لانه مبهم وإذا لم يكن في معناه فلا يجوز ان يقام مقامه واما البيت المذكور فلا حجة لهم فيه من وجهين أحدهما ان يكون البيت خبر المبتدأ الذى هو أنت وأكرم خبر آخر والثاني ان يكون البيت مبهما لا يدل على معهود وأكرم صفة له فكأنه قال لانت بيت أكرم أهله كما تقول انى لأمر بالرجل غيرك ومثلك

وخير منك والبيت من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي

ص ٨٥ س ٤ (يادارَميَّةَ بالعلياء فالسَّندِ) أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

استشهد به على ان النكرة إذا أضيفت الى معرفة توصل فبالعلياء صلة دار * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني

ص٨٥ س١٣ (ماأنتَ بالحكَمِ الترضى حكومتُهُ) ولا الاصيلِ ولاذي الرأي والجَدَلِ

استشهد به على وصل - أل - بالفعل المضارع واستشهد به العيني في باب الكلام قال الاستشهاد فيه فى دخول الالف واللام في الفعل المضارع تشبيها له بالصفة لانه مثلها في المعنى وهذا ضرورة عند النحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول ما انت بالحكم المرضى حكومته فيدخل الالف واللام فى اسم المفعول إلى ان قال وقال الاخفش هي موصولة وليست للتعريف لأنها لما كانت بمعنى الذى وصلت بصلتها وقال ابن عصفور ومنهم من ذهب الى ان أل ههنا مبقاة من الذى وهو مردود لانها لو كانت كذلك لجاز ان يقع فى صلتها الماضي كما جاز في صلة الذى فلما اختصت بالفعل المشبه للوصف وهو الفعل المضارع دل على ابهامه * والبيت ثاني بيتين للفرزدق يهجو بهما أعرابيا فضل جريرا على الفرزدق والاخطل فى مجلس عبد الملك وأولهما

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

ص ٨٥ س ١٤ (ماكاليروحُ ويغدوا لاهياًفرِحا) مشمِّراًيستديمُ الحزمَ ذورَشَدِ

استشهد به على ما تقدم في البيت قبله ولم اقف على قائله

ص ٨٥ س ١٤ يقولُ الخنا وأبغضُ العُجْمِ ناطقاً (الى ربِّه صوتُ الحمار اليُجدَّعُ)

استشهد به على مجيء - أل - موصولة بالفعل المضارع وفيه مافى البيتين السابقين وأجيب عن الضرورة بتمكنه من ان يقول يجدع فيستقيم الوزن والضمير في يقول راجع الى ابن ديسق فى بيت قبل الشاهد وهو

أتاني كلام الثعلبي ابن ديسق * ففي أي هذا ويله يتترع

- والتعلبي - ضبطه العيني بالمثناة الفوقية وبالغين المعجمة والصحيح انه الثعلبى بالمثلثة والعين المهملة نسبة الى ثعلبة بن يربوع - وديسق - علم لابن الثعلبي المذكور

ص ٨٥ س ١٦ (منَ القوم الرسولُ اللهِ منهمْ) لهمْ دانتْ رقابُ بني معدِّ

استشهد به على وصل - ال - بالجملة الاسمية ضرورة و- دانت - انقادت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ١٦ (مَنْ لا يزالُ شاكراً على المعَهْ) فهو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سعَهْ

استشهد به على وصل - ال - بالظرف شذوذاً أى من لا يزال شاكراً على الذى معه و- حر - حقيق ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢٧ فانْ أستطعْ أغلِبْ وانْ يَغْلِبِ الهوى (فمثلُ الذى لافيتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ)

استشهد به على ان الموصول قد يقصد تعظيمه فتبهم صلته ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٣٣ (وانّي لرامٍ نظرةً قِبَلَ التى لعلى وان شطَّتْ نواها ازورُها)

استشهد به على انصلة الموصول يجوز ان تكون مصدرة بليت : والبيت من شواهد الرضي قال شارح شواهده استشهد به على ان جملة لعلي صلة التي بتقدير القول أى التي أقول لعلى أزورها وإنما قدر أقول لأنها انشائية لايصح وقوعها صلة فقدر القول لتكون خبرية وينبغي ان يقول التي أقول فيها لعلي أزورها ليحصل عائد الموصول وهذا تخريج أبي علي الفارسي في التذكرة القصرية قال وأورده ابن هشام في الجملة المعترضة من الباب الثانى من المغني على ان جملة وإن شطت نواها معترضة بين لعلي وبين أزورها وصلة التي قول محذوف كما ذكرنا وذكره الخفاف في شرح جمل الزجاجي على ان أزورها صلة التى وفصل بينهما بنعل وان سقطت على جهة الاعتراض ويكون خبر لعل محذوفا تقديره لعلي أبلغ ذلك والفصل بين الصلة والموصول بالجمل جائز قال الشاعر

ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * والحق يدفع ترّهات الباطل

ففصل بالقسم بين الصلة والموصول قال البغدادى والبيت مغير عن أصله والرواية الصحيحة

وإنى لرام نظرة قبل التى * لعلي وإن شطت نواها أنالها

والبيت من قصيدة لامية وحينئذ يأتى فى انالها ما قيل في أزورها بل يحتم اضمار القول * والبيت من قصيدة مدح بها الفرزدق بلال بن أبي بردة وأولها

وقائلة لي لم يصبني سهامها * رمتني على سوداء قلبي نبالها

ص ٨٦ س ١٣ (حتى اذا كانا هُما اللَّذينِ مثلَ الجَديلَينِ المُحمْلَجينْ)

استشهد به على جواز وصل الموصول بمثل عند الكوفيين وابن مالك قال والبصريون قالوا فى البيت تقدير أي عادا أو صارا وفى شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد تقع الذى مصدرية أو موصوفة بمعرفة أو شبهها فى امتناع لحاق أل) وأجاز الفراء فى * تماما على الذى أحسن * في أن تكون الذي مصدراً التقدير تماما على احسانه أي احسان موسى عليه السلام وأجاز أن تكون موصوفة بأحسن على ان أحسن أفعل تفضيل قال لان العرب تقول بالذى خير منك ولا تقول مررت بالذي قائم لأن خير منك كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الالف واللام كذلك يقولون مررت بالذي آخيك وبالذى مثلك اذ جعلوا صفة الذي بمعرفة أو نكرة لا تدخله الالف واللام جعلوها تابعة للذي أنشد الكسائي * انا الزبيري الذي مثل الحلم * ومثله ما أنشد الاصمعي * حتى اذا كانا هما الذين الخ * قال وتأول البصريون مثل هذا انه مما حذفت فيه الصلة وأبقى معمولها والتقدير أنا الزبيري الذي صار مثل الحلم وعادا مثل الجديلين اه — والجديل — الزمام — والمحملج — المحكم الفتل * ولم أعثر على قائله

ص ٨٦ س ٢٥ (أنا الذي سمتنى أمي حيدرَهْ ضرغامُ آجام وليثُ قسوَرَهْ)

استشهد به على انه يجوز الحضور والغيبة في ضمير الموصول المخبر به عن حاضر مقدم لم يقصد عن

تشبيهه بالمخبر به وظاهر كلامه ان الأمرين على حد السواء ولهم فى هذه المسألة كلام كثير نقتصر منه على قول المرزوقي فانه قال كان القياس أن يقول سمته حتى يكون فى الصلة مايعود الى الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأمنه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا اشتهار مورده لرددته اه * والبيت من رجز لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاله في مبارزته لمرحب اليهودى يوم خيبر — الحيدر — الاسد و — الضرغام — الاسد أيضاً و — الآجام — جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف قال البغدادي و — ليث — مضاف الى قسورة والقسورة هنا أول الليل ذكر هذا المعنى صاحب العباب ويأتي بمعنى الاسد أيضاً وهو من القسر لانه يأخذ فريسته قهراً وغلبة ويجوز أن يقرأ بتنوين ليث فيكون قسورة صفة لليث الخ كلامه

ص ٨٦ س ٢٦ (أنا الرجلُ الضَّربُ الذى تعرفونَهُ) خشَاشًا كرأسِ الحية المتوقد

الشاهد فيه اعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع خبرا عن متكلم عكس ماقبله وهذا هو الاكثر — الضرب — الرجل الخفيف و — الخشاش — الرجل الماضى و — المتوقد — سريع الحركة * والبيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٨٦ س ٢٦ (وأنتِ التى حَبَّبْتِ كلَّ قصيرةٍ) اليَّ ولَمْ تَعلَمْ بذاكَ القصائرِ

الشاهد فيه قوله — حببت — حيث أعاد ضمير الخطاب على الموصول * والبيت لكثير عزة وبعده

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطى شر النساء البحاتر

والبيت الثاني استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الوصف) قال وقد حكى ابن السيد في مسائله وقوع كلام مع أهل عصره في قول الشاعر * عنيت قصيرات الحجال الخ * واختار هو أن يكون شر النساء مبتدأ والبحاتر خبره والعكس واورد ابن رشيق هذا البيت شاهدا في العمدة قال فانت ترى فطنته لما أحس بالاشتراك كيف نفاه وأعرب عن معناه الذي نحى اليه

ص ٨٦ س ٢٧ (وأنتَ الذى آثارُهُ فى عدوِّهِ) من البؤسِ والنُّعمى لهنَّ نُدُوبُ

الشاهد فيه اعادة ضمير الغائب على الموصول * ولم أعثر على قائله

ص ٨٧ س ٣ (نحنُ الذينَ بايعوا محمدا على الجهادِ ما بَقِينا أبدا)

الشاهد فيه اعادة ضميرين أحدهما بلفظ الغيبة وهو — بايعوا — مراعاة للفظ وثانيهما بلفظ التكلم مراعاة للمعنى : وفى الدماميني عند قول التسهيل (ودون التثنية يجوز الأمران) الحضور والغيبة (إن وجد ضميران) نحو أنا الذى قام واكرمت زيداً وأنت الذي قام واكرمته وبعكسه فتقول أنا الذي قمت واكرم وأنت الذي قمت واكرم والاحسن البداية بالحمل على اللفظ كقول بعض الانصار وأنشد البيت

ص ٨٧ س ٤ (أأنت الهلاليُّ الذى كنتَ مرّةً   سمعنا به والارحبيُّ المهلّبُ)

استشهد به على مراعاة المعنى أولا ثم مراعاة اللفظ وفي شرح التسهيل لابى حيان عند قوله المتقدم اودون التثنية يجوز الامران الخ مثاله أنا الذى قام وضربت خالداً وأنا الذي قمت وضرب خالداً وقال بعض الانصار — نحن الذين الخ — وقال امرؤ القيس

وأنا الذى عرفت معد فضله   ونشدت عن حجر بن أم قطام

وقال الآخر * أنت الذي الخ * قال الا أنه اذا اجتمع الحملان كان الاحسن أن يبدأ بالحمل على اللفظ الذي قبل الحمل على المعنى وقد أطلق المصنف فى هذه المسألة وفيها تفصيل وذلك لانه إما أن تفصل بين الجملتين أولا تفصل فان فصلت جاز ذلك باتفاق وان لم تفصل بين الجملتين فلا يجوز الجمع بين الجملتين عند الكوفيين ولا يجوز عندهم أنا الذي قمت وخرج وأجاز البصريون ذلك ولا يجعلون للوصف تأثيراً والسماع انما جاء فيما فيه فصل كالابيات التي استشهدنا بها والرواية الصحيحة المعلق بدل المهلب

ص ٨٧ س ٩ تعشّ فان عاهدتني لا تخونني   (نكنْ مثلَ منْ ياذئبُ يصطحبان)

استشهد به على جواز مراعاة المعنى — فى من — فان لفظها مفرد ومعناها في البيت مثنى فلذلك لما راعاه قال يصطحبان ولم يقل يصطحب وبين في الاصل ان مراعاة لفظها أكثر * والبيت من قصيدة للفرزدق يذكر فيها قصة ذئب استضافه في بعض أسفاره وكان نازلا فى بادية وأوقد فيها ناراً فجاء اليه الذئب فرمى اليه من اللحم ما أشبعه فقال له تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي أن لا يخون أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين الذين يصطحبان

ص ٨٨ س ١٠ فتوضحَ فالمقراة لمْ يعفُ رسمها   (لِمَا نَسجتها من جنوبٍ وشمألِ)

استشهد به على اعتبار معنى ما فان لفظها مفرد مذكر ومعناها هنا مؤنث لانها واقعة على الجنوب والشمال فلذلك قال نسجتها ولو اعتبر لفظها لقال نسجها وقدر أبو حيان مابالتي . — توضح — كثيب من كثبان الدهناء وقيل قرية من قرى قرقرى باليمامة والصحيح ان التي يعنى امرؤ القيس هى وحومل والمقراة مواضع مابين إمّرة واسود العين ومعنى — لم يعف رسمها — لم يتغير بسبب الريحين فقط بل بتعاور الامطار لها ومرور الازمنة

ص ٨٧ س ٢٥ فياربِّ ليلى أنت في كلِّ موطن   (وأنت الذى فى رحمة الله أطمع)

استشهد به على ان الاسم الظاهر يغني عن الضمير العائد من الصلة الى الموصول وكان القياس أن يقول وأنت الذى في رحمته أو رحمتك وأنت مبتدأ والذي وصلته خبر عنه * والبيت لمجنون بني عامر

ص ٨٨ س ٩ (وأبغضُ منْ وضعتُ الىّ فيه   لساني معشرٌ عنهمْ أذود)

استشهد به على قوله في الاصل الثاني امتناع الفصل بينه وبين الصلة أو بين متعلقات الصلة باجنبي إلا ماشذ من قوله وأنشد البيت وفي شرح أبي حيان للتسهيل عند قوله (الموصول والصلة كجزئي اسم فلهما ماله من ترتيب ومنع فصل باجنبي الا ماشذ) الخ وقوله الا ماشذ مثاله قول الشاعر وأنشد البيت قال ففصل بين الصلة ومتعلقها ومعمولها بقوله الي وهو أجنبي من الصلة وما عملت فيه لانه متعلق بالمضاف

الى الموصول وهو أبغض والاصل تأخيره بعد لساني * ولم أعثر على قائله

ص٨٨ س١١ (ذاكَ الذي وأبيكَ يعرفُ مالكا) والحقُّ يدفعُ تُرَّهاتِ الباطلِ

استشهد به على ان جملة القسم يجوز الفصل بها لانها ليست بأجنبي : وفي شرح التسهيل لابى حيان وقوله ومنع فصل بأجنبي مفهومه اذا كان الفصل بغير أجنبى جاز وغير الاجنبي هو جملة الاعتراض وهي ماكان فيها تأكيد أو تبيين للصلة فثال توكيد الفصل بالصلة قول الشاعر — ذاك الذى وأبيك الخ — ففصل بين الموصول والصلة بالقسم لان فيه تأكيداً للصلة لانه قال ذاك الذى يعرف مالكا حقا — والترهات — جمع ترهة كقبرة وهي الاباطيل المزخرفة أو التي لانظام لها * والبيت من قصيدة لجرير يخاطب بها يحي بن عقبة الطهوى والفرزدق

ص٨٨ س١٢ (ماذا ولاعتبَ فى المقدورِ رُمتَ أما) يكفيكَ بالنجحِ أمْ خُسْرٌ وتضليلُ

استشهد به على الفصل بين الموصول وصلته بالجملة الاعتراضية وظاهر كلام السيوطي في الاصل أن القسم وجملة الاعتراض قسمان وهو متبع في ذلك لابن مالك : وفي شرح الدماميني للتسهيل والحق ان الفصل بالاعتراض جنس من ذلك الجنس وفى شرح أبي حيان له وعد أصحابنا الفصل بالقسم من الفصل بجملة الاعتراض ويظهر من كلام المصنف أنهما غيران لأنه قال ولا يدخل الاجنبي القسم لانه يؤكد الجملة الموصول بها ولا جملة الاعتراض كقول الشاعر — ماذا ولا عتب — الخ قال ففصل بين ذا ورمت بقوله ـ ولا عتب في المقدور ـ لأن فيه توكيداً وتشديداً لمضمون الجملة الموصول بها انتهى ولا يتعين فى ماذا أن تكون ذا موصولة إذ يحتمل ان تكون ماذا كلها استفهامية * ولم أعثر على قائله

ص٨٨ س١٣ (إنّ الذي وهو مثرٍ لا يجُودُ حرٍ بفاقةٍ تعتريهِ بعْدَ إثراء)

استشهد به على فصل الموصول من صلته بجملة الحال : وفي شرح أبي حيان بعد كلامه المتقدم آنفاً قال المصنف يعني ابن مالك والجملة الحالية أولى ان لا تعد أجنبيا والنداء الذي يليه مخاطب قال — إن الذي وهو مثر — البيت العامل فى جملة الحال يجود وما عمل فيه بعد الصلة فهو من الصلة فلا يكون أجنبيا * ولم أعثر على قائله

ص٨٨ س١٤ (وأنتَ الذى ياسعدُ أبتَ بمشهدٍ) كريمٍ وأثوابِ السيادةِ والحمدِ

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو الذي وصلته وهي أبت بالنداء وهو ياسعد : وقيد الدماميني بان يلى النداء مخاطب وأنشد البيت قال فلو لم يكن بعد الذى يليه مخاطب عد الفصل به اجنبيا ولم يجز الا في الضرورة وأنشد بيت الفرزدق الآتي * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضى الله عنهما

ص ٨٨ س ١٥ تعشْ فانْ عاهدتني لاتخونني (نَكُنْ مثلَ مَنْ ياذئبُ يَصطَحِبانِ)

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو — من — وصلته وهي — يصطحبان — بالنداء وهو ياذئب ثم قال الدماميني بعد الكلام السابق وهذا الكلام من المصنف يعني ماتقدم يقتضي ان الجمل الاعتراضية والندائية التي ذكرها ليست باجنبية وهذا لم يستثنها وفيه نظر بل هي أجنبية مفتقرة * والبيت للفرزدق

وتقدم الكلام عليه فى صحيفة ٦٤

ص ٨٨ س ٢١ (صِلِ الذى واللتى متّاً بآصِرَةٍ) وإنْ نأتْ عن مدى مَرْماهما الرَّحِمُ

الشاهد فيه مجيء موصولين وهما — الذى والتي — مشتركين في صلة واحدة وهي ـ متا ـ والاشتراك هنا متعين ـ ومتا ـ توسلا ـ والآصرة ـ القرابة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢١ (وعندَ الذى واللاّتِ عدنَك إحنةٌ) عليك فلا يَغرُرْك كيدُ العوائدِ

الشاهد فيه دلالة صلة ـ اللات ـ وهي ـ عدنك ـ على صلة الذي المحذوفة أي وعند الذي عادك ـ إحنة ـ : قال الدماميني ويحتمل ان يكون هذا من باب * ويرجعن من دارين بجرى الحقائب * بل هو أولى هنا للاختلاط وسهله انه تغليب للاكثر المجاوز على الفرد المنفصل عن الصلة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٦ (لا تظلموا مِسْوَراً فانهُ لكُمُ مِنَ الذين وفوا فى السرّ والعلن)

في الاصل سنوراً وهو تحريف استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير أل : وقال فى التسهيل وشرحه (ويندر ذلك) أي تعليق حرف جر واقع قبل الموصول بمحذوف تدل عليه الصلة (في الشعر مع غيرها) أي غير الالف واللام (مطلقاً) أي سواء كان الموصول مجروراً بمن كقوله ـ لا تظلمو مسورا ـ الخ أي فانه واف لكم من الذين وفوا أو كان الموصول غير مجرور بمن كقوله واهجو من هجاني الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٧ واهجو من هجاني مِنْ سواهمْ (واعرِضُ منهمُ عمنْ هجاني)

استشهد به على جواز تقدم المجرور المتعلق بالصلة عليها : قال الدماميني في بقية الكلام المتقدم التقدير عمن هجاني منهم عمن هجاني والمذكور مؤكد للمحذوف وقيل التقدير عن هاجي منهم إذ تقدير اسم فاعل أسهل من حذف موصول وصلته اه كلامه قلت وقوله ان المذكور مؤكد للمحذوف يرده قولهم إن التوكيد والحذف متنافيان فتعين التقدير الثاني الذي ساقه على هيئة التضعيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٨ س ٢٧ ربيتهُ حتى اذا تمعددا وآضَ نهداً كالحصان أجردا

(كانَ جزائي بالعصى أنْ أجلدا)

أورد هذا شاهدا على تقديم معمول الصلة على الموصول فان ـ أن ـ موصولة حرفية وأجلد صلتها وبالعصى متعلق بان أجلد وهذا القول ينسب الى الفراء ومنع البصريون ذلك كما نص عليه المصنف قالوا معمول الصلة من تمام الصلة فكما لا يجوز تقديم الصلة على أن كذلك لا يجوز تقدم معمولها عليها واجابوا عن البيت بانه نادر أو هو متعلق باجلد مقدرا يريد بان أجلد فاختصر وقيل بالعصي خبر مبتدأ محذوف وتقديره ذلك الجزاء بالعصا والجملة اعتراضية وقيل غير ذلك ـ وتمعدد ـ تكلم بكلام معد أي كبر وخطب وقيل اشتد وقوى ـ وآض ـ بمعنى صار ـ والنهد ـ العالي المرتفع ـ والحصان ـ بكسر الحاء هو الذكر من الخيل ـ والاجرد ـ القصير الشعر * والشعر للعجاج يشكو فيه عقوق ابنه اياه

ص ٨٨ س ٢٨ فان تنأ عنها حِقبةً لا تلاقِها (فانك مما أحدثتْ بالمجرّب)

استشهد به على حذف عائد أل غير مجرورة بمن : وفي شرح التسهيل لأبي حيان قوله ومعها غير مجرورة بمن أي ومع الالف واللام غير مجرورة بمن لأنه ذكر انه اذا كانت مجرورة بمن كان الحذف كثيراً ومثاله قوله

تقول وصكت صدرها بيمينها * أبعلي هذا بالرحى المتقاعس

ليس مجروراً بمن وقوله — فان تنأ عنها — الخ — فما أحدثت — متعلق بمحذوف يدل عليه بالمجرب والمجرب فيه الالف واللام لكنه لم يجر بمن والتقدير فانك مجرب مما أحدثت بالمجرب والضمير في عنها لأم جندب امرأة امرئ القيس وتقدم ذكرها قبل الشاهد وسبب قوله القصيدة التى منها هذا الشاهد ومطلعها

خليلي مرابي على أم جندب   نقض لبانات الفؤاد المعذب

أنه لما كان نازلا في طيء تزوج بأم جندب وكان امرؤ القيس مفركا فنزل عليه علقمة فأدعي كل واحد منهما أنه أشعر من الآخر فحكما أم جندب وارتجل امرؤ القيس قصيدته هذه وارتجل علقمة قصيدته التي مطلعها

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب

ففضلت علقمة فطلقها امرؤ القيس وتزوجها علقمة فسمى علقمة الفحل لذلك

ص ٨٨ س٢٨ فتىً ليس بالراضى بأدنا معيشةٍ   (ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتولِّجِ)

الشاهد فيه كالذي قبله : وساقه أبو حيان مقرونا بكلامه فى البيت الذى قبل هذا قال التقدير ولا بمتولج فى بيوت الحي بالمتولج وهذه المسئلة والتي قبلها لاتجوز إلا فى الضرورة وأما اذا كان الموصول أن فلا يجوز أيضا تقديم شئ من معمول صلته عليها فاما * كان جزائى بالعصى ان أجلدا * ونحوه فقد خرج عن الحد أى كان جزائي ان أجلد بالعصى ان أجلد إلا أن الفراء أجاز تقديم معمول صلة ان عليها والكسائي أجاز تقديم معمول صلة كي عليها فأجاز الفراء الجني العسل أن تشرب وأجاز الكسائي جاء زيد العلم كي ليعلم ولا يجوز ذلك عندنا اه وفتى بدل من أشعث المتقدم فى بيت قبل الشاهد بينهما بيتان آخران ، ومعنى البيت أنه لا يرضي بالدون من المعيشة ولا يتكاسل فيلازم البيوت ومحادثة النساء والبيتان المشار اليهما هما

وأشعث قد قد السفار قميصه * وجر الشواء بالعصى غير منضج

دعوت فلباني إلى ماينوبنى * كريم من الفتيان غير مزلج

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه * ويضرب فى رأس الكمي المدجج

وهذه الأبيات من قصيدة للشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي

ص ٨٨ س ٣١ (فمن يهجو رسولَ اللهِ منكُمْ   ويمدحُهُ وينصرُهُ سَواءُ)

استشهد به على جواز حذف الموصول إن علم وقال فى تقديره أى ومن يمدحه * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدد شعراء قريش

ص ٨٨ س ٣٢ (فوالله ما نلتمْ وما نِيلَ منكمُ بمعتدلٍ وَفقٍ ولا متقاربِ)

استشهد به على جواز حذف الموصول وبقاء صلته وقدره بقوله ما الذي نلتم وظاهره ان المحذوف انما هو الموصول : وقال البغدادي فى هذا البيت أراد مانلتم فحذف النافية وأبقى الموصولة ولايجوز العكس لأنه لايجوز حذف الموصول وابقاء صلته عند البصريين : وفي التسهيل ما يدل على جواز حذف ما علم من صلة وموصول وعلى ذلك يصح مافي الاصل * والبيت لعبد الله بن رواحة الصحابي

ص ٨٩ س ٥ (نحن الألى فاجمعْ جـ وعكَ ثم وجههمْ الينا)

استشهد به على جواز حذف صلة غير أل للعلم بها — فالألى — موصول بمعنى الذين والتقدير عرفت عدم مبالاتهم باعدائهم وقدره بعضهم بالألى عرفوا بالشجاعة وهما سواء في المعنى * والبيت لعبيد بن الابرص من قصيدة يخاطب بها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان بنو أسد قتلوا حجرا

ص ٨٩ س ٦ أصيبَ به فرعا سُلَيمٍ كليهما (وعزّ علينا أنْ يُصابا وعزّما)

استشهد به على حذف الصلة وابقاء الموصول وقدر المحذوف فى الاصل فقال أي وعز ما أصيبا به وقدره أبو حيان في شرح التسهيل بقوله أي وعز ما أصبناه به * والبيت للخنساء

ص٨٩ س١٦ (ما المستفزُّ الهوى محمودَ عاقبةٍ) ولوْ أتيحَ لهُ صفوٌ بلا كدَرِ

استشهد به على جواز حذف عائد أل الموصولة ان دل عليه دليل فان التقدير — ما المستفزه الهوى — والاستفزاز الاستخفاف — وأتيح — بالبناء للمجهول قدر ، والمعنى ليس من استفزه الهوى محمود عاقبة ولو قدر الله له صفاء بلا كدر * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ٧ (أعوذُ بالله وآياتهِ من بابِ مَنْ يُغلَقُ من خارجِ)

استشهد به على ان الكسائي أجاز حذف العائد المجرور باضافة غير الوصف والتقدير عنده — من باب من يغلق بابه — وفى شرح التسهيل لابي حيان وزعم الكسائي انه يجوز حذف الضمير المجرور بغير وصف فيحذف معه المضاف اليه فاجاز أن تقول اركب سفينة الذى تعمل التقدير الذي تعمل سفينته فحذف الضمير وانحذف لحذفه ما أضاف اليه واستدل على ذلك بقول الشاعر — أعوذ بالله الخ — تقديره باب من يغلق بابه من خارج فحذف بابه ومنع ذلك الجمهور : وتأول بعضهم هذا البيت على ان التقدير من يغلق بابه فحذف باب وأقام الضمير مقامه فصار ضميراً مرفوعاً فاستتر فى الفعل أى يغلق هو أي بابه ولا يجوز حذف بابه كما ذكر الكسائى لانه مفعول لم يسم فاعله والمفعول الذى لم يسم فاعله بمنزلة الفاعل فلا يجوز أن يحذف الفاعل * ولم أعثر على قائله

ص٩٠ س١٧ (ولو أنّ ماعالجتُ لَينَ فؤادها فقسا استُلينَ به لَلانَ الجندلُ)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا جر بمثل الحرف عائد على الموصول بعد الصلة : وفي الدماميني عند قول التسهيل أو كان مجروراً بحرف مثله معنى ومتعلق الموصول أو موصوف به الى ان قال الدماميني وترك المصنف موضعين يجوز فيهما الحذف أحدهما أن يجر العائد بحرف جر بمثله عائد على الموصول

بعد الصلة كقوله

ولو ان ماعالجت لين فؤادها * فقسا استلين به للان الجندل

أى عالجت به ذكره المصنف فى الكافية وذكر غيره أن الحذف فى هذا البيت ونحوه ضرورة وأما الموضع الثانى فليس هذا محل ذكره * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ٢٨ (من يُعْنَ بالحَمْدِ لم يَنطقْ بما سَفَهٌ) ولمْ يحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكَرَمِ

استشهد به على حذف العائد مع قصر الصلة فالتقدير — لم ينطق بما هو سفه — وهذا على مذهب الكوفيين وأما البصريون فيجعلون هذا النوع شاذا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩١ س ٢٧ (أسِرْبَ القطا هل مَن يُعيرُ جناحَهُ) لعلّي الى ما قدْ هَوِيتُ أطيرُ

استشهد به على مجيء — من — لغير العاقل في قوله هل من يعير جناحه وذلك لانه لما نادى سرب القطا كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوق اليها وباك لاجلها نزلها منزلة العقلاء ويروى هل مايعير جناحه فحينئذ لاشاهد فيه * والبيت من قصيدة للعباس بن الاحنف وقيل لمجنون بني عامر

ص ٩٢ س ٩ (ألا ربَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لكَ ناصِحٌ ومؤتمنٍ بالغيبِ غيرُ أمينِ)

استشهد به على مجيء - من - نكرة موصوفة أى * ألا رب امريء تغتشه لك ناصح * يقول رب شخص تنسبه الى الغش وهو سليم الطوية ناصح في نفس الأمر ورب من تظنه ناصحاً لك وهو بخلاف ذلك * ولم أعثر على قائله

ص ٩٢ س ١٠ (ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـ ـرِ لهُ فَرجةٌ كحَلِّ العِقَالِ)

استشهد به على مجيء - ما - نكرة موصوفة أى رب شيء : قال صاحب الاقليد ماحقها تكتب موصولة لان ما اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في قوله تعالى « فبما رحمة من الله » وما ههنا ليست بموصولة لان الموصول معرفة ورب لا تدخل الا على النكرات * والبيت لامية بن أبي الصلت وتقدم الكلام عليه فى صحيفة ٤

ص ٩٢ س ١٣ (رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً قلبَهُ) قدْ تمنّى لي موتاً لمْ يُطَعْ

استشهد به على زعم الكسائي ان - رب - لا تستعمل نكرة موصوفة الا في موضع يختص بالنكرة كوقوعها بعد رب وروي ربما انضجت غيظا قلب من قد تمنى لى الخ فلا شاهد فيه وما حينئذ كافة مهيئة لدخول رب على الجملة ومجرور رب هنا في محل رفع على الابتداء والخبر اما جملة قد تمنى ولم يطع خبر بعد خبر وأما لم يطع وجملة قد تمني صفة ثانية - وانضاج - اللحم جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله ويحسن وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب واستعار شبه تحسير القلب واكماده بانضاج اللحم الذي يؤكل وغيظا اما مفعول لاجله أي أنضجت قلبه لاجل غيظى إياه واماتمييز عن النسبة أي أنضج غيظي إياه قلبه وروى صدره موضع قلبه وكبده موضع قلبه أيضا * والبيت من قصيدة مشهورة يقال لها اليتيمة لسويد بن أبى كاهل اليشكري

ص ٩٢ س ١٤ (فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرِنا) حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

استشهد به على رد زعم الكسائي الذى مر بيانه في البيت السابق فان – غير – لاتختص بالنكرات * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل غير على من نعتا لها لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازما يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء فى بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفانا اهـ ومحمد عطف بيان للنبي وحب النبي مصدر مضاف الى فاعله وإيانا مفعول به لحب وفضلا تمييز محول عن الفاعل والاصل كفانا فضل حب النبى صلى الله عليه وسلم * والبيت لكعب بن مالك وقيل لعبد الله بن رواحة وقيل لحسان بن ثابت رضي الله عنهم وكلهم من الانصار

ص ٩٢ س ١٥ فنعم مزْكأً مَنْ ضاقتْ مذاهبُهُ (ونعم مَنْ هو فى سرٍّ واعلانِ)

استشهد به على ان – من – تقع نكرة تامة بلا صلة عند الفارسي ولاصفة ولا تضمن شرط ولا استفهام وفي شرح التسهيل لابى حيان قوله وافردت نكرة يعني انها خلت من صلة وصفة وتضمن شرط أو استفهام وذلك في التعجب ما أحسن زيدا على مذهب سيبويه وفي نعم وبئس نحو قول العرب غسلته غسلا نعما على مذهب غير سيبويه وسيأتى الكلام على ذلك في باب التعجب وقد تساويهما من عند أبي علي يعني في كونها أفردت نكرة هذا مما انفرد به أبوعلي الفارسي وحجته قول الشاعر وأنشد البيت قال فمن عنده في موضع نصب وفاعل نعم ضمير مفسر بمن كما فسر بما فى فنعما وهو مبتدأ خبره الجملة التي قبله وفي سر واعلان متعلق بنعم قال المصنف والصحيح ماذهب اليه أبو علي وقبل البيت

فكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ولم أقف على قائلهما

ص ٩٢ س ٢٤ (آلُ الزُّبيرِ سنامُ المجدِ قد علِمَتْ ذاكَ القبائلُ والأثرونَ مَنْ عددَا)

استشهد به على زيادة – من – عند الكسائي: وفى شرح التسهيل لابي حيان مذهب البصريين والفراء انه لاتزاد – من – لانها اسم والاسماء لاتزاد وأجاز ذلك الكسائي واستشهد على ذلك بقوله

ياشاة من قنص لمن حلت له * حرمت عليّ وليتها لم تحرم

وبقول الآخر آل الزبير الخ التقدير عنده ياشاة قنص والاثرون عددا وتأولوا هذا السماع على جعل من نكرة موصوفة التقدير ياشاة انسان قنص أي مقتنص أى ذي قنص * ولم أعثر على قائل البيت المستشهد به

ص ٩٢ س ٣٠ أيُّ حينٍ تُلِمُّ بي تَلْقَ ماشئْـتَ من الخَيْرِ فاتخذني خليلا

استشهد به على مجيء أي شرطاً واستشهد به أبو حيان على ذلك * ولم أعثر على قائله

ص ٩٢ س ٣١ دعوتُ امرأً أيَّ امريءٍ فاجابنى وكنتُ وإيَّاهُ ملاذاً ومَوْئلا

استشهد به على مجيء أي صفة لنكرة فاي صفة لامرئ قال أبو حيان في – أي – هذه ان أضيفت الى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بالوصف الذى اشتق منه الاسم الذى أضيفت اليه فاذا

قلت مررت بفارس أي فارس فقد أثنيت على الاول بالفروسية خاصة وان أضيفت الى غير مشتق من صفة يمكن المدح بها فهي للثناء على الاول بكل صفة يمكن ان يثنى عليه بها فاذا قلت مررت برجل أي رجل فقد أثنيت على الرجل ثناء عاما فى كل مايمدح به الرجل وانما كانت صفة النكرة ولم توصف بها المعرفة لانها لو أضيفت الى معرفة كانت بعضا مما تضاف اليه وذلك لايتصور فى الصفة أبداً انما هي للموصوف لابعضه وأي وان لم تكن مشتقة فهي في حكم المشتق قال بعض أصحابنا وانما أعطيت معنى الاشتقاق لانها في الاصل استفهام فاذا قلت مررت برجل أي رجل فكانك قلت لنباهته وكماله يتطلع الى السؤال عنه والعجب من أحواله فيقال أي الرجال هو هذا أصله ولذلك أعطيت أي معنى الكمال وأزيل عنها الاستفهام ليعمل ماقبلها فيها ويبقي فيها ابهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة فى الصفة وقال بعض أصحابنا ولا يعنون بقولهم صفة انها جارية أبدا على ماقبلها بل يعني بذلك أنك تستعملها على معنى الوصف والا فقد تستعمل غير تابعة نحو قوله * فأومأت إيماء البيت الآتي بعد قوله اذا حارب الحجاج الخ * ولم أعثر على قائل بيت الشاهد

ص٩٣س٣ (اذا حاربَ الحجَّاجُ أُيَّ منافقٍ) علاهُ بسيفٍ كلّما هزَّ يَقطَعُ

استشهد به على أن – ايا – تقع صفة لنكرة محذوفة والتقدير منافقا أى منافق قال أبو حيان هذا عند أصحابنا فى غاية الندور قالوا فارقت أي سائر الصفات في انه لايجوز حذف موصوفها واقامتها مقامه لاتقول مررت باي رجل وذلك لان المقصود بالوصف باي انما هو التعظيم والتأكيد والحذف يناقض ذلك * والبيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها الحجاج

ص ٩٣ س ٥ فأومأتُ إيماءً خَفيا لحبترٍ (فلله عينا حبتر ايَّما فتى)

استشهد به على – ايا – تقع حالا عند ابن مالك قال في الاصل قال أبو حيان ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالا وأنشدوا البيت برفع أيما على الابتداء والخبر محذوف وتقدم كلام أبى حيان في شرح التسهيل قبل هذا والذى يليه وقال ابن مالك فى الكافية

ونعت منكور وحالا ثبتا * كحبتر يتلوه أي فتي

– أومأت – أي رمزت وأشرت — وحبتر — اسم رجل * والبيت من جملة أبيات للراعي النميري يذكر فيها قصة ضيوف نزلوا به في شدة فعقر لهم وبعد البيت

فقلت له الصق بايبس ساقها * فان يجبر العرقوب لايرقإ النسا

ص٩٤س٦ خليليَّ ماوافٍ بعهدِيَ أنتُما إذا لم تكونا لى على من أُقاطعُ

الشاهد فى — أنتما — حيث سد مسد الخبر للمبتدا وهو قوله — واف — بعد اعتماده على النفى بما كما بين السيوطى في الاصل من اشتراط النفى أو الاستفهام باي أدواتهما واستشهد به في التوضيح على ما في الاصل قال شارحه فما نافية وواف مبتدا وانتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا أن يكون المرفوع اسما ظاهرا قاله الموضح فى شرح الشذور وجوابه ان الظهور ضد الاستتار والنفى بالفعل نحو ليس قائم الزيدان فقائم اسم ليس والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة الاستشهاد به

ص ٩٤ س ١٠ غيرُ ما سوف على زَمنٍ ينقضى بِالهَمّ وَالحزَنِ

الشاهد فى قوله ـ على زمن ـ فانه نائب عن فاعل ـ ماسوف ـ الذي جر باضافة غير اليه وانتقل اعرابه اليها وغير هذه بمنزلة وهذا البيت استشهد به كثير من النحويين على ما أورده السيوطي هنا ومن جملة من استشهد به الرضي فى شرح الكافية قال البغدادي أورده مثالا لاجراء غير قائم الزيدان مجري ماقائم الزيدان لكونه بمعناه يعنى انه من شعر من لايحتج به وأطال البحث فيه فلنقتصر منه على أحسنه وهو ماقاله ابن جني وتبعه فيه ابن الحاجب وهو ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم حذفت ثم قدمت عليه وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه ضرورة * والبيت لأبي نواس وبعده

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المحن

ص ٩٤ س ١٣ (خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تكُ مُلغياً) مقالة لِهْبيٍّ اذا الطيرُ مرّتِ

استشهد به على أن الوصف يجوز الابتداء به من غير اعتماد على استفهام أونفي عند الاخفش والكوفيين وأجازه ابن مالك على قبح قال في التوضيح وشرحه ولاحجة لهم أي الاخفش والكوفيين فى نحو قول بعض الطائيين ـ خبير بنو لهب ـ الخ خلافا للناظم فى شرح التسهيل وابنه فى شرح النظم لجواز كون الوصف وهو ـ خبير ـ خبراً مقدماً و ـ بنو لهب ـ خبر مؤخراً وانما صح الاخبار به أي بخبير مع كونه مفرداً عن الجمع وهو بنو لهب لأنه أي خبير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فأعطي حكم ماهو على زنته فهو على حد « والملائكة بعد ذلك ظهير » وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد انتهى المراد منهما قوله — لاتك ملغياً مقالة لهبي — الخ يعني ان بني لهب تقول العرب انهم أزجرها للطير واللهبي الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى الحج فأدمته وذلك فى الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لاتحج بعدها هذا العام فكان كذلك

ص ٩٦ س ٤ (قومى ذُرَى المجدِ بانوها وقدعلمتْ) بكُنْهِ ذلكَ عدنانٌ وقحطانُ

استشهد به على جواز استتار الضمير المرفوع بالوصف إذا أمن اللبس عند الكوفيين وابن مالك واستشهد به فى التوضيح على ذلك قال شارحه وجه التمسك به أن — قومي — مبتدأ أول — وذرى المجد — مبتدأ ثان و — بانوها — خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والهاء عائدة على ذرى المجد والضمير العائد على قومي مستتر فى بانوها فقدجرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهوفى المعني لقومى لأنهم البانون ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مأمون فان الذري مبنية لابانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحي بانيها هم لان حكم ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفصل إذا أسند إلى جمع وعلى لغة أكلونى البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم فى ذلك الاحتمال أن يكون ذرى المجد منصوبا بوصف محذوفا يفسره الوصف المذكور والتقدير بانو ذرى المجد بانوها — والذرى — جمع ذرة وذروة الشئ أعلاه — والمجد — الكرم — وبانون — جمع بان اسم فاعل من بنى يبنى والاصل بانيون اعل

اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قاله الجوهري اه فان أراد انه جملة فعلية ماضيون فالضمير هو الواو في بانوها إذ ليس ثم فاعل غيره ويبينه حتى يبرز وإن أراد الوصف من بان يبون أو يبين فقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لابانون

ص ٩٦ س ٢٤ (قلبُ مَنْ عِيلَ صَبرُهُ كيفَ يَسلو صَالِيًا نارَ لَوْعَةٍ وغرامِ)

استشهد به على جواز الاخبار بالجملة الطلبية واستشهد به أبو حيان عند قول التسهيل والجملة اسمية وفعلية ولا يمنع كونها طلبية خلافا لابن الانباري وبعض الكوفيون الخ قال وقوله خلافا لابن الانباري ذهب ابن الانباري ومن وافقه من الكوفيين إلى ان الجملة الطلبية لاتكون خبراً لمبتدإ نظرا الى أن الخبر حقه أن يكون محتملا للصدق والكذب والجملة الطلبية ليست كذلك وهذا قول فاسد لانا قد أجمعنا على ان خبر المبتدإ يكون مفرداً والمفرد لايحتمل الصدق والكذب فكما يقع المفرد وهو لايحتمل الصدق والكذب خبرا فكذلك الجملة التي لاتحتمل الصدق والكذب فاذاً الخبر يقال باشتراكه لايقال انما ساغ جعل المفرد خبرا لانه ينتظم به مع ماقبله خبر يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي وما أشبههما لاينتظم منها مع المبتدإ قبلها خبر لانا نقول قد يقع الخبر أيضاً استفهاما ينتظم منه مع المبتدإ خبر نحو كيف زيد وأين عمرو ومتى القتال فلا يمتنع قياس الجملة الطلبية على هذا لو كان غير مسموع فكيف وهو مسموع من كلام العرب قال الشاعر وأنشد البيت * وهو رجل من طيء

ص ٩٧ س ٦ إنْ يقتلوكَ فانَّ قتلكَ لم يكنْ عاراً عليكَ (وَرُبَّ قتلٍ عارُ)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا كان مبتدأ والتقدير هو - عار - واستشهد به الرضي قال البغدادي على ان الاخفش استدل به على أسمية - رب - فهي مبتدأ وعار خبرها قال الشارح المحقق الاولى أن يكون عار خبر مبتدإ محذوف والجملة صفة مجرورها وأقول مفهومه انه يجوز على خلاف والأولى ماذكره الاخفش وهو خلاف ما اختاره فيها من أنها مبتدأ لاخبر له فكان الظاهر على مذهبه أن لايذكر الأولى ومن جعل رب حرف جر زائد لايتعلق بشيء قال قتل المجرور في محل مبتدإ مرفوع وعار خبره وما في رب من معنى التكثير هو المخصص لابتدائية قتل واقتصر ابن عصفور في كتاب الضرائر على ان الضمير الواقع مبتدأ محذوف والجملة صفة لقتل لكن جعل حذفه ضرورة وكذا خرجه ابن هشام في الاشياء التي تحتاج الى الرابط من الباب الرابع من المغني الا أنه لم يقيده بضرورة وقيل فيه غير ذلك وروي أيضاً وبعض قتل عار فلا شاهد فيه : قال ابن السيد فيما كتبه على كامل المبرد قال أبو العباس المبرد هكذا أنشده النحويون ورب قتل عار على اضمار هو عار وأنشدنيه المازني وبعض قتل عار وهو الوجه * والبيت لثابت قطنة يرثي به يزيد بن المهلب ويذكر خذلان قومه إياه وكان يزيد خرج على سليمان بن عبد الملك وقبل البيت

كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا

حتى اذا حمي الوغى وجعلتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

ص ٩٧ س ١٠ قَدْ أصبحَتْ أمُّ الخِيارِ تدَّعِي (عليَّ ذَنْباً كلُّهُ لم أصنعِ)

استشهد به على ان الضمير العائد الى المبتدإ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء اذا كان منصوبا

مفعولا به والمبتدأ لفظ كل نقل الصفار انه مذهب الكسائي أيضاً وقال ابن جني لحذف هذا الضمير وجه من القياس وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة وهو الى الحال أقرب لأنها ضرب من الخبر وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع مايقوم مقامه ويخلفه لانه يعاقبه ولا يجتمع معه وهو حرف الاطلاق أعني الياء في أصنعي فلما حضر مايعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة ومفهوم كلام الفراء ان المبتدأ اذا لم يكن كلا يمتنع حذف العائد والصحيح فيه أيضاً الجواز بقلة — وكل — يروى بالرفع والنصب ورجح سيبويه الرفع وعليه البيانيون و — أم الخيار — كنية امرأة. والذنب الذي ادعت عليه — هو الشيب والصلع والعجز * والبيت مطلع أرجوزة لابى النجم العجلي

ص ٩٧ س ١٠ أرَجزاً تطلبُ أم قريضَا أم هكذا بينهما تعريضا

(كِلاهما أجدُ مُسترِيضا)

الشاهد فيه كالذي قبله واستشهد به أبو حيان على مافي الاصل وقال في أثناء بحث طويل قال الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور والصحيح ان حذف الضمير من الجملة الواقعة خبراً لمبتدإ الاسماء لايجوز اذا أدى الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما لايجوز ذلك في غيرها وان جاء منه شيء في الكلام شاذ لايقاس عليه وانما جاز حذفه من الصلة ولم يجز من خبر المبتدإ لأن حذفه من الصلة لايؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه اذ الصلة لاتعمل في الموصول وليس كذلك أسماء الاستفهام وكل وكلا لأن مابعد أسماء الاستفهام يسوغ له أن يعمل فيها وكذلك مابعد كل وكلا قد يجوز له أن يعمل فيهما وأيضاً فالصلة والموصول كالشيء الواحد فطال لذلك الموصول بصلته والطول موجب للتخفيف بالحذف وليست أسماء الاستفهام وكل وكلا مع أخبارها في الشيء الواحد فيسوغ التخفيف بحذف الضمير من أخبارها * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٩٨ س ٢ ألاليتَ شِعري هل الى أم معمرٍ سبيل (فأمَّا الصبرُ عنها فلاَ صبرَا)

استشهد به على الاستغناء بعموم يشمل المبتدأ عن الرابط فان مراد الشاعر — فأما الصبر عنها فلا صبر — لاحد عنها فان صبره يدخل في فلا صبر لاحد عنها وكل من استشهد بهذا البيت من النحويين يرويه — هل الى أم معمر — وهذه الرواية خطأ والصواب هل الى أم جحدر لان * البيت لابن ميادة الرماح من قصيدة يتغزل فيها على محبوبته أم جحدر

ص ٩٨ س ٦ (وَإنسانُ عيني يحسِرُ الماءُ تارةً فيبدُو وَتاراتٍ يجمُّ فيغرَقُ)

استشهد به على ان جملة الخبر تخلو من الرابط اذا عطفت عليها أخرى بفاء السببية — فانسان عيني — مبتدأ وجملة — يحسر الماء — خبره ولا عائد فيها لان الفاء السببية نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة فاكتفى منهما بضمير واحد فالخبر مجموعهما وهذا مذهب هشام : وقال غيره ان الرابط محذوف أي يحسر الماء عنه وقيل هو أل في الماء لنيابتها عن الضمير والاصل ماؤه وقيل هو على تقدير اداة الشرط وقدره ابن حيب اذا وقدره غيره إن وهو الصحيح لانها أم الباب فلما حذفت ارتفع الفعل والجملة الشرطية اذا وقعت خبراً لم يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزاء كفى — وحسر الماء — من باب ضرب نضب عن موضعه وغار — ويجم — بضم الجيم وكسرها يكثر — ويغرق — بفتح الراء

مضارع غرق بكسرها وفى أفراده تارة أولا وجمعها ثانياً اشارة الى أن غلبة البكاء عليه هي غالب أحواله * والبيت من قصيدة لذي الرمة يتغزل بها على محبوبته مي

ص٩٨س٣١ (لكَ العزُّ إن مَوْلاكَ عزَّ وإن يهنْ فانتَ لدى بحبوحة الهُون كائنُ)

استشهد به على ترجيح تقدير المفرد مع الظرف والمجرور المخبر بهما وهذا عندهم من الشاذ : وقال ابن جني انه جائز لكونه أصلا نقل ذلك عنه العيني وفى شرح التسهيل لابى حيان وفى هذا البيت يعني الشاهد المذكور دليل على ان الفاعل في الظرف هو العامل إذ ظهر فى البيت ومثل هذا البيت قوله * فلما رآه مستقرا عنده * فمستقرا حال ولو لم يذكر لكان عندي حالا والعامل فيه محذوف وقد ظهر في هذا وهو اسم فاعل لافعل — وبحبوحة — الشئ وسطه * ولم أقف على قائله

ص٩٩س٨ فإن يَكُ جُثْماني بأرض سِوَاكُمُ (فانّ فؤادي عندكِ الدهر أجْمَعُ)

استشهد به على جواز تأكيد الضمير الذي يتحمله المجرور والظرف المخبر بهما ووجه الدلالة أنه ليس قبل أجمع ما يصح ان يحمل عليه الاسم ان والضمير الذى في الظرف والدهر فاسم ان والدهر منصوبان فبقى حمله على المضمر المستتر في عندك والضمير لايستتر الا في عامله ولا يصح أن يكون توكيداً لضمير محذوف مع الاستقرار لأن التوكيد والحذف متنافيان ولالاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لأن الطالب للمحل قد زال وقوله — بارض سواكم — يروى بارض سواكم على الاضافة وهذا بين ويروى بارض سواكم يريد بارض سوي أرضكم فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري يتغزل بها على محبوبته بثينة

ص٩٩س٢٣ (زعمَ البوارحُ أن رحلتنا غداً) وبذاكَ خبرنا الغُدافُ الأسودُ

استشهد به على جواز الوجهين الرفع والنصب فى خبر الزمان الموقوع فى بعضه : وفى الدماميني عند قول التسهيل (وربما رفع خبر الزمان الموقوع فى بعضه)الذى هو غير الاكثر بدليل ماتقدم فيصدق على المصنف فما دونه ولا فرق فى هذا بين المعرفة والنكرة نحو موعدكم يوم الزينة وموعدكم يوم أو يومان وقد روي بالوجهين قول النابغة وأنشد البيت قال المصنف الوجهان جائزان اجماعا والنصب أقيس قال أبوحيان الاجماع ممنوع فان هشام يوجب الرفع في النكرة — الغداف — غراب القيظ وفي هذا البيت الاقواء وهو من عيوب الشعر لان القصيدة مجرورة يروى أن النابغة قدم المدينة فعيب عليه الاقواء فلم يأبه له حتي أسمعوه إياه فى غناء وذلك انهم أتوه بجارية فقالوا اذاصرت الى قوله يعقد والاسود فر تلى فلما قالت الغداف الاسود ويعقد وباليد علم فانتبه ولم يعد فيه وقال قدمت الحجاز وفى شعري ضيعة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس والالفاظ المتقدمة اشارة الى ابيات من القصيدة وهي

من آل ميــة رائح أو مغتد * عجــلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح أن رحلتنا غداً * وبذاك خبرنا الغداف الاسود

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناولتـه واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه * عنم يكاد من اللطافة يعقد

وروي انه أصلح البيت الشاهد فقال — وبذاك تنعاب الغداف الاسود —

ص ١٠١ س ٢٣ (فيومٌ علينا ويومٌ لنَا ويَوْمٌ نُساءُ ويَوْمٌ نُسَرّ)

استشهد به على مجيء المبتدإ نكرة محضة فى مقام التنويع فان يوما في المواضع الاربعة مبتدأ : قال العيني لكونها في مقام التقسيم وهذا أيضاً من مسوغات وقوع النكرة مبتدأ وذلك من قبيل قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قسمان درهم أعطيه ودرهم آخذه ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ضابطاً لذلك وضابطه ان يستعمل النكرة فى التقسيم كما ذكرنا وفيه استشهاد آخر وهو حذف رابط الجملة المخبر بها إذ الاصل نساء فيه ونسر فيه * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب الصحابي

ص ١٠١ س ٢٧ (لَوْلا اصطِبَارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ) لما استقلَّتْ مَطَايَاهُنَّ بالظُّعُنِ

استشهد به على جواز الابتداء بالنكرة بعد لولا وذلك من المسوغات — أودى — هلك — وكل ذي مقة — كل ذي محبة — ولما استقلت — لما نهضت — والمطايا — جمع مطية — والظعن — جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد

ص ١٠١ س ٢٨ (سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا) مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

استشهد به على مجيء النكرة وهي نجم بعد واو الحال وذلك من المسوغات ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ١٠٢ س ٦ (بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا) وبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الاباعِدِ

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة المعنوية لان الخبر هو محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة لاجله فهو الخبر وهو قوله — بنونا — إذ المعنى أن بني أبنائنا مثل بنينا لا أن بنينا مثل بنى أبنائنا : قال ابن هشام وقد يقال إن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذي الرمة : ورمل كأوراك العذارى قطعته : فكان ينبغي للشارح يعني ابن الناظم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التسهيل من قول حسان بن ثابت

قبيلة الأم الاحياء أكرمها * واغدر الناس بالجيران وافيها

اذ المراد الاخبار عن أكرمها بانه الأم الاحياء وعن وافيها بانه أغدر الناس لا العكس

ص ١٠٢ س ٧ (قَبِيلَةُ الأَمُ الأَحْيَاءِ أَكْرَمُهُمْ وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالجِيرَانِ وافيها)

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة وتقدم الكلام عليه فى الذي قبله

ص ١٠٢ س ٩ (عُنِيتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى (شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ)

استشهد به على جواز تقديم الخبر وعكسه عند حصول الفائدة وتقدم كلام الدماميني عليه في صحيفة ٦٥

ص ١٠٢ س ١٦ فيَارَبِّ هَلْ إِلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ (وَهَلْ إِلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ)

استشهد به على تقديم الخبر المحصور بالا شذوذا : وقال العيني الاستشهاد فيه على جواز تقديم الخبر المحصور بالا للضرورة وإنما كان حقه ان يقول — وهل النصر يرتجي إلا بك — وهل المعول إلا عليك — والمعول — الاعتماد في الامور * والبيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي يرثى فيها زيد بن علي

وابنه الحسين ويمدح بنى هاشم

ص ١٠٣ س ٧ (عندى اصطبارٌ وأمّا انّني جزعٌ يومَ النّوى فلوَجْدٍ كادَ يَبْريني)

استشهد به على جواز تأخير الخبر بعد أماإذاكان المبتدأ أن وصلتها : قال العيني وذلك ان المبتدأ إذا كان ان المفتوحة وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة أو خوف التباس ان المصدرية باللتى بمعنى لعل فان ابتدئ بأن وصلتها بعد أما لم يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم والتأخير كما فى البيت المذكور : وقال الدماميني عند قول التسهيل (أو مسنداً دون أما الى أن وصلتها) قال فلو كان ان والية لاما جاز بلا خلاف وأنشد البيت قال وذلك لانتفاء المحذور ضرورة لان الجملة التامة لا تتوسط بين أما وفائها * ولم أقف على قائله

ص ١٠٤ س ٣٠ يُذيب الرّعبُ مِنه كلّ عَضْبٍ (فلولا الغمدُ يُمسِكهُ لسَالا)

ساقه على طريق التلحين لقائله وهو المعري حيث أظهر الخبر بعد لولا لانها سادة مسده وخرجه بعضهم على أن يمسكه حال من الضمير المستكن فى الخبر أي فلولا الغمد موجود فى حال كونه يمسكه ورد بان الاخفش نقل ان العرب لا يأتون بالحال بعد الاسم الواقع بعد لولا كما لا يأتون بالخبر نعم يحتمل تقدير يمسكه بدل اشتمال على أن الأصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة

ص ١٠٥ س ١٠ لا زَعمَت أسماءُ أنْ لا أحبُّها (فقُلتُ بَلى لولا ينازعني شُغُلي)

استشهد به على رفع مابعد لولا بفعل محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * ولم أقف على قائله

ص ١٠٧ س ١ (ورَأيُ عينيَّ الفتى اباكا يُعطي الجزيلَ فعليكَ ذاكا)

استشهد به على مجيء الحال الذي يسد مسد الخبر فعلا فرأي مصدر مبتدأ ويعطي جملة فعلية سادة مسد الخبر وهو رد على سيبويه والفراء القائلين بالمنع وذاك مفعول به لعليك لانه اسم فعل بمعنى الزم والمعنى رؤية عيني اباك حصلت اذكان يعطي العطاء الجزيل فالزم طريقته وتشبه به فى ذلك لان الولد سر أبيه * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٧ س ٢ (عَهدِى بها فى الحيّ قد سُرْبِلت بَيضاءَ مِثلَ المُهرةِ الضامِرِ)

استشهد به على مجي الحال وهو جملة فعلية سادا مسد الخبر : قال ابن هشام يمكن ان يجعل الخبر فى المجرور أي عهدي واقع بها ويجعل الجملة حالا من الضمير المجرور ونقله أبو حيان * والبيت من قصيدة للأعشى ينفر فيها عامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة

ص ١٠٧ س ١٥ (خيرُ اُقترابي من المَولى حَليفَ رِضًى وشرُّ بعدي عنه وهو غَضبانُ)

استشهد به على جواز وقوع الحال السادة مسد الخبر جملة اسمية فشر بعدي عنه مبتدأ وجملة وهو غضبان حال سادة مسد الخبر : وفى شرح التسهيل لابي حيان اختلف في وقوع الجملة الاسمية حالا مصحوبة بالواو فنقل عن سيبويه والاخفش انه لا يجوز ذلك وان الحال لاتسد مسد الخبر إلا إذا كانت اسما منصوبا وأجاز ذلك الكسائي والفراء وقد ورد السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر

عهدي بها الحي الجميع وفيهم * مثل التفرق ميسر وندام

وقال آخر : خير اقترابي الخ ولم ينقل المصنف خلافا فى الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال بل حكى ابن كيسان ان قلت مسرتك أخاك هوقائم جاز ذلك عند الكسائى وحده فان جئت بالواو قبل هو جازت في كل الاقوال فظاهر قوله في كل الاقوال انه لاخلاف في ذلك وقد حكي ان سيبويه منع ذلك واما إذا كانت جملة اسمية لا واو معها فأجاز ذلك الكسائى فيما فيه ذكر كما قاله ابن كيسان وتبعه المصنف ومنع ذلك الفراء وقال واو الحال هي رافعة المصدر والرافع لايحذف والبصريون على مذهب الكسائي فى هذا الاصل قاله بعضهم ويقتضى مذهب سيبويه المنع لانه لايجيز وقوع الجملة الاسمية المصحوبة بالواو حالا وكونها محذوفة الواو فرع على هذا المنع فهو أولى بالمنع والذى ورد عن العرب فى هذا انما هو بالواو فينبغى اتباعه ومن أجاز حذفها فليس مذهبه ببعيد قال المصنف مقتضى الدليل ان يكون حذف الواو هنا أولى لانه موضع اختصار لان الاختصار واقع بخلاف ذلك وباب القياس مفتوح ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ١٠٨ س ١ (واعْلَمْ بأنَّكَ والمنيـــة شاربٌ بعُقَارِ هَا)

استشهد به على مذهب ابن الانبارى وابن مالك من انه يجوز أن يؤتي بمبتدإ ومعطوف عليه بواو وبعده فعل لاحدهما وفى الدماميني عند قول التسهيل (وإن ولي معطوفا علي المبتدإ فعل لاحدهما واقع على الآخر صحت المسئلة خلافا لمن منع) وإنما قال المصنف معطوفا لان المسئلة لو كانت بغير عاطف نحو عبدالله الريح يباريها صحت اجماعا وفاته التنبيه على ثلاثة أمور (أحدها) كون العطف بالواو إذ لو قيل زيد فالريح يباريها لم تجز قولا واحداً (الثاني) كون الواقع بعد المعطوف على المبتدإ وصفاً أيضاً فانه من صور المسئلة إذ لو قلت زيد والريح مباريها جاز عند من يجيز زيد والريح يباريها (الثالث) كون ذلك الفعل أو الوصف واقعاً على مالا لبس فيه إذ لو قلت زيد والريح يباريها سرعتها كان ذلك من وجوه المسئلة التي يطرقها الخلاف واستدل ابن الانبارى على صحة مثل هذا التركيب بقول الشاعر

* واعلم بانك والمنيـــة شارب بعقارها *

وهو مايدل على ما قلناه وان كان المصنف صرح فيه باحتمال كون الواو بمعني مع وكان ينبغى له ازيذكر الخلاف بين المصححين لهذه المسئلة فى الوجه الذى صحت عليه ماهو : وقال أبو حيان فى شرح التسهيل ولا حجة فيه لانه لايتعين ان تكون الواو للعطف إذ يحتمل ان تكون واو مع ويكون شارب خبراً لان فى قوله بانك التقدير بانك مع المنية شارب بعقارها كاتقول انك مع هند محسن اليها وقد جعل الكوفيون هذا مقيساً على أن تكون الواو بمعنى مع فيجيزون ان زيداً وعمراً كانك قلت ان زيداً مع عمرو قائم فليس لك مانخبر عنه الا اسم واحد ولواردت العطف عندهم لم يجز الا ان يثنى الخبر

ص ١٠٨ س ١٧ (مَنْ يَكُ ذَابَتٌّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي)

استشهد به على تعدد خبر مبتدإ واحد من غير عطف فقوله — مقيظ — مصيف مشت — كلها اخبار تعددت بلا فاصل — البت — كساء غليظ وقيل طيلسان من خز — ومقيظ — بكسر الياء المشددة أى يصلح للاستعمال فى زمن القيظ وكذلك — مصيف — ومشت أي يصلح للاستعمال فيهما * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٩ س ١٧ (مالدى الحازم اللبيب مُعاراً فمصونٌ وما لَهُ قد يَضيعُ)

استشهد به على جواز اقتران خبر المبتدإ الواقع موصولا غير أل بالفاء اذا كان الخبر ظرفا يصلح للشرط وفى الاصل بيان ذلك واستشهد به الدماميني على جواز اقتران خبر المبتدإ الموصوف بالظرف من غير قيد * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٠٩ س ٣٢ نرجو فواضلَ ربٍّ سَيبُهُ حَسنٌ (وكلُّ خيرٍ لَديهِ فَهُوَ مسؤُولُ)

استشهد به على مجيء الخبر مقترنا بالفاء اذا كان المبتدأ مضافا الى نكرة مذكورة وهو مشعر بمجازاة وروي فهو مبذول : قال أبوحيان قال بعض أصحابنا ولا يلزم ان تكون النكرة العامة لفظ كل خلافا لبعضهم بل كل نكرة يرادبها العموم من جهة المعنى حكمها وحكم كل فى ذلك سواء * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٣ يسرُّكَ مظلوماً ويُرْضيكَ ظالما (فكلُّ الذى حَمَّلتَهُ فَهو حَاملُهْ)

استشهد به على اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ مضافا الى الموصول فكل مبتدأ مضاف الى الذي والخبر فهو حامله : وفي الدماميني عند قول التسهيل (أوموصوف بالموصول أومضاف اليه) وقوله موصوف بالموصول يعني أو مضاف الى الموصول أو موصوف بالموصول مثل غلام الذى ياتي فله درهم وأنشد البيت ثم قال وانما الكلام فى المضاف الى الموصول * والبيت لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد

ص ١١٠ س ٥ (كلُّ امرٍ مباعدٍ أو مُدانٍ فَمنوطٌ بحكمةِ المتعالى)

استشهد به على جواز اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ كلا مضافة الى غير ماتقدم الاستشهاد به * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٦ (وقائلةٍ خَوْلانُ فانْكِحْ فتاتَهُمْ) وأكْرُومَةُ الحيَّينِ خِلْوٌ كماهيا

استشهد به على دخول الفاء في كل خبر مبتدإ عند الاخفش وهي عنده زائدة وقال سيبويه إن الفاء غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فتاتهم : قال أبو علي من جعل الفاء زائدة أجاز فى خولان الرفع والنصب ونقل أبو جعفر النحاس عن المبرد انه قال لو قلت هذا زيد فاضربه جاز أن تجعل زيداً عطف بيان أو بدلا فلو رفعت خولان بالابتداء لم يجز من أجل الفاء وانما جاز مع هذا لان فيها معني التنبيه والاشارة قوله ـ وقائلة ـ أى رب امرءة قائلة ـ وخولان ـ حي باليمن وروى فانكح فتاتها لانه أراد القبيلة وجملة فانكح فتاتها أو فتاتهم في محل نصب على انها مقول القول ـ والاكرومة ـ فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أى ومكرمة الحيين وأراد بالحيين حي أبيها وحي أمها ـ والخلو ـ بكسر الخاء المعجمة التي لازوج لها وهذه الجملة حالية ، والمعنى رب قائلة قالت لي هؤلاء خولان فانكح فتاتهم فقلت كيف أنكحها واكرومة الحيين خالية عن الزوج وكما هيا صفة لخلو وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلواً فلما حذفت كان برز الضمير وما مصدرية * والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص ١١٠ س ٧ أرواحٌ مُودِّعٌ أمْ بُكُورُ (أنتَ فانظرْ لأيِّ ذاكَ تَصيرُ)

استشهد به على جواز اقتران خبر كل مبتدإ بالفاء وهو محمول عندهم على ان أنت فاعل فعل مقدر

يفسره المذكور وهذا المذهب قال به الاخفش قال أبو حيان بعد ما أول البيت بمثل ماذكرت على ان زيادة الفاء فى مثل هذا قد سهلها كون الخبر أمراً كما يسهلها كون العامل أمراً * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص١١٠ س١٠ (يارَبِّ موسى أظْلَمِي وأظلمه فاصْبُبْ عليه مَالِكاً لا يَرحَمُهْ)

استشهد به على مذهب الفراء والاعلم وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهي والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على انه والقياس أظلمنا قال فالمعنى أظلمنا فاصبب عليه وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء فى نحو زيد فاضربه إن جعلت الفاء زائدة على ما يراه أبو الحسن فان قلت أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك خولان فانكح فتاتهم فان ذلك لايسهل لانه للمتكلم فكما لايتجه هذا أنا على ارادة اشارة المتكلم الى نفسه من غير أن ينزله منزلة الغائب كذلك لايحسن اضمار هذا هنا فان قلت ان أظلمنا على لفظ الغيبة فليس مثل هذا انا فانه وان كان كذلك فالمراد به بعض المتكلمين ولايمنع ذلك ألا ترى انهم قالوا ياتيم كلهم تحملوه على الغيبة لما كان اللفظ له وان كان المراد به المخاطب وان جعلت المضمر في علمك كانك قلت اظلمنا في علمك كان مستقيما وروى سلط بدل فاصبب * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص١١٠ س٢١ (فوالله مافارَقتُكم قَاليا لكُم) ولكنَّ مايقضَى فسوفَ يكونُ

استشهد به على جواز اقتران خبر لكن بالفاء واعلم أن اقتران خبر ان وان ولكن بالفاء هو الصحيح ومنعه الاخفش كما بينه السيوطى * والبيت للأفوه الاودي

ص١١١ س١٦ (اذامتُّ كانَ النَّاسُ صِنفانِ شامتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذى كنتُ أصنعُ)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد كان واعلم ان كان في هذه الحالة قيل إنها شانية أي اسمها ضمير الشان وقيل هى ملغاة ولا عمل لها وقد بين السيوطى القولين فى الاصل والاول هو الصحيح واسم كان هنا ضمير الشان والجملة هي الخبر وروي كان الناس صنفين وعلى هذه الرواية فلاشاهد في البيت * وهو من قصيدة للعجير السلولي

ص١١١ س١٧ هى الشفاءُ لدائى لو ظَفِرْتُ بها (وليسَ منها شِفاءُ الداء مبذولُ)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد ليس وفى مرفوعه ماتقدم في الشاهد قبله ـ والمبذول ـ ضد الممنوع * والبيت من أبيات لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة

ص١١١ س٢٣ (لنْ تزلوا كذا لكُمْ ثم لازلـــتُ لكم خالداً خلود الجبال)

استشهد به على عمل زال اذا صحبها نفي فان ذلك شرط في عملها وفى انفك وفتى وبرح * والبيت من قصيدة لأعشى قيس يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرىء القيس بن النعمان

ص١١١ س٢٤ (ليس ينفكُّ ذا غنى واعتزازٍ كلُّ ذي عِفةٍ بقلٍّ قنوعِ)

استشهد به على عمل ينفك مسبوقا بفعل النفي وهو ليس لان النفي يكون بما وبغيرها من حروف النفي

وقد يغني عن حرف النفي ليس كالبيت نقله العيني عن البعلي * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١١١ س ٢٥ (غَيرُ مُنفَكٍّ أَسِيرَ هوىً كلٌّ وانٍ لَيسَ يَعتَبِرُ)

استشهد به على عمل منفك وهو أسم فاعل أنفك منفيا باسم وهو غير فاسير منصوب على انه خبر مقدم لمنفك

ص ١١١ س ٢٦ (صاحِ شَمِّر وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ تِ فَنِسيَانُهُ ضَلاَلٌ مبينُ)

استشهد به على اقتران زال بلا النافية وفي هذه العبارة تسامح لان لا في البيت ناهية ولذلك جزم بها وفي الدماميني عند قول التسهيل (وصلة لما الظرفية مادام ومنفية بثابت النفي مذكور غالباً متصل لفظاً أو تقديراً أو مطلوبة) معطوف على قوله منفية والمراد به النهي والدعاء وأنشد البيت : وقال العيني الاستشهاد فيه في قوله ولا تزل فانه أجرى فيه زال مجرى كان لتقدم شبه النفي وهو النهي وقد علم ان زال وأخواتها لاتفارق أداة النفي في حال نقصانها امامافوظاً بها وامامقدرة * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ١١١ س ٢٧ (ألا يا اُسلمي يادارَ ميٍّ على البلا ولا زال مُنْهلاً بجرعائكِ القَطرُ)

استشهد به على اقتران زال بالدعاء وعلى هذا أورده الدماميني أيضا وللنحاة فيه شاهد آخر وهو حذف المنادي قبل الدعاء وهو أسلمي وتقديره ألا ياهذه * والبيت مطلع قصيدة لذي الرمة

ص ١١١ س ٢٩ (تنفَكُّ تَسمَعُ ما حَيِيـ تَ بهَالِكٍ حتي تَكُونَهُ)

استشهد به على نفي — تنفك — تقديراً اذالمعني لا تنفك واسم أنفك ضمير المخاطب و تسمع خبره وما مصدرية أي مدة حياتك أي تسمع مات فلان وفلان حتى تكونه أي حتى تكون إياه * والبيت لخليفة بن نزار

ص ١١١ س ٣٠ (لعَمْرُ أبي دَهماء زَالَتْ عَزِيزَةً على وإنْ قد قلَّ منها نصيبيا

استشهد به على تقدير النفي في زال :وفي الدماميني عند قول التسهيل الذي تقدم (مذكور غالبا) وقد يحذف كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ والحذف مقيس في جواب القسم ان كان مضارعا وشاذاً فيه ان كان ماضيا كقوله * لعمر أبى دهماء زالت عزيزة * أي لا زالت ثم استشهد الدماميني أيضا بقوله فلا وأبى دهماء الخ على الفصل بالقسم ومن المضارع الذي ليس بجواب قوله البيت الآتي

ص ١١١ س ٣١ (وابرحُ ماأدامَ اللهُ قومى بحمدِ الله منتطقا مُجيدا)

قال الدماميني بعد كلامه السابق أي لاأبرح مدة دوام قومي صاحب نطاق وجود لأنهم يكفوني ذلك : واستشهد به السيوطى في هذا الموضع على حذف النفي أي لا أبرح كما تقدم واعلم أن حذف لا في لاأبرح شاذ لكونه غير جواب قسم وقيل لاحذف والمعنى أزول عن أن أكون منتطقا مجيداً أي صاحب نطاق وجواد ماأدام الله قومي فانهم يكفوني ذلك ولايخفى ضعف هذا القول * ولم أقف على قائلهما

ص ١١١ س ٣٣ (ولاَ أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحدِثُ بي قَرْحَةً وتَنكَؤُها)

استشهد به على أن النفي يستوي اتصاله وانفصاله : وفي التسهيل وشرحه بعد قولهما السابق (متصل لفظا) كما مثلنا (أو تقديراً) ولا يكون الفاصل اذ ذاك الا فعلا قلبيا وأنشد البيت ثم قال أي وأراها

لاتزال ظالة : وقال السيوطي في شرح شواهد المغني وقوله ولا أراها أي أراها لا تزال ظالمة فقدر لا وفى كامل المبرد ما ينبئ ان هذا عنده ليس من باب الفصل بل هو من باب الحذف ولفظه بعد انشاد البيت استغنى بلا الاولى عن اعادتها ـ وتنكؤها ـ أي تقشرها، والمعني تحدث بي جرحا وتنكؤه بآخر * والبيت من قصيدة لابن هرمة الخلجي وقد قيل له ان قريشا لاتهمز فقال لاقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش

ص ١١٢ س ٨ (لايني الخبُّ شيمةَ الخبِّ مادَا ... مَ فلا تحسبَنَّهُ ذا ارعواءِ)

استشهد به على استعمال ـ لايني ـ استعمال لايزال معنى وعملا: وفى الدماميني عند قول التسهيل (وأنفك وبرح وفتئ وأفتأ وونى مرادفتاها) أي مرادفة الافعال المتقدمة احترازا من ونى بمعنى فتر ورام بمعنى حاول ومضارعها يروم وبمعنى تحول ومضارعها يريم كمضارع الناقصة إلى أن قال ومن شواهد استعمالهما قول الشاعر لايني الخب الخ قال ـ الخب ـ الاول بكسر الخاء المعجمة الخداع والخبث والثاني بالفتح صفة لمن قام به ذلك يقال رجل خب أي ذو خبث وخداع وقول الشاعر البيت الآتى

ص ١١٢ س ٩ (إذا رُمْتَ ممن لا يَريمُ متيما ... سُلُوا فقد أبعدتَ في رَوْمِكَ المرمى)

قال وقدح أبو حيان على الاستدلال بالبيت الاول باحتمال كون شيمة الخب منصوبا على اسقاط الخافض والاصل عن شيمة الخب وفي الاستدلال بالبيت الثاني باحتمال نصب متيما على الحال واعلم بأن السيوطى استشهد بالبيت الثاني على ما أورده الدماميني * ولم أرمن نسب هذين الشاهدين الى قائلهما

ص ١١٢ س ١٦ (ربَّيْتُهُ حتى إذا تمعْددَا ... وآضَ نَهْدًا كالحِصانِ أجرَدَا)

كان جزائي بالعصى أن أجلدا

استشهد به على استعمال ـ آض ـ استعمال صار معنى وعملا ـ وتمعدد ـ تكلم بكلام معد أي كبر وخطب ـ والنهد ـ العالى المرتفع ـ والحصان ـ الذكر من الخيل والاجرد قصير الشعر * وهذا الرجز للعجاج وتقدم

ص ١١٢ س ١٧ وكان مُضَلِّي مَنْ هُدِيتُ بِرُشْدِهِ ... (فللهِ مُغْوٍ عادَ بالرُّشْدِ آمِرا)

استشهد به على استعمال ـ عاد ـ استعمال صار معنى وعملا: واعلم أن آض وعاد وقع فيهما خلاف عند النحويين قال الدماميني ومن النحويين من منع ذلك فيهما محتجا بأنهما فعلان تامان متعديان بالى قال وإنما المنصوب بعدهما حال * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسى الصحابي يذكر فيها قصته مع ربيئه من الجن وكان كاهنا فأتاه ربيئه ثلاث ليال كلها ينشده رجزا يبشره فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصرح له إلا فى الثالثة فهداه الله للاسلام بسببه

ص ١١٢ س ١٨ (ثُمَّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا ... كلُّ حيٍّ مُعقِبٌ عُقَبا)

استشهد به على استعمال ـ آل ـ مثل صار واستشهد به الدماميني على ذلك قال أي صارت لا تكلمنا قال وهذا ليس بنص فى المدعي ولا ظاهر فيه لاحتمال ان يكون آلت بمعنى حلفت ولا تكلمنا جواب القسم وقبل البيت

وعروب غير فاحشة * ملكتني ودها حقبا

ولم أقف على قائلهما

ص١١٢ س ١٩ تُعَدُّ لكم جَزْرَ الجَزُورِ رماحنا (ويرجعن بالأكباد منكسرات)

استشهد به على استعمال - رجع - استعمال صار وهذا البيت من شواهد أبي حيان قال فجزر الجزور خبر تعد لانه معرفة هذا هو الوجه فيه قال ابن عصفور وقد يجوز فيه ان يكون حالا لان المعني مثل جزر الجزور وما كان على معني مثل من الاسماء فقد تجعله العرب نكرة وتنصبه على الحال وان كان بلفظ المعرفة * ولم أقف على قائله

ص١١٢ س٢٠ (وما المرء الا كالشهابِ وضَوْؤُهُ يحور رَمادا بعد إذ هو ساطِعُ)

استشهد به على مجيء - حار - كصار معنى وعملا ويحور بمعني يصير * والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي

ص ١١٢ س ٢١ (إنّ العداوة تستحيلُ مودَّةً بتدارُكِ الهفوَاتِ بالحسنَاتِ)

استشهد به على استعمال - استحال - كصار معنى وعملا فتستحيل مضارع استحال ، يقول ان العداوة تنقلب مودة بتدارك هفوات الانسان باحسانه * ولم أعثر على قائله

ص١١٢ س٢٢ وبُدِّلْتُ قرحاً دامياً بعد صحّةٍ (فيالكِ مِنْ نُعمى تحوَّلْنَ أبؤسا)

استشهد به على مجئ - استحال - كصار أى صرن وأبؤس جمع بأس والرواية المشهورة لعل بدل فيالك - والقرح - الجرح * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر فيها الحلة التي ألبسه إياها قيصر وكانت مسمومة وقصته مشهورة وبهذا البيت سمي ذا القروح

ص ١١٣ س ١٤ (وكوني بالمكارم ذكريني) ودلي دلّ ماجدةٍ صَناعِ

استشهد به على دخول كان على مبتدإ مخبر عنه بجملة طلبية شذوذاً : وجعله ابن مالك في التسهيل نادراً قال الدماميني ومع ندوره فهو مؤول بالخبر مثل (فليمدد له الرحمن مداً) أي تذكريني * ولم أعثر على قائله

ص١١٣ س ٢٣ (ثمّ أضحوا لعِبَ الدهرُ بهم) وكذاكَ الدّهرُ حالاً بعدَ حالِ

استشهد به على دخول أصبح على مبتدإ خبره فعل ماض * والبيت لعدي بن زيد العبادى وسيأتي مزيد كلام عليه فى الذي يليه

ص١١٣ س٢٣ فأمسى مقفرًا لاحيّ فيهِ (وقد كانوا فأمسى الحيّ ساروا)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان - كان - ناقصة والخبر محذوف أي وقد كانوا فيه قال الآخر ثم أضحوا لعب الدهر بهم * البيت قال وينبغى أن يقيد كونها يقع الماضى خبرا لها بما لا تكون بمعنى صار فانها اذا كانت بمعنى صار فلا يقع الماضي خبراً لها ويمتنع ذلك من حيث امتنع في صار اه * ولم أعثر على قائله

ص١١٤ س٢ بِبَذْلٍ وحِلمٍ سادَ في قومهِ الفتى (وكونُكَ إيّاهُ عليك يسيرُ)

استشهد به على استعمال الحدث من كان فان من النحويين من قال ان كان واخواتها لا تدل على الحدث أصلا ومنهم من قال انها تدل على حدث لم ينطق به وقد بين السيوطي ذلك في الأصل قال الدماميني وفيه رد على من قال المنصوب بعد الكون حال قال ابن قاسم ويحتمل ان الاصل ـ وكونك ـ تفعله أي تفعل المذكور من بذل وحلم ثم حذف الفعل كما قال المصنف فى فاذا هو إياها إن التقدير فاذا هو يشبهها * ولم أعثر على قائله

ص١١٤ س ١٧ (ثمّ أضحوا كأنَّهُمْ وَرَقٌ جـ ـفَّ فألوَتْ بهِ الصبا وَالدَّبُورُ)

استشهد به على ورود ـ أضحى ـ بمعني صار فلم يقع الماضي خبرا لها * والبيت من مقطعة لعدى بن زيد

ص١١٤س١٨ (أمستْ خَلَاءً) وأمسَى أهلُها احتَملوا أخنَى عليها الَّذِي أخنَى على لُبَدِ

استشهد به على ورود ـ أمسى ـ بمعني صار فلم يقع الماضى خبرا لها بل خبرها مفرد والرواية المشهورة أضحت وهي وأمست سواء بالنسبة للشاهد: واستشهد به الرضى على مجيء خبر أضحي فعلا ماضيا بدون قد ومراده أضحي الثانية فاهلها اسم أضحى وجملة احتملوا فى محل نصب على انها خبر أضحى ولا تقدر قد كما ذهب اليه ابن مالك خلافا للمبرد فانه قال انه لايخبر الاباسم أو ماضارعه يعني المضارع وخالفه أصحابه ـ وأخنى عليها ـ أي أهلكها الذى أهلك لبد آخر نسور لقمان واستشهد به الدماميني على أمسى قال والاستشهاد به انما هو باعتبار ـ أمست خلاء ـ باعتبار أمسى أهلها احتملوا اذ لو كان بمعنى صار لم يقع الماضى خبرا * والبيت من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني يعتذر بها للنعمان بن المنذر

ص١١٤س٢٣ (أجِن كلَّما ذُكِرتْ كليبُ أبيتُ كأنَّنِى أطوى بجمرِ)

استشهد به على مجيء بات بمعني صار وهو عنده من أحسن مايستدل عليه به قال أبو حيان لان كلما تدل على عموم الاوقات وابيت اذا كانت على أصلها مختصة بالليل * ولم أعثر على قائله

ص١١٤س٣٢ (وما كلُّ من يُبْدِى البَشاشةَ كائناً أخاكَ اذا لم تلفِهِ لكَ منجدا)

استشهد به على عمل الوصف من كان كما يعمل الماضي فان كائنا اسم فاعل كان وفيه أيضا شاهد على عمل ما الحجازية فان كل من يبدى اسم ما وكائنا خبرها قوله ـ يبدى ـ أى يظهر والبشاشة ـ طلاقة الوجه و ـ اذا لم تلفه ـ أى لم تجده و ـ منجدا ـ معينا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١٤س٣٣ (قضى اللهُ ياأسماءُ أنْ لستُ زائلاً أُحِبُّكِ حتى يُغمِضَ العينَ مُغمِضُ)

استشهد به على عمل زائل وهو وصف عمل ماضيه والتقدير لست أزال أحبك ـ وقضى الله ـ قدر يقول قدر الله ان لست أزول أحبك حتي أموت * والبيت مطلع قصيدة للحسين بن مطير الاسدي

ص١١٦س١ (اذا كانَ الشتاءُ فأدْفِئوني فانَّ الشيخَ يَهدِمهُ الشتاءُ)

استشهد به على ـ مجيء ـ كان فى حال تماما بمعني حدث ويروى اذا جاء ـ وادفئونى ـ سخنوني لادفأ يقول اذا دخل فصل الشتاء فدثرونى بالثياب فان هذا الفصل يضعف قوة الشيخ ويهدم عمره وهو من هدمت البناء وروى يهرمه من باب تعب أي يضعفه يقال هرم الرجل اذا كبر وضعف * والبيت من

أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يقال انه عاش ثلاثمائة سنة وهو مخضرم

ص١١٦س ٤ (ومِنْ فَعَلاتي أنني حسنُ القِرى اذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدُها)

استشهد به على مجيء - أضحى - تامة وذلك اذا كانت بمعنى دخل في الضحى - والجليد - ما يسقط من الندا فيجمد، والمعنى انه من فعلاته أي من عادته المبالغة في قرى الضيف زمن الشدة * ولم أعثر على قائله

ص١١٦س١٦ (رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي بريًّا ومن أجل الطويّ رماني)

استشهد به على رأى من يجيز حذف خبر كان وقدره بقوله أي كنت بريا وعليه فبريا الموجود خبر لكان محذوفة مع اسمها أي وكان هو بريا يعني والده : والبيت من شواهد سيبويه قال الأعلم أراد كنت منه بريا ووالدي منه بريا قال وصف رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر انه رماه بأمر يكرهه ورمى أباه بمثله على براءتهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما ويروى ومن جول الطوي رماني والجال والجول جدار البئر من أسفلها في جميع جوانبها، والمعنى ان الذي رماني به رجع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * والبيت لعمر بن أحمر بن العمرد الباهلي

ص١١٦ س١٧ (لهفي عليك لِلهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارَك حين لاتَ مجيرُ)

استشهد به على جواز حذف خبر لات في الضرورة أي ليس في الدنيا لأن لات بمعنى ليس : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حين لات مجير حيث أهملت عن العمل لعدم دخولها على الزمان لان شرط عملها كون معمولها اسم زمان وعند الجمهور هي تعمل عمل ليس ولا يذكر بعدها الا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع وما استشهد عليه السيوطي بالبيت هو المشار اليه في الالفية وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

والبيت للتميمي الحماسي

ص١١٦س ٢٠ ألا ياليلُ ويحكِ نبئيني (فاما الجودُ منك فليس جودُ)

استشهد به على جواز حذف خبر - ليس - أي ليس جود موجودا : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله - يجوز الاقتصار عليه دون قرينة — يريد على اسم ليس دون قرينة الى ان قال وقال المصنف فيجوز أن يساويه في الاستغناء به عن الخبر وليس بجيد لانه لم يستغن به عن الخبر بل لابد من تقدير الخبر ضرورة ان كان محكوما عليه لابد من محكوم به له فليس هذا من باب الاستغناء أنشد الفراء * ألا ياليل البيت * أراد فليس منك جود أو ليس عنك جود وأنشد البيت الآتي * ولم أعثر على قائله

ص١١٦س٢١ (يئستم وخلتم انه ليس ناصر فبوّئتم من نصرنا خير معقلِ)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق وايراده لهذا البيت وحكى ليس احد أي ليس هنا أحد وقال الفراء يجوز في ليس خاصة أن تقول ليس أحد الا هو هكذا لان الكلام قد يتوهم تمامه بليس ونكرة ألا ترى انك تقول ليس أحد وما من أحد انتهى ماقاله المصنف ونص أصحابنا على

أنه لايجوز حذف اسم كان وأخواتها ولا خبرها للاقتصار وللاختصار أما حذف اسمها فلانه مشبه بالفاعل والفاعل لايحذف فكذلك ما أشبهه وأما الخبر فكان قياسه أن يحذف لانه ان راعيت أصله فكان خبر مبتدإ وخبر المبتدإ يجوز حذفه اختصاراً وان راعيت ما آل اليه من شبهه بالمفعول فالمفعول يجوز حذفه لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر انتهى الغرض منه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١٦س٢٦ (وكانوا أناساً ينفحون فأصبحُوا وأكثرُ مايعطونك النظرُ الشزْرُ)

استشهد به على مجيء خبر — أصبح — جملة مقترنة بالواو وتشبيهاً لها بالجملة الحالية : وفي التسهيل وشرحه (وربما شبهت الجملة المخبر بها في هذا الباب بالحالية فوليت الواو مطلقا) أي سواء كان الفعل كان أو غيرها تقدم نفي أو شبهه أولا جئت بالا أولم تجيء كقوله * وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا البيت

ص١١٦س٢٧ (فظلُّوا ومنهم سَابِقٌ دَمْعُهُ له وآخر يُثني دَمعةَ العيْنِ بالمهلِ)

فجاء الخبر مقرونا بالواو بعد أصبح في الاول وظل في الثاني مع الايجاب المحض وهذا انما أجازه الاخفش وأما غيره من البصريين فلا يعرف ذلك ولا حجة في البيتين لاحتمال أصبح وظل فيهما للتمام وتجعل الجملة حالية أو يقال هما ناقصتان والخبر محذوف واعلم أن الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أقف على قائل البيتين

ص١١٦س٣٠ (ليسَ شيءٌ إلاّ وفيه اذا ما قابلتْهُ عينُ البصيرِ اعتبارُ)

استشهد به على اقتران خبر ليس بالواو عند الاخفش وابن مالك وفي التسهيل وشرحه (واقتران خبرها بواو إن كان جملة موجبة بالا كقوله ليس شيء الا وفيه الخ * ومنع ذلك بعضهم وتأول البيت إما على حذف الخبر والجملة حال أو على زيادة الواو (وتشاركها في الاول) وهو مجيء الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي) كقوله

اذا لم يكن أحد باقيا * فان التأسي دواء الأسى

وشبه نفي كقوله

ولو كان حي في الحياة مخلدا * خلدت ولكن لاسبيل الى الخلد

(و) تشاركها كان أيضاً (في الثالث) وهو اقتران الخبر بالواو ان كان جملة موجبة بالا (بعد نفي) كقوله البيت الآتي

ص١١٦س٣١ (ما كانَ من بَشرٍ الاّ وميتتهُ محتومةٌ لكنِ الآجالُ تختلفُ)

وانما لم يقل هنا أو شبه نفي لان إلا لاتقع بعد لو في التفريغ وقد يقال اذا ثبت أن كان مشاركة لليس فيما ذكر فاين ما ادعاه المصنف في الاختصاص لليس وجوابه ليس ان الاختصاص الثابت لليس غير مشروط بتقدم نفي أو شبهه في الاول وتقدم نفي في الثالث أو يقال انفردت ليس باجتماع الامور الثلاثة لا بكل واحد منها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد ولا الذي قبله

ص١١٦س٣٢ (اذا ما ستُورُ البيتِ أُرْخِينَ لم يكن سِرَاجٌ لنا إلاّ وَوَجهكِ نورُها)

استشهد به على مافى الابيات قبله: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وفي الثالث بعد النفي نفي الثالث هو اقتران الخبر بواو اذا كانت جملة موجبة بالا وأنشد المصنف شاهداً على ذلك قول الشاعر * ماكان من بشر البيت * وأنشد الفراء * اذا ماستور البيت الخ * وهذا الذي ذهب اليه المصنف لايجوز عندنا لما بيناه في ليس أما البيت الاول فيخرج على حذف خبر كان للضرورة وأما الثاني فانما هو خبر يكن والجملة فى البيتين حال اه يقول ان ضوء وجهها يغني عن ضوء السراج في ظلمة البيت* ولم أعثر على قائله

ص١١٧س٥ (لاطيبَ للعيشِ مادامتْ منغصةً لذّاتهُ بادِّكارِ الموتِ والهَرَمِ)

استشهد به على جواز تقدم خبر ـ مادامت ـ على اسمها: قال العيني وقد رد ذلك ابن معط وهو محجوج بالبيت — منغصة — مكدرة ـ والادكار ـ التذكر أى لاطيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بتذكار الموت والهرم * ولم أقف على قائل البيت

ص١١٨س٧ (الى مَلِكٍ ما أمُّهُ من محاربٍ أبوه ولا كانت كُلَيبُ تُصاهِرُهْ)

استشهد به على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة: وفى التسهيل وشرحه (ولايلزم تأخير الخبر ان كان جملة) سواء كانت اسمية أوفعلية وسواء كان فعل الفعلية رافعا لضمير الاسم أولا (خلافا لقوم) فلا يجيزون أبوه قائم كان زيد ولا كان أبوه قائم زيد ولايقوم كان زيد ولا كان يقوم زيد على أن يكون زيد اسم كان ويقوم خبرها قال ابن السراج والقياس جوازه وان لم يسمع قال المصنف وهو الصحيح لثبوت ذلك في المبتدأ كقول الفرزدق الى ملك ماأمه الخ ومما يدل على جواز تقديم الخبر وهو جملة قوله تعالى ﴿أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون﴾

ص١١٨س٢٢ قنافذُ هدّاجون حولَ بُيُوتِهم (بما كان إياهُمْ عطيّةُ عوّدَا)

استشهد به على تجويز الكوفيين وطائفة من البصريين أن يلي كان غيرالظرف وقال جمهور البصريين إن كان شانية وقد استوفى فى الاصل ماقيل فى هذا البيت فلا حاجة للكلام عليه وقوله ـ قنافذ ـ جمع قنفذ بالذال المعجمة والمهملة وهو حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل يقال أسرى من قنفذ وهو خبر مبتدأ محذوف أى هم قنافذ ـ وهداجون ـ فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروي دراجون من درج الصبي والشيخ وفعله كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة مشي الصبي ـ وعطية ـ أبو جرير، يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور وان عطية أباجرير هو الذى عودهم ذلك * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريراً وقومه

ص١١٩س١١ فكان مضلّي من هديتُ برشدهِ (فللّهِ مغوٍ عادَ بالرشد آمرًا)

استشهد به على كون الخبر مايراد اثباته قال أثبت الهداية لنفسه ولو قال فكان هادي من أضللت به لاثبت الاضلال: واستشهد به الدماميني على ورود ـ عاد ـ مرادفة لصار معني وعملا قال ومن النحويين من منع ذلك فيهما يعني آض وعاد محتجاً بانهما فعلان تامان متعديان بالى قال وانما المنصوب بعدها حال* والبيت

لسواد بن قارب الدوسي وتقدم

ص١١٩س٢٦ (كأنّ سُلافةً من بيْتِ رأسٍ يكونُ مِزَاجَهَا عسلٌ وماءُ)

استشهد به على اغناء تعريف المرفوع عن تعريف المنصوب: وفي التسهيل وشرحه (وقد يخبر هنا أى في باب كأن (وفى باب إن بمعرفة عن نكرة اختيارا) لاضرورة كقول حسان رضى الله عنه * كأن سبيئة من بيت رأس * وكقول القطامي الآتي

ص١١٩س٢٧ قفى قبلَ التفرُّقِ ياضُباعا (ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَدَاعا)

كذا استشهد به المصنف قال وليسا بضرورة لتمكن الاول من رفع مزاجها على تقدير كان شانية وتمكن الثاني من أن يقول موقفي بالياء وهو جار على طريقته فى تفسير الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة وأما باب إن فاحتج فيه بحكاية سيبويه ان قريباً منك زيد وتعسف أبو حيان وقال قريباً ظرف واسم ان ضمير شأن محذوف مثل ان بك زيد مأخوذ وأنشد المصنف للفرزدق البيت الآتى

ص١١٩س٢٨ (وإن حراماً أن أسبَّ مجاشعاً بآبائي الشمِّ الكرام الخضارمِ)

ولا حيلة لابى حيان في هذا وقد يقال ان أراد المصنف النكرة المحضة فلم مثل بقريباً منك * ولايك موقف منك * لانهما موصوفان وان أراد النكرة المحضة فليس ذلك بقليل ومنه (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة) وقد يمنع انتفاء القلة عن هذا النوع بالنسبة الى غيره قلت فينبغى أن يقال مراده مطلق النكرة فلا يرد عليه ما ذكر فتأمله

ص١٢٠ س ٤ (حَراجيجُ لا تنفكُّ إلاّ مُناخَةً على الخسف أو نرمى بها بلداً قفرا)

استشهد به على ما ورد من خبر زال وأخواتها مقرونا بالا وانما ساقه كغيره ليبين انه مؤول أو شاذ حتي حكي تلحين ذى الرمة وهو في الفصاحة: واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ولايفعل ذلك) يعني الاقتران بالا (بخبر برح واخواتها لأن نفيها ايجاب) من حيث المعني والاستثناء المفرغ لا يكون الافي النفى وقل مجيئه في اثبات حيث يصح المعني وكلاهما منتف في مثل ذلك ألاترى انك اذا قلت ما زال زيد الاعالما لم يكن ثم نفي من جهة المعني ولاوجه لصحة الكلام لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (وما ورد منه مؤول) كقول ذى الرمة حراجيج الخ وافترق الناس فى الكلام على هذا البيت فنهم من أخلد الى العجز عن تأويله وتعلل بقول الاصمعى ذو الرمة لايحتج بشعره فاقدم على تخطئته غير مبال بذلك والجمهور على الاحتجاج بكلامه وعلى هذا فنهم من خرج البيت على زيادة إلا وهو رأي أبى الفتح بن جني قال ابن قاسم وهو ضعيف فان إلالم تثبت زيادتها قلت قد جوزه الواحدى فى البسيط كقوله تعالى (كمثل الذى ينعق بما لايسمع الا دعاء ونداء) وأنشد عليه قول الفرزدق

هم القوم الا حيث حلوا سيوفهم * وضحوا بلحم من محل ومحرم

وخرجه ابنا خروف وعصفور والمصنف على أن تنفك تامة بمعني ما تنفصل عن التعب أوما تخلص منه فنفيها نفى ومناخة حال أي لا تنفك عن التعب الا فى حال اناختها على الخسف وهو حبسها على غير علف، يريد انها تناخ معدة للسير فلا ترسل من أجل ذلك فى المرعى قال ابن قاسم وأو بمعني الى وسكن

الياء للضرورة

ص ١٢٠ س ٨ (كم قد رأيتُ وليسَ شيءٌ باقياً   مِن زائرٍ طرُقَ الهوَى ومَزُور)

استشهد به على كثرة مجيء اسم — ليس — نكرة محضة لان فيها معنى النفي واستشهد به الدماميني على قول التسهيل (وتختص ليس بكثرة مجئ اسمها نكرة محضة) * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٠ س ١٠ (اذا لم يكنْ أحدٌ باقياً   فانَّ التأسى دَوَاءُ الأَسَى)

استشهد به على مشاركة كان لليس فى مجيء اسمها نكرة محضة بعد نفي * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٠ س ١١ (ولو كان حَيٌّ في الحياةِ مخلداً   خلدتَ ولكنْ ليسَ حيٌّ بخالدِ)

استشهد به على مجيء اسم كان نكرة محضة بعد شبه النفي وهو لو وكذا استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وتشاركها فى الاول) وهو مجيء الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي أو شبهه وروايته للمصراع الثانى * خلدت ولكن لاسبيل الي الخلد * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٠ س ٢٠ (أنتَ تكونَ ماجدٌ نبيلُ)   اذا تهبُّ شمألٌ بليلُ

استشهد به على زيادة كان بلفظ المضارع عند الفراء : قال العيني الاستشهاد فيه فى قوله تكون فانها زائدة والثابت زيادة كان لانها مبنية لشبه الحرف بخلاف المضارع فانه معرب لشبه الاسماء وهذا شاذ على خلاف الاصل وخرجه بعض المتأخرين على أن اسم ـ تكون ـ ضمير المخاطب المستتر فيها وخبرها محذوف — وماجد — خبر أنت والتقدير أنت ماجد نبيل تكونه أو تكون ذاك والجملة اعتراضية بين المبتدإ والخبر و ـ ماجد ـ كريم — ونبيل — من النبل بالضم وهو الذكاء والنجابة ـ وتهب ـ من الهبوب — والشمأل — ريح معروفة — وبليل — مبتلة بالماء وذلك لا يكون الافى الشدة * والبيت لفاطمة بنت أسد ترقص ابنها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما

ص ١٢٠ س ٢٣ (سراة بنى أبى بكر تساموا   على كان المسوَّمة العراب)

استشهد به على زيادة — كان — بين الجار والمجرور شذوذا واعلم أن زيادة كان على قسمين (أحدهما) زيادة حقيقية تزاد غير مفيدة لشيء إلا محض التوكيد يكون وجودها وعدمها سواء لاتعمل ولاتدل على معنى (ثانيهما) زيادة مجازية تدل على مضى ولا تعمل والبيت مثال للأول ومثال الثانى ما كان أحسن زيدا قوله * سراة بني أبى بكر * الخ قيل هو جمع سرى وقيل اسم جمع له وصحح السهيلي أنه مفرد وهو الشريف قيل ويحتمل أن يكون بالضم جمع سار كقضاة جمع قاض وتسامي أصله تسامي بتائين من السمو وهو العلو — والمسومة — الخيل التي جعلت عليها سومة بالضم وهي العلامة وتركت فى المرعى — والعراب — الخيل العربية وهي خلاف البراذين والمعنى ان سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية وروي المطهمة بدل المسومة وواحدها مطهم وهو التام الخلقة من كل حيوان وروي جياد بني أبى بكر وهو جمع جواد وهو الفرس السريع العدو، والمعنى على هذه الرواية ان خيل هؤلاء تفضل على خيول هؤلاء * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٠ س ٢٦ (عدوٌّ عينيك وشانيهما أصبح مشغولٌ بمشغول)

استشهد به على زيادة أصبح فعدو عينيك مبتدأ وشانيهما عطف عليه ومشغول خبره وأصبح زائدة بينهما * ولم أقف على قائله

ص ١٢٠ س ٢٧ (أعاذلُ قومي ماهويتِ فانني كثيراً أرى أمسى لديكِ ذنوبي)

استشهد به على زيادة — أمسي * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٠ س ٣٠ (فاليوم قدبتَّ تهجونا وتشتمنا فاذهبْ فما بكَ والايام مِن عجب)

استشهد به على أن العرب قد زادت الافعال اللازمة من غير أفعال هذا الباب : قال أبو حيان ولم يرد أن يأمره بالذهاب وقولهم فلان قد يتهكم بعرض فلان المعني فلان يتهكم وقول الشاعر

على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ فى رماد

المعنى على مايشتمني لئيم والصحيح ان ذلك لا يجوز لاحتمال التأويل ولو جاء فى مكان لايحتمل قيل بزيادته حيث ثبت ولا يقاس عليه * ولم أعثر على قائله

ص ١٢١ س ١٠ (قدْ قيلَ ذلك إنْ حقًّا وان كذبا فما اعتذاركَ من قولٍ اذا قيلا)

استشهد به على حذف كان واسمها وهو ضمير غائب بعد إن الشرطية وهذا عندهم من قبيل الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر يجوز فيه أربعة أوجه رفعهما ونصبهما ورفع الأول ونصب الثاني وبالعكس وتقدير الرفع فيهما إن وقع حق وان وقع كذب أو ان كان فيه أي فى المقول حق وان كان فيه كذب ونصبهما على انهما خبر كان والتقدير ان كان المقول حقا وان كان المقول كذبا وأما رفع أحدهما ونصب الآخر فيظهر من بيان نصبهما ورفعهما والخطاب في البيت للربيع بن زياد العبسى والاشارة في ذلك راجعة الى البرص الذى زعم لبيد بن ربيعة انه فى است الربيع في رجز قاله لينفر به النعمان من مواكلته وكان الربيع أكيلا له فطرده النعمان وقال البيت المذكور وهو ثاني بيتين مشهورين

ص ١٢١ س ١١ (حدبتْ علي بطونُ ضَبة كلها ان ظالما منهمْ وانْ مظلوما)

استشهد به على حذف — كان — واسمها وهوضمير المتكلم والتقدير ان كنت ظالما وان كنت مظلوما واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وهو فى الاصل محرف فى موضعين في قوله ضبة فان الرواية الصحيحة ضنة بالنون ورواها العيني بالباء كما في الاصل والموضع الثاني هو منهم فان الصحيح فيهم قال الأعلم يقول هذامنتسبا الى ضنة وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون اليها وينفون عن بني ذبيان فحقق انتسابه الى عذرة فقال — حدبت علي بطونها — أي عطفت لانى منهم ونصرتني ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم ويروى ضبة وهو تصحيف اه — وحدبت — عطفت — وبطون — جمع بطن وهو دون القبيلة أو دون الفخذ وفوق العمارة * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يخاطب بها يزيد بن سنان المري اذ لاحاه فنماه إلى قضاعة

ص ١٢١ س ١٢ (لاتقربنّ الدهر آل مُطرّفٍ إن ظالماً أبداً وإن مظلوما)

استشهد به على حذف — كان — واسمها وهو ضمير المخاطب بعد ـ ان ـ الشرطية ، والتقدير ان كنت ظالما * والبيت من قصيدة لليلى الاخيلية صاحبة توبة المشهور وهو من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب مابعد ان على ماتقدم ولا يجوز هنا الرفع لانه صفة للمخاطب والتقدير لاتقربنهم ان كنت ظالماً أو مظلوما تمدح قومها من بني عامر وتصفهم بالقوة فتقول لاتقربنهم ظالماً فانك لا تستطيعهم ولا مظلوما فيهم طالباً للانتصار منهم فانك تعجز عن مقاوتهم لعزتهم وقوتهم ورواية الاعلم ان ظالماً أبداً وان مظلوماً وقيل ان هذا البيت لحميد بن ثور الهلالي

ص ١٢١ س ١٤ (لا يأمنُ الدّهرَ ذُو بَغيٍ ولوَ مَلِكاً جُنُودُهُ ضاق عنها السَّهلُ وَالجبلُ)

استشهد به على حذف كان مع اسمها بعد لو ، والتقدير ولو كان ملكا وجواب لو محذوف لتقدم مايدل عليه فى المعنى عند البصريين وأما الكوفيون فيقدرون جواب الشرط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢١ س ١٥ (عَلِمتكَ منّاناً فلستُ بآملٍ نَداكَ ولو غرثانَ ظمآنَ عاريا)

الشاهد فيه كالذي قبله ، والتقدير ولو كنت غرثان ظمآن عاريا :قال أبو حيان بعد ماأنشد هذا البيت وأبيات غيره ويتعين النصب فى هذه المثل لانها خبر كان ويجرى مجرى لو غيرها من الحروف الدالة على الفعل اذا تقدم ما يدل عليه نحو هلا والا لكنه ليس بكثير الاستعمال وتقول ألاطعام ولو تمرا واءتني بدابة ولو حمارا الخ كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢١ س ١٦ (انطق بحقٍّ ولو مُستخرجاً إحَنا فإنّ ذا الحق غلّابٌ وإن غُلبا)

استشهد به على مافي البيتين قبله ، والتقدير وان كان مستخرجا ـ إحنا ـ جمع احنة وهي الحقد والغضب يقول قل الحق ولو استخرج لك الاحن من الناس فان الحق يعلو على الباطل وان غلب فى الظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ (من لَدُ شَوْلاً فالى إتلائها)

استشهد به على حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها دالا عليهما بعد ـ لد ـ : وفي التسهيل وشرحه (وربما أضمرت) كان (الناقصة بعد لد) كقوله ـ من لد شولا فالى اتلائها ـ أي من لد كانت شولا وقدره سيبويه والجمهور من لد ان كانت شولا قال المصنف وتقديره مستغني عنه كما يستغنى عنه بعدمذ ومن الناس من حمل كلام سيبويه على انه تفسير معني لاتفسير إعراب ـ والشول ـ هي النوق التي ارتفعت البانها ـ والاتلاء ـ مصدر قولك أتلت الناقة اذا ولدت فصارت ذات تلو وهذا البيت استشهد به الرضي أيضاً على ان كان قد تحذف كما هنا والتقدير من لد كانت شولا قال البغدادي قد ذكر الشارح فى الظروف ان لدن بجميع لغاتها معناها أول غاية زمان أو مكان وقلما يفارقها من فاذا أضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لان ظروف المكان لايضاف منها الى الجملة إلا حيث ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدري لما لم يتمحض لدن في الاصل للزمان فنصب هنا شولا لانه أراد بلد الزمان ولد انما يضاف الى مابعده من زمان يتصل به أو

مكان اذا اقترب به اليه والشول لايكون زمانا ولا مكاناً فلما لم يجز أن يضاف لد اليها نصبها على أنها خبر لـكان المقدرة والشول بفتح الشين المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة بالتاء وهي الناقة ارتفع لبنها وجف ضرعها وأتي عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية واسم كان المقدرة ضمير النوق في كلام تقدم قبله وأضمرت كان هنا لوقوعها في مثله كثيراً وحذفت نون لدن لـكثرة الاستعمال وقيل شولا هنا مصدر شالت الناقة بذنبها أي رفعته للضراب فهى شائل بغير تاء والجمع شول كراكع وركع فيكون التقدير من لدن شالت شولا فليس فيه حذف كان مع اسمها بل هو من باب حذف عامل المصدر المؤكد والمصادر تستعمل فى معني الازمنة كجئتك صلاة العصر * وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص ١٢٢ س ٩ (أَزَمانَ قومي والجماعةَ كالّذِى لَزِم الرِّحالةَ أن تميلَ مَمِيلاَ)

استشهد به على اضمار كان الناقصة بعد شبه لدن ، وتقديره أزمان كان قومي والجماعة فالجماعة مفعول معه على تقدير اضمار الفعل فالبيت يشهد في البابين أي باب حذف كان مع اسمها وفى باب المفعول معه كما تقدم آنفاً : قال ابن عصفور وانما حمل على اضمار كان ولم يحمل على تقدير حذف مضاف الى قومي فيكون التقدير أزمان كون قومى والجماعه لان المصدر المقدر بان والفعل من قبيل الموصولات وحذف الموصول وابقاءشيء من صلته لايجوز : قال عبد القادر البغدادي فان قلت ما الدليل على ان قومي من قوله أزمان قومي محمول على فعل مضمر قلت لانه ليس من قبيل المصادر وأسماء الزمان لايضاف شيء منها الا الى مصدر أو جملة تكون فى معناه نحو هذا يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حليمة فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل ونحوه * والبيت من شواهد سيبويه وقائله الراعى النميري قال الاعلم وصف ماكان من استواء الزمان واستقامة الامور قبيل قتل عثمان وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان التزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذى تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط والرحالة بالكسر الرحل وهي أيضاً السرج ضربها مثلا وهو من قصيدة من أحسن شعر الراعى يمدح بها عبد الملك يروى أنه قال من لم يرو لي من أولادي هذه القصيدة وقصيدتي التي أولها * بان الاحبة بالعهد الذى عهدوا * فقد عقني

ص ١٢٣ س ١١ (أبا خُرَاشَةَ أما أنتَ ذا نفرٍ فان قومِيَ لم تأ كُلهم الضبُع)

استشهد به على وجوب حذف كان فيما اذا كانت بعد ان المصدرية اذا عوض منها مافاصل أما أنت لان كنت : قال العينى أما بعد بفتح همزة أما وليست هي في قولك أما بعد بل هي كلمتان بالاتفاق الثانية منهما عوض عن كان محذوفة واصله لان كنت فحذفت اللام من لأن تناسباً فبقي أن كنت ثم حذفت كان لـكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل خلفاً عن المتصل ثم عوضت عن كان ما الزائدة قبل الضمير والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه ثم أدغم نونها في الميم فصار أما أنت ويقال هي كلمتان الثانية عوض عن كان محذوفة والاولى ان المصدرية عند البصريين والشرطية عند الـكوفيين زعموا ان ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيده أمور منها أن ابن دريد روى في جمهرته إما كنت بالـكسر وبذكر كان فعلى هذا اما لتأكيد الشرط مثلها في اما ترين ومنها مجيء الفاء بعدها واستغناء الـكلام عن تقدير وعلى قول البصريين فالاصل لان كنت ذا نفر فخرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فخرت اذ لايتعلق بما بعد الفاء وان والمعنى يأبي ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب

انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من السياق أي تنبه فان قومي : وقال ابن يسعون اما ههنا مركبة من ان وما التي تدخل للتأكيد وقال أبوعلي وأبو الفتح مافي إما هي الرافعة الناصبة لانهاعاقبت الفعل الرافع الناصب يعني ان كان فعملت عمله في الرفع والنصب وقال ابن الحاجب دخول الفاء هنافي المعنى كدخولها في جواب الشرط لان قولك لان كنت منطلقاً انطلقت بمعنى قولك ان كنت منطلقا انطلقت لان الاول سبب للثاني في المعنى فلما كان كذلك دخلت دلالة على السببية كما تدخل في جواب الشرط فلهذا المعنى جاءت الفاء بعد الشرط المحقق والتعليل وهي لهما في المعنى جميعاً وروي اما كنت ذا نفر وعليها فلا شاهد في البيت — وأبو خراشة — كنية خفاف بن ندبة السلمي الصحابي وندبة بفتح النون وسكون الدال أمه اشتهر بها ومعنى لم تأكلهم الضبع انهم ليسوا ضعافا تعيث فيهم الضباع * وهذا البيت من أبيات للعباس ابن مرداس السلمي الصحابي يخاطب بها خفاف المذكور في ملاحاة وقعت بينهما

ص١٢٢ س ١٨ (أمرعتِ الأرضُ لوانَّ مالا لوانَّ نوقا لكَ أوجمالا
أوثَلَّةً من غَنَمٍ إمَّالاَ)

الشاهد في — إما لا — حيث حذفت كان واسمها وخبرها وعوض عنها اما لا * ولم أقف على قائل هذا الرجز

ص١٢٢س٣٠ (لَمْ يكُ الحقُّ سِوى ان هاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قد تَعَفَّتْ بالسَّرَرْ)

استشهد به على حذف نون يكون مع ملاقاة الساكن على مذهب يونس وابن مالك تمسكا بالسماع وخالف سيبويه في ذلك وقال ان هـذا ضرورة : وقال ابن مالك لاضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول لم يكن حق سوي ان هاجه قال ابن جني وكان حقه اذا وقعت النون موقعاً تحرك فيه فتقوي بالحركة ان لايحذفها لانها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين اذ كن لا يكن الا سواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لان النون في يكن أصل وهي لام الفعل والتنوين والنون الزائدتان فالحذف فيهما أسهل منه في لام الفعل وحذف النون من يكن أيضاً أقبح من حذف نون من في قوله * غير الذي قد يقال م الكذب * أي من الكذب لان يكن أصله يكون حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالى الحذفين لاسيما من وجه واحد عليه - وتعفت - درست - والسرر - اسم موضع * والبيت لحسيل بن عرفطة وهو جاهلي

ص١٢٢ س٣١ (فانْ لم تكُ المرآة أبدَتْ وَسامةً فقد أبدتِ المرآة جبهة ضيغم)

استشهد به على مافي البيت قبله وفيه مافي الذي قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول * فان تكن المرآة أخفت وسامة * وسيأتي رده في الذي بعده * والبيت لابن صخر الاسدي

ص١٢٢ س ٣١ (اذا لم تكُ الحاجات من همة الفتى) فليسَ بمغنٍ عنه عقدُ التمائمِ

استشهد به على مافي البيتين قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول * اذا لم يكن من همة المرء مانوى * قال الدماميني وأنت خبير بأن هذا مبني على شفى جرف هار من

دعواه في الضرورة ما تقدم مما يقتضي أن لا يثبت فى كلام العرب ضرورة اما دائماً أو غالباً * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢١ (وما الدَّهرَ الا منجنوناً بأهلهِ وماصاحبُ الحاجات الا معذبا)

استشهد به على إعمال — ما — مع انتقاض نفيها بالا وخرج على أنه بتقدير وما الدهر الا يشبه منجنونا وما صاحب الحاجات الا يشبه معذبا فهما منصوبان بالفعل الواقع خبرا ومعذب على هذا اسم مفعول وقيل يجوز أن يكون منجنون منصوبا على الحال والخبر محذوف أي وما الدهر موجودا إلامثل المنجنون لايستقر فى حاله وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها وكذا يكون التقدير في الثانى أي وما صاحب الحاجات موجوداً إلا معذبا ولا تقدر هنا مثل لان الثانى هو الاول وساق السيوطى في الاصل مافيه كفاية قال ابن جني ليس منجنون من ذوات الخمسة هذا محال لاجل تكرير النون وانما هو مثل خندقوق ملحق بعضرفوط ولا يجوز ان تكون الميم زائدة لانا لا نعلم في الكلام مفعولا ولا يجوز أن تكون الميم والنون زائدتين جميعاً على أن تكون الكلمة ثلاثية من لفظ الجن من جهتين أحدهما انك كنت تجمع في أول الكلمة زيادتين وليست الكلمة جارية على فعل مثل منطلق ومستخرج والأخرى انالانعلم في الكلام منفعولا فيحمل هذا عليه ولا يجوز أيضاً أن تكون النون وحدها زائدة لانها قد ثبتت فى الجمع فى قولهم مناجين ولو كانت زائدة لقيل مجاجين فاذا لم يجز أن تكون الميم وحدها زائدة ولاالنون وحدها زائدة ولا أن يكونا كلتاهما زائدتين لم يجز الا أن يكونا أصلين وتجعل النون لاما مكررة وتكون الكلمة مثل خندقوق ملحقة بعضرفوط : وزعم العينى ان قائل هذا البيت لم يعرف من هو قال ولهذا منع بعضهم الاحتجاج به ونسبه ابن جنى لبعض العرب

ص١٢٣س٢٢ (وماحقُّ الذي يعتو نهاراً ويسرقُ ليلهُ الاَّ نكالاَ)

استشهد به على عمل ما مع انتقاض نفيها بالا وفيه من التخاريج مافي الذي قبله ورواية الاصل يعثو بالمثلثة ومعناها يفسد والذي تلقيناه يعتو بالمثناة الفوقية ومعناها يستكبر والروايتان تناسبان المعني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢٧ (فما إن طبُّنا جبن ولكن مَنايانا ودولةُ آخرينا)

استشهدبه على أن — ما — الحجازية اذازيدت بعدها ان لاتعمل عمل ليس كمافي البيت وهومن شواهد سيبويه على أن ان كافة لما عن العمل كما كفت ما إن عن العمل — والطب — بالكسر هنا بمعنى العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقل الحال عنا والدولة — والجبن — ضد الشجاعة — والمنايا — جمع منية وهي الموت لانها مقدرة مأخوذة من المنا بوزن العصا وهو القدر يقال منى له أي قدر بالبناء للمفعول فيهما * والبيت من جملة أبيات لفروة بن مسيك الصحابى رضي الله عنه وهو مرادي

ص ١٢٣ س ٢٨ (بنى غُدانَة ما ان أنتمُ ذهبٌ ولا صَريفٌ ولكن أنتم الخَزَفُ)

استشهد به على أن — ما — الحجازية اذا انتقض نفيها لاتعمل وهو كالذي قبله

ص ١٢٣ س ٣٢ (ما ان أنتم ذهباً ولا صريفاً)

هذا بعض البيت الذي تقدم قبله على رواية الكوفيين : والبيت من شواهد الرضي على أنه قد جاءت إن بعد ما غير كافة قال ابن هشام النصب رواية يعقوب بن السكيت والرفع رواية الجمهور على أن ان كافة لما عن العمل قال وزعم الكوفيون على رواية النصب ان إن نافية لا كافة ويلزمهم ان لا يبطل عملها كما لا يبطل عملها إذا تكررت على الصحيح بدليل قوله

لا ينسك الأسى تأسيا فما * ما من حمام أحد معتصما

ومعنى هذا البيت لا ينسك ما أصابك من الحزن على من فقدته ان تتأسى بمن سبقك ممن فقد أحبابه فليس أحد ممنوعا من الموت ومن زعم ان ما اذا تكررت يبطل عملها جعل منفي ما الاولى محذوفا أي فما ينفعك الحزن وهو تكلف واستشهد شراح الألفية بهذا البيت على رواية رفعه على ان إن فيه كافة — وبني غدانة — منادي بتقدير يا و ـ غدانة ـ بضم الغين المعجمة حي من يربوع من بني تميم و ـ الصريف ـ بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين هو الفضة — والخزف — ما عمل من طين وشوي بالنار حتي يكون فخاراً

ص ١٢٤ س ٣ لا يُنسِكَ الأَسَى تأسياً فما (ما من حمام أحدٌ مُعتصما)

استشهد به على عمل — ما — مؤكدة بمثلها على مذهب الكوفيين ومن وافقهم وما الثانية ساقطة من الاصل وتقدم شرح البيت آنفا * ولم اعثر على قائله

ص ١٢٤ س ٥ (وما حسنٌ أن يمدحَ المرءُ نفسَهُ) ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ وتُحمدُ

استشهد به على بطلان عمل ما اذا تقدم خبرها * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ فَأَصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعمتَهم (إذ هُمْ قُرَيشٌ وإذ ما مِثلَهم بشَرُ)

استشهد به على عمل ـ ما ـ الحجازية مع تقدم خبرها على مذهب الفراء من غير قيد وسيبويه يقول ان مثلهم خبر ما مقدما عليها قال وهذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف أي اذ ما فى الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر وانتصابه عند الكوفيين على الظرف أى فى مثل حالهم وفى مثل مكانهم من الرفعة وقيل ان الفرزدق وهو قائل البيت تميمي فاراد أن يتكلم بلغة الحجاز ولم يعلم شروط ما فأخطأ ورد هذا بان العربي لا يغلط لسانه وانما الجائز غلطه فى المعانى : وقال الاعلم والذي حمله عليه سيبويه أصح عندي وان كان الفرزدق تميمياً لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك وذلك انه لو قال فيه اذ ما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم انه من باب ما مثلك أحد اذا نفيت عنه الانسانية والمروءة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخاص المعني للمدح دون توهم الذم فتأمله تجده صحيحاً والشعر موضع ضرورة ويحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون احراز فائدة فكيف وجود ذلك وسيبويه ممن يأخذ بتصحيح المعاني وان اختلت الالفاظ فكذلك وجهه على هذا وان كان غيره أقرب الى القياس اه قال البغدادي يريد انك اذا قلت ما مثلك أحد فنفيت الاحدية احتمل المدح والذم فان نصبت المثل ورفعت أحداً تعين للمدح اه قال ابن هشام وفيه أي تعليل الاعلم نظر فان السياق يعين الكلام للمدح * والبيت

من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي

ص١٢٤ س ٧ (نجْرانُ إذْ مَامثلَها نجْرانُ)

استشهد به على عمل ـ ما ـ الحجازية مع تقدم خبرها كما تقدم في البيت الذي قبله * ولم أقف على قائله ولا تتمته

ص١٢٤س٢٢(فقلتُ لهاوَاللهِ يَدْرِي مُسافِرٌ اذا أضمَرَتهُ الأَرضُ ما اللهُ صَانِعُ)

استشهد به على جواز حذف ـ ما ـ النافية عند الكسائي فاضمر ما قال الفراء فسألته عن والله أخوك بقائم قال فرأيته كالمرتاب من ادخال الباء *ولم أقف على قائله

ص١٢٤ س ٢٤ (حلَفتُ لها باللهِ حلفَةَ فاجرٍ لَناموا فما إن من حديثٍ ولاصالِ)

استشهد به على جواز حذف ـ ما ـ تشبيها بليس ان كفت بان تشبيها بلا كما هو مبين في الاصل واستشهد سيبويه والرضي بهذا البيت على ان يمين الله روي مرفوعا ومنصوبا أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أي لازمي ونحوه وأما النصب فعلى ان أصله أحلف بيمين الله فلما حذف الباء وصل فعل القسم اليه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقي منصوبا به وأجاز ابنا خروف وعصفور أن ينصب بفعل مقدر يصل اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله ورد بان الزم ليس بفعل قسم وتضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس وجوز النحاس خفضه أيضاً بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله فى نحو هذا الا النصب قال وان حذفا معا نصب المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من أن يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها وقال الاعلم النصب فى مثل هذا أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشده سيبويه بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب والبيت شاهد أيضا عند الرضي وشروح التسهيل على ان قوله لناموا جواب القسم وجاز الربط باللام من غير قد وفى عبارة بعضهم ان ذلك ضرورة والاصح انه شاذ لوروده في الكتاب والسنة واعلم ان الشاذ لاينافي الفصاحة * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندى

ص١٢٤س٢٧ (مَاباسَ لوردَّت علينا تحية قليلا على من يعرف الحق عابها)

استشهد به على عمل ـ ما ـ النافية عمل لا : وفي شرح التسهيل لابى حيان مسألة شذ هنا النكرة معما تشبيهاً لها بلا روي من كلامهم ما باس عليك كما قالوا لاباس عليك وأنشد البيت * ولم أقف على قائله

ص ١٢٥ س ٣ (ان هو مستوليا على أحد الا على أضعف المجانين)

استشهد به على إعمال ـ ان ـ النافية عمل ليس عند الكسائي: قال ابن الشجري اذا كانت ان نافية فسيبويه لايرى فيها الارفع الخبر وانما حكم بالرفع لانها حرف جحد يحدث معنى في الاسم والفعل كالف الاستفهام وكما لم تعمل ما التميمية وهو وفق للقياس ولما خالف بعض العرب القياس فأعملوا ما لم يكن لنا أن نتعدى القياس فى غير ما وغير سيبويه أعمل إن تشبيهها بليس كما استحسن ذلك فى ما واحتج بانه لافرق بين ان وما اذ هما لنفي ما في الحال وتقع بعدهما جملة الابتداء كما تقع بعد ليس قال وروي

إن هو مستولياً على أحد * إلا على حزبه المناحيس

وفي البيت شاهد على مسئلة أخرى وهي ان انتقاض النفي بعد الخبر لايقدح * وهذا البيت لايعلم قائله

ص ١٢٥ س ٤ (إنِ المرءُ ميتا بانقضاءِ حياتِه ولـكنْ بأن يبغى عليه فيخذلاَ)

الشاهد فيه اعمال — إن — النافية عمل ليس فالمرء اسم إن وميتاً خبرها وفيه مافي البيت قبله : يقول ان المرء ليس ميتاً بانقضاء حياته ولـكن انما يكون ميتاً إذا بغي عليه فخذل عن النصر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٥ س ١١ (يرجي المرءُ ما إنِ لاَ يراهُ) وتعرضُ دُونَ أبعدِهِ الخطوبُ

استشهد به على زيادة — إن — بعد ما الموصولة واستشهد به في شرح التسهيل لابي حيان على هذا الحكم * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥ س ١١ (ورَجّ الفتىَ للخير ما إنْ رَأيتهُ) على السنِّ خيراً لا يزَالُ يزيد

استشهد به على زيادة — إن — بعد ما المصدرية الظرفية أي مدة دوامه يزيد على السن * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥ س١٢(ألاإ نْ سرَى ليلي فبتُّ كئيبا) أُحاذِرُ أنْ تنأىَ النوَى بغضوبا

استشهد به على زيادة — إن — بعد ألا الاستفتاحية وساقه أبو حيان شاهداً على ماسيق اليه هنا قال وقال بعض أنا إنيه فزاد إن قبل مدة الانـكار وذكرنا هذا في باب الحكاية في كتاب التكميل وذكرنا زيادة إن في هذه المواضع استطراداً وليس من مسائل إن النافية وذلك على عادة المصنف * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ٢٠ (تعز فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضي اللهُ واقيا)

استشهدبه على إعمال — لا — النافية عمل ليس فلاشيءٌ ولا وزر بمعنى ليس وعملاعملها — والوزر — الملجأ — وواقيا — من الوقاية أى اصبر وتسل فانه لا يبقى على الارض شيءٌ ولا ملجأ من الشيءُ الذى قضاه الله * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص١٢٥ س ٢٣ (منْ صدَّ عنْ نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لاَ براحُ)

استشهدبه على مذهب الزجاج وهواجراء — لا — مجري ليس في رفع الاسم خاصة والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أن لاتعمل عمل ليس شذوذا وأنشده سيبويه أيضا على إجراء لامجري ليس في بعض اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خلف ويجوز رفع براح بالابتداء على أن الأحسن حينئذ تـكرير لا كقوله تعالى ﴿لاخوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ وقال المبرد كما نقله النحاس لا أرى بأسا أن تقول لا رجل في الدار وقوله فأنا ابن قيس أي أنا المشهور في النجدة كما سمعت وأضاف نفسه الى جده الاعلى وهو قيس لشهرته به وبينه معه مالك وضبيعة والضمير في نيرانها للحرب القائمة إذ ذاك وهي حرب البسوس وكان سعد صاحب الشعر الذي منه هذا الشاهد وسعد بن مالك هذا أحد سادات

بكر بن وائل وفرسانها المشهورين في حرب البسوس وهو الذي مدحه طرفة بقوله

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة * فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

ص١٢٥ س ٢٤ والله لو لا أن يخشى الطبخ (في الجحيم حين لا مستصرخ)

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدير الخبر لنا قال أبو حيان ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون التقدير ذو مستصرخ * ولم أقف على قائله

ص١٢٥ س ٢٩ (وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا)

استشهد به على إعمال — لا — في المعارف فانا معرفة وهو اسمها على هذا وباغياً خبرها وهذا المذهب غير مشهور ولذلك قال في الالفية * في النكرات أعملت كليس لا * قال أبو حيان في شرح التسهيل قوله ورفعها معرفة نادر قال المصنف في الشرح وشذ إعمالها في معرفة في قول النابغة الجعدي

بدت فعل ذي رحب فلما تبعتها * تولت وردت حاجتي في فؤاديا

وحلت سواد القلب البيت قال وقد حذا المتنبي حذو النابغة فقال

اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

والقياس على هذا سائغ عندي وقد أجاز ابن جني إعمال لا في المعرفة وذكر ذلك في كتاب التمام انتهى وقد تأولوا بيت النابغة على أن الاصل ولا أرى باغياً فلما حذف الفعل انفصل الضمير فانا مفعول لم يسم فاعله وباغياً حال

ص ١٢٦ س ٧ (العاطفون تحين مامن عاطف) والمسبغون يداً اذا ما أنعموا

استشهد به على زيادة — التاء — على الحين وخرج على ان هذه التاء في الاصل هاء السكت لاحقة لقوله العاطفونه اضطر الشاعر الى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها كما تقول في الوقف هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا وقيل ان التاء بقية لات فحذفت لا وبقيت التاء — والمسبغون — من أسبغ الله النعمة أفاضها وأتمها وسبغت النعمة اتسعت وروي المفضلون بدل المسبغون من الافضال وهو الانعام — واليد — النعمة : يقول هم يعطفون على من سألهم واحتاج اليهم اذا اشتدت الأحوال وأجدب الزمان ولم يجد المسترفد رافدا واذا أنعموا أوسعوا على المنعم عليه إفضالا وإنعاماً وفي التسهيل وشرحه (وربما استغنى مع التقدير) للحين (عن لا بالتاء) كقوله

العاطفون تحين مامن عاطف * والمطعمون تحين مامن مطعم

أراد حين لات حين مامن عاطف فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أثبتها وأبدلها تاء كذا قال المصنف ونظير حذف لا قوله تعالى (تالله تفتؤ تذكر) وهو كثير الا أنه هنا ضعيف لان فيه حذف الحرف الناسخ وبقاء معموله ولان فيه اجحافا بحذف شيئين وكان الذي سهل ذلك ان القاعدة ان المرفوع بالفعل انما يحذف تبعاً لحذف عامله والفعل أصل في العمل فلما كان المرفوع محذوفا سهل حذف الرافع بتلك المنزلة كذا قال ابن هشام وفيه نظر وبعضهم يزعم أن التاء مزيدة مع الحين لا في هذا البيت على الخصوص بل هو جوابه في قوله تعالى (ولات حين مناص) وهو منقول

عن أبي عبيدة وتبعه ابن الطراوة واستضعفه الرضي لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين وأيضا فانهم يقولون لات أو ان ولات هنا ولا يقال تأوان وتهنا * والبيت من جملة أبيات لأبي وجزة السعدي

ص١٢٦ س ١٥ (ندم البغات ولات ساعة مندم) والبغي مرتع مبتغيه وخيم

استشهد به على إعمال — لات — في مرادف الحين وهو الساعة واستشهد به الرضي على أن الفراء قال لا يختص عمل لات بلفظ الحين بل تكون مع الأوقات كلها وروي أن الفراء يجر بلات وشاهد ذلك عنده جر ساعة هنا وروي النصب عن غيره فتكون ساعة خبر لات واسمها محذوف ويجوز الرفع بقلة على أنها اسم لات والخبر محذوف فيقدر في الاول ولات ساعة لك ساعة مندم أو ولات الساعة ساعة مندم

ص١٢٦ س١٨ (لاتَ هنَّا ذكري جبيرَة) أو من جاءَ منها بطائف الاهوال

استشهد به على أن — لات — تعمل في هنا بالفتح والتشديد الاشارية وهي للقريب وقيل للبعيد ومن لازم اسم الاشارة التعريف وعدم اضافته الى شيء واختلف في لات هنا كما هو مبين في الاصل الا أنه زعم أن القائل باعمالها ابن مالك والحال أن ابن مالك متبع في ذلك لابي علي الفارسي قالا لانها لا يصح اعمالها في معرفة ومكان وهي عندهما منصوبة على الظرف وقال ابن هشام ان في اعمالها الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى جملة اه والصحيح ان هنا محمول على الزمان هنا فعملت فيه لات على الاصل وحذف خبرها كما هو معهود لها والتقدير لات الحين حين ذكري جبيرة و — جبيرة — بضم الجيم وفتح الباء واسكان المثناة التحتية اسم امرأة * والبيت من قصيدة للاعشى

ص١٢٦ س١٩ (حنَّتْ نوار ولاتَ هنَّا حنت) وبدى الذي كانتْ نوار أجنت

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت لشبيب بن جعيل التغلبي وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٥

ص١٢٦ س ٢٨ (طلبوا صلحنا ولات أوان) فأجبنا أنْ ليس حين بقاء

استشهد به على جر — حين — بلات عند الفراء واستشهد عليه أيضاً بقوله تعالى ﴿ ولات حين مناص ﴾ بالجر في قراءة وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء الجار مع حذفه وزيادته قوله * ألا رجل جزاه الله خيرا * فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات أوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بأل وزنا أو لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كامس ونون للضرورة وعن القراءة بالجواب الأول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه * والبيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي النصراني تتضمن قصة المكاء الشيباني وكان نزل برجل من طيء فأضافه وسقاه فلما سكر الطائي وثب عليه الشيباني فقتله وفر فافتخر بنو شيبان بذلك

ص١٢٢ س ٢٩ (وذلك حين لات أوان حلمٍ) ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي

استشهد به على أن — لات — قد يضاف اليها لفظ حين وأذاتي بمني أذيتي * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص١٢٦ س٣٠ (تذكّرَ حب ليلى لاتَ حينا) وأمسى الشيبُ قدْ قطعَ القرينا

استشهد به على اضافة حين الى — لات — تقديرا أى حين لات حين تذكر وهذا التقدير لابن مالك قال أبو حيان التقدير حين لات تذكر ولايضطر الى هذا التقدير كما زعم المصنف إذ يصح المعنى بقوله تذكر حب ليلى لات حين تذكر أي ليس الحين حين تذكر * ولم أعثر على قائله

ص١٢٦ س ٣١ (العاطفونَ تحين مامنْ عاطف) والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

استشهد به على أنه قد تحذف — لا — حين تقدر اضافة الحين وتبقي التاء وبين في الاصل التقدير وقدح أبو حيان فى تخريج ابن مالك الذى اعتمده السيوطي واستحسن زعم من زعم أن التاء زيدت على حين في هذا البيت والمعنى على أن هؤلاء العاطفون وقت انتفاء العاطف وهذا هو المعنى الذي يمدح به * وقد تقدم آنفا

ص١٢٦ س٣٣ (تركَ الناسَ لنا أكتافهمْ وتولّوْا حينَ لايغني الفرارْ)

استشهد به على مجيء — لات — غير مضاف اليها ولامذكور بعدها حين ولامارادفه وهذا الكلام مأخوذ من أبي حيان وساق البيت متصلا به قال وهذا يدل على أن لات لا تعمل وانما هي في هذا البيت حرف نفي مؤكد لحرف النفي الذي هو لم يغن الفرار ولو كانت عاملة لم يجز حذف الجزئين بعدها ألا ترى أنه لا يجوز حذفهما بعد لا ولاما العاملتين عمل ليس والعطف علي خبر لات عند من أجاز إعمالها إعمال ما الحجازية كالعطف علي خبر ما منصوبا نحو حين لات جزع وحين طيش ويجوز ولا حين طيش كما تقول ما زيد شريفاً وكريماً ويجوز ولا كريماً فان كان الحذف يقتضي الايجاب رفعت ما بعده على خبر ابتداء مضمر نحو لات حين قلق بل حين صبر أو لكن حين صبر التقدير بل الحين حين صبر أو لكن الحين حين صبر * والبيت للأفوه الأودي

ص٢٢٧ س ١٩ (لعمركَ ما إن أبو مالك بواهٍ ولا بضعيف قواهْ)

استشهد به على زيادة — الباء — في خبر ما النافية مع بطلان خبرها وعبارة البغدادي أوضح قال في شرح شواهد الرضي على ان الباء تزاد بعد ما النافية المكفوفة بان اتفاقا وهذا يدل على انه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ما الحجازية وظاهر كلام السيوطي ان في هذه المسئلة خلافا لقوله في الاصل ولا يختص أيضاً بالخبر المنصوب خلافا للكوفيين فيجوز ولو بطل عمل ما لزيادة إن أو تقدم الخبر في الاصح واللام في لعمرك لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويعبرون عنها أيضا بلام القسم وعمرك بفتح العين ولا يكون مع اللام الا كذلك واما بدونها فيجوز فيه الضم وهو بمعنى حياتك مبتدأ خبره محذوف وجوبا أي قسمي وقوله ما إن أبو مالك الخ هو الجواب وأبو مالك كنية عويم بن عثمان وهو أبو المنخل * صاحب الشاهد وهو من جملة أبيات يرثيه بها

ص١٢٧س٢٠ (وإن مدّت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشعُ القوم أعجلُ)

استشهد به على دخول — الباء — في خبر كان المنفية ومدت بالبناء للمجهول — والايدي — جمع يد — والزاد — معروف — وأجشع — أفعل من الجشع وهو أشد الحرص على الاكل * والبيت من قصيدة الشنفري الازدي المشهورة بلامية العرب

ص١٢٧ س٢١ دعاني أخي والخيلُ بيني وبينهُ (فلما دعاني لم يجدني بقعدَد)

استشهد به على دخول — الباء — في مفعول وجد الثاني لنفي الناسخ — القعدد — الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل * والبيت من قصيدة مشهورة لدريد بن الصمة وأخوه المذكور هو عبد الله وكان عبد الله خرج بقومه ومعه أخوه دريد فوقعت بينهم مع عدوهم معركة قتل فيها عبد الله فعطف عليه دريد ولها قصة مبسوطة في موضعها

ص١٢٧ س٢٢ (فكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب)

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر لا العاملة عمل ليس كما تدخل على عمل ليس * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي الصحابي رضي الله عنه وكان كاهنا في الجاهلية يذكر قصة ربيء له من الجن ويخاطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٢٧ س٢٤ يقولُ اذا اقلولى عليها وأقردتْ (ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم)

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر المبتدإ بعد هل وإنما دخلت بعد هل لشبهها بحرف النفي الضمير في يقول للكلبي — وأقلولى — ارتفع وعليها أي الاتان يرمي كل فرد من كليب بغشيان الاتن — وأقردت — أي سكنت * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص١٢٧ س٢٥ (ولكن أجراً لوفعلت بهينٍ) وهل ينكرُ المعروفُ في الناس والاجرُ

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر لكن وذلك لشبه لكن بالفعل ومع ذلك فقد قيل إنه شاذ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٧ س ٢٥ «ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم»

استشهد به على دخول — الباء — الزائدة في خبر ليت وتقدم الكلام على هذا الشاهد آنفا

ص١٢٧ س٢٦ فانْ تنأ عنها حِقبةً لاتلاقها (فانك مهما أحدثت بالمجرب)

استشهد به على زيادة — الباء — في خبر إن بعد نفي * والبيت لامرئ القيس وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٦٦

ص١٢٧ س ٢٧ (فما رجعت بخائبة ركابٌ) حكيمُ بن المسيب منتهاها

استشهد به على زيادة — الباء — في الحال المنفية وهذا على مذهب ابن مالك والتقدير عنده فما رجعت

خائبة ركاب : قال أبو حيان وما ذهب اليه المصنف من زيادة الباء من الحال لايتعين إذ يحتمل ان تكون الباء للحال لا زائدة في الحال أي فما رجعت بحاجة خائبة أي ملتبسة بحاجة خائبة * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٧ فليس بآتيك منهيها ولا صارفا عنك مأمورها

استشهد به على جواز جر المعطوف على خبر ليس الذي جر بالباء الزائدة وعلى ذلك فان صارفا في البيت مجرورة والالف تحريف لسياق الكلام ورواه سيبويه بالرفع الا ان روايته قاصر قال ورواه قوم بالجر وروي سابقاً بالنصب في موضع آخر * والبيت للاعور الشني وقبله

فهون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

ص ١٢٨ س ٩ (لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر)

استشهد به على وجوب رفع المعطوف على خبر — ما — المجرور بالباء : والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على ان وضع الظاهر مقام الضمير إن لم يكن في معرض التفخيم فعند سيبويه يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول وقال الاعلم استشهد به سيبويه على ان تكرير الاسم مظهرا من جملتين أحسن من تكريره من جملة واحدة فلو حمل البيت على ان التكرير من جملة واحدة لقال ولا منسئ معن عطف على قوله بتارك حقه ولكنه كره مظهرا ولما أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر واللام في لعمرك لام الابتداء وتقدم بعض الكلام على لعمرك — ومعن — رجل كان كلاء بالبادية يبيع بالكالئ أي بالنسيئة وكان يضرب به المثل في شدة التقاضي * والبيت للفرزدق يهجو معنا المذكور وبعده

أتطلب ياعوران فضل نبيذهم * وعندك ياعوران زق موكر

ص ١٢٨ س ٢١ (فعادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث)

استشهد به على عمل — أولى — التي ذكر انها أغرب أفعال المقاربة ولا تستعمل أولى الامع أن نص عليه ابن مالك واستظهر بعض المحققين أن يكون أولى المستعمل مع أن فعلا تاما متعديا وأن مع منصوبه مفعولا لأولى فانه بمعنى قارب وهو فعل متعد وإنما استظهره للزوم أن مع الفعل وهذا خلاف شأن افعال المقاربة وأما أولى المستعمل مع اللام في قولهم أولى لك وأولى له وأولى لي فهو اسم للوعيد لا أفعل تفضيل غير منصرف للعلمية ووزن الفعل بدليل قولهم أولاة الآن وهو من الولى وهو القرب قوله — عادى — أي والى بين الصيدين بصرع أحدهما على أثر الآخر في طلق واحد وقوله — بين هاديتين — هما تثنية هادية وهي أول الوحش ومعنى أولى أن يزيد على الثلاث كاد يفعل ذلك * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٨ س ٢٤ (وطئنا بلاد المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق)

استشهد به على استعمال — هلهل — بمعنى كاد معنى وعملا فنفوسهم اسم هلهل وتزهق خبرها ومعناه ظاهر * ولم أظفر بقائله

ص ١٢٨ س ٢٧ (وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل)

استشهد به على مجيء — جعل — للشروع وأوضح منه استشهاد الرضى به على انه قد يجيء خبر جعل

جملة شرطية مصدرة باذا فجملة إذا ماقمت يثقلني ثوبي في محل نصب على أنه خبر جعل قال البغدادي وعلى هذا يكون ثوبي فاعل يثقلني ويكون وقوع الجملة الشرطية خبر الجعل موقع الفعل المضارع نادرا قال ولا يخفى أنه اذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لاينبغي العدول عنه الى ادعاء الندرة فانه لا مانع من جعل يثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك بتقدير اذا ظرفية لاشرطية * والبيت من آخر خمسة أبيات لابن احمر الباهلي وقيل لأبي حية النمري وهي رائية لالامية وقبله

وكنت أمشي على رجلين معتدلا * فصرت أمشي على رجل من الشجر

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب السكر

ص ١٢٨ س ٢٩ (فأخذت أسألُ والرسومُ تجيبني) إلا إعتبار اجابة وسؤال

استشهد به على استعمال ـ أخذ ـ بمعنى شرع معنى وعملا ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على قائله

ص ١٢٨ س ٢٩ (أراك علقت تظلم من أجرنا) وظلم الجار اذلال المجير

استشهد به على أن ـ علق ـ من أفعال الشروع ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ لما تبين ميل الكاشحين لكم (أنشات أعرب عما كان مكنونا)

استشهد به على مجيء ـ أنشأ ـ للشروع ـ تبين ـ بمعنى بان وظهر ـ والكاشحين ـ جمع كاشح وهو مضمر العداوة ـ وأعرب ـ أفصح ـ والمكنون ـ المستور * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ (هببت ألوم القلب في طاعة الهوى) فلجّ كأني كنت باللوم مغريا

استشهد به على مجيء ـ هب ـ للشروع ومعناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٣ ان تقل هنّ من بني عبد شمس (فحرٍ أن يكون ذاك وكانا)

استشهد به على ان ـ حرى ـ من أفعال المقاربة عند ابن مالك قال في الاصل قال أبو حيان والمحفوظ ان حرى اسم منون لايثنى ولا يجمع الخ وقال في التصريح حرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف في كتاب الافعال وأنكرها أبو حيان مع انه نص عليها في لمحته ومعنى البيت ظاهر * وهو للاعشى

ص ١٢٩ س ٣ (قامت تلوم وبعض اللوم آونةً) مما يضر ولا يبقى له نفل

استشهد به على أن ـ قام ـ من أفعال الشروع عند ثعلب * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٩ س ١٦ (يوشكُ من فرَّ من منيته) في بعض غراته يوافقها

استشهد به على استعمال مضارع ـ أوشك ـ من أفعال المقاربة واستشهد به الزمخشري فى المفصل ولفظه ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى فى مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء وهو أيضاً من شواهد التوضيح قال المصرح فيوافقها بالفاء فالقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من أن ـ ومن فرّ ـ بمعنى من هرب اسم يوشك ـ والمنية ـ الموت ـ والغرات ـ بكسر

الغين المعجمة جمع غرة وهي الغفلة : والمعنى أن من هرب من الموت فى الحرب يوشك أن يوافقه الموت فى بعض غفلاته * والبيت لأمية بن أبي الصلت قال العيني وقال صاعد هولرجل من الخوارج قتله الحجاج والاول أصح

ص ١٢٩ س ١٧ (فموشكة أرضنا أنْ تعودا) خلاف الأنيس وحوشا يبابا

استشهد به على استعمال اسم فاعل ـ أوشك ـ وهو نادر وأكثر استعماله أن يكون مضارعا أي توشك أرضنا و ـ ان تعود ـ ان تصير و ـ خلاف الانيس ـ أي بعده ـ والانيس ـ المؤانس و ـ وحوش ـ جمع وحش وهو حيوان معروف وروي وحوشا على وزن صبور وهو خبر أن تعود ـ ويبابا ـ خرابا وهو خبر بعد خبر لتعود * والبيت لأبي سهم الهذلي

ص ١٢٩ س ١٨ فانك موشكٌ أن لاتراها وتغدو دون غاضرة العوادي

الشاهد فيه كالذي قبله ـ وتعدو ـ مضارع عدا أي صرف ومعناه تصرف عن غاضرة الصوارف ـ وغاضرة ـ بغين فضاد معجمتين جارية لأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان * والبيت لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة

ص ١٢٩ س ٢١ (أمُوتُ أسًى يَومَ الرِجام وانَّني يَقيناً لَرهْنٌ بالَّذِي أنا كَائِد)

استشهد به على ورود اسم فاعل ـ كاد ـ عند ابن مالك قال فى التصريح فكائد بصورة المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد ـ والاسى ـ بالقصر الحزن ـ والرجام ـ بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبر إن ثم قال والصواب ان الذي في البيت كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم للفاعل غير جار على الفعل وقياس اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد : ونقل العيني عن ابن سيدة كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب * والبيت لكثير عزة

ص ١٢٩ س ٢٤ حتى اذا قبضت أولى أظافره (منها وأوشك مالم يلقه يقع)

استشهد به على استعمال أفعل التفضيل من أوشك ولم يظهر وجهه لانا اذا قلنا ان المزيد فيه يجوز صوغ اسم التفضيل منه فمن أين لنا ان أوشك هنا ليست فعلا ماضيا اللهم إلا ان كان ذلك يعلم من أبيات قبل الشاهد أو بعده * والبيت ذكر أبو حيان في شرح التسهيل انه لزهير يصف قطاة وصقرا ولايوجد في ديوانه المتداول بين الناس إلا أنا وجدنا كثيرا من الشواهد اللغوية منسوبة اليه لاتوجد في ديوانه

ص ١٢٩ س ١٤ بأوشك منه أن يساور قرنه اذا شال عن خفض العوالي الاسافل

الشاهد فيه كالذي قبله وقوله باوشك هو خبر لما في بيت قبله وهو

وما مخدر ورد عليه مهابة * يصيد الرجال كل يوم ينازل

قوله فما مخدر الخ ماحجازية ومخدر اسمها ومعناه أسد في خدره أي غيله ـ وورد ـ من أسماء الاسد وهو بدل منه وبأوشك أي باقرب منه الى مساورة قرنه أي موائبته ـ والقرن ـ بالكسر الكفؤ في الشجاعة

ـ وشالت ـ ارتفعت ـ وعن خفض ـ أي من أجله فان عن من معانيها التعليل ـ والعوالي ـ جمع عالية وهي أعلى القناة أو النصف الذي يلي السنان ـ والأسافل ـ الأرجل فان الانسان اذا مات انتصبت رجله وذلك معنى قولهم في الدعاء للشخص لا شالت نعامته : المعنى ليس سبع مخدر بأشجع من ممدوحه إذا حمي وطيس الحرب وكثرت القتلى * ولم أقف على قائلهما

ص ١٣٠ س ١٥ (كرب القلب من جواه يذوبُ) حين قال الوشاةُ هندُ غضوب

استشهد به على جواز تجريد خبر ـ كرب ـ من أن فيذوب خبر كرب وهو مجرد من أن والقلب اسمها ـ والجوى ـ شدة الوجد ـ والوشاة ـ جمع واش من وشى به إذا نم عليه ـ وغضوب ـ فعول بمعنى فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث : والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة محبوبتك هند غضوب عليك * والبيت للكحلبة اليربوعي وقيل لرجل من طيء

ص ١٣٠ س ١٦ ربعٌ عفاهُ الدَّهرُ طوراً فامحا قد كاد من طول البلا أن يمصحا

استشهد به على تجريد خبر ـ كاد ـ من أن وهذا هو الغالب فيها كما نبه عليه في الاصل وبه صرح ابن مالك في الألفية حيث يقول

وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

وقال سيبويه وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بعسى وأنشد البيت على ذلك قال وقد يجوز في الشعر أيضاً لعلي أن أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل وجعله ابن عصفور من ضرائر الشعر وهو الصحيح وروي رسم بدل ربع فالرسم أثر الدار والربع المنزل حيث كان ـ وعفاه ـ درسه يقال عفا الربع وعفته الريح أي محته فهو متعد لازم ـ وامحا ـ أصله امتحا وروي أوبا وامتحا أي ذهب أثره ـ والبلى ـ الدروس ـ وأمصح ـ أخلق * قيل ان هذا البيت لرؤبة ولم أحقق صحة ذلك

ص ١٣٠ س ١٦ سقاها ذوو الاحلام سَجْلاً على الظما وقد كربت أعناقُها أن تَقَطَّعا

استشهد به على مجيء خبر كرب مقترنا بأن وهذا من أمور الضرورة عندهم قال العيني وقد زعم سيبويه أن خبر كرب لا يقترن بأن وفيه رد عليه قوله ـ سقاها ـ الضمير راجع إلى عروق في بيت قبل الشاهد

مدحت عروقا للندى مصت الثرى * حديثا فلم تهمم بأن تتزعزعا
نقائذ بؤس ذاقت الفقر والغنى * وحلبت الايام والدهر أضرعا

ـ سقاها ـ أي سقا العروق ذوو الاحلام يعني آل الزبير بن العوام ـ والسجل ـ الدلو فيها ماء ـ والظما ـ العطش ـ وقد كربت ـ قد قربت أعناقها ان تقطع وأصله تتقطع فحذفت إحدى التائين تخفيفا وتقطع أعناقها قال العيني إما لشدة العطش أو للذل الذي هي فيه * والبيت من قصيدة لابي زيد الأسلمي يهجو بها اسماعيل بن هشام المخزومي ويمدح آل الزبير

ص ١٣٠ س ١٨ (ولو سئل الناسُ الترابَ لأَوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا)

استشهد به على اقتران خبر أوشك بأن وبين أن ذلك هو الأعرف فيها وعلى هذا استشهد به في

التوضيح قال صاحب التصريح فان عملوا خبر أوشك وهو مقرون بأن وفيه رد على الاصمعي اذ قال لم يستعمل ماض ليوشك والمعنى ان من طبع الناس الحرص حتى انهم لو سئلوا في اعطاء التراب بالموحدة لقاربوا الامتناع من ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوا وهذا البيت أنشده ثعلب في أماليه وقال أنشدنا ابن الاعرابي وذكره ولم يعزه الى أحد وقبله

أبا مالك لا تسأل الناس والتمس * بكفيك فضل الله والله أوسع

ص ١٣٠ س ٢٠ (عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه   يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ)

استشهد به على تجريد خبر عسى من أن ونص على أنه غير الاعرف وهو من شواهد التوضيح وعبارته والتجرد من أن قليل وأنشد البيت قال شارحه فيكون خبر عسى وهو مجرد من أن و — الكرب — بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس و — أمسيت — قال في التوضيح تبعا لليمني الرواية بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت لفرج وفي نتيجة القواعد لابن إياز يكون تامة ووراءه متعلق بها ويجوز أن يكون وراءه صفة لقريب ثم قدم عليه فانتصب حالا فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير وأجاز بعض المغاربة أن يكون حالا من ضمير قريب وفيه نظر انتهى ووجه النظر تقديم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز أن يكون فرج مرفوعا بيكون لا على التمام ولا على النقصان لان ذلك يخلي يكون من ضمير يعود على إسمها وشرط خبر عسى أن يرفع الضمير أو السببي" واستشهد به سيبويه على أنه ضرورة ونقل عبد القادر البغدادي عن ابن عصفور بعد أن أورد هذا البيت مع غيره من الشواهد أنه قال وما ذكرته من أن استعمال الفعل الواقع في موضع خبر عسى بغير أن ضرورة هو مذهب الفارسي وجمهور البصريين وظاهر كلام سيبويه يعطي أنه جائز في الكلام لانه قال واعلم أن من العرب من يقول عسى يفعل تشبيها بكاد فأطلق القول ولم يقيد ذلك بالشعر الا أنه ينبغي أن لا يحمل كلامه على عمومه لما ذكره أبو علي من انها لا تكاد تجيء بغير أن الا في ضرورة وأيضا فان القياس يقتضي أن لا يجوز ذلك إلا في الشعر لان استعمالها بغير أن إنما هو بالحمل على كاد لشبهها بها من حيث جمعهما المقاربة وكاد محمولة في استعمالها بغير أن على الافعال التي هي للأخذ في الشروع من جهة انها لمقاربة ذات الفعل فقربت لذلك من الافعال التي هي للاخذ في الفعل وليست عسى كذلك لان فيها تراخيا ألا ترى انك تقول عسى زيد أن يحج العام وانما عدت في أفعال المقاربة مع ما فيها من التراخي من جهة أنها تدخل على الفعل المرجو والفعل المرجو قريب بالنظر الى ما ليس بمرجو فلما كانت محمولة في استعمالها بغير أن على ما هو محمول على غيره ضعف الحمل فلم يجيء الا في الضرورة انتهى وهذا كلام نفيس * والبيت من قصيدة لهدبة بن خشرم قالها في الحبس يخاطب فيها ابن عمه أبا نمير وكان محبوسا معه وله قصة مشهورة مع زيادة بن زيد أفضت بهما إلى ان قتله هدبة فحبس هدبة حتى بلغ ابن زيادة فطلب بدم أبيه فمكنه منه معاوية رضي الله عنه فقتله بأبيه

ص ١٣٠ س ٢١   (يُوشك من فرَّ من منيَّته في بعض غرّاته يُوافقُها)

استشهد به على تجريد خبر أوشك من أن فمن فر اسمها ويوافقها خبرها وتقدم الكلام عليه

ص ١٣٠ س ٢٥ (أعاذلُ توشكين بأن تريني) صريعاً لا أزورُ ولا أُزارُ

استشهد به على دخول — الباء — في خبر أوشك نادراً — أعاذل — مرخم عاذلة و—توشكين— أى تقربين بان تريني ميتاً — لا أزور أحداً ولا يزورني * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٠ س ٢٦ (عسي طيئ من طيئ بعد هذه ستُطفئ غُلاَّت الكُلى والجوانح

استشهد به على ندور السين في خبر عسى عوضاً من أن * والبيت من شواهد الرضي على أن السين في قوله ستطفئ قائمة عند المتاخرين مقام أن لكونهما للاستقبال قال الزمخشري ولما انحرف الشاعر في البيت عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن يعني لما لم يات الشاعر بما حقه أن يجيئ به مع عسى في الخبر وهو أن أتي بما يقوم مقامه في الدلالة على الاستقبال وهو السين على أن ذلك شاذ وكما دخل أن في خبر لعل حملا على عسى دخل السين في خبر عسى حملا على لعل * والبيت من جملة أبيات لقسام بن رواحة السنبسي وهى من شعر الحماسة

ص ١٣٠ س ٢٧ أكثرتَ في العذل مُلحًّا دائما (لا تكثرنَّ اني عسيت صائما)

استشهد به على ندور مجيئ خبر عسى اسما مفرداً قال ابن هشام طعن في هذا البيت عبد الواحد الطواخ وقال هو بيت مجهول ولم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به ولو صح ماقاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قدعرف قائلوها وخمسين بيتاً مجهولة القائلين قال عبدالقادر الشاهد الذي جهل قائله ان أنشده ثقة كسيبويه وابن السراج والمبرد ونحوهم فهو مقبول يعتمد عليه ولا يضرجهل قائله فان الثقة لو لم يعلم انه من شعر من يصح الاستدلال بكلامه لما أنشده ومعنى البيت أيها العاذل الملح في عذله إنه لايمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب فاني صائم ويروى لا تلحني مكان — لاتكثرن — وهو بفتح التاء قال عبد القادر والشاهد في قوله صائماً فانه اسم مفرد جيئ به خبراً لعسى كذا قالوا والحق خلافه وان عسى هنا فعل تام خبري لافعل ناقص انشائي وساق بحثاً طويلا يدل على تحريره فراجعه في شواهد الرضي

ص ١٣٠ س ٢٨ (فأبتُ الى فهمٍ وما كدت آئبًا) وكم مثلها فارقتُها وهي تَصفرُ

استشهد به على مجيئ خبر كاد مفرداً وهو مع ذلك نادر كما بينه في الاصل. وقال في التوضيح وشرحه وشذ مجيئه يعني خبر كاد مفردا بعد كاد وعسى كقوله فأبت إلى فهم البيت فاتي بخبر كادمفردا وهو —آئبا— اسم فاعل من آب إذا رجع ويروى وما كنت آيبا - وأبت - بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعنى رجعت - وفهم - بفتح الفاء وسكون الهاء أبو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان - وكم خبرية - ومثلها تمييز - مجرور بالاضافة والهاء المضاف اليها ترجع الى القبيلة - وتصفر - من صفير الطائر والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعاً وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر اه و (اعلم) ان ابن جنى قال ان أصل خبر كاد ان يكون اسما مفردا كما في هذا البيت وقال ان الشاعر استعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع وذلك أن قولك كدت قائما ولذلك ارتفع المضارع أي لوقوعه

موقع الاسم فاخرجه على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعة الاصول عن مستعمل الفروع نحو صرف مالا ينصرف واظهار التضعيف وتصحيح المعتل وما جرى مجرى ذلك اه والبيت من جملة أبيات لتأبط شرا سببها أن بني لحيان من هذيل وكانوا أعداء له أخذوا عليه طريق جبل وجدوه فيه يشتار عسلا لم يكن له طريق غيره وقالوا له استأسر أو نقتلك فكره أن يستأسر فصب مامعه من العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى الى الارض من غير طريق فصار بينه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجا منهم

ص ١٣٠ س ٢٩ (وَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ بَنِي سُهَيْلٍ   مِنَ الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ)

استشهد به على ورود خبر جعل جملة اسمية نادرا وفى التوضيح أنه شاذ والفرق بين النادر والشاذ معلوم ولفظ التوضيح وشرحه وشذ مجيء الجملة الاسمية خبرا بعد جعل في قوله في الحماسة وقد جعلت الخ قال المصرح — فقلوص — بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل — ومرتعها قريب — جملة اسمية خبر جعل وأصله يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد ويروى ابني سهيل بالتثنية — ومن الاكوار — متعلق بقريب وهي اماجمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته أو جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل — والمرتع — مكان الرتوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل رتعت بالقرب منها: قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف فقيل ألغيت على حد إجازة الاخفش ظننت زيد قائم وقيل الاصل جعلته أي جعلت القلوص الامر والشأن كما قالوا ان بك زيد مأخوذ انتهى واعترضه الموضح في الحواشي بان أفعال التصيير لا تلغى والبيت ثالث أبيات من الحماسة غير منسوبة

ص ١٣١ س ١٢ (ما كَانَ ذَنْبِيَ فِي جَارٍ جَعَلْتُ لَهُ   عَيْشًا وَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَوْ كَرَبا)

استشهد به على حذف خبر كرب والتقدير أو كرب يذوقه أي طعم الموت ومعناه دنا منه وضمير المتكلم لبغيض بن عامر بن شماس وليس هو صاحب الشعر حقيقة بل هو للحطيئة متكلما به على لسانه يعني ماذنبي في جار أحسنت اليه بعد ان ذاق طعم الموت أو قرب من ذوقه والبيت من قصيدة للحطيئة يهجو بها الزبرقان بن بدر ويمدح بغيضا المتقدم وقصته معهما مشهورة فلا نطيل بها وروى أبو حيان

ماكان ذنبك في جار جعلت له * عيشا وقد كان ذاق الموت أو كربا

ص ١٣١ س ١٦ (وماذا عسى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ)   إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ

استشهد به على ان عسى ترفع السببي وهذا على رواية الرفع . وقال في التوضيح وشرحه ويجوز في خبر عسى خاصة ان ترفع السببي وهو الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وأنشد البيت يروى بنصب جهده على المفعولية بيبلغ ورفعه على الفاعلية به وهو محل الاستشهاد فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم عسى وفيه رد على أبي حيان حيث منع من ذلك في النكت الحسان و — حفير زياد — موضع بين الشام والعراق واشتشهد به العيني أيضاً على مجيء خبر عسى بدون أن وهو قليل

ص ١٣١ س ١٨ وأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ   تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

استشهد به على رفع خبر عسى السببي فاسم كاد ضمير يعود على ربع المذكور قبل الشاهد في بيت وهو

وقفت على ربع لمية ناقتي * فمازلت أبكي عنده وأخاطبه

وتكلمني خبره وهو رافع للسببي وهو أحجاره والبيت من قصيدة لذي الرمة وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده

ص ١٣١ س ١٩ (وقدجعلتُ إذا ماقمتُ يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل)

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله من شواهد التصريح ولفظه وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها ان يكون رافعا لضمير الاسم فأما قوله وهو أبو حية النمري * وقد جعلت الخ وقوله * وأسقيه حتى كاد الخ فثوبي في البيت الاول وأحجاره في البيت الثاني بدل من اسمي جعل في الاول وكاد في الثاني بدل اشتمال لافاعلان بيثقلني وتكلمني بل فاعلهما ضمير مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبي يثقلني وكادت أحجاره تكلمني فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه لأنه المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الاخبار غالبا وأغنى ذلك عن عوده الى المبدل منه فسقط ماقيل انه ليس في الفعل ضمير يعود الى اسمي جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط وفي البيت الاول تأويلان آخران ذكرهما الموضح في الحواشي وفي البيت الثاني ستة تاويل أخر ذكرها الخضراوى تركت الجميع خوف الاطالة اه ونقل البغدادي عن ابن مالك انه قال وربما جاء خبر جعل جملة اسمية وفعلية مصدرة باذا قال ولا يخفى انه اذا جاز تخريجها على ماثبت لها لاينبغي العدول عنه الى ادعاء الندرة فانه لا مانع من جعل يثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك بتقدير اذا ظرفية لا شرطية انتهى الغرض منه وتقدم ان الرواية الصحيحة الشارب السكر

ص ١٣١ س ١٢ (عسى فرجٌ يأتي به الله إنه له كلَّ يومٍ في خليقته أمرُ)

استشهد به على مجيء اسم عسى نكرة وفيه شاهد آخر وهو تجريد عسى من أن وهو قليل قال العيني ان الضمير فيه ضمير الشأن وهو اسم ان وخبره الجملة التي بعده وهي قوله له أمر فانه مبتدأ وقوله ـ له ـ خبره مقدما عليه ـ وقوله كل يوم ـ كلام إضافي نصب على الظرف * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٣١ س ٢٤ (سيوشك أن تنيخ الى كريم ينيلك بالندى قبل السؤال)

استشد به على اسناد أوشك الى أن يفعل ويكون أن والفعل سادين مسد الجزئين وهذا أصل وينبني عليه فرعان أحدهما أنه اذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير هند عسى أن تفلح والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن * وهذا البيت لكثير

ص ١٣٢ س ١ (تقول بنتي قد أتى إنا كا يا أبتا علَّكا وعساكا)

استشهد به على ان من العرب من يأتي بالضمير المنصوب نائبا عن المرفوع لأن عسى ترفع الضمير على انه اسمها وقد ذكر في الاصل الخلاف على جهة الايجاز لكن ربما تطلع من له عناية بالبحث الى ايضاحه وسأذكر مايتعلق به في الذي بعده

ص١٣٢ س ٣ فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ لَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَأَعُودَهَا

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله استشهد بهما في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمه وهو في موضع نصب وما بعده خبره هو مذهب سيبويه وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقدما وما بعده اسمها مؤخرا ورد قولهما بامرين أحدهما اداؤه الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة أو شاذ جدا والثاني أن من قال أو عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه ولا نظير لذلك ولا يرد هذا على سيبويه لانه يرى أن عسى الذي ينصب الاسم حرف فهو نظير إن مالا وإن ولدا وذهب الاخفش الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع ويرده فقلت عساها نار كاس برفع نار اهـ وكاس ـ اسم امرأة كان الشاعر مغرما بها ومعنى ـ لعلها تشكى ـ الخ أي لعلها تمرض فاجعل ذلك وسيلة لزيارتها والبيت من قصيدة لصخر بن جعد الخضري

ص١٣٢ س٩ (أَنَحْوِيَّ هذا الْعَصْرِ ماهِيَ لَفْظَةٌ جَرَتْ فِي لِسَانَيْ جُرْهُمٍ وَثَمُودِ

اذا اسْتُعْمِلَتْ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أُثْبِتَتْ وإِنْ أُثْبِتَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

ساق هذين البيتين على شيوع ان نفي كاد اثبات واثباتها نفي وقد أجاب هذا اللغز الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله

نَعَمْ هِيَ كَادَ الْمَرْءُ أَنْ يَرِدَ الْحِمَى فَتَأْتِي لِاثْبَاتٍ بِنَفْيِ ورود

وفي عَكْسِهَا ما كادَأَنْ يَرِدَالْحِمَى فَخُذْ نَظْمَهَا فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ

وقال أيضا — في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا فقيل * أنحوي هذا العصر الخ * ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال في ان معناه منفي اذا صحبها نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكاء فالمقاربة ثابتة ونفس البكاء منتف فاذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا أبلغ من أن يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى (اذا أخرج يده لم يكد يراها) هو أبلغ من نفي الرؤية من ان يراها لان من لم ير قد يقارب الرؤية والبيتان لابي العلا المعري

ص١٣٣ س١٥ (فأصبح بطنُ مكّةَ مقشعِرًّا كأنَّ الأرض ليس بها هشامُ)

استشهد به على ان كان تكون للتحقيق عند الكوفيين ثم قال وخرجه ابن مالك على ان الكاف للتعليل الخ قلت وفي التصريح ولا حجة لهم يعني الكوفيين في قوله وأنشد البيت قال لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون

ص١٣٣س١٨ (أيا شجرَ الخابور مالك مورقاً كأنّك لم تجزع على ابن طريف)

استشهد به على أن كان في البيت السابق يحتمل ان تكون لتجاهل العارف لانها ترد كذلك كما في هذا البيت ـ الخابور ـ نهر بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ـ ومورقا ـ اسم فاعل أورق على القياس وأكثر منه أورق فهو وارق الا انه خارج عن القياس ـ وابن طريف ـ هو الوليد بن طريف الشيباني كان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيباني بعثه اليه الرشيد في جيش * والبيت من قصيدة لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد المتقدم

ص١٣٤ س١١ (لا تهين الفقير علّك أنْ تركع يوماً والدهرُ قد رفعه)

اشتشهد به على ان عل بحذف اللام لغة في لعل وفيه شاهد آخر وهو حذف نون التوكيد الخفيفة وابقاء الفتحة دليلا عليها ومعنى ـ علك ان تركع ـ لعلك أن تفتقر بعد غنى وهو ماخوذ من الركوع في الصلاة قال أبو حيان واختلف في لام لعل الاولى فقيل اللام للتأكيد وقيل حذفت لان كما زاد على ثلاثة في الحرف فليس بأصل كما ان مازاد على أربعة في الافعال وعلى الخمسة في الاسماء كذلك وقال السهيلي اللام الاولى أصل في لعل في أقوى القولين لان الزيادة تصرف والحرف وضع اختصارا والزيادة عليه تنافيه ومجيئها بغير لام لغة أو حذف الحرف الاصلي والحذف من جنس الاختصار فهو أولى من الزيادة * والبيت للاضبط بن قريع أحد شعراء الجاهلية

ص١٣٤ س١٢ ولا تحرم المولى الكريم فإنّه (أخوكَ ولا تدري لعنَّك سائلُه)

استشهد به على ان لعن لغة في لعل واستشهد به أبو حيان على ذلك ولم يعزه لاحد

ص١٣٤س١٤ (عوجا على الطّلل المُحيل لأنّنا نبكي الدِيار كما بكى ابنُ حذام)

استشهد به على أن لعل تبدل عينها همزة فيقال لان كما في البيت ـ وابن حذام ـ شاعر قديم يقال انه أول من بكى على الديار وهو بالذال المعجمة وأما عروة بن حزام بالزاي صاحب عفراء فانه اسلامي والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص١٣٤ س١٩ (اغد لغنّا في الرّهان نرسلُه)

استشهد به على ان ــ لغن ــ بالمعجمة والنون لغة في لعل والمعنى لعلنا ـ والرهان ـ المسابقة والضمير لفرس والشاهد لابي النجم العجلي

ص١٣٤س٣١ اذا التفَّ جنح الليل فلتأت ولتكن خُطاك خفافاً (إنَّ حرّاسنا أسدا)

استشهد به على ان إن المكسورة تنصب الجزأين عند الفراء ووافق الفراء في ذلك بعض النحاة وخرج على حذف الخبر ونصب أسدا على الحالية أي تلقاهم أسدا ولا يعترض بجمود أسد لانه مؤول بالمشتق * والبيت لابن أبي ربيعة

ص ١٣٤ س ٣١ (ان العَجُوزَ خَبَّةً جَروزا) تأكُلُ في مقعَدِها قفيزا

استشهد به على نصب إن للجزئين - فالعجوز - اسم ان - وخبة - خبرها وكلاهما روى منصوبا - والخبة - الخداعة ويجوز فتح الخاء وكسرها — والجروز — كثيرة الاكل — والقفيز — مكيال معروف * ولم اعثر على قائله

ص ١٣٤ س ٣٢ (كأنَّ أذنيهِ اذا تشوَّفا قادمةً أو قلماً محرَّفا)

استشهد به على نصب كأن للجزئين — فأذنيه اسمها — وقادمة — خبرها وكلاهما روي منصوبا ولا يعترض بأن أذنيه مثنى وقادمة خبره والمفرد لا يكون خبرا عن المثنى لان العضوين المشتركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجوز افراد خبرهما لان حكمهما واحد ومعنى ذلك ان الاذنين تشتركان في السمع وقد أجيب عن هذا البيت باجوبة (أحدها) ان الشاعر وهو العماني لحن فانه أنشد الرشيد هذا الرجز في صفة فرس فعلم الحاضرون انه لحن ولم يهتد أحد منهم لاصلاح البيت الا الرشيد فانه قال له قل * تخال أذنيه اذا تشوفا * قال المبرد والراجز وان كان قد لحن فقد أحسن التشبيه (الثاني) ان خبر كان محذوف وقادمة مفعوله والتقدير يحكيان قادمة (الثالث) ان الرواية قادمتا أو قلما محرفا بألفات من غير تنوين على ان الاصل قادمتان وقلمان محرفان فحذفت النون لضرورة الشعر (الرابع) ان الرواية تخال أذنيه لا كان أذنيه والعامل في اذا ما في كان من التشبيه والظرف والمجرور يكتفيان برائحة الفعل - وتشوف - نصب أذنيه للاستماع - والقادمة - احدى قوادم الطير وهي مقاديم ريشه في كل جناح عشرة - والقلم - آلة الكتابة - والمحرف - المقطوط لا على جهة الاستواء بل يكون الشق الوحشي أطول من الشق الانسي - والعماني - لقب واسمه محمد ابن ذؤيب وهو من مخضرمي الدولتين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل انه لأبي نخيلة

ص ١٣٤ س ٣٢ (ألا ياليتَنِي حَجَرًا بوادٍ) أقامَ وليتَ أُمِّي لمْ تلِدْني

استشهد به على نصب — ليت — للجزئين وهما ياء المتكلم - وحجرا - ويمكن تأويله بما في الشاهد قبله ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٤ س ٣٣ (ياليتَ أيَّامَ الصِّبا رَواجِعا)

الشاهد فيه كالذي قبله وهو نصب الجزئين بليت عند الفراء ومن وافقه وقدر الكسائي رواجع خبرا لكان المحذوفة لان كان تستعمل هنا كثيرا قال تعالى (ياليتها كانت القاضية) والبصريون يقدرون خبر ليت محذوفا ورواجع حال من ضميره والتقدير ياليت أيام الصبا لنا رواجعا وزعم ابن سلام ان نصب ليت للجزئين لغة رؤبة وقومه * وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي ما عرف قائلوها

ص ١٣٥ س ٧ إنَّ الذينَ قتلتُمْ أمسِ سيِّدَهُمْ لاتحسَبُوا ليلَهُمْ عَنْ ليلِكُمْ ناما

استشهد به على مجيء خبر ان جملة نهي على ماصححه ابن عصفور وتأويل هذا البيت في الاصل فراجعه *
والبيت لأبي مكعب أخي بني سعد بن مالك يخاطب به بني سعد بن ثعلبة في شأن غلام منهم قتلوه

ص١٣٥ س ١١ (لعلّهما أنْ يبْغيا لك حيلةً) وأنْ يُرْحبا صدْرًا بما كُنْتُ أحْصَرُ

استشهد به على اختصاص خبر لعل بجواز دخول أن عليه هكذا أورده باليا المثناة من تحت ولعلها رواية لانها توافق القياس والا فان البيت من شواهد التسهيل في باب الضمائر على مجيء تاء المضارع للغائبتين فكما تقول الهندان تخرجان بالتاء المثناة من فوق كذلك تقول هما تخرجان: قال أبوحيان وقد سمع ذلك عن العرب وأنشد البيت وهو من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص١٣٥ س ١٨ (وخبّرتُما أنْ أنّما بيْن بيْتِهِ ونجْرانَ احْوَى والْجنابُ رطيبُ)

استشهد به على جواز وقوع أن بالفتح ومعمولها اسما لأن عند الكسائي والفراء فانما ومعمولاها اسم ان المتقدمة قال أبوحيان وهذا بناء من الفراء على أن أن يجوز الابتداء بها وتقدم ذلك من مذهبه ومذهب الاخفش وغيرهما في باب الابتداء * ولم أعثر على قائله

ص١٣٥ س ٣١ فلا تلْحَنِي فيها فانّ بحُبِّها (اخاكَ مُصابُ الْقلْبِ جَمٌّ بلابلُهْ)

استشهد به على جواز تقدم معمول خبر إن على اسمها اذا كان مجرورا والظرف يساويه في ذلك قال أبو حيان وقد تأول ذلك أصحابنا بان جعلوه متعلقا بفعل محذوف تقديره أعني كأنه قال أعني بحبها وفصل بهذه الجملة الاعتراضية بين إن واسمها والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والغاء المجرور لانه من صلة الخبر ومن تمامه ولا يكون مستقرا للاخ ولا خبرا عنه يقول لاتلمني في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها فالعذل لايصرفني عنها ويقال لحيت الرجل إذا لمته ولحيت العود ولحوته إذا قشرت لحاءه وأصل الأول منه — والجم — الكثير — والبلابل — الاحزان وشغل البال واحدها بلبال * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٦ س ٣ (انَّ مَحلًّا وانَّ مُرْتحلا) وانَّ في السفْرِ اذ مَضوا مَهَلا

استشهد به على جواز حذف خبر ان اذا كان ظرفا لقرينة قال في الاصل أي ان لنا في الدنيا محلا وان لنا عنها مرتحلا واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى قال ذهب في هذا البيت الى أن المعنى إن لنا محلا في الدنيا ما كنا احياء ومرتحلا اذا متنا وقال أبوعمرو الشيباني إن في الدنيا محلا ومرتحلا أى نعيما ونوما والبيت من شواهد سيبويه على مافي الاصل هنا قال الاعلم المعنى ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الآخرة وأراد السفر من رحل من الدنيا فيقول في رحيل من رحل ومضى أي مهل لايرجع ويروى مثلا أي فيمن مضى مثل لمن بقي أي سيفنى كما فني * والبيت للاعشى

ص ١٣٦ س٦ (أتوني فقالوا ياجميلُ تبدّلت بُثَيْنَةُ أبدًا لافقلتُ لعلّها)

استشهد به على حذف خبر لعل والتقدير لعلها تبدلت واستشهد به أبو حيان مرة على هذا ومرة على مجيء لعل للاشفاق وبعد البيت

وعلَّ حبا لا كنت احكمت قتلها   أُتيح لها واشٍ رفيقٌ فحلّها

وهما لجميل يعاتب بهما بثينة

ص١٣٦ س ٩ (إن اختيارك ماتبغيه ذا ثقة   بالله مستظهرا بالحزم والجلدِ) .

استشهد به على وجوب حذف خبر ان إذا سد حال مسده وفي شرح التسهيل لابي حيان قال المصنف قد يحذف أيضاً وجوبا لسد الحال مسده كما كان ذلك في الابتداء فيقال إن ضربي زيدا قائما وإن أكثر شربي السويق ملتوتا ومثله قول الشاعر * وأنشد البيت ولم يعزه

ص١٣٦ س١٠ (ألا ليت شعري كيف حادث وصلها   وكيف تراعي وصلة المتغيب

استشهد به على وجوب حذف خبر ليت إذا أردف باستفهام وفي شرح التسهيل لابي حيان ما مفاده ان الزجاج والمبرد ذهبا الى أن جملة الاستفهام خبر لليت قال ولا يصح هذا المذهب لانه يؤدي الى وقوع الجملة خبرا لليت ولا يجوز ذلك في ليت ولا في أخواتها وأيضا فان الجملة الواقعة خبرا ليست المبتدأ في المعني ولابد فيها من رابط يربط المبتدأ بالخبر ولا رابط فلا يجوز أن يكون خبرا ثم أجاب أبو حيان بما يقوي مذهب الزجاج والمبرد قال وتحقيقه ان شعري بمعني معلومي فالجملة نفس المبتدإ في المعني فلا يحتاج الى ضمير والبيت لامريء القيس

ص١٣٦ س ١٤ (فلو كنتَ ضبيًا عرفتَ قرابتي   ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ)

استشهد به على جواز حذف اسم ان والتقدير ولا كنك — زنجي — والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي بلكن على اضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتي والبيت للفرزدق يهجو رجلا من ضبة فنفاه عنها ونسبه الى الزنج وأصل المشفر للبعير فاستعاره للانسان لما قصد به تشنيع الخلق والقرابة التي بين ضبة وبينه أنه من تميم بن مر بن أد ابن طابخة وضبة هو ابن اد بن طابخة وقافية البيت اشهرت عند النحويين كذا وصوابه * ولكن زنجيا عظيما مشافره * وبعده

متت له بالرحم بيني وبينه * فألفيته مني بعيدا أو اصره

ص ١٣٦ س ١٥ (فليتَ دفعتَ الهمَّ عنّي ساعةً   فبتْنا على ما خيلتْ ناعمي بال

استشهد به على مافي البيت قبله والتقدير فليتك * قال ابن عصفور يحتمل أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون التقدير فليته دفعت ويكون هذا مما يقبح في الكلام والشعر لما يلزم من ولاية الفعل لليت ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير المخاطب ويكون التقدير فليتك دفعت الهم وحملها على هذا الوجه أولى لانه لايلزم فيه من القبح ما يلزم في الوجه الاول ومعني البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣٦ س ٢٠ (كأنَّ على عرنينهِ وجبينهِ   أقامَ شعاعُ الشمسِ أوْ طلعَ البدْرُ)

استشهد به على استحسان حذف اسم إن حيث لم يلها اسم يصح عملها فيه والذي وليها هنا جار ومجرور والبيت من شواهد الرضي على ان حذف ضمير الشأن في غير الشعر يجوز بقلة ان لم يل هذه الا حرف

فعل صريح كما في البيت ومثله في الكلام جائز بقلة نحو ان بك زيد مأخوذ — والعرنين — بالكسر مقدم الانف — والجبين — ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦ س ٢١ (إنَّ من يدخُلِ الكنيسةَ يوماً يلقَ فيها جآذِرًا وظِباءَ)

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت من شواهد الرضي على ان ضمير الشأن يجوز حذفه في الشعر كثير بخلاف اسم هذه الحروف فانه وان اختص حذفه بالشعر فانما ورد بضعف وقلة قال عبد القادر البغدادي وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر في جملته فلا يعمل فيه ما قبله - الكنيسة - هنا متعبد النصارى و - الجآذر - جمع جؤذر بضم الذال المعجمة ويجوز فتحها ولد البقرة الوحشية و - الظباء - الغزلان: يقول من يدخل الكنيسة يلق فيها أشباه الجآذر النصارى وأشباه الظباء من بناتهم* والبيت للاخطل نسبه له غير واحد

ص ١٣٨ س ٢ (وكُنْتُ أُرَي زَيْدًا كما قيلَ سيِّدًا اذا أنهُ عبدُ القفَا واللَّهازِمِ)

استشهد به على جواز فتح أن وكسرها بعد إذا الفجائية نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد والمراد بها الهجوم والبغتة تقول فاجأني كذا اذا هجم عليك بغتة والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ماقبلها على سبيل المفاجأة وأرى بضم الهمزة بمعنى أظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما بينهما اعتراض فاذا انه في البيت يروي بكسر ان وفتحها واللهازم جمع لهزمة بالكسر وليس للانسان الا لهزمتان فجمعهما بما حولهما أو باعتبار أجزائهما ولهزمتا الانسان عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان في أصل الحنك وقولهم فلان عبد القفا معناه انه ذليل * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلوها

ص ١٣٩ س ٢٨ (لو أنَّ حياً مُدْرِكُ الفلاحِ أدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ)

استشهد به على وقوع خبر ان مشتقا كما هو الاكثر

وملاعب الرماح هو أبو براء يلقب ملاعب الاسنة لقول أوس بن حجر فيه

ولاعب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع

وهو عم لبيد بن ربيعة صاحب البيت الشاهد وانما قال لبيد ملاعب الرماح لاجل الضرورة واسم ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان أخذ أربعين مرباعا في الجاهلية وهو أحد الفرسان الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة والاقدام

ص ١٣٩ س ١٠ (فإنَّكَ مَنْ حارَبْتَهُ لَمُحارَبٌ شَقِيٌّ وَمَنْ سالمتَهُ لَسعيدُ)

استشهد به على جواز دخول اللام على ثاني الجزئين من الجملة الواقعة خبرا لان وقال ابن العلج ان دخولها على ثاني الجزئين شاذ قال وانما كان صدر الجملة الاسمية أولى في القياس لانها كصدر الجملة الفعلية ومحل اللام في الفعلية صدرها فكذلك من الجملة الاسمية ومحارب في البيت بالباء وقد تلقيته عمن يوثق به بالفاء وهو المناسب للمعنى يقال رجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٩ س ١٣ (إِنِّي لَعِندَ أذَى المولى لذو حَنَقٍ) وان حلمي اذا أوذيت مُعتادُ

استشهد به على دخول اللام على معمول الخبر اذا كان متوسطا وفى هذه المسئلة خلاف ذكره أبو حيان قال ذهب المبرد الى أنه يجوز دخول هذه اللام على معمول الخبر المقدم وعلى الخبر فتقول ان زيداً لطعامك لآكل تعاد اللام توكيدا وذهب الزجاج الى منع ذلك نقل هذا الخلاف عن ابن عصفور * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٩ س ١٦ (إِنَّ امرَأً خصَّني عمْدًا مودَّتَهُ على التناءي لَعِنْدِي غيرُ مكْفُورِ)

استشهد به على إعادة اللام ضرورة حيث لم يعد مع مادخل عليه أومع ضميره واستشهد به أبو حيان فى شرح التسهيل قال ومثال ان زيدا لطعامك آكل ما أنشد الكسائي وأتي بالبيت قال قال الاستاذ أبو علي أتى بالبيت شاهدا على ان زيدا لفيها قائم والعامل فى عندي مافى غير مكفور من معنى افعل كانه قال معتمد عندي ولا يكون العامل فيه مكفور وحده لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ولا يصح تقديم العامل هنا لانه مضاف اليه وهو لا يتقدم على المضاف وحمله قوم على ان ما بعد المضاف عمل فيما قبله لانه فى تقدير لا كما تقول فى زعمهم أنا زيدا غير ضارب لانه فى تأويل الضارب ولا يصح ذلك فى مثل اذا قلت مثل ضارب لانها ليست في تقديره فقالوا هذا البيت على ذلك قال ابن عصفور قيل وهذا انما يجوز فى الظرف والمجرور ومعني البيت ظاهر *ولم أعثر على قائله

ص ١٤٠ س ١٠ (واعلمْ انَّ تَسليما وتركا للَا متشابهان ولا سواء)

استشهد به على دخول اللام على لا عند من يجيز ذلك والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن دخول اللام على حرف النفي شاذ قال ابن جني انما أدخل اللام وهي للايجاب على لا وهي للنفي من قبل انه شبهها بغير فكأنه قال لغير متشابهين كما شبه الآخر ما التي للنفي بما التي فى معنى الذي فقال

لما أغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي

ولم يكن سبيل اللام الموجبة أن تدخل على ما النافية لولا ما ذكرت لك من الشبه اللفظي انتهى * ومعنى البيت ان التسلم على الناس وعدمه ليسا متساويين ولا قريبين من السواء وكان حقه لولا الضرورة أن يقول للاسواء ولا متشابهان والبيت لأبي حزام العكلي واسمه غالب بن الحارث

ص ١٤٠ س ١٥ (أَلَمْ تَكُنْ حلفتَ باللهِ العلِي أنَّ مطاياكَ لَمِنْ خيرِ المَطِي)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر أن المفتوحة عند المبرد قال في الاصل وخرجه الجمهور على الزيادة أو الشذوذ * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٠ س ١٧ (ولكنني من حبها لَعميدُ)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر لكن عند الكوفيين واستشهد به الرضي على ما في الاصل قال البغدادي ومنعه البصريون وأجابوا عن هذا بانه اما شاذ واما أن أصله لكن انني ومثله لابن هشام في المغني قال ولا تدخل اللام على خبرها خلافا للكوفيين واحتجوا بقوله وأنشد ماتقدم قال ولا يعرف له

قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن إنني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين

ص ١٤٠ س ٢٣ (فلئنْ يوماً اصابُوا غِرَّةً وأصبنا من زمانٍ رَنقا)

لَلقد كانوا لدى أزماننا بِصنيعين لبأسٍ وتُقا)

الشاهد في لفظ للقد حيث جمع الشاعر بين اللامين وهذا على مذهب الفراء وفي شرح التسهيل لابي حيان (فرع) أجاز الفراء أن تجمع بين لامي توكيد تقول ان زيدا للقد قام وأنشد البيتين

ص ١٤٠ س ٣٣ (امُّ الحُلَيْسِ لعجوزٌ شهرَبهْ ترْضَى منَ اللحْمِ بِعظْمِ الرَّقبهْ)

استشهد به على دخول اللام في خبر المبتدإ شذوذا وقدر بعضهم لهي عجوز لتكون فى التقدير داخلة على المبتدإ ولم يرتض ابن جني هذا التخريج لما فيه من الجمع بين حذف المؤكد وتوكيده فكأن هذا عنده جمع بين الشيء وضده والصواب عنده أن اللام دخلت على الخبر ضرورة — أم الحليس — كنية امرأة — والعجوز — من النساء معروف — والشهربة — العجوز الكبيرة — ومن — في قوله ترضى من اللحم بمعنى بدل يعني انها خرفت لان لحم الرقبة مرذول عندهم * والبيت قيل انه لعنترة بن عروس مولى ثقيف يهجو به امرأة يزيد بن ضبة الثقفي وقيل لرؤبة بن العجاج

ص ١٤١ س ١ مرُّوا عِجالا فقالوا كَيفَ صاحِبكُمْ (فقالَ منْ سألوا أمْسَى لمجهودا)

استشهد به على دخول اللام في خبر أمسى شذوذا — مروا — من المرور — وعجالا — جمع عجل كرجال جمع رجل وروي عجالى جمع عجلان كسكارى جمع سكران وروي سراعا جمع سريع وروي سيدكم موضع صاحبكم وقوله فقال من سألوا من فاعل قال وسألوا صلته والعائد محذوف ضرورة أي سألوا عنه وجملة أمسى لمجهودا مقول القول واسم أمسى ضمير الصاحب يريدان المريض نفسه أجابهم على طريق الغيبة * ولم أعثر على قائله

ص ١٤١ س ٢ (وما زلت منْ ليلى لدُنْ ان عرَفتُها لَكالهائم المُقْصَى بِكُلِّ مَرادِ)

استشهد به على ان زيادة اللام في خبر زال شاذة — الهائم — البعير الذي أصابه الهيام بالضم وهو الجنون — والمقصى — اسم مفعول من أقصاه أي أبعده — والمراد — بفتح الميم والراء المكان الذي يذهب فيه ويجاء وروي بكل مذاد والمذاد مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد شبه نفسه في طرد ليلى له بالبعير الذي يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل خشية أن يصيبها ما أصابه وصواب الرواية * لكالهائم المقصى بكل سبيل * والبيت من قصيدة لكثير عزة توجد في أمالي أبي علي القالي ومطلعها

ألا حيا ليلى أجد رحيلي وآذن أصحابي غدا بقفول

ص ١٤١ س ٣ أمسى أبانُ ذَليلاً بعدعزته (وما أبانُ لَمِنْ أعْلاجِ سُودَانِ)

استشهد به على زيادة اللام في خبر ما النافية قال الدماميني وقال الكوفيون اللام بمعنى الا والتقدير وما

أبان الا من أعلاج سودان وقيل ماستفهامية وتم الكلام عند سودان ثم ابتدأ لمن أعلاج سودان بتقدير لهو من أعلاج والمعنى علي هذين القولين عكس المعنى على قول المصنف كذا قال ابن قاسم في شرحه وابن هشام في مغنيه : قلت ويمكن أن يكون تنوين سودان للتعظيم على قول المصنف والتحقير على القولين الاخيرين فلا تنافي اذا في المعنى بينهما وبينه فتأمله

ص ١٤١ س ٤ (لهِنَّكِ منْ عَبْسِيَّةٍ لوَسِيمةٌ على هنواتٍ كاذِبٍ مَن يقولها)

استشهد به على قول من قال ان همزة إن مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريده والبيت مثال التأكيد وفي خزانة الادب عند قوله * لهني لمقضي علي التهاجر * على أن بعض العرب يقول لهنك لرجل صدق بلامين كما فى المصراعين وقد تحذف الثانية فيقال لهنك رجل صدق ويريد ان الثانية لام الابتداء التي تكون مع أن ولا وجه لتقييد الحذف بالقلة إذ لم يغلب ذكرها مع إن ولم يكثر حتى يقال ان حذفها قليل وانما تكون معها بحسب اختيار المتكلم فان قصد زيادة التوكيد أوردها والا فلا وقد نقل البغدادي أبحاثا مفيدة فارجع اليها ان شئت * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤١ س ٥ الا ياسنى بَرْقٍ على قُلل الحمَى (لهَنَّكَ من بَرْقٍ عَلَيَّ كريمُ)

استشهد به على قول من قال إن همزة ان مبدلة هاء مع تأكيد الخبر كما تقدم أو تجريده كما هنا وهذه اللام مختلف فيها قيل انها مبدلة هاء قال ابن مالك في التسهيل وربما زيدت اللام قبل همزتها مبدلة هاء مع تأكيد الخبر وتجريده وهذا ظاهر قول الجوهري في الصحاح اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وهذا ليس مذهب سيبويه وانما هي عنده لام جواب قسم مقدر ونقل البغدادي كلامه فارجع اليه وهذا البيت من جملة أبيات مشهورة فى كتاب الامالى وغيره ولها قصة اختلفت الرواة فيها فاخترنا منها قصة الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم بيغا ببني نمير أسرى كنت كثيرا ماأذهب اليهم فاسمع منهم وكنت لاأعدم ان القى الفصيح منهم فأتيتهم يوما فى عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد

ألا ياسنى برق على قلل الحمى * لهنك من برق علي كريم
لمعت اغتذاء الطير والقوم هجع * فهيجت أسقاما وأنت سليم
فهل من معير طرف عين خلية * فانسان عين العامري كليم
رمى قلبه البرق الملالي رمية * بذكر الحمى وهنا فبات يهيم

فقلت ياهذا انك لفي شغل عن هذا فقال صدقت ولكني أنطقني البرق ثم اضطجع فما كان ساعة حتى مات فما يتوهم عليه غير الحب

ص ١٤١ س ١٢ (وقُمْتَ تَعْدُو لكأنْ لَمْ تشعرِ)

استشهد به على دخول اللام على كأن * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٤١ س ١٣ انا ابنُ أُباةِ الضَيْمِ مِنْ آلِ مالِكٍ وانْ مالِكٌ كانَتْ كِرامَ المَعادِنِ

استشهد به على ان اللام التي تلزمها ان المخففة من الثقيلة لاتلزم في موضع لايقع فيه اللبس بينهما أي

ان المخففة وان النافية لان الشاعر هنا يمدح نفسه وآباءه قال في التصريح ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع وأباة جمع آب كقضاة جمع قاض من أبى اذا امتنع — والضيم — الظلم — ومالك — اسم قبيلة ولذلك قال كانت وصرفهام اعاة للحي * والبيت للطرماح واسمه الحكم بن الحكيم

ص١٤٢ س١٣ شَلَّتْ يمينك إن قتلت لَمسلماً حلَّتْ عليك عقوبَةُ المتعمدِ

استشهد به على ايلاء ان المخففة غير الناسخ فان الشاعر أدخل ان المخففة على لفظ قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها إخبار ومعناه الدعاء وحلت وجبت وهذه المسئلة فيها بحث يرجع اليه في الاصل والبيت لعاتكة بنت زيد الصحابية رضي الله عنها تخاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام زوجها

ص١٤٢ س٣٣ في فتية كسُيُوفِ الهِنْدِ قد علموا (أَنْ هالكٌ كُلُّ مَنْ يَحفى وينتَعِل)

استشهد به على مجيء خبر أن المخففة المحذوفة الاسم جملة مجردة صدرها الخبر فكل من يحفى مبتدأ مؤخر وهالك خبر مقدم والبيت من شواهد سيبويه والرضي على هذه المسئلة قال عبد القادر البغدادي قال السيرافي وفي كتاب أبي بكر مبرمان هذا المصراع معمول أي مصنوع والثابت المروي * أن ليس تدفع عن ذي الحيلة الحيل * قال والشاهد في كلتا الروايتين واحد لانه في اضمار الهاء في أن ولا شك ان النحويين غيروه ليقع الاسم بعد أن المخففة مرفوعا وحكمه ان يقع بعد أن المثقلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم * ومعنى البيت ظاهر وهو من قصيدة مشهورة للاعشى مطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ص١٤٣ س ٢ (تيقنتُ أنْ رُبَّ امريءٍ خيلَ خائناً أمينٌ وخوانٍ يُخالُ أمينا)

استشهد به على مجيء خبر أن المخففة جملة مقرونة برب ومعنى البيت انه رب شخص يخال خائنا والحال انه أمين وعكس ذلك أيضاً * ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س ٤ (أنْ نِعمَ معتركُ الجياعِ إذا) خَبَّ السفيرُ وسَابئُ الخمْرِ

استشهد به على أن خبر أن المخففة اذا وقع جملة فعلية وفعلها جامد لم يحتج الى اقتران شيء وذلك لعدم الحاجة اليه لان الاصل في الاتيان بالفاصل الفرق بين المصدرية التي تنصب المضارع وبين المخففة ولما كانت المصدرية لا تقع قبل الاسمية ولا الفعلية التي فعلها جامد أو دعاء لم يحتج الى فاصل وأن نعم جواب قسم تقدم قبل البيت وهو

تا الله قد علمت سراة بنى ذبيا * ن عام الحبس والاصر

و — معترك — الجياع موضع اجتماعهم وأصله في الحرب فاستعاره هنا للبائسين وقوله — اذا خب السفير — أي اذا اشتد الزمان وتحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه الارض سيرا سريعا — والسفير — الورق تسفره الريح أي تطيره وتمر به — وسابئ — الخمر مشتريها ولا يستعمل الا في الخمر خاصة وعطفه على المرفوع بنعم

*والبيت من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان أحد أجواد العرب

ص١٤٣ س٨ (عَلِمُوا ان يُؤَمَّلُونَ فَجادُوا) قبل ان يسألوا بأعظم سولِ

استشهد به على ندور مجيء خبر أن المخففة جملة وصدرها فعل متصرف غير دعاء ولم يقرن بما ذكر قال ابن مالك في الألفية

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

والبيت من شواهد الاشموني والتصريح على ما في الاصل * ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س٩ (فلو انكِ في يوْمِ الرخاءِ سألتِني) طلاقَكِ لَمْ ابْخل وانْتِ صديقِ

استشهد به على ندور عمل أن المخففة في بارز وفي الاشموني وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قوله * فلو أنك في يوم الرخاء الخ فضرورة * قال الصبان يصف هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى لو سأله الحبيب الفراق لاجابه كراهة رد السائل وخص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان ربما فارق الاحباب في الشدة وجملة وأنت صديق حالية قيد بها لان الانسان لا يعز عليه فراق عدوه وصديق فعيل بمعنى اسم المفعول أي مصادقة بفتح الدال أو من إجراء فعيل بمعنى فاعل مجرى فعيل بمعنى مفعول وفي المصباح يقال امرأة صديق وصديقة اهـ ولا يخفى عليك ان مراد الشاعر انها لو سألته الطلاق في الرخاء لفعل لكنها سألته اياه في الشدة وهو لا يفعل لان العرب تستقبح ذلك قال الشاعر

يا أبجر بن أبجر يا أنت * أنتا الذي طلقت عام جعتا

ولم أعثر على قائله

ص١٤٣ س١٢ وصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحـ ـرِ (كأنْ ثَدْيَيْهِ حقَّانِ)

استشهد به على جواز اعمال كان المخففة في البارز كما هو مقرر في الاصل وهذه العبارة غير جيدة لان البروز صفة للضمير والصواب في المضمر والظاهر ويكون البيت مثالا للظاهر وبه عبر ابن الشجري كما نقل البغدادي عنه في شرح شواهد الرضي ولفظه قال ابن الشجري في أماليه وقد خفف الشاعر وأعملها في الاسم الظاهر في قوله — وصدر مشرق النحر — الخ وأنشد بعضهم ثدياه رفعا على الابتداء — وحقان — الخبر والجملة من المبتدإ والخبر خبرها واسمها محذوف فالتقدير كانه ثدياه حقان * وقوله وصدر مشرق الخ المشهور جر صدر بواو رب وقال ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم مرفوع على الابتداء والخبر محذوف أي لها — ومشرق — من أشرق أي أضاء والنحر موضع القلادة من الصدر والهاء من ثدييه للصدر وروى سيبويه * ووجه مشرق النحر وروى غيره * ونحر مشرق اللون فالهاء من ثدييه للوجه أو للنحر بتقدير مضاف أي ثديي صاحبه شبه الثديين بالحقين في نهودهما واكتنازهما * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل والله أعلم

ص١٤٣ س١٢ ويوم تُوافينا بوجه مُقَسَّم كأن ظَبية تعطو الى وارق السلمِ

الشاهد فيه إعمال — كان — المخففة في الاسم الظاهر كما في البيت قبله: والبيت من شواهد سيبويه والرضي على انه روي برفع ظبية ونصبها وجرها اما الرفع فيحتمل ان تكون ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره وهذه الجملة الاسمية خبر كأن واسمها ضمير شأن محذوف ويحتمل أن تكون ظبية خبر كان وتعطو صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لان الخبر مفرد وروى بنصب ظبية على إعمال كان وهذا الاعمال مع التخفيف خاص بالضرورة كما ان الشاهد قبله كذلك ومن رواه بجر ظبية فعلى أن أن زائدة بين الجار والمجرور والتقدير كظبية وعدا بن عصفور زيادة أن هنا من الضرائر الشعرية: قوله ويوما الخ هو ظرف متعلق بتوافينا ويجوز جر يوم على ان الواو واو رب — وتوافينا — تأتينا وبوجه في موضع الحال ومقسم صفة لوجه أي بوجه محسن وأصله من القسمات وهي مجاري الدموع وأعالى الوجه — والظبية — معروفة — وتعطو — تتطاول — ووارق السلم — الذي أخرج ورقه وقياسه مورق لانه من أورق وروى الى ناضر السلم أي حسنه والسلم شجر بالبادية معروف* والبيت من جملة أبيات لعلباء بن أرقم اليشكري قالها في شأن امرأته

ص١٤٣ س١٥ وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ (كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ)

استشهد به على جواز عمل — كان — المخففة في مضمر مقدر مع إفراد خبرها وهو ظبية وتقدم الكلام عليه آنفا

ص١٤٣ س١٦ أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا (لما تَزُلْ برحالنا وكأنْ قَدِ)

استشهد به على عمل — كان — المخففة في مضمر مقدر والاخبار عنها بجملة فعلية مفصولة بقد أي وكان قد زالت: والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان كان المهملة لفظا يجيء بعدها جملة خبرا وهي هنا محذوفة والتقدير قد زالت بها وجاز حذفها لدلالة قوله — لما تزل برحالنا — واسمها المحذوف عند الشارح ضمير الشأن والاولى جعله ضمير الركاب لما تقدم وهى الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها — وأزف — بفتح الهمزة وكسر الزاي بمعنى قرب ودنا وروي بدله افد بكسر الفاء وهو بمعناه — والترحل — الرحيل ولما نافية بمعنى لم — وتزل — بضم الزاي من زال يزول بمعنى ذهب وانفصل والباء للمعية — والرحال — بالحاء المهملة جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل من وعاء ومركب وغير ذلك وغير هنا للاستثناء المنقطع • المعنى قرب الارتحال لكن ابلنا لم تذهب بمتاعنا الى الآن مع عزمنا على الرحيل وكأنها ذهبت فجملة قد زالت بها المحذوفة في محل رفع خبر لكان وقد تروى بكسر دالها للروي وبتنوينه للترنم أي لقطعه فان الترنم هو التغني والتغني يحصل بالف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بهذا التنوين وبهذين الوجهين* والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص١٤٣ س١٦ (قالت الا ليتما هذا الْحَمامَ لنا) الى حَمامَتِنَا ونصفه فقدِ

استشهد به على ان — ليت — اذا وصلت بما يجوز اعمالها واهمالها ولم يتعرض لترجيح أحدهما على الآخر وظاهر الالفية ترجيح الاهمال قال

ووصل ما بذي الحروف مبطل * إعمالها وقد يبقى العمل

يعني في ليت اصالة وفي لعل حملا عليها وتعبيره بقد يدل على ماذكرت وسبب كف ما للاحرف أنها زال اختصاصها بالاسماء وانما جاز الاعمال في ليت لبقائه خلافا لابن أبي الربيع وطاهر القزويني فانهما

اجازا ليتما قام زيد ورجح سيبويه الاعمال على ما يأتي : وهذا البيت من شواهد سيبويه والرضي على
على جواز الوجهين لأن البيت روي بهما قال البغدادي والالغاء أكثر قال سيبويه واما ليتما زيدا منطلق
فان الالغاء فيه حسن وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا فرفعه على وجهين أحدهما ان
يكون بمنزلة قول من قال (مثلاما بعوضة) أو يكون بمنزلة قولك انما زيد منطلق ونقل كلاما لابن الشجري
حسنا ثم قال فظهر بما نقلنا ان الغاء ليتما جائز حسن وإعمالها أحسن وأكثر قال وذهب الفراء الى انه
لايجوز كف ماليت ولا لعل بل يجب إعمالها وقول الشارح المحقق لانها تخرج بما عن اختصاصها بالجملة
الاسمية يعني فتدخل على الجملة الفعلية وفيه خلاف قال صاحب الارتشاف واما مجيء الفعل بعد لعلما وليتما
فهو مذهب البصريين أجازوا ليتما ذهبت ولعلما قمت وزعم الفراء ان ذلك لايجوز فلا تجيء الجملة الفعلية
بعدهما ووافقه على ذلك في ليتما خاصة أصحابنا المتأخرون وزعموا ان ليتما باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية
اه والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على الوجهين قال في التصريح يروى برفع الحمام ونصبه فالرفع
على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل بوجوب الاعمال لان سيبويه أجاز في رواية
الرفع ان تكون ماموصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدإ محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت الذي هو هذا
الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت وقبل هذا البيت

وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

وبعده

يحسبوه فالفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وقصتها أنها كان
لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه

فنظر فاذا القطا وقع في شبكة صياد فعده فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا
ضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراع يحتمل أوله الاعجام والاهمال
وبصفة الافراد وهو وارد — والثمد — بفتح المثلثة والميم الماء القليل — وحسبوه — من الحساب وهو
العد * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يسترضى بها النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه

ص١٤٣ س٢٩ (ولكنما أسعى لمجد مؤثَّلٍ) وقَدْ يُدْرِكُ المَجدَ الْمُؤَثَّلَ امْثالِي

استشهد به على ان — لكن — اذا اتصلت بما يزول اختصاصها بالاسماء فانها دخلت على عسى فلذلك
أهملت ولكن استدراك من بيت متقدم وهو

فلو ان ماأسعى لادنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما الخ المعنى انه لو كان يسعى لادنى المعيشة من الاكل والشرب واللبس كفاه القليل من المال ولم
يطلب الكثير ولكن سعيه لاجل مجد مؤثل أي صاحب أصل وقد يدرك المجد المؤثل امثاله من أبناء الملوك *
والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص١٤٣ س٢٩ أعد نظرًا ياعبد قيس (لعلما أضاءت لك النارُ الحمارَ المُقيَّدا)

استشهد به على ان — لعل — اذا اتصلت بما يجوز دخولها على الاسماء * والبيت للفرزدق قال في شرح شواهد المغني قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت ألفا للحبيبة أقودا
أحب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى ياعبد قيس وانجدا
أقول له ياعبد قيس صبابة * بأي ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أراها أرثت بوقودها * بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

فاعجب الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كأنكم بابن القين قد قال وأنشد البيت الشاهد فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بروات السخامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا
كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير أسعدا

ص ١٤٣ س ٣٣ (فليتَ دَفعتَ الهمَّ عني ساعةً) فبتْنا على ما خيَّلتْ ناعِمَيْ بال

استشهد به على ان الفراء أجاز ايلاء — ليت — الفعل وأنشد البيت على ذلك قال وخرجه البصريون على حذف الاسم يعني ان الاصل فليتك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١١٤

ص ١٤٥ س ٧ أرى الحاجاتِ عندأبي خُبَيْبٍ (نكِدْنَ ولاأميَّةَ في البلادَ)

استشهد به على عمل — لا — في معرفة عند الكسائي : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أمية — بالتبرئة على معنى ولا امثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله يعني البيت الآتي وهو أيضاً من شواهد الرضي قال البغدادي على ان التقدير إما ولا أمثال أمية وإما ولا أجواد في البلاد لان بني أمية قد اشتهروا بالجود فأول العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود — الحاجات — جمع حاجة — وأبو خبيب — بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى الموحدة كنية عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وكان له بنون ثلاثة يكنى بكل واحد منهم وهم خبيب وبكر وعبد الرحمن وكان لا يكنيه بخبيب الا من أراد ذمه — ونكدن — تغذرن — وأمية — قبيلة من قريش تنسب الى أمية بن عبد شمس * وقائل هذا البيت عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي من أسد بن خزيمة وكان سأل عبد الله بن الزبير ابن العوام زادا وراحلة فقال له ان نفقتي قد ذهبت فقال ما كنت ضمنت لاهلك انها تكفيك الى ان ترجع اليهم فقال وان ناقتي قد نقبت ودبرت قال انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين تصح قال انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك قال ابن الزبير ان وراكبها فخرج وهو يقول

أقول لغلمتي شدوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فمالي حين أقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد
سيبعد بيننا نص المطايا * وتعليق الاداوي والمزاد
وكل معبد قد أعلمته * منا سمهن طلاع النجاد

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية في البلاد
من الاعياص أو من آل حرب * أغر كغرة الفرس الجواد

ص ١٤٥ س ٧ (لَاهيثمَ اللَّيلَةَ لِلمَطِيّ) وَلَا فَتى مِثْلُ ابن خَيْبَرِيِّ

استشهد به على مافي البيت قبله وعلى ذلك استشهد به سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب هيثم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لاتعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لانه أراد لامثال هيثم ممن يقوم مقامه في حداء المطي فصار هذا شائعا فادخل هيثم في جملة المنفيين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن لها يراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا فاصل مثل أبي حسن لها اه —هيثم— اسم رجل كان حسن الحداء للابل وابن خيبري هو جميل بن معمر صاحب بثينه نسبه الى جده الرابع لانه جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن ظبيان وكان جميل شجاعا * والبيت لبعض بني دبير وقبله

قد حشها الليل بعصلبي * مهاجر ليس باعرابي
أروع خراج من الدوي * عمرس كالمرس الملوي

الضمير في حشها للمطي — وحشها الليل — بمعنى رماها مأخوذ من حش النار اذا بالغ في ايقادها — والعصلبي — الشديد الباقي على المشي ويروى قدلفها أي جعل هذا الرجل متلفا بها — والمهاجر — الذي هاجر من البادية الى الامصار وخصه لانه كثير الرغبة فى سرعة الوصول الى مسكنه — والاعرابي — القاطن في البادية — والاروع — الحديد الفؤاد — وخراج فعال من الخروج — والدوي — جمع دوية وهي الفلاة يريد انه ذو هداية وبصر بقطع الفلوات والخروج منها — والعمرس — الشديد — والمرس — الحبل — والملوي — المفتول شبهه به في رقته واجتماعه

ص ١٤٥ س ٧ (تُبَكِّي على زَيدٍ ولا زيد مثله) بريءٌ من الحمى سليم الجوانح

استشهد به على ما في البيتين قبله : والبيت من شواهد الدماميني قال في شرح التسهيل وقدر قوم العلم المعامل بهذه المعاملة مضافا اليه مثل وقدره آخرون بلا مسمى بهذا الاسم ولا يصح واحد من هذه التقديرات الثلاث على الاطلاق أما الاول فممنوع من ثلاثة أوجه · أحدها انه قد ذكر مثل بعده وأنشد البيت · الثاني ان المتكلم انما يقصد نفي المسمى المقرون بلا فاذا قدر مثل لزم خلاف المقصود · الثالث ان المعامل قد يكون انتفاء مثله معلوما لكل أحد فلا يكون في نفيه فائدة نحو لا بصرة لكم * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٥ س ١٠ (أهدَمُوا بيتك لا أبا لك وَزعموا أنك لا أخا لكا)

استشهد به على أن — لا — اذا عملت في المعرفة تؤول وبين الاقوال التي قيلت وفي أولها ان اللام زائدة لا اعتداد بها وهذا يخالف ماقال أبو حيان في شرح التسهيل من انها معتد بها من وجه وغير معتد بها من وجه قال فى آخر بحث له تركناه خوف الاطالة ان الاب لما كان اذا أضيف الى معرفة في غير هذا الباب تعرف بها استقبحوا دخول النافية عليه فلم يدخلوها الا بعد اقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه اصلاحا للفظ وأعني بذلك انه يجيء في اللفظ على صورة غير المضاف وان كان مضافا في التقدير فهي معتد بها من جهة انها هيأت الاسم لعمل لا فيه وغير معتد بها من جهة انها لم تقع الاضافة بدليل اثبات الالف التي

لاتلحق الاب في حال نصبه في فصيح الكلام الا في حال الاضافة ولا يقحمون بين المتضايفين في هذا الباب وفي باب النداء نحو قوله * يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام *
من حروف الجر الا اللام خاصة لانها مؤكدة لمعنى الاضافة في البابين على معنى للام اه الغرض منه وفيه زعم بعضهم ان لا أب لك ولا أم لك ذم وقيل يكونان جميعا في المدح والذم وقال أبو فيد السدوسي لا أم لك أي أنت لقيط لاتعرف أمك ولا أب لك يذم أي لا كافل لك وقال ابن جني يخرج مخرج الدعاء عليه فاذا قلت لا أبالك فكأنك قلت أنت أهل للدعاء عليك وليس دعاء صريحا إذ لو كان دعاء صريحا لما جاز ان يقال لمن ليس له أب لا أبالك كما يقال للاعمى أعماه الله وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٥

ص١٤٥ س ١١ (لا تُعنينَّ بما أسبابه عسرتْ فلا يديْ لامريءٍ الاّ بما قُدِرا)

ساقه شاهدا على مثال — لا يدي لك — ولا غلامي لك : وفي التسهيل فان فصلها جار آخر أو ظرف امتنعت المسئلة في الاختيار خلافا ليونس وفي الاصل ما نقل أبو حيان فارجع اليه * ولم أعثر على قائله

ص١٤٥ س١٩ (أبي الإسلامُ لا أبَ لي سِوَاهُ) اذا افتخرُوا بقيْسٍ أوْ تميم

استشهد به على ان قياس -- لا أبالك — ولا يدي لك لا أب لك ولا أخ لك ثم ساق البيت على ذلك * والبيت لنهار بن توسعة اليشكري

ص ١٤٥ س ١٩ تأملْ (فلا عيْنين للمرءِ صارِفًا) عنايتهُ عن مَظْهرِ العبراتِ

استشهد به على ما في البيت قبله وساقه أبو حيان على هذا المعنى ولم ينسبه الى أحد

ص١٤٥ س ٢٢ (أبا لموتِ الذِي لا بُدَّ أنِّي مُلاقٍ لا أباكِ تُخوِّفيني)

استشهد به على ان — اللام — في مثل لا أبالك تحذف في الضرورة فيقال — لا أباك — قال أبو حيان أراد لا أبالك كذا زعموا وهو عندي بعيد لانه لو كان الامر كذلك لم يخل من ان يكون أب مضافا الى الكاف عاملا فيها أو يكون مقدر الانفصال باللام وهي العاملة في الكاف مع حذفها فالاول ممنوع لاستلزامه تعريف اسم أو تقدير عدم تمحض الاضافة فيما اضافته محضة والثاني ممنوع للاستلزامه وجود ضمير متصل معمول لعامل غير منطوق به وهو شيء لا يعلم له نظير فوجب الاعراض عنه والتبرء منه والوجه عندي في لا أباك ان يكون دعاء على المخاطب بان لا يأباه الموت وهذا توجيه ليس فيه من التكلف شيء انتهى ومعناه ظاهر وفي الاشباه والنظائر (فائدة) قال ابن يعيش نظير لا في اختصاصها بالنكرة رب وكم لان رب للتقليل وكم للتكثير وهذه معان الابهام أولى بها (فائدة) في تعليق ابن هشام نظير ما في كفها إن واخواتها عن العمل اللام في لا أبا لزيد ولا غلامي لعمرو في انها هيأت لا للعمل في المعارف ولولا وجودها لم تكن تعمل فاما قوله ابا لموت الذي الخ فانه على نيتها كما ان قوله * اني رأيت ملاك الشيمة الادب * على نية اللام المعلقة حذفت وأبقى حكمها * والبيت لأبي حية النميري

ص١٤٦ س٣ فقام يَذودُ الناسَ عنها بسيفه (فقالَ ألا لاَ مِنْ سبيلٍ الى هِندِ)

استشهد به على القول بان علة البناء في اسم — لا — تضمنه معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في هذا البيت

ثم رده بان المتضمن معنى من لا لا الاسم : والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير واعترضه ابن الضائع بان المتضمن لمعنى من انما هو لانفسها لا الاسم بعدها قال ياسين قال الدنوشري هذا الاعتراض ساقط لان الاستغراق الذي هو معنى من معناه الشمول ولا شك ان ذلك مدلول للنكرة لانها في سياق النفي للعموم وفي ذلك نظير لامكان ان يكون النفي شاملا فثبت ما قاله وقد يقال انه تحكم وما المانع من ان يكون المتضمن الاسم لا الحرف بل هو الاظهر كما لا يخفى * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٦ س ١١ (تعزَّ فلا إلفين بالعيش متِّعا) ولا كنْ لِوُرَّادِ المَنُونِ تتابعُ

استشهد به على ان المثنى يبنى على الياء : وفي التوضيح وشرحه وبني على الياء ان كان مثنى أو مجموعا على حده أي على حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون زائدة تحذف للاضافة كقوله تعز فلا إلفين الخ فالفين بكسر الهزة تثنية الف اسم لا مبني على الياء ومتعا بالبناء للمفعول خبرها — وتعز — امر من التعزية وهي الحمل على الصبر عند المصيبة — والمنون — الموت — وورّاده — الذين يردونه وهو جمع وارد — والتتابع — بالمثناة لا يكون الا بالشر * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٦ س ١٢ (أرى الرَّبع لا أهْلِين في عرَصَاته) ومنْ قبلُ عنْ أهْلِيه كانَ يَضيقُ

استشهد به على ان الجمع يبنى على الياء كما ان المثني كذلك في البيت قبله * ولم اعثر على قائله

ص ١٤٦ س ١٣ (يحشر الناسُ لا بنينَ ولا آبا ءَ الا وقد عنَتْهم شؤُن)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه — فبنين — بكسر النون الاولى جمع ابن اسم لا مبني على الياء ولا آباء جمع اب عطف على ماقبله وإلا حرف ايجاب — وقد عنتهم — بفتح العين المهملة والنون وسكون التاء المثناة فوق بمعنى اهمتهم — شؤن — جمع شأن وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي * فامسى وهو عريان * وقولهم ما احد الا وله نفس امارة وليست حالا خلافا للعيني لان واو الحال لا تدخل على الماضي التالي إلا كما قاله الموضح في باب الحال وذهب المبرد الى ان المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على ان التثنية والجمع عارضا التضمن والتركيب في علة البناء ولو صح ذلك لزم الاعراب في يازيدان ويازيدون ولا قائل به * ولم اعثر على قائل هذا البيت مع كثرة وروده

ص ١٤٦ س ١٦ أودى الشبابُ الَّذي مَجْدٌ عَوَاقبه فيه نَلَذُّ (ولا لَذَّاتَ للشَّيبِ)

استشهد به على ان جمع المؤنث السالم يجوز بناؤه على الكسر والفتح كما روي بهما : وفي شرح ابي حيان للتسهيل عند قوله (والفتح في نحو ولا لذات للشيب اولى من الكسر) فرع بعض اصحابنا الفتح والكسر على الخلاف في حركة لا رجل فمن قال انها حركة اعراب قال هنا لا لذات بالكسر ومن قال هي حركة بناء فالذي يقول انه يبنى لجعله مع لا كالشيء الواحد قال لا لذات بالفتح ولا يجوز عنده الكسر لان الحركة ليست للذات خاصة انما هي للذات ولا والذي يقول بني لتضمنه معنى الحرف يقول في النصب

لا لذات بالكسر وحجته ان المبني مع لا قد اشبه المعرب المنصوب : ولذلك قد نعت على اللفظ فكما ان الجمع بالالف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهو الصحيح وروي ان الشباب الذي الخ :والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع لا بدون تنوين كلذات في البيت فانه مبني مع لا على الفتح ورواه شراح الالفية بالفتح والكسر كما يجوز مثله في الجمع المؤنث السالم المبني مع لا ومعنى —اودى— ذهب —والشباب— الفتاء — ومجد— كرم —وعواقبه—اواخره أي إذا تعقبت اموره وجد في عواقبه الخير إما بغزو أو رحلة مما يفعل في وقت الشباب وقوله فيه لذ بفتح اللام اي انما تكون اللذاذة والطيب في الشباب والجملة استئناف بياني —والشيب— بالكسر جمع اشيب وهو الذي ابيضت لحيته يريد ليس في الشيب ماينتفع به انما فيه الهرم والعلل *والبيت من قصيدة لسلامة بن جندل التميمي احد فرسان العرب وهو جاهلي وقصيدته من المفضليات

ص ١٤٦ س ١٦ (لَا سابغاتٌ وَلَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً) تقِي المَنُونَ لدى اسْتِيفاءِ آجَالِ

الشاهد فيه جواز الوجهين كما في البيت قبله ويجري فيه ماجرى فيه —السابغات— جمع سابغة وهي الدرع الواسعة — والجأواء — الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع — وتقي المنون— تمنع الموت —و الاستيفاء—الاستكمال—والآجال—جمع أجل أي لا يرد الموت شيء إذا كملت الآجال *ولم أعثر على قائله

ص ١٤٧ س ٧ (لو لم تَكُنْ غطفانُ لا ذُنُوبَ لها) إِذًا للام ذوو أحسابها عمرًا

استشهد به على ندور تركيب النكرة مع لا الزائدة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان لا هنا زائدة مع ان النكرة بعدها مبنية معها على الفتح قال ابن عصفور في المقرب أنشد أبو الحسن الاخفش لو لم تكن غطفان البيت والمعنى لها ذنوب الي وعمل لا الزائدة شاذ وأصل الكلام لو لم تكن ذنوب لغطفان فجملة لا ذنوب لها خبر الكون —وغطفان— أبو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وأراد بالذنب الاساءة أي لو كانت غطفان غير مسيئة الي للام اشرافها عمر بن هبيرة في تعرضه الي ومنعوه عني وعمر عامل من عمال سليمان بن عبد الملك وقوله اذاً للام جواب لو الشرطية وروي * الي لام ذوو أحسابها عمرا * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن هبيرة وكان أميرا اذذاك ثم حبس فمدحه في الحبس فقال ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميرا ومدحني أسيرا

ص ١٤٧ س ١١ (أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلهِ آيَةً) لِنَفْسِي قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ

استشهد به على ترك تنوين الاسم الواقع بعد —لا— اذا كان عاملا فان بالله معمول لكفران : وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد يعامل غير المضاف معاملته في الاعراب ونزع التنوين والنون إن وليها مجرور بلام معلقة بمحذوف الخ) وقوله وقد يحمل على المضاف مشابهه بالعمل فينزع تنوينه قال المصنف لو تعلقت اللام بالاسم تعين الاعراب وتوابعه غالبا نحو لا واهبا لك درهما واحترزت بغالب من قول الشاعر وأنشد البيت قال وأنشده أبو علي في التذكرة وقال ان آية منصوب بكفران أي لا كفران لله رحمة لنفسي ولا يجوز نصب آية بأويت مضمرا لئلا يلزم من ذلك اعتراض بين مفعولي أرى بجملتين احداهما لا واسمها وخبرها والثانية أويت ومعناه رققت وإلى ولا كفران لله آية أشرت بقولي وقد يحمل على المضاف مشابهه

بالعمل ثم قال بعد كلام طويل واحتجاج المصنف ان آية منصوب بكفران وانه نزع منه تنوينه مع بقائه عاملا في المفعول له فتخريجه على غير ماذكراه اذ يجوز ان يكون منصوبا بمحذوف يدل عليه لا كفران بالله أي لا أكفر آية لنفسي ودل على ذلك المحذوف ماقبله الضمير في قوله غير ماذكره يعود الى تخريجي الجمهور وابن كيسان ثناها باعتبار القولين ولم تذكر تخريجهما خوف الاطالة* والبيت لكثير عزة من قصيدة له في أمالي أبي على القالي ولفظ روايته

ولم أر من ليلى نوالا أعده * ألا ربما طالبت غير منيل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت

ص١٤٧ س١٨ (أَلا اصْطِبَارَ لِسَلْمى أم لَهَا جَلَدٌ) إِذا أُلاقِي الذي لاقاهُ أمثالي

استشهد به على دخول همزة الاستفهام على —لا— النافية مع كون ذلك الاستفهام محضا : وفي التوضيح وشرحه واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ماقيل وأنشد البيت قال والمعنى ليت شعري اذا لاقيت مالاقاه أمثالي من الموت هل عدم اصطبار ثابت لسلمى أم لها تجلد وثبت وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها وأدخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر وبقاء الحرفين على معنيهما قليل حتى توهم أبو على الشلوبين انه غير واقع في كلام العرب ورد على الجزولي اجازته اياه والحق وقوعه في كلامهم على قلة

ص١٤٧ س١٩ (أَلا طعانَ ألا فُرْسَانَ عادِيَةٌ) إِلاَّ تَجَشُّؤُكُمْ حولَ التَّنانِيرِ

استشهد به على دخول همزة الاستفهام التوبيخي على —لا— وبقاء عملها: وفي كتاب سيبويه واعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله وأنشد بيت حسان قال الأعلم الشاهد فيه عمل ألا عمل لا لأن معناها كمعناها وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها للتقرير وكذلك حكمها اذا دخلت عليها لمعنى التمني لأن الاصل فيه كله لحرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلة عليه عمله وحكمه يقول هذا لبني الحارث بن كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لا أهل غارة وقتال —والعادية— المستطيلة ويروى غادية بالغين المعجمة وهى التي تغدو للغارة وعادية أعم لانها تكون بالغداة وغيرها ويجوز رفع التجشؤ على البدل من موضع الاسم المنفي ونصبه على الاستثناء المنقطع* والمشهور ان البيت لحسان بن ثابت من قصيدة يهجو بها بني الحارث بن كعب وقيل انه لخداش بن زهير من قصيدة يخاطب بها بعض بني تميم

ص١٤٧ س٢٠ (أَلاَ أرْعواءَ لمنْ ولتْ شبيبتهُ) وآذنت بمشيب بعده هرم

استشهد به على مافي البيت قبله : وفي التوضيح وشرحه و (وتارة يرادبهما) أى بالهمزة ولا (التوبيخ والانكار) كقوله وانشد البيت فالأحرف توبيخ —وارعواء— مصدر ارعوى يرعوي أي انكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك مايستهجن يقال ارعوى فلان عن القبيح اى انكف عنه —وولت— ادبرت وذهبت —والشبيبة— الشباب قال في المطول والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية

ـ مشبوبة ـ أي قوية مشتعلة قال العيني ـ وآذنت ـ بالمد أي اعلمت ـ بمشيب ـ أي شيخوخة بعده ـ هرم ـ فناء * ولم اعثر على قائلة

ص ١٤٨ س ٢ (بكتْ أسفاً واسترجعت ثُمَّ آذنتْ ركائبُها أن لا الينا رُجُوعُها)

استشهد به على ان المبرد وابن كيسان أجازا مع الفصل والمعرفة ان لا تكرر ـ لا ـ التي للنفي: وفي كتاب سيبويه وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تثنى لا وأنشد البيت. قال الأعلم الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وانما يبتدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ووجه جواز تشبيه لا بليس ضرورة في إفراد الاسم بعدها وان لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس الينا رجوعها وصف انها فارقته فبكت واسترجعت لفراقه ومعنى ـ آذنت ـ أشعرت وأعلمت ـ والركائب ـ جمع ركوبة وهي الراحلة تركب اهـ ورجوعها مبتدأ والخبر محذوف أي موجود أو واقع والينا تبييناً مثل قوله تعالى (إني لكما لمن الناصحين) * والشاهد من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها

ص ١٤٨ س ٣ أشاءُ ماشئتِ حتَّى لا أزالُ لما (لا أنتِ شائيةٌ من شأننا شاني)

الشاهد فيه كالذي قبله: واستشهد به في التوضيح على الضرورة حيث لم تكرر لا: قال في التصريح وأشاء مضارع شاء مسند للمتكلم وما موصولة في موضع نصب على المفعولية باشاء وشئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وحتى بمعنى الى وأزال مضارع زال منصوب بان مضمرة بعد حتى وجوباً واسم ازال مستتر فيه وجوباً وخبره ـ شاني ـ آخر البيت بنون من الشنآن وهو البغض وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ولما متعلق به وما موصول اسمي ولا نافية وأنت مبتدأ وشائية من المشيئة خبره ومن شأننا متعلق به والجملة صلة ما والعائد محذوف: والمعنى أشاء الذي شئته حتى لا أزال شانيا للذي لا أنت شائيته من شأننا أي أمرنا * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٧ وأنت امرؤ منا خُلقتَ لِغيرِنا (حياتُك لا نفعٌ وَموتُك فاجعُ)

استشهد به على عدم تكرار ـ لا ـ وقد وليها مفرد خبر وذلك ضرورة كما صرح به في الاصل: واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وسهل هذا هنا ان موتك فاجع ولا موتك يسر * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٨ (قهرتَ العِدا لا مُستعيناً بِعصبةٍ ولكنْ بأنواعِ الخَدائِعِ وَالمكرِ)

استشهد به على وقوع ـ لا ـ وبعدها حال ولم تكرر وذلك ضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ١٠ وكان طوى كشحا على مُستكنَّةٍ (فَلا هُوَ أبداها وَلَمْ يتجَمجَمِ)

استشهد به على ان تكرار ـ لا ـ قد يغني عنه تكرار حرف نفي غيرها الا انه قليل كما صرح به فالاكثر ان يقول ولا هو تجمجم وضمير كان لحصين بن ضمضم المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

ـ وطوى كشحا على مستكنة ـ معناه انه أضمر في نفسه فتكة مستكنة في صدره وذلك ان حصيناً المذكور قتل بنو عبس أخاه في حرب داحس والغبراء فلما انتهت الحرب ووقع الصلح لم يحضره وأضمر في نفسه الاخذ

بثأر أخيه فقتل رجلا من بني عبس ومعنى — لم يتجمجم — انه لم يتردد فيما فعل* والبيت من معلقة زهير

ص١٤٨ س ٢٤ (قدْ كُنتُ أحجُو أبا عَمرٍو أخا ثِقَةٍ) حتّى ألمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ

استشهد به على استعمال — حجا — كظن معنى وعملا : وفي التوضيح وشرحه والقسم الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة الى أن ذكرا حجا واستشهدا عليه بالبيت فأبا عمرو مفعوله الاول وأخا ثقة مفعوله الثاني — والملمات — جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل ألمت بمعنى نزلت * والبيت من شواهد العيني قال أقول قائله تميم بن أبي مقبل كذا قال ابن هشام ونسبه في المحكم لأبي شبل الاعرابي وبعده

فقلت والمرء قد تخطي منيته * أدني عطيته إياي ميآت

فكان ماجادلي لاجاد من سعة * دراهم زائفات ضربجيات

— وضربجيات — زائفات وهو صفة مؤكدة لدراهم

ص١٤٨ س ٢٧ (فلا تعدد المولى شريكَكَ في الغِنَى) ولكنما المَوْلى شَريكك في العُدْمِ

استشهد به على استعمال — عد — استعمال ظن على مذهب الكوفيين ومن وافقهم — فالمولى — بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني — والعدم — بضم العين الفقر * والبيت للنعمان ابن بشير الانصاري الصحابي رضي الله عنه

ص١٤٨ س ٢٧ (لا أعُدُّ الاقتارَ عُدْماً ولكن) فقدُ من قد رزئتُه الاعدامُ

استشهد به على أن — عد — من أفعال هذا الباب : واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وفي عد من أفعال هذا الباب خلاف مذهب الكوفيين من انها من افعال هذا الباب وقال بعض أصحابنا وزاد فيها بعض النحويين عد وجعل من ذلك قوله تعدون عقر النيب البيت الآتي — الاقتار — الفقر *والبيت لأبي دؤاد الايادي الشاعر المشهور وبه فضله الحطيئة لما دخل على سعيد بن العاصي في حديثه معه وأبو دؤاد هذا هو الذي يضرب به المثل في عز الجار وكان جارا للحارث بن همام الشيباني المشهور أخي جساس قاتل كليب وكان لأبي دؤاد ابن فخرج مع صبيان الحي يلعبون في غدير فغمسوه فقتلوه فقال الحارث لا يبق في الحي صبي إلا غرق في الغدير فودى ابن أبي دؤاد تسعا أو عشرا وبه تمثل قيس بن زهير لما كان مجاوراً لربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير وهو ربيعة الخير ويكنى أبا هلال وقيل هو ربيعة بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وبيت قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى جار كجار أبي دؤاد

ص١٤٨ س٢٩ (تعُدُّونَ عقرَ النّيبِ أفضلَ مجدِكُمْ) بني ضوطرى لولا الكَمِيَّ المقنعا

استشهد به على ان — عد — من أفعال القلوب فعقر مفعول تعدون الاول وأفضل مفعوله الثاني : قال أبو حيان بعد كلامه السابق ولا حجة في ذلك لاحتمال ان يكون أفضل مجدكم بدلا من عقر النيب وتعدون من العد الذي يراد به احصاء المعدود كما يقال فلان يعد لنفسه آباء كراما وقال أيضاً يجوز ان يجعل تعدون في

البيت بمعنى تحسبون على طريق التضمين لانه اذا حسب عقر النيب في مآثره ومجده فقد حسب ذلك مجداً فضمن عد التي للعدد معنى حسب التي للظن فيكون أفضل مجدكم مفعولا ثانياً على التضمين وهو جائز في الشعر . وقال أيضاً أفضل مجدكم نعت لعقر النيب وعد بمعنى حسب كانه قال تحسبون عقر النيب الذي هو أفضل مجدكم مما تفخرون به واختيار أبي الحسين بن أبي الربيع ان عد من أفعال هذا الباب كاختيار المصنف اه يعني بالمصنف ابن مالك . وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفعل بعد لولا بدون مفسر أي لولا تعدون ولولا هذه للتحضيض ومعناها هلا تعدون يعني ليس فيكم كمي فتعدونه وعقر النيب ضرب قوائمها بالسيف ــ والنيب ــ جمع ناب وهي الناقة المسنة ــ والمجد ــ العز والشرف وبنو ضوطرى ذم وسب وضوطر ــ الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضيطر وقيل ضوطرى الامة وقيل هي المرأة الحمقاء ــ والكمي ــ الشجاع المتكمي في سلاحه : ومعنى البيت تعدون عقر النيب التي لا ينتفع بها أفضل مجدكم يا بني الحمقاء أو الامة فهلا عددتم الشجاع المقنع وهو اللابس لدرع الحديد * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق ويهون عليه عقر أبيه لابله في مفاخرته لسحيم بن وثيل وكانت وقعت مجاعة بالكوفة فنحر غالب أبو الفرزدق ناقة فأطعمها الناس ففعل ذلك سحيم ثم نحر غالب اثنتين فنحر سحيم اثنتين ثم نحر غالب ثلاثا فنحر سحيم ثلاثا ثم نحر غالب مائة وقيل أكثر فلم ينحر سحيم شيأ

ص ١٤٨ س ٣٠ (فإِنْ تزعُميني كُنتُ أجهلَ فيكمُ) فإِني شريتُ الحِلمَ بعدكِ بالجهل

استشهد به على ان ــ زعم ــ بمعنى اعتقد . وفي شرح ابي حيان وقوله وزعم لا لكفالة ولا رآسة ولا سمن ولا هزال . قال المصنف في الشرح ومن أخوات حجا الظنية زعم الاعتقادية كقول الشاعر * فان تزعميني الخ * والبيت لابي ذؤيب

ص ١٤٩ س ١ تقول هلكنا ان هلكتَ وانما (على الله أرزاقُ العباد كما زعم)

استشهد به على ان ــ زعم ــ اذا كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد والمصدر الزعامة وقيل زعم هنا بمعنى القول فيكون المعنى على الله ارزاق العباد كما قال أو كما ضمن وقيل بمعنى الوعد * والبيت لعمرو بن شاس وقبله

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني * تروح وتغدو بالملامة والقسم

ص ١٤٩ س ٧ (فقلتُ أجرني أبا خالدٍ وإِلاَّ فهبني امرأً هالكا)

استشهد به على استعمال ــ وهب ــ استعمال ظن معنى وعملا فياء المتكلم مفعوله الاول وامرأ مفعوله الثاني وهالكا نعت امرئ * والبيت لابن همام السلولي

ص ١٤٩ س ٩ (فهبْها أمةً ذهبتْ ضِياعا يزيدُ أميرها وأبو يزيد)

الشاهد فيه كالذي قبله فالهاء من قوله فهبها مفعوله الاول وأمة بدلا منه وذهبت موضع المفعول الثاني ــ ويزيد ــ هو يزيد بن معاوية وأبوه هو معاوية نفسه * والبيت لعقيبة بن هبيرة الاسدي وله قصة مع معاوية رحمه الله تدل على حلمه وكان قدم رقعة الى معاوية فيها

معاوي اننا بشر فأسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديد

فيها أمة ذهبت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد
أكلتم أرضنا فجردتموها * فهل من قائم أو من حصيد
أتطمع في الخلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمير الاراذل والعبيد
واعطونا السوية لا تزركم * جنود مردفات بالجنود

فدعاه معاوية فقال له ما جرأك عليّ قال نصحتك اذ غشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما أظنك الا صادقا فقضى حوائجه وعقيبة هذا جاهلي اسلامي

ص ١٤٩ س ١٧ (قد جربوه فألفوهُ المغيثَ اذا) ما الروع عمَّ فلا يُلوَى على أحد

استشهد به على مجيء - ألفى - بمعنى وجد عند الكوفيين وابن مالك فالهاء من ألفوه مفعوله الاول والمغيث مفعوله الثاني وأجاب المانع بان المغيث حال وهذا لا يصح لان الحال لا يكون الا نكرة والمغيث معرفة - جربوه - من التجربة - والروع - الفزع - ولا يلوى على أحد - لا يعطف عليه من شدة الخوف وعمومه لجميع الناس * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٩ س ١٨ (دُريت الوفي العهدَ ياعرو فاغتَبِطْ) فان اغتباطًا بالوفاءِ حميدُ

استشهد به على ان - درى - عند ابن مالك من أفعال هذا الباب وهي عنده مما يفيد اليقين فدريت مبني للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو صفه مشبهة ويجوز في العهد الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وفاغتبط جواب شرط مقدر أي ان دريته فاغتبط من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه فان أراد زوالها كان حسدا : ولدرى استعمالان في الكلام أغلبهما ان يتعدى بالباء نحو دريت بكذا ومنه قوله تعالى (ولا أدراكم به) وإنما يتعدى الى الضمير بسبب دخول همزة النقل عليه وأندرهما ان يتعدى الى اثنين بنفسه كما في البيت الشاهد * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٩ س ٢٣ (تعلَّم شفاءَ النفس قهرَ عدوها) فبالغ بلطف في التحيل والمكرِ

استشهد به على ان - تعلم - من أفعال هذا الباب وهي نظيرة درى فيما تقدم فتعلم أمر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني * والبيت لزياد بن سيار

ص ١٤٩ س ٣١ (حسِبتُ التقَّى والجودَ خيرَ تجارة) رباحًا اذا ما المرءُ أصبح ثاقلا

استشهد به على مجيء - حسب - لليقين والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال شارحه فالتقى مفعول أول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا أضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تميز واذا شرطية وما زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره أصبح - وثاقلا - بمعنى ثقيلا خبر أصبح : والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا أصبح المرء ثقيلا بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات

صاحبها تصير ثقيلة كالجمادات* والبيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص ١٥٠ س ١ (إخالكُ ان لم تغضض الطرف ذا هوىً) يسومُك ما لا يستطاعُ من الوجد

استشهد به على مجيء -خال- للظن والهمزة في إخالك مكسورة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف دال عليه اخالك المتقدم وجملة يسومك بمعنى يكلفك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على الهوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني ليسومك ومن الوجد بيان لما * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٢ (دعاني العَذارَى عمهُنَّ وَخلتني لِيَ اسمٌ فلا أدعَى به وهوَ أول)

استشهد به على ان -خلتني- في البيت لليقين واستشهد به العيني على هذا المعنى قال فان خال فيه بمعنى اليقين والمعنى تيقنت في نفسي ان لي اسما وليس هو بمعنى الظن لانه لا يظن ان له اسما بل يتيقن ذلك وروي دعاء العذارى عمهن وهو مفعول فعل محذوف أي أنكرت دعاء العذارى إياي عمهن وتركهن اسمي الذي كنت أدعى به وأنا شاب ومعنى دعائهن له عما انه كبر فصرن لا يستترن عنه ولا يكترثن به فكأنه عمهن في النسب وعلى هذا المعنى قوله

على م بنت أخت المرابيع بيتها * عليّ وقالت لى بليل تعمم

أى انها لما رأت الشيب قالت لا تأتنا خالا ولكن ائتنا عما * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب

ص ١٥٠ س ٧ (رأى النَّاسَ الَّا من رأى مثلَ رَأيه خوارجَ ترَّاكِين قصدَ المخارج)

استشهد به على مذهب من يرى ان -رأى- التي بمعنى اعتقد تتعدى الى اثنين فان رأى هنا بمعنى اعتقد والناس مفعوله الاول وخوارج مفعوله الثاني * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٩ ولعبتْ طيرٌ بهم أبابيلْ (فصيّرُوا مثلَ كعصفٍ مأكُول)

استشهد به على ان صير بالتشديد تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وفي الالفية

وهب تعلم والتي كصيرا * أيضاً بها انصب مبتدأً وخبرا

وهذه الافعال التي منها صير تسمى أفعال التصيير: والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه والواو في صيروا نائب الفاعل وهي المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني فينبغي ان تكون الكاف اسما أضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها اما إذا جعلت حرفا زائدا وجعل مثل مضافا الى عصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف له اللهم الا ان يقال نزل منزلة الجار من المجرور . وقيل الكاف اسم بمعنى مثل ومثل توكيد لها قاله في المغني في حرف الكاف —والعصف— قال الحسن زرع أكل حبه وبقي تبنه وهذا الشاعر وصف قوما استؤصلوا فشبههم بالعصف الذي أكل حبه وقال الفراء ورق الزرع * والبيت لرؤبة بن العجاج وقيل لحميد الارقط وقبله

ومسهم ما مس أصحاب الفيل * ترميهم حجارة من سجيل

ص ١٥٠ س ١٢ (وَرَبَّيْتُه حتى اذا ما تركْتُهُ أخا القومِ واستغنى عنِ المَسْحِ شاربُه)

استشهد به على ان ترك ـ ترد ـ بمعنى التصيير فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها فالهاء من تركته مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني يعني انه تركه قويا مستغنيا بنفسه لاحقا بالرجال * والبيت لفرعان بن الاعرف من جملة أبيات قالها في ابن له يقال له منازل كان فرعان تزوج على أمه فغضب منازل لها واستاق ابل أبيه فقال فرعان أبياتا أولها

جزت رحم بيني وبين منازل * جزاء كما يستنزل الدين طالبه
فربيته حتى اذا آض شيظما * اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

ص ١٥٠ س ٢١ (أَرَاهم رِفْقَتي حتّى اذَا ما تَوَلّى اللّيلُ وانخزلَ انخزالا)

استشهد به على ان ـ رأى ـ الحلمية ألحقتها العرب برأى العلمية فادخلوها على المبتدإ والخبر ونصبوهما بها مفعولين لها فالضمير مفعول أرى الاول ورفقتي مفعوله الثاني والضمير في هم يعود على رجال مذكورين في بيت قبل الشاهد ـ والرفقة ـ القوم المترافقون ـ وتولى ـ الليل أدبر وروي مكانه تجافى وهما متقاربان معنى ـ وانخزل ـ انقطع وانطوى : وجواب حتى في بيت بعد الشاهد قال في التصريح وذهب بعضهم الى ان رأى الحلمية لا تنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض بان الرفقة الرفقاء وهم المخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم الفاعل فالاضافة فيه غير محضة * والبيت من قصيدة لعمر بن أحمر الباهلي يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فرآهم في منامه وأولها

أبو حنش يؤرقني وطلق * وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتي حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذي أجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

ص ١٥٢ س ١٢ (بأيِّ كتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهمْ عارًا عليَّ وتَحْسَبُ)

استشهد به على جواز حذف مفعولي ـ حسب ـ لدليل وقدرهما السيوطي في الاصل بقوله أي وتحسب حبهم عارا علي وهو متبع في ذلك لابن هشام في التوضيح وقدره ابن جني وتحسب ذاك كذلك وقوله باي كتاب متعلق بترى والضمير في حبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرهم * والبيت من قصيدة للكميت بن زيد يمدح بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من أشهر شعره ومطلعها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ص ١٥٢ س ٢٧ (ولَقدْ نزلت فلاَ تَظُنّي غيرَهُ مِني بمَنزِلَةِ المُحبِّ المكرم)

استشهد به على حذف احد مفعولي ـ ظن ـ سماعا وهو من شواهد الرضي على ان ظن يقل فيها نصب المفعول الواحد فان معناه هنا لا تظني شيئا غير نزولك وصحة هذا المعنى لا يقتضي تقدير مفعول آخر وفيه رد على النحويين فانهم قالوا المفعول الثاني لظن محذوف اختصارا لا اقتصارا واستشهد به في موضع آخر وقال أي فلا تظني غيره واقعا أو حقا أي غير نزولك مني منزلة المحب والمحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الاصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حببت وكأنها لغة قد ماتت أي تركت

والمكرم اسم مفعول أيضاً والواو في ولقد نزلت عاطفة وجملة لقد نزلت الخ جواب قسم محذوف أي والله لقد نزلت وقوله فلا تظني غيره مني جملة معترضة بين المجرور ومتعلقه فان مني متعلق بنزلت والتاء في نزلت مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عبلة المذكورة في بيت قبل هذا * والبيت من معلقة عنترة العبسي

ص١٥٣ س١٥ (هما سيدانا يزْعُمان وإنما) يسودانِنا إنْ يسَّرتْ غنماهما

استشهد به على الغاء -زعم- اذا تأخرت عن معموليها واستشهد به في التصريح على ذلك قال فأخر يزعم عن المبتدإ والخبر وإن حرف شرط حذف جوابها: والمعنى هذان الشيخان يزعمان انهما سيدانا وإنما يكونان كذلك اذا ايسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها وأجرى علينا من ذلك * والبيت لابي أسيدة الديري وقبله

وإن لنا شيخين لاينفعاننا * غنيين لايجري علينا غناهما

ص١٥٣ س١٥ أبي الأراجيزِ يابنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُني (وفي الأراجيزِ خِلتُ اللُّؤْمُ والفشلُ)

استشهد به على الغاء -خلت- لما توسطت بين معموليها واستشهد به في التوضيح وشرحه على هذا المعنى قال في التصريح بعد انشاده البيت فوسط خلت بين المبتدإ المؤخر وهو اللؤم والخبر المقدم وهو فى -الاراجيز- جمع ارجوزة بمعنى الرجز واراد بها القصيدة المرجزة الجارية على بحر الرجز -واللؤم- بضم اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء فهو من أذم مايهجى به وقد بالغ هذا الشاعر فى هجو رؤبة أو العجاج على ماقيل حيث جعله ابنا للؤم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه — والخور — بفتح الخاء المعجمة والواو فى آخره راء مهملة الضعف: والمعنى أتوعدني يا بن اللؤم بالاراجيز وفيها اللؤم والخور انتهى فلا يفتك ان صاحب التصريح فسر على روايته الخور بدل الفشل واكثر النحاة رواه كذلك الا ان رواية السيوطي اصح لان*البيت من جملة ابيات للعين المنقري يهجو بها العجاج ورويها اللام الاانها مخفوضة الروي وعلى ذلك ففي البيت إقواء وروي رأس اللؤم والفشل وعليه فلا إقواء ولا شاهد فى البيت

ص١٥٣ س١٧ كذاكَ أُدِّبتُ حتى صارَ من خلُقي (إني رأيتُ مِلاكُ الشِّيمةِ الأدبُ)

استشهد به على ان الكوفيين يجيزون الالغاء مع تقدم العامل فملاك مرفوع عندهم على الابتدائية والادب على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما: والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على ان وجدت قد الغي عن العمل مع تقدمه وهو ضعيف وقبيح وخرجه الشارح المحقق تبعا لسيبويه على تقدير لام الابتداء او على تقدير ضمير الشأن تبعا لابن جني فتكون وجد عاملة على التقديرين أما على الاول فتكون معلقة عن العمل فى اللفظ بلام الابتداء المقدرة ويكون مابعدها من المبتدإ والخبر في محل نصب على انهما سادان مسد مفعولي وجد واما على الثاني فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الاول والجملة بعده فى محل المفعول الثاني* والبيت اورده ابو تمام مع بيت قبله فى الحماسة ونسبه الى بعض الفزاريين وهو

أكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه والسوءة اللقبا

وروايته بنصب القافيتين ولا يحتاج الى ما ذكر من التوجيه ويكون اللقب على روايته مفعول القبه والسوءة مفعول معه أي لا القبه مع السوءة اللقب مقترنا بالسوءة وهذا التفسير على رواية وجدت بدل رأيت

ص١٥٣ س١٧ أرْجوا وآملُ أن تدْنوا مودّتُها (وَما إخالُ لدَيْنا مِنْكِ تَنْوِيلُ)

الشاهد فيه كالذي قبله فرفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله مع تقدم إخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة : ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل الغي فيهما مع تقدمه على المبتدإ والخبر * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٥٣ س١٨ فلبثتُ بعدَهم بعيش ناصب (وإخالُ أني لاَحقٌ مُسْتَتبِعُ)

استشهد به على ما فى البيتين قبله والضمير فى بعدهم يرجع الى بنيه المتقدمين فى قوله

أودى بني وأعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لاتقلع

والبيت من قصيدة لابى ذؤيب يرثي بها بنيه

ص١٥٣س ٢٤ فَماجنَّةَ الفِرْدَوْس أقبلت تبتغي (ولكنْ دَعاكَ الخُبزُ أحسبُ والتمرُ)

استشهد به على ان الالغاء قد يقع إن وقع الفعل بين عاطف ومعطوف عليه :وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني في شرح التسهيل* ولم أقف على قائله

ص١٥٣ س٢٥ (وما أدري وسوف إخَالُ أدري) أقومٌ آلُ حصنٍ أم نِساءُ

استشهد به على ان الالغاء قد يقع إن وقع الفعل بين سوف ومصحو بها: وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني أيضاً * والبيت من قصيدة لزهير

ص١٥٣ س٢٦ (شجاكَ أظنُّ ربعُ الظاعنينا) فلم تعبأ بعذْل العاذِلينا

استشهد به على تأييد مذهب الصريين في قولهم إن الالغاء جائز لا واجب ان وقع العامل بين الفعل ومرفوعه وفي التسهيل وشرحه للدماميني (والالغاء مابين الفعل ومرفوعه) نحو قام ظننت زيد ويقوم ظننت زيد (جائز لا واجب خلافا للكوفيين) ورجح الخضراوي وأبو حيان قولهم وذلك لانه انما ينتصب ما كان مبتدأ قبل مجيء ظننت ولا يبتدأ بالاسم إذا تقدمه الفعل وهي حجة ظاهرة واستند البصريون الى السماع استدلالا بقول الشاعر * شجاك البيت فانه يروى برفع ربع ونصبه وانما يتأتى ذلك على قولهم وقد نوزع فيه بانا لانسلم ان شجاك فعل ومفعول بل هو مضاف ومضاف اليه فعلى تقدير رفع الربع يكون شجاك مبتدأ وربع الظاعنين خبره والعامل ملغى لتوسطه بين المعمولين وهو جائز لاقبيح وعلى تقدير نصب الربع يكون شجاك منصوبا بفتحة مقدرة على الالف على انه مفعول أول وربع الظاعنين مفعول ثان وأظن عامل ولا الغاء: ومعنى البيت ان ظعن الاحبة من ربعهم الذي كانوا قاطنين به هو المشجي لك والشجا يطلق ويراد به الحزن ويطلق ويراد به ماينشب في الحلق من عظم وغيره فعلى الاول جعل ظعن الاحبة ومفارقتهم شجا له أي حزنا باعتبار ان ذلك سبب فيه وعلى الثاني يكون استعارة. شبه مفارقة الاحبة بما يعرض في الحلق من عظم وغيره من جهة ان كلا منهما مؤثر للألم والتأذي المفضي الى الهلاك * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٤ س ٢٠ (وَلَقَدْ عَلِمتُ لَتأتِينَّ مَنيتي) إنَّ المَنَايَا لاتَطِيشُ سِهَامُهَا

استشهد به على تعليق — علمت — بلام القسم وهي اللام في قوله لتأتين : واستشهد به في التوضيح على هذا الحكم قال المصرح فاللام فى لتأتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه فى محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لاجملة الجواب فقط فسقط ماقيل ان جملة جواب القسم لامحل لها وان الجملة الملق عنها العامل لها محل فيتنافيان ولهذا قال أبو حيان وأكثر أصحابنا لايذكرون لام القسم فى المعلقات* والبيت من معلقة لبيد بن ربيعة الصحابي قال العيني هكذا قالت جماعة ولكني لم أجد فى ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول

صادفن منها غرة فأصبنه * إن المنايا لاتطيش سهامها

ص ١٥٤ س ٢٢ (وَقَدْ عَلِمَ الاقْوَامُ لَوْ أنَّ حَاتِماً أرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفرُ)

استشهد به على ان — لو — من معلقات الفعل القلبي عند ابن مالك : قال أبو حيان في شرح التسهيل وجه انشاده انه جعل لو معلقة للفعل كما علقته لام القسم لأن لو تجيء بعد القسم * والبيت لحاتم الطائي من رائيته المشهورة

ص ١٥٥ س ٤ وخرق إذا ماالقَوْمُ ابْدَوا فُكَاهَةً (تَفَكَّرَ آإيَّاهُ يَعْنُونَ أمْ قِرْدا)

استشهد به على الفاء — تفكر — المردفة بالاستفهام * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٥ س ٦ (وَمَنْ أنْتُمُ إنَّا نَسِينا مَنْ أنْتُمُ) وَرِيحكُمْ مِنْ أيّ رِيحِ الاعَاصِرِ

استشهد به على تعليق — نسي — عند ابن مالك : واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وقد تعلق نسي) قال كقوله وأنشد البيت قال المصنف لانه ضد علم والضد يحمل على الضد واعترض بان ضد العلم الجهل لا النسيان وضد النسيان الذكر ولم يذكر المغاربة تعليق نسي * والبيت من قصيدة لزياد الاعجم

ص ١٥٥ س ١٧ (فَوَاللهِ مَا أدْرِي غَرِيمٌ لَوَيْتَهِ أيَشْتَدُّ إنْ لاَ قَاكَ أمْ يَتَضَرَّعُ)

استشهد به على رد ابن كيسان في منعه مباشرة الفعل لاحد المفعولين بعد الاستفهام : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على ماجوزه سيبويه مرجوحا وهو رفع غريم وان كان الاولى نصبه وزعم ابن عصفور ان التعليق أولى قال لان الاعتناء بالمعاني أولى من الاعتناء بالالفاظ وأجيب بالمنع اذا لم تخل رعاية اللفظ بجهة المعنى كما في مسئلتنا بل رعاية اللفظ إذ ذاك أحق * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٦ س ٧ دعاني العذارى عمهن (وخلتني لِيَ اسم) فَلا أُدعَى بِهِ وَهْوَ أوَّلُ

استشهد به على مجيء ضمير الفاعل والمفعول لمسمى واحد في القلبي * والبيت للنمر بن تولب وتقدم الكلام عليه

ص ١٥٦ س ٧ فَحَملتها وَحقرتُ عِنْدكَ فَتْرَهَا جَزَعاً (وَكُنْتُ إخَالُنِي لاأجْزَعُ)

استشهد به على ما في البيت قبله ففاعل إخالني ومفعوله لمسمى واحد وهو صاحب الشعر : قال أبو حيان

هو * مويلك المرزوم

ص ١٥٦ س ٨ (قد كُنْتُ أحْسِبُنِي كاغْنى واحِدٍ) نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

استشهد به على مجيء فاعل — حسب — ومفعولها متحدين لمسمى واحد : قال أبو حيان فهذا في الغائبين والمتكلمين وأما في المخاطبين نحو ظننت منطلقا فلا يحضرني شاهد من لسانهم عليه الا مايحتمله قول الشاعر لسان السوء البيت الآتي * والبيت لأبي محجن الثقفي

ص ١٥٦ س ٨ لِسانُ السوءِ تُهْدِيهِ إِلَيْنا (وَجِئْتَ وَما حَسِبْتُكَ أن تجينا)

استشهد به على ما في البيتين قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق فهذا البيت يحتمل ماذكرناه وتكون ان زائدة وتجينا في موضع المفعول الثاني وقيل الكاف هو المفعول الاول وان تجينا في موضع البدل من الكاف فاكتفى به ولم يحتج الى الثاني لان البدل هو المعتمد عليه وقيل الكاف حرف خطاب وان تجينا سد مسد المفعولين اه وهذا القول الاخير الذي ذكره بصيغة التضعيف هو مذهب الفارسي وقواه الدماميني في باب الاشارة قال لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدل من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم) بالخطاب اه * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٦ س ٩ وَجاشَتْ إِلَيْهِ النفسُ خَوْفًا (وخالَهُ مُصابًا) وَلَوْ امسى على غيرِ مَرْصَدِ

استشهد به على مجيء الفاعل والمفعول ضميرين لمسمى واحد في قوله — خاله — أي ظن نفسه — وجاشت اليه النفس — أى ارتفعت والضمير في اليه يعود الى صاحبي في بيت قبله وهو

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي * ألا ليتني أفديك منها وأفتدى

والضمير في لها يعود على الناقة التي ذكرت قبل البيتين وفي منها يعود على الفلاة ولم يتقدم ذكرها الا انها معلومة ذهنا * والبيتان من معلقة طرفة

ص ١٥٦ س ١٥ (وَلَقَدْ اراني لِلرِّماحِ دَرِيئَةً) مِنْ عَنْ يَمِينِي تارَةً وَأمامِي

استشهد به على اتحاد الفاعل والمفعول وهما ضميران متصلان في — رأي — البصرية وصرح بان ذلك كثير وليس الأمر كما قال ففي الدماميني عند قول التسهيل (وتختص القلبية المتصرفة ورأى الحلمية بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى) قال أبو حيان وفي هبك محسنا نظر وما أظنه الا مسموعا من كلامهم وألحقت بها في ذلك رأى الحلمية كقوله تعالى حكاية (إني أراني أعصر خمرا) ورأى البصرية كقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان التمر والماء قال المصنف وهذا في رأى البصرية شاذ ومنه قول قطري وأنشد البيت ثم قال قلت فكان ينبغي له ان ينبه على الشذوذ في المتن وكلامه يوهم المساواة على ان ما مثل به من الحديث والبيت محتمل لأن تجعل الرؤية فيه بصرية انتهى الغرض منه * والبيت من قصيدة لقطري بن الفجاءة الخارجي يصف شجاعته يوم دولاب

ص ١٥٧ س ١١ (اذا ذُقتَ فاها قلتَ طعمُ مُدامةٍ) معتقَّةٍ مما تجيءُ به التجرْ

استشهد به على ان المفرد غير المؤدي معنى الجملة ليس فيه إلا الحكاية على تقدير متم الجملة أي خبر

وبينه بقوله أي طعمه طعم مدامة أي خمر : وفي الاصل مذاقه وهو تحريف* والبيت من قصيدة لامرئ القيس الكندي

ص ١٥٧ س ١٣ (قولُ ياللرجالِ ينهضُ منّا مُسرِعين الكُهُولَ والشبّانا)

استشهد به على اضافة لفظ — القول — الى الكلام المحكي يعني انهم يبادرون الى اغاثة من استغاث بهم سواء في ذلك كهولهم وشبانهم * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٧ س ١٤ (وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ بصالِحٍ حتى مَلِلتُ وملّني عُوّادي)

استشهد به على اضافة لفظ — قائل — إلى المحكي : قال الدماميني يروى بجر صالح وهو واضح وبرفعه فالتقدير انا صالح فحذف القول والمبتدأ قاله المصنف والشاهد في الرواية الثانية * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٨ س ١٥ (لنحنُ الأُولى قلتُمْ فأنّى مُلِئتُمُ برؤيتِنا قبلَ اهتمامٍ بكمْ رُعبا)

استشهد به على ان — القول — قد يغني عن المحكيّ به لظهوره : وفي الاصل أي قاتم فقائلهم وهذا تحريف وصواب العبارة أي قلتم نغلبهم كما قدره الدماميني وهو الملائم للمعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢١ (قالتْ وكنتُ رجلاً فطينا هذا وربِّ البيتِ اسرائينا)

استشهد به على اجراء — القول — مجرى الظن عند سليم من غير اعتبار شرط من الشروط المعدودة في الالفية : وفي التصريح وزعم بعضهم انه (يعني القول) قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله وأنشد البيت قال فليس المعنى على ظننت لأن هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا اسرائين لانها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني اسرائيل وإلى هذا ذهب الا علم وابن خروف واختاره صاحب البسيط قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدأ واسرائين على تقدير مضاف أي مسخ بني اسرائيل فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في اسرائيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢٤ (متى تقولُ القُلصَ الرواسِما يُدْنِينَ أمَّ قاسِمٍ وقاسِما)

استشهد به على اجراء — تقول — مجرى ظننت في حال استكمالها للشروط المنظومة في الالفية

وكتظن أجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل

فتقول في البيت مضارع مسبوق باستفهام متصل به والقلص مفعوله الاول وجملة يدنين أم قاسم في موضع نصب على المفعول الثاني وأم قاسم أخت زيادة بن زيد* والبيت من ارجوزة لهدبة بن خشرم وكان خرج في ركب من قومه ومعه أخته فاطمة فارتجز زيادة بأخت هدبة فغضب هدبة وارتجز باخت زيادة فآل أمرها إلى ان قتله هدبة فقتل هدبة به قودا وكان ذلك في خلافة معاوية ويحملن في الاصل تحريف

ص ١٥٧ س ٢٥ (علامَ تقولُ الرمحَ يُثقِلُ عاتقي اذا أنا لمْ أطعُنْ اذا الخيلُ كرّتِ)

الشاهد فيه كالذي قبله فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت ألفها

لدخول الجار عليها والرمح بالنصب مفعول أول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني واطعن بضم العين يقال طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح وغيره وطعن بالفتح اذا كان في النسب واذا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على حد (اذا السماء انشقت) والتقدير اذا لم أطعن أنا لم أطعن واذا كرت الخيل كرت اه من التصريح : وفي القاموس طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعناً ضربه وعطف عليه الطعن بالقول فعلمت ان ما في التصريح من الضبط والتفرقة غير صواب وقال الدماميني ان هذا يروى برفع رمح على الحكاية وبنصبه على الحاقه بالظن * والبيت من قصيدة لعمرو بن معديكرب الزبيدي

ص ١٥٧ س ٢٨ (أَبَعدَ بُعدٍ تقولُ الدّارَ جامعةً شملي بهم أم تقولُ البعدَ محتوما)

استشهد به على أن فصل الاستفهام من مضارع — القول — يجوز اذا كان الفاصل ظرفاً أو عاملا أو معمولا أو حالا والبيت مثال للأول فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مضاف اليه وبينهما جناس محرف والدار مفعول أول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الآخر فأعمل تقول مرتين والاول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بأم والفصل بالظرف المكاني كقولك أعندك تقول زيدا جالساً والفصل بالمجرور كقولك أفي الدار تقول زيدا مقيما * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٧ س ٢٩ (أجهالاً تقولُ بني لؤَيٍّ لعَمرُ أبيكَ أمْ متجاهلينا)

استشهد به على فصل همزة الاستفهام من — تقول — بمفعوله الثاني : قال في التصريح والاصل أتقول بني لؤي جهالا وبني لؤي مفعوله الاول والمراد بهم قريش — والجهال — جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل : والمعنى أتظن بني لؤي جهالا أم مظهرين الجهل حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضلهم عليهم * والبيت للكميت بن زيد الاسدي

ص ١٥٨ س ١٦ (وأنتَ أراني اللهُ أمنعُ عاصمٍ وأرأفُ مُستكفٍ وأسمحُ واهِبِ)

استشهد به على الغاء — أرى — قال في التصريح فأنت مبتدأ وأمنع خبره وأرى ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدأ وخبره * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٨ س ١٨ (حذارِ فقدْ نُبئتُ أنّكَ للذي ستجزى بما تسعَى فتسعدَ أو تشقى)

استشهد به على تعليق — نبئت — عن العمل — فحذار — بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي في موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت إن قاله في التصريح * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٩ س ٢ (و نَبِّئتُ قيساً ولم أبلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليَمَنْ)

استشهد به على أن — نبأ — تتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالتاء نائب عن الفاعل وهي مفعول أول وقيسا هو الثاني وخيرا هو الثالث — وقيس — المذكور هو قيس بن معديكرب الكندي * والبيت من قصيدة للاعشى يمدحه

ص ١٥٩ س ٤ (وَخُبِّرْتُ سوداءَ الغَميمِ مريضةً) فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

استشهد به على تعدي — خبر — الى ثلاثة مفاعيل فالهاء نائب عن الفاعل فهي مفعول أول في الاصل وسوداء مفعول ثان ومريضة مفعول أول — والغميم — بفتح الغين المعجمة موضع في بلاد غطفان : وفي الاصل سوداء القلوب ولم أقف على من رواه كذلك غير السيوطي * والبيت للعوام بن عتبة بن كعب بن زهير

ص ١٥٩ س ٤ (وما عليكِ إذا خُبِّرْتِني دَنِفًا) وغابَ بعلُكِ يوماً أن تعُوديني

الشاهد فيه كالذي قبله فتاء المخاطبة مفعول أول وهو الآن نائب عن الفاعل وياء المتكلم مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث * والبيت لرجل من بني كلاب

ص ١٥٩ س ٥ أو مَنعتُم ماتسألُون (فمَن حُدِّثتموه له علينا العَلاء)

استشهد به على تعدي — حدث - الى ثلاثة مفاعيل فالضمير المرفوع نائب عن الفاعل وضمير النصب مفعول ثان والجملة بعده في موضع نصب على المفعول الثالث والخطاب لبني تغلب * والبيت من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري وكان خاطب بها الملك لما وفد عليه بنو وائل في قصة وقعت بينهم مشهورة

ص ١٥٩ س ٢٣ (ماللجمالِ مَشيُها وئيدا) أجندلاً يَحملن أم حديدا

استشهد به على جواز تقدم الفاعل عند الكوفيين وتأوله البصريون على الابتداء وإضمار الخبر الناصب لوئيدا أي ظهر أو ثبت * والبيت من شواهد التوضيح على مذهب الكوفيين أيضا قال المصرح مع ايرده نص الموضح وجه التمسك ان مشيها روي مرفوعا ولا جائز ان يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا وئيدا وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعي قال الموضح وهو عندنا ضرورة أو مشيها مبتدأ حذف خبره أى يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا أو مشيها بدل من ضمير الظرف وهذه التخريجات ضعفها صاحب التصريح قال أما الضرورة فلا داعي اليها لتمكنها يعني الزباء صاحبة البيت من النصب على المصدرية أو الجر على البدلية من الجمال بدل اشتمال واما الابتدائية فتخريج على شاذ واما الابدال من الضمير فلأنه إما بدل بعض أو اشتمال وكلاهما لابد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا أو تقديراً وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف ضمير ما الاستفهامية وإذا ابدل مشيها منه وجب ان يقترن بهمزة الاستفهام لأن حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره * والبيت للزباء قالته لمارأت الجمال التي أتاها بها قصير وقد حمل عليها ارجال في الغرائر فاوهمها أن ذلك بضاعة وقصتهما مشهورة

ص ١٦٠ س ١٨ تولّى قِتالَ المارِقين بسَيفِه (وقد أسلماه مبعدٌ وحميمُ)

استشهد به على لغة من يجمع بين الفاعل الظاهر والضمير وهي اللغة المعروفة بلغة أكلوني البراغيث قال العيني وكان القياس ان يقول وقد أسلمه مبعد وحميم ولكنه جاء على لغة بعض العرب فقيل هم طي وقيل هم أزدشنوءة يأتون بالالف مع المثنى وبالواو مع جمع المذكر وبالنون مع جمع المؤنث فيقولون قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخوتك والضمير في تولى لمصعب بن الزبير — ومبعد — بضم الميم اسم مفعول أبعده

فهو مبعد — والحميم — القريب — والمارقين — الخوارج * والبيت لابن قيس الرقيات

ص ١٦٠ س ١٩ (يَلومونني في اشتِراءِ النّخيـ ـلِ أهلي فكلُّهمُ ألْومُ)

الشاهد فيه كالذي قبله حيث اتى الشاعر بضمير الجمع ثم اتى بالظاهر فاهلي فاعل يلومنني فالحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر واشتراء مصدر مضاف الى مفعوله وحذف فاعله ويروي اشترائي النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب النخيل مفعولا به وكلهم مبتدأ وألوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من ليم بالبناء للمفعول كقيل أي وكلهم أكثر ملومية - واللوم - العذل ويروى وكلهم يعذل * وبعده على هذه الرواية

وأهل الذي باع يلحونه * كما لحى البائع الاول

والبيت نسبه صاحب التصريح * لامية ولعله ابن أبي الصلت

ص ١٦٠ س ٢٠ (نُتِجَ الرّبيع مَحاسِنًا ألقَحْنها غُرُّ السحائِب)

استشهد به على مافي الابيات قبله فالقح فعل مسند الى غر السحائب وأتى فيه بضمير الجمع وهو النون قال في التصريح فغر جمع — غراء — مؤنث أغر بمعنى أبيض فاعل ألقح وألحقه علامة جمع المؤنث وهي النون — والسحائب — جمع سحابة والفعل والفاعل نعت محاسنا ومحاسن جمع محسن كمساو جمع مسوإ على غير قياس والوصف في ذلك كالفعل الا أن الوصف اذا أسند الى جماعة الاناث لحقه الالف والتاء دون النون نحو قائمات الهندات * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٠ س ٢١ ولكِنْ دِيافيٌّ أبوهُ وأمُّهُ (بحورانَ يعصِرْنَ السَّليطَ أقاربُهْ)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد سيبويه أيضاً على هذه المسئلة قال الاعلم الشاهد في قوله يعصرن فأتى بضمير الاقارب في الفعل وهو مقدم على لغة من ثني الفعل وجمعه مقدما ليدل على انه لاثنين أو لجماعة كما تلحقه تاء التأنيث دلالة على انه لمؤنث والشائع في كلامهم إفراده لأن ما بعده من ذكر الاثنين والجماعة يغني عن تثنيته وجمعه وأما تأنيثه فلازم لان الاسم المؤنث قد يقع لمذكر فلو حذفت علامة التأنيث من فعل المؤنث لا لتبس بفعل المذكر هجا رجلا فجعله من أهل القرى المعتملين لاقامة عيشهم ونفاه عما عليه العرب من الانتجاع والحرب — ودياف — قرية بالشام — والسليط — الزيت ويقال هو دهن السمسم وهو هنا الزيت خاصة لان الشام كثيرة الزيتون — وحوران — من مدن الشام وأنث ضمير الاقارب لانه أراد الجماعة * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن عفراء الضبي

ص ١٦٠ س ٢٨ (ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخُصومَةٍ) ومُختبطٌ مما تُطيحُ الطَّوائحُ

استشهد به على جواز حذف عامل الفاعل لقرينة قال أي يبكيك ضارع : وقال في التصريح فضارع فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع أي يبكيه ضارع ثم حذف الفعل ويزيد نائب فاعل يبك المجزوم بلام الامر — والضارع — الفقير الذليل — والمختبط — الذى يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة — وتطيح — من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك والطوائح — جمع مطيحة على غير قياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية

والمعنى ليبك يزيد رجلان ذليل ومتوقع معروف لاجل إذهاب المنايا يزيد ويروى ليبك ببناء الفعل للفاعل ويزيد مفعوله وضارع فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جعل يزيد الذى هو ملاذ الضعفاء في صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف * والبيت من قصيدة لضرار بن نهشل يرثي أخاه يزيد

ص ١٦١ س ١٩ تزوّدتُ من ليلي بتكليم ساعةٍ (فما زادَ إلاّ ضِعفَ ما بي كلامُها)

استشهد به على تقديم المفعول المحصور — بانما — لا من اللبس كذا علله في الاصل وهو ظاهر الألفية * وقد يسبق ان قصد ظهر : وقال في التصريح فقدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها * والبيت لمجنون بني عامر

ص ١٦١ س ٢٠ (ولمّا أبى الاّ جماحاً فؤادُهُ) ولم يسلُ عنْ ليلى بمالٍ ولا أهلِ

الشاهد فيه كالذي قبله — فالا جماحا — مفعول به محصور بالا وانما قدم لظهور المعنى : قال في التوضيح وشرحه وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري من الكوفيين تقديمه أي المفعول مع إلا على الفاعل كقول * دعبل الخزاعي ولما ابي الخ تقدم المفعول المحصور بالا وهو جماحا على الفاعل وهو فؤاده — والجماح — هنا الاسراع والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يرده شئ

ص ١٦١ س ٢٠ (فلم يدر الا الله ما هيّجتْ لنا) عشيّةَ إناءِ الدّيارِ وشامُها

استشهد به على تقديم الفاعل المحصور — بالا — فالا الله فاعل وما هيجت مفعول : قال في التصريح والاصل فلم يدر ماهيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية — والاناء — بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى — والوشام — بكسر الواو جمع وشيمة الكلام الشر والعداوة والوشام أيضاً من الوشم يقال وشم يده وشما اذا غرزها بالابرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية بهيجت وغير الكسائي قدر للمنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه الابيات ونحوها عاملا فقدر قبل ماهيجت درى بناء على ان ماقبل إلا لا يعمل فيما بعدها الا في مستثنى أو مستثنى منه أو تابع له * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٦١ س ٢٠ (ماعابَ الاّ لئيمٌ فعلَ ذي كرَمٍ) وما جفا قطُّ الاّ جُبأٌ بطلا

الشاهد فيه كالذي قبله فان الشاعر قدم المحصور — بالا — في الموضعين : والاصل ماعاب فعل ذي كرم الالئيم ولا جفا بطلا الا — جبأ — أي جبان * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٢ س ١ (واذا شربتُ فانني مُستهلكٌ مالي وعرضي وافرٌ لم يكلَم)

استشهد به على حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه لاصلاح الشعر فالاصل — لم يكلمه — أي يجرحه أحد* والبيت من معلقة عنترة العبسي

ص ١٦٢ س ١٧ (ومنا الّذي اختير الرّجالُ سماحةً) وجوداً إذا هبَّ الرّياحُ الزّعازعُ

استشهد به على جواز نيابة ثاني مفعولي — اختار — والاصل اختير زيد الرجال أو من الرجال *

والبيت للفرزدق

ص ١٦٢ س ٢٩ ولو ولدت قفيرة جر وكلبٍ (لَسُبَّ بذلِكَ الجرو الكلابا)

استشهد به على نيابة غير المفعول به مع وجوده فبذلك جار ومجرور وناب عن فاعل سب مع وجود الكلاب وهو مفعول به وهذا قليل قال في الالفية

ولا ينوب بعض هذي إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد

-وقفيرة- بتقديم القاف على الفاء وبالراء المهملة أم الفرزدق * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص ١٦٢ س ٣٠ (لم يُعنَ بالْعلياءِ إلاَّ سيِّدا) ولا جفا ذا الغيّ الاَّ ذُو هُدَى

الشاهد فيه كالذى قبله فبالعلياء جار ومجرور وناب مع وجود الاسيداوهو مفعول به : الرواية المعروفة عندنا جفا وفي شرح التسهيل لابي حيان شجى وهى قريبة من التي ذكرت وفي العيني والتصريح شفى* والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٦٥ س ٣٠ (مثلُ القنا فيذهدَّاجُونَ قد بلغتْ نجْرَانَ أو بلغتْ سوآتِهم هَجَرُ)

استشهد به على ان العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به فالسوآت منصوب وهوفاعل معنى وهجر مرفوع وهو مفعول به عكس الاول * والبيت من قصيدة للاخطل مدح فيها بني مروان وهجا جريرا وقومه وهي من أحسن شعره

ص١٦٥س٣١ إنَّ من صاد عقْعقاً لمشُومُ (كيفَ مَن صادَ عقعقانِ و بُومُ)

استشهد به على رفع الفاعل والمفعول معا لفهم المعنى : قال أبو حيان فرفع عقعقان وبوم لانه قد عرف أنهما مصيدان * ولم أعثر على قائله

ص١٦٥ س ٣٢ (قد سالَمَ الحيَّات منهُ القَدما) الافعوان والشُّجاع الشجعما

استشهد به على نصب الفاعل والمفعول معاً — سالم — من المسالمة — والافعوان — بضم الهمزة ذكر الافاعي — والشجاع — الحية وكذا الشجعم والميم فيه زائدة : والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي على نصب الفاعل لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل أصله القدمان مثنى مرفوع بالألف فحذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة رفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الا فعوان الذي بعده هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه أي سالمت القدم الأفعوان * والبيت من ارجوزة قيل انها لابي حيان الفقعسي وقيل لمساور بن هند العبسي وقيل للعجاج وقيل للتدمري وقيل لعبد بني الحسحاس

ص١٦٧ س ٢١ تبلتْ فُؤَادكَ في المنام خريدةٌ (تسقي الضجيع ببارِدٍ بسَّام)

استشهد به على قلة زيادة الباء في مفعول مايتعدى لاثنين فالضجيع مفعول أول لتسقى و بارد هو الثاني والباء فيه زائدة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت قالها في وقعة بدر عير فيها الحارث بن هشام

بفراره عن أخيه أبي جهل وأسلم الحارث بعد ذلك

ص ١٦٧ س ٢٢ (فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا)

استشهد به على زيادة الباء في مفعول — كفى — المتعدية لواحد * والبيت لكعب بن مالك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٧٠

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا) وَلاَ يُرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلاَ عَرَبُ

استشهد به على مجيء لفظ — ديار — مضافا الى اسم المحبوبة : والبيت من شواهد سيبويه على نصب ديارمية باضمار فعل ترك استعماله وتقديره أذكر ديارمية واستشهد به في موضع آخر على ترخيم مية فى غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا ومعنى — تساعفنا — تواتينا * والبيت من قصيدة لذى الرمة

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيَارَ سُلَيْمَى إِذْ تَصِيدُكَ بِالْمُنَى) وَإِذْ حَبْلُ سَلْمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاصِلُهْ

الشاهد فيه كالذى قبله * والبيت من قصيدة لطرفة

ص ١٦٩ س ٢ (أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ)

استشهد به على مجيء — عذيرك — بمعنى احضر عاذرك : واستشهد به أبو حيان في باب الاغراء قال أي الزم عذيرك قال وسيبويه يقدر عذيرك اعذر ويمكن ان يكون اسما وضع موضع المصدر * والبيت لعمرو بن معديكرب وكان سيدنا علي ينشده اذا رأى ابن ملجم

ص ١٦٩ س ٢ (أَلاَ مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيَّقِ) إِذَا جِئْتَ بَوَّابًا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا

استشهد به على رفع المصدر المحذوف عامله وقدره ألا هذا مرحب أولك مرحب : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله يعنى البيت الآتي قال والمعنى ان بوابه قد اعتاد الاضياف فيتلقاهم مستبشرا بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق واديك بمن حله * والبيت لابي الاسود الدؤلي

ص ١٦٩ س ١٢ (وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ)

استشهد به على ما في البيت قبله : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع أهل ومرحب على اضمار مبتدإ والتقدير هذا أهل ومرحب أو يكون مبتدأ على معنى لك أهل ومرحب يرثي رجلا دفن — بالسهب — وهو موضع بعينه وأصله ما انخفض من الارض وسهل وروي ميمون النقيبة — والنقيبة — الطبيعة * والبيت لطفل الغنوي

ص ١٧٠ س ٣ (فَلاَ تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْـ لِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ)

استشهد به على ان المحذور لايكون ظاهراً ولا ضمير غائب الا وهو معطوف نحو إياك والشر وماز

رأسك والسيف وهذه العبارة لاتكفي في الايضاح :قال في التسهيل ولا يكون المحذور ظاهراً ولاضمير غائب الا معطوفا قال الدماميني وضابط هذا النوع ان المحذر ثلاثة أنواع أحدها ان والفعل فيستعمل على ثلاثة أوجه بالعطف أو بمن مذكورة أومقدرة فتقول إياك انتحذف أومن ان تحذف وإياك انتحذف والثاني اسم ظاهر فيكون بالعاطف نحو إياك والاسد وبمن ظاهرة نحو إياك من الاسد والثالث ان يكون ضمير غيبة فى كونه معطوفا نحو الاسد إياك وإياه كذا قيل ولا يظهر امتناع مجيئه بمن نحو الاسد اياك منه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٧٠ س ١٧ (أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لاَ أخَا لَهُ) كَسَاعٍ الى الْهَيْجا بِغَيْرِ سِلاَحِ

استشهد به على وجوب الاضمار إذا كرر المغرى به فأخاك يلزم نصبه بتقدير إلزم أخاك الثاني توكيد — والهيجا — بالقصر هنا والاكثر فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغراء الا بالواو خاصة لأن المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز اظهار العامل نحو إلزم أخاك * والبيت لمسكين الدارمي

ص ١٧٠ س ٢٠ (لَجَدِيرُونَ بالْوَفَاءِ اذا قَا لَ أخُو النَّجْدَةِ السِّلاَحُ السِّلاَحُ)

استشهد به على ان المكرر قد يرفع وأشعر قوله وقد يرفع المكرر ان ذلك قليل : وعبارة التسهيل وشرحه وربما رفع المكرر كقوله لجديرون الخ ورب للتقليل أيضاً: والبيت من شواهد العيني قال قوله السلاح مقول القول الاستشهاد فيه إذ أصله خذ السلاح لأن مقول القول يكون جملة ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى التحذير وان كان حقه النصب كما في قوله تعالى ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ فنصب الناقة على التحذير وكل محذور فهو نصب ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز كما ذكرنا كذا قاله الفراء ثم أنشد البيتين المذكورين وكانه جعل الاغراء تحذيرا من حيث المعنى لأن من أمرته بلزوم فقد حذرته عن ترك فافهم وقوله لجديرون جواب بيت قبله

إن قوما منهم عمير واشبا * ه عمير ومنهم السفاح

ولم أعثر على قائلهما

ص ١٧٠ س ٣١ (خُذْ بِعَفْوٍ فانَّني أيُّها العَبـ دُ الى العَفْوِ يا إلَهي فقيرُ)

استشهد به على وقوع الاختصاص منصوبا بفعل مقدر بعد أي * ولم أعثر على قائله

ص ١٧١ س ١١ (نحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أصْحابَ الجَمَلْ) والمَوْتُ أحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلْ

استشهد به على نصب الاختصاص بعد — نحن — وبين في الاصل ان أكثر نصبه في أربعة ألفاظ هذا أحدها * وهذا الرجز لرجل من بني ضبة يقال له الحارث قاله في وقعة الجمل وروي هذا الرجز هكذا

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل * ننازل الموت اذا الموت نزل

والموت أشهى عندنا من العسل * ننعي ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

ص١٧١ س ١٢ (إِنَّا بني مِنقرٍ قومٌ ذووحسبٍ فِينا سَراةُ بني سَعدٍ ونَادِيها)

الشاهدفيه مجيء الاختصاص بعد — إنا — والبيت من شواهد سيبويه: قال الأعلم الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر وذكر هذا في باب النداء لان العامل فيه وفي المنادي فعل لايجوز اظهاره مع اشتراكهما في فعل الاختصاص والفخر على ماينه ورفع القوم لانه خبر لأن: والمعنى إنا قوم ذوو حسب ثم اختص من يعنى بذلك من الاقوام فقال بني منقر أي أعنى هؤلاء وأريدهم وبنو منقرحي من بني سعدابن زيدمناة بن تميم — والسراة — السادة وأحدهم سري وهو جمع غريب لايجري على واحده وانما هو اسم يؤدى عن الجمع ولذلك جمع فقيل سروات — والنادي. والندى — المجلس واشتقاقه من نداء القوم بعضهم بعضا بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير واصلاح أمر العشيرة * والبيت لعمرو بن الاهتم

ص ١٧١ س ١٢ (نحن بَناتِ طَارِقِ نَمشي على النَّمارِقِ)

الشاهد فيه كالذي قبله على سياق نسقه وهذا سهو من السيوطي رحمه الله لأن بنات هنا ليست بعد الاشياء التي نقل عن سيبويه ان أكثر مجيء الاختصاص بعدها ثم نقل عن أبي عمرو لزومه وساق الابيات: وفي الدماميني قال أبو عمرو نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء معشر وآل وأهل وبني ولا شك ان هذه الاربعة أكثر استعمالا في باب الاختصاص وليس الاختصاص محصورا فيها بدليل قوله * نحن بنات طارق الخ فقد ظهر لك ماقلت — وطارق — قيل هو كوكب الصبح أي ان أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كانه النجم في علو قدره * والبيت من رجز ينسب لهند بنت عتبة كانت تحرض به المشركين يوم أحد وقيل لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي تحض به المشركين يوم أحد وعليه فلا حاجة الى تفسير طارق بما سبق

ص ١٧١ س ١٣ (لَنا معشرَ الأَنصارِ مَجدٌ مؤثَّلٌ بارْضائِنا خيرَ البَريَّهِ أحمَدَا)

استشهد به على نصب — معشر الانصار — على الاختصاص *ولم أعثر على قائله

ص١٧٢ س٢ (أفاطِمُ مَهلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ وإِن كُنتِ قدأزمَعتِ صَرمي فأَجمِلِ)

استشهد به على ان الهمزة من حروف النداء وأنها للقريب عند الجمهور ولم يفرق فيها: وقال في التوضيح وشرحه فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المقرب * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ١٧٢ س ٥ (أَلَم تَسمَعي أيْ عبدَ في رَونقِ الضحَى بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ)

استشهد به على ان — أي — بالفتح والقصر للنداء وبين في الاصل الخلاف فيها أهي للقريب أم للبعيد أم للمتوسط والاكثر على رواية هدير بالراء وهو غلط * والبيت لم أعثر على قائله

ص١٧٢ س١٢ (أيا ظَبيةَ الوَعساءِ بينَ جُلاجِلٍ وبينَ النَّقَا آأنتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ)

استشهد به على أن — ايا — تكون للقريب كما هنا * والبيت لذى الرمة يحكي انه أردف أخاه فعرضت

لهما ظبية فقال أيا ظبية الوعساء البيت فقال أخوه فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لشاة النقا آأنت أم أم سالم جعلت لها قرنين فوق جبينها وظلفين مشقوقين تحت القوائم فقال ذو الرمة

هي الشبه إلا مدريها واذنها * سواء والا مشقة في القوائم

— الوعساء — موضع بين الثعلبية والخزيمة — وجلاجل — حبل من حبال الدهناء

ص ١٧٢ س ١٣ (هَيا أمَّ عمرٍو هل لِيَ اليَوْمَ عِندَكُمْ) بِغَيبةِ أبصارِ الوُشاةِ سبيل

استشهد به على ان — هيا — للبعيد * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٢ س ١٦ (وافقعَسا وأينَ مني فقعسُ) أإبلي ياخذها كرَوَّسُ

استشهد به على أن — وا — من حروف النداء قال والجمهور على أنها من حروف الندبة : والرجز من شواهد العيني في باب الندبة على تنوين فقعسا قال فانه لما اضطر نونه بالنصب ويجوز ضمه أيضا وقال ابن مالك كذاروي بالنصب ولو قيل بالضم جاز وكذا استشهد به الدماميني والتصريح وزاد الثاني الا انه لا يكون نكرة كرجل فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جاء في الحديث واجبلاه فان صح فانه نادر اه واستدرك ياسين عليه فقال هذا إنما هو في المتفجع عليه أما المتوجع منه فانك تقول وامصيبتاه وإن لم تكن المصيبة معلومة * وقيل ان البيت لرجل من بني أسد

ص ١٧٢ س ٢٦ (أيامو قدًا نارًا لغيرك ضوؤُها)

استشهد به على ان المنادى انما يظهر نصبه اذا كان مضافا * ولم أعثر على تمته ولا قائله

ص ١٧٣ س ٨ (ألا يانخلةً من ذات عِرقٍ) عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

استشهد به على ان النكرة الموصوفة تنصب فنخلة نكرة موصوفة بالجار والمجرور : وفيه شاهد آخر وهو تقديم المعطوف بالواو على المعطوف عليه والاصل عليك السلام ورحمة الله كنى بالنخلة عن المرأة — ومطر — اسم رجل كان متزوجا بامرأة وكانت تبغضه وكان الاحوص صاحب البيت الشاهد يهواها * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص ١٧٣ س ١١ قالت بنو عامر خالُوا بني أسدٍ (يا بُؤس للجهل ضرّاراً لأقوام)

استشهد به على انه لا يجوز فصل المنادي المضاف باللام الا ضرورة وهو من شواهد سيبويه : قال الأعلم الشاهد فيه اقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه في قوله يابؤس للجهل توكيدا للاضافة على ماينه في الباب قال يريد كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني اسد والدخول في حلفهم فجهلهم في ذلك ومعنى — خالوا — تاركوا وقاطعوا ويقال للمطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعته ونصب ضرارا على الحال من الجهل والمعنى ما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له * والبيت من جملة أبيات للنابغة الذبياني

ص ١٧٣ س ١١ (ياهندُ دعوةَ صبٍّ هائمٍ دنفٍ) منّي بوصلٍ وإلاّ ماتَ أو كربا

استشهد به على أن عامل المنادي قد يعمل في المصدر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وقد يعمل عامل

المنادي في المصدر) كقوله * ياهند دعوة صب الخ فيكون حذف عامل المصدر واجبا ولم يتقدم ذكره* ولم أعثر على قائله

ص١٧٣س١٢ (يادارُ بين النَّقى والحزْن ماصنعتْ أيدى النَّوَى بالأُلى كانُوا أهاليكِ)

استشهد به على اعمال عامل المنادي في الظرف وكذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل ثم قال والظاهر ان الظرف هنا حال فهو معمول لكائنا المعمول لادعو والحال من المفعول * ولم أعثر قائله

ص ١٧٣ س ٢١ (سلامُ اللهِ يامَطَرٌ عليها) وليس عليك يامطرُ السلامُ

استشهد به على تنوين المنادي العلم مضموما في الضرورة واستشهد به سيبويه على ذلك : قال الأعلم الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضمه لجريه في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فاشبه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما نون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لاينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وابو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لمضارعته النكرة بالتنوين ولان التنوين يعاقب الاضافة فيجرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس لما تقدم من العلة* والبيت من قصيدة للاحوص

ص١٧٣س٢٣ ليتَ التَّحيَّه كانتْ لي فأشكُرَها (مكان ياجملٌ حيِّيت يارجلُ)

استشهد به على مافي البيت قبله وكذا استشهد به العيني واستشهد به الدماميني على النصب قال ويروى ياجمل وهو أشهر وبين في الاصل التفصيل في النكرة والعلم فليراجع* والبيت من قصيدة لكثير سببها ان محبوبته عزة هجرته وحلفت لاتكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحيت الجمل ولم تحيه فقال

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت * فحي ويحك من حياك ياجمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها * مكان ياجملا حييت يارجل
لو كنت حييتها ما زلت ذامقة * عندى ولا مسك الادلاج والعمل

ص١٧٣س٢٤ ضَرَبتْ نحرَها إليَّ وقالتْ (ياعديًا لقدْ وقتكَ الأَواقي)

استشهد به على تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة رجوعا به إلى أصله عند ابى عمرو وعيسى ومن وافقهما* والبيت من مقطعة لمهلهل بن ربيعة

ص١٧٣س٢٥ (ياسيِّدًا ما أنت منْ سيِّدٍ) مُوطَّإِ البيتِ رحيبِ الذِّراعْ

الشاهد فيه كالذي قبله :ومعنى البيت بيته موطأ للاضياف أي مذلل —والرحب— الواسع ومنه سميت الرحبة لسعتها والمعنى انه واسع السيطة كثير العطايا سهل لاحاجز دونه ويروى * يافارسا ما أنت من فارس الخ* والبيت للسفاح بن بكير يرثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان ثبت على موالاته حتى قتل معه وقيل انها لرجل من بني قريع

ص١٧٤ س ٢ (اشتدي أزمةُ تنفرجي) قدْ آذن ليلُك بالبلج

استشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ولم يقيده وقيده في التصريح بالمعين أعنى الذي لايجوز حذفه قال لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه ان لايحذف كما لاتحذف الاداة واسم الاشارة في معناه فاجري مجراه خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله تعالى (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) أي ياهؤلاء وبقول ذي الرمة البيت الآتي : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله واسم الجنس للنداء هذا أيضاً عند أصحابنا لا يأتي الا شذوذا أو ضرورة واستدلوا للجواز بما روى عنه صلى الله عليه وسلم * اشتدى أزمة تنفرجي * وثوبي حجر قال المصنف وهذا من أفصح الكلام إذا ثبت كونه لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صح هذا فان الشطر الاول حديث واقتبس منه الشيخ يوسف التوزري فجعله مطلعا لقصيدته المنفرجة ولا يعترض بان النبي صلى الله عليه وسلم لايجوز في حقه نظم الشعر لان وقوع الكلام الموزون من غير ارادة الشعر المعروف وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم

ص ١٧٤ س ٢ اذا هملتْ عيني لها قال صاحبي (بمثلكِ هذا لوعة وغرامُ)

استشهد به على جواز حذف النداء من اسم الاشارة عند قوم وتقدم في الذي قبله أنهم الكوفيون * أي ياهذا ولوعة مبتدأ وتقدم خبره في المجرور قبله وهو بمثلك * والبيت لذى الرمة كما تقدم

ص ١٧٤ س ٣ فشايعْ وسطَ قومِكَ مُستعيناً (لتُحسبَ سيِّدًا ضَبُعًا يبولُ)

استشهد به على حذف حرف النداء من — ضبع — وهو اسم جنس معين والاصل ياضبع وليس مراده ضبعا حقيقيا وانما هجا شخصا فنزله منزلة ضبع يبول * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٤ س ٧ (يالعنةُ اللهِ والأَقوامِ كلِّهمِ والصالحينَ على سمعان منْ جارِ)

استشهد به على حذف المنادي وإبقاء حرف النداء : قال السيوطي في شرح شواهد المغنى هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي ياقوم قال يحتمل ان يكون ثم منادى محذوف والمراد ياقوم أو ياهؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع بالابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة مناداة نصبها لانها مضافة قال سيبويه فيالغير اللعنة يشير الى ان المنادي محذوف وهو غير اللعنة ويروى والصالحون والصالحين مرفوعا ومخفوضا فالخفض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين أحدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله * طلب المعقب حقه المظلوم * برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الآخر ان يكون معطوفا على المبتدإ الذى هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حد (واسئل القرية) وسمعان هذا قد روي بفتح السين وكسرها والفتح أكثر وكلاهما قياس فمن كسرها كان كعمران وحطان ومن فتحها كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجيران أو حاصلا من الجيران * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٤ س ١٣ (ألا يافابك تهياما لِطيفا) وأذري الدَّمع تسكابا وكيفا

استشهد به على الفصل بين المنادي وحرف النداء بالامر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وقد يفصل حرف النداء) عن المنادي (بالامر) والاولى بجملة أمرية كقول حذام بنت خالد النخعية تخاطب ابنتها لطيفة ألايا فابك الخ أرادت ألا يالطيفة فابك فرخمت وفصلت : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يفصل حرف النداء بامر قال المصنف في الشرح كقول جداية بنت خالد النخعية تخاطب أمها لطيفة ألا يافابك الخ وروايته تهتانا

ص١٧٤س١٨ (ياأبجرَ بنَ أبجرٍ يا أنْتا) أنْتَ الَّذِي طلقْتَ عَامَ جِعْتَا

استشهد به علي جواز نداء ضمير المخاطب وخرجه الدماميني على انه يجوز أن يكون المنادى محذوفا أي يا أبجر وأنت مبتدأ والثانى توكيد له لفظي اه وقال ابن عصفور منهم من جعل ياتنبيها وجعل أنت مبتدأ وأنت الثانى إماتوكيدا أومبتدأأو فصلا أو بدلا وكان الاقيس ان يقول أنت الذي طلق ليعود الى الموصول ضمير الغائب ولهذا البيت نظائر تقدمت وهذه الرواية اشتهرت في كتب النحاة وهي تحريف كما حققه عبد القادر البغدادي وبين ان الرواية الصحيحة ما ستراه قال في بحث له طويل وكان من حديث سالم بن دارة ومرة بن واقع الفزاري ان قرقة أحد بني عبد مناف نشل حسيا بزهمان فاستعان بسالم وبمرة واسم الحسي معلق فرجز سالم وهو يخرج عن مرة المياه

أزلني قرقة في معلق * أترك حبلى مرة وأرتقى * عن مرة بن واقع واستقى

ثم قال

ولا يزال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروص واللبن

فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمرو فاسنت مرة فطلقها وأهل البادية أفعل شيء لذلك فلما أحيا أراد رجعتها فأبت وكان مرة يحسب انه له عليها رجعة وانه انما فاكها فاحتملت الى أهلها ثم ان مرة حج فى أركوب من بنى فزارة حجاج وخرج سالم فى أركوب من بني عبد الله بن غطفان حجاج فاصطحبوا فنزل مرة يسوق بالقوم فقال يرتجز

لو ان بنت الاكرم البدري * رأت شحوبي ورأت بذري

وهن خوص شبه القسي * يلفها لني حصي الاتي

أروع سقاء من الطوي

ثم نزل سالم يسوق وقد كانا تضاغنا فرجز

يامر يابن واقع يا أنتا * أنت الذي طلقت عام جعتا

فضمها البدري إذ طلقتا * حتى اذا اصطبحت واغتبقتا

أصبحت مرتدا لماتركتا * أردت ان ترجعها كذبتا

أودي بنو بدر بها وأنتا * تقسم وسط القوم ما فارقتا

قد أحسن الله وقد أسأتا * فأد رزقها الذي أكلتا

ص١٧٤ س ٢٢ (فيا الغلامانِ الذَانِ فرَّا) إيا كما أن تحدثان الشرّا

استشهد به على جواز نداء المعرف —بال— عند الكوفيين: وفى التوضيح وشرحه ولايجوز ذلك أي نداء

مافيه أل خلافا للبغداديين والكوفيين فى اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع أما القياس فقد جازيا الله بالاجماع فيجوزيا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه أل وليست من أصل الكلمة وأما السماع فقد أنشدوا * فيا الغلامان الخ وهذا لاضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا وأجاب المانعون عن القياس بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ * ولم أعثر على قائله

ص١٧٤ س ٢٣ (عَبّاسُ ياالْمَلِكُ المُتوّجُ والذي عَرفَتْ لهُ بيتَ العُلى عَدْنانُ

الشاهد فيه كالذى قبله قال العيني وأجيب عن ذلك بوجهين الاول ان ذلك محمول على الضرورة والثاني ان المنادي فيه محذوف تقديره يا أيها الملك وكذلك يقدر في الامثلة المذكورة

ص١٧٤ س ٢٤ (مِنْ اَجلكِ يا التى تيمّتِ قلبي) وأنتِ بخيلةٌ بالوُدِّ عنّي

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه دخول حرف النداء على الالف واللام في قولهم يا التي تشبيها بقولهم يا الله للزوم الالف واللام ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى — تيمت — ذللت واستعبدت ومنه تيم اللات وقوله وأنت بخيلة بالود عنى أي على وحروف الجر يبدل بعضها من بعض * والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف لها قائل

ص١٧٤س ٣١ (إِنكَ ياحارِثُ نِعمَ الحارِثُ)

استشهد به على ان العلم الذي فيه أل التي للمح الاصل اذ انودي تحذف منه أل وجوبا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٧٤ س٣٢ (غمزَ ابنُ مُرّةَ يافرزدقُ كينها) غمزَ الطبيبِ نغانِغَ المعذُورِ

الشاهد فيه حذف — أل — من الفرزدق لما نودي وهو علم الغمز شبه الطعن والدفع — والكين — لحم الفرج — والنغانغ أورام تحدث في الحلق — والمعذور — الذي أصابته العذرة وهو وجع الحلق وبعد البيت

خزى الفرزدق بعد وقعة تسعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

يريد ان أخت الفرزدق نكحها تسعة من ولد الاشد وكانوا أسروها في وقعة السيدان وهذا افتراء من جرير على جعثن أخت الفرزدق فانها كانت من الصالحات وقد اعترف جرير بقذفه اياها وندم عليه وكان يستغفر الله مما قذفها به

ص١٧٥س ١٥ (يا أيُّها ذانِ كُلاَ زَادَيكُما) وَدَعَانِي واغلاً فِيمن وَغلْ

استشهد به على وصف المنادى باسم الاشارة الخالي من الكاف وفي عبارة الاصل سقط والصواب واما باسم الاشارة العارى من الخطاب فيجوز * ولم أقف على قائله

ص١٧٥س ١٥ (ألا أيُّها ذا الزّاجِرى أحضُرَ الوَغا) وأن اشهدَ اللذّاتِ هل أنت مُخلدِي

الشاهد فيه كالذى قبله وفي — أحضر — روايتان يستشهد برواية النصب على حذف أن ونصب الفعل بها

ويروى بالرفع وفيه شاهد أيضاً على حذف أن وارتفاع الفعل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٣

ص ١٧٥ س ١٨ (ألا أيُّها ذا السائلي أين يَمَّمت) فانَّ لها في اهلِ يثربَ مَوعِدا

استشهد به على — أن — ابن الضائع اشترط لوصف أي باسم الاشارة أن يكون اسم الاشارة منعوتا بما فيه الالف واللام كاليت والذى قبله والضمير في يممت لناقته التي تقدم ذكرها قبل البيت الشاهد * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص ١٧٦ س ١١ فما كعبُ بنُ مَامَةَ وابنُ سُعدَى (بأجودَ منكَ ياعُمرَ الجوَادا)

استشهد به — على — جواز نصب المنادى الموصوف بغير ابن عند الكوفيين وأوله المانعون بالقطع أى أنه مفعول لفعل محذوف — وكعب بن مامة — هذا من اياد وكان من أجواد العرب المشهورين حتى ضرب به المثل في ذلك وهو الذي آثر رفيقه بالماء فنجا ومات هو عطشا — وابن سعدى — هو أوس بن حارثة بن لام الطائي أحد الاجواد أيضاً الذين ضرب بجودهم المثل وهو من قبيلة حاتم المشهور ومن أقرانه وفد معه على عمرو بن هند نخلا بأوس فقال له أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن لوملكني حاتم وولدى ولحمتي لوهبنا في غداة واحدة ثم خلا بحاتم أيضاً قال أنت أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن إنما ذكرت بأوس ولاحد ولده أفضل مني و — عمر — المذكور هو ابن عبدالعزيز بن مروان الخليفة المشهور بالعدل والديانة * والبيت من قصيدة لجرير يمدح بها عمر المذكور

ص ١٧٦ س ١٩ (تَناوَلها كَلبُ بنُ كَلبٍ فأصبحَتْ) بِكَفِّ لَئيمِ الوَالِدَينِ يَقُودُهَا

استشهد به — على — أن الكوفيين وابن كيسان يجرون المنادي الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف به كما أجرت العرب ذلك في غير النداء * والبيت نسبه في الاصل للكميت وفي كامل المبرد : وقال رجل يذكر امرءة زوجت عن غير كفوء

لقد فرح الواشون ان نال ثعلب * شبيهة ظبي مقلتاها وجيدها

أضر بها فقد الولي فأصبحت * بكف لئيم الوالدين يقودها

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه

ص ١٧٦ س ٢٠ (فإنَّ أَبا كم ضَلُّ بن ضل)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ١٨٦ س ٢٥ (جَارِيَةٌ مِن قَيسِ بنِ ثَعلَبَة) كَرِيمَةٌ أخوالها والعَصَبَة

استشهد به — على — تنوين — ما اجتمعت فيه الشروط ضررة * والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي استشهد به على أن تنوين قيس شاذ على أن ابنا وقع بين علمين مستجمع الشروط فكان القياس حذف تنوين قيس إلا أنه نونه لضرورة الشعر : قال ابن جني في سر الصناعة من نونه لزمه اثبات الالف في ابن خطا : وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم أن ابن ثعلبة بدل وقصده ان يخرجه عن الشذوذ وهو

بعيد لان المعنى على الوصف وأيضا فان خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا وجارية المراد بها كلبة وهي امرأة كأن الاغلب العجلى صاحب الشاهد يهاجيها

ص ١٧٧ س ٣٠ تَدَافعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تُقْتَلِ (في لُجةٍ أَمْسِكْ فُلاَناً عَنْ فُلِ)

استشهد به على مجيء — فل — مجرورا لاجل الضرورة وهو من الأسماء التي يلزم نداؤها والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على أن فلا مما يختص بالنداء وقد استعمله الشاعر في الضرورة غير منادي قال صاحب اللباب ووزنه فعل تقديرا والذاهب منه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو تخفيفا وذلك لان الاسم المتمكن لا يكون على حرفين فلا بد من تقدير حرف ثالث وحرف العلة أولى لكثرة دوره والواو أولى لأن بنات الواو أكثر * وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلى التي أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحسانا لها حتى أتى على قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلاها المجتلى * بين سماطي شفق مرعبل

صفراء قد كادت ولما تفعل * فهي على الافق كعين الاحول

فأمر هشام بوجيء عنقه وإخراجه وكان هشام أحول

ص ١٧٨ س ٨ (إذا قلتُ يَا نومانُ لم يَجْهلِ الذي يُرِيدُ وَلَمْ يأخذْ بشيءٍ سوى حجلي

استشهد به على مجيء — نومان — في نداء الكثير النوم من غير قياس واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ولم يعين قائله والاظهر أنه لامرأة

ص ١٧٨ س ١٨ يدْعُوهُ سِرًّا وإِعلانا ليرْزَقهُ (شَهادَةً بيدَيْ مِلْحادَةٍ غُدَرِ)

استشهد به على مجيء - غدر — صفة الملحادة شذوذا لانه من الاسما التي يلزم نداؤها وغدر هذا معدول عن غادر وهذا البيت من شواهد أبي حيان : قال وأما قوله * يدعوه سراً الخ فاستعمل في غير النداء للضرورة كان معرفة في النداء فنقل إلى الصفة فصار نكرة فنعت به ولحق برجل حطم ومال لبدو الملحادة مبالغة من الحداي جار عن الحق والضمير في يرزقه لعمران بن الحارث الخارجي الراسي تقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

الله أيد عمرانا وطهره * وكان عمران يدعو الله في السحر

يدعوه سرا الخ وكان عمران هذا أحد نساك الخوارج قتل يوم دولاب * والبيتان لأم عمران ترثيه بهما

ص ١٧٨ س ١٩ أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى (إلى بَيْتٍ قَعِيدَته لَكَاعِ

استشهد به على مجيء — لكاع — مجرورة باضافة قعيدته اليها ضرورة لان لكاع من الاسماء التي يلازمها النداء لان فعال بالكسر في سب المؤنث كذلك * وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٥ فليرجع اليه

ص ١٧٨ س ٢٨ (كَحلفةٍ مِنْ أَبِي رِيَاحٍ يَسْمَعُها اللّهُمَّ الكُبارُ)

استشهد به على أن — اللهم — قد استعملت في غير النداء شذوذا واللهم في البيت مخففة الميم : قال في التهذيب

وقد كثر اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات وأنشدني بعضهم * كحلفة الخ وانشاد العامة يسمعها لاهه الكبار اه وبهذه اللغة استشهد الرضي * لاهه الكبار * قال البغدادي على أنه انما جازيا الله للزوم اللام للكلمة فلا يقال لاه إلا نادرا كما في هذا الشعر وله هنا نقول كثيرة فارجع اليها إن شئت -وأبو رياح- بياء تحتها نقطتان رجل من بني تيم بن ضبيعة واسمه حصن بن بدر وكان قتل رجلا من بني سعد بن ثعلبة فسألوه أن يحلف أو يعطي الدية فحلف ثم قتل بعد حلفته فضربته العرب مثلا لما لا يغني من الحلف قال عبد القادر البغدادي -والكبار- بضم الكاف وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة لاهه يعني على رواية الرضي: قال والحلفة بالفتح المرة من الحلف بمعنى القسم * والبيت من قصيدة الاعشى ميمون ذكر فيها من أهلكه الدهر من الجبابرة وتقدم شاهد منها في مالا ينصرف

ص ١٧٨ س ٢٩ (لَاهُمَّ إنْ كُنْتَ قبلتَ حِججَجْ) فلا يزَالُ شاحج يأتيكَ بجْ

استشهد به على حذف —أل— من اللهم شذوذا * وفي البيت شاهد آخر وهو ابدال الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج واشتراكهما في الجهر وإنما اختص ذلك بالوقف لانه يزيدها خفاء والاصل حجتي ويأتيك بي وتسمى هذه اللغة جعجعة قضاعة يحولون الياء جيما مع العين وقد يفعلون ذلك مع غيره كالبيت يريد يا اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته —والشاحج— البغل الذي يشحج أي يصوت وبعد الشطرين * أقمر نهات ينزي وفرتج *

—الاقمر— الابيض -والنهات- النهاق - وينزي- يحرك ووفرتج أي وفرتي وهي الشعر الى شحمة الاذن * وهذا الرجز لرجل من اليمانيين

ص ١٧٨ س ٣١ (إنِّي إذا مَاحدَثٌ ألَمَّا أقولُ ياللهُمَّ يااللَّهُمَّا)

استشهد به على الجمع بين - يا - والميم * والبيت لابي خراش الهذلي

ص ١٧٩ س ١٢ أإبلي ياخذُها كرَوَّسُ (وافقعسا وأينَ مِنِّي فقعَسُ)

استشهد به على تنوين المندوب ضرورة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٤٨

ص ١٨٠ س ١٢ حُمِّلتَ أمرًا عَظِيماً واصطَبَرْتَ لهُ (وَقُمتَ فيهِ بأمرِ اللهِ ياعُمَرَا)

استشهد به على أن — الف — المندوب قد تعرى من الهاء * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه ها هنا في قوله ياعمرا حيث الحق في آخره ألف الندبة لانه الذي انتهى به الاسم : واستشهد به في التصريح على أن المندوب هو المتفجع عليه حقيقة وكذلك الدماميني * والبيت من قصيدة لجرير يرثي بها عمر ابن عبد العزيز

ص ١٨٠ س ٢٥ يبكيكَ ناءٍ بَعيدُ الدَّارِ مُغترِبٌ (ياللكُهُولِ وللشبَّانِ للعَجَبِ)

استشهد به على أن -لام- المستغاث المعطوف تكسر إن لم تعد معه يا وسيأتي شاهد المفهوم : وفي التوضيح وشرحه ولام المستغاث له مكسورة دائما كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام للمسلمين : وكقول

الشاعر يبكيك ناء الخ بكسر لام العجب إلا أن يكون المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم فتفتح لامه نحو يا لزيد لك أوله ويجوز أن يكون المستغاث به وله ضميرين تقول يالك لي تستغيث المخاطب لنفسك : وحكى العيني عن ابن هشام اللخمي أن قائل هذا البيت مجهول

ص ١٨٠ س ٢٥ (يالعُطافِنا وَيالَرياحِ) وَأبي الحشرجِ الفتى النفاح

استشهد به على — أن — المعطوف إن أعيدت معه يا تفتح اللام معه كما أشرت اليه آنفا* واستشهد به سيبويه والرضى على هذا الحكم : قال البغدادي فابو الحشرج معطوف على يالعطافنا — وعطاف — ورياح — وأبي الحشرج — أعلام رجال — والنفاح — الكثير النفح أي العطية وقبله

يا لقومي من للعلى والمساعي * يا لقومي من للندى والسماح

المساعي جمع مسعاة في الكرم والجود رثى هذا الشاعر رجالا من قومه وقال لم يبق للعلى والمساعي من يقوم بها بعدهم * وهذا من الشواهد الخمسين التي لا يعرف لها قائل

ص ١٨٠ س ٢٦ (يالَقَوْمي لِفُرْقَةِ الأحْبابِ)

استشهد به على أن — اللام — تكسر مع المستغاث من أجله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٨٠ س ٢٩ (ياللرِّجالِ ذَوي الألْبابِ مِنْ نفرٍ لا يبرحُ السفهُ المُرْدِي لهُم دِينا)

استشهد به على أن المستغاث من أجله قد — يجر — بمن قال لانها تأتي للتعليل كاللام وهذه عبارة التسهيل وشرح الدماميني له * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله من نفر حيث جر المستغاث من أجله بكلمة من وذلك لما قلناه من أن من للتعليل * واعلم أن في عبارة الهمع سقطاً لأن ظاهرها أن المستغاث من أجله قد يجر باللام وذلك غير المقصود هنا لما تقدم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨٠ س ٣١ (فهل من خالدٍ إما هلكنا وهل بالموتِ ياللناس عارُ)

استشهد به على — ان — المستغاث من أجله قد يحذف إن علم ولم يقدره: وفي التسهيل وشرحه للدماميني (ويستغنى عنه) أي عن المستغاث من أجله (ان علم سبب الاستغاثة) كقول الشاعر * فهل من خالد الخ أي ياللناس لمن يشمت بنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ١ (يالأناسٍ أبَوْا الاّ مثابرَةً على التوغّلِ في بَغْيٍ وَعدْوانِ)

استشهد به على أن المستغاث به قد يحذف فتلى — يا — المستغاث من أجله أي يا لقومي لاناس : واستشهد به الدماميني على هذا المعنى قال أي يالقومي لان التالي يا لايصلح هنا مستغاثا وان صح نداء الناس في الجملة لكنه هنا لم يقصد الاستنصار بهم لانهم مهجوون بهذا الوصف الذي وصفهم به ولايهجو عاقل من يستنصر به — والمثابرة — المواظبة والمداومة والتوغل والتعمق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ٥ فخيرٌ نحن عِندَ الناسِ مِنكُمْ (إذَا الدّاعي المثوِّبُ قالَ يالاَ)

استشهد به على — أن — لام الاستغاثة بعض آل عند الكوفيين تحذف لكثرة الاستعمال ولذلك صح الوقف

عليها وذكر في الاصل مذهب البصريين * والبيت يشهد في باب المبتدإ على أن خير مبتدأ ونحن فاعل أغنى وفيه بحث طويل ليس هذا موضعه والمثوب الذي يدعو الناس لينصروه ومنه التثويب في الأذن وهو إعادة بعضه بعد انقضائه وقوله يالأراد يال بني فلان لحكى صوت الصارخ المستغيث * والبيت لزهير بن مسعود الضبي وبعده

ولم يثق العواتق من غيور * بغيرته وخلينا الحجالا

ص ١٨١ س ٢٢ (ليسَ حَيٌّ على المَنونِ بِخالِ)

استشهد به على — أن — غير العلم يرخم في غير النداء ضرورة فقوله بخال أصله بخالد : واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا الحكم والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا

ليس رسم على الدفين ببال * فلوى ذروة فجنبي ذيال

ولا شاهد في هذه الرواية والدفين وذيال موضعان * والبيت مطلع قصيدة لعبيد بن الابرص

ص ١٨١ س ٢٣ لَهَا أَشارِيرُ مِنْ لَحمٍ تُتَمِّرُهُ (مِنَ الثَّعالِي وَوَخزٌ مِنْ أَرَانِيها)

استشهد به — على — أنه إذا رخم في الضرورة يلزم تعويض الياء عند بعضهم وتأوله سيبويه الى انه اضطر الى تسكين الحرف الصحيح في موضع الجر وهو لا يسكن هناك فجلب حرفا يسكن * والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله من الثعالي وقوله — أرانيها — فان أصلهما من الثعالب جمع ثعلب ومن أرنبها جمع أرنب فابدلت الباء الموحدة فيهما ياء آخر الحروف فهذا عنده من باب الابدال لا الترخيم وقال قائله أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري يصف فرخة عقاب تسمى غبة كانت لبني يشكر وهو بالغين المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخره هاء

ص ١٨١ س ٢٤ لَنِعمَ الفَتى تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ (طَرِيفُ بنُ مالٍ لَيلَةَ الجُوعِ والخَصَرْ)

استشهد به على قول المبرد انه لا يجوز الترخيم في غير النداء الا على نية التمام والاصل طريف بن مالك تعشو تسير في العشاء أي الظلام والخصر بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة شدة البرد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ١٨١ س ٢٥ (إنَّ ابنَ حارِثَ إنْ أَشتَقْ لِرُؤيَتِهِ) أَوامتَدِحهُ فإنَّ النّاسَ قَد عَلِمُوا

استشهد به — على — رد من قال إنه لا يجوز الترخيم في غير النداء على نية الانتظار للمحذوف والقول المرغوب عنه للمبرد * والبيت لاوس ابن حبناء

ص ١٨١ س ٢٦ (قواطِنًا مِنْ وُرُقِ الحَمِي)

استشهد به على — أن — الحمى أصله الحمام فهو من الحذف الذي ليس بترخيم : وفي كتاب سيبويه اعلم انه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام من صرف مالا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء وحذف مالا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج * قواطنا مكة من ورق الحمى * يريد الحمام وقال الاعلم يريد الحمام فغيرها إلى الحمى وفي ذلك أوجه أحسنها عندي وأشبهها بالمستعمل من كلام

العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها لدلالة المبقي على المحذوف منها وبناها بناء يدودم وجبرها بالاضافة وألحقها الياء فى اللفظ لوصل القافية فيكون في التقدير والحذف مثل قول لبيد *درس المنا بمتالع فابان* أراد المنازل فغير كما ترى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى الحمم وأبدل الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ماقبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الالف فقال الحمى ووجه آخر أن يكون خذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما يبدل من الياء ألف فى قولهم مدارى وعذارى وإنما أصله مداري وعذاري وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لا منها فيها وواحدة القواطن — قاطنة — وهي الساكنة المقيمة وصرفها ضرورة - والورق - جمع ورقاء وهي التي على لون الرماد تضرب الى الخضرة * والبيت من قصيدة للعجاج وقبله

ورب هـذا الحرم المحرم * القاطنات البيت غير الريم

ص١٨١ س ٣٠ تمنَّاني لِيَقتلَني لقيطٌ (أَعامِ لكَ ابن صعصعة بْن سَعْدِ)

استشهد به على —جواز ترخيم — المستغاث إذالم تكن فيه لام الاستغاثة* والشاهد في قوله أعام فانه منادي مستغث به وأصله أعامر وليس فيه لام الاستغاثة: قال في التصريح لان لام المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيها بالمضاف اليه لانه مجرور مثله فكان غير منادى إذ لم تعمل أداة النداء في لفظه وإنما عملت في موضعه فان لم يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه في كتابه واقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادي بكونه مبنيا والمستغاث المجرور المفرد مبني * ولم أعثر على قائله

ص ١٨١ س ٣٢ (خُذُوا حَظَّكُم يا آلَ عِكْرِمَ واذكُرُوا) أواصرنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

استشهد به على جواز - ترخيم —المنادي المضاف عند الكوفيين وابن مالك ولم يذكر فى الاصل تعليلهم للجواز وهو أن المضاف والمضاف اليه بمنزلة الشيء الواحـد فجاز ترخيمه كالمفرد ونقل في الاصل جواب سيبويه عن الشاهد وأصل عكرم عكرمة وفيه الشاهد - وآل عكرمة - هم بنو اعكرمة بن حفصة بن قيس عيلان - والرحم - بفتح الحاء وتسكين الراء هنا موضع تكوين الولد هذا أصلها ثم استعملت للقرابة - والاواصر - جمع اصرة وهي القرابة والرحم التي بينهم وبين زهير صاحب الشاهد أن مزينة من ولد أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر * والبيت من أبيات تسعة لزهير قالها لبني سليم وقد بلغه أنهم يريدون الاغارة على غطفان

ص ١٨٢ س ٨ (يا نَاقَ سِيرِي عنقاً فسيحا) إلى سُلَيْمان فنستريحا

استشهد به على — رد — المبرد فانه زعم أن المنادى إذا كان نكرة مقصودة لايجوز ترخيمه فناق نكرة مقصودة وأصلها ناقة: والبيت من شواهد العيني في إعراب الفعل قال الشاهد فيه في قوله — فنستريحا — حيث جاء منصوبا لانه جواب الامر بالفاء ولا خلاف في نصب الفعل جوابا للامر الا مانقل عن العلاء بن سيابة وهو معلم الفراء أنه كان لايجيز ذلك وهو محجوج بثبوته عن العرب كما في البيت المذكور وله ان يقول هذا نصب على الضرورة وعنقا في البيت منصوب على النيابة عن مصدر سيري - والعنق - بالتحريك ضرب من

السير –والفسيح – المتسع وسليمان هو الخليفة سليمان بن عبد الملك الاموى * والبيت لابي النجم العجلي

ص ١٨٢ س ١١ (أَصلمعَةَ بْنَ قلمعةَ بن قفعِ لهنكَ لا أَبالكَ تزدَرِيني)

استشهد به –على– أن ابن عصفور زعم أنه لا يجوز ترخيم صلمعة بن قلمعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف ونقل في الاصل رد أبي حيان عليه فانظره إن شئت : وقوله الذي لا يعرف فيه تقصير وصوابه الذي لا يعرف هو ولا أبوه ومثله هي بن بي وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل * والبيت لمغلس بن لقيط

ص ١٨٢س ٣١ (أقاتلي الحَجاجُ إن لم أَزُر لَهُ) دَرَّابِ وأَتْرُكْ عِندَ هِندٍ فُؤادِيا

استشهد به على أنه لا يجوز – ترخيم المركب – عند أبي حيان وأما ما في هذا البيت فانه ضرورة وأصل دراب دارا بجرد وهي ولاية بفارس : قال في المعجم دارا بجرد بعد الالف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة * والبيت من جملة أبيات لسوار بن المضرب قالها في فراره من الحجاج

ص١٨٣ س ٣٣ (أحارَ بْنَ زيدٍ قد وُليتَ ولايةً) فكُنْ جُرذًا فيها تَخونُ وتَسْرِقُ

استشهد به –على– ترجيح مذهب سيبويه وهو جواز حذف ما قبل الآخر إن حذف الآخر للترخيم بشرط أن يبقى بعد الحذف ثلاثة فصاعدا كما هو مبين في الاصل : وقوله أحار بن زيد سهو وانما هو أحار ابن بدر لان النداء لحارثة بن بدر الغداني : وكان حارثة بن بدر نديما لزياد بن أبيه وكان يكرمه جدا فلما مات وتولى مكانه عبيد الله جفاه فقال له حارثة أيها الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال له عبيد الله إن أبا المغيرة قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وأنا حدث وإنما انسب إلى من يغلب على وأنت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن أن يظن بي فدع النبيذ وكن أول داخل علي وآخر خارج عنى فقال حارثة له أنا لا أدعه لمن يملك ضري ونفعي أفادعه للحال عندك : قال فاختر من عملي ما شئت : قال توليني رامهرمز فانها أرض عذاة وسرق فان بها شرابا وصف لي فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس : فقال أنس بن أبي أنيس كما قال المبرد وأنس بن زنيم كما في العيني أبياتا هذا أولها يهجوه فيها ومعنى عذاة طيبة التربة وسرق كركع أحد كور الاهواز

ص١٨٤ س ١ (يا أرْطَ إنَّكَ فاعِلٌ ما قُلْتَهُ) والمَرْءُ يَسْتَحِي إذا لَمْ يَصْدُقِ

استشهد به على ما في البيت قبله والاصل –يا أرطاة– ثم رخمه أولا بحذف التاء على لغة من لم ينو رد المحذوف ثم رخمه ثانيا بحذف الألف على لغة من نوى رد المحذوف وهو الالف * والبيت لزميل بن الحارث يخاطب به أرطاة بن سهية

ص ١٧٤ س ١ (إنَّكَ يا مُعاويا ابن الأفضَلِ) لَقدرأى الرَّاؤنَ غيرَ البُطَلِ

الشاهد فيه كالذي قبله الاصل – يا معاوية – ويا ابن الافضل * والبيت أورده أبو حيان فى شرح التسهيل شاهدا على هذه المسئلة : قال يريد يا معاوية فرخم بحذف التاء على لغة من لا ينوي ثم رخم ثانيا بحذف

الياء على لغة من نوى رد الياء ويدل على أن يا ابن الافضل منادى ثان وان الياء ليست من معاوية أن ابن كيسان حكى أن بعض المنشدين له من العرب يقول يا معاو فيقطع الكلمة في النداء عند الواو ثم يقول يا ابن الافضل * والبيت للعجاج يخاطب به يزيد بن معاوية على حد * يحملن عباس بن عبد المطلب * والمراد ابن عباس

ص ١٨٤ س ١٩ (يا حارِ لا أرمينَ منكمُ بداهيَّة) لَم يلقها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

استشهد به على أن — الانتظار — أكثر في كلام العرب وهو أن يترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون وحارثة المذكور هو الحارث الصيداوي وكان أغار على إبل زهير وأخذ راعيه يسار فطلب منه أن يرد اليه راعيه وهدده إن لم يفعل بالقصيدة التي منها هذا البيت وهي أجود كافية قالتها العرب ونقل عن بعض الأئمة مماثلة كافية أوس بن حجر لها إلا ان هذه في حيز العدم

ص ١٨٤ س ٢٠ (يدعون عنترُ والرِّماحُ كأنها) أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

استشهد به على — الوجه الثاني — وهو عدم انتظار ما حذف ومعاملة الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة — الاشطان جمع شطن وهو الحبل — واللبان — الصدر — والادهم — فرسه * والبيت من معلقة عنترة

ص ١٨٥ س ١٥ (كِليني لِهمٍّ يا اُمَيمةَ ناصِبِ) ولَيلٍ أقاسيهِ بطيِّ الكواكبِ

استشهد به — على — فتح تاء أميمة في الترخيم وبين في الاصل المذهبين فيها أي هل هي مرخمة أو غير مرخمة وساق ما قيل في فتح التاء على كلا المذهبين فلا حاجة الى عادته هنا * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها عمرو بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر بن أبي شمر حين هرب الى الشام لما خاف من النعمان

ص ١٨٥ س ٣٢ (قِفي قبلَ التفرُّقِ ياضُباعا) ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوَداعا

استشهد به على أن العرب قد تجيء — بالف الاطلاق — عوضا من الهاء : وهو من شواهد سيبويه ونقل في الاصل كلامه وتعليله للمجيء بالهاء فارجع اليه * والبيت مطلع قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكان بنو تغلب أسروه ففداه منهم زفر وأعطاه مائة ناقة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٨٨

ص ١٨٧ س ٩ (وقد تطويتُ انطواءَ الحِضبِ) بين قَتادٍ ردهةٍ وشِقبِ

استشهد به — على أن — المصدر الجارى على غير فعله ان كان غير مغاير فنصبه بالظاهر : قال لان التطوي والانطواء بمعنى يعني أن تفعل قياس مصدره التفعل وافعل قياس مصدره الافعال لكنهما لما كانا زائدين على الثلاث فهما بمعنى — الحضب — الحية من غير قيد وقيل هو الحية الدقيقة — والقتاد — شجر معروف — والردهة — نقرة في الجبل أو في الصخرة — والشقب — مهواة ما بين كل جبلين يعني أنه ينساب في مشيته كالحية كما قال الآخر

خرجت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

والشاهد لرؤبة

ص ١٨٧ س ١٢ (السالك الثغرة اليقظان سالكها) مشيَ الهلوكِ عليها الخيعلُ الفضلُ

استشهد به على أن — المصدر — الجاري على غير لفظ الفعل فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنه منصوب بفعل مضمر من لفظه كهذا البيت ثم بين الوجهين الآخرين : وفي البيت شاهد آخر عند بعض النحويين وهو الرفع على المجاورة وهو أن الفضل صفة للهلوك فحقه الجر الا أنه ارتفع بمجاورة الخيعل كما أنهم خفضوا على المجاورة فقالوا هذا جحر ضب خرب : وقال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجاد مزمل

فزمل صفة لكبير أناس ولعلنا نتكلم عليه في غير هذا الموضع ورد على القائل بأن الفضل ارتفع بالمجاورة بأنه نعت لهلوك على المعنى لان هلوكا فاعلة في المعنى من حيث أسند المصدر الذي هو المثنى اليها كقولك عجبت من ضرب زيد الطويل عمرا رفعت الطويل لانه وصف لفاعل الضرب وان كان مخفوضا في اللفظ فلو قلنا عجبت من ضرب زيد الطويل عمرو فنصبت الطويل لانه نعت لزيد على معناه من حيث هو مفعول في المعنى كان مستقيما — الثغرة — موضع الخوف — وسالكها — فاعل اليقظان ويروى كالؤها أي حافظها — والهلوك — المتكسرة المتثنية والخيعل ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر — والفضل — من النساء التي عليها ثوب واحد

ص ١٨٧ س ١٨ وَيوماً على ظَهْرِ الكَثيبِ تعذَّرَتْ علي (وآلتْ حِلْفَةً لم تحلَّلِ)

استشهد به على ان — المصدر — غير المؤكد لعامله إن وضع له فعل من لفظه عمل فيه المضمر فحلفة منصوب بحلفت مضمرة : وقال أبو حيان يجوز أن ينتصب بآلت ويجوز أن ينصب بحلفت مضمرة فترجح الاول لعدم تكلف الاضمار وترجح الثاني لجريان المصدر على الاكثر في كونه ينتصب بفعل من لفظه — الكثيب — من الرمل معروف — وتعذرت — تمنعت — وآلت حلفة ولم تحلل — أي من غير استثناء * والبيت من معلقة امريء القيس

ص ١٨٨ س ٣ (أَلَم تَغْتَمِضْ عَيْناكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا) فَبِتَّ كما باتَ السَّليمُ مُسَهَّدَا

استشهد به على ان — الوقت — ينوب عن المصدر : قال أبو حيان أراد اغتماض ليلة أرمد فحذف المصدر وأقام الزمان مقامه كما عكس من قال كان ذلك طلوع الشمس الا ان ذلك قليل وهذا كثير * والبيت مطلع قصيدة للأعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص ١٨٨ س ١٠ أَكُفْراً بعدَ رَدِّ المَوتِ عَنّي (وَبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا)

استشهد به على ان — العرب — استعملوا العطاء بمعنى الاعطاء وتقدم ما في المصدر الجاري على غير فعله فلا حاجة الى اعادته : وفي البيت شاهد آخر وهو أكفرا فانه مصدر نائب عن فعله أي أأكفر كفرا وحذف عامله واجب * والبيت من قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي

ص ١٨٨ س ١٤ (وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلى حَنَقٍ وَطْأَ المُقَيَّدِ نابتَ الهَرْمِ)

استشهد به على انه — يجوز — عند ابن طاهر ان ينصب الفعل مصدرين مؤكدا ومبينا — الحنق — الغيظ — والهرم — شجر ضعيف : والمعنى ان صاحب الحنق لا يبقى على من انتقم منه كما ان البعير المقيد اذا وطيء على نابت الهرم يستأصله وانما خص المقيد لانه أشد ثقلا على ما يطأ عليه لانه لا يتمكن من نقل قوائمه بسرعة * والبيت من

جملة أبيات للحارث بن وعلة الذهلي

ص ١٨٨ س ٢٦ (ثمَّ قالوا تحبها قلتُ بَهْرًا) عَدَدَ النجْمِ والحَصَى والترابِ

استشهد به على ان — المصدر — الذي أهمل فعله يقدرله فعل من معناه عند ابن عصفور وبين فى الاصل قول أبي حيان إنه مصدر فعل مستعمل نقلا عن ابن الاعرابي وبقول ابن الاعرابي قال ابن طاهر* والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص ١٨٨ س ٣١ (أقامَ وأقوى ذاتَ يومٍ وخيبةٌ لأوّلِ مايَلقى وشرٌّ مُيسرُ)

استشهد به على — ورود — بعض المصادر النائبة عن أفعالها مرفوعة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع خيبة بالابتداء وهي نكرة لما فيها من معنى النصب على المصدر المدعو به على ماباينه سيبويه ولم يرد به الدعاء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالدعاء في هذا وحكمه كحكمه في جواز الرفع والنصب وصف أسداو معنى — أقوى — نفد ماعنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا نفد ماعنده من زادو أقوى اذا صار في القواء وهو القفر فيقول من لقى هذا الاسد في هذه الحال فالخيبة له والشر * والبيت لابي زبيد الطائي

ص ١٨٩ س ١ (اذا ماالْمَهارَى بَلغتنا بلادَنا فبُعْدَ الْمَهارَى مِن حَسيرٍ ومتعبِ)

استشهد به على ان — المصادر — النائبة عن أفعالها لاتستعمل مضافة إلافي قبيح الكلام والكلام الذي استشهد عليه بالبيت نقله من شرح أبي حيان* ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٨٩ س ٢٥ (تَحننْ عليَّ هداكَ الْمليكُ فإنَّ لِكلّ مقامٍ مَقالا)

استشهد به على — أن — حنانيك ودواليك ونحوهما من المصادر نطق لها بفعل * والبيت من جملة أبيات للحطيئة يستعطف بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حبسه في هجو الزبرقان

ص ١٨٩ س ٢٧ (إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثلُهُ دَوَالَيْكَ حتَّى كُلنا غيرُ لابِسُ)

استشهد به على أن — دواليك — ونحوها من المصادر يجب حذف عاملها والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله دواليك ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال وثنى لان المداولة من اثنين والمعنى اعتورنا هذا الفعل متداولين له والكاف للخطاب ولا حظ لها فى معنى الاضافة فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها ووقع حالاوكان الرجل إذا أراد تأكيد المودة بينه وبين من يحب واستدامة مواصلته شق كل واحدمنهما برد صاحبه يرى أن ذلك أبقى للمودة اه ولا يفوتك أن قوله وبين من يحب أعم من عبارة السيوطي وبين امرأته والرواية المشهورة *اذاشق بردشق بالجيب برقع* والبيت لعبد بني الحسحاس

ص ١٨٩ س ٢٩ (ضَرْبًا هذا ذَيكَ وطعنًا وخضَا حتى تقضِيَ الأَجلَ المقضَّى)

الشاهدفى — هذاذيك — وفيه ما تقدم في دواليك واستشهد به سيبويه على مافي الاصل : قال لا أعلم والمعنى ضربا يهذ هذا بعد هذ على التكثير وهو صفة للضرب أو بدل منه ويجوز أن يكون حالا من نكرة والهذ

السرعة في القطع وغيره ـ والوخض ـ الطعن الجائف أي يضرب الاعناق ويطعن في الاجواف * والبيت من أرجوزة للعجاج مدح فيها الحجاج وذكر ابن الاشعث

ص ١٨٩ س ٣٢ (فقالتْ حَنانٌ ما أَتى بكَ هَهُنا) أذو نَسَبٍ أم أنت بالحيِّ عارفُ

استشهد به على أن ـ حنانيك ـ ونحوها اذا أفرد منها شيء أعرب : وفي كتاب سيبويه وأما قولك لبيك وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحان الله وهو أيضاً بمنزلة قولك إذا أخبرت سمعاً وطاعة الا أن لبيك لا تتصرف ومن العرب من يقول سمع وطاعة بمنزلة فقالت حنان الخ * والبيت من جملة ابيات للمنذر بن أدهم الكلبي

ص ١٩٠ س ٢ أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا (حنانَيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ مِن بعضِ)

استشهد به على ـ الرد ـ على السهيلي القائل ان معنى حنانيك رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة ووجه الرد أن قائل البيت لا يعتقد الآخرة والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحنن علينا تحنناً وثني مبالغة وتكثيرا أي تحنن تحنناً بعد تحنن ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وانما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك لأنها أول تضعيف وتكثيره وكذلك ماجاء من نحوه في الباب * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد خاطب بها عمرو بن هند الملك وكنيته أبو المنذر حين أمر بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تحريضاً لهم على طلب ثأره وقصته معه ومع المتلمس مشهورة

ص ١٩٠ س ٥ دَعَوتُ لما نابني مِسوَرًا فلبي (فلبي يدَي مِسورِ)

استشهد به على أن ـ اضافة ـ لبيك الى الظاهر شاذة عند ابن مالك : قال في التصريح وفي شرح المواقف أن لبي في البيت زائدة انتهى ـ ومسور ـ اسم رجل ـ ولما نابني ـ أي لما أصابني ونزل بي : والمعنى دعوت مسورا للامر الذي نابني من نوائب الدهر وكان الشاعر دعا مسورا المذكور ليغرم عنه دية لزمته وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطياه المال حتى تخلص من نائبته * والبيت لرجل من بني أسد

ص ١٩٠ س ٥ إنكِ لو دعوتني ودوني زوراءُ ذات مترعٍ بيونِ

لقلت (لبَّيْهِ لمَنْ يدعوني)

استشهد به على ـ اضافة ـ لبي الى ضمير الغائب شذوذا : واستشهد به في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح فدوني زوراء بالزاي ثم الراء جملة حالية من ياء المتكلم ـ والزوراء ـ الارض البعيدة ـ وذات مترع ـ صفتها والمترع من قولهم حوض ترع بفتح التاء المثناة فوق والراء ممتلئ ـ وبيون ـ بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة تحت أي واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب إلى الغيبة مثل (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٩٠ س ٢٠ (سُبْحانهُ ثمَّ سُبحاناً نَعوذُ بهِ) وقَبلنا سبَّح الجُودِي والجُمُدُ

استشهد به على ان ـ سبحان ـ قد يفرد عن الاضافة في الشعر ان لم تنو اضافته : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه قوله سبحانا وتنكيره وتنوينه ضرورة والمعروف فيه ان يضاف الى ما بعده أو يجعل

مفردا معرفة ووجه تنكيره وتعريفه ان يشبه براءة لانه في معناها والجودي والجمد جبلان اه وقوله نعوذ به يريد كلما رأينا أحداً يعبد غير الله عذنا بعظمته وسبحنا حتى يعصمنا من الضلال وروى نعود له بالدال المهملة وباللام أي نعاوده مرة بعد مرة — والجودي — جبل بالموصل وقيل بالجزيرة — والجمد — بضم الجيم والميم جبل أيضاً بين مكة والبصرة ومفعول سبح محذوف أي سبحه الجودي * والبيت من أبيات لورقة ابن نوفل قالها للكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا

ص ١٩٠ س ٢٠ قد قلت لما جاءَني فخرُهُ (سبحانَ منْ علقمةَ الفاخرِ)

استشهد به على أن — سبحان — قد يفرد عن الاضافة غير منون وتقدم الاكثر في استعمال سبحان : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزومها للنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لانها وضعت علما للكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتنزيه يقول هذا لعلقمة بن علاثة الجعفري في منافرته لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامراً وتبرأ من علقمة ونخره على عامر اه كذا نخره بالفاء والخاء وهو تحريف والصواب نفره بالنون * والبيت من قصيدة مشهورة للاعشى نفر بها عامر بن الطفيل على بن عمه علقمة المتقدم وورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى حسان ان ينشده اياها بعد يوم كان أنشده اياها فيه لان عامرا اجتمع بقيصر قبل اسلامه وكان عنده أبو سفيان فسألهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنال منه أبو سفيان وأما علقمة فانه أحسن القول

ص ١٩٠ س ٢١ (سُبْحانَكَ اللهمَّ ذا السُّبْحانِ)

استشهد به على ان — سبحان — جاء في الشعر معرفا بأل وهذا الرجز أنشده ابن مالك في شرح الكافية قال في نظمها

سبحان في غير اختيار أفردا * ملابس التنوين أو مجردا
وشذ قول راجز رباني * سبحانك الهم ذا السبحان

وقال في الشرح من الملتزم الاضافة سبحان وهو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم لانه وكان علما لم يضف الى اسم واحد كسائر الاعلام وأخلى من الاضافة لفظا للضرورة منونا وغير منون فالمنون كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ به البيت وغير المنون كقوله * سبحان من علقمة الفاخر * وزعم الزمخشري وأبو علي ان الشاعر ترك تنوين سبحان لانه علم على التسبيح فلاينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وليس الامر كما زعما بل ترك التنوين لانه مضاف الى محذوف مقدر الثبوت * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ١٩١ س ٨ (عجبٌ لِتلكَ قضيةً وإِقامَتي فيكُمْ على تلكَ القضيةِ أعجبُ)

استشهد به على ان — عجبا — تفارق سبحان الله من جهة أنها تتصرف فتستعمل مرفوعة : واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال الاعلم الشاهد فيه رفع عجب على اضمار مبتدإ والتقدير أمري عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وان كان نكرة لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل مايتضمن المنصوب فيستغني عن الخبر لانه كالفعل والفاعل فكأنه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده

ونصب قضية على التمييز للنوع الذي أشار اليه بتلك : وكان هذا الشاعر ممن يبرامه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبله

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

فعجب من ذلك وصبره عليه * والبيت لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وهو جاهلي

ص ١٩٢ س ٦ (أذُلاًّ اذا شبَّ العِدَا نارَ حَرْبهم وزهوًا اذا ما يَجْنحون الى السِّلْم)

استشهد به على وجوب ـ حذف ـ عامل المصدر التوبيخي المقرون بالاستفهام واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة ولم يعزه الى أحد

ص ١٩٢ س ٨ (خُمُولاً واهمالاً وَغيرُكَ مولَعٌ بتثبيت أسبابِ السِّيادَةِ والْمجْدِ)

استشهد به على ـ حذف ـ عامل المصدر التوبيخي غير مقرون باستفهام : والبيت من شواهد الدماميني على التسهيل على هذا الحكم قال بعد ما أورده كذا مثل الشارح وغيره يعني بالشارح ابن مالك قال قلت وقد يقال ان هذا على إضمار همزة التوبيخ كما تضمر همزة الاستفهام الحقيقي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٩٢ س ٩ (أطَرَبًا وأنْتَ قِنَّسريٌّ والدَّهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ)

استشهد به على ـ مجيء التوبيخ ـ الاستفهامي للمخاطب وهذا البيت من شواهد سيبويه : قال فانما أراد أتطرب أى أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل * وقال الأعلم الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب طربا : والمعنى أتطرب وأنت شيخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور ـ والقنسري ـ الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * والبيت للعجاج

ص ١٩٢ س ١٢ (لأجْهَدَنَّ فإما دَرْءَ وَاقِعَةٍ تُخْشَى وإما بُلُوغَ السُّؤْلِ والأمَلِ)

استشهد به على أن ـ من المصدر ـ ما وقع لتفصيل عاقبة خبر وعلى هذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل وكذا أبو حيان * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢ س ١٤ (أنا جِدًّا جِدًّا ولَهْوُكَ يَزْدا دُ إذا ما إلى اتِّفاق سبيلُ)

استشهد به على ـ أن من المصادر ـ الواجب حذف عاملها ما وقع نائبا عن خبر اسم عين بتكرير وهذا هو المشار اليه في الالفية

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يعزه إلى أحد

ص ١٩٢ س ١٦ (ألا إنَّما الْمُسْتَوْجبون تفضُّلاً بِدَارًا إلى نَيْلِ التقدُّمِ في الفَضْلِ)

استشهد به على ـ أن المصدر ـ يجب حذف عامله اذا كان محصورا فبدارا مصدر وقع في حصر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢ س ٢٩ (وكذا كُم مَصيرُ كُلِّ أُناسٍ سوفَ حقًّا تُبليهِمُ الأيامُ)

استشهد به على — أن المصدر — يجوز توسيطه أي بين المبتدإ والفعل المخبر به واستشهد به أبو حيان أيضاً على توسيط الخبر ولم ينسبه الى احد

ص ١٩٢ س ٣٠ (إنّي وربِّ القائمِ المَهْديّ مازلتُ حقًّا يابني عَديّ)
(أخا اعتلالٍ وعلى أدِيّ)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد أبي حيان على هذه المسئلة قال على أدى أي سفر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٣ س ١٢ مقذوفةٌ بِدَخيسِ النَّحْضِ بازلُها (لهُ صَريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ)

استشهد به على — ان المصدر — يجب حذف عامله اذا وقع مشبها به الخ ما في الاصل وهذا هو المذكور في الالفية

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلي بكي بكاء ذات عضله

قوله مقذوفة هو صفة لعيرانة المتقدم ذكرها في قوله

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع * له وانم القتود على عيرانة أجد

— العيرانة — الناقة التي تشبه العير — والاجد — القوية السريعة — والمقذوفة — التي رميت باللحم — والدخيس — الكثير — والنحض — اللحم — وبازلها — نابها حين بزل — والصريف — الصوت — والقعو — ماتدور فيه البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد فهو خطاف والمسد الحبل * والبيت من قصيدة للنابغة لذبياني يعتذر فيها لعمرو بن هند

ص ١٩٤ س ٧ (فتربٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَندلُ)

الشاهد فيه — رفع — ترب وجندل أي ترب لافواه الوشاة وجندل معطوف على ترب * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٩٤ س ٢١ فَجئتُ (وقد نضتْ لِنومٍ ثيابَها) لدى السِّترِ الاّ لِبسةَ المتفضلِ

استشهد به على ان الاعلم والمتأخرين اشترطوا في نصب المفعول له الاتحاد مع العامل فلذلك جر النوم باللام : وقال في التصريح فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما اختلفا في الوقت جر باللام — ونضت بتخفيف الضاد المعجمة من النضو وهو الخلع — ولبسة — بكسر اللام هيئة من اللبس — والمتفضل — هو الذي يبقى في ثوب واحد * والمعنى جئت إليها في حال خلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد تتوشح به : والبيت من معلقة امرىء القيس

ص ١٩٤ س ٢٢ (وإنّي لَتعرُوني لذِكراكِ هِزّةٌ) كما انتفضَ العُصفورُ بلَّلهُ القَطْرُ

استشهد به على جر — لذكراك — باللام لان فاعل تعروني الهزة . وفاعل الذكرى الشاعر وبين أن

سيبويه لم يشترط ذلك قال في التصريح فالذكرى علة عرو الهزة وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى لذكرى اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح * والبيت لابي صخر الهذلي

ص١٩٥س ١١ (لَا اقعدُ الجُبْنَ عنِ الهيْجاءِ) ولَوْ توالتْ زُمَرُ الأَعدَاءِ

استشهد به على - نصب المجرور - باللام وبين ان جره أكثر من نصبه وهذا معنى قول ابن مالك في الالفية

وقل ان يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

وقال في التسهيل وجر المستوفي لشرط النصب مقرونا بأل أكثر من نصبه والمجرد بالعكس : ومعنى لأقعد الجبن لا أقعد لاجله - والهيجاء - الحرب - وزمر الاعداء - جماعاتهم * ولم أعثر على قائله

ص١٩٥ س ١١ فليتَ لِي بهمُ قوماً إِذا ركِبُوا (شنُّوا الإغارَةَ فُرسانا ورُكبانا)

الشاهد فيه كالذي قبله: قال الخضري فليت لي بهم الباء للبدلية أي بدلهم وشنوا من شن اذا فرق حذف مفعوله أي فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة أو هو بمعنى تفرقوا لانهم عند الاغارة للاعداء يتفرقون ليأتوهم من كل الجهات * والبيت من مقطعة لقريط بن أنيف وهو من شعراء بلعنبر

ص١٩٥ س١٤ (فما جزعًا وربّ الناس أبكي) ولاَ حِرصًا على الدُّنيا اعترانِي

استشهد به على - جواز - تقديم المفعول له على عامله وما في الاصل منقول من كلام أبي حيان ثم قال أبو حيان بعد الاستشهاد بالبيت قدم جزعا على ابكي لا على العامل المعنوي وهذه الاضافة محضة خلافا للجرمي والرياشي والمبرد إذذهبوا الى أنها غير محضة لانهم يلتزمون تنكيره قياسا على الحال والتميز ونسب أبو حيان هذا البيت لجحدر وان كان يريد به حجدر بن مالك الحنفي فلم نجده في نونيته المشهورة إلا أن يكون سقط من الرواة والله أعلم

ص١٩٥ س١٤ (طرِبتُ وما شوقًا الى البيضِ أطرَبُ) ولاَ لعِبا منّي وذُوالشَّيْبِ يلْعبُ

الشاهد فيه كالذى قبله فقدم شوقا وهو مفعول له على العامل فيه وهو أطرب * والبيت مطلع قصيدة الكميت المشهورة وسنتكلم عليه في غير هذا الموضع

ص١٩٦ س ٣١ (ومَن لا يصْرِفِ الْواشِينَ عنْهُ صَباحَ مَساءَ يَضْنوهُ خبالاَ)

استشهد به على أن - مالم يضف - من مركب الاحيان الحق بالممنوع التصرف من الظروف في لزوم النصب وهذه عبارة التسهيل وساق مفهوم ما لم يضف في الاصل فارجع اليه وفى بعض الروايات يبغوه بدل يضنوه * ولم أعثر على قائله

ص١٩٦ س ٣٢ (آتِ الرّزقَ يومَ يَومَ فأجمل طلبًا وابْغِ للقيامَةِ زادا)

الشاهد فيه - كالذي قبله -: قال أبوحيان واذا ركب كان المعنى صباح أيامه ومساءها وجاز أن يضاف وأن

يبني كما فعل ذلك ببعلبك وبين في الاصل أن علة بنائه تضمنه حرف العطف * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٧ س ١ (ولولا يومُ يومٍ ما أردنا) جزاءك والقروضُ لها جزاءُ

استشهد به على أن المركب من الظروف اذا أضيف يتصرف فيقع ظرفا وغير ظرف ويوم يوم هنا مبتدأ محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا: واستشهد به الدماميني بعد ما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السيوطي ثم قال الدماميني قلت الاضافة والتركيب لا يجتمعان فاذا ذكر التركيب لم يحتج الى اشتراط عدم الاضافة * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٧ س ١ ما بالُ جهلك بعدَ الحلمِ والدّينِ (وقد علاك مشيبٌ حينَ لا حينِ)

الشاهد فيه كالذي قبله: واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال سيبويه انما أراد حين لا حين ولا بمنزلة لا اذا ألغيت: وقال الاعلم انما أضاف الحين الى الحين لانه قدر أحدهما بمعنى التوقيت فكأنه قال حين وقت حدوثه ووجوبه هذا تفسير سيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل وصبا فتكون لا لغوا في اللفظ دون المعنى * والبيت مطلع قصيدة لجرير هجا بها الفرزدق

ص ١٩٧ س ١١ (إذا شدَّ العصابةَ ذاتَ يومٍ) وقامَ الى المجالسِ والخصومِ

استشهد به على أن ذات يوم الحقها العرب بالظروف غير المتصرفة ولابي حيان بسط كلام فى هذه المسئلة اقتصره السيوطي بما فيه كفاية فارجع إليه والضمير في إذا شد يعود على أبي أحيحة المذكور في بيت قبل الشاهد وجواب إذا في بيت بعده وأبو أحيحة هو سعيد بن العاص القرشي الاموي كان اذا اعتم لم يعتم أحد سواه إعظاما له * والبيت من أبيات لابي قيس بن الاسلت يمدحه بها وأولها

وكان أبو أحيحة قد علمتم * بمكة غير مهتضم ذميم
إذا شد العصابة ذات يوم * وقام إلى المجالس والخصوم
فقد حرمت على من كان يمشي * بمكة غير مدخل سقيم

ص ١٩٧ س ١٢ (عزمْتُ على إقامةِ ذي صباحٍ) لأمرٍ ما يُسوَّدُ من يَسودُ

استشهد به على أن خثعم يصرفون ذات يوم: وفي شرح التسهيل لأبي حيان وعلى لغة خثعم يتصرف فيها فتقول سيري عليه ذات ليلة برفع ذات وأما على لغة غيرهم فينصب لأنه ملتزم فيه الظرفية * والبيت لأنس بن مدرك الخثعمي

ص ١٩٩ س ٢٦ نحنُ الفوارسُ يومَ الحِنوِ ضاحيةً (جنْبي فطيمةَ لا ميلٌ ولا عُزُلُ)

استشهد به على النوع الثاني من الانواع الظرفية الذي يتعدى اليه الفعل وهو قوله جنبي فطيمة ويوم الحنو يوم مشهور: قال الميداني لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ما صبحتم * وفطيمة مصغرا موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبين ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان وميل جمع أميل وهو من يميل عن السرج في جانب ومن لا ترس معه ولا سيف والعزل

جمع اعزل وهو من لا رمح معه * والبيت من قصيدة الاعشى المشهورة

ص ٢٠٠ س ١٥ لَدْنٌ بهزّ الكفِّ يعسلُ مَتْنُهُ فيهِ (كما عسَل الطَّريقَ الثعلبُ)

استشهد به — على أن — مما سمع نصبه الطريق يعني أن القياس كما عسل في الطريق * وهذا البيت من شواهد الكشاف : قال شارحها * عند قوله تعالى (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) انتصابه على الظرف وشبهه الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر رمحا باللين أي لين — يعسل — يعدو والعسلان عدو الذئب أي يعسل في عدوته هذه فأضمر لتقدم ذكره — وكما عسل — الطريق يريد أنه لا كزازة فيه إذا هززته ولا جسوء وذكر المتن والمراد المجموع * والبيت لساعده بن جؤية

ص ٢٠٠ س ١٦ جزا اللهُ ربُّ الناس خيرَ جزائِهِ رفيقين (قالا خيمتي أمِّ مَعْبَدِ)

الشاهد فيه — كالذي — قبله أي قالا في خيمتي أم معبد والمراد — بالرفيقين — رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر — وقالا — أقاما وقت القائلة — وأم معبد — هي الخزاعية التي قالا عندها في الهجرة الى المدينة وظهرت معجزته عندها لما مسح ضرع الشاة التي أجهدها الهزال فتفاجاءت ودرت حتى روى من حضر من لبنها وترك عندها مابهر أبامعبد لما جاء حتى تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم آمن * والشاهد من مقطعة سمعت بمكة من هاتف هتف بها يقال إنه من الجن وروى حلا موضع قالا

ص ٢٠١ س ٥ صَبَنْتِ الكأسَ عنا أمَّ عَمْرٍو (وكانَ الكأسُ مَجْرَاها اليَمينا)

استشهد به — على أن — من الظروف المكانية ما يكثر تصرفه نحو يمين وشمال ومعنى صبنت الكاس عنا أي صرفتها عمن هو أحق بها يعني نفسه * وقوله وكان الكاس مجراها اليمينا معناه أن العرب من عادتها أن يشرب الرئيس أولا ثم يناول الايمن هكذا كانوا يشربون في الجاهلية وأقر الاسلام تلك العادة * والبيت أدرجه الرواة في معلقة عمرو بن كلثوم والصحيح أنه لعمر بن عدى اللخمي

ص ٢٠١ س ٨ (وسطهُ كاليَراعِ أو سُرُجُ المجـ دل طَوْرًا يَخبو وطَوْرًا يُنيرُ)

استشهد به — على تصريف — وسط ساكن الوسط وفى شرح التسهيل لأبي حيان أما تجرده عن الظرفية فقليل لا يكاد يعرف ومنه قول الشاعر يصف سحابا وأنشد البيت قال فوسطه مبتدأ خبره كاليراع انتهى * والبيت لعدى بن زيد العبادي

ص ٢٠١ س ١٥ (أتتهُ بمَجلومٍ كأنَّ جَبينَهُ صلايَةُ وَرْسٍ وسْطُها قد تَفَلَّقا)

الشاهد فيه — تصرف — وسطه أيضاً فانها وقعت في البيت مبتدأ وخبره قد تفلقا وفي شرح شواهد الرضى قال ثعلب في الفصيح جلس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار واحتجم وسط رأسه بفتح السين قال شارحه الامام المرزوقي النحويون يفصلون بينهما ويقولون وسط بسكون السين اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالتسكين

وحكى الاخفش أن وسطا قد جاء في الشعر اسما وفارق الظرفية وأنشد بيتاً آخره* وسطها قد تفلقا وسطها مبتدأ مرفوع اه الغرض منه والمجلوم الشعر الذي أزيل بالجلم أو بالجلمين مثنى سمي به مفردا وروى محلوق وهو بمعنى مجلوم والجبين معروف والمراد به هنا غير معناه الحقيقي والصلاية بفتح الصاد الحجر الاملس ويقال فيه الصلاءة بالهمز وتفلق تشقق والورس نبت أصفر يصبغ به * والبيت من أبيات للفرزدق يهجو بها عضيدة بنت جرير وزوجها الابلق

ص ٢٠١ س ٢٠ يا إبلي ماذامهُ فتأبيهْ (ماءٌ رواءٌ ونَصِيٌّ حوْليهْ)

استشهد به — على أن حوليه — من لغات حول وليس مراده أن حولي تثنية حول وعلى هذا المعنى استشهد به أبو حيان ونقل السيوطي كلامه ثم قال أبو حيان ولا يقال التثنية هنا شفع للواحد ومعناها ومعنى أحوالك وحولك واحد * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠١ س ٢١ فقالت سباكَ اللهُ انكَ فاضحي (ألستَ ترى السمارَ والناسَ أحوالِي)

استشهد به — على أن — أحوال لغة في حول كما تقدم والسمار جمع سامر وهو من يسمر ليلا* والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٠١ س ٢٦ (أقولُ لأمِّ زنباعٍ أقيمي صدُورَ العيسِ شطرَ بني تميمِ)

استشهد به — على أن — شطر — من الظروف التي لا تتصرف ومعنى شطر بني تميم نحوهم * والبيت لأبي زنباع الجذامي

ص ٢٠١ س ٢٧ (تعدُو بنا شطرَ نجدٍ وهيَ عاقدَةٌ) قد كاربَ العقدُ من إيغالها الْحقبا

الشاهد فيه - كالذي — قبله - ونجد - معروف وعاقدة مصرة ذنبها من النشاط وكارب قارب وايغالها اشتدادها في السير والحقب الحبل الذي يشد به الرحل يمنعه أن يتأخر * والبيت لابن أحمر الباهلي في صفة ناقة

ص ٢٠١ س ٢٨ (وقدْ أظلكُم من شطرِ ثغرِكُم هوْلٌ لهُ ظلمٌ تَغشاكُم قطعا)

استشهد به - على أن - شطر سمعت مجرورة بمن - والهول - الذي أظلهم هو عزم كسرى على غزوهم *وهذا البيت من قصيدة مشهورة للقيط بن يعمر الايادي وكان كاتبا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعاً على غزو إياد كتب اليهم بقصيدته المشهورة فوقعت في يد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادا

ص ٢٠٢ س ٦ وإذا تُباعُ كريمة أو تُشترَى (فسواكَ بائِعها وأنتَ المُشترَى)

استشهد به - على تصرف - سوى فانها وقعت مبتدأ وبائعها خبر وخرجت عن النصب على الظرفية* والبيت لمحمد بن عبد الله بن مسلمة المدني المعروف بابن المولي يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة في جملة أبيات

س ٢٠٨ س ٦ (ولم يَبقَ سوَى العدْوا نِ) دناهُم كما دانُوا

الشاهد فيه - كالذي قبله - فان سوى هنا خرجت عن انتصابها على الظرفية ووقعت فاعلا للم يبق وهذا

على مذهب الكوفيين قالوا إن الفاعل حذف وإنها أي سوى بدل منه والمبدل منه في حكم الطرح أي لم يبق شيء سوى العدوان وهذا عند البصريين شاذ لا يجيء الا في ضرور الشعر — العدوان الظلم — ودناهم جازيناهم * والبيت من مقطعة للفند الزماني

ص ٢٠٢ س ٧ (أأترُكُ ليلَى ليسَ بيني وبَينها سوى لَيلةٍ إِنّي إِذاً لصَبورُ)

الشاهد فيه — تصرف سوى — كما في البيتين قبله و* والبيت لمجنون بني عامر

ص ٢٠٢ س ٨ (ذِكرُكَ اللهَ عندَ ذِكرِ سواهُ صارِفٌ عن فؤادِكَ الغَفلاتِ)

الشاهد فيه — تصرف — سوى كما في الأبيات قبله فانها وقعت مجرورة باضافة ذكر إليها * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (مُعلَلٌ بِسواءِ الحَقِّ مكذُوب)

استشهد به — على — ما في الابيات قبله * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (فإِنّ أخا سِوائِكمُ الوحيدُ)

الشاهد فيه — مجيء — سوائكم مضافة * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٠٢ س ١٠ تَجانفُ عن جوِّ اليَمامَةِ ناقتي (وما قصدَتْ من أهلِها لِسوائِكا)

الشاهد فيه — مجيء — سوى مجرورة باللام وما قيل في لزوم سوى للظرفية أو أنها لا تكون ظرفا البتة أو ان الاكثر ظرفيتها وقد تخرج عنها استوفاه السيوطي في الاصل فارجع اليه — تجانف أصله — تتجانف — وحذفت احدى التائين تخفيفا — وجو اليمامة — معروف وروى — عن جل اليمامة — وفي كلا الروايتين حذف مضاف فالاول عن أهل جو اليمامة والثاني عن جل أهل اليمامة أي معظم أهلها يعني أنه لم يقصد سواه من أهل اليمامة * والبيت من قصيدة للاعشى ميمون مدح بها هودة بن علي بن ثمامة الحنفي

ص ٢٠٢ س ١٧ (كُلُّ سَعْيٍ سِوَى الذي يورِثُ الفَوْ زَ فَعُقباهُ حَسْرَةٌ وخَسارُ)

استشهد به على — أن سوى — تستعمل كغير فيستثنى بها * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٢ س ١٨ (لَمْ أَلْفِ في الدّارِ ذا نُطْقٍ سِوَى طَلَلٍ)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٠٢ س ١٩ (أَصابَهُمْ بلاءٌ كانَ فيهم سِوَى ما قَدْ أَصابَ بَني النَّضيرِ)

استشهد به — على أن سوى — تقع صفة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيها ما وقع لبني قريظة بعد وقعة الخندق وكانوا ظاهروا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد

ص ٢٠٣ س ٤ و ٥ و ٦ (إِلى كَمْ ياخُناعةُ لا إِلانا عزا الناسُ الضَّراعةَ والهَوانا

فلوْ بَرأَتْ عقولكم بَصرتمْ بأنَّ دَواءَ دَائِكمْ لَدَانا

وذالكم اذا وَاثقتمونا على قصرِ اعتمادكُمُ علانا)

استشهد بهذه الأبيات — على أن — من العرب من يقر الالف مع المضمر كما يفعل ذلك مع المظهر في — الى — وعلى — ولدى — وخثاعة قبيلة سموا باسم أبيهم وهو خثاعة بن سعد بن هذيل بن مدركة وروى خزاعة وهي قبيلة أيضا * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٢ (ويَومٍ شهدْناهُ سليماً وعامِرًا) قليلٍ سِوى الطَّعْنِ النِّهالِ نوافلُهْ

استشهد به على — ان الظرف — اذا جعل مفعولا به في حال التوسع يجوز اضماره : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة قال الاعلم * الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيها بالمفعول به اتساعا ومجازا والمعنى شهدنا فيه — وسليم وعامر — قبيلتان من قيس عيلان — والنوافل — هنا الغنائم يقول يوم لم يغنم فيه الا النفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن — والنهال — المرتوية بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب — والطعن — هنا جمع طعنة * والبيت لرجل من بني عامر

ص ٢٠٣ س ١٢ (يارُبَّ يومٍ لِيَ لا أُظَلَّلُهْ) أرمَضُ من تحتُ وأضحى من عَلُهْ

الشاهد فيه — كالذي — قبله والاصل لا أظلل فيه — وأرمض من تحت — احرق بالرمضاء وهي التراب الحارة — وأضحى — أتلقى الشمس — من عله — أي من أعلاه والضمير فى شهدناه عائد على يوم * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٣ (ومَشرَبٍ أشْرَبُهُ وشيلِ) لا آجِنِ الطَّعْمِ ولا وبيلِ

الشاهد فيه — كالشاهد — فى البيتين قبله والاصل أشرب فيه فاتسع ونصب الضمير نصب المفعول به مجازاً وفى شرح التسهيل لأبي حيان قال ابن هشام الخضراوي الضمائر من الزمان والمكان لاتقع خبرا للمبتدإ منصوبة كما يقع الظرف في شيء من كلام العرب تقول يوم الخميس سفري فيه ولا تقول سفري اياه ولا ان سفري إياه ولا كان سفري إياه الا ان تدخل عليه فى فدل هذا على ان الضمائر لاتنتصب ظروفا لان كل ماينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه ولم أر أحدا نبه على هذا التنبيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٤ (ياسارِقَ اللَّيلةِ أهلَ الدَّارِ)

استشهد به — على أن الظرف — إذا توسع فيه تجوز حينئذ اضافته على طريق الفاعلية * واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وتابعه الرضى قال البغدادى على انه قد يتوسع في الظروف المتصرفة فيضاف اليها المصدر والصفة المشتقة منه فان الليل ظرف متصرف وقد أضيف اليه سارق وهو وصف وقد أطال فى الكلام على هذا البيت وصوب أن الليلة هو المفعول الاول — وأهل — الدار بدل منها فيقتضي أن يكون منصوبا بسارق آخر لان البدل على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لارادة التعميم ونحوه * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ٢٠٣ س ١٧ (صِيدَ عَليهِ الليلُ والنَّهارُ)

استشهد به - على أن الظرف - إذا توسع فيه يسند اليه * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص ٢٠٥ س ١٠ هَلْ تَرْجِعَنَّ لَيالٍ قد مَضَيْنَ لنا (والعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذاكَ أَفْنانا)

استشهد به - على أن - الجملة المضاف اليها إذ قد يحذف شرطها فيظن من لا خبرة له انها أضيفت إلى المفرد ثم قال والتقدير إذ ذاك كذلك * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٥ س ٢٦ فاسْتَقْدِرِ اللهُ خيرًا وأرْضَيَنَّ بهِ (فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَياسيرُ)

استشهد به - على ان إذ - الواقعة بعد بينا وبينما للمفاجأة : وفي الدماميني وهل هي ظرف زمان أو ظرف مكان أو حرف مفاجأة أو حرف زائد أقوال فاذا قلت بينا أو بينما أنا قائم اذ أقبل عمرو فعلى القول بزيادة إذ يكون الفعل الواقع بعدها هو العامل فى بينا أو بينما كما يكون ذلك اذا كانت إذ غير موجودة وهو واضح وعلى القول بانها حرف مفاجأة أو ظرف لا يمكن أن يعمل ما بعدها فيما قبلها لكن اذا قلنا بأنها حرف للمفاجأة فالعامل فى بينا وبينما فعل محذوف يفسره ما بعد إذ * ولهذا البيت حكاية عجيبة وهي أن عبيد بن شرية الجرهمي كان من المعمرين يقال إنه عاش ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام دخل يوما على معاوية فقال حدثني بأعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما أنتهيت اليهم أغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

ياقلب إنك من أسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من أحد * حتى جرت بك أطلاقا محاضير
تبغي أمورا فما تدري أعاجلها * أدني لرشدك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وأرضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء فى الاحياء مغتبط * اذ هو فى الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته فى الحي مسرور
حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أيتما حال دهارير

فقال لي رجل أتعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب تبكي عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فقال له معاوية لقد رأيت عجبا فمن الميت * قال عتير بن لبيد العذرى وقيل اسمه حريث بن جبلة

ص ٢٠٥ س ٢٧ (بَيْنا كذلِكَ والأعْدادُ وجْهَتُها إِذْ رَاعَها لِحَفيفٍ خلفَها فزعُ)

الشاهد فيه - كالذي قبله - الوجهة المقصد والحفيف الصوت * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٦ س ٢٦ وَاسْتَغْنِ ما أغناكَ رَبُّكَ بالغِنا (وإِذا تُصِبْكَ خَصاصةٌ فتَجَمَّلِ)

استشهد به على - ان اذا - لا تجزم الا في الشعر وذلك معنى قول ابن مالك فى الكافية

وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضعفها من يدر

وما في قوله ما أغناك مصدرية ظرفية - والخصاصة - الحاجة والشدة * والبيت لعبد قيس بن خفاف

ص ٢٠٦ س ٣٣ (والنفسُ رَاغبةٌ أذا رَغَّبتَها وَإذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنعُ)

استشهد به – على اجتماع – الفعلين أى الماضي والمضارع في البيت يعني أن اذا تضاف اليهما معا* والبيت من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة

ص ٢٠٧ س ٢ (إذا باهليٌّ تحتهُ حنظليه) لهُ وَلدٌ منها فذاكَ المُذرَّعُ

استشهد به – على تجويز – الاخفش إضافة إذا الى جملة اسمية أعني مركبة من مبتدإ وخبر مفرد من غير تقدير فعل * وفى التوضيح وشرحه وأما قوله اذا باهلى الخ مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى إضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلى تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف –والباهلى – منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة – والحنظلية – منسوبة الى حنظلة وهى أكرم قبيلة من تميم والمدرع الذى يكسي الدرع بالدال المهملة يعني إذا ولد للرجل الباهلي من امرأة حنظلية فذلك الولد النجيب الشجاع الذي يتأهل للبس الدرع لشرف أبويه .. وقال الدماميني والظاهر أنه المذرع بالذال المعجمة وهو الذي أمه أشرف من أبيه وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة انتهى : وقوله لشرف أبويه لايستقيم لأن باهلة موصوفون بالضعة * وكذلك قوله أشرف من أبيه لأن أفعال التفضيل لابد فيه من المشاركة وأمر باهلة معروف * والبيت للفرزدق

ص ٢٠٧ س ١٩ (حتَّى إذا سلكُوهمْ في قُتائدَةٍ شلاًّ كما تطردُ الجمَّالة الشُّرُدَا)

استشهد به –على قول– أبي عبيدة إن اذا قد تزاد : قال في الأصل وتأوله ابن جني على حذف جواب إذا .. وعلى هذا التأويل استشهد به الرضي قال البغدادي على أن جواب إذا عند الشارح المحقق محذوف لتفخيم الامر والتقدير بلغوا أملهم وأدركوا ما أحبوا ونحو ذلك ثم نقل أقوالا أحسنها : وذهب جماعة الى أن شلا أثر الجواب إذ التقدير شلوهم شلا وعزا ما فيه من التأويلات ثم قال وانما شلا حال من الواو أي شالين أو من هم أي مشلولين والاقيس الاول لقوله كما تطرد الجمالة وهم الطاردون وإذا كان حالا من ضمير المفعول وجب أن يقول كما تطرد الجمال الشرد وهو مع ذلك جائز لان العرب قد توقع التشبيه على شيء والمراد غيره والكاف في كما في موضع الصفة لشلا وما مصدرية والشرد بضمتين جمع شرود وهي من الابل التي تفر من الشيء إذا رأته فاذا طردت كان أشد لفرارها : وقوله حتى اذا سلكوهم أي حتى اذا أدخلوهم —وقتائدة— بضم القاف بعدها مثناة فوقية وبعد الالف همزة بعدها دال مهملة اسم ثنية والضمير في سلوكهم لبني ظفر الموقوع بهم وكانو غزوا هذيلا على أقدامهم وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم فلما دنوا منهم ارتقبوا الفرصة ليغروهم فعلموا بهم فقتلوا أكثرهم * والبيت من قصيدة لعبد مناف بن ربعي شاعر جاهلي من هذيل يذكر وقعتهم المشار اليها بوم أنف المشهور

ص ٢٠٧ س ٢٧ (أإلى الآنَ لا يبينُ ارعواءُ لكَ بعْدَ المشيبِ عَنْ ذَا التَّصابي)

استشهد به – على إضافة – الآن الى جملة صدرها ماض : وفي شرح التسهيل لأبي حيان ومن وقوع الآن

غير ظرف قول الشاعر إلى الآن لا يبين الخ فبينهما فرق لا يخفى عليك فان معنى الاضافة هنا لا يتبادر * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٨ س ١١ (كأنهما مِلآنَ لم يَتغيّرا) وقد مرَّ لِلدَّارَيْن مِنْ بعدِنا عصرُ

استشهد به على - قول - من قال إن فتحة الآن اعراب على الظرفية بدليل جرها في البيت ·· واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم نقل تضعيفه عن ابن مالك وهو في الاصل فارجع اليه * والبيت لأبي صخر الهذلي وقبله

لليلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها سطر

ذات البين وذات الجيش موضعان معروفان

ص ٢٠٩ س ١ (اليومَ أعلمُ ما يجيءُ بهِ ومَضى بفصلِ قضائِهِ أمْسِ)

استشهد به على - أن سيبويه - ذكر ان الحجازيين يبنون أمس على الكسر في الأحوال الثلاثة ·· وفي التوضيح وشرحه والحجازيون يبنون أمس على الكسر مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام المعرفة : قال أسقف نجران أو تبع بن الاقرن وأنشد أبياتا من الرجز فيها البيت الشاهد : قال المصرح فامس فاعل مضى وهو مكسور كاترى : قال ولا يعارض هذا رفع أمس بتضمن في البيت السابق لأن إحدى اللغتين لا تصادم الاخرى وقوله في البيت السابق يعني في قوله الآتي * اعتصم بالرجاء الخ

ص ٢٠٩ س ٤ (إعْتَصِمْ بالرّجاء إنْ عنَّ يأسُ وتَناسَ الّذي تضمَّنَ أمسُ)

استشهد به على - أن بني - تميم يعربون أمس في حالة الرفع إعراب مالا ينصرف وهذا صريح في التعميم عن بني تميم وليس كذلك كما صرح به بعد البيت * والبيت من شواهد التوضيح على أن جمهور تميم يخص ذلك بحالة الرفع وأنشد البيت قال المصرح فرفع أمس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالنون من عن يعن إذا عرض ويروى عز بالزاى بمعنى غاب وتناس أمر من التناسي وهو أن يري من نفسه أنه نسيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ٦ (إنّي رأيتُ عَجباً مُذْ أمسا) عجائزاً مثلَ السعالي خمسا

استشهد به على - أن بعض - تميم يبني أمس على الفتح في حالتي النصب والجر : وفي التوضيح وشرحه الخامس من المعدول إذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس المعرف بال فيقولون مضى أمس بالرفع بلا تنوين وشاهدت أمس وما رأيت زيداً مذ أمس بالفتح فيهما كقوله * لقد رأيت عجباً مذ أمسا الخ * فامسى مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليست فتحته فتحة بناء خلافا للزجاجي ووهمه الموضح في ذلك في شرح القطر والشذور وزعم بعضهم أن أمسى هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم منه أي مذ أمسى هو أى المساء وفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل من بني تميم وتقدم ما للجمهور في أمس * والبيت من أبيات سمعها أبو زيد من العرب

ص ٢٠٩ س ١٢ (وَإنّي وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلهُ ببابكَ حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ)

استشهد به - على أن - من العرب من يبني أمس على الكسر معال ونقل في الأصل ما قيل في هذه

الكسرة من التأويل فارجع إليه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ١٧ (مَرَّتْ بنا أوَّلَ مِنْ أُمُوسِ به تَميسُ مَيْسَةَ العَرُوسِ)

استشهد به ـ على أن ـ أمس يعرب إذا جمع فأموس جمع كثرة لأمس * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ٢٥ ونحنُ قَتَلْنا الأسدَ أُسدَ خفية (فما شربُوا بَعدًا على لذَّةٍ خمرًا)

استشهد به على ـ أن بعد ـ ونحوها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ونية قصدا للتنكير تعرب ـ الأسد ـ جمع أسد ـ وأسد ـ الثاني بدل من الاول ـ وخفية ـ بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف مأسدة معروفة * والبيت أنشده رجل من بني عقيل

ص ٢١٠ س ١ (ولا وجْدُ العذارَى قبلٌ جميلُ)

استشهد به على ـ أن ـ قبل اذا قطعت عن الاضافة وبنيت على الضم يصح تنوينها مضمومة كالبيت * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٠ س ١ ونحنُ قَتَلْنا الأَسدَ أُسدَ خفيةٍ (فما شربُوا بعدٌ على لذَّةٍ خمرًا)

الشاهد فيه ـ تنوين بعد ـ في حال ضمه كما وقع في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا

س ٢١٠ ص ٢ (أَعلاقةً أمَّ الوَليدِ بعدما أفنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخلسِ)

استشهد به على ـ ان بعد ـ تضاف لجملة مالم تكف بما : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في نصب الام بقوله علاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصف كبره وان الشيب قد شمله فلا يليق به الصبا واللهو وافنان الرأس خصل شعره وأصل الفنن الغصن ـ والثغام ـ شجر اذا يبس أبيض ويقال هو نبت له نور أبيض فشبه بياض الشيب في سواد الشعر ببياض النور في خضرة النبت ـ والمخلس ـ ما اختلط فيه البياض بالسواد يقال أخلس الشعر والنبت إذا كان فيه لونان والعلاقة والعلق ان يعلق الحب بالقلب ومنه نظرة من ذى علق أى من ذى هوى قد علق قلبه وأولى بعد ما الجملة في قوله بعدما افنان رأسك وبعد لا تليها الجمل وجاز ذلك لان ماوصلت بها لتهيأ للجملة بعدها كما فعل بقلما وربما وما مع الجملة في موضع جر باضافتها اليها والمعنى بعد شبه رأسك بالثغام المخلس وصغر الوليد ليدل على سن المرأة لان صغر ولدها لايكون الا في عصر شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها هذا كلامه فتأمله * والبيت للمرار الأسدى

ص ٢١٠ س ١٠ (فَساغَ لِي الشرابُ وكُنْتُ قَبلاً) أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ

استشهد به ـ على تنكير ـ قبل واعرابها حينئذ .. واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة قال في التصريح بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة بالماء الحميم والذى رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح وهو الانسب لانه العذب الحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من الاضداد * والبيت لعبدالله ابن يعرب وكان له ثار فادركه

ص٢١٠س١١ (ومِن قبلِ نادى كلُّ مولًى قرابةٍ) فما عطفت مولًى عليهِ العواطف

استشهد به على — كسر لام قبل — قال كذا رواه الثقات بكسر اللام وهو من شواهد التوضيح على مافى الاصل قال المصرح بخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ المضاف إليه وقال العيني تقديره من قبل ذلك ونحوه * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س١٤ (أمامَ وخلفَ المرءِ من لطفِ ربِّهِ كوالئُ تزوي عنهُ ما كانَ يحذرُ)

استشهد به على — ان امام — ونحوها تنصب اذا ظهر المحذوف — كوالئ — جمع كالئ بمعنى حافظ — وتزوي — تنحي * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س١٦ إذا أنا لم أومن عليكَ ولم يكُنْ (لقاؤكِ الا مِنْ وراءُ وراءُ)

قال قبل إيراد البيت وحكى الكسائي أفوق تنام أم أسفل بالنصب على تقدير أفوق هذا أم أسفله: وفي التوضيح وحكى أبو علي أبدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف قال المصرح لانه أسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفيد من حكاية أبي على أن أول له استعمالان . أحدهما أن يكون اسما كقبل . والثاني أن يكون صفة كالاسبق وأنشد البيت على هذا * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠س١٦ لعنَ الإلهُ تَعلةَ بْن مسافرٍ (لَعنًا يُشنُّ عليهِ مِنْ قدَّامُ)

أستشهد به على — مافي البيت — قبله على مايقتضيه السياق : وفي التوضيح وشرحه تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام بالضم فيهما تريد خلفهم أو أمامهم ولا كنك حذفت المضاف إليهما ونويت معناه وبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم لعن الاله الخ بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف إليه ونوى معناه فبناه على الضم — وتعلة — بفتح التاء المثناة فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل ويروي ابن مزاحم — ويشن — بضم الياء المثناة تحت وفتح الشين المعجمة يصب * والبيت لرجل من بني تميم كما تقدم

ص٢١٠س١٦ ولقدْ سددْتُ عليكَ كُلَّ ثنيةٍ (وأتيْتُ نحوَ بني كُليبٍ مِنْ علُ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — على ماتقدم : وفي التوضيح وشرحه وأما عل فانها توافق فوق في إفادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما اذا أريد بها علو معين كقولك أخذت الشيء الفلانى من عل أي من فوق الدار وكقوله وهو * الفرزدق يهجو جريرا : ولقد سددت البيت أى من فوقهم — والثنية — طريق العقبة

ص٢١٠س١٧ مكر مفر مقبل مدبر معا (كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السَّيلُ مِنْ علِ)

استشهد به على إعراب — قبل — في حال نية لفظ الاضافة : وفى التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق وتوافق فوق أيضا في إعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا اريد بها علو مجهول وكقوله وهو * امرؤ القيس الكندي يصف فرسا وانشد البيت

ص٢١٠س٢٠ جوابًا بهِ تنجو اعتمد فوربِّنا (لعنْ عملٍ أسلفتَ لا غيرُ تسألُ)

استشهد به على — رد قول — من لحن الفقهاء في قولهم لا غير : وفي الاشموني في باب الاضافة في التنبيه الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من ألفاظ الجحد فلا يقال قبضت عشرة لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر جوابا الخ : وقد احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل بهذا البيت وكأن قولهم مأخوذ من قول السيرافي الحذف إنما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٠ س ٣٠ (فاقسِمُ باللهِ الذي اهتزَّ عرْشُهُ على فَوْقِ سَبْعٍ) لا أعلِمُهُ بطلاَ

استشهد به على — ان فوق — تجر فانها هنا وقعت مجرورة بعلي وكلام السيوطي الذي استشهد عليه بالبيت هو لفظ ابي حيان وقد نسبه اليه * والبيت لابي صخر الهذلي

س ص ٢١٠ س ٣١ كلِّفوني الذي أطيقُ فإنّي (لَسْتُ رَهناً بفَوقِ مَا أسْتَطِيعُ)

استشهد به على — ما في البيت — قبله يقول كلفوني ما أطيق فاني لست رهنا بما فوق طاقتي * ولم اعثر على قائله

ص ٢١٠ س ٣٣ (فَغدَتْ كِلاَ الفرْجَينِ تحْسِبُ أنهُ مَولَى المَخافَةِ خلْفُها وأَمامُها)

أستشهد به على — تصرف خاف — وأمام تخلفها وأمامها بدل من كلا الفرجين ومعنى مولى المخافة أنه أحق بالمخافة من غيره والضمير في غدت للوحشية المسبوعة التى تقدم ذكرها بابيات قبل الشاهد * والبيت من معلقة لبيد بن ربيعه

ص ٢١١ س ٢١ (فَبَينَا نحنُ نَرقُبُهُ أتانا) مُعلقَ وَفضةٍ وزنادَ رَاع

استشهد به على — ان بين — اذا لحقتها الالف أو ما لزمت اضافتها إلى الجمل سواء كانت اسمية كالمثال في البيت .. وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال سيبويه بينا أنا كذا اذ جاء زيد فهذا لما يوافقه ويهجم عليه ومثال تركها بعد بينا قول الشاعر وانشد البيت ـ الوفضة ـ خريطة الراعي لزاده وأداته * ولم أعثر على قائله

ص ٢١١ س ٢١ فاستقدِرِ اللهَ خيراً وأرضَيَنَّ بهِ (فَبينما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ)

استشهد به على — ما في البيت — قبله :واستشهد به أبو حيان متصلا بكلامه السابق على إظهار إذ بعد بينما * والبيت لعثير أو حريث وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٧٣

ص ٢١١ س ٢٢ (فبَيْنَا نَسوسُ النَّاسَ وَالأمْرُ أمْرُنا) إذَا نحنُ فِيهم سُوقة تَتنصفُ

استشهد به على — اضافة — بينما الى الجملة الفعلية واستشهد به أبو حيان على ما في البيت قبله عند قول التسهيل وتركها بعد بينا وبينما أقيس من ذكرها وكلاهما عربي: قال أبو حيان وقوله وكلاهما عربي يعني ان لا تأتي باذ وأن تأتي بها وكان الاصمعي يؤثر تركها على ذكرها وعن أبي عمرو لا تجاب باذ وقال أبو على الظاهر أنه لا يجوز لأن العامل في بينما وبينا ما بعد اذ وهو مضاف والمضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ثم أجازه أبو علي على إضمار عامل يدل عليه المضاف * والبيت لحرقة بنت النعمان بن المنذر تذكر فيه ماوقع فيهم

من تغير الاحوال وبعد البيت

فأف لدنيا لايدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

تقول بينا نستخدم الناس ونذبر أمورهم وطاعتنا واجبة عليهم واحكامنا نافذة فيهم تقلبت الامور واتضعت الاحوال وصرنا سوقة —ونسوس — الناس نذبر أمورهم

ص ٢١١ س ٣١ (بَيْنا تُعَنِّقهُ الـكُماة ورَوْغِهِ) يوماً أُتيحَ له جريٌّ سَلْفعُ

استشهد به على —اضافة بينا— الى المصدر ونقل في الاصل الخلاف في اضافة بينما اليه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على انه يجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر كما في البيت والاعرف الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر أي تعنقه حاصل .. أقول الاولى ان يقول حاصلان لان قوله وروغه معطوف على تعنقه وقوله يجوز اضافة بينما إلى المصدر يعني إلى الاسماء المفردة إذا كان فيها معنى الفعل حملا على معنى حين كقولك بينا قيام زيد أقبل عمرو أي حين قيام هذا أقبل ذاك فان وقع بعدها اسم جوهر لم يقع إلا رفعا نحو بينا زيد في الدار أقبل عمرو لانها ظرف زمان فلا تضاف إلى جثة كما لا تكون خبراعنها والضمير في تعنقه راجع للمستشعر في بيت قبل الشاهد بستة أبيات وهو

والدهر لايبقى على حـدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

أي لا يبقى على حدثانه فارس مستشعر أي لابس —وحلق— جمع حلقة * والبيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي رثى بنيه وكانوا خمسة فاصابهم الطاعون في سنة واحدة بمصر

ص ٢١٢ س ٣ و ٤ (فَبَينا الْفَتى في ظِلِّ نَعماءَ غضَّة تباكُرهُ أفياؤها وتُراوِحُ

إلى أنْ رَمَتْهُ الْحادِثاتُ بنَـكْبَةٍ يَضِيقُ بها مِنهُ الرِّحابُ الْفسائِحُ)

استشهد بالبيتين على —انه قد يحذف— خبر المبتدإ بعد بينا وبينما لدلالة المعنى كما يحذف الجواب لذلك يعني لدلالة معنى الشرط عليه — الغضة — الحديقة الخضرة في الاصل فاستعارها للنعمة —وتباكره— من البكور —وافياؤها— جمع فيء وأصله الظل بعد الزوال فاستعمله هنا لمطلق الظل * والبيتان لمصاد بن مذعور

ص ٢١٢ س ٥ (بينا كَذاكَ رَأيتني مُتَعصِباً) بالْخزِّ فوقَ جُلالَةٍ سِرداحِ

استشهد به على —أن بين— قد تليت بكاف التشبيه : وفي شرح التسهيل لابي حيان بعد الاستشهاد بالبيت على تقدير انا ونسب هذا البيت للشماخ وليس بصحيح كما سأبينه وفي خزانة الادب وقال أبو علي في ايضاح الشعر أنشد ثعلب أحمد بن يحيي قول الشاعر وانشد البيت قال اضاف بينا إلى الكاف كما يضاف إلى المصدر في قوله بينا تعنقه الكماة وروغه وكما أضيفت مثل اليها في قوله * فصيروا مثل كعصف مأكول * ولا يكون الكاف حرفا لان الاسم لايضاف إلى الحرف وينبغي ان يجعل الكاف بمنزلة مثل في انها تدل على أكثر من واحد كما ان مثل كذلك اه الغرض منه —الخز— الحرير —والجلالة— الناقة العظيمة —والسرداح— بالكسر الناقة الطويلة وقيل فيها غير ذلك * والبيت من جملة أبيات لابن ميادة الرماح بن ابرد

ص ٢١٢ س ٨ (بِهِ نحمي حَقيقتنا جميعاً وَبَعْضُ القَومِ يَسقطُ بَينَ بينا)

استشهد به على — ان بين تركب — فتبني كخمسة عشر والتقدير عنده بين هؤلاء وقدره بعضهم بين الجيد والردي * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٢ س ٢١ وَنطعنهم تحتَ الْحُبى بَعدَ ضَربِهم (ببيضِ المَواضي حيثُ ليِّ العمائِم)

استشهد به على — ندور — اضافة حيث إلى مفرد وبين في الاصل ان الكسائي يقيس اضافة حيث الى المفرد ولم يختلف أحد في ذلك عن الكسائي وروي حيث موضع تحت والكلى موضع الحبي — والحبي — جمع حبوة بضم الحاء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه — والكلى — في الرواية المتقدمة جمع كلية * وقوله ببيض المواضي أي بالبيض المواضي فاضاف الموصوف الى الصفة ويجوز العكس — وحيث لي العمائم — أي على رؤسهم: قال ابن المستوفي هذا البيت لايحسن ان يكون مما يفتخر به لأنهم اذا ضربوهم مكان لي العمائم ولم يموتوا إحتاجوا الى ان يطعنوهم مكان الحبي وعادة الشجاع ان يأتي بالضرب بعد الطعن فهذا منهم فعل جبان خائف غير متمكن من قتل قرنه ثم استشهد بأبيات بلعاء بن قيس نقل هذا عبدالقادر البغدادي عنه وسلم له هذا الانتقاد ويمكن ان يجاب عن الشاعر بان طعنهم بعد ضربهم من باب الاجهاز على القتيل كما انهم ربما مثلوا بالشخص فجدعوه وطعن أبو سفيان حمزة في شدقه بعد قتله * وقيل ان هذا البيت لايعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٢ (أما ترى حَيثُ سُهيلٍ طالِعاً) نَجماً يضيءُ كالشِّهاب ساطِعاً

استشهد به على — مافي البيت قبله — والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان حيث مضافة الى مفرد بندرة وسهيل مجرور باضافة حيث إليه وفي هذه الصورة يجوز بناء حيث واعرابها وروى برفع سهيل على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود فتكون حيث مبنية مضافة إلى الجملة وهي هنا على تقدير وقت مفعولا لترى لاظرفا له ٠٠ وقال أبو حيان في الارتشاف مذهب البصريين أنه لايجوز اضافتها الى المفرد قياسا على ماسمع من اضافتها الى المفرد اه ولا يخفى ان اعراب هذا الشعر مشكل والذى أراه ان الرؤية بصرية وان حيث مفعول به لترى وسهيل مجرور باضافة حيث اليه وطالعا حال من سهيل ومجيء الحال من المضاف اليه وإن كان قليلا فقد ورد كثير منه في الشعر ٠٠ قال تأبط شرا

سلبت سلاحي بائسا وشتمتني * فياخير مسلوب وياشر سالب

فبائسا حال من الياء * وهذا البيت لايعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٣ (إذا رَيْدَةٌ مِن حَيثُما نَفحَتْ لهُ) أَتاهُ بَرِيَّاها حَبيبٌ يُواصِله

استشهد به على — ندور حذف — الجملة التى أضيفت اليها حيث وعوض منها ما ٠٠ والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي قاله أبو حية النميري بالياء التحتية واسمه المشمر بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية — الريدة — بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقال أيضاً رادة — ونفحت — هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح — وريا — بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمرا يفسره الظاهر لان اذا لايليها الا الافعال — وحيث — مقطوعة عن الاضافة اذ المضاف اليه لايعمل

فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه وأتاه جواب إذا * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٢ س ٢٥ (لِلفتى عَقلٌ يَعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقَهُ قَدَمُهْ)

استشهد به على ـ ان حيث ـ قد ترد للزمان ٠٠ والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان الاخفش قال ان حيث قد تأتي بمعنى الحين أى ظرف زمان كما في هذا البيت قال وقال ابن مالك لاحجة للاخفش فيه لجواز ارادة المكان على ماهو أصله ويدل على ما قاله ان المعنى على الظرفية المكانية اذ المعنى أين مشى لاحين مشى ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان ولاحجة في ذلك بل الظاهر أنها في هذا البيت ظرف مكان الا ترى انه أضاف حيث الى قوله تهدى ساقه قدمه وهو عبارة عن المشي فكأنه قال حيث مشي وتوجه يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من أرض غربة وغيرها * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص ٢١٢ س ٢٦ (كان هنا بِحيثُ مفكي الإزار)

استشهد به على — ندور جر حيث بالباء وكذا استشهد به أبو حيان وسيأتي ما نقل البغدادي عن الارتشاف ورواية الاصل هى هذا كما ترى ومفك يظهر أنها تحريف أيضا والذي في أبي حيان كان منا بحيث يعكي وفي اللسان ويقال عكى بازاره يعكو عكيا إذا أغلظ معقده وقيل إذا شده قالصا عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل * شم مخاميص لا يعكون بالأزر * يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا مآزرهم عن البطون ولا كنهم لطاف البطون ٠٠ وفي شرح الشواهد للبغدادي * كان منا بحيث يعلي الازار * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٢ س ٢٧ فشدَّ ولم تفزعْ بيوتٌ كثيرةٌ (إلى حيثُ ألقتْ رحلَها أُمُّ قشعمِ)

استشهد به على — ندور — جر حيث بالي وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل ٠٠ والبيت من شواهد الرضى وروايته لدى قال البغدادي على أن حيث المضافة الى الجملة والمفرد قد تفارق الظرفية فتجر كما في البيت فانها في موضع جر باضافة لدى اليها وقد تنصب على المفعولية كما في قوله تعالى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ﴾ وقد تنصب على التميز كما في هي أحسن الناس حيث نظر ناظر والضمير في شد يعود على حصين ابن ضمضم الذبياني - ولم تفزع بيوت كثيرة — لم تعلم به يعني أنه صمم على قتل الرجل وحده وفعل ذلك وقيل لم تفزع بيوت كثيرة أي لم تغث الرجل الذي قتل — وأم قشعم - قيل هي الحرب وقيل العنكبوت والمعني أنه قتله في مكان خال ٠٠ وكان من قصة حصين أنه قتل أحد أقربائه فى حرب عبس وذبيان فلما وقع الصلح لم يحضره حتى قتل رجلا من بني عبس ظفر به * والبيت من معلقة زهير

ص ٢١٢ س ٢٧ (فأصبحَ في حيثُ التقينا شريدُهُم)

استشهد به على ـ شذوذ جر حيث ـ بفي وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل : وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادى قال أبو حيان في الارتشاف إنها جرت بمن كثيرا وفي شاذا نحو * فاصبح في حيث التقينا شريدهم * وبعلي قال * سلام بني عمرو على حيث هامكم * وبالباء في نحو * كان منا بحيث يعلى الازار *

ص ٢١٢ س ٢٩ (أنَّ حيثُ استقرَّ من أنتَ راجيــهِ حِمىً فيهِ عِزَّةٌ وأَمانُ)

استشهد به على — وقوعها مجردة — من الظرفية ووقعت اسما لان ونقل كلام أبي حيان في إنكار هذا: وفي شرح الشواهد الكبرى وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالاته﴾ إذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيأ في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز أن ينصبه في رأي بعضهم ولم تقع اسما لانّ خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله * إن حيث أستقر * الخ لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدى الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك إن في مكة دار زيد ونظيره في الزمان إن في يوم الجمعة ساعة الاجابة انتهى * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ٩ ألم تريا أنّي حَمَيْتُ حقيقتي (وباشرتُ حدَّ الموتِ والموتُ دُونُها)

استشهد به على — تصرف دون — بقلة عند الاخفش والكوفيين : وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل — الحقيقة — ما يجب على الرجل ان يحميه وقوله — والموت دونها — أى دون الحقيقة التي يحمي * والبيت لموسى بن جابر أحد شعراء الحماسة

ص ٢١٣ س ١٠ (وَغبراءَ يَحمِي دونَها ما وراءَها) ولا يَختطيها الدَّهرَ الاَّ المُخاطِرُ

استشهد به على — تصرف دون — فانها هنا وقعت فاعلا ليحمى — الغبراء — الارض التي لا نبات بها ومعنى حماية مادونها لما وراءها كثرة مادونها من المخاوف — ولا يختطيها — لا يتخطاها — والمخاطر — الذي يغرر بنفسه وجواب رب اما ان يكون في بيت آخر لم نعثر عليه أو يكون محذوفا لدلالة السياق عليه أي قطعتها * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ١٨ (لا يَصعُبُ الأَمرُ إلاّ ريثَ يركبُهُ) ولا يَبيتُ على مالٍ لهُ قسَمُ

استشهد به على — أن ريث — من الظروف المبنية لاضافته إلى جملة : قال الدماميني فالاصل في قولك انظرني ريث أفعل انظرني مدة ريث أن أفعل ثم أثبت ريث بعد لدن وريث على اضمار ان ووجهه في ريث ظاهر لانهـا ليست باسم زمان وفي لدن انها لما كانت لمبدإ الغايات مطلقا لم تخلص للزمان اه وقوله لا يصعب الامر الخ قال السكري يقول اذا ولى أمرا لم يهمله ولم يحلف على ماله ان لا يعطيه ويجود به يقول لا يترك الامر صعبا الا بقدر ماينظر فيه ويركبه * والبيت من جملة أبيات للحطيئة يفضل فيها علقمة بن علاثة على عامر بن الطفيل في منافرتهما

ص ٢١٣ س ١٨ (خليليَّ رِفقاً ريثَ أقضي لبانةً) مِنَ العَرَصاتِ المذكِراتِ عهودَا

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ماجرى فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٣ س ٢٠ (مُحيَّاهُ يلقى ينالُ السؤا ل راجيهِ ريثما ينثني)

استشهد به على — ان الفعل — الذي أضيفت اليه ريث قد يفصل منها بما مصدرية أو زائدة عند ابن مالك

وقد نص على ذلك في التسهيل : واستشهد الدماميني بالبيت ولم يعزه

ص ٢١٣ س ٢٤ (فلم أر عاما عوض أكثر هالكا) ووجه غلام يشترى وغلامه

استشهد به على ـ ان عوض ـ قد ترد للمضي زاد أبو حيان في شرح التسهيل فتكون بمعنى قط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٣ س ٢٧ (ولولا نبل عوض في خظباي وأوصالي) لطاعنت صدور القوم طعناً ليس بالآلى

استشهد به على ـــ أن عوض ـــ اذا أضيف اليه يعرب كالمثال في البيت: قال البغدادى وإن أضيف لفظاً أعرب فيكون له ثلاثة استعمالات : الاول ما نكر بأن قطع عن الاضافة لفظا ومعنى كما في البيت وفي قولهم من ذى عوض فيعرب جرا باضافة شيء اليه ولم يسمع نصبه منونا على الظرفية :الثاني ما حذف منه المضاف اليه وضمن معناه فيبني على الضم أو أحدا خويه نحو لا أفعله عوض والاصل عوض العائضين : والثالث ما أضيف لفظا نحو عوض العائضين هذا مقتضي كلامه وهو الحق الذي لا ينبغي أن يحاد عنه فانه جمع شملها المتفرق في كتب النحويين بادخالها في حكم ظروف الجهات ـ نبل ـ معروف ـ وعوض ـ بمعنى الدهر والزمان والمراد بنبله تعاقب أيامه ولياليه يعني انه كبر وقيل عوض اسم رجل كان يعمل النبال فأصيب الشاعر بنبل من نباله وهذا غير صحيح ـ والخظبي ـ الظهر وقيل عرق فيه ـــ والاوصال ـــ العظام ـ قوله ـ ليس بالآلي أى ليس بالقصر * والبيت للفند الزماني

ص ٢١٣ س ٢٩ (رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرقوا)

استشهد به على ـــ أن عوض ـــ كثر استعماله حتى أجرى مجرى القسم :وفي شرح التسهيل لابي حيان قال ابن السيد في بيت الاعشى رضيعى لبان الخ عوض ضم كان لبكر بن وائل وقيل هو اسم من أسماء الدهر وإذا كان من أسماء الدهر كان ظرفا كقولهم لا آتيك عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ثم كثر حتى أجروه مجرى القسم قال ومن جعل عوض اسم صنم جاز أن يكون في موضع نصب على أن لا تقدر فيه حرف الجر وتحذفه كقولك يمين الله لافعلن ويجوز أن يكون في موضع خفض على اضمار حرف القسم وهو أضعف الوجوه ـــ والباء ـــ في باسحم بمعنى في ومن جعل عوض من أسماء الدهر فوجهان : أحدهما أن يكون القسم به لا باسحم فالقول فيه كالقول إذا كان اسم صنم :والثاني أن يكون القسم بأسحم ويكون عوض ظرفا كانه قال لا نتفرق عوض أى لا نتفرق دهرنا اه والبيت من شواهد الرضى على ان أكثر ما يستعمل عوض مع القسم وقد بسط فيه البغدادى جميع ما يتعلق به فارجع اليه *والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها المحلق وقصته معه مشهورة فلا نطيل بها ولنذكر منها بيتين قبل الشاهد يتوقف معناه عليهما

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

قوله ـــ رضيعى لبان ـــ يعني أن الندى الذي بات يصطلى النار مع المحلق هو وهو رضيعا لبان أى رضعا من لبن واحد ـ واللبان ـ بكسر اللام لبن المرأة خاصة ويقال في غيرها لبن ـ والندى ـ الكرم ـ والمحلق ـ بكسر اللام هو عبد العزى بن حنتم والمحلق لقب غلب عليه يعني انهما متصاحبان متشاركان في الالفة حتى كانهما من جنس واحد ـ وتحالفا ـ من المحالفة وقوله ـ باسحم ـ قال شارح شواهد الكشاف وعنى باسحم داج الليل أي تحالفا في

ظلمة ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أي تحالفا في ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله ـ عوض لا نتفرق ـ أبدا وهو ظرف للمستقبل تقول لا أفعله عوض العائضين كما ان قط ظرف لاستغراق الزمان الماضي في قولك ما فعلته قط

ص ٢١٤ س ٢١ (كَيْ تَجْنَحُونَ الى سِلْمٍ وَمَا ثُئِرَتْ) قَتْلاكُمُ وَلَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ

استشهد به على — أن كي — لغة في كيف: والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي في شرحه له هو من أبيات الكتاب وكي لغة في كيف أي كيف تجنحون أي تميلون ـ وسلم ـ صلح والواو حالية ـ وثئرت ـ بالبناء للمفعول يقال ثأرت القتيل قاتله ولظى الهيجاء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٢ (تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ من ظُهَيْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ الى العُصَيْرِ)

استشهد به على — أن ما بعد لدن — يجر باضافتها اليه إن كان مفردا ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قول الراجز * تنتفض الخ فيجوز أن يكون كسر النون اعرابا على هذه اللغة ويجوز أن تكون مبنية على السكون وكسر النون لالتقاء الساكنين * وقائل هذا الشاهد رجل من طيّ

ص ٢١٥ س ١٣ (وَتَذْكُرُ نُعْماهُ لَدُنْ أَنْتَ يَافِعٌ) إِلى أَنْتَ ذُو فَوْدَيْنِ أَبْيَض كالنسر

استشهد به على — أن لدن — تجر باضافتها الى المفرد المقدر وأوضح من هذا عبارة أبي حيان قال في شرح التسهيل قال قوله ويجر ما يليها بالاضافة لفظا ان كان مفردا أو تقديراً إن كان جملة جازت اضافتها الى الجملة وان كان القياس ان لا تضاف الى الجمل لأنها ظرف غاية للمكان ولا يضاف للجمل من ظروف المكان إلا حيث ولدن تضاف الى الجمل الاسمية نحو قوله * وتذكر نعماه الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٤ صَرِيعُ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ (لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ)

استشهد به على — إضافة لدن — الى جملة فعلية وعلى هذا استشهد به أبو حيان * صريع غوان ـ أي قتيلهن — والغواني — جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الحلي — وراقهن — أعجبهن — ورقنه — أعجبنه — ولدن شب — أي من حين شبابه الى أن صار الشيب في ذوائبه السود * والبيت من قصيدة للقطامي

ص ٢١٥ س ١٥ (أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي وَإِخْوَتِي)

استشهد به على أن — لدن — لا تضاف الى الجملة عند ابن الدهان بل إن ورد ما يوهم ذلك أول بحذف أن المصدرية بدليل ظهورها في البيت الشاهد * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٥ س ١٦ (وَلِيتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلِيتَنا قَرَابَةَ ذِي قُرْبَى وَلَا حَقَّ مُسْلِمِ)

الشاهد فيه — ظهور — أن المصدرية كما في الذي قبله ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قوله وليت فلم تقطع الخ تخرج على زيادة أن وإضافة لدن الى الجملة الفعلية وعلى جعل ان المصدرية أي لدن ولايتك إيانا * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٥ س ١٧ (وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُم لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ)

استشهد به على — ندور نصب غدوة — بعد لدن .. وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال يونس في كتاب النوادر له بعضهم ينصب مابعد نون لدن فيقول لدن غدوة وبعضهم ينصب مع حذف النون فيقول لد غدوة ولا يعني يونس انه ينتصب بعد لدن كل اسم انما المحفوظ نصب غدوة فقط قال سيبويه لاينصب لدن غير غدوة فلا تقول لدن بكرة لانه لم يكثر في كلامهم انتهى قال وقال ابن خروف الاضافة في لدن غدوة أكثر وقد وجهوا نصب غدوة بلدن بانها شبهت نونها وإن كانت من بنية الكلمة بالتنوين إذ صارت هذه النون تثبت تارة وتحذف أخرى فأشبهت ضاربا فكما قالوا ضارب زيدا قالوا لدن غدوة وأجاز بعضهم انتصاب غدوة على إضمار كان مضمر وفيها اسمها واجاز بعضهم انتصاب غدوة بعد لدن على التميز والضمير في منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وهذا البيت لأبى سفيان بن حرب قاله يوم أحد وقبله

فلو شئت أنجتني كميت طمرة * ولم أحمل النعماء لابن شعوب

ص٢١٦ س٢١ (وَما زِلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا يافِعٌ) وَلِيدًا وكَهلاً حِينَ شِبتُ وأمْرَدَا

استشهد به على — مجيء الجملة الاسمية — بعد مذ والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله — وليدا — نصب على أنه خبر كان المقدرة تقديره ومذ كنت وليدا : المعني ما زلت مكتسبا في حالاتي هذه وقوله وكهلا عطف على قوله وأمردا فى التقدير لأن الكهولة بعد الأمردية والتقدير وليدا وأمردا وكهلا وقوله حين شبت ظرف لقوله وكهلا فافهم .. وقال السيوطي في شرح شواهد المغني قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف في مذ على إيلائها الجملة الاسمية — واليافع — الغلام الذي قارب الحلم — والوليد — الصبي : قال الاصمعي — والكهل — من أربعين إلى خمسين — والامرد — الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه * والبيت من قصيدة الاعشي التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٢١٦ س ٢١ (مازَالَ مُذْ عقَدَتْ يداهُ إزارَهُ) فَسَمَى فَأدرَكَ خمسةَ الأشبارِ

استشهد به — على اضافة مذ إلى الجملة — الفعلية قال البغدادي وهذا البيت استشهد به النحاة في عدة مواضع منهم ابن هشام أورده في المغنى شاهدا لايلاء الجملة الفعلية لمذ كما يليها الجملة الاسمية وأورده أيضا في شرح الالفية لقوله — خمسة الاشبار — حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو حجة على الكوفيين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة الى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الابواب والمسموع تجريد الاول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الاثافي والديار البلاقع

— وسما — ارتفع وشب من السمو وهو العلو — وأدرك — بمعنى بلغ ووصل وفاعلهما ضمير يزيد (يعني ابن المهلب) وقوله خمسة الاشبار أراد طوله خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلثا قامة الرجل وينسب إليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد أيفع اه المراد منه ولهم تفاسير كثيرة في خمسة الاشبار اقتصرنا منها على هذا * وهذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن المهلب

ص٢١٦ س ٢١ قالتْ أُمَيْمَةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِباً (مُنذُ ابْتُذِلْتَ ومِثلُ مالِكَ ينفعُ)

استشهد به على مافي البيت قبله — أميمة — اسم امرأة — وما — استفهامية — وشاحبا — متغيرا وهو حال من

الجسم — وابتذلت — أي ابتذلت نفسك بالاسفار ونحوها لما مات من كان يكفيك ومعنى قوله — ومثل مالك ينفع — ان من كان له مثل ماله كفاه البذل والامتهان * والبيت من قصيدة مشهورة لابي ذؤيب يرثى بها بنيه وهذا الكتاب مشتمل على عدة شواهد منها

ص ٢١٧ س ١٤ قِفا نبكِ مِن ذِكرَى حبيبٍ وعِرْفانِ (وَربعٍ عفتْ آياتهُ منذُ أزمانِ)

استشهد به على — أكثرية جر منذ للماضي — والبيت من شواهد التوضيح على أن منذ لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا قال في التصريح أي من أزمان وقفا أمرا للواحد بلفظ الاثنين على حد (ألقيافي جهنم) أو بلفظ الواحد والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف وأصله قفن — وعرفان — بكسر العين مصدر عرف معرفة وعرفانا — والربع — المنزل — وعفت — درست وانمحت ويروى — وآثاره — جمع أثر * والبيت مطلع قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٢٧ س ١٥ لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ (أقوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهرِ)

استشهد به — على جر مذ للماضي — وبين أن ذلك قليل وقال في التسهيل وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من كسرها وكسرها قبل ساكن أعرف من ضمها * وهذا البيت اشهر عند الناس انه مطلع قصيدة زهير والصحيح أن حماد الراوية وضعه مع بيتين بعده في أول القصيدة والسبب في ذلك أن الرشيد سأله عن المشار إليه في قول زهير

دع ذا وعد القول في هرم * خير البداة وسيد الحضر

فقال إن هذا ليس اول القصيدة وارتجل الابيات ثم ان المفضل بين المشار اليه فاعترف حماد للرشيد بانه هو واضع الابيات الثلاثة

ص ٢١٨ س ١ (أفيقوا بني حَرْبٍ وَأهوَاؤُنا معا) وَأرْحامُنا موْصولةٌ لمْ تُقَضَّبُ

استشهد به — على قلة — وقوع مع في موضع رفعا خبرا — وأهواؤنا — مبتدأ ومعا خبره : والبيت من شواهد المغنى ولم يتكلم عليه السيوطي باكثر من قوله — لم تقضب — لم تقطع وأتي به في أبيات أربعة وقال قال التبريزي يقال ان هذا الشعر * لجندل بن عمرو

ص ٢١٨ س ١ أكُفُّ يدَي عَنْ أنْ ينالَ التماسَها (أكفُّ صِحابي حينَ حاجاتنا معا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فحاجاتنا مبتدأ — ومعا — خبره وعلى هذه المسئلة استشهد أبو حيان بالبيت وهو أول أبيات * لحاتم بن عبد الله الطائي وبعده

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع أخشى الذم ان أتضلعا
وإني لاستحي رفيقي ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وإنك ان أعطيت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وفي شرح التسهيل لأبي حيان وذهب بعض النحويين الى ان — معا — في نحو واهواؤنا معا في موضع نصب على الحال والخبر محذوف وهو العامل في الحال والتقدير واهواؤنا كائنة معا وهذا باطل بالاجماع

على بطلان نظيره فلو قلت زيد قائما تريد كأن قائما لم يجز

ص ٢١٨ س ١٧ (على حِينَ عاتبتُ المشيبَ) على الصبا فقلتُ ألمَّا أصحُ والشيبُ وازِعُ

استشهد به على — أن حين — تضاف إلى الجمل وأن الارجح فيها البناء إذا أضيفت الى جملة مبنية الصدر كالمثال في البيت وهذا هو معنى قول ابن مالك

وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ

والبيت من شواهد سيبويه والرضى على انه يجوز إعراب حين بالجر لعدم لزومها للاضافة إلى الجملة ويجوز بناؤها على الفتح لا كتسابها البناء من إضافتها إلى المبني وهو جملة عاتبت وقال في التصريح يروي — على حين — بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا إلى مبني أصالة وهو عاتبت * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني وقبله

فكفكفت منى عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع

— كفكفت — رددت — والمستهل — السائل — ودامع — سائل أيضا وألما أصح — ألما أفق — ووازع — كاف وجملة والشيب وازع حالية

ص ٢١٨ س ١٧ لأجتذبن منهن قلبي تحلُّماً (على حينَ يستصبين كُلَّ حليم)

استشهد به على — اضافة حين — إلى جملة فعلية مبنية الصدر مثل يستصبين في البيت : واستشهد به في التوضيح على البناء العارض قال في التصريح يروي بخفض حين على الاعراب وفتحه على البناء لكونه مضافا إلى مبني وهو يستصبين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وماضيه استصبيت فلانا اذا أعددته صبيا أي جعلته في عداد الصبيان * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٨ س ١٨ (على حينَ لا بَدْوٌ يُرجَّى ولاَ حَضَرْ)

استشهد به على — بناء حيث — إذا أضيفت إلى جملة معربة الصدر كالشاهد ونص على أنه مرجوح وذكر ان البصريين منعوه ولم يذكر تعليهم للمنع : وفي الدماميني وتمسك البصريون بان سبب البناء مع الماضي قصد المشاكلة فلا وجه للبناء مع الاسم والفعل المعرب ورده المصنف بانه لو كان سبب البناء قصد المشاكلة لكان بناء ما أضيف إلى اسم مبني أولى لان الاضافة إلى المفرد اضافة في اللفظ والمعنى بخلاف الاضافة إلى الجملة فانها في التقدير إضافة الى المصدر قال والصحيح مذهب الكوفيين وعلله بما في الاصل * ولم أعثر على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص ٢١٨ س ١٩ ألَمْ تعلَمي ياعمرَكِ اللهُ أنَّني (كريمٌ علي حِينَ الكرامُ قليلُ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — والبيت من قصيدة رواها أبو علي القالي عن أبي بكر بن الانباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد * لشاعر قديم

ص ٢١٨ س ١٩ تذكَّرَ ما تذكَّرَ مِنْ سُلَيمى (على حِينَ التَّواصلُ غيرُ دانِ)

الشاهد فيه — كالشاهد في البيتين — قبله واستشهد به في التوضيح على الاعتراض على البصريين في إنكارهم

بناء حين الذي تقدم بيانه قال في التصريح يروي بفتح حين على البناء والكسر على الاعراب أرجح عند الكوفيين ومال إلى مذهبهم أبو علي الفارسي من البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في الالفية

وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بني فلن يفندا

أى يغلط *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٨ س ٢٢ (عَلَى حِينَ ماهذا بحين تصاب)

استشهد به على — أن الجملة — المضاف إليها لفظ — حين — إن صدرت بما أولا أختى ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعهما الاسم ونصبهما الخبر والاضافة بحالها * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢١٨ س ٢٣ (وَكُنْ لي شفيعاً يَوْمَ لاذُو شفاعةٍ بمغْنٍ فتيلاً عَنْ سَوَادِ بن قارِبِ)

استشهد به على — ماتقدم — في البيت قبله * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي يخاطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام عليه

ص ٢١٨ س ٢٥ (تَرَكْتَني حِينَ لامالٌ أعيشُ بِهِ) وحِينَ جُنَّ زمانُ الوَصْلِ أوْ كَلِبا

استشهد به على — ماتقدم في البيتين — قبله والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن عدم تكرار — لا — في مثل هذا شاذ وأنشده سيبويه على إضافة حين إلى المال والغاء لا لأنها زائدة في اللفظ وهذه عبارة سيبويه إعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع هي والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد وذلك قولهم أخذته بلا ذنب وغضبت من لاشيء وذهبت للاعتاد والمعنى ذهبت بغير عتاد وتقول إذا قلت الشيء ما كان الا كلا شيء وإنك ولاشيء سواه ومن هذا النحو قول الشاعر * تركتني حين لامال أعيش به * البيت انتهى وجوز أبو علي الفارسي في المسائل المنثورة الحركات الثلاث في مال قال .. الجر على الاضافة .. والرفع على أن تضيف حين الى الجمل ولا عاملة عمل ليس .. والنصب تجعله كما كان مبنيا ولا تعمل الاضافة كما تقول جئت بخمسة عشر فلا تعمل الباء انتهى — وجن — بضم الجيم من الجنون يقال أجنه الله فجن بالبناء للمفعول فهو مجنون — وكلبا — الكلب مصدر كلب كلبا فهو كلب من باب تعب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس ويقال لمن يعقره كلب أيضا وكلب الزمان شدته وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان * والبيت من قصيدة لابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي رثى بها ابنه طفيلا

ص ٢١٩ س ١ فَأصْبَحوا قَدْ أعادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذهم قُرَيْشٌ (وإذْ مامِثلَهُمْ بَشَرُ)

استشهد به — على أن مثل — وشبهها من أسماء الزمان المبهمة تبنى جوازا إذا أضيفت الى مبني * والبيت للفرزدق وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٩٥

ص ٢١٩ س ٢ (لم يمنع الشّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ) حَمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوْقالِ

استشهد به على — مافي البيت — قبله : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن غير إذا أضيفت إلى أن أو ان المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح فان قلت أن حرف والحرف لا يضاف

اليه .. قلت قال ابن هشام في حواشي الالفية انهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كانه المضاف إليه .. والضمير في منها راجع — للوجناء — وهي الناقة الشديدة و — الشرب — مفعول يمنع و — غير — فاعله لكنه بني على الفتح جوازا لاضافته إلى مبني وروي الرفع أيضا فلا شاهد فيه وأراد — بنطقت — صوتت مجازا وفي بمعنى على وذات بالجر صفة لغصون وقال والاوقال جمع وقل بفتح فسكون وهو ثمر الدوم اليابس فان كان ثمره طريا فاسمه البهش يقول لم يمنعها أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة فنفرت يريد انها حديدة النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وهو محمود فيها* والبيت من قصيدة لابي قيس بن الاسلت الاوسي

ص ٢١٩ س ٩ (مَضَتْ مِائَةٌ لِعَامَ وُلِدْتُ فِيهِ) وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَاكَ وَحِجَّتَانِ

استشهد به على — ندور — إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه وقال في التسهيل (وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف اليها نادر) واستشهد الدماميني بالبيت على ذلك قال وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه فكما لا يعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف لا يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة فان سمع ذلك عد نادرا وقال المصنف وهذا مما خفي عن كثير من النحويين لان الجملة حينئذ صفة ولا يضاف موصوف إلى صفته كذا قال .. قلت عجبا لهذه الغفلة منهما فقد نص ابن مالك في باب الاضافة من التسهيل على جواز اضافة الموصوف الى الصفة والعكس إلا انهما ليستا محضتين قال الدماميني ولا حجة في البيت المذكور لجواز أن يعلق الظرف بمحذوف فيكون الضمير حينئذ من جملة أخرى وتكون الجملة المضاف إليها عارية من الضمير * والبيت من قصيدة للنمر بن تولب الصحابي وهو أحد المعمرين

ص ٢١٩ س ١٠ (وَتَسْخَنُ لَيْلَةَ لاَ يَسْتَطِيعُ نُبَاحاً) بِهَا الْكَلْبُ الاَّ هَرِيرَا)

استشهد به على — ما في البيت قبله — ومعنى لا يستطيع نباحا بها الكلب يعني لشدة بردها وهذا أبلغ من قول الآخر

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * إلا ولف على خيشومه الذنبا

ويروى أن رجلا من أهل البصرة خرج حاجا فبينما هو يسير فى ليلة اضحيانة إذ نظر إلى شاب راكب على ظليم قد زمه بخطامه وهو يذهب عليه ويجيء ويرتجز فعلم أنه ليس بانسي فلما أنس به قال له من أشعر الناس قال الذي يقول

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي * بسهميك في أعشار قلب مقتل

قال ومن هو قال امرؤ القيس قال فمن الثاني قال الذى يقول

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ إن جاء بقر

قال ومن يقوله قال طرفة قال ومن الثالث قال الذي يقول

وتبرد برد رداء العروس * بالصيف رقرقت فيه العبيرا

قال الاعشى *والبيت الأخير والشاهد من قصيدة للاعشى يمدح بهما هوذة بن على

ص ٢٢٠ س ٥ فَآلَيْتُ لاَ أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً (يَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي)

استشهد به على أن كان — تنصب — المفعول معه على الاصح وأحذو يروى بالمهملة والمعجمة *وهذا البيت

تقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ٤٠

ص ٢٢٠ س ٦ (فكونوا أنتمُ وبنى أبيكم) مكانَ الكليتين من الطِحالِ

الشاهد فيه — كالذى قبله - واستشهد به الدماميني نقلا عن شرح التسهيل لابن مالك على أرجحية النصب على المعية قال فان العطف حسن من جهة اللفظ وفيه تكلف من جهة المعنى لان المراد كونوا لبني أبيكم فالمخاطبون هم المأمورون فاذا عطفت كان التقدير كونوا لبني أبيكم وليكن بنو أبيكم لكم وذلك خلاف المقصود قال: قلت فلا يكون النصب حينئذ راجحاً بل متعيناً إذ العطف يقتضي كون المعنى غير مراد قال العيني قوله — وبني أبيكم — أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متصلين إتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال وأراد الشاعر بهذا الحث على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ٢٢٠ س ٢٣ ألاَ يانخلةً من ذاتِ عِرقٍ (عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ)

استشهد به على — جواز — تقديم المفعول معه على مصاحبه عند ابن جنى : قال أبو حيان وله شبهتان: أحداهما ان ذلك قد جاز في العاطفة فليجز فيها لأنها محمولة عليها : والثانية أن ذلك قد ورد في كلامهم وساق بيتين على ذلك : قال أبو حيان ولا حجة في الشبهة الأولى لأن العاطفة أقوى وأوسع مجالا فجعل لها مزية بتجويز التقديم ففيه إبداء مزية الأقوى على الاضعف فلو أشرك بينهما بالجواز خفيت المزية ولان واو مع وإن أشبهت العاطفة فلها شبه بهمزة التعدية مقتض لها لزوم مكان واحد كالزمت الهمزة مكانا واحدا: قال وأما السماع فلا يتعين وملخص رده له أنه حمل الشاهدين على تقديم المعطوف بالواو * والبيت من قصيدة للاحوص

ص ٢٢٠ س ٢٣ (جَمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمةً) خِصالاً ثلاثاً لستَ عنها بمُرْعوي

استشهد به على — ما في البيت — قبله واستشهد به الرضى : قال البغدادي على ان أبا الفتح ابن جنى أجاز تقديم المفعول معه على المعمول لمصاحبة المصاحب متمسكا بهذا البيت والأصل جمعت غيبة وفحشا والأولى المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة ثم نقل البغدادي كلام ابن جني في الخصائص وابن الشجري في الامالي * والبيت في قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص

ص ٢٢١ س ١٧ (وما أنتَ والسَّيرَ في مَتلفٍ) يُبرِّحُ بالذَّكرِ الضابطِ

استشهد به على — رد ابن الحاجب — المنكر جواز النصب في نحو ما أنت والسير وفي التسهيل وربما نصب بفعل مقدر بعد ما أو كيف أو أزمان مضاف أو قبل خبر ظاهر في نحو فما أنت والسير الخ قال أبو حيان وأشار المصنف بقوله في نحو ما أنت والسير لما أنشده سيبويه :وما أنت والسير الى آخره وكذلك كيف أنت وقصعة من ثريد الرفع فيه أفصح والنصب قليل : قال سيبويه وزعموا أن ناسا يقولون كيف أنت وزيدا :قوله ما أنت — ما — للاستفهام الانكاري — والمتلف — المكان الذي يتلف فيه من سلكه — وبالذكر — أي بالجمل الذكر — الضابط — أي القوي * والبيت من قصيدة لامامة بن الحارث الهذلي

س ٢٢١ س ٣٠ (فكونوا أنتمُ وبَنى أبيكم) مكانَ الكليتين من الطِحّالِ

استشهد به على —أن قوله-- وبني يترجح فيه النصب على المعية على العطف : قال فان العطف وان حصل من حيث اللفظ لكنه يؤدي إلى تكلف في المعني وتقدم الكلام على هذا الشاهد قريبا

ص ٢٢٢ س ٣ إذَا مالغانياتِ بَرْزنَ يوْماً (وزَجَّجْنَ الْحواجبَ والْعُيونا)

الشاهد فيه —نصب- والعيونا على إضمار فعل وبين في الاصل علة منع العطف والمعية : وقال الأشموني إنه يؤول بفعل يصح انصبابه عليهما : قال فاول وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي * والبيت للراعي النميري

ص ٢٢٣ س ١٤ وقفتُ فيها أُصيلاً لاَ أُسائلها عيَّتْ جواباً (وما بالرَّبع من أحد

إلاَّ الأواريَ) لأياما أُبيّنها والنؤيُ كالخوض بالمظلومة الجلد

استشهد به على—أن ما بعد إلا - في الاستثناء المنقطع يكون كلاما مستأنفا وقدره بلا كن والاواري اسم لها منصوب بها والخبر محذوف إلى آخر ما في الاصل : قوله أصيلا لا يروى أصيلا كى أسائلها وأصيلانا بالنون وهو مصغر أصلان وهو جمع أصيل كرغيف ورغفان وقيل هو مفرد كغفران وهو الصحيح لان جمع الكثرة إذا صغر رد إلى مفرده وروى وقفت فيها طويلا أي وقوفا طويلا - وعيت - جوابا لم تعرف وجه الجواب -وعيت-جوابا قيل منصوب على المصدر أي عيت أن تجيب - والربع - المنزل والاوارى يروى بالنصب على الاستثناء المنقطع كما هو الشاهد في البيت وبالرفع على أنه بدل من موضع قوله من أحد الواقع فاعلا للظرف —والاوارى—جمع آرى وهي محبس الدابة والمظلومة الارض التي قد حفر فيها فى غير موضع الحفر -والجلد- بفتح الجيم واللام الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة *والبيتان من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني يعتذر فيها للنعمان بن المنذر وكان واجدا عليه

ص ٢٢٣ س ١٦ فلو كُنتَ ضبّيًا عَرَفتَ قَرَابتي (ولاَ كنَّ زَنْجيًا عظيم الْمشافر)

استشهد به على أن—لكن— يحذف خبرها تنظيرا للبيت السابق بهذا وتقدم أن الرواية الصحيحة مشافره كما تقدم الكلام على البيت في صحيفة ١١٤

ص ٢٢٣ س ٣٢ (لَمْ يبقَ الاَّ الْمجْدَ وَالْقصائدَا غيرَكَ يَابْنَ الأكْرَمِين وَالِدَا)

استشهد به على —جواز حذف الفاعل— عند الكسائي وليس هذا موضع هذه المسئلة وإنما جرها بحث التفريغ في كل المعمول وبين في الاصل ما أول به هذا البيت فارجع اليه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٢٥ س ٣ وَقفْتُ فيها طَوِيلاً كَيْ أُسائلها (عيتْ جَوَابًا وما بِالرَّبْع منْ أحَدِ

إلاَّ الأَوَارِيَ) لأياماً أبينها والنؤي كالحوض بالمظلُومَة الجلَدِ

استشهد به على - أن الكوفيين - يجيزون الاتباع في المنقطع إن كان المستثنى منه مجرورا بمن الزائدة وتقدم الكلام على هذين البيتين آنفا

ص٢٢٥ س٥ (ومَا لِيَ الاّ آلَ أحمدَ شِيعَةٌ) وما لِيَ الاّ مَشعَبَ الحقِّ مَشعَبُ

استشهد به على -- أن المتصل — يجب فيه الاتباع على اللغة الشهيرة: وفي التوضيح وشرحه وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سواء كان متصلا أم منقطعا وامتنع إتباعه لان التابع لا يتقدم على المتبوع كقوله * وهو الكميت يمدح بني هاشم وأنشد البيت والاصل ومالي شيعة إلا آل أحمد ومالي مشعب إلا مشعب الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه وأراد باحمد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاشية ياسين: قال ابن عمرون هذا البيت مشكل لأن العامل في شيعة الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وإنما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور ولم يتقدم المستثنى: قال قال المصنف جزمه بكون شيعة مبتدأ مردود بل الارجح أنه فاعل لاعتماد الظرف فقد أمكن أن يقع كل شيء في موضعه * والبيت من قصيدة للكميت

ص٢٢٥ س٧ (وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها أنيسُ إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ)

استشهد به على -- جواز اتباع — المنقطع في لغة تميم على شرطه: واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال الاعلم — اليعافير — أولاد الظباء واحدها يعفور — والعيس — بقر الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله للابل فاستعاره للبقر * والبيت من أرجوزة نسبها العيني لجران العود

ص٢٢٥ س١٤ ألاَ إنهم يرْجُونَ منْهُ شَفَاعَةً (إذا لَمْ يكُنْ الاّ النَّبِيُّونَ شافِعُ)

استشهد به على - جواز اتباع المتقدم - وفي الالفية

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

قال الاشموني عند قوله قد يأتي — على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله وأنشد البيت قال قال سيبويه وحدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي إلا أبوك ناصر * والبيت لحسان بن ثابت

ص٢٢٥ س١٤ رأتْ إخوَتِي بعدَ الجَميعِ تفرَّقوا (فَلم يبْقَ إلاّ واحِدٌ مِنهُمُ شَفرُ)

استشهد به على — مافي البيت — قبله — وشفر — بمعنى أحد لا يستعمل إلا في النفي: وهذا البيت من شواهد الندور فالاكثر مابالدار شفر ويجوز في شينه الفتح والضم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٥ س٣٠ (في لَيلةٍ لا نَرَى بِها أحَدًا يَحكِي علَيْنَا إلاّ كَواكِبُها)

استشهد على — اتباع المستثنى — المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لان أحدا منفي في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوي وصف أنه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر * والبيت من أبيات لاحيحة ابن الجلاح وليس لعدي بن زيد كما في كتاب سيبويه مجعولا بين قوسين وكما في الاعلم أيضاً ولاحيحة قصة مع تبع الحميري لما قتل من قتل من أهل المدينة بعد أن أرسل اليهم ففطن أحيحة وقال الابيات فنجا بنفسه وهي في كتاب الاغاني

ص٢٢٦ س١٣ (خلاَ اللهَ لاَ أرجُو سِوَاكَ وإِنَّما أعُدُّ عِيالي شُعبةً مِنْ عِيالِكا)

استشهد به - على جواز تقديم المستثنى - أول الكلام على مذهب الكوفيين واستشهد صاحب التصريح بهذا البيت على جر خلا للفظ الجلالة - والشعبة - الطائفة ومعنى البيت ظاهر ولم أعثر على قائله

ص ٢٢٦ س ١٤ (وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِيُّ وَلاَ خَلاَ الْجِنَّ بِهَا إِنْسِيُّ)

استشهد به - على ماتقدم - في البيت قبله :والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن تقدم المستثنى غير المنسوب شاذ والاصل ولا بها إنسى خلا الجن قال ابن الأنباري في الانصاف ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام نحو إلا طعامك ما أكل زيد نص عليه الكسائي وإليه ذهب الزجاج في بعض المواضع واستدلوا بهذا البيت ونحوه ومنعه البصريون وأجابوا عن البيت بأن تقديره وبلدة ليس بها طوري ولا إنسى ما خلا الجن فحذف إنسيا وأضمر المستثنى منه وما أظهره تفصيل لما أضمره وقيل تقديره ولا بها إنسي خلا الجن فيها مقدرة بعد إلا وتقديم المستثنى فيه للضرورة فلا يكون فيه حجة *وهذان البيتان من أرجوزة للعجاج وقوله وبلدة الواو فيه واو رب والبلدة الارض فيقال هذه بلدتنا أي أرضنا وقوله ليس بها طوري أي ليس بها أحد ولا يجيء طورى إلا مع النفي

ص٢٢٦ س٢١ (أَلاَ كُلُّ شيءٍ مَاخَلاَ اللهَ بَاطِلُ) وَكُلُّ نعيمٍ لاَمَحالَةَ زَائِلُ

استشهد به - على جواز - توسط المستثنى بين جزئي كلام * وهذا البيت أول شواهد هذا الكتاب وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢

ص٢٢٦ س٢٢ (كُلُّ دِينٍ يَوْمَ القيامة عند اللَّـــهِ إلاَّ دِينَ الحنيفه بُورُ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - الحنيفة - الدين - وأصله دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبور هلاك وخسر *والبيت من جملة أبيات لامية بن أبي الصلت الثقفي

ص ٢٢٦ س٣٣ (فَلمَّا قرعْنا النَّبْعَ بِالنَّبعِ بَعضَهُ) بِبَعضٍ أبَتْ عِيدَانُهُ أنْ تَكَسَّرَا

استشهد به - على إبدال اسمين من إسمين - في الموجب وذكر هذه المسئلة استطرادا وإلا فليس هذا موضعها - والنبع - أجود شجر تتخذ منه القسي *والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي الصحابي

ص٢٢٧س٣٣ (مَالكَ مِنْ شَيْخِكَ إلاَّ عَمَلُهُ إلاَّ رَسِيمُهُ وَإلاَّ رَمَلُهُ)

اشتشهد به - على اجتماع العطف - والبدل والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه على أن إلا المكررة فيه زائدة مؤكدة للتي قبلها ودخولها كخروجها ولا تعمل شيئا فيما تدخل عليه وفي التوضيح وشرحه وقد اجتمع العطف والبدل في قوله مالك الخ فرسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي - ورمله - بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف إلى أن رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما كل العمل والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة - والرسيم والرمل - ضربان من السير والشيخ هنا الجمل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٩س ١٦ أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ (قَليلٌ بها الأَصْوَاتُ إِلاَّ بُغامُها)

استشهد به — على أن من شرط النعت — بالا أن يكون منعوتها جمعاً أو معرفا بأل الجنسيه كالبيت وهو من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في وصف الاصوات بقوله إلا بغامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الاصوات غير بغامها أي الاصوات التي غير صوت الناقة وأصل البغام للظبي فاستعاره للناقة ويجوز أن يكون البغام بدلا من الاصوات على أن يكون قليل بمعنى النفي فكأنه قال ليس بها صوت إلا بغامها وصف ناقة أناخها في فلاة لا يسمع فيها صوت الا صوتها لقلة خيرها وأراد بالبلدة الاولى مايقع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخيرة الفلاة والبلد الذى أناخها به* والبيت من قصيدة لذى الرمة

ص٢٢٩س ٢٥ (ضَائِع تغيَّبَ عنهُ أقرَبُوهُ إِلاّ الصَّبا والجَنُوبُ فأقربُوهُ)

استشهد به — على مذهب الجرمي والمبرد — من جواز الوصف بالا حيث يصح المنقطع قال فاقربوه موصوف بالصبا والجنوب وليسا من جنسه والقصيدة مرفوعة وهذا البيت كما ترى غير مستقيم وفي العيني

لدم ضائع تغيب عنه أقربوه إلا الصبا والدبور

وهذه الرواية مستقيمة قال واحتج به ابن كيسان في المهذب ولم يعزه وفي روايته

من دم ضائع تغيب عنه أقربوه الا الصبا والجبوب

ثم قال الجبوب وجه الارض وقال الجوهرى — الجبوب — الارض الغليظة قال قوله إلا الصبا استثناء من تغيب عنه أقربوه على طريق الابدال مع أن تغيب موجب فلا يجوز الابدال في الموجب ولكن لما كان معنى تغيب لم يحضر فحينئذ كان منفيا واذا تقدم المنفي لفظاً أو معنى جاز الابدال: وهذا موضع الاستشهاد وهو ظاهر ويقال يلزم من هذا اجتماع أمرين: حمل المثبت على المنفي بضرب من التأويل: والابدال في المنقطع لانه ليس من جنس الاقربين ألا ترى ان أقربوه جمع لمن يعقل ويقال إلا ههنا صفة للضمير وفيه نظر قال ابن هشام والحق أن الاسمين مبتدأ ومعطوف والخبر محذوف وقال ابن مالك إلا ههنا بمعنى لكن والتقدير لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه وذلك كما في قوله عليه السلام كل أمتى معافا إلا المجاهرون أى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون ويمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليلا منهم* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢٩س ٢٩ (وَكُلُّ أخٍ مفارِقُهُ أخوهُ لَعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَدَانِ)

استشهد به — على بطلان — قول المبرد إن الوصف بالا لم يجيء إلا فيما يجوز فيه البدل قال فالا الفرقدان صفة ولا يمكن فيه البدل: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نعت كل بقوله الا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه وهذا على مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الاسلام ويحتمل أن يريد فى مدة الدنيا اه وقال ابن هشام فى المغنى والوصف هنا مخصص فان ما بعد إلا مطابق لما قبلها لأن المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست إلا استثنائية وإلا لقال إلا الفرقدين بالنصب لانه بعد كلام تام موجب كما هو الظاهر مع كونه لمستغرق وهو كل أخ وعند ابن الحاجب

فى هذا البيت شذوذ من ثلاثة أوجه : أحدها أنه اشترط فى وصف إلا صفة تعذر الاستثناء وهنا يصح لو نصبه : وثانيها وصف المضاف والمشهور وصف المضاف اليه : وثالثها الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل* وهذا البيت قال عبد القادر البغدادي إنه جاء فى شعرين لصحابيين أحدهما عمرو بن معديكرب والثاني حضرمي بن عامر الاسدي

ص ٢٣٠ ص ٤ (حرَاجيجُ لا تنفكُّ إلاّ مُناخةً) عَلى الخسْفِ أو نرْمِي بها بلدًا قفرًا

اشتشهد به — على زيادة إلا — عند الاصمعي وابن جني وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٨٨

ص ٢٣٠ س ٥ (أرَى الدَّهرَ الاَّ مَنجَنُونًا باهْلِهِ) وَمَا صَاحِبُ الْحاجَاتِ الاَّ مُعذَّبا

الشاهد فيه — كالذي قبله — وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٩٤

ص ٢٣٠ س ٢٠ (وَمَا الْمَجدُ الاَّ قدْ تبيَّنَ أنَّهُ ببذْلٍ وَحِلْمٍ لا يَزالُ موَّثَّلا)

استشهد به — على إغناء — قد عند ابن مالك عن تقدم فعل على إلا فى حال تقدم النفى عليها — ومؤثلا — مقوي * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣٠ س ٢٣ تَزوّدْتُ مِنْ لَيلي بِتَكْليمِ سَاعَةٍ (فما زَادَنِي الاَّ غرَاماً كَلامُهَا)

استشهد به — على أن مصحوب إلا — يجب تأخيره عما يتعلق بما قبلها إلا فى المستثنى منه وصفته وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ١٤٣

ص ٢٣٠ س ٣٢ (وَمَا كَفَّ الاَّ مَاجِدٌ ضُرَّ بَائِسِ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص ٢٣١ س ٢٨ (وَمَا هَاجَ هَذا الشَّوْقَ الاَّ حَمامةٌ تَغَنَّتْ عَلى خَضْرَاءَ سُمْرٍ قُيودُها)

استشهد به — على جواز جر المعطوف — على متلو إلا لتأولها بغير وبين فى الأصل الروايتين فى المعطوف أعني الرفع والجر واستوفى فى الاصل مايتعلق بهذه المسئلة فارجع اليه* ولم أعثر على قائله

ص ٢٣٢ س ١٣ (وَلا عيبَ فِيهمْ غيرَ أنَّ سُيوفَهمْ) بِهنَّ فُلولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

ساقه — على طريق الاستشهاد — بان بيد تكون بمعنى غير وفى الحديث ﴿ بيد أني من قريش ﴾ والبيت من شواهد سيبويه والشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لازما بعدها ليس من جنس ماقبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم بهن فلول وتفلل سيوفهم ليس بعيب لانه دال على الاقدام ومقارعة الاقران مدح آل جفنة ملوك الشام من غسان فنفى عنهم كل عيب وأوجب لهم الاقدام فى الحرب واستثنى ذلك من جهة العيوب مبالغة فى المدح وهو ضرب من البديع يسمى الاستثناء اه وعلماء البديع يعبرون عن هذا بتأكيد المدح بما يشبه الذم فانه نفى الذم عن هؤلاء القوم على جهة الاستغراق ثم أثبت لهم عيباً وهو تثلم سيوفهم من مضاربة

الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو غاية المدح بل قد أكد المدح بما يشبه الذم * والبيت من قصيد للنابغة الذبياني يمدح آل جفنة

ص ٢٣٢ س ١٤ (عَمْدًا فعلتُ ذاكَ بيدَ أنّي أخافُ ان هلكتُ أنْ ترنّي)

استشهد به — على مجيء بيد — بمعنى من أجل * والبيت من شواهد المغني قال السيوطي أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المطنق بلفظ إخال إن هلكت لم ترني ولم يسم قائله وقال — إخال — أظن بكسر الهمزة وفتحها — وترني — من الرنين وهو الصوت يقال أرن يرن إرناناً إذا صوت والارنان صوت مع توجع إنما أظن أني إن هلكت لم تبك علي ولم تنوحي يزعم أنها تبغضه وقال التبريزي في شرحه عمدا أي تعمدا — وبيد — بمعنى غير . وإخال . أحسب — وترني — من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهدا على أنه يقال أرنت بمعنى صاحت * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣٢ س ٢٧ (حاشى قُرَيْشًا فإِنّ اللهَ فضلّهُمْ) على البَرِيّهِ بالإِحسانِ والخَيْرِ

استشهد به — على أن حاشي — تنصب وهي حينئذ فعل وفي الاشموني الجر بحاشي هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه وأكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي عمرو والشيباني والاخفش وابن خروف وأجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله وانشد البيت وروايته بالاحلام والدين وكذا رواه ابن عقيل والاول أصح * والبيت من جملة أبيات للفرزدق

ص ٢٣٢ س ٢٨ وبَلدَةٍ لَيْسَ بها طُورِيُّ (ولا خَلا الْجِنِّ بها إنْسِيُّ)

استشهد به على — أن خلا — اذا جر ما بعدها كانت حرف جر وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٥

ص ٢٣٢ س ٢٩ (عدَا سُلَيمَى وعدَا أباها)

استشهد به — على أن عدا — إذا نصب ما بعدها فهي فعل وما بعدها منصوب به على المفعولية وعلل الصبان النصب فيما بعد خلا بانهما متعديان بمعنى جاوز وذكر في الأصل ماقيل في فاعل عدا وخلا فارجع إليه * ولم أقف على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص ٢٣٢ س ٢٩ (مَنْ رَامَها حاشَا النَّبِيّ ورهطِهِ)

استشهد به — على الجر بحاشي — وبين في الاصل ما قيل في ذلك * ولم أعثر على قائله ولا تتمه

ص ٢٣٢ س ٢٩ (حاشَى أبي ثَوْبانَ انَّ بِهِ) ضِنًّا عَنِ الْمَلْحاةِ والشَّتْمِ

استشهد به — على جر أبي ثوبان — بحاشي — وأبو ثوبان — كنية رجل وهذا البيت يورده النحويون كما ترى وهذا خطأ لانهم ركبوا بيتاً من بيتين وهما

حاشا أبي ثوبان إن أبا * ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبد الله إن به * ضناً عن الملحاة والشتم

البكمة — مأخوذ من البكم وافقدم العي — وضناً — ضبطه العيني بكسر الضاد وهو البخل — والملحاة — بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة * والبيت نسبه تاج العروس لسبرة بن عمرو الاسدي وليس بصحيح بل هو من قصيدة للجميح وهي من المفضليات

ص٢٣٢ س ٣٠ في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصليبَ الاهَهُمْ (حاشايَ انّي مُسلمٌ مَعذورُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ومعذور مختون يقال عذر الغلام وأعذره وكذلك الجارية والاكثر عذر الغلام وختن الجارية * والبيت للاقيشر وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره

س٢٣٢ س ٣٠ (خلا اللهَ لا أرْجُو سواكَ وإنما) أعدُّ عيالي شُعْبَةً منْ عيالِكا

استشهد به — على جر اسم الجلالة بخلا — وتقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ١٩٣

ص٢٣٢ س ٣١ أبحْنا حيَّهُمْ قتلاً وأسْرَى (عدَى الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ)

استشهد به — على جر عدى — * والبيت من شواهد التوضيح وقبله

تركنا بالحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن إلى النسور

قال في التصريح والقوافي كلها مجرورة فالشمطاء مجرورة بعدا وهي أنثى الاشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض وحيهم بالياء المثناة تحت مفعول أبحنا من الاباحة وقتلا تميز محول عن المفعول انتهى — وبنات عوج — خيل منسوبة إلى أعوج وهو فحل مشهور — وعواكف — جمع عاكفة — والنسور — جمع نسر وهو الطائر المعروف كذا قال العيني * ولم أعثر على قائلهما

ص٢٣٣ س ٨ (ألا كُلُّ شيءٍ ماخلا اللهَ باطلُ) وكُلُّ نَعيمٍ لامَحالَةَ زائلُ

استشهد به — على أن عدا — إذا دخلت عليها ما تتعين فعليتها * والبيت من شواهد التوضيح : قال شارحه أي ذاهب وفان أخذ من قوله تعالى ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ وجملة ما خلا الله استثنائية ويحتمل أن تكون صفة للمضاف والمضاف اليه — وما — زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله الشيخ طاهر وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢

ص٣٢٣ س ٨ (تملُّ الندامَى ماعداني فانني) بكُلِّ الذي يَهْوَى نَديمي مُولَعُ

استشهد به على — مافي البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق : وقوله تمل الندامى الخ — فعدا — فعل — ماض — ولهذا دخلت عليه نون الوقاية — وما — موصول حرفي — وعدا — صلته وموضع الموصول وصلته نصب إما على الظرفية الزمانية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء * ولم أعثر على قائله

ص٢٣٣ س ١٣ (رأيتُ الناس ماحاشى قُرَيْشاً) فإنا نحنُ أكرَمُهُمْ فَعالاَ

استشهد به — على جواز دخول ما — المصدرية على حاشا بقلة عند بعضهم وفي التصريح وأما قول الأخطل

رأيت الناس الخ فادر قال الموضح في شرح اللمحة ويحتمل أن يكون حاشا فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعني استثنيته واشتقاقه من الحاشية كان المراد أنك أخرجته منه وعزلته عنه انتهى * والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الاخفش روي حاشاموصولة بما المصدرية قال ابن عقيل وسيبويه منع من دخولها على حاشا قال لو قلت أتوني ماحاشا زيدا لم يكن كلاما وأجازه بعضهم على قلة قال ورأيت من الرؤية القلبية تطلب مفعولين والثاني هنا محذوف تقديره دونناوالجملة الاسمية هي المفعول الثاني والفاء زائدة - والفعال - بفتح الفاء كل فعل حسن من حلم أوسخاء أو إصلاح بين الناس أو نحو ذلك فان كسرت فاؤه صلح لما حسن من الافعال ولم يحسن اه باختصار ولم تتحقق نسبة البيت للاخطل

ص٢٣٣ س١٧ ولاَ أرَى فَاعِلاً في النَّاسِ يُشْبِهُهُ (ولا أحَاشِي من الأَقوام من أحدِ)

استشهد به — على أن حاشا — ترد فى غير الاستثناء فعلا متصرفا متعديا واستشهد الرضى بهذا البيت: قال البغدادي على فعلية حاشا بتصريفه قال ابن الانباري فى مسائل الخلاف ذهب الكوفيون إلى إن حاشى فى الاستثناء فعل ماض وذهب بعضهم إلى انه استعمل استعمال الأدوات وذهب البصريون إلى أنه حرف جر وذهب أبو العباس المبرد إلى أنه يكون فعلا ويكون حرفا أما الكوفيون فاحتجوا على فعليته بالتصرف ومثلوا بالبيت وبان لام الخفض تتعلق به وبأن الحذف يلحقه واستدل البصريون على حرفيته بانه لا يقال ماحاشى زيدا كما يقال ماخلا زيدا وماعدا عمرا وبأن نون الوقاية لاتلحقه ولو كان فعلا لقيل وأجابوا عن قول الكوفيين بما فيه مقنع انتهى ببعض اختصار والضمير فى يشبهه للنعمان * والبيت من قصيدة للنابغة يمدحه فيها ويعتذر إليه

ص٢٣٣ س٣١ عددتُ قَومي كعَديدِ الطَّيْسِ (إذ ذهَبَ القَوْمُ الكِرام لَيسي)

استشهد به — على أن ليس — من أدواة الاستثناء وتقدم الكلام عليه فى صحيفة ٤١

ص ٢٣٤ س ١٨ (فتى كملتْ خيرَاتُهُ غيْرَ أنهُ جَوادٌ فما يُبْقي منَ المالِ بَاقيا)

استشهد به — على قول الخضراوي — إنه لما كان ما بعدغير بدل مماقبلها وخارجاعنه بمعنى الزيادة كان استثناء من الاول لانه خرج عنه بوجه لم يكن وأقرب مايشبه به واعلم أن البحث فى لاسيما لكن استطرد إلى غير لما بينهما من المناسبة ثم ساق البيت بعد ما تقدم: قال لان كونه جواد اخير لكن زاد فى هذا الخير على غيره مما هو خير: وهذا البيت من شواهد الرضى على ما تقدم فى قوله غير أن سيوفهم ونقل البغدادي كلام ابن جنى فيه إلى أن قال وهذا الاستثناء على إغرابه جار مجرى الاستثناء المعهود ألا ترى أنه إذا قال فتى تم فيه ما يسر صديقه جاز أن يظن أنه مقصور على هذا وحده فاذا قال على أن فيه ما يسوء الاعاديا أزال هذا الظن وصار معناه أن فيه مسرة لأوليائه ومساءة لأعدائه وليس مقصورا على أحد الامرين فهو إخراج شيء من شيء لخلاف الثاني الاول وكذلك فتى كملت أخلاقه البيت لما كان إتلافه للمال عيبا عند كثير من الناس استثنى هذه الحالة فاخرجها من جملة خلال المدح لمخالفتها إياها عندهم وعلى مذهبهم وليس شيء يقعد على أصله فيخرج عنه شيء منه فى الظاهر الا وهو عائد اليه وداخل فيه فى الباطن مع التأمل * والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها أخاه

ص ٢٣٤ س ٢٦ ألا رُبَّ يومٍ لك منهُنَّ صالحٍ (ولا سيما يومٍ بدارةِ جلجلِ)

استشهد به – على أن يوما – بعد لاسيما روى بالاوجه الثلاثة وقد وجه السيوطي رحمه الله الاوجه الثلاثة فارجع اليها فى الأصل :ويوم دارة جلجل يوم لقى فيه امرؤ القيس محبوبته عنيزة وذلك أن الحي تحملوا فتقدم الرجال والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ماسار مع رجال قومه غلوة فكمن فى غامض حتى مر به النساء واستنقعن فى الغدير وتركن ثيابهن فهجم عليهن وأخذ ثيابهن وقال والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئسن من رده ثيابهن لهن خرجن واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم أنه نحر لهن ناقته *وهذا البيت من معلقته

ص ٢٣٣ س ٣٢ (يَسُرُّ الكريمَ الحمدُ لاسيما لدى شهادةَ مَنْ في خيْرِهِ يتقلبُ)

استشهد به على أن لاسيما قد يليها ظرف وسيأتي مزيد كلام عليه فى الذي بعده* ولم أعثر على قائله

ص ١٣٥ س ١ (فِقِ النَّاسَ بالخيْرِ لاَ سِيمَا يُنِيلُكَ منْ ذِي الجلالِ الرِّضَا)

استشهد به – على ان لا سيما – يليها فعل وفي الشواهد الكبرى (تتمه) في شرح التسهيل قد يقع بعد ماظرف نحو يعجبنى الاعتكاف لاسيما عند الكعبة قال يسر الكريم الخ وقد تقع جملة فعلية كقوله فق الناس الخ والغالب وصلها بالاسمية * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥ س ٣ (أرَى النَّيْكَ يَجلُو الْهمَّ والْغمَّ والعمَى ولاَ سِيَمَا إنْ نكْتَ بالمَرْسِ الضَّخْمِ)

استشهد به – على فصل لاسيما – عن مصحوبها بالجملة الشرطية وفي الشواهد الكبري وقال المرادى انه وقع بعدها الجملة الشرطية فما كافة بناء على ان الشرطية لاتكون صلة للموصول ولا يعترض على الامام السيوطي بانه أتي بمجون فى هذا الشاهد لان المقصود عنده إثبات المسئلة كما أن ابن سيدة وغيره من اللغويين لهم كثير من الالفاظ التي تستكره ومرادهم بذلك المحافظة على علم اللغة وكان ابن عباس رضي الله عنه محرما بالحج فسمعه انسان ينشد

وهن يمشين بنا هميسا * إن يصدق الطير ننك لميسا

فقال له اتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما كان عند النساء* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥ س ٦ (سِيَّمَا مَنْ حَالَتْ الأَحــــرَاسُ مِنْ دُونِ مُنَاهُ)

استشهد به – على أن حذف لامن لاسيما -- لم يسمع إلا في كلام المولدين كالبيت وفي الصبان قوله وقد تحذف الواو وأما حذف لا فقال الدماميني حكى الرضى أنه يقال سيما بالتثقيل والتخفيف مع حذف لا ولم أقف عليه من غير جهته بل فى كلام الشارح يعني المرادي أن سيما بحذف الواو ولم يوجد إلا فى كلام من لايحتج بكلامه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٥ س ٨ (فِهْ بالعُقُودِ وَبالأَيْمانِ لاسِيمَا عقْدٌ وَفاءٌ بِهِ من أعْظَمِ الْقُرَبِ)

استشهد به – على جواز حذف الواو – من ولا سيما عند من يرى ذلك: وفي الصبان قوله – فه – فعل أمر من وفي يفي والهاء للسكت : قال الدماميني والشمني فينطق بها وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلا اه

وقد يقال هلا جاز النطق بها وصلا إجراء للوصل مجرى الوقف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٦س١ (وَهَلْ كُنتَ يَا ابْنَ القَيْنِ فِي الدَّهْرِ مَالِكًا بِغَيْرِ بَعِيرٍ بَلْهَ مُهْرِيَّةً نُجْبَا)

استشهد به — على أن ما بعد بله — يجوز نصبه عند الكوفيين وسيأتي مزيد كلام على هذه المسئلة فى الذي بعده* والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق

ص٢٣٦س٣ (تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلْهَ الأَكُفُّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ)

استشهد به — على أن الاكف — فى البيت روى بالاوجه الثلاثة: وفي الاشموني وأما بله فهو في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة إلى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل ومنه قوله وأنشد البيت — والضمير فى تذر — للسيوف المتقدمة فى بيت قبل الشاهد قال الصبان — وضاحياً — بارزاً وهو حال من الجماجم — وهاماتها — جمع هامة وهي الرأس ثم هي فاعل لضاحيا أي كأنها لم تخلق متصلة بمحالها ومعنى — بله الاكف — على رواية نصب الاكف دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدي أهون من قطع هامات الجماجم بتلك السيوف فبله على هذا اسم فعل وعلى الجر ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها فانها بالنسبة إلى الهامة سهلة فبله على هذا مصدر مضاف إلى مفعوله وعلى الرفع كيف الاكف لا تقطعها تلك السيوف مع قطعها ما هو أعظم منها وهي الهامات أي إذا أزالت هذه السيوف تلك الهامات عن الابدان فلا عجب أن تزيل الاكف عن الايدي فبله على هذا بمعنى كيف للاستفهام التعجبي فبله الاكف على الاول والثالث جملة اسمية وفتحة بله بنائية وعلى الثاني جملة فعلية حذف صدرها انتهى ملخصا من شرح شواهد الرضى لعبد القادر أفندي وفي شرح الدماميني على المغنى أن المعنى على الجر أن السيوف تترك الجماجم منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها* والبيت من قصيدة لكعب بن مالك رضي الله عنه قالها فى وقعة الخندق

ص٢٣٦ س ١٦ قَالَتْ لَهُ بِاللهِ يَاذَا البُرْدَيْنْ لَمَّا غَنِثْتَ نَفَسًا أَوِ اثْنَيْنْ

استشهد به — على أن فعل القسم — قد يحذف وفي التسهيل وشرحه للدماميني فى ما تصدر به جملة القسم أو تصدر الجملة بكلمة لما المشددة بمعناها أي بمعنى إلا كقوله قالت له بالله الخ وتأويل هذا أيضاً كالاول أي ما أسئلك إلا غنثك : وفى اللسان غنث غنثا شرب ثم تنفس قال: قالت له بالله الخ : قال الشيباني الغنث هاهنا كناية عن الجماع* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٩س١٦ (وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِيَ مَجْمَعَا)

استشهد به على أن ان يلاقى للحال عند ابن جنى والضمير فى لها لامرأة أراد أن يتزوجها وفى له لتابط شرا صاحب الشاهد* والشاهد مطلع قصيدة من الحماسة

ص٢٤٠ س١٥ (لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ)

استشهد به — على أن النفى من مسوغات الابتداء بالنكرة والاحجام ضد الاقدام والحمام الموت يقول إن الجبن لا يمنع من الموت كما أن الاقدام لا يعجله عن وقته *والبيت من أبيات لقطري بن الفجاءة

ص ٢٤٠س١٦ (يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيا فَتَرَى) لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمَلا

استشهد به - على مجيء الحال من نكرة فى سياق الاستفهام - وهـذا من مسوغات الابتداء حم بالبناء للمفعول بمعنى قدر - والامل - الرجاء : وقال العيني إنقائل هذا البيت رجل من طيء لا يعلم اسمه

ص ٢٤٠ س ٢٠ (مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي) فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الغَدَاةَ شَفِيعُ

استشهد به - على ان - من مسوغات مجيء الحال من النكرة كون الجملة الحالية مقرونة بالواو قال الاشموني لان الواو ترفع توهم النعتية يعني ان سبب المنع خوف التباس الحال بالنعت فلما زال اللبس جاز* والبيت من قصيدة لمجنون بني عامر

ص ٢٤٠ س ٢٨ عَوْذٌ وَبُهْثَةُ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمُ (حَلَقُ الحَدِيدِ مُضَاعَفًا يَتَلَهَّبُ)

استشهد به - على مجيء الحال من المضاف اليه - المجرور من غير أن يكون فاعلا ولا مفعولا أعني محلا وهذا على مذهب البصريين وابن العلج : وفي أمالي ابن الشجري الوجه في هـذا البيت فيما أراه ان مضاعفا حال من الحلق لا من الحديد لأمرين: أحدهما أنه اذا أمكن مجيء الحال من المضاف كان أولى من مجيئها من المضاف اليـه. ولا مانع في البيت من كون مضاعفا حالا من الحلق لاننا نقول حلق محكم ومحكمة والآخر أن وصف الحلق بالمضاعف أشبه كما قال المتنبي

أقبلت تبسم والجياد عوابس * يخببن بالحلق المضاعف والقنا

ويجوز أن يجعل مضاعفاً حالا من المضمر في يتلهب ويتلهب في موضع الحال من الحلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفاً اه - وعوذ - بفتح العين المهملة وآخره ذال معجمة هو عوذ بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن عبس بن بغيض بن غطفان - وبهثة - بضم الموحدة هو بهثة بن عبدالله بن غطفان والحلق بفتحتين أو بكسر وفتح جمع حلقة بفتح فسكون على غير قياس أعني على الاول وعلى الثاني هو مثـل بدرة وبدر وقصعة وقصع *والبيت من جملة أبيات لزيد الفوارس

ص ٢٤١ س ٤ (فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي)

استشهد به - على جواز تقديم الحال - على صاحبها المرفوع والبيت من شواهد البيانيين على أن غير مفسدها تميم للمعنى واحتراس للديار من الفساد بكثرة المطر وضمير الخطاب لقتادة بن مسلمة الحنفي أحد أجواد العرب - وصوب الربيع - انصابه - والديمة - المطر الدائم - وتهمى - تسيل* والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد يمدح بها قتادة المذكور

ص ٢٤١ س ٥ (وَصَلْتُ وَلَمْ أَصْرِمْ مُسَبِّينَ أُسْرَتِي)

استشهد به - على جواز تقديم الحال - على صاحبها المنصوب ولم أعثر على تتمة ولا قائله

ص ٢٤٤ س ٣٣ (خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ)

استشهد به - على أنه إذا اجتمع حالان - من اسمين أحدهما فاعل جعل أولهما له : قال في التصريح

فجملة أمشي في خرجت وجملة تجر حال من الهاء المجرورة بالباء والمعنى أخرجتها من خدرها حال كوني ماشياً وحال كونها جارة على أثري قدمي وقدمها ذيل مرطها لتخفي الأثر عن القافة قصد للستر والمرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف والمرحل بالحاء المهملة مافيه علم * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٢٤٥ س ٣ (وَقَدْ شفَّنِي أنْ لا يَزالَ يَرُوعُني خيالُكِ إما طارِقاً أوْ مُغادِيا)

استشهد به — على أنه يجب للحال — إذا وقعت بعد إما ان تردف باخرى معادا معها إما أو أو * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٤٥ س ٥ (قَهرْتَ العِدا لا مُسْتَعِيناً بِعُصْبةٍ ولٰكِنْ بأنْواعِ الْخَدائِعِ والمكْرِ)

استشهد به — على أن إفراد الحال — الواقعة بعد لا في النظم نادر وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٢٩

ص ٢٤٥ س ١٥ (أنا ابنُ دارةَ مَعْرُوفاً بها نَسَبِي وَهَلْ بدارَةَ يالَلنّاسِ مِنْ عارِ)

استشهد به — على أن فائدة الحال المؤكدة — إما بيان تعين نحو زيد أخوك معلوما ومثاله * البيت أو فخر نحو أنا فلان شجاعا * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لانه إذا قال أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفا بها نسبي توكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن غطفان بن قيس * والبيت من مقطعة لسالم بن دارة

ص ٢٤٦ س ٣ (اطْلُبْ وَلا تَضْجَرْ من مَطْلَبٍ فآفةُ الطّالِبِ أنْ يَضْجَرا)

استشهد به — على جواز — وقوع جملة النهي حالية : قال ورد بان الواو عاطفة : وفي التوضيح وشرحه وغلط من قال وهو الامين المحلي في كتابه المفتاح في قوله * وهو بعض المولدين

اطلب ولا تضجر من مطلب * فافة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل لتكراره * في الصخرة الصماء قد أثرا

إن لا ناهية وان الواو للحال : قال فى المغنى وهذا خطأ والصواب في الواو أنها عاطفة إما مصدرا يسبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أي ليكن منك طلب وعدم ضجر وجملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر إعراب ولا نافية والعطف مثل قولك إئتني ولا اجفوك بالنصب وعلى الثاني فالفتحة بناء للتركيب والأصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية

ص ٢٤٦ س ٦ (نَظَرْتُ إليْها والنُّجُومُ كأنَّها مَصابيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لِقُفّالِ)

استشهد به — على أن الجملة الحالية — إما ابتدائية كالبيت أو بغير ذلك كما بين في الاصل — القفال — المسافرون وأحدهم قافل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٤٦ س ٨ (فَرأيْتَنا ما بَيْنَنا مِنْ حاجِزٍ إلاَّ المِجَنُّ وَنَصْلُ أبْيَضَ مِصْقَلِ)

استشهد به — على ان الجملة الحالية — تجيء مصدرة بما النافية النصل حديدة الرمح * والبيت من قصيدة

لعنترة العبسي

ص٢٣٦ س٩ (ما أعْطيانِي ولاَ سَألتهُما إلاَّ وَإنّي لَحاجزِي كَرَمِي)

استشهد به — على مجيء الجملة الحالية — مصدرة بأن * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٦ س١٢ (عَهِدْتُكَ لا تَصْبُو وَفيكَ شَبِيبَةٌ) فما لكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمًا

استشهد به - على مجيء الجملة الحالية مصدرة بلا - النافية * ولم أعثر على قائله

ص٢٤٦ س١٤ (كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارَ أَوْ عَدَلاَ) وَلاَ تَشُحَّ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلاَ

استشهد به — على مجيء الجملة — الحالية مصدرة بفعل ماض تال لالا: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله جار حيث وقع حالا وهو ماض ولم يجيء معها قد والواو لكون الماضي قد عطف عليه بأو وكذا اذا وقع بعد إلا كما في قوله تعالى (ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون) وكذا الكلام في قوله جاد قال * ولم أقف على اسم قائله والظاهر أنه محدث

ص٢٤٦ س١٦ (خالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ) وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

استشهد به — على تعين الضمير — في الجملة الواقعة حالا مؤكدة والشاهد في قوله قد علمت مكانه * والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

ص٢٤٦ س١٩ فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ (نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا)

استشهد به — على دخول الواو — على الجملة الواقعة حالا وهي مصدرة بمضارع وبين في الاصل أنه مؤول بأن الواو في التقدير داخلة على مبتدإ تقديره وأنا أرهنهم مالكا: واستشهد به العيني على هذه المسئلة قال المعنى لما خشيت حملته وإنشاب أظفاره نجوت وخليت بينه وبين مالك والذي خشيه هو عبيد الله بن زياد وكان قد توعده فهرب إلى الشام واستجار بيزيد فامنه وكتب إلى عبيد الله يأمره أن يصفح عنه ومالك هو عريف الشاعر يعني أنه تركه رهنا عنده * والبيت لعبد الله بن همام السلولي

ص٢٤٦ س٢٤ (دَهِمَ الشِّتاءُ وَلَسْتُ أَمْلِكُ عُدَّةً)

استشهد به — على انفراد الجملة — الحالية المصدرة بليس وبين في الاصل ان ذلك قليل * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص٢٤٦ س٢٨ (نَصَفَ النَّهارَ الْماءُ غامِرُهُ) ورَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لاَ يَدْرِي

استشهد به -- على تقدير الواو — الرابطة في الجملة الاسمية الواقعة حالا وقدره بقوله أي والماء * والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على أن ضمير صاحب الحال إذا كان في آخر الجملة الحالية فلا شك في ضعفه وقوته فان الماء مبتدأ وغامره خبره والجملة حال من ضمير نصف العائد إلى الغائص والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها وهذا على رواية نصب النهار على أنه مفعول به: قال صاحب المصباح

نصفت الشيء نصفا من باب قتل بلغت نصفه وأما على رواية رفعه فالجملة حال منـه ولا رابط فتقدر الواو والضمير فيقدر الضمير وعليها كلام صاحب المغنى : قال وقد تخلو الجملة الحالية من الواو والضمير فيقـدر الضمير في نحو مررت بالبرقفيز بدرهم أو الواو وكقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهوغائص وصاحبه لا يدري ما حاله وأنشد البيت وله فيه بحث طويل وغلط ابن الشجري وابن السيد فيـه فارجع اليه * والبيت من قصيدة للاعشى ميمون مدح بها قيس بن معد يكرب

س ٢٤٧ س ٥ فجئتُ وَقَدْ نضتْ لنَوم ثيابها) لدَى السّتر إلاَّ لِبسة المتفضّلِ

استشهد به — على أن الماضي المثبت — المتصرف غير التالي إلا والمتلو بأ والعاري من الضمير الواقع حالا يجب اقترانه بقد والواو : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٦

ص ٢٤٧ س ٢٦ (ذاكَ الذِي وَأبيكَ يَعرفُ مَالكًا) وَالحقُّ يَدفعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

استشهد به — على وقوع الاعتراض — بين الموصول وصلته وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٦٥

ص ٢٤٧ س ٢٨ (وَفيهنَّ وَالأيَّامُ يَعثُرْنَ بالفَتَى) نوادِبُ لا يَملَلْنهُ وَنوائحُ

استشهد به — على مجيء جملة الاعتراض — واقعة بين المبتدإ وخبره والضمير في وفيهن عائد على بنات في بيت قبل الشاهد وهو

رأيت رجالا يكرهون بناتهـم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح

*والبيتان لمعن بن أوس وكان مئناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا من ذلك : فقال معن البيتين

ص ١٤٧ س ٣٠ (لَعلَّكَ وَالمَوْعُودُ حَقٌّ لِقاؤُهُ بَدَا لَكَ في تِلكَ القَلوص بَداءُ)

استشهد به — على الاعتراض — بين ما أصله المبتدأ والخبر فالكاف الواقع اسما للعل مبتدأ في الاصل وبدالك في محل خبره وجملة والموعود حق اعتراضية والخطاب لرجل وعد الشاعر قلوصا فمطله بها : فقال أبياتا منها البيت الشاهد يذكر فعلته ويمدح زيد بن الحسن فلما بلغته الابيات بعث اليـه بقلوص من خيار إبله * واسم الشاعر محمد بن بشير العدواني الخارجي

ص ٢٤٧ س ٣١ (يَا لَيتَ شِعرِي وَالمُنَى لاَ تَنفعُ هَلْ أغدُونْ يَوْماًوَامْرِي مُجْمعُ)

الشاهد فيه هنا - كالذي قبله - فشعري - اسم ليت - وجملة - والمنى لاتنفع - معترضة بين شعري - وأغدون - * والبيت من شواهد المغنى على هذه المسئلة : قال السيوطى هو من الرجز أنشده أبو زيد وبعده

وتحت رحلي صيلتان ميلع * حرف إذا ما زجرت تبوع

يقول إن المنى لا ينال بها المتمني ما يحبه - والمنى - جمع منية وهي مبتدأ - ولاتنفع - خبره والجملة اعتراض بين شعري وما تعلق به - وأمري مجمع - جملة حالية من الضمير في أغدون - وتحت رحلي صيلتان - جملة حالية أيضاً معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتا جمل واستشهد ابن السكيت بالبيت على

أنه يقان أجمع أمره إذا عزم عليه اه

ص ٢٤٧ س ٣٢ (إِنِّي وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لَقائِلٌ يانَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — فالاعتراض بجملة القسم وقع بين معمولي إن: والبيت من شواهد المغنى قال السيوطى عزاه الجرمي في الفرج لرؤبة وخبر إن لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بالفتح جمع سطر وهو الخط والكتابة — وسطرن — مبني للمفعول صفة أسطار — وسطرا — مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات الايضاح فى نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وقال بعضهم نصرا بالنصب على المصدر والثالث توكيد له أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصر بن سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه و نصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذى هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يانصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يانصر نصر نصرا وهو اختيار أبي عمرو ويانصر نصرا نصرا تجري منصوبين مجري صفتين منصوبتين بمنزلة يازيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يانصر نصرا نصرا بنصبهما على الاغراء لان هذا نصر حاجب نصر ابن سيار وكان حجب رؤبة ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا أو آلمه ويروى يا نصرُ نصر نصر وقال ابن الدهان فى الغرة منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا على البدل و نصر الثالث إما عطف بيان وإما إغراء قال الاصمعى معنى هذا أن قوله يا نصر نصرا نصرا إنما يريد به المصدر أي انصرني نصرا وكان أبوعبيدة يقول هذا تصحيف إنما قال لنصر بن سيار يا نصر نصرا نصرا أي عليك نصرا وقال السخاوي يجوز أن يكون نصر الثاني تأكيدا للاول ونصرا الثالث بمعنى انصرني نصرا أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضع وقال أبو عبيدة هما بالضاد المعجمة أي أنه نادى نصر بن سيار وأغراه بنصر حاجبه فيكون نصرا مكررا للتأكيد

ص ٢٤٧ س ٣٣ (أَرَانِي وَلاَ كُفْرَانَ لِلّٰهِ إِنَّنِي أُوَاتِي مِنَ الأَقْوامِ كُلَّ بَخيلِ)

استشهد به — على ما تقدم — فى الابيات قبله والاظهر أن إننى محرفة من إنما ليتضح وجه الاستشهاد بالبيت *وهذا البيت لم يحضرني قائله الا ان شطره الاول تقدم صدرا لبيت آخر فى صحيفة ١٢٧ الا ان هناك آية في موضع انني

ص ٢٤٨ س ٢ (وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لاضِعافٍ ولاعُزْلِ)

استشهد به — على أن جملة الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه : والبيت من شواهد المغنى قال السيوطي قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بنو عجل فلما أنشدهم إياها أطلقوه وقبله

وقائلة ما باله لا يزورنا وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وبعده

لعلهم أن يمطروني بنعمة كما صاب ماء المزن فى البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة وتصطنع الحسنى سراة بني عجل

وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخابني عبدالله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعدوا شربا فانشأ يتغنى وذكر الابيات الاربعة فأطلقوه ورأيت في كتاب أيام العرب لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه حويرثة بن بدر وسمى الذى أسره حنظلة بن عمارة

ص٢٤٨س٤ (وَبُدِّلَتْ والدَّهرُ ذو تبدُّلِ هيْفًا دَبُورًا بالصَّبا والشَّمْأَلِ)

استشهد به — على وقوع الجملة المعترضة — بين الفعل ومفعوله وما في الاصل من بين الفاعل ومفعوله غلط لان بدلت مبني للمفعول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٤٨س٩ (لَيْتَ وَهلْ يَنفعُ شيئًا لَيْتُ لَيْتَ شبابًا بُوعَ فاشْترَيْتُ)

استشهد به — على مجيء الجملة المعترضة — بين الحرف ومدخوله * وفي البيت شاهد آخر فى قوله بوع فان القياس فيه بيع لأنه مجهول باع لكن من العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كما في قوله حوكت والقياس حيكت * والبيت نسبه بعضهم لرؤبة بن العجاج

ص٢٤٨ س١٠ (كأنْ وَقَدْ أتى حَوْلٌ جديدٌ أثافيها حماماتٌ مثولُ)

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت من شواهد المغنى : قال السيوطي : قال الفارسي في التذكرة فى قوله كأن الخ لا يجوز على هذا أن يقول إن وقولي حق زيدا قائم لأن إن لما لم تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتدأت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والاثافي وأصله التشديد والتخفيف مسموع أيضاً* والبيت منه * وهو من أبيات لابي الغول الطهوي

ص٢٤٨ س١١ وما أدري (وَسوْفَ إخالُ أدْرِي) أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ

استشهد به — على ما فى البيتين قبله — فان الاعتراض وقع بين سوف وأدري وجملة الاعتراض هي إخال يقول وما أدري أرجال — آل حصن أم نساء — قال — وسوف إخال أدري — أي سابحث عن حقيقة أمرهم حتى أتبين حقيقته يهزأ بهم ويتوعدهم ويستشهد بهذا البيت على الالغاء وتقدم بيان ذلك فى صحيفة ١٣٦

ص٢٤٨ س١١ (أخالِدُ قدْ وَاللهِ وطِّئتَ عشْوَةً) وما قائلُ المَعْرُوفِ فينا يُعنَّفُ

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فان الاعتراض وقع بين قد ووطئت وخالد المخاطب هو ابن عبد الله القسري أحد أمراء الدولة الاموية والعشوة التى وطئها أن رجلا كان يهوى امرأة فوجده أهلها في دارهم فادعوا أنه سارق فأمر خالد بقطع يده فقدم أخوه رقعة فيها أبيات منها الشاهد فلما علم خالد صدقه تركه وأمر بتزويجه بالجارية ودفع المهر من عنده ومعني وما قائل المعروف فينا يعنف أنهم أهل حق ومعرفة به وانقياد اليه * والبيت المذكور أول الابيات وبعده

أقر بما لم يأته المرء إنه * رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قدخفت من قطع كفه * لالفيت في أمر الهوى غير ناطق
إذا بدت الرايات فى السبق للعلى * فانت ابن عبد الله أول سابق

ص٢٤٨ س١٢ (ولاَ أراها تزالُ ظَالِمةً) تُحْدِثُ بي قَرحةً وتنكؤُها

استشهد به ـ على مافى الابيات قبله ـ فان جملة أراها وقعت معترضة بين لا وتزال وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٨١

ص٢٤٨ س١٣ (وَاعلَمْ فعلمُ المرْءِ يَنْفعهُ أنْ سوْفَ يأتى كُلما قدِرَا)

استشهد به ـ على أن مماتميز به الاعتراضية ـ عن الحالية اقترانها بالفاء كالمثال فى البيت * والبيت من شواهد العيني والمغنى : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التى تميز الجملة من الجملة الحالية وأن مخففة من الثقيلة فى محل نصب وهي وجزاؤها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس

ص٢٤٨ س١٦ (إنَّ الثمانينَ وَبلُغْتَها قدْ أحوَجتْ سمْعي إلى ترْجُمانْ)

استشهد به ـ على ان ما مما تتميز به جملة الاعتراض ـ عن الحالية كونها للطلب فقوله وبلغتها جملة طلبية وقعت معترضة بين اسم إن وهو الثمانين وخبرها وهو قد أحوجت والخطاب لعبدالله بن طاهر * والبيت من مقطعة لعوف بن محلم الخزاعي وكان دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمعه فاعلم بذلك فقال الشعر ارتجالا فاقام عنده ثلاثين سنة لا يتركه يذهب إلى أهله ثم أذن له في قصة تركناها خوف الاطالة

ص٢٤٨ س٢٣ (وتَرْمينني بالطَّرْفِ أيْ أنتَ مُذْنبٌ) وتَقْلينني لَكنَّ إيّاكَ لاأقْلي

استشهد به على ـ أن أى للتفسير ـ قال وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه سواء صدرت بحرف التفسير كالبيت وأتي بالقسم الثاني فارجع اليه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان أي فيه حرف تفسير للجملة قبله قال ابن يعيش قوله أى أنت مذنب تفسير لقوله ترميني بالطرف إذ كان معنى ترميني تنظر إلي نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وقد نقل عبد القادر البغدادى أقوالا وتعقب بعضها ولخص من ذلك بحثاً لطيفاً فانظره في حروف التفسير في آخر جزء من شرحه لشواهد الرضى قال * وهذا البيت لم أقف على تتمته ولا قائله

ص٢٤٨ س٣١ وما زالَتِ القتْلَى تَمجُّ دِماءَها بدَجْلة (حتى ماءُ دجلة أشْكَلُ)

استشهد به ـ على الخلاف في الجملة بعد حتى ـ ألها محل أم لا وبين القولين في الاصل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان فائدة حتى الابتدائية . هنا التعظيم والمبالغة وهو تغير ماء دجلة من كثرة دماء القتلى حتى صار أشكل وهو حمرة مختلطة ببياض والشكلة كالحمرة وزنا ومعنى لكن يخالطها بياض وهو مأخوذ من أشكل الامر أى التبس فان قلت أين ما اشترط الشارح المحقق من كون خبر المبتدإ بعد حتى من جنس الفعل المقدم عليها قلت ما قبل حتى في قوة قوله فما زالت القتلى تغير ماء دجلة بالدماء ـ والقتلى ـ جمع قتيل ـ وتمج ـ تقذف يتعدى إلى مفعول واحد يقال مج الرجل الماء من فيه مجاً من باب قتل رمى به ويروي بدله يمور دماؤها مضارع مار الدم سال ومار الشيء تحرك بسرعة ومار تردد في عرض ومار البحر اضطرب فهو فعل لازم ـ ودماؤها ـ فاعله قال صاحب المصباح ويتعدى بنفسه وبالهمزة أيضاً فيقال ماره وأماره

أذا أساله فعلى هذا يجوز نصب دمائها به على أنه متعد ـ ودجلة ـ بفتح الدال وكسرها النهر الذي يمر ببغداد لا ينصرف للعلمية والتأنيث والباء بمعنى في * والبيت من قصيدة لجرير هجا بها الاخطل وذكر ما أوقعه الجحاف ببني تغلب

ص٢٤٩ س٩ يُساقطُ عنهُ روْقهُ ضارياتها (سِقاطَ شرارِ القَينِ أخولَ أخولا)

استشهد به — على أن أخول أخول — وشبهها توسعوا فيها ونصبوها على أنها مفعول فيها من جهة المعنى وهي في الحقيقة أحوال وفي القاموس وشرحه ذهبوا أخول أخول أي متفرقين وفي التهذيب أي واحدا واحدا وفي العباب إذا تفرقوا شتى وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح : قال ضابئ البرجمي يصف الثور والكلاب يساقط عنه روقة الخ : وقال سيبويه يجوز أن يكون كشغر بغر وأن يكون كيوم يوم

ص٢٤٩ س٢٥ فأصبحُوا قدْ أعادَ اللهُ نعمتَهمْ إذْ هُمْ قريشٌ (وإذْ مامثلهم بَشرُ)

استشهد به — على أن المبرد — أجاز الحذف في الظرف فقال إن مثلهم في البيت حال والتقدير وإذا مافي الدنيا بشر مثلهم وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٩٥

ص٢٥١ س٧ (ياسيِّدًا ما أنت من سيّدٍ) مُوطَّإِ البَيْتِ رحيبِ الذّراعْ

استشهد به — على جواز إظهار — من مع كل تميز وفي البيت شاهد آخر وهو تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٤٩

ص٢٥١ س١٢ (طافتْ أمامةُ بالرُّكبانِ آونةً ياحُسْنهُ مِنْ قَوامٍ ماومُنتَقبا)

استشهد به — على زيادة من الجارة — للتميز بدليل العطف على موضعها بالنصب، قال عبدالقادر البغدادي واستشهد به المرادي في شرح الالفية على أن من في التميز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها أي يا حسنها قواما ومنتقبا ـ وآونة ـ جمع أوان كازمنة جمع زمان وقوله لفظه لفظ النداء ومعناه التعجب فيا للتنبيه لا للنداء والضمير مبهم فقد فسر بالتميز ـ والقوام ـ بالفتح ووهم من ضبطه بالكسر القامة يقال امرأة حسنة القوام أي القامة ـ وما ـ زائدة والمنتقب بالفتح موضع النقاب * والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بغيضا ويهجوا الزبرقان بن بدر

ص٢٥٢ س٢٣ أتهجُرُ ليلى للفِراقِ حَبيبَها (وما كانَ نفساً بالفِراقِ تَطيبُ)

استشهد به ـ على جواز تقديم التميز على عامله المتصرف ـ عند الكسائي والمبرد ومن وافقهما * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله نفسا فانه تميز عن قوله تطيب وتقدم عليه والقياس تطيب نفساً وهذا قد جوزه الكوفيون والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك والجمهور قالوا إنه ضرورة فلا يقاس عليه ويقال إن أبا اسحق الزجاج قال إنما الرواية وماكان نفسي بالفراق تطيب فحينئذ لا يكون فيه شاهد لمن يجوز تقديم التميز على العامل فيه وقد قال بعض شراح أبيات المفصل المشهور ان المروي كاد وكان وسلمى وليلي وتطيب بالتذكير والتأنيث ونفسا ونفسي ونقل أبو الحسن أن الرواية في ديوان الاعشى

أتؤذن سلمى بالفراق حبيبها * ولم تك نفسي بالفراق تطيب

وله فيه نقل كثير اقتصرنا منه على هذا القدر * وهذا البيت قيل إنه لاعشى همدان كما مر وقيل للمخبل السعدي وقيل لقيس بن الملوح

ص٢٥٢ س٢٩ رأيتُكَ لمّاأنْ عرَفْتَ وُجُوهَنا (صَدَدْتَ وطبْتَ النَّفْسَ ياقيْسُ عنْ عمْرِو)

استشهد به — على جواز تعريف التميز — عند الكوفيين وابن الطراوة وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة٥٣

ص١٥٢ س ٢٩ (على مَ مُلِئتَ الرُّعْبَ والحَرْبُ لمْ تقِدْ)

استشهد به على تعريف التميز * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٢٥٣ س١٥ كأنَّ خُصيَيْهِ منَ التَّدَلْدُلِ (ظَرْفُ عجُوزٍ فيهِ ثنْتا حنْظَلِ)

استشهد — على أن تفسير الاثنين هنا لاجل الضرورة — وكان القياس أن يقول فيه حنظلتان: والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال الاعلم الشاهد فيه إضافة ثنتا الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل هذا كما قال ثلاثة فلوس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب والتدلدل التعلق والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناه على قياس الثلاثة وما بعدها الى العشرة وإنما خص العجوز لانها لا تستعمل طيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال يأساً منهم ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية وظرف العجوز هو مزودها الذى تخزن فيه متاعها: وفي البيت شاهد آخر وهو ان خصيان في تثنية خصية من ضرورة الشعر مثل إليان ونقل البغدادي عن المرزوقى في شرح الفصيح عن الخليل أنه قال الخصية تؤنث مادامت مفردة فاذا ثنوها أنثوها وذكروا ونقل اللبلي في شرحه أيضاً عن ابن خالويه قال أجمعت العرب على إثباة الهاء في واحدها فقالوا خصية فاذا ثنوا فمنهم من يقول الخصيان بغير هاء وهي المختارة ومنهم من يقول خصيتان قال فمن أثبت الهاء في الاثنين فلا سؤال معه في الفرع على الاصل ومن قال هما الخصيان بناه على لفظ من قال هما الاثنان لان الاثنين لا واحد لهما من لفظهما فلما لم تلحق العلامة في الاثنين في ذلك اسقطها من هذه وقال القالي فى المقصور والممدود قال أبو حاتم وربما حذفت العرب هاء التأنيث في الاثنين من الخصية فقالوا خصيتان وخصيان والصحيح في معنى هذين البيتين أن الشاعر يصف شيخا استرخت أعصابه فشبه خصيتيه في استرخاء ضفنهما حين شاخ بظرف عجوز * واختلف في اسم هذا الشاعر فقيل لخطام المجاشعي وقيل لجندل ابن المثنى وقيل لسلمى الهذلية وقيل لشماء الهذلية

ص٢٥٣ س ٢٠ (ثلاثةُ أنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ) لقَدْ جارَ الزَّمانُ على عِيالي

استشهد به — على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع — والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على أنه يجوز إضافة العدد الى اسم الجمع وهو هنا الذود وانشده سيبويه شاهدا على تأنيث ثلاثة أنفس وكان القياس ثلاث أنفس لان النفس مؤنثة لكن أنث لكثرة اطلاق النفس على الشخص وهذا البيت قيل انه ثالث أبيات للحطيئة قالها وكانت معه امرأته امامة وابنته مليكة وكان في سفر فنزل وسرح ذودا ثلاثا فلما قام

للرواح فقد احداها وقيل صاحب القصة غيره وله قصة مثل ما تقدم والله أعلم —

ص١٥٣س٢٩ (إذا عاش الفتى مائتين عاماً) فقد ذهب اللذاذة والفتاء

استشهد به — على أن نصب المفرد — بعد مائة ومائتين وألف ضرورة * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه إثبات النون في مائة في ضرورة ونصب ما بعدها وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها إلا أنها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه وينصب ما بعده وصف في البيت هرمه وذهاب مروءته ولذته وكان قد عمر نيفا على المائتين فيما يروى وروى أودى بدل ذهب بمعنى انقطع وهلك والفتاء مصدر لفتى وروى تسعين عاما ولا ضرورة فيه على هذا اه وروى التخيل بدل اللذاذة وهو التكبر وروي أيضاً المسرة والمروءة * والبيت من أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يروي أنه عاش ثلاثمائة وأربعين سنة وبه تبطل رواية الاعلم التي تقدمت في قوله وروى تسعين قيل إن الربيع هذا أدرك الاسلام ولم يسلم وقيل أسلم والله أعلم

ص ٢٥٤ س ١ (في خمسَ عشرَةَ من جُمادَى ليلةً)

استشهد به — على أنه لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد — إلا في الضرورة * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٢٥٤ س١ على أنني بَعْدَ ما قدْ مضى (ثلاثون للهَجْرِ حولا كَمِيلا)

استشد به — على ما تقدم في الذى قبله * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمجرور ضرورة فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل عوضا لما منعته من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك والثلاثون ونحوها من العدد لا تمتنع من التقديم والتأخير لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في المميز متصلا بها على ما يجب في التميز وقد بينت هذا بعلته في كتاب النكت وبعد البيت

يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال الاعلم يقول لم أنس عهدك على بعده كلما حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الابل وغيرها أو ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتك والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لانه بمنزلة تهدل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الاعراب أن جارحا صاده فى سفينة نوح فالحمام تبكي عليه * والبيتان نسبهما العيني للعباس بن مرداس السلمي

ص ٢٤٤ س٢ (وعشرُون منها إصبعاً من ورائِنَا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٥٤ س ٧ (وما أنْتَ أمْ مارُسُومُ الدِّيارِ وستُّوكَ قدْ كرَبَتْ تَكْمُلُ)

استشهد به — على أنه يغني عن تميز — العدد إضافته إلى غيره * والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن العدد الذي في آخره النون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المميز أي قرب أن يكمل ستون سنة من عمرك وهذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد مدح بها عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

ابن العاص بن أمية وأولها

أأبكاك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول
وما أنت ويلك ورسم الديار * وستوك قد كربت تكمل

قال الاصبهاني في الاغاني كان بين بني أسد وبين طيء حرب فاصطلحوا وبقي لطيء دم رجلين فاحتمل ذلك رجل من بني أسد فمات قبل أن يوفيه فاحتمله الكميت فاعانه فيه عبد الرحمن بن عنبسه فمدحه الكميت بهذه القصيدة وأعانه الحكم بن الصلت الثقفي فمدحه بقصيدته التي أولها

* هل في الشباب الذي قد فات من طلب *

ثم جلس الكميت وقد خرج العطاء فاقبل الرجل يعطي الكميت المائتين والثلاثمائة وأكثر وأقل وكانت دية الاعرابي ألف بعير ودية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم فادى الكميت عشرين ألفا عن قيمة ألفي بعير

ص ٢٥٤ س ٣٢ (كَمْ عَمَّةٍ لك ياجَرِيرُ وخالةٍ) فدْعاءَ قدْ حلبَتْ علَى عِشارِ

استشهد به ـ على مجيء تميز كم الخبرية ـ مجرورا مفردا وبين في الاصل الخلاف في الجار له * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجر والرفع على الابتداء وتكون كم لتكثير المرار والتقدير كم مرة حلبت على عشاري عمة لك وخالة والنصب على أن تجعل كم استفهاما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * والبيت من شواهد الاشموني قال ويروي هذا البيت بالنصب والرفع أيضاً أما النصب فقيل إن لغة تميم نصب تميز الخبرية إذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتميز محذوف أي كم وقت أو حلبة اه ـ والفدعاء ـ التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ويقال الفدعاء التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الابل * والبيت من قصيدة للفرزق هجا بها جريرا

ص ٢٥٤ س ٣٢ . (كَمْ ملُوكٍ بادَ ملْكُهُمُ) ونعِيمِ سُوقةٍ بادُوا

استشهد به ـ على مافي البيت قبله ـ * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله كم ملوك فان مميز كم فيه مجموع مجرور لانه استعمل استعمال عشرة وقد تستعمل استعمال مائة فيكون تميزه مفردا نحو كم مرة ـ وباد ـ هلك ـ والسوقة ـ بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم باد نعيم سوقة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢ (رَسْم دار وقفْتُ في طَلَلِهْ) كدْتُ أُقْضي الحَياةَ منْ جلَلِهِ

استشهد به ـ على طريق التنظير ـ يعني أن الكوفين قالوا إن مميز كم مجرور بمن حذفت وبقي عملها

كاليت: وهذا البيت من شواهد التوضيح على قلة الجر برب المحذوفة حيث أن رسم ليس بعد بل ولا الواو ولا الفاء قال في التصريح فرسم مجرور برب محذوفة — ورسم الدار — ما كان لاصقا من آثارها بالارض كالرماد ونحوه — والطلل — ما شخص من آثار الدار — وأقضي — أموت ويروي بدل الحياة الغداة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس — ومن جلله — بفتح الجيم فقيل من أجله وقيل من عظم أمره في عيني والجليل العظيم *والبيت من مقطعة لجميل بن معمر العذري

ص ٢٥٥ س ٤ (كَمْ نالني منهُمُ فضْلاً على عدَمٍ) إذ لا أكادُ من الإِقتار أحتمِلُ

استشهد به — على أن مميز كم الخبرية — ينصب إن فصل منها حملا على الاستفهامية: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التميز من أجل الفصل لقبح الفصل بين الجار والمجرور يقول أنعموا علي وأفضلوا عند عدمي لشدة الزمان وشمول الجدب وقوله إذ لا أكاد من الاقتار أحتمل أي حين يبلغ مني الجهد وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفا وفقرا ويروي اجتمل بالجيم أي أجمع العظام لاخرج ودكها واتعلل به والجميل الودك * والبيت للقطامي

ص ٢٥٥ س ١٠ (كَمْ بجُودٍ مقْرِفٍ نال العُلى وكريمٍ بُخلُهُ قدْ وضعَهْ)

استشهد به — على فصل — كم من مجروها بالمجرور ضرورة: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرف فالرفع على ان يجعل كم ظرفا ويكون لتكثير المرار وترفع المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلى والنصب على التميز لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعلى أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلى بجود والمقرف النذل اللئيم الأب يقول قد يرتفع اللئيم بجوده ويتضع الرفيع الكريم الأب بخله اه * والبيت من قصيدة لأنس بن زنيم يخاطب بها عبيدالله بن زياد

ص ٣٥٥ س ١٦ (كمْ نالني منهُمُ فضلٍ على عدمٍ) إذ لا أكاد منَ الاقتار أحتمِلُ

استشهد به — على جواز الفصل بين كم ومجرورها — بالجملة في الشعر عند المبرد وتقدم شرح هذا البيت آنفا

ص ٢٥٥ س ٢٤ (وكائنْ لنا فضْلاً عليكُمْ ونعْمةً) قديماً ولا تدْرُون مامَنَّ منْعِمِ

استشهد به — على جواز نصب تميز كائن — والاكثر الجر والبيت من شواهد الاشموني وروايته ومنة وكذا رواه في المغنى وفي الصبان قال في جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أي كائن إذا وقعت مبتدأ إلا بجملة فعلية مصدرة بماض أو مضارع نحو وكاين من نبي قتل الخ وكاي من آية ويرد عليه وكائن لنا فضلا فان الخبر فيه جار ومجرور * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢٥ (اطردِ اليأس بالرَّجاء فكائنْ آلماً حُمَّ يُسْرُهُ بعْد عُسْرِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد التوضيح قال في التصريح فآلما بمد الهمزة على وزن فاعلا من ألم يألم إذا وجع منصوب على التميز لكاي — واطرد — أمر من طرد يطرد كقتل يقتل — والياس — القنوط — والرجا — بالقصر للضرورة الامل — وحم — قدر يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم

من عديم قدر الله غناه بعد فقره * وكأين يخالف كم في أمور : منها انها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة : وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب: ومنها أنها لاتقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما أجازا بكأي تبيع هذا الثوب : ومنها أن خبرها لايقع مفردا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٥٦ س١ (وكائنْ رددْنا عنكمُ منْ مدجَّجٍ) يَجيءُ أمامَ الألفِ يرْدي مُقنَّعا

استشهد به - على جواز فصل كائن - من مميزها بالجملة : وفي كتاب سيبويه هذا باب ماجرى مجرى كم فى الاستفهام ثم ذكر كذا وكذا درهما وكيت وكيت قال صار ذا بمنزلة التنوين وكذلك كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من قال عز وجل وكأين من قرية وقال عمرو بن شاس وأنشد البيت قال الاعلم الشاهد فيه في قوله كائن ومعناها معنى كم وفيها لغات كائن على لفظ فاع من المنقوص نحو ناء وجاء وكيءٍ على وزن كيع وكأين على وزن كهي وكئن على وزن كع ومعناها كلها معنى كأي وهي بتأويل كم ورب وقد بينت أصلها وحكمها وعلتها فى كتاب النكت يقول كم رددنا عن عشيرتنا في الحرب من مدجج بارز لهم - والمدجج - اللابس السلاح — ومعنى يردي — يمشي الرديان وهو ضرب من المشي فيه تبختر — والمقنع — الذي تقنع بالسلاح كالبيضة والمغفر ونحوها

ص٢٥٦ س٢ (وكائنْ بالأباطح منْ صَديقٍ) يَراني لوأصبْتُ هُوَ المُصابا

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ٤٦

ص٢٥٦ س٥ (عدِ النَّفس نُعْمَى بعْد بُؤْسِك ذاكرًا كذا وكذا لُطفًا بِهِ نُسيَ الجَهْدُ)

استشهد به - على أن مميز كذا لا يكون إلا مفردا - منصوبا : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله كذا وكذا وذلك ان كذا اذا كانت كناية عن العدد لاتستعمل الا مكررة بالعطف كما فى قوله كذا وكذا وقال ابن مالك وقد ورد كذا مفرد ومكررا بلا واو ولم يذكر لهما شاهدا وابن خروف أنكر استعماله مفردا اه وقد ألف أبو حيان كتابا فى كذا سماه (كتاب الشذا فى أحكام كذا) وألف بعده ابن هشام (فوح الشذا بمسئلة كذا) وهو مشتمل على فصول . الفصل الاول فى ضبط موارد استعمالها . الفصل الثاني في كيفية اللفظ بها وتمييزها . الفصل الثالث في اعرابها . الفصل الرابع في بيان معناها عند النحويين . الفصل الخامس فيما يلزم بها عند الفقهاء يعني لو قال له على كذا درهما مفردا أو مكررا بواو أو بغيره على مذاهب الأئمة الاربعة ولولا خوف التطويل لنقلت كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

﴿ انتهى الجزء الأول من شرح شواهد الهمع بعون الله ويليه الجزء الثاني وأوله نواصب المضارع ﴾

﴿ تنبيه ﴾

ورد شطر بيت من هذا الكتاب لم نتمه وقت الطبع في ص١٧ س١٤ وهو

(لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ وَيَذْبُلٍ) سَمِعَا حَدِيثَكِ أَنْزَلَا الأَوْعَالَا

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل وفى ديوانه سمعت موضع سمعا وفي ص ٢٢ س ١١ شطر بيت وهو

مَاسَدَّ حَيٌّ وَلَا مَيْتٌ مَسَدَّهُمَا (إِلَّا الخَلَائِفَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ)

وهو للفرزدق وفى ص٣٠ س٣ شطر بيت وكله هكذا

وَكَأَنَّ بَيْنَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ (تَرْمِى بِهِنَّ دَوَالِى الزُّرَّاعِ)

وسقط بيت نصفه موجود في الهمع وموضعه من هذا الكتاب ص١٣١ س٢٩ وهو

(زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ) • إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا

استشهدبه على ان زعم تردبمعنى اعتقد - والبيت من شواهد التوضيح قال في التصريح فياء المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب دبيبا يدرج في المشي درجا رويدا * والبيت لأبي أمية الحنفي واسمه أوس

اعلان

لما كان فقه السادة الحنفية عليه مدار القضاء والافتى في أكثر البلاد الاسلاميـة عامة وبلاد الدولة العلية خاصة ، فطالما بحث المتصدرون لمنصب الاحكام على كثرة الدواوين المؤلفة في المذهب عن كتاب جامع لشتات مسائله حاو لنقوله الصحيحة واف بالدليل قائم بالحجة حسن الترتيب سهل العبارة وكان قصارى تنقيبهم الوقوف على كتب المتأخرين من علماء المذهب: ولما كان ماطبع الآن منها غير واف بالمقصود ولا جامع للشروط التي ذكرناها انتدب

سعادة محمد أسعد باشا جابري زاده وفضيلة الحاج مراد افندى جابري زاده بالاشتراك مع أصحاب المكتبةالحلبيه — أحمد ناجي الجمالي ومحمدأمين الخانجي وأخيه — لطبع كتاب



للامام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفي سنة ٥٨٧ هجريه فانه أحد الدواوين التي تفزع أئمة المذهب اليه وتعول في أحكامها عليه بل هو عمدتها في ترجيح النقول وحجتها في تصحيح المنقول وقديما اذا قيل كذا في البدائع فحسب

إذا قالت حزام فصدقوها * فان القول ماقالت حزام

عمد المؤلف رحمه الله الى كتاب — تحفة الفقهاء — لشيخه الامام الزاهد علاء الدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمدالسمرقندي فاقتدى به بالترتيب واهتدى بهديه في التبويب واليك نصه في خطبة كتابه البدائع (وقد كثر تصانيف مشايخنا في هذا الفن قديما وحديثا وكلهم أفادوا وأجادوا غير انهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب في ذلك سوى أستاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد علاءالدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمد بن أبي أحمدالسمرقندي رحمهالله تعالى فاقتديت به فاهتديت إذ الغرض الاصلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه

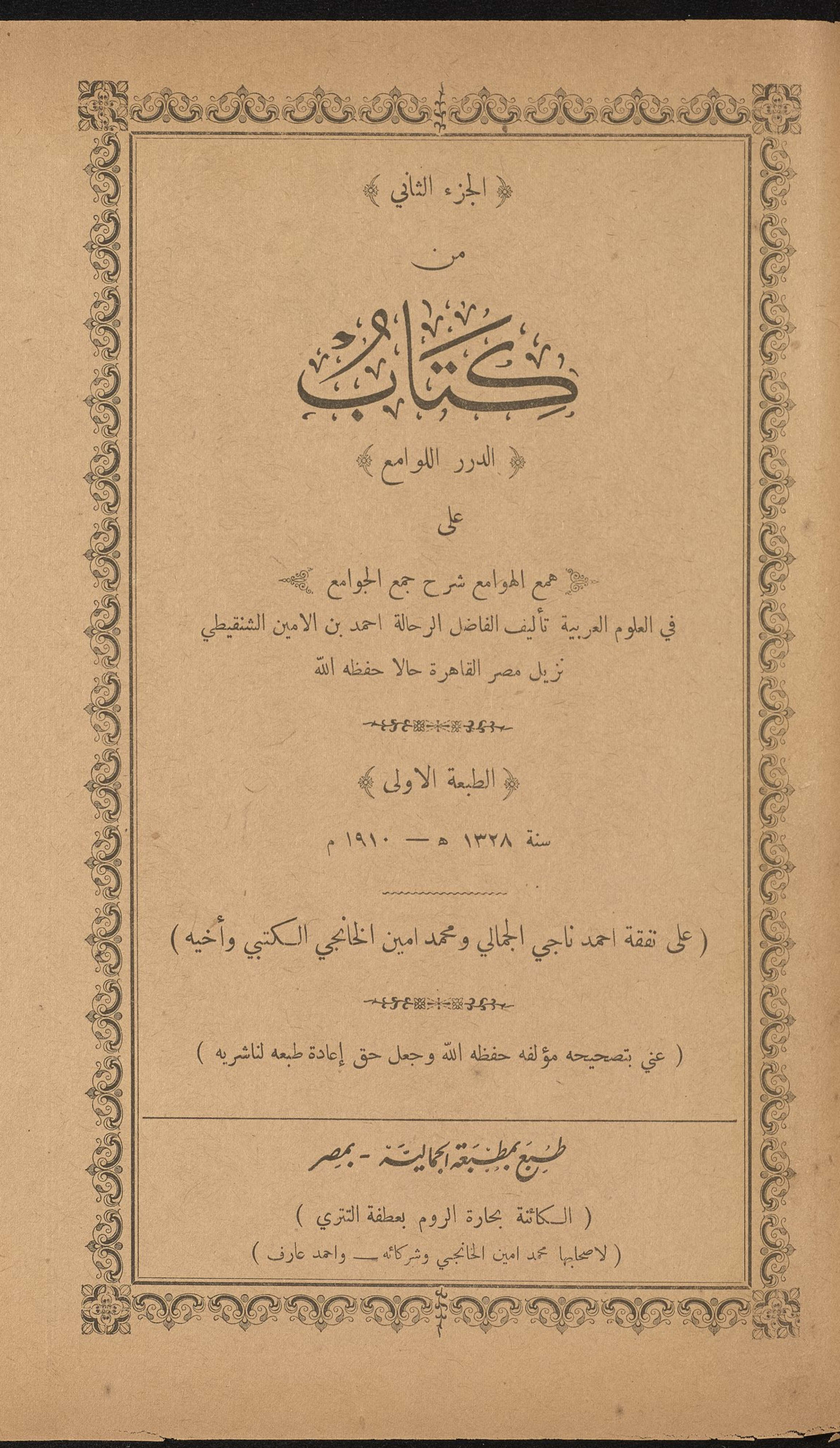
الى افهام المقتبسين ولا يلتئم هذا المراد الا بترتيب تقتضيه الصناعة وتوجبه الحكمة وهو التصفح عن أقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعدها وأصولها ليكون أسرع فهما وأسهل ضبطا وأيسر حفظا فتكثر الفائدة وتتوفر العائدة فصرفت العناية الى ذلك وجمعت في كتابي هذا جملا من الفقه مرتبة بالترتيب الصناعي والتأليف الحكمي الذي ترتضيه أرباب الصنعة وتخضع له أهل الحكمة مع ايراد الدلائل الجلية والنكت القوية بعبارات محكمة المباني مؤدية المعاني وسميته الخ)

وصنيعه رحمه الله بكتابه هذا يأتي بالكتاب من كتب الفقه ويقدر الكلام فيه في مواضع حسب مايقتضيه النظر فلا ينتقل من الموضع الأول حتى يأتي على تمام مايتعلق به مع الدليل إما من كتاب الله تعالى أو من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو يرجع الى القياس أو الاجماع ثم يورد خلافيات المذهب مع الامام وأصحابه ويأتي لكل بحجته ثم بقول من يخالف المذهب من الأئمة مع دليله وينص في المسائل المختلف فيها على مايظهر له من وجه الترجيح واذا كان في المسألة قولان عن الامام أو أحد صاحبيه يأتي بهما وينص على الراوي عنهم في كثير من المسائل ويتعرض لرواة الحديث من حيث الجرح والتعديل : وبالجملة فان الواقف عليه لايحتاج الى البحث عن مسائله في غيره

ولما كان المقصود من تعميم نشره بطبعه الانتفاع العام فتحنا للراغبين فيه الاشتراك بثمن زهيد وقدره خمسين قرشا مصريا وذلك الى آخر شهر رمضان من سنة تاريخه وثم بمائة قرش وقد جزأناه في ثمانية أجزاء عن (٢٥٠٠) صحيفة بالقطع الكامل على ورق جيد وحروف جديدة بالقاعدة المصريه وتم للآن منه طبع الجزء الاول والثاني والخامس وسيكون تمام طبعه ان شاء الله في نهاية شهر شوال من السنة المذكورة وسندات الاشتراك تطلب من المحلات المذكوره أدناه والله الموفق تحريرا في ٢٠ رجب سنة ١٣٢٨

كاتبه

محمد أمين الخانجي



الجزء الثاني

من

كتاب

الدرر اللوامع

على

همع الهوامع شرح جمع الجوامع

في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي

نزيل مصر القاهرة حالا حفظه الله

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٨ هـ — ١٩١٠ م

(على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي الكتبي وأخيه)

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(الكائنة بحارة الروم بعطفة التتري)

(لاصحابها محمد امين الخانجي وشركائه — واحمد عارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

ص٢ س١٦ (نَرْضَى على اللهِ إنّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا يُدَانِينَا مِنْ خَلْقِهِ أَحَدُ)

استشهد به على -جواز نصب أن للفعل- المضارع بعد علم وهذا هو مفهوم قول ابن مالك* وبلن انصبه وكي كذا بان* لا بعد علم : قال الاشموني أي ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو « علم أن سيكون . أفلا يرون أن لا يرجع » أي أنه لا يرجع بالنصب وقوله نرضى عن الله الخ فمما شذ نعم إذا أول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك أجاز سيبويه ماعلمت إلا أن تقوم بالنصب : قال لأنه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تقوم وقيل يجوز بلا تأويل ذهب الفراء وابن الانباري والجمهور إلى المنع وفي الصبان قوله -نرضى عن الله- يعني نثني عليه ونشكره وقوله إن الناس الخ استئناف بياني مسوق للتعليل وقوله -أن لا يدانينا- أي يقاربنا في المفاخرة اه -واحد- في البيت تحريف تبع فيه السيوطي أبا حيان لأن البيت* من قصيدة رائية لجرير يهجو بها الاخطل والصواب أن لا يدانينا من خلقه بشر

ص٢ س٣٠ ولا تَدْفِنَنِّي في الفَلاةِ فإنَّني (أخافُ إذا ما مِتُّ أنْ لا أذُوقُها)

استشهد به -على جواز الرفع- بعد أن الواقعة بعد فعل خوف والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن أن مخففة لوقوعها بعد الخوف بمعنى العلم واليقين واسمها ضمير شأن محذوف أو ضمير متكلم وجملة لا أذوقها في محل رفع خبرها وقد نقل كثيرا من كلام العلماء في أن الواقعة بعد الخوف اقتصرنا منه على ما نقل عن شرح الكافية للحديثي : قال إن الخفيفة بعد فعل الخوف ناصبة لانه يحتمل أن يقع وأن لا يقع وبعد الظن تحتملهما والمخففة نظرا إلى الرجحان وعدمه أو على معنى فانني أخاف الآن بتقدير أن لا تدفنني إلى جنبها بل في الفلاة أن لا أذوقها إذا مت أو فانني أخاف اذا ما مت التقدير أن تدفنني في الفلاة لا إلى جنبها أن لا أذوقها انتهى وهذا الكلام يشمل تفسير بيت قبل الشاهد وهو

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة * تروى عظامي في الفلاة عروقها

وهما من أبيات* لأبي محجن الثقفي الصحابي أحد الابطال المشهورين والشعراء المجيدين

ص٣ س١ رَبيتُهُ حتّى إذ تَمَعْدَدَا وآضَ نَهْدًا كالحِصانِ أجْرَدَا

(كانَ جَزائي بالعَصَى أنْ أُجْلَدَا)

استشهد به — على جواز تقديم — معمول أن المصدرية على مذهب الفراء وتقدم الكلام على هذا الرجز في صحيفة ٦٦ و ٨٢ من الجزء الاول

ص٣ س ١٠ (أحَاذِرُ أن تَعلمْ بها فتردَّها) فتترُكَها ثِقلاً عَلَيَّ كما هيا

استشهد به — على الجزم بان — في لغة بعض العرب: وفي التسهيل وشرحه للدماميني ولا يجزم بها خلافا للكوفيين وقد نقل اللحياني الجزم بها عن بعض بني صباح من ضبة: قلت وعلى هذا فلا تتجه المخالفة في أمر ثبت بالنقل أنه لغة لبعض العرب وأنشدوا على ذلك

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا * تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

وأنشد أيضاً على ذلك قوله أحاذر أن تعلم بها الخ: قال ابن هشام وفي هذا نظر لان عطفه المنصوب عليه يدل على أنه سكن للضرورة لا مجزوم * والبيت من أبيات لجميل بن معمر الغدري

ص٣ س ٨ (إنِّي رأيْتُ منَ المكارِمِ حَسْبَكُمْ إنْ تلبسُوا خزَّ الثِّيابِ وتشْبَعُوا)

استشهد به — على وقوع أن — ومعمولها موقع معمولي رأيت: وفي كتاب سيبويه هذا باب من أبواب أن التي تكون هي والفعل بمنزلة مصدر تقول ان تأتي خير لك كأنك قلت الاتيان خير لك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى (وان تصوموا خير لكم) يعني الصوم خير لكم وقال الشاعر * انى رأيت من المكارم حسبكم البيت كأنه قال حسبكم لبس الثياب: قال الاعلم الشاهد في قوله أن تلبسوا ووقوع أن وما بعدها موقع المصدر والمعنى رأيت حسبكم وكافيكم لبس الثياب والشبع وقوله من المكارم أى بدلها كما قال الحطيئه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

* والبيت لعبد الرحمن بن حسان

ص٤ س ١٥ ألا يا أسلِمي يادَارَمَيّ عَلَى البَلا (ولا زالَ مُنهلاًّ بجرْعائكِ القَطْرُ)

استشهد به — على طريق التنظير — للن لان البحث فيها يريد أن الفعل بعد لن يكون للدعاء كما أنه بعد لا كذلك في البيت وفيه شاهد آخر وهو حذف المنادي قبل الدعاء وجوبا عند ابن مالك: وقال أبو حيان يجوز أن يكون يا للتنبيه — ومي — اسم امرأة — ومنهلا — سائلا — وجرعاء — هنا بغير إضافة هي جرعاء مالك فقد يذكرها مضافة وغير مضافة اكتفاء عنده بالعلم اما جرعاء بغير إضافة أصلا فهي من بلاد العراق وليست المقصودة هنا * لان البيت من قصيدة لذي الرمة وهو نجدي وجرعاء مالك قريبة من حزوى

ص٤ س ٢٩ (لن تَزالُوا كذلِكُمْ ثُمَّ لا زِلْتُ لكُمْ خالدًا خلُودَ الجِبالِ)

استشهد به — على أن الفعل — قد يخرج بعد لن إلى الدعاء كما مر فى الذي قبله: وفي التوضيح وشرحه ولا تقع لن دعائية خلافا لابن السراج وابن عصفور وآخرين مستدلين بقوله تعالى (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) مدعين أن معناه فاجعلني لا أكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى أن لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم الله بها عليه قاله الموضح فى شرح القطر واختار فى المغنى غيره فقال وتأتي لن للدعاء كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة فى قوله * لن تزالوا كذلكم الخ

انتهى وهي بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور وفي شرح التسهيل لأبي حيان ولاحجة في ذلك اما الآية فلان الدعاء لا يكون للمتكلم لا يجوز أن تقول لا أسقي زيدا ولا سقيت زيدا على طريق الدعاء وإنما يكون ذلك للمخاطب والغائب أعني أن فاعل فعل الدعاء إنما يكون مخاطبا أو غائبا نحو يارب لا غفرت لزيد ونحو لا غفر الله لزيد وأما البيت فيحتمل قوله لن تزالوا أن يكون خبرا ومع احتمال ذلك سقط الاستدلال به* والبيت من قصيدة للاعشى

ص٤ س ٢٩ (لَنْ يَخِبْ لَا نَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَـ رَّ كَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَهْ)

استشهد به — على أن الجزم بلن لغة — وفي شرح شواهد المغنى: قال البطليوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي قال ابن جنى قال الاعرابي حلقة حديد وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام: وقال أبو عمرو الشيباني ليس في كلام مهم حلقة بفتح اللام إلا في جمع حالق انتهى ولهذا البيت حكاية تعرب عن جود سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي أن اعرابياً دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها إذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشد

لن يخب لان من رجائك من حـرك من دون بابك الحلقه
أنت جواد وأنت معتبر * أبوك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويد يا اعرابي ثم قال يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فأت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها فصيرها في احدى بردتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر * واعلم بأني عليك ذو شفقه
لوكان في سيرنا الغداة عصي * كانت سمانا عليك مندفقه
لكن رأيت الزمان ذا غير * والكف منا قليلة النفقه

فأخذها الاعرابى وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
فانتم أنتم الاعلون إن لكم * أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر

ص٥ س ١٠ إذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَانَّما (يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ)

استشهد به — على أن الدليل — على أن كي حرف جر دخولها على ما المصدرية واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة قال فرفع الفعل على معنى يراد الفتى للضر والنفع: قال العيني قيل إن قائله هو* النابغة الذبياني وقيل الجعدي والاصح أن قائله قيس بن الخطيم كذا ذكره البحتري في حماسته

ص ٥ س ٢١ (كَادُوا بِنَصْرِ تَمِيمٍ كَيْ لِيَلْحَقَهُمْ)

استشهد به — على أن مجيء كي — قبل اللام قليل * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٥ س ٢٣ فقالتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَانَكَ (كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا)

استشهد به — على أن المحفوظ — في اظهار أن بعد كي أن تكون كي موصولة بما وكل النحاة اتفقوا على أنه ضرورة والاصح * أن هذا البيت لجميل بن معمر العذري

ص ٥ س ٣٠ (تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا) وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فِي غِمْدِ

استشهد به — على أن النحاة — اجمعوا على جواز فصل كي من معمولها بما النافية : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن كي جاءت من غير سببية بعد فعل الارادة ومابعدها زائدة والفعل منصوب بحذف النون والنون الموجودة للوقاية : قال التبريزي في شرح الكافية جوز الفصل بين كي وبين الفعل بلا النافية بالاتفاق كقوله تعالى « كيلا يكون دولة » وبلا الزائدة كقول قيس بن سعد بن عبادة

أردت لكيلا يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

والخطاب في تريدين لامرأة يقال لها أم عمرو وخالد قيل هو ابن أخت الشاعر وقيل ابن عمه وكان يبعثه إليها فعشقته فلما أيقن بذلك صرمها فبعثت إليه تترضاه فامتنع *وهذا الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي المشهور

ص ٥ س ٣١ (أَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَانِي عَشِيرَتِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ)

استشهد به — على أنه يفصل بين كي ومعمولها بما الزائدة — ولا معا: وعبارة التبريزي وقد فصل بينهما بما الزائدة ولا النافية وأنشد البيت واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة ثم قال وقد تجعل العرب ما اللاحقة لها كافة كهي في نحو (ربما يود) وذلك قول الشاعر * يرجي الفتى كيما يضر وينفع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٦ س ٨ (وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاصْرِفَنَّهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ)

استشهد به — على أن كما — من حروف النصب عند الكوفيين والمبرد وبين في الاصل ما أول به البصريون هذا البيت : وهو من شواهد العيني قال والصحيح ماذهب اليه البصريون من أنه لا يثبت حرف زائد بمحتمل قليل ولو كانت كما ناصبة مثل كيما لكثر ذلك في كلام العرب نثرا ونظما كما كثر النصب بغيرها من النواصب ثم أتى بالاحتمالات المذكورة في الاصل فارجع اليها * والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص ٧ س ١ (إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ) تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

استشهد به — على جواز فصل اذا — من الفعل بالقسم والشروط المعدودة في الاصل ثلاثة طبقا لما في الاشموني وزاد العيني رابعا وهو كونها جوابا قال وقال ابن عصفور ويجوز الفصل بينهما أيضاً بالظرف وحرف الجر نحو إذا في الدار اكرمك بالنصب وهذا * البيت قيل إنه لحسان بن ثابت ولم تتحقق ذلك

ص ٧ س ١١ (لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِي مِنْهَا إِذًا لَا أُقِيلُهَا)

استشهد به — على إهمال اذن — المتوسطة : وفى كتاب سيبويه ولو قلت والله اذا أفعل تريد أن تخبر أنك فاعل لم يجز كما لا يجوز والله أذهب اذن اذا أخبرت أنك فاعل فقبح هذا يدلك على أن الكلام معتمد على اليمين قال كثير عزة وأنشد البيت: قال الاعلم الشاهد فيه الغاء إذن ورفع لا أقيلها لاعتماده على القسم المقدر فى أول الكلام والتقدير والله لئن عادلى بمثلها لا أقيلها إذا وكان عبد العزيز بن مروان جعل له أن يتمنى عليه وقد مدحه فتمنى أن يجعله عاملا مكان عامل كان له كاتبا وكثير أمي فاستجهله عبد العزيز وأبعده فقال هذا ويقال بل أعطاه جائزة فاستقلها فردها عليه ثم ندم ويروي لا أفيلها لا أفيل رأيي فيها أي لا أخطئه ولا أضعفه وقبل البيت

عجبت لتركي خطة الرشد بعد ما * بدالي من عبد العزيز قبولها

ص٧ س١٣ لاتترُكَنّي فيهمُ شطِيرا (إنّي اذاً أهلَكَ أوْ أطيرَا)

استشهد به — على جواز النصب — باذن مع تقدم اسم إن عليها وتقدم أن من شروط النصب بها وقوعها مصدرة : وفي التوضيح وشرحه وأما قوله لا تتركني الخ بنصب أهلك باذن مع انها وقعت حشوا بين اسم إن وخبرها فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك أولا اقدر عليه ثم استأنف باذن فنصب وجملة إني على هذا معترضة بين اذا وماهي جواب له والاصل لا تتركني إذا أهلك وذهب الفراء إلى عدم اشتراط التصدر — والشطير — بشين معجمة الغريب : وقال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركي لا حال* ولم أعثر على قائله

ص٨ س٢٧ فتِلْكَ وُلاةُ السُّوءِ قدْ طالَ مكْثُهُمْ (فحتّامَ حتّى مَ العَناءُ المُطوّلُ)

استشهد به — على أن حتى جارة — دائما عند البصريين والنصب بعدها عندهم بان مضمرة بدليل حذف ألف ما الاستفهامية بعدها وسنتكلم على هذا البيت في باب شواهد التوكيد إن شاء الله تعالى

ص٩ س٣ (حتّى يكُونَ عَزيزاً مِنْ نفُوسِهِمُ أوْأنْ يَبينَ جَميعاًوهْوَمخْتارُ)

استشهد به — على جواز اظهار أن بعد حتى — المعطوفة على أخرى قبلها عند البصريين: أما الكوفيون فيجيزون إظهارها من غير قيد وبين ذلك فى الاصل فارجع إليه والضمير فى يكون ويبين للجار المذكور فى بيت قبل الشاهد وكذلك ضمير نفوسهم لبني شيبان فى البيت الذي قبله أيضاً وهو

أني حمدت بنى شيبان إذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار
ومن تكرمهم في المحل انهم * لايعرف الجار فيهم أنه جار

وهما من أبيات أربعة قالها* يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

ص٩ س٩ (ليْسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سماحةً حتّى تجُودَ وما لدَيْكَ قليلُ)

استشهد به — على النصب بحتى — المرادفة لالا عند ابن مالك وقبله

ذهب الشباب فاين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله عليك ثقيل

— الفضول — الزيادة في المال ومالا يحتاج إليه منه — والسماحة — الكرم — وما — يجوز أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك أيضاً* والابيات للمقنع الكندي

ص٩س١٥ (واللهِ لا يَذْهَبُ شَيخي باطِلا حتَّى أُبيرَ مالـكًا وكاهلا)

استشهد به — على أن حتى — قد ترد بمعنى إلا أن — قوله شيخي — يعني أباه وأبير أهلك — ومالك — وكاهل — قبيلتان * والبيت من رجز لامرئ القيس بن حجر الكندي قاله لما قتل بنو اسد أباه حجرا وكان امرؤ القيس طريدا في قبائل اليمن فلما بلغه الخبر جمع جيشاً من صعاليك العرب فادرك ثأره وأخباره مشهورة فلا نطيل بها

ص٩س٢٥ (يُغشَوْنَ حتَّى ماتَهِرُّ كِلابُهُمْ) لا يَسْئَلونَ عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ

استشهد به — على أن الكسائي جوز النصب — في لفظ حتى ما تهر قال ورد بعدم السماع — ويغشون — بالبناء للمفعول معناه أنهم كثيرو الطراق ومنازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم : ومعنى لا يسئلون عن السواد المقبل أنهم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد إذا قصدوا نحوهم والضمير في يغشون لآل جفنة ملوك الشام * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحهم بها

ص١٠س١٢ (لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنى) فما انْقادَتِ الآمالُ إلّا لِصابِرِ

استشهد به — على إضمار أن بعد أو — حيث وقعت موقع إلا أن كالمثال في البيت على ما صرح به فى الاصل وصرح ابن عقيل فى شرح الالفية بان المقدر فى البيت حتى ونص عبارته ويجب إضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذ كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً وتقدر بالا إن لم يكن كذلك فالاول كقوله لاستسهلن الصعب الخ أي لا استسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بان المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد أو واجبة الاضمار * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠س١٤ (ولَوْلا رِجالٌ مِنْ رِزامٍ أَعِزَّةٍ وآلُ سُبَيعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَما)

استشهد به — على أنه إذا لم يصح في موضع أو إلى أن أو إلا أن — لا يجب الاضمار : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أو أسوءك بالنصب بتقدير أن واعلم أن أو هذه ليست واقعة موقع إلى أن أو إلا أن ولكن هذا عطف في التقدير على اسم لولا باضمار أن والتقدير أو ان أسوءك علقما فهذا معطوف على قوله رجال وإضمار ان بعد أو هذه ليس بلازم بخلاف أو التي بمعنى إلى أن أو إلا ان فافهم — وآل — بمعنى أهل — ورزام — ككتاب أبو حي من تميم وعلقم منادى مرخم على لغة من ينتظر والالف للاطلاق * والبيت للحصين بن الحمام المرى

ص١٠س٢٩ (ياناقُ سِيري عَنَقًا فَسِيحا إلى سُلَيمانَ فَنَسْتَريحا)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء السببية بعد الأمر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فنستريحا حيث جاء منصوبا لانه جواب الامر بالفاء ولا خلاف في نصب الفعل جوابا

للامر الى آخر مانقله عنه السيوطي في الاصل — والعنق — ضرب من سير الابل وهوهنا مصدر نوعي — وفسيحا — متسعا — وسليمان — هوالخليفة الأموى * والبيت لابي النجم العجلي

ص ١٠ س ٣٢ (سأَترُكُ مَنْزِلي لِبَني تَميمٍ وأَلحَقُ بالحِجازِ فأَستريحا)

استشهد به — على أنه يصح لابن سيابة — أن يتؤول النصب في البيت الذي قبله على أنه من ضرورة الشعر كهذا البيت: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فاستريحا حيث جاء منصوبا بعد الفاء وليس هو بمسبوق بنفي وهذا ضرورة وفي شرح التسهيل ويحتمل أنه مؤكد بالنون فانه يجوز للمضطر أنت تفعلن: وقال بعضهم إنما جاز النصب لان سأترك منزلي معناه لاأقيم بمنزلي وفيه نظر لان جواب النفي منفي لاثابت والمراد اثبات الاستراحة لا نفيها * والبيت للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلى

ص ١١ س ١٣ (رَبِّ وفقْني فلاأَعدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ في خَيرِ سَنَنْ)

استشهد به — على النصب بفاء السببية — بعد فعل الدعاء الاصيل: واستشهد به العيني على هذه المسئلة قال واحترز بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم نحو سقيا لك ورعيا وبقولنا أصيل من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فيدخله الجنة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١ س ٣٣ (أَلَمْ تَسلِ الربعَ القَواءَ فينطِقُ وهلْ تخبرنْكَ اليومَ بيداءُ سملقُ)

استشهد به — على أن النفي — المؤول يعني الذي دخلت عليه أداة الاستفهام التقريري يجوز بعده الجزم والرفع كالبيت فانه مثال للرفع: والبيت من شواهد سيبويه والرضى على ذلك: قال البغدادي على أن ما بعد فاء السببية قد يبقى على رفعه قليلا وهو مستأنف وأنشد سيبويه هذا البيت وقال لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال وهو مما ينطق كما قال أئتني وأحدثك فجعل نفسه ممن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما كتبت ذا لئلا يقول إنسان فلعل الشاعر قال ألا انتهى — والربع — المنزل — والقواء — القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لايجيب ولايخبر سائله لعدم القاطنين به — والبيداء — القفر والسملق التي لا شئ بها * والبيت مطلع قصيدة لجميل بن معمر العذري

ص ١٢ س ٥ (يا ابنَ الكِرامِ أَلا تدنُو فتُبصِرَ ما قَدْ حدَّثوكَ فَما راءٍ كَمَنْ سمِعا)

استشهد — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء السببية في جواب العرض * ولم أعثر على قائله

ص ١٢ س ٧ (لولا تعُوجِين ياسلمى على دنفٍ فتُخمِدِى نار وجدٍ كادَ يُفنيهِ)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء الواقعة جوابا لحرف التحضيض: ونقل في الاصل كلاما لابي حيان فى غاية الحسن فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣ س ٢ (وما أَنتَ مِنْ قَيسٍ فَتَنبحَ دُونها ولا من تميمٍ في اللُّهى والغلاصم)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الفاء في جواب النفي بعد المجرور — قيس — قبيلة مشهورة منسوبة الى قيس عيلان — وتنبح دونها — تدافع عنها وتميم قبيلة الفرزدق صاحب البيت — واللهى — جمع

لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم -- والغلاصم - جمع غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق والعجرة على ملتقى اللهاة

ص١٣ س٢ وقَوْلي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجَاشَتْ (مكانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحي)

استشهد به — على أن العرب جزمت بعد الظرف — يعني الواقع اسم فعل وهذا معنى قول الالفية

والامر إن كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا

وهذا البيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال فى التصريح فجزم تحمدي فى جواب اسم الفعل وهو مكانك فانه فى معنى — اثبتي وقولي مصدر مبتدأ — خبره مكانك تحمدي على حد قولى لااله الا الله — وجشأت — بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت — وجاشت — بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان : وقوله مبتدأ الاظهر انه عطف على وضربي * والبيت من أبيات لعمرو بن الاطنابة الانصاري وهي

أبت لي عفتي وأبي إبائي * وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وإجشامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحى

لادفع عن مآثر صالحات * وأحمى بعد عن عرض صحيح

يقال إن معاوية رحمه الله يوم صفين هم بالفرار فما منعه إلا هذه الابيات

ص١٣ س٨ (فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ)

استشهد به — على النصب بان مضمرة — بعد الواو فى جواب الامر * والبيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال فى التصريح — فادعو — مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو — وأندى — افعل من النداء بفتحتين وهو بعد الصوت — ولصوت — بكسر اللام متعلق به — وأن ينادي — بفتح الهمزة وكسر الدال خبر إن — وداعيان — تثنية فاعل ينادي : والمعنى فقلت لها ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فان أرفع صوت وابعده دعاء داعيين معا وقبله

تقول حليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

قيل هما للاعشى وقيل للحطيئة وقيل ربيعة بن جشم وقيل دثار بن شيبان النمري والله أعلم

ص١٣ س٩ (لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ)

استشهد به — على النصب بان — مضمرة بعد الواو في جواب النهي * والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي — على ان تأتي — منصوب بان مضمرة بعد واو الجمعية الواقعة بعد النهي قال سيبويه واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فان معناها ومعنى الفاء مختلفان ألا ترى الاخطل قال لا تنه عن خلق وتأتي مثله البيت فلو دخلت الفاء هنا لافسدت المعنى وإنما أراد لا تجمعن النهي والاتيان فصار تأتي على إضمار أن انتهى ويجوز رفعه على انه خبر مبتدإ محذوف * أي وأنت تأتي ولا يجوز جزمه لفساد المعنى وعار خبر مبتدإ محذوف أى هو عار وعظيم صفته وهذه الجملة دليل جواب إذا : ومعنى البيت من قوله تعالى « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » * وهذا البيت وجد في قصيدة للاخطل وفي أخرى للمتوكل الكناني وفي أخرى

لابي الاسود الدؤلي وهذا الاخير هو الصحيح

ص ١٣ س ١٢ (أَتبيتُ رَيَّانَ الجفُونِ مِنَ الكَرَى وأَبِيتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ المَلْسُوعِ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة – بعد الواو في جواب الاستفهام * والبيت من شواهد الاشموني قال الصبان قوله أتبيت التاء في الفعلين لام الكلمة والخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني من الهمزة فاستشكال من قال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب وفتحها من أبيت وهو للمتكلم غلط – والكرى – النوم وشبه بالماء في ان بكل راحة النفس واستعاره له بالكناية – وريان – تخييل والباء في بليلة الملسوع بمعنى في – وليلة الملسوع – كناية عن السهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣س١٥ (أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَتَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة بعد الواو – الوقعة في جواب النفي المؤول * والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ويكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام والخطاب لبني عوف بن كعب بن سعد وهم قوم الزبرقان بن بدر * والبيت من قصيدة للحطيئة مدح فيها بغيضا وعاتب الزبرقان وقومه وكان نازلا عندهم وله قصة ملخصها أنه هجا الزبرقان باغراء بغيض وقومه فشكاه الزبرقان إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحبسه

ص١٤س٢٤ (لَعَلَّ التفاتًا مِنْكِ نَحْوِي مُيَسَّرٌ يَمِلْ بِكِ مِنْ بَعْدِ القَسَاوَةِ لِلْيُسْرِ)

استشهد به – على أن جزم الفعل – بعد سقوط الفاء حال كونه واقعا بعد الترجي غريب والرواية المعروفة

لعل التفاتا منك نحوي ميسر * يمل منك بعد العسر عطفيك لليسر

وهي رواية أبي حيان * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦س٤ (فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسْلَمُ عَامِرُ)

استشهد به – على أنه يجوز نصب الفعل بان مضمرة – اذا وقع بين شرط وجزاء سواء كانا مذكورين أم ذكر الشرط وحذف الجزاء كالبيت وقدره بقوله أي فلا يدعني قومي لدلالة ما قبله عليه: وقدره أبو حيان لئن كنت مقتولا ويسلم عامر فلا يدعني قومي وهما متقاربان * وهذا البيت لقيس بن زهير العبسي

ص١٦س٢٤ (سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا)

استشهد به – على جواز النصب بان مضمرة بعد فاء السببية – في غير جواب نفي أو طلب وتقدم الكلام على هذا البيت آنفا في صحيفة ٨

ص١٧س١٨ (لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ)

استشهد به – على النصب بان مضمرة – جوازا بعد عطف بالواو * والبيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة: قال في التصريح فتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على للبس بالواو العاطفة على قولها (يعني ميسون) قبله

ليت تخفق الارواح فيه * أحب إلي من قصر منيف

وفي بعض النسـخ للبس باللام وهو تحريف نبه عليـه الموضح في شرح بانت سعاد * والبيت من شواهد سـيبويه على هذه المسئلة : قال الأعلم نصب تقر باضمار أن ليعطف على للبس لانه اسم وتقر فعل فلا يمكن عطفه عليه فحمل على إضمار أن لان أن وما بعدها اسم فعطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عباءة مع قرة العين وصـفاء العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع سخنة العين ونـكد العيش ـ والعباءة ـ جبة الصوف ـ والشفوف ـ ثياب رقاق تصف البـدن واحدها شف * والبيت من أبيات لميسون بنت بحدل الـكلابية زوج معاوية وهي أم يزيد وكانت بدوية فتسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت الا بيات التي منها هذا الشاهد وهي مشهورة فلا نطيل بها

ص١٧س١٩ (لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فارْضِيَهُ ما كُنْتُ أُوثِرُ إتْرَابًا عَلَى تَرَبِ)

استشهد به ـ على النصب بان مضمرة ـ جوازا بعد الفاء السببية واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال في التصريح فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعـد الفاء وأن وأرضى في تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر بارضائي إياه وتوقع ليس في تأويل الفعل ـ والمعتر ـ بالعين المهملة والتاء المثناة فوق وسكون الراء المعترض للسؤال ـ وترب ـ الرجل من يولد في الوقت الذي يولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من يصرف عن فعل المعروف وارضاؤه ما آثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه انتهى وهذا التفسير أعني قوله المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه لا يخفى انه غلط ولم يتنبه له ياسين والصواب ان إترابا بكسر الهمزة مصدر أترب الرجل بمعنى استغنى والترب بالفتح مصدر ترب الرجل بمعنى افتقر والمعنى لولا توقع معتر فارضيه ما آثرت الغنى على الفقر أي سواء عنـدي كنت غنيا أم فقيرا والله أعلم * ولم أعثر على قائله

١٧ص س٢٠ (إِنّي وقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمَّا عافَتِ الْبَقَرُ)

استشهد به ـ على جواز النصب بان مضمرة ـ بعد ثم العاطفة اسما مؤولا وهو ثم أعقله على اسم صريح وهو قتلي : قال الاشموني والاحـتراز بالخالص من الذي في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر في تأويل الذي يطير : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً قال في التصريح ـ فاعقله ـ مضارع عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعـد ثم وأن واعقله في تأويل مصدر معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي إياه وقتلي ليس في تأويل الفعل ـ وسليكا ـ بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي ـ وكالثور ـ خبر إن والمراد بالثور ذكر البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فـترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على الماء فيصدر البقر عنه فيضرب به صاحب البقر ليفحص عن المـاء فيشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غـيره اه *والبيت ثاني بيتين لانس ابن مدركة الخثعمي قالهما في قتله للسليك بن السلكة المشهور

ص١٧س ٢٢ (وَلَوْلا رِجالٌ مِنْ رِزامٍ أعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أَوْأَسُوءَكَ عَلْقَمَا)

استشهد به ـ على النصب بان مضمرة جوازا ـ بعد العطف باو على اسم صريح وهو رجال والمعطوف اسم

مقدر وهو إساءتك وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص١٧س٢٥ (ألا أيُّها ذا الزّاجري أحْضُرَ الوَغى) وأنْ أشهدَ اللّذاتِ هلْ أنتَ مُخلدِ

استشهد به - على جواز النصب بأن مضمرة - في غير المواضع المذكورة وهي أن تكون بعد العطف بالواو أو الفاء أو ثم أو أو وهذا على مذهب بعض النحاة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص١٧س٢٩ (وهمّ رِجالٌ يَشفعوا لي فلم أجِدْ شفيعاً إليهِ غيرَ جُودٍ يُعادِلُهْ)

الشاهد فيه كالذي قبله فان يشفعوا منصوب بحذف النون وليس بعد الاحرف المذكورة ويجري فيه ما جري في البيت قبله * ولم أعثر على قائله

ص ١٨ س ٣١ فلَمْ أرَ مثلها خُباسةَ واحِدٍ (ونَهنَهتُ نفسي بعدَما كدْتُ أفعلهُ)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣٣ من الجزء الاول

ص١٨س١٦ (أما واللهِ أن لوْ كُنْتَ حرًّا) وما بالْحُرِّ أنْتَ ولا العَتيقِ

استشهد به - على زيادة أن بعد القسم - واستشهد به في التوضيح على زيادة أن الواقعة بين فعل القسم المتروك ولو قدر الفعل بقوله. أي أقسم والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره: وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جيء به ليربط الجواب بالقسم ويبعده أن الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك: قاله في المغنى : وفي شرح السيوطي لشواهده - الحر - يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف أي لقاومتك: قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لاتدخل إلا عليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدإ وحمل ما على أنها التميمية ويقوى أن ما حجازية أن أنت أخص من الحر فهو أولى أن يكون الاسم وروى الفارسي هكذا

اما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
لو أنك ياحسين خلقت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق

* ولم أعثر على قائلهما

ص١٨س ٢٣ (ويَوْماً تُوافينا بوَجْهٍ مُقسَّمٍ كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارِقِ السلَمْ)

استشهد به - على زيادة أن بعد كاف الجر - وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٢٠ من شواهد الجزء الاول

ص١٨س٢٤ (فأمْهلَهُ حتّى إذا أنْ كأنهُ مُعاطي يَدٍ في لُجةِ الْماءِ غامِرُ)

استشهد به - على زيادة أن - بعد إذا: وهذا البيت رواه الدماميني بهذه الرواية وصاحب التصريح وهذه الرواية غير صحيحة لان البيت من قصيدة فائية لأوس بن حجر فصواب القافية غارف وفاعل أمهله ضمير الصياد والهاء ضمير الاحقب وتقدم مايدل عليهما في أول القصيدة — والاحقب — حمار الوحش وحتى ابتدائية

غاية لما قبلها وإذا ظرفية وفعلها محذوف يفهم من المقام : تقديره حتى إذا صار من الماء بالقرب مثل الرجل الذي يتناول الماء بيده غرفا -ولجة الماء- معظمه وروى جمة الماء وهي مجتمعه -ومن- متعلق بغارف -ومعاطي يد- أي معاطي في يد والتعاطي التناول فالاضافة ظرفية وإن بعد إذا زائدة ومطلع القصيدة

تنكر بعدي من أميمة صائف * فبرك فاعلي تولب فالمخالف

ص١٩س٨ (أتغضبُ إنْ أذنا قتيبةَ حُزّتا جِهارًا ولَمْ تَغضبْ لقتلِ ابنِ حازمِ)

استشهد به- على أن أن تكون للشرط- عند الكوفيين والاصمعي مستدلين بهذا البيت وهو من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على انه قد يستعمل الماضي فى الشرط متحقق الوقوع وإن كان بغير لفظ كان لكنه قليل وهو هنا محذوف مفسر بالفعل المذكور والتقدير إن حزت اذنا قتيبة لحز أذنيه قد وقع فيما مضى من الزمان وتحقق معناه وقدر المصنف في شرح المفصل بما نقله الشارح عنه ورده ويشهد لما قاله الشارح المحقق ما نقله سيبويه عن الخليل قال سألت الخليل رحمه الله عن قول الفرزدق أتغضب الخ فقال لأنه قبيح أن تفصل بين ان والفعل كما قبح أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حملوه على أن لأنه قد يقدم فيها الاسماء قبل الافعال اه يريد الخليل أن إن في البيت لا يصح فتح همزتها للقبح المذكور وإنما هي ان المكسورة الهمزة لجواز الفصل بينها وبين الفعل باسم على شريطة التفسير نحو قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) وفي المسائل القصرية لابي علي اعترض أبو العباس المبرد على انشاد هذا البيت بالكسر فقال قتل قتيبة قد مضى وإن للجزاء والجزاء يكون لما يأتي فلا يستقيم أن تقول إن قمت قمت وقد مضى قيامه قال أبو علي إنما يريد أفتغضب كلما وقع هذا الفعل أي مثل هذا الفعل وإن كان التأويل على هذا فصح الكسر وفاعل تغضب ضمير يعود على قبيلة قيس المقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد -وقتيبة- هو ابن مسلم الباهلي أمير خراسان من قبل الدولة المروانية وكان خلع سليمان بن عبد الملك فقتله سليمان * والبيت من قصيدة للفرزدق مدح بها سليمان وهجا جريرا

ص٢٠س٦ (فلا تترُكنّي بالوعيدِ كأنّني إلى النّاسِ مَطليٌّ بهِ القارُ أجْرَبُ)

استشهد به - على مجيء الى بمعنى في - قال الدماميني وتأوله بعضهم على تعلق إلى بمحذوف أي مطلي بالقار مضافا إلى الناس فحذف وقلب الكلام : وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة — والوعيد — التهديد -والقار- القطران يقول تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فاكون كالبعير الجرب الذى يتحاماه الناس لئلا يعدي إبلهم فهم يطردونه عنها وأنا إن لم تعف عني تدافعني الناس وأبعدوني عن أنفسهم والخطاب للنعمان بن المنذر * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يستعطفه فيها

ص٢٠س١٤ (تقولُ وقدْ عاليْتُ بالكُورِ فوْقَها أيُسقَى فلا يروى الى ابنُ أحمرَا)

استشهد به على مجيء -إلى- بمعنى من أي فلا يروى مني : وخرجه بعضهم على حذف مضاف أي فلا يروى ظمؤه إلى * والبيت لابن أحمر الباهلي

ص٢٠س١٦ (أَمْ لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ أشْهى إليَّ منَ الرَّحيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به — على مجيء إلى — بمعنى عند أي عندي * والبيت من قصيدة لابي كبير الهذلي الصحابي

ص٢١س٢٠ (فَلَيْتَ لي بِهِم قوماً إذا رَكِبُوا شنُّوا الإغارةَ فُرْساناً ورُكْبانا)

استشهد به — على مجيء الباء للبدل — أي فليت لي بدلهم : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٧ من الجزء الاول

ص٢١س٢٢ فلثمتُ فاها آخذاً بِقُرُونِها (شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ)

استشهد به — على مجيء الباء بمعنى من — أي شرب النزيف من برد — وقرونها — ضفائر شعر رأسها — ونزيف — فعيل بمعنى مفعول أي منزوف من الخمر الممزوجة بالماء — والحشرج — ماء يكون فيه حصى وقيل هو ماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار إلى صلابته أمسكته فتحفر عنه الارض فيستخرج : وهذا البيت من أبيات ذكرصاحب الاغانى قصة تتعلق بها في ترجمة ابن أبي ربيعة تدل على أنها له ونقل بعض الرواة أنها لجميل بن معمر صاحب بثينة والله أعلم

ص٢٢س٢ (أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعلَبانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ)

استشهد . - على مجيء الباء بمعنى على - والتقدير على رأسه والمراد - بالرب - هنا الصنم المعروف بسواع - والثعلبان - تثنية ثعلب للحيوان المعروف : قال السيوطي في شرح شواهد المغني وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطى الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام : وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة : وقال بعضهم إنه وهم وإن أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب : وهذا البيت * لراشد بن عبد ربه السلمي وكان قدم بهدية لسواع المذكور فنودي من جوفه بما يفهم منه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل إنه كان سادنا لذلك الصنم فالفى عنده في وقت من الاوقات ثعلبين يلحسانه ويأكلان ما يهدي اليه ويبولان عليه فقال البيت يسفه من يعتقد أن من هذه صفته إله

ص٢٢س٥ (فانْ تَسألوني بالنِّساءِ فانَّني خَبيرٌ بأَدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ)

استشهد به — على مجيء الباء بمعنى عن — وعلى أنها في هذه الحالة مختصة بالسؤال عند الكوفيين * والبيت من قصيدة لعلقمة الفحل مدح فيها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص٢٢س١٣ (فأَصْبَحْنَ لا يَسْئَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ) أَصَعَّدَ في علْوِ الْهَوى أَمْ تَصَوَّبا

استشهد به - على مجيء الباء زائدة - في المجرور وعده من الغريب * والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن من الغريب زيادة الباء في المجرور فانها زيدت مع ما المجرورة بعن : قال ابن جني في سر الصناعة وأما قول الشاعر : فاصبحن لا يسئلنه عن بما به : فانه أراد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها انتهى وقال الفراء في آخر تفسير سورة الانسان قرأ عبد الله (وللظالمين إعدلهم) فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم فاصبحن لا يسألنه * البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه

عمابه لكان أبين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أونقص ليكمل الشعر انتهي وعده ابن عصفور كالفراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لاتفاقهما في اللفظ والمعنى أوفي المعنى لافي اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاماأخرى للتأكيد : قال وهذا البيت لم أقف على قائله ولاتتمته

ص٢٢س١٥ (ولا يُواتيكَ فِيما نابَ مِنْ حَدَثٍ إِلاّ أَخُو ثِقَةٍ فانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ)

استشهد به -على زيادة الباء - عوضا : وفي الاشموني التاسع (يعني من معاني الباء) التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه أجاز ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك الخ أي فانظر من تثق به: قال الصبان قوله قياسا أورد عليه أن المقيس عليه لا يتعين زيادة الباء فيه لجواز أن تكون من استفهامية لا موصولة وأن الكلام تم بقوله فانظر ثم ابتدأ مستفهما استفهاما إنكاريا بقوله بمن تثق على أن زيادة الباء في مثل ذلك غير قياسي فلا يقاس عليه غيره ومعنى —يواتيك— يساعدك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢س١٧ (أَتجزَعُ إنْ نَفْسٌ أتاها حِمامُها فَهلاّ الَّتِ عنْ بينِ جَنْبَيْكَ تَدْفعُ)

استشهد به - على زيادة عن— وتعويضها عن أخرى والاصل فهلا تدفع عن التي بين جنبيك : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وتزاد هي أي عن وعلى والباء عوضا عن محذوف يماثلهن أما زيادة عن فكقوله أتجزع إن نفس الخ : قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصوف وزيدت بعده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٢س١٩ (إنّ الكَرِيمَ وأبِيكَ يَعْتَمِلْ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْما عَلى مَنْ يَتَّكِلْ)

استشهد به — على زيادة على — معوضة عن أخرى والاصل من يتكل عليه كما هو مبين في الاصل ثم إنه نقل تأويل أبي حيان فارجع اليه * والبيت من شواهد الكشاف في سورة المزمل عند قوله تعالى (يا أيها المزمل) أي المتزمل في ثيابه من تزمل إذا التف والذي قيل فيه هذا البيت هو سعد بن زيد مناة أخو مالك ابن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لأنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه خرج وبنى بامرأته فاورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أوردها سعد اه أي أتى بها الورد والحال أنه مشتمل ليس متشمرا فذمه بالاشتمال وجعل ذلك خلاف الجلد والكيس وهذا البيت صار مثلا فيمن يشتغل بامر لا على وجه تيقظ وتشمر فلذا ذم الشاعر سعدا بالاشتمال

ص٢٢س٢٧ انّ الكَرِيمَ وابيكَ يَعْتَمِلْ (انْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا) على مَنْ يتكلْ

أعاد هذا البيت — على أنه يحتمل أن— يكون الكلام تم عند قوله إن لم يجد يوما ثم استفهم فقال على من يتكل

ص٢٣ س٦ (عَيَّنتْ لَيلةً فَمَا زلتُ حتى نصفِها رَاجيًا فَعُدْتُ يَؤُسا)

استشهد به —على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر جزء —أو ملاقي آخر جزء كما قال الزمخشري

واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال .. قال ابن هشام وليس هذا محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليله حتى نصفها وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح بذلك : قلت إذا كان المعنى عليه فهو مراد قطعا فهو في حكم المنطوق فصح الاعتراض وهذا جمود على الظاهر شديد ثم قول المشترط لذلك إن هذا الشرط خاص بالمسبوق بذي أجزاء ليس فيه تصريح بان تكون سبقيته صريحة بل هو شامل للمسبوق بذي أجزاء لفظا أو تقديرا اه الضمير في عينت لسلمى المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

إن سلمى من بعد يأسي همت * بوصال لو صح لم يبق بوسا

قال في شرح شواهد المغنى — البؤس — الشدة ـ وليلة ـ مفعول به لاطرق ويؤسا حال من ضمير فعدت من اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء اه والاحسن عندي أن يكون يؤسا خبرا لعدت لان عاد تأتى كصار معنى وعملا * ولم أعثر على قائله

ص٢٣س١٢ (فلا واللهِ لا يُلفِي أناسٌ فتى حتَّاكَ يا ابْنَ أبي زيادِ)

استشهد به ـ على أن حتى تجر المضمر ـ عند الكوفية والمبرد : وفي ابن عقيل وقد شذ جرها الضمير قال الخضرى قال ابن هشام الخضراوي وكذا لا تعطفه أيضا فهي مختصة بالظاهر عاطفة وجارة وقيل تعطف المضمر كضربتهم حتى إياك * ولم أعثر على قائله

ص٢٣س١٦ (أتتْ حتَّاكَ تقصدُ كلَّ فجٍّ ترجِّي منكَ أنَّها لا تخيبُ)

استشهد به — على ان ابن هشام — استشهد به على انتهاء الغاية في حتى هذا ما يقتضيه السياق : ومن أمعن النظر علم ان المراد صحة الاستشهاد لجرها المضمر لانه قال فلعل الشاهد قبله مصنوع ولأن الدماميني فى شرحه للتسهيل استشهد به على جر حتى المضمر عند الكوفيين والمبرد ونقل كلاما حسناً أتى به في الاصل ببعض اختصار فليرجع اليه هناك — الفج — الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقاً : وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمر وعلى مجيء اسم أن المخففة ضميرا مذكورا لا محذوفا * ولم أعثر على قائله

ص٢٤س٩ (فما زالَتِ القتْلى تمجُّ دِماءَها بدجْلةَ حتَّى ماءُ دجْلةَ أشْكلُ)

استشهد به — على أن حتى — الابتدائية تليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام مستوفا على هذا البيت في صحيفة ٢٠٧ من الجزء الاول

ص٢٤س١٠ (فوَاعجبًا حتَّى كُليبٌ تسُبُّني كأنَّ أباها نهشلٌ ومُجاشِعُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال في شرح شواهد المغني قوله فواعجباً قال التدمري في شرح أبيات الجمل يروي بالتنوين وطرحه : وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء — وكليب — بن يربوع رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه — ونهشل ومجاشع — رهط الفرزدق وهما ابنا دارم * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا ويرد قصيدة له في هذا الروي

ص٢٤س٢٣ (ألقى الصحيفةَ كيْ يخففَ رحلَهُ والزَّادَ حتَّى نعلَهِ ألْقاها)

استشهد به — على ان حتى — إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن حتى وإن كانت يستأنف بعدها الكلام الا أنها ليست متمحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني انه يجوز في نعله النصب والرفع : أما النصب فمن وجهين : أحدهما نصبه باضمار فعل يفسره القاها كأنه قال حتى التي نعله القاها كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف : ثانيها أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعنى الواو وكأنه قال التي الصحيفة حتى نعله يريد ونعله كما تقول اكلت السمكة حتى رأسها بنصب رأسها أي ورأسها فعلى هذا الهاء عائدة على النعل أو الصحيفة والقاها تكرير وتوكيد فان قلت شرط المعطوف بحتى أن يكون اما بعضاً من جمع كقدم الحجاج حتى المشاة أوجزأ من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها فكيف جاز عطف نعله مع أنه ليس واحدا مما ذكر قلت جاز لأن ألقي الصحيفة والزاد في معنى ألقي كل ما يثقله فالنعل بعض ما يثقله : وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة ألقاها هو الخبر فحتى على هذا وعلى الوجه الاول من وجهي النصب حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف أن حتى هنا عاطفة والجملة بعدها معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا شيء قاله ابن السيد نقله عنه ابن هشام في المغني ورده بقوله لان حتى لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها أن يكون جزأ لما قبلها أو كجزء وهذا لا يتأتى إلا في المفردات وقد نازعه الدماميني في هذا التعليل وأنشد سيبويه هذا البيت على ان حتى فيه حرف جر وأن مجرورها غاية لما قبله فكأنه قال ألقي الصحيفة والزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الالقاء إلى النعل وعليه فجملة القاها للتأكيد والضمير يجوز فيه أيضاً أن يعود على النعل وعلى الصحيفة فقوله حتى نعله ألقاها روي على ثلاثة أوجه * وهذا البيت لأبي مروان النحوي وبعده

ومضى يظن بريد عمرو خلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها

وهما في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان كتب له ولطرفة كتابا إلى عامله بالبحرين يريهما أنه أمر لهما بصلة فاما المتلمس فدفع كتابه إلى من قرأه فاخبره بان الملك أمر بقتله ففر إلى أرض الشام ونجى وأما طرفة فقتل وقصتهما مشهورة فلا نطيل بذكرها : وصحيفة المتلمس صارت مثلا فيما ظاهره خير وباطنه شر

ص٢٤ س٢٦ (سَقَى الْحَيَا الارضَ حَتَّى أَمْكُنٍ عُزِيَتْ لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الخَيْرُ مَجْدُوذَا)

استشهد به — على أن القرينة — هنا دالة على عدم دخول الغاية فيما قبلها وهو قوله فلا زال عنها الخير مجذوذا وقد بسط في الهمع الكلام على هذه المسئلة فلا نطيل بها * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٥ س١١ (إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ)

استشهد به — على أن رب — اسم مبني عند الكوفيين وابن الطراوة للاخبار عنها فرب عندهم مبتدأ وعار خبره وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحية ٧٣ من الجزء الاول

ص٢٥ س١٩ (يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ لَا تَزْجُرُ الفِتْيَانُ عَنْ سُوءِ الدَّعَهْ)

استشهد به — على أن هي — مبتدأ وخير خبره ليصحح به قول من قال عار في البيت السابق خبر مبتدإ محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على أنه

يجوز أن تقع الجملة الاسمية نعتاً لمجرور رب فهي مبتدا وخبر خبره والجملة نعت لهيجا وهي الحرب تمدو تقصر وهي هنا مقصورة —والدعة— الخفض والراحة والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن ووادع أيضاً والموادعة المصالحة —ويا— حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادي محذوف ورب هنا للتكثير وهي اسم مبتدأ على ما اختاره الشارح المحقق لا خبر لها والجملة التي هي نعت مجرورها قد سدت مسد الخبر لا يقدر لها جواب يعمل في محل مجرورها * وهذا الشاهد من رجز للبيد بن ربيعة الصحابيّ رضي الله عنه قاله وهو صغير وكان وفد مع أعمامه على النعمان بن المنذر وكان عنده وفد بنى عبس يرأسهم الربيع ابن زياد العبسي فاقصى لبيداً وأعمامه فرجز بذلك الرجز فاقصى الربيع وقومه وتقدم طرف من قصتهم في النواسخ في صحيفة ٩٠ من الجزء الاول

ص٢٦ س١و٢ (فإِنْ تَكُنْ الأَيَّامُ شَيَّبْنَ مَفْرِقي وَأَكْثَرْنَ أَشْجَاني وفَلَّلْنَ مِنْ غَرْبِ
فَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ شَفَيْتُ بِهِ عَنِّي الصَّدَى بَارِدٍ عَذْبِ)

— الشاهد في قوله — فيارب يوم الخ فان رب هنا للتكثير لان الشاعر في معرض الفخر ولا يفتخر إلا بالكثير — والمفرق — كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر — وفللن — ثلمن —والغرب— في الاصل الحد ومراده حدته ونشاطه في زمن شبابه فاستعار الغرب للشباب والتثليم لما حدث به من الكبر ونحوه وهما لعمارة بن عقيل كما في الاصل

ص٢٦ س٤ (فيارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ)

الشاهد فيه كالذي قبله — فان رب — هنا للتكثير —الآنسة— ذات الانس من غير ريبة —والتمثال— الصورة وخطها نقشها * والبيت من قصيدة مشهورة لامرئ القيس

ص٢٦ س٦و٧ (ألا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٍ لا تَنْقَضِي لأَوَانِ)

استشهد بهما — على مجيء — رب للتقليل فان الشاعر أراد عيسى وآدم والقمر وتقدم الكلام على هذين البيتين في صحيفة ٣١ من الجزء الاول

ص٢٦ س١٠ (أَمَاوِيُّ إِنِّي رُبَّ وَاحِدِ أُمِّهِ مَلَكْتُ فَلا أَسْرٌ لَدَى وَلا قَتْلُ)

استشهد به — على مجيء — رب خبرا لان المخففة من الثقيلة عند أبي حيان ونقض الدماميني ذلك بوقوعها خبرا لان في قوله * وأنشد البيت قال وهذا عجيب منه رحمه الله فان ما في البيت لا ينافي الصدرية بدليل إن زيدا ما قام وقد تابعه بعض شراح التسهيل على هذا الوهم وكلاهما روي البيت بجعل قافيته لاما وسنين غلطهما في ذلك وروى الدماميني —أخذت— بدل ملكت ورواه الرضى —أجرت— وهو الصحيح : وهذا البيت من شواهد الرضى في باب الاضافة : قال البغدادي على أن واحد أمه نكرة لا يتعرف بالاضافة وإن أضيف الى المعرفة لتوغله في الابهام إذ لا ينحصر بالنسبة إلى مضاف إليه معين إذ بعد

الاضافة لايتعين المضاف أيضاً فهو نظير غيرك ومثلك ولذلك وقع مجرورا لرب والشارح المحقق نسب جعله منكرا إلى بعض العرب واستدل له بدخول رب عليه فانها لا تدخل إلا على نكرة وغيره نسب التنكير إلى بعض النحاة ويؤيده قول ابن الانباري في الزاهر إن الفراء وهشاما قالا نسيج وحده وواحد أمه نكرات والدليل على هذا أن العرب تقول رب نسيج وحده قد رأيت ورب واحد أمه قد أجرت واحتج هشام بقول حاتم * أماوي إني رب واحد أمه * البيت قال شارح اللباب وغيره والاكثر أن يكون معرفة على قياس الاضافة الى المعارف وأما وروده نكرة فنادر وإنما جاء في الشعر وقول الشارح المحقق وليس العلة في تنكيرها ما قال بعضهم ان واحد مضاف إلى أم إلى آخره وهو كلام عبد القاهر الجرجاني : قال والضمير المتصل ببطن وأم لايجوز أن يعود إلى نفس واحد وعبد لان المضاف يكتسب من المضاف اليه التعريف فاذا كان تعريف أم باضافتها الى ضمير الواحد كان التماس تعريف الواحد منها محالا وكان بمنزلة تعريف الشيء بنفسه فوجب أن يعود الضمير الى شيء غير عبد وواحد يجوز أن تقول زيد عبد بطنه فيكون تعريف عبد بغير ضمير : قال فاذا قلت جاءني واحد أمه وعبد بطنه جاز أن يكون معرفة بان يتقدم الذكر كانك قلت جاءني الكامل النبيل الذي عرفته وإذا جعل نكرة فعلى أنه يوصف به نكرة محذوفة كما في البيت كانه قال انسان واحد أمه بمنزلة قولك رب انسان عزيز معظم لان رب لاتدخل على المعارف انتهى كلامه وقوله اماي إلخ الهمزة للنداء وماوي منادي مرخم ماويه وهي زوجة حاتم والماوية في اللغة المرآة التي يرى فيها الوجه كانها منسوبة الى الماء فان النسبة الى الماء مائي وماوي ورب هنا لافشاء التكثير والعامل في محل مجرورها ـ أجرت ـ بالجيم والراء بمعنى أمنته مما يخاف يقال استجاره أي طلب منه أن يحفظه فاجاره وروى بدله أخذت : قال الزمخشري في أمثاله عند قولهم أجود من حاتم كان إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب وإذا ضارب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا أثرى أنفق وكان أقسم بالله لايقتل واحد أمه انتهى وروى صاحب اللباب المصراع الثاني هكذا * أقلت فلا غرم علي ولا جدل * من جدل عليه اذا صال عليه بالظلم وليس كذلك فان البيت من قصيدة رائية مطلعها

أماوي قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني فى طلابكم عذري

ص٢٦س١١ (تيقَّنتُ أنْ رُبَّ امرِيءِ خِيلَ خائنًا أمِينٌ وخوَّانٍ يُخالُ أمينًا)

استشهد به ــ على مجيء ــ رب خبرا لان المخففة من الثقيلة وتقدم لاستشهاد به أيضاً في النواسخ على مجيء خبر ان جملة مقرونة برب فظاهر ماهناك أن الخبر هو الجملة لا نفس رب وظاهر ماهنا بالعكس فليتأمل

ص٢٦س١٢ (ولوْ علِمَ الأقوامُ كيْفَ خلفتُهُمْ لرُبَّ مُفدٍ في القبُورِ وحامدِ)

استشهد به ــ على مجيء رب جوابا للو ــ المفدي ــ الذي يقول فداك أبي وأمي يقول لوعلموا كيف خلفتهم لاثنوا على ولفدوني وحمدوني * ولم أعثر على قائله

ص٢٦س١٤ (رُبَّ منْ أنضجتُ غيظًا قلبهُ قدْ تمنَّى لِيَ موْتًا لمْ يُطعْ)

استشهد به ــ على أن رب ــ لاتجر غير النكرة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى صحيفة ٦٩

ص٢٦ س١٦ (رُبَّما الجَامِلُ المؤبَّلُ فِيهِمْ وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهارُ)

استشهد به — على جواز — جر رب المعرف بال : وفي التوضيح وشرحه في مبحث رب وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول وأنشد البيت : قال فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدأ والمؤبل نعته وفيهم خبره — والجامل — بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل اسم جمع الابل لا واحد له من لفظه — والمؤبل — بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المعد للقنية — والعناجيج — بعين مهملة فنون فالف فجيمين بينهما مثناة تحتية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق — والمهار — بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نادر جدا حتي قال أبو علي الفارسي يجب أن تقدر ما اسما نكرة مجرورا برب بمعنى شيء ويقدر الجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما — وفيهم — متعلق بحال محذوفة أي رب شيء هو الجامل المؤبل كائنا فيهم وإنما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف * والبيت من قصيدة لابي دؤاد الايادي

ص٢٧ س٣ (رُبَّهُ امرأً بِكَ نالَ أَوْ فى عِزَّةٍ وَغِنى بُعَيْدَ خصاصةٍ وَهَوَانِ)

استشهد به — على جواز — جر رب للضمير المفرد المذكر وتفسيره بنكره مطابقه له في المعنى * ولم نعثر على هذا البيت بهذه الرواية بل المعروف

يايزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

ولا شاهد في هذه الرواية وانما يستشهد بها في باب الاستغاثة عند قول ابن مالك * ولام ما استغيث عاقبت ألف * قال الاشموني فكما تقول يالزيد تقول أيضاً يا زيدا وقد يخلو منهما كقوله

الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للأريب

* ولم نعثر على قائل هذا الشاهد

ص٢٧ س٤ وَاهٍ رَأَبْتَ وشيكاصَدْعَ اعظُمِهِ (وَرُبَّهُ عطِبٍ أنقذْتَ مِنْ عَطَبِهْ)

استشهد به — على جواز — تمييز رب بمن مضمرة : قال وهو شاذ واستحسن الدماميني القول بالجر ولفظه وأجيب بانه على نية من كما يقال نعم من رجل وهذا وجه حميد ولا يقال إنه بدل كذا قال ابن هشام وقوله وهو شاذ فسر الدماميني ذلك الشذوذ : قال وصرح يعني ابن مالك في غير هذا الكتاب بشذوذه : قال الشارح والنحويون أوردوه على أنه فصيح لاشاذ ولا قليل ولعله أراد قلته بالنسبة إلى الظاهر وشذوذه عن القياس — الواهي — الضعيف أي رب شخص واه — ووشيكا — قريبا — وصدع أعظمه — كسرها يعني أصلحت حاله — وعطب — بالكسر صفة مشبهة — وعطبه — بالفتح مصدر عطب عطبا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٧ س٦ (رُبَّهُ فتيةٍ دَعوْتُ الى ما يو رِثُ الحمْدَ دَائماً فأجابُوا)

استشهد به — على أن الضمير — تجوز مطابقته للتمييز قياسا وسماعا هذا ما يقتضيه قوله وجوز الكوفية مطابقته الخ ما في الاصل وهذا خلاف الواقع لان الضمير في ربه مفرد وفتية جمع وفي التوضيح

وشرحه وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من إفراد وتذكير وفروعهما كقولهم ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه امرأتين وربه نساء كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التميز للمعنى المراد قال الشاعر ربه فتية الخ فاتى بالضمير مفردا مفسرا بتميز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين وحكي الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربه امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة وإليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عائد على واجب التنكير وجعل ابن مالك دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال

وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

* ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة من استشهد به

ص ٢٧ س٢٦ (وَسِنٍّ كَسِنّيقٍ سَنَاءً وسُنَّمًا ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الْهَجِيرِ نَهُوضِ)

استشهد به — على أن مجرورها — بحسب العامل بدليل العطف على محله واستشهد الدماميني بهذا البيت على جواز العطف على محل مجرورها : قال فيمن جعل سنا اسما للبقرة عطفها على موضع سن لانه مفعول ذعرت أي ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة وعن الاصمعي أنه لم يعرف معنى هذا البيت ـ وسنيق ـ اسم جبل بعينه ـ وسناء ـ ارتفاعا بهذا استدل بعضهم على ذلك وهو ظاهر *والبيت من قصيدة لامرئ القيس وقيل لابي دؤاد الايادي إلا أنها موجودة في شعر امرئ القيس

ص٢٨ س٢ (وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها كَمَشْيِ النَّصارَى في خفافِ الْيَرَنْدَجِ)

استشهد به ـ على ندور ـ حذف جواب رب وهو في ذلك راد لقول لكذة القائل بالمنع : وفي كتاب سيبويه وسالت الخيل عن قوله جل ذكره « حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها » أين جوابها وعن قوله جل وعلا « ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب : ولو ترى إذ وقفوا على النار » فقال إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد في أشعار العرب رب لاجواب لها من ذلك * قول الشماخ وأنشد البيت قال فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لرب لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى : قال الاعلم وقد رد عليه ما تاوله من حذف الجواب وزعم الراد أن بعده

قطعت الى معروفها منكراتها * وقد خب آل الا معز المتوهج

والحجة أنه لم يرو ما بعده أو أخذ البيت مفردا عمن رواه له من العرب مع اجماع النحويين على جواز الحذف في مثل هذا قال عز وجل « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال » فلم يأت للو بجواب والمعنى لكان هذا القرآن ـ والدوية ـ الصحراء ومعنى تمشي تكثر المشي وشبه أسوق النعام في سوادها بخفاف الاندرج وهو الجلد الاسود وخص النصارى لأنهم معروفون بلباسها وبخلاف لكذة فى منع الحذف الذي تقدم يبطل الاجماع الذي أدعاه الاعلم والارندج واليرندج سواء

ص ٢٨ س٤ (أَلاَ رُبَّ من تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٍ وَمُؤْتَمَنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ)

استشهد به — على رد — لكذة الاصبهاني القائل بمنع حذف جواب رب ولم أقف على تقديره: وفي البيت شاهدان آخران : أحدهما مجيء من نكرة موصوفة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩ : والثاني كون متعلق رب يجوز أن يكون حالا خلافا لمن التزم مضيه: قال الدماميني والمخالف يؤول ذلك ثم ذكر الخلاف في تعلقها فتركناه لوجوده في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٨س١٢ (يارُبَّ قائلةٍ غدًا يالَهْفَ أمِّ مُعاوِيَهْ)

استشهد به —على مجيء— متعلق رب مستقبلا : وفي البيت شاهد آخر وهو عدم وصف مجرورها وفي الدماميني : قال المصنف وهو يعني عدم الوصف ثابت بالنقل الصحيح والكلام الفصيح وأنشد على ذلك أبياتا منها يا رب قائله البيت : قال وللخصم أن يقول الموصوف محذوف أي رب امرأة قائلة وكذا يقال في جميع الابيات التي استشهد بها إذ هي قابلة لذلك * والبيت من أبيات لهند بنت عتبة زوج أبي سفيان وأم معاوية ابنه قالها في وقعة بدر

ص٢٨س٢٠ (ألا رُبَّ مأخُوذٍ بأجْرامِ غيرِهِ فلا تَسأَمَنْ هجْرانَ مَنْ كانَ مُجْرِمَا)

استشهد به — على أن رب — قد تسبق بألا الاستفتاحية * ولم أعثر على قائله

ص٢٧ س٢١ (فانْ أمْسِ مكْرُوبًا فيارُبَّ بُهْمةٍ) كَشَفْتُ اذا ما اسْوَدَّ وجْهُ الجبانِ

استشهد به — على مجيء —رب مسبوقة بياوياهذه حرف تنبيه وليست للنداء- البهمة - الامر الذي لايهتدي إليه يقول إن أصابني الدهر فأمسيت مكروبا فكم من أمر لايهتدي اليه كشفت حقيقته وبينت صوابه وفيه تحريف * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٢٧س٢٣ (فيومٌ عَلَينا ويَومٌ لَنا ويَومٌ نُساءُ ويَومٌ نُسَرّ)

استشهد به — على أن — من معاني على المقابلة لما يجب في قول ابن مالك ولعله نص عليه في شرح التسهيل وفى البيت شاهدان آخران تقدم بيانهما في صحيفة ٧٦ من الجزء الاول

ص٢٨س٢٩ (إذا رَضِيتْ علىَّ بنو قُشَيرٍ) لعمرُ اللهِ أعجبَني رِضاها

استشهد به — على مجيء — على بمعنى عن : وفي الدماميني ويحتمل أن يكون قدضمن رضيت معنى عطف وعن الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط اه وفي الخصائص وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي لانه لما كان رضيت ضد سخطت عدى رضيت بعلي حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيد هذا الطريق في المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر — واذا — شرطيه وجوابها أعجبني واللام في لعمر الله لام الابتداء — وعمر الله — مبتدأ وخبره محذوف أى قسمي وجواب القسم محذوف مدلول عليه بجواب إذا- وقشير- بالتصغير هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقول إذا رضيت عني بنو قشير أعجبني ذلك * والبيت من قصيدة للقحيف العقيلي يمدح بها حكيم بن المسيب القشيري

ص٢٩س٣ (تَحِنُّ فتُبْدِي ما بها مِنْ صَبابةٍ وأُخْفِي الَّذِي لولا الأُسَى لقَضاني)

استشهد به — على أن — على تحذف ضررة : قال أي يقضي على وهذا تحريف والموجود في غيره من الكتب لقضى على باللام * والبيت من شواهد المغنى : قال شارحها — تحن — من الحنان وهو الرحمة والحنو ضميره للناقة — والاسى — بضم الهمزة جمع اسوة فعلة من التأسي وهو الاقتداء : قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة فقد أخطأ لان ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى علي فحذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير وقد قيل إنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعداه بنفسه اه قوله من الحنان وهو الرحمة غير ظاهر لان هذا من صفة العقلاء والاصوب لو قال من الحنين لانه يصف ناقة * والبيت من قصيدة لعروة ابن حزام العذري وقبله

فمن يك لم يغرض فاني وناقتي * بحجر إلى أهل الحمى غرضان

قوله لم يغرض بمعنى لم يشتق وغرضان مشتاقان

ص٢٩س٥ (أَبَى اللهُ إلاَّ أنَّ سَرْحَةَ مالكٍ عَلَى كُلِّ أفْنانِ العِضاهِ تَرُوقُ)

استشهد به — على زيادة على قال — لان راق يتعدى بنفسه وفي التسهيل : وشرحه وقد تزاد على دون تعويض كقول حميد بن ثور أبي الله الخ كذا أنشده المصنف شاهدا على هذا المعنى : قال ابن هشام وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وإنما المعنى تعلو وترتفع : قلت ويمكن أن يقال السرحة كناية عن امرأته وأفنان العضاه كناية عن نسوة وحينئذ يصح الاعجاب الهين ولكن مع ذلك لا يرتفع احتمال كون تروق بمعنى تعلو فتكون على بابها لا زائدة اه وما قاله ابن هشام يعضده قوله بعد البيت

فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها * من السرح إلا عشة وسحوق

— العشة — القليلة الاغصان والورق — والسحوق — الطويلة وقوله يمكن الخ لا وجه غيره وعليه نص الثعالبي في كتاب الكنايات واستشهد بالبيت على ذلك ونص غير واحد على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقدم إلى الشعراء أن لا يشبب أحد بامرأة إلا جلده فقال حميدة قصيدته التي منها هذا البيت ومطلعها

نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق * يحن اليها والها ويتوق

ومنها

سقى السرحة المحلال والابرق الذي * به السرح غيث دائم وبروق

فياطيب رياها ويابرد ظلها * إذا حان من شمس النهار شروق

فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ علي طريق

حمى ظلها شكس الخليقة خائف * عليها غرام الطائفين شفيق

يريد بعلها أو ذا محرمها

ص٢٩س١٤ (هوِّنْ عليكَ فانَّ الأمورَ بِكَفِّ الإِلهِ مقاديرُها)

استشهد به — على أن — على تكون إسما إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى واحد ثم علل ذلك وتعقبه * وهذا البيت للاعور الشني وبعده

فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مامورها

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يخطب ويتمثل بهما على المنبر وتقدم الاستشهاد بالثاني في النواسخ

في صحيفة ١٠٢ من الجزء الاول

ص٢٩س٢٠ (دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ في حجَرَاتِهِ) ولـكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

استشهد به — على اجراء — عن مجرى على كما تقدم في البيت قبله*والبيت من شواهد العيني على هذه المسألة : قال الاستشهاد في قوله دع عنك فان عن هنا اسم بمعنى جانب وهذا متعين في ثلاثة مواضع : أحدها أن يدخل عليها من كما في قوله*ولقد أراني للرماح درئية الخ : والثاني أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو* على عن يميني مرت الطير سنحا*وسنتكلم على هـذين البيتين : قال : والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقوله دع عنك نهبا الى آخره وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل —دع— بمعنى اترك —والنهب— الابل التي نهبها العدو —وحجراته— أي نواحيه وقوله ولـكن حديثا أي حدثنا عن الرواحل التي أخذت * وهذا البيت مطلع قصيدة لامريء القيس وكان أغار عليه قوم من جديلة فتبعهم رجال من بني نبهان من طيء ليردوا له إبله فنزعوا منهم الرواحل أيضا فقالها

ص٢٩س٢٠ (دَعْ عَنْكَ لَوْمي فإنَّ اللَّوْمَ إغْرَاءُ) ودَاوِني بالتي كانت هيَ الدَّاءُ

استشهد به—على مافي البيت قبله—وقوله داوني بالتي كانت هي الداء يريد أعطني خمرا أتداوي بها من الداء الذي هي سببه : يحكى أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة عن داء الخمار وعن دوائه فاعرض عن كلامه : وقال ما أنا وهذه المسئلة فخجل حامد منـه ثم التفت إلى قاضي القضاة أبي عمرو فسأله عن ذلك فتنحنح القاضي لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصـناعات باهلها (ويروى على كل صناعة) والاعشى هو المشهور في الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها

لـكي يعلم الناس أني امرؤ * أتيت المروءة من بابهـا

(ويروى الفتوة) قال ثم تلاه أبو نواس فقال دع عنك لومي البيت فاسفر حينئذ وجه حامد: وقال لعلي ابن عيسى ماضرك يابارد أن تجيب ببعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استظهر من جواب المسئلة بقوله سبحانه وتعالى أولا ثم بقول الرسول عليه الصـلاة والسـلام ثانيا وبين الفتيا وادى المعنى وتفصى من العهـدة فـكان خجل علي بن عيسى من حامد بهذا الـكلام أكثر من خجل حامد منه لما ابتدأه بالمسئلة

ص٢٩س٢٦ (لاهِ ابْنُ عمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنّي وَلا أَنْتَ دَيّانِي فَتَخزُوني)

استشهد به — على مجيء عن بمعنى — على : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وللاستعلاء نحو «فمن يبخل فانما يبخل عن نفسه» وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك الخ أي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف أن يقال أفضلت عليه واستشهد به الرضى في موضعين : أحدهما قريب من الاستشهاد المسوق له هنا وهو التضمين : قال البغدادي على أن أفضلت ضمن معنى تجاوزت في الفضل فلهذا تعدى بعلي ولولا التضمين لقال أفضلت علي لانه من قولهم أفضلت على الرجل إذا أوليته فضلا وأفضل هـذه تتعدى

بعلى لانها بمعنى الانعام أو انه من قولهم أعطى وأفضل إذا زاد على الواجب — وأفضل — هذه أيضاً تتعدى بعلى يقال أفضل على كذا أي زاد عليه فضله ومراده من ذكر التضمين أن عن ليست بمعنى على خلافا لابن السكيت ولابن قتيبة ومن تبعهما فانهم قالوا عن نائبة عن على والاولى أن يكون أفضل من قولهم أفضل الرجل إذا صار ذا فضل في نفسه فيكون معناه ليس لك فضل تنفرد به عني وتحوزه دوني فيكون لتضمنه معنى الانفراد تعدى بعن فتأمل : واستشهد الرضى أيضاً بهذا البيت في آخر باب الظروف : قال البغدادي على ان أصل لاه ابن عمك لله ابن عمك فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى لاه ابن عمك فبنى لتضمن الحرف وصرح أن كسرة الهاء كسرة بناء وظاهر كلام المفصل أنها كسرة إعراب : قال وتضمر أي باء القسم كما تضمر اللام في لاه أبوك فان المضمر يبقى معناه وأثره بخلاف المحذوف فانه يبقى معناه ولا يبقى أثره كذا حققه السيد عند الكشاف في تفسير «يجعلون أصابعهم» لان المحذوف باق بمعناه وإن سقط لفظه وبسط عليه الكلام هناك فلنقتصر على هذا القدر منه — الديان — القيم بالامر المجازي به — وتخزوني — تسوسني سياسة يقول لله ابن عمك الذي ساواك فى الحسب وما ثلك في الشرف فليس لك فضل تنفرد به عنه ولا أنت مالك أمره فتتصرف به على حكمك ومراده بابن العم نفسه فلذلك رد الاخبار بلفظ المتكلم * والبيت من قصيدة مشهورة لذي الاصبع العدواني قالها فى ابن عم له كان ينافسه ويناويه

ص ٣٠ س ٢ (وَوَاسِ سَرَاةَ الحيِّ حيثُ لقيتَهمْ   ولا تكُ عنْ حملِ الرِّباعةِ وانيا)

استشهد به — على مجيء عن بمعنى في — الظرفية — وواس — من المواساة — وسراة — جمع سري على ماهو متداول بين الناس : وقال السهيلي إنه مفرد والسرى الشريف : قال الدماميني — والرباعة — بكسر أولها الحمالة بفتح أولها وأيد ذلك بقوله تعالى ﴿ ولا تنيا في ذكري ﴾ هذا قول الكوفيين وعليه مشى المصنف : وقال بعض النحويين تعدية ونى بفى وعن ثابتة والفرق بينهما أنك إذا قلت ونى عن ذكر الله تعالى فالمعنى المجاوزة وأنه لم يذكره وأذا قلت ونى في ذكر الله تعالى فقد التبس بالذكر ولحقه فيه فتور قلت وعليه فلا يحمل أحدهما على الآخر لثبوت التنافي بينهما * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٠ س ٨ (فَأَصْبحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عنْ بما بهِ)   أَصعَّدَ في عُلْوِ الْهَوى أمْ تصوَّبا

استشهد به — على زيادة الباء ضرورة — والاصل عما به والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن من الغريب زيادة الباء في المجرور فانها زيدت مع ما المجرورة بعن : قال ابن جنى في سر الصناعة وأما قول الشاعر * فاصبحن لا يسألنه عن بما به * فانه أراد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها انتهى : وقال الفراء في آخر تفسير سورة الانسان قرأ عبد الله «وللظالمين أعد لهم» فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم: فاصبحن لا يسألنه البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه عن مابه لكان أبين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أو نقص ليكمل الشعر انتهى : وعده ابن عصفور كالفراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لاتفاقهما في اللفظ والمعنى أو في المعنى لا في اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلفى لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاما أخرى للتأكيد ونحوه قول الآخر أنشد الفراء

فلئن قوم أصابوا غرة * وأصبنا من زمان رنقا

للقد كنا لدى أزماننا * لصنيعين لبأس وتقى

فزاد على لام لقد لاما أخرى للتأكيد ونحو قول الاخر * فاصبحن لا يسألنه عن بما به * البيت فأدخل عن على الباء تأكيدا لانهم يقولون سألت عنه وسألت به والمعنى واحد انتهى —وصعد— في الجبل بالتثقيل إذا علاه وصعد في الجبل من باب تعب لغة قليلة وصعد فى الوادي تصعيدا إذا انحدر والهواء مابين السماء والارض —والتصوب —النزول * ولم أقف على قائله ولا تمته والله أعلم

ص ٣٠ س ١٢ ويركب يوم الروع منا فوارس (بصيرون في طعن الاباهر والكلى)

استشهد به — على مجيء فى — بمعنى الباء أي بطعن : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قيل إن في بمعنى الباء أي بصيرون بطعن الاباهر والاولى أن تكون بمعناها أي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن : قال ابن عصفور في الضرائر إنما عدى بصير بفي لان قولك هو بصير بكذا يرجع إلى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه * والبيت من أبيات تسعة لزيد الخيل الطائي قالها جوابا لابيات لكعب بن زهير قالها يحرض بني ملقط عليه

ص ٣٠ س ١٤ (وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)

استشهد به — على وقوع في موقع من — أي من ثلاثة أحوال وقيد ذلك الصبان بمن التبعيضية: قال وحملها الشمنى على الابتدائية فالمعنى في البيت ثلاثين شهرا مبتدأة من انقضاء ثلاثة أحوال فتكون المدة خمسة أعوام ونصفا وكذ عند من جعلها للمصاحبة * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٣٠ س ٢٢ (أنا أبو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا)

استشهد به — على زيادة في ضرورة — والاصل تخال سواده يرندجا : وفي الاشموني وهي الزائدة لغير تعويض أجاز ذلك الفارسي في الضرورة وأنشد البيت : الصبان —دجا— أظلم —يخال— بالبناء للمجهول —يرندجا— بفتح الياء والراء وسكون النون أي جلدا اسود كذا قال البعض وعبارة القاموس الارندج ويكسر أوله جلد أسود ثم قال —واليرندج— السواد يسود به الخف أو هو الزاج انتهى ويحتمل أن تكون في سببية فلا شاهد فيه * والبيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري

ص ٣٠ س ٣١ لئن كان من جن لأبرح طارقا (وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل)

استشهد به — على أن — جر الكاف للمضمر ضرورة : قال وعبارة التسهيل ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل إلى آخر ما نقل عن أبي حيان والضمير في كان ويك للطارق المتقدم ذكره فى بيت قبل الشاهد —ولابرح— أي لاتي بالبرح وهو الشدة —والطارق— الذي يجيء ليلا ومعنى —ما كها— أي ما مثل هذه الفعلة * والبيت من قصيدة الشنفرى المعروفة بلامية العرب

ص ٣٠ س ٣٢ (فلاَ ترَى بَعْلاً ولاَ حلاَئلاَ كَهُو ولاَ كَهُنَّ الاَّ حاظلاَ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — واستشهد به سيبويه والرضى على ذلك أيضا : قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل أيضا على الضمير المجرور في ضرورة الشعر : قال سيبويه في باب ما يكون فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف التي في أنت كزيد وحتى ومذ وذلك أنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوه واستغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في إلى بقولهم دعه إليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلي وبمثله عن كي وكه واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك اسم مبهم وإنما يذكر حين يظن انك قد عرفت ما يعني إلا ان الشعراء إذا اضطروا أضمروا في الكاف فيجرونها على القياس : قال العجاج * وأم أو عال كها أو أقربا : وقال فلا ترى بعلا البيت وهو * لرؤبة بن العجاج وقبله

تحسبه اذا استتب دائلا * كانما ينحي هجارا مائلا

وهما في وصف حمار وأتنه وقوله تحسبه بالخطاب والهاء ضمير العير وهو الحمار — واستتب — جد في عدوه حتى انقطع واصل التباب الخسران والهلاك — ودائلا — حال مؤكدة لعاملها وهو من الدألان بفتح الدال المهملة وفتح الهمزة وهو العدو وجملة كانما ينحي الخ مفعول ثان لحسب وجواب إذا محذوف يدل عليه الفعل قبلها — وينحي — بالنون والحاء المهملة يعتمد — والهجار — بكسر الهاء بعدها جيم حبل يشد به وظيف البعير يريد أنه يعدو في شق فكانه مشدود بهجار وقوله فلا ترى بعلا ترى بمعنى تعلم متعد الي مفعولين أولهما بعلا وثانيهما مابعد إلا والجار والمجرور وهو كه صفة لبعل أي لاترى بعلا كهذا الحمار ولا حلائل كهذه الاتن الا مانعا لها أن يقربها غيره من الفحول لان الحمار يمنع أتنه من حمار آخر — والبعل — الزوج — والحلائل — جمع حايلة وهي الزوجة — والحاظل — بالحاء المهملة والظاء المعجمة المشالة قال الاعلم هو والعاضل سواء وهو المانع وقوله كه ولا كهن أي مثله ولا مثلهن

ص ٣١ س ٢ (وإذَا الحرْبُ شمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي حِينَ يدْعُو الكُماةُ فيهانَزَالِ)

استشهد به — على دخول الكاف على ضمير المتكلم — ونقل البغدادي عن أبي حيان في التذكرة أنه قال واختلفوا في دخول الكاف على الياء والكاف فأجاز سيبويه وأصحابه انت كي وأنا كك وضعف هذا الكسائي والفراء وهشام واحتجوا بانه قليل في كلام العرب قال الفراء وأنشدني بعض أصحابنا * واذا الحرب شمرت لم تكن كي * البيت قال الفراء وما سمعت أنا هذا البيت من العرب وقال هشام ما قالت العرب أنا كك وانت كي قال والبيت الذي ينشد في كي مؤلف * قول بشار ولا يلتفت إليه وقال الفراء قد حكى عن الحسن البصرى أنا كك وأنت كي

ص ٣١ س ٣ (قلتَ إنّى كأنْتَ ثُمةَ لمَّا شبت الحرْبُ خضْتُها وكَعتْتا)

استشهد به — على جر الكاف لضمير المخاطب — المرفوع وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وأبو حيان — وكعت — من كع يكع ويكع جبن وضعف * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ٤ (فأَحسنْ وَأجملْ في أسيرِكَ إنّهُ ضعيفٌ ولَمْ يأسِرْ كإيّاكَ آسِرُ)

استشهد به — على دخول الكاف — على الضمير المنصوب : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل على الضمير المنصوب المنفصل لضرورة الشعر كما هنا قال ابن عصفور في كتاب الضرائر ومنه وضع صيغة ضمير النصب المنفصل بدل صيغة ضمير الرفع المنفصل المجعول موضع خفض بكاف التشبيه وذلك قوله : فاجمل وأحسن البيت يريد كانت آسر فوضع اياك موضع أنت للضرورة وإنما قضى على إياك بأنها فى موضع أنت لان أنت لا تدخل في سعة الكلام على مضمر إلا أن تكون صيغته صيغة ضمير رفع منفصل نحو قولهم ما أنا كانت ولا أنت كأنا اه ومثله لثعلب في أماليه قال وما رأيت كاياك الا في الشعر وأنشد هذا البيت وقال أبو حيان في أماليه أنشد الفراء وهشام عن الكسائي : فاحسن وأجمل في أسيرك إنه البيت نصب إياك في موضع الخفض لتقارب مابين النصب والخفض والنصب على إياك أغلب كما أنت بالرفع أشهر وأعرف انتهى وقوله — فاجمل — بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الميم أي عامل بالجميل — وأحسن — بفتح الهمزة وكسر السين أي افعل الحسن — وأسرته — أسرا من باب ضرب فهو أسير وذاك آسر وهو فاعل يأسر يريد لم يأسرني مثلك * ولم أطلع على قائله والله أعلم به

ص ٣١ س ٨ بِيضٌ ثلاثٌ كَنِعاجٍ جُمٍّ (يضحكنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ)

استشهد به — على مجيء الكاف اسما بمعنى مثل — قال وحينئذ فتجر بالحرف : وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الكاف يتعين اسميتها اذا انجرت كما هنا فالكاف إسم بمعنى مثل صفة موصوف محذوف أي عن ثغر مثل البرد : قال أبو حيان في الارتشاف واختلفوا هل تكون إسماً فى الكلام أو يختص ذلك بضرورة الشعر فذهب الأخفش والفارسي في ظاهر قوله وتبعهما ابن مالك إلى أنها تكون اسماً فى الكلام وقد كثر جرها بالباء وعلى وعن وأضيف اليها فاعلة ومبتدأة ومفعولة لكن كل هذا فى الشعر وذهب سيبويه إلى ان استعمالها اسما إنما يجوز فى ضرورة الشعر انتهى : قوله — بيض — هو خبر مبتدا محذوف أي هن والضمير للنساء ولم يتقدم لهن ذكر فى الرجز الذي منه هذا الشاهد لعلمهن ذهنا — والنعاج — جمع نعجة وهى البقرة الوحشية شبه النساء بها فى العيون والاعناق — وجم — جمع جماء وهي التي لاقرن لها صفة لنعاج — والبرد — حب الغمام — والمنهم — الذائب شبه ثغر النساء بالبرد الذائب فى اللطافة والجلاء * والبيت من رجز للعجاج

ص ٣١ س ٨ (بكَ اللَّقوَةِ الشغْواءِ جلْتُ فلَمْ أكُنْ) لأولعَ الاّ بالكميِّ المُقنَّعِ

استشهد به على ما في البيت قبله : واستشهد به الاشموني على ما هنا وفي الصبان قوله — بكا للقوة — أي بفرس كاللقوة بفتح اللام وكسرها وسكون القاف كما فى القاموس وهي العقاب — والشغواء — بمعجمتين المعوجة المنقار — وجلت — من الجولان — والكمى — الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به — والمقنع — المغطي رأسه بالبيضة قاله زكريا انتهى : والبيت من شواهد العيني ولخص الصبان كلامه المتقدم ذكره * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٠ (تيمَ القلبَ حبٌّ كالبدْرِ لابلْ) فاقَ حُسناً منْ تيَّمَ القلْبَ حبّاً)

استشهد به — على مجيء الكاف اسما مجرورة بالاضافة : وكذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل وابو حيان * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٢ (أتنتهُونَ ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعنِ يذهبُ فيهِ الزّيتُ والفتلُ)

استشهدبه -على مجيء الكاف فاعلة- لينهى :واستشهد به الرضى على هذه المسئلة ونقل البغدادي عن ابن عصفور أنه قال ومنه استعمال الحرف اسما للضرورة كقول *الاعشى أتنتهون البيت فجعل الكاف فاعلة لينهى وقول امريء القيس

وإنك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

فجعل الكاف فاعلة بيفخر والدليل على أنها فاعلة في البيتين أنه لا بد للفعل من فاعل فلا يجوز أن يكون الفاعل محذوفا ويكون تقديره : في البيت الاول ناه كالطعن : وفي البيت الثاني فاخر كفاخر لانه لايخلو بعد الحذف أن يقام المجرور مقامه أو لا يقام فان لم يقم مقامه لم يجز ذلك لان الفاعل لا يحذف من غير أن يقام شيء مقامه وإن قدر لزم أن يكون المجرور فاعلا والمجرور الذي حرف الجر فيه غير زائد لا يكون فاعلا فلما تعذر حذف الفاعل على التقديرين لم يبق إلا ان تكون الكاف هي الفاعلة عوملت معاملة مثل لان معناها كمعناه وحكمها بحكمه بدلا من حكمها انتهى الغرض منه :ومعنى البيت لا يمنع الجائرين عن الجور مثل طعن نافذ الى الجوف يغيب فيه الزيت مع فتيلة الجراحة

ص ٣١ س ١٤ (بنا كالجوى مما نخافُ وقدْ نرى شفاءَ القلوبِ الصادياتِ الحوائمِ)

استشهدبه — على مجيء الكاف مبتدأ — فانها بمعنى مثل وخبرها المجرور المتقدم عليها — الصاديات — العطاش — والحوائم — التي تحوم حول الماء * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٦ (لوْ كانَ في قلبي كقدْرِ قُلامةٍ فضلاً لغيركِ ما أتتكِ رسائلي)

استشهد به — على مجيء — الكاف اسما لكان * والبيت لجميل بن معمر العذري وقبله

يارب عارضة علينا وصلها * بالجد تخلطه بقول الهازل

فاجبتها بالقول بعد تأمل * حبي بثينة عن وصالك شاغلي

ص ٣١ س ١٨ (لا يبرمُونَ اذا ما الافقُ جلّلهُ بردُ الشتاءِ منَ الامحالِ كالأدمِ)

استشهد به — على مجيء الكاف مفعولة — : قال وذلك في الشعر كثير جدا ولم يرد في النثر فاختص به ولا يبرمون — أي لا يكونون — أبراما جمع برم وهو من لا يدخل مع القوم في الميسر وقيل لا يبرمون أي لا يضجرون من الناس * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها غسان

ص ٣١ س ٢٩ إذا أنتَ لمْ تنفعْ فضُرَّ فانّما (يرَجّى الفتى كيما يضُرُّ وينفعُ)

استشهد به — على أن كي — تختص بما الاستفهامية وان وما المصدريتين وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤

ص ٣٢ س ٩ (للهِ يبقى على الأيام ذو حيدٍ بمُشمخرٍّ بهِ الظّيّانُ والآسُ)

استشهد به — على أن اللام — تأتي للتعجب مع اسم الله وهذه رواية صحيحة وروى أيضاً تالله يبقى

الخ والتاء فيه للقسم وعليها استشهد الدماميني بالبيت قال عند قول التسهيل وتختص مكسورة الميم أو مضمومتها بالرب والتاء واللام بالله أي يختصان بلفظ الله نحو (تالله تفتأ تذكر يوسف) ونحو تالله يبقى الخ : قال هكذا أنشده صاحب الصحاح بالتاء وغيره ينشده باللام وفي باب القسم من الارتشاف : قال قطرب التاء لاتدخل إلا في موضع واحد لمعنى التعجب أو القسم فالتعجب نحو تالله ما أكرم زيدا والقسم نحو تالله ما علمت هذا انتهى وهذا غريب جدا فانه يقتضي ان التاء تتمحض للتعجب وتخلو عن القسم ولهذا لم يجيء بعدها مايصلح للجوابية وهو جملة التعجب فانها لا يقسم عليها وأما اللام فنحو *لله لا يؤخر الاجل *ولله لا يبقين وهي مخصوصة بما فيه معنى التعجب كما مثلنا فلا يقال لله لقد قام زيد ولا ليقومن زيد نص عليه ابن الحاجب وغيره وعلى هذا فكان ينبغي أن يقيد بارادة التعجب وكذا التاء وكلام الزمخشري جازم بذلك : والبيت من شواهد الرضى ورواه تالله كالدماميني : قال البغدادي على أنه حذف من يبقى لا والتقدير تالله لا يبقى وأنشده سيبويه بلفظ لله يبقي على الايام البيت على أن اللام فيه حرف قسم وتعجب وهذا نصه وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء باللام ولا يجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب وأنشد البيت وهو من قصيدة أولها

يامي ان تفقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس
عمرو وعبدمناف والذي عهدت * ببطن عرعر آبي الضيم عباس
يامي إن سباع الجو هالكة * والعفر والادم والآرام والناس
تالله لا يعجز الايام مبترك * في حومة الموت رزام وفراس
يحمي الصريمة أحدان الرجال له * صيد ومستمع بالليل هماس

ثم وصف الاسد بثلاثة أبيات فقال

يامي لا يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال : قال ابن السيد ويروى بالباء الموحدة فعلمت أن للبيت روايات مختلفة : قال ويعني بقوله ذو حيد الوعل : قال المبرد الحيد بفتحتين الروغان والفرار والمشهور حيد بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية جمع حيدة كحيض جمع حيضة وهذه رواية ثعلب والسكري قال اللخمي قوله ذو حيد يروى بفتح الحاء وكسرها فمن رواه بفتحها فهو اعوجاج يكون في قرن الوعل وقيل إنه مصدر من حاد يحيد حيدا وأصله السكون فلما اضطر حرك الياء ومعناه الروغان وقيل هو جمع حيدة وهي العقدة التي تكون في قرنه وقيل الحيد القوة ومن روى حيد بالكسر فهي نتوآت والوحدة حيدة ويروى ذو جيد بالجيم وهو جناح مائل من الجبل وقيل يعنى به الظبي ـ والوعل ـ التيس الجبلي ويقال للانثى أروية بضم الهمزة وتشد الياء وربما قالوا وعلة انتهى : وزعم الدماميني في الحاشية الهندية أن حيدا بكسر الحاء جمع حيدة بفتحها كبدر جمع بدرة وهي الحرف الناتئ في عرض الجبل لا في أعلاه هذا كلامه وهو غير مناسب للمقام ـ والمشمخر ـ الجبل الطويل وقيل العالي والباء بمعنى في ـ والظيان ـ بفتح المعجمة وتشديد المثناة التحتية ياسمين البر وقيل الرمان الجبلي ـ والآس ـ قال ابن السيد هو الريحان وقيل الآس أثر النحل إذا مرت فسقط منها بعض نقط من العسل حكاه الشيباني وقال صاحب كتاب العين هو شيء من العسل وأوضحه ابن المستوفي في شرح شواهد المفصل فقال هو

نقط من العسل تقع من النحل على الحجارة فيستدلون بتلك على مواضع النحل * والبيت من قصيدة لابي ذوئيب الهذلي . وقيل لمالك بن خالد الخناعي . وقيل لامية بن أبي عائذ الهذلي . وقيل لعبد مناف الهذلي

ص ٣٢ س ١١ (فيالكَ مِنْ ليلٍ كأنَّ نُجُومهُ بكلِّ مُغارِ الفتلِ شُدَّتْ بيذبُلِ)

استشهد به — على مجيء اللام — للتعجب مجردة عن إسم الله : واستشهد به الدماميني على مافي الاصل عند قول التسهيل في مبحث اللام مع قسم ودونه فالاول نحو قوله * لله لا يؤخر الاجل * والثاني يستعمل في النداء كقولهم ياللماء ويالشعب إذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيالك من ليل البيت وقولهم يالك رجلا عالما وفي تميزه كقولهم لله دره فارسا ولله أنت : قوله — بكل مغار — اى بكل حبل محكم الفتل — وشدت — ربطت — ويذبل — جبل معروف * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٣٢ س ١٤ (لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْنُوا لِلْخرَابِ) فـكلكُمْ يصيرُ إلى ذهابِ

استشهد به — على مجيء اللام للصيرورة — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال صاحب التصريح فان الموت ليس علة للولد والخراب ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتهما وما لهما إلى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المتسبب مقامه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن اللام في قوله للموت تسمى لام العاقبة وهي فرع لام الاختصاص أقول تسميتها بلام العاقبة وبلام الصيرورة هو قول الكوفيين ومثلوه بقوله تعالى﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾ وبقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبنى المسا كن

وبقول الاخر

فان يكن الموت أفناهم * فللموت ماتلد الوالده

وقال ابن هشام في المغنى وأنكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة : قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد * والبيت من أبيات تنسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ص ٣٢ س ١٨ (فلما تفرَّقنا كأنِّي ومالكاً لِطُولِ اجتِماعٍ لَمْ نبتْ لَيلةً معا)

استشهد به — على مجيء اللام — بمعنى مع : واستشهد به الاشموني على موافقة مع أيضا * والبيت من قصيدة لمتمم بن نويرة الصحابي اليربوعي يرثي بها أخاه مالكا

ص ٣٢ س ٢٠ (لَنا الفَضْلُ في الدُّنيا وأنفُكَ رَاغِمٌ ونَحنُ لَكُمْ يَوْمَ القيامَةِ أفضَلُ)

استشهد به — على مجيء — اللام بمعنى من : واستشهد به الاشموني على هذا المعنى أيضا قال الصبان — راغم — أي لاصق بالرغام بفتح الراء وهو التراب كناية عن الذلة والاحتقار * والبيت لجرير

ص ٣٢ س ٢٧ (كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغضًا إنهُ لدميمُ)

استشهدبه — على مجيء اللام — بمعنى عن: قال الصبان قوله — لدميم — بالدال المهملة من الدمامة وهي القبح ومعناه مطلى بالدمام ككتاب وهو مايطلى به الوجه لتحسينه* والبيت من قصيدة مشهورة لابي الاسود الدئلي

ص ٣٣ س ٣ وملكتَ ما بين العراقِ ويثربٍ ملكًا أجارَ لمسلمٍ ومعاهدِ)

استشهد به — على مجيء اللام — زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله: والبيت من شواهد التوضيح أيضا على هذه المسئلة قال في التصريح أي أجار مسلما وهي بالجيم: وقال الدماميني لاتتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة له * والبيت لابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك

ص ٣٣ س ٩ (هذا سراقةُ للقرآنِ يدرسهُ) والمرءُ عندَ الرشا إنْ يلقها ذيبُ

استشهد به — على مجيء الهاء — مفعولا مطلقا: والبيت من شواهد سيبويه والرضى: قال البغدادي على أن الضمير في يدرسه راجع إلى مضمون يدرس أي يدرس الدرس فيكون راجعا للمصدر المدلول عليه بالفعل وإنما لم يجز عوده للقرآن لئلا يلزم تعدي العامل إلى الضمير وظاهره معا: واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على أن ضمير المصدر قد يجيء مرادا به التأكيد وان ذلك لايختص بالمصدر الظاهر على الصحيح: وأورده سيبويه على أن تقديره عنده والمرء عند الرشا ذئب إن يلقها وتقديره عند المبرد إن يلقها فهو ذئب وهذا من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يقف على قائلها أحد: قال الاعلم هجا هذا الشاعر رجلا من القراء نسب إليه الرياء وقبول الرشا والحرص عليها وكذلك أورده ابن السراج في الاصول: وزعم الدماميني في الحاشية الهندية أن هذا البيت من المدح لامن الهجاء وظن ان سراقة هو سراقة بن جعشم الصحابي مع انه في البيت غير معلوم من هو وحرف فيه تحريفات ثلاثة: الاول أن الرشا بضم الراء والقصر جمع رشوة قال هو بكسر الراء مع المد الحبل وقصره للضرورة وأنثه على معنى الآلة وكلامه هذا على حد زناه وحده: والثاني أن قوله يلقها بفتح الياء من اللقى وهو ضبطه بضم الياء من الالقاء: والثالث أن قوله ذئب بكسر الذال وبالهمز المبدلة ياء وهو الحيوان المعروف وهو صحفه ذنبا بفتح الذال والنون: وقال قوله عند الرشا متعلق بذنب لما فيه من معنى التأخر والمعنى أن يلق انسان الرشا فهو متأخر عند القائها يريد أن سراقة درس القرآن فتقدم والمرء متأخر عند اشتغاله بمالا يهم كمن امتهن نفسة في السقي والقاء الارشية في الابار وهذا كلامه وتبعه فيه الشمني فاعتبروا يا أولى الابصار

ص ٣٣ س ١١ (أحجاجُ لا تُعطي العُصاةَ مُناهمُ ولا اللهُ يُعطي للعصاةِ مُناها)

استشهد به — على أن — اللام قد تدخل على أحد المفعولين المتأخرين عن العامل: قال لاكنه شاذ لقوة العامل: وفي التصريح ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله * ولا الله يعطي للعصات مناها * ولعل ابن مالك قال ذلك في غير التسهيل ونصه فيه وسماعا في نحو «ردف لكم»: قال الدماميني حيث يكون العامل باقيا على قوته ولم يعرض له ضعف بتأخر ولا فرعية ومنه قول الشاعر وأنشد البيت

قال فزاد اللام في أحد المفعولين مع تأخيرها وهو شاذ لقوة العامل * والبيت من أبيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي

ص٣٣س١٨ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وأَرْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً (لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ)

استشهد به — على الجر بلعل — في لغة عقيل وفي الدماميني وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لانه يحتمل أن الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب إلى آخر مافي الاصل قال وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم باعيانهم: قال ابن هشام واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع مابينهما من عدم التعلق بعوامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدإ قلت اعتبار زيادتها من هذه الجهة أولى من عدم اعتبار زيادتها من جهة إفادتها لمعنى تأسيسي وهو الترجي كغيرها من الحروف التي هي غير زائدة * والبيت لكعب بن سعد الغنوي

ص٣٣س٢٥ (وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحْتَ كَمَا هَوَى) بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

استشهد به — على أن — لولا الامتناعية إذا وليها ضمير جر موضعه جرها : وعبارة التسهيل أوضح ونصه مع شرح الدماميني له قد يلي عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر قال الشلوبين اتفق أئمة البصريين والكوفيين على أنهم يقولون لولاي ولولاك ولولاه فانكار المبرد هذيان وإذا وليها الضمير فانه يليها مجرور الموضع عند سيبويه والجمهور فيكون حرفا جار للضمير مختصا بجره دون الظاهر كما اختصت الكاف وحتى بجر الظاهر دون المضمر ولا يتعلق بشيء ثم هذا الضمير المجرور بلولا موضعه رفع بالابتداء والخبر محذوف مرفوعه عند الاخفش والكوفيين فالضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا إذ قالوا ما أنا كانت ولا أنت كأنا ويرد عليه أن النيابة إنما وقعت في الضمائر المتصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد لانها لا تخفض الظاهر انتهى * والبيت من قصيدة ليزيد بن الحكم

ص٣٣س٢٥ (لَوْلَاكِ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجِ)

استشهد به — على ما مر — في البيت قبله : وأنشده أبو حيان على هذه المسئلة أيضا ولفظ روايته كما في نسخة منه * لولاك هذا العام لم أحجج * والاشبه أن يكون من جيمية للعرجي . نقل في الاغاني بعضها لموافقته لاسلوبها وبحرها

ص٣٣س٢٦ أَسْمَعْتُكُمْ يَوْمَ ادْعُونِي مُرَبَّأَةً (لَوْلَاكُمُ سَاغَ لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي)

استشهد به — على ما في البيتين قبله * ولم نعثر على من خوطب به ولا قائله

ص٣٣س٢٦ خَلِيلَيَّ إِنَّ الْعَامِرِيَّ لَغَارِمٌ (وَلَوْلَاهُ مَا قَلَّتْ لَدَيَّ الدَّرَاهِمُ)

استشهد به — على مافي الابيات قبله — : قال أبو حيان ويحتمل أن يكون فلولاه من باب فيناه يشرب أي فينا هو يشرب * ولم نعثر على قائله

ص٣٣س٢٦ (فَلَوْلاهُمْ لكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرٍ) هَوَى في مُظْلِمِ الغَمَرَاتِ دَاجي

استشهد به — على ما في الابيات قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان فاما قوله فلولاهم لكنت كحوت بحر الخ فيحتمل أن يكون ضمير رفع وضمير جر لان هم ضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا على هذا تقول لولاي ولولانا ولولاك ولولاكما ولولاكم ولولاكن ولولاه ولولاهما ولولاهم ولولاهن * والبيت من أبيات ثلاثة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت هجا بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وهي

فاما قولك الخلفاء منا * فهم منعوا وريدك من وداج

ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوي في مظلم الغمرات داجي

وكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي

والبيت الاخير من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجئ ضرورة — والواجئ — من وجأت الوتد أي ضربت رأسه ليرسب تحت الارض — والتشجيج — ضرب رأسه ومنه الشجة في الرأس يقول هذا لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما مهاجاة أي لولا مكانك من الخلفاء لعلوتك وأذللتك بالهجاء — والفهر — الحجر ملء الكف وجعل الوتد بقاع في الوصف بالذل

ص٣٤س٤ (شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهُنَّ نَئِيجُ)

استشهد به — على أن الباء — ترد بمعنى من ولم يقيد من هذه وهي التبعيضية كما نص عليه فى التسهيل قال الدماميني وفى هذا المعنى خلاف وممن ذكره الاصمعي والفارسي فى التذكرة ونقل عن الكوفيين وقال به القتيبي والمصنف واستدلوا عليه بقوله تعالى « عينا يشرب بها عباد الله » أي منها وبقول الشاعر شربن بماء البحر البيت وبقول الآخر

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

إلى أن قال وقد صرح ابن جني بانكار أن تكون من للتبعيض واعترض بانها شهادة على نفي فلا تقبل وأجيب بان الشهادة على النفي ثلاثة أقسام : في أمر علم بالقطع نحو إن العرب لم تنصب المضاف اليه : وفي أمر مظنون نشأ عن استقراء صحيح نحو إنه ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة : وفي أمر شائع غير منحصر نحو لم يطلق زيد امرأته من غير دليل فالشهادة على النفي في الاولين مقبولة وفي الثالث مردودة وكلام ابن جني من الثاني المقبول لانه شديد الاطلاع على لسان العرب انتهى : والضمير في شربن للحناتم في بيت قبل الشاهد وهو

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ماؤهن ثجيج

— والحناتم — السحاب في سواده — وثجيج — سائل * وهما من قصيدة لابى ذؤيب الهذلي

ص٣٤س٨و٩ (بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ

مِنا أنْ ذَرَّ قَرْنُ الشمْسِ حتَّى أغابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرُ الظَّلامِ)

الشاهد — في قوله منا — بالالف : فان الكسائي زعم أنها الاصل وأن الالف حذف لكثرة الاستعمال ونقل

في الاصل تأويل الجمهور له وفي الدماميني : قال أبو حيان وخرجه أبو الفتح بن جني على أن منا مصدرمنى إذا قدرو أنه استعمل ظرفا كخفوق النجم : قال قلت وتخريجه على ذلك غير جيد إذ حاصل الكلام حينئذ أوقعنا بهم زمن تقدير طلوع الشمس إلى حين انتشار الظلام ولا طائل تحته وليس مرادا وإنما المراد أن الايقاع بهم حصل من طلوع الشمس إلى حين فشو الظلمة وإخفائها لشريدهم فمنا حينئذ كمن الابتدائية *والبيتان لبعض قضاعة

ص٣٥س٥ (وَإنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلى رَأسِهِ تُلْقِي اللِّسانَ مِنَ الْفَمِ)

استشهد به — على مجيء من — بمعنى ربما والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله لمما ومعناه لربما وهي من زيدت إليها ما وجعلت معها على معنى ربما فركبت تركيها اه ونقل البغدادي عن البغداديات لابي على الفارسي : قال أبو العباس ان أراد سيبويه أن ماكافة لمن كا أنها كافة لرب فهو كما قال سيبويه وإن أراد أنه للتقليل كان ذلك مسوغا إذا ثبت مسموعا ويبعد ذلك في البيت فانه ينبغي أن يكون غير مقلل لضربه للكبش على رأسه اه وإنما قال هذا لان رب وربما عنده لاتفيد إلا القلة*والبيت لابي حية النميري

ص٣٥س١٤ (وَكُنْتُ أرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ ساعَةٍ فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ)

استشهد به — على زيادة من — وقدره أي وكنت أرى بين ساعة كالموت * والبيت من شواهد العيني أيضاً : قال الاستشهاد في قوله من بين ساعة فان الاخفش احتج به على جواز زيادة من فى الايجاب وأجيب عن هذا بانه يحتمل أن تكون من لابتداء الغاية وتكون الكاف فى قوله كالموت اسما ويكون المعنى وكنت أرى من بين ساعة حالا مثل الموت كما فى قولهم رأيت منك أسداً وفى البيت استشهاد آخر وهو توسط خبر كان * والبيت من قصيدة لسلمة بن يزيد بن مجمع الجعفي

ص٣٥س١٥ يَظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ يَمْثُلُ قائِماً (وَيَكْثُرُ فيهِ مِنْ حَنينِ الأَباعِرِ)

استشهد به — على مافى البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً على زيادة من قال وأجيب عن هذا بان من ههنا لبيان الجنس ومتعلقه محذوف وهو فى موضع نصب على الحال من الضمير الذي فى يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء ويكون تقدير الكلام ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر : قلت هذا لا يخلو عن تعسف والظاهر مع الاخفش قال — والحرباء — ذكر أم حبين وهو حيوان بري له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس وهو فى الظل أخضر ويكني أباقرة وبه يضرب المثل فى الحزامة لانه يلزم ساق الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقا آخر وجمع الحرباء حرابي والانثى حرباءة وألف الحرباء للالحاق بقرطاس فلذلك ينون ويلحقه الهاء ومثله العلباء وهذا البيت فى صفة يوم حار * ولم أعثر على قائله

ص٣٥س١٧ (وَمَهْما يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَليقَةٍ وَإنْ خالَها تَخْفى عَلى النَّاسِ تُعْلَمِ)

استشهد به — على أن زيادة من فى نكرة شرط : والبيت من شواهد الكشاف نقل شارحها أنه ذكره فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا « مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين »

من جهة أن الضمير فى به وبها راجعان إلى مهما إلا أن أحدهما ذكر على اللفظ والآخر أنث على المعنى لانه فى معنى الآية ونظيره قول زهير * ومهما يكن عند امرئ من خليقة * يقول مهما كان للانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد وذكر الضمير فى يكن حملا على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنث الباقية على اللفظ * والبيت من معلقة زهير المشهورة

ص٣٦س٢ فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً (مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وأَمَامِي)

استشهد به — على جر عن بمن — : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن عن اسم بمعنى جانب لدخول حرف الجر عليها واستشكل هذا بان الكلمة إنما تعد حرفا وإسما اذا اتحد أصل معنيهما والجانب ليس بمعنى المجاوزة وأجيب بان الزمخشري بين فى مفصله أن معنى جلس عن يمينه أنه جلس متراخيا عن بدنه فى المكان الذي بحيال يمينه فمعنى جلست عن يمينه جلست من جانب يمينه وموضع متجاوز عن بدنه فى المكان الذي بحيال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة المجاوزة لبدنه لامطلق الجهة فيتحد أصل معنى عن : قال ابن هشام في المغنى اسمية عن متعينة في ثلاثة مواضع : أحدها أن تدخل عليها من وهو كثير ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية : والثاني أن تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله *على عن يميني مرت الطير البيت الآتي :والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش كقول امرئ القيس دع عنك نهبا الخ البيت المتقدم في صحيفة ٢٤ ـ وأراني ـ اعلمني ولكونه من أفعال القلوب صح أن يقع فاعله ومفعوله لمسمى واحد وتقدم الاستشهاد به على ذلك في صحيفة ١٣٨ من الجزء الاول ودريئة مفعوله الثاني ويجوز أن يكون حالا والرؤية بصرية او المضاف إلى الياء محذوف أي أرى نفسي : قال ثعلب في أماليه ـ الدريئة ـ بالهمزة الحلقة يرمي فيها المعلم ويطعن والدرية بلا همز الناقة ترسل مع الوحش لتأنس بها ثم يستتر بها * والبيت من أبيات لقطرى بن الفجاءة الخارجي

ص٣٦س٢ غَدَتْ (مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا) تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزِيزَاءَ مَجْهَلِ

استشهد به — على مجيئ على مجرورة بمن — والبيت من شواهد سيبويه والرضى :قال البغدادي على أن على يتعين أن تكون إسما إذا دخل عليها حرف جر كما هنا إلى أن قال قال الاعلم الشاهد فيه دخول من على على لانها اسم في تأويل فوق كأنه قال غدت من فوقه :وقال الخفاف في شرح الجمل وقال أبو عبيدة المعنى غدت من عنده لانها بعد خروج الفرخ من البيضة انتقلت الفوقية إلى العندية فصارت عنده لاعليه :قال الاستاذ ابن خروف بل الفوقية ثابتة مادام صفة الفرخ وان لم يكن تحت والفوقيـة بجناحها انتهى وصريح كلام سيبويه أن اسميتها إذا دخلت عليها من غير مختص بالضرورة وهو ظاهر كلام غيره أيضا خلافا لابن خروف فانه زعم ان على في هذا البيت وفي أبيات أخر أوردها استعملت اسما للضرورة إجراء لهما مجرى ماهي في معناه وهو فوق ولم ار من قال إنه ضرورة غيره ومذهب سيبويه يرد قولين :أحدهما للفراء ومن تبعه من الكوفين وهو أن عن وعلى إذا دخل عليهما من باقيان على حرفيتهما لم ينتقلا إلى الاسمية وزعموا أن من تدخل على حروف

الجر كلها سوى مذ واللام والباء وفي: وثانيهما لجماعة من البصريين وهم ابن الطراوة وابن طاهر وابن خروف وأبو علي الرندي وابو الحجاج بن معزوز والاستاذ أبو علي في أحد قوليه زعموا أن على اسم دائما ولا يكون حرفا وزاد الاخفش على سيبويه موضعا آخر من اسميتها وذلك إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد ومنه قوله تعالى (أمسك عليك زوجك) وقول الشاعر

هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

لانه لايتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم : قال أبو حيان ولا يدل على اسميتها ماذكره الاخفش فقد جاء (وهزى إليك: واضمم اليك جناحك) ولا نعلم أحدا ذهب إلى أن إلى اسم : قال ابن هشام وفيما قاله الاخفش نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية إلى في نحو « فصرهن اليك » وهذا كله يتخرج إما على التعليق بمحذوف كما في سقيا لك وإما على حذف مضاف أي هون على نفسك واضمم إلى نفسك ولا يحسن تخريج هذا على ظاهره لان بابه الشعر انتهى الغرض منه الضمير — في غدت — للكدرية المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

قطعت بشوشاة كأن قتودها * على خاضب يعلو الاماعز مجفل

اذلك أم كدرية ظل فرخها * لقى بشروري كاليتيم المعيل

غدت البيت والضمير في — عليه — للفرخ — وظمؤها — بالكسر مدة صبرها عن الماء وروي خمسها بدل ظمؤها والخمس ظمؤ من اظماء الابل معروف وهو أن ترد يوما وتمكث ثلاثة ثم ترد في الرابع — وتصل — تصوت احشاؤها من اليبس — والقيض — قشر بيضها — والزيزاء — ما ارتفع من الارض وقيل ماغلظ منها — ومجهل — لا يهتدى فيها والابيات من قصيدة لمزاحم العقيلي شبه فيها ناقته بقطاة واردة من عند أفراخها

ص ٣٦ س ٧ (عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحا) وَكَيفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ

استشهد به — على أنه سمع — جر عن بعلى وهو من شواهد العيني أيضا : قال الاستشهاد فيه في قوله على عن يميني فقط فان عن ههنا اسم بدليل دخول على عليها وهذا نادر والمحفوظ من دخول كلمة على على كلمة عن في هذا البيت فقط فان الاكثر أن يدخل عليه كلمة من عند كون عن اسما وقوله — سنحا — هو جمع سانح والسانح الذي يمر عن ميامنك إلى مياسرك والبارح بعكسه وبعض العرب يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وبعضهم بالعكس * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٦ س ٢١ (إذا قيلَ أيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ أَشارَتْ كُلَيبٍ بالاكُفِّ الأَصابِعُ)

استشهد به — على أن الجار لا يحذف — ويبقى عمله إلا في الضرورة فالاصل أشارت الاصابع إلى كليب وكان حقه أن ينصب بعد حذف إلى على أن حذف الجار لا يطرد إلا في أن وأن وكي على المشهور * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص ٣٦ س ٢٢ (وكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلِفْتُهُ حتى تبذَّخَ وارْتقى الأَعلامِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وهو من شواهد العيني أيضا قال وهذا مختص بالضرورة : وهذا

البيت مشتمل على أمور متعسفة : الاول في قوله كريمة حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة قياسا وذلك لان أمثلة المبالغـة ثلاثة وهي : فعالة كنسابة : وفعولة كفروقة : ومفعالة كمهذارة وهذا ليس منها : والثاني حذفه التنوين من قيس للضرورة : والثالث حذف إلى من قوله الاعلام قوله -- الفته -- أي صحبته : وقال العيني ان معناه أعطيته ألفا ويدل على الاول الغاية — وتبذخ — تكبر يعني انه صحبه حتى اغناه وشرفه * ولم أعثر على قائله

ص٣٦س٢٦ (فَمِثْلكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ) فَالْهَيتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

استشهد به — على الجر برب مقدرة — بعد الفاء واستشهد به في التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح فجر مثل برب المحذوفة بعد الفاء ومعنى طرقت أتيتها ليلا — وألهيتها — شغلتها — والتمائم — التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين أو السحر — ومحول — من أحول الصبي فهو محول إذا تم له حول أي سنة وانما خص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن شغفا بهم * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٣٦ س ٢٦ (بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ) لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

استشهد به — على ما في البيت قبله — كما يقتضيه السياق : والحق ان الامر ليس كذلك لان هذه مسئلة وتلك أخرى وإنما الشاهد في حذف رب بعـد بل كما يقتضيه آخر كلامه وعليـه فلفظ بل سقط قبـل الشاهد من الاصل : واستشهد به الاشموني على ذلك عند قول ابن مالك

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

ثم إن البيت في الاصل محرف قال في الصبان قوله ملء - الفجاج - بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع -والقتم - بفتحتين والقتم بفتح فسكون والقتام كسحاب الغبار وقوله -لا يشترى كتانه وجهرمه- أي جهرميه بحـذف ياء النسب للضرورة والمراد به البسط المنسوبة الى جهرم بفتح الجيم قرية بفارس وقيـل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم وجواب رب قوله قطعت في بيت بعـد الشاهـد وهو من رجز * لرؤبة ابن العجاج

ص٣٦س٢٨ (وَقَاتِمِ الاعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ) مُشْتَبِهِ الاعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

استشد به — على القول بان الجر بالحروف الثلاثة — نفسها أعني الفاء والواو وبل بدليل مجيئها في أول القصائد فان البيت مطلع قصيدة وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان رب المحذوفة بعد الواو تجر في الشعر — وقاتم — مجرور بها قال الاصمعي القتمة الغبرة واسود قاتم أي رب بلد مغبر -والاعماق- جمع عمق بفتح العين وضمها وهو ما بعد من أطراف المفاوز - والخاوي - الخالي — والمخترق — بفتح الراء مكان الاختراق من الخرق وهو الشق استعمل في قطع المفازة تقول خرقت الارض إذا قطعتها -ومخترق- الرياح ونحوها بالفتح مكان اختراقها أي مرورها وفى البيت شاهد آخر على رواية خاوي المخترقن استشهد به الرضى على ان تنوين الترنم قد يلحق الروي المقيد فيختص باسم الغالي وهذان البيتان أول أرجوزة * رؤبة بن العجاج المشهورة

ص ٣٦ س ٣١ (دَعْ ذا وعَدِّ القولَ في هرِمٍ) خيرِ البُداةِ وَسيِّدِ الحضْرِ

استشهد به — على طريق التنظير — لان البحث في واو رب فان القائل بالعطف في الواو التي في أول القصائد نظر بهذا لان الشاعر عنده يمكن أن يعطف على مافي نفسه كالبيت السابق كما يشير إلى مافي نفسه كهذا البيت : وفى شرح التسهيل لابي حيان فى مبحث رب ولم يختلفوا فى ان الجر بها لا بهذه الحروف فالواو اسوة بها ولا يمنع كونها للعطف مجيئها في أوائل القصائد لامكان اسقاط الراوي شيأ قبلها من القصيدة أو لامكان عطفه على مافي خاطره مما يناسب مافي خاطره مما يناسب ماعطف عليه ومثال ذلك قول زهير * دع ذا وعد القول فى هرم * العرب تنشد هذه القصيدة وأولها عندهم دع ذا ولايعرفون قبلها شيأ فهذا قد أشار بذا إلى شيء فى نفسه إذ كانوا يستقبحون القصائد بذكر شيء من الغزل وذكر الاطلال وغيرذلك مما يجرى فى أوائل قصائدهم ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * والحجة فى رواية من روى أول القصيدة دع ذا وعد القول فى هرم وإضمار رب بعد الواو والخفض بها مضمرة مذهب البصريين اه قوله ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * الخ تقدمت الاشارة في صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول إلى أن هذا البيت من وضع حماد الراوية وسنسوق الآن تمام قصته ليتضح ذلك روى صاحب الاغاني عن جماعة انهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي بعيساباد وقد اجتمع فيها العلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعا بالمفضل الضبي الراوية فمكث مليا ثم خرج ذلك الرجل بعينه فدعا بحماد الراوية فمكث مليا ثم خرج ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان فى وجه حماد الانكسار والغم وفى وجه المفضل السرور والنشاط ثم خرج الخادم معهما فقال يامعشر من حضر من أهل العلم إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حمادا الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس ماليس منها ووصل المفضل بخمسين ألف درهم لصدقه وصحة روايته فمن أراد ان يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد ومن أراد رواية صحيحة فليأخذ عن المفضل فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل اني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بان قال * دع ذا وعد القول في هرم * ولم يتقدم قبل ذلك قول فما الذي أمر نفسه بتركه فقال المفضل ماسمعت في هذا شيأ إلا أني توهمته كان فى قول يقوله أو يروي فى أن يقول شعرا قال عد إلى مدح هرم دع ذا أو كان مفكرا فى شيء دع من شأنه فتركه وقال دع ذا أي دع ماأنت فيه من الفكر وعد القول فى هرم ثم دعا بحماد فسأله عما سأل عنه المفضل فقال ليس هكذا قال زهير ياأمير المؤمنين قال كيف قال فأنشده

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

لعب الرياح بها وغيرها * بعدي سوافى المور والقطر

قفر بمندفع النحائت من * ضفوى ألات الضال والسدر

دع ذا البيت قال فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لابد من استحلافك عليه ثم استحلفه بايمان البيعة ليصدقنه عما يسأل عنه فحلف فلما توثق منه قال له أصدقني عن حال هذه الابيات ومن أضافها إلى زهير فأقر له حينئذ انه قالها فأمر فيه وفى المفضل بما أمر به من شهر أمرهما وكشفه

ص ٣٧ س ٥ (رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ)

استشهد به — على أن الجر برب — محذوفة دون الاحرف المتقدمة أقل : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٢١١ من الجزء الاول

ص ٣٧ س ١٠ (ما لِمُحِبٍّ جَلَدٌ إنْ هجرا وَلا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا)

استشهد به — على أن حرف الجر يحذف — فى جواب مايضمر مثله أومعطوف عليه متصل أومنفصل بلا: واستشهد به الاشموني على هذه المسئلة وروايته أن يهجرا : قال الصبان أي قوة للهجر والشاهد فى قوله ولا حبيب وقوله فيجبرا بالنصب على اضمار أن اه * والبيت من شواهد العيني أيضا : قال الاستشهاد فيه فى قوله ولاحبيب حيث جاء مجرورا لكونه عطف على قوله لمحب بحرف منفصل وهو قوله ولا تقديره ولا لحبيب رأفة كما ذكرناه فافهم وروايته أن يهجرا أيضا كما رواه الدماميني كذلك ـ الجلد ـ الصلابة ـ والرأفة ـ الرحمة والشفقة * ولم أعثر على قائله

ص٣٧س١١ (مَتَى عذتُمْ بنا ولوْ فِئَةٍ منا) كُفِيتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هوَانًا وَلا وهْنَا

استشهد به — على حذف الجار بعد لو — وفي الاشموني في مبحث حذف الجار السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متى عذتم بنا * البيت : قال الصبان أي ولو عذتم بفئة وعدم صحة كون الجر هنا بالعطف على نا لأن لو لا تدخل إلا على الجملة دون المفرد والغالب فى مثل هذا النصب كقولهم إئتني بدابة ولو حمارا كما فى الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٧س ٢٧ (إنَّ عمْرًا لا خَيْرَ فِي الْيَوْمَ عمْرٍو) إنَّ عمْرًا مُكَثِّرُ الأحْزَانِ

استشهد به ـ على الفصل بين الجار ومجروره ـ بالظرف ضرورة : وفي الاشموني تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما فى الاضطرار بظرف أومجرور كقوله ان عمرا البيت

ص٣٧س٢٨ (رُبَّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ وَعَدِيمٍ يخالُ ذا أيْسَارِ)

استشهد به ـ على فصل رب ـ من مجرورها بالجار والمجرور اضطرارا و ـ واستشهد ـ به الدماميني فى شرح التسهيل على هذه المسئلة * ولم أعثر على قائله

ص٣٧س٢٩ وإنِّي لأطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى (وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ)

استشهد به ـ على فصل الجار ـ من مجروره بالمفعول به ضروورة : وكذا استشهد به فى الدماميني مستدركا على ابن مالك ولفظه وبقى عليه الفصل بالمفعول وقد ذكره فى الكافية الشافية وشرحها وأنشد البيت اه ـ الخرق ـ الموضع الذي تتخرق فيه الرياح ـ والهبوع ـ صفة أي بالجمل الهبوع وهوالذي يمشي مشي حمار الوحش ـ والمراجم ـ بالجيم الذى يرجم الارض باخفافه ويروى بالزاي والحاء المهملة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٧ س٣٣ (وأعلَمُ أنّنِي عمَّا قرِيبٍ) سأنْشَبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ ونَابِ

استشهد به ـ على أن ما ـ تتصل بعن فلا تكفها عن العمل : ومعنى سانشب سأعلق وأثبت باظفار المنية وهذا مثل وإنما يريد أنه سيموت كما مات أبوه وأجداده * والبيت من مقطعة لامرئ القيس

ص ٣٨ س ٢ (فَلَئِنْ صُرْتَ لا تُحيرُ جوَابًا لَبِمَا قَدْ تُرَى وأَنْتَ خَطِيبُ)

استشهد به ـ على كف ما للباء ـ كما يقتضيه السياق وكان السيوطي ترك بياضا بالاصل قبل البيت : والبيت من شواهد الدماميني عند قول التسهيل فى باب القسم وقد يلى لقد ولبما المضارع الماضي معنى : وهذا البيت ساقه البغدادي استطرادا في شرح شواهد الرضى قال - تحير - مضارع أحار بالحاء المهملة أى أجاب يقال كلمته فلم يحر جوابا أي لم يرده واللام في لئن موطئة للقسم لا للتأكيد كما وهم العيني وقوله لبما اللام في جواب القسم وما بعدها جواب القسم لا جواب الشرط كما وهم العيني أيضاً و - قد ترى - بالبناء للمفعول والرؤية بصرية لا ظنية كما زعم العيني وجملة - وأنت خطيب - حالية : والبيت في رثاء ميت يقول ان صرت الآن لاترد جوابا لمن يكلمك فكثير ما ترى وأنت خطيب بلسان الحال فان من نظر الى قبرك وتذكر ما كنت عليه وما ألت الآن إليه أتعظ بذلك ويحتمل ان المراد كثيرا ما رثيت في حال الحياة خطيبا إلا انه عبر بالمضارع لاستحضار تلك الحالة * والبيت من أبيات لصالح بن عبد القدوس

ص ٣٨ س ٣ (وَإنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً) على رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ

استشهد به - على كف من - بما : وتقدم الكلام على هذا البيت قريبا في صحيفة ٣٥

ص ٣٨ س ١٠ (رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ)

استشهد به - على ان رب اذا زيدت بعدها ما - الاكثر ان تكفها وان يليها حينئذ الفعل الماضي : والبيت من شواهد التوضيح على ما هنا قال في التصريح فكف رب عن الجر وأدخلها على الجملة الفعلية وهي أوفيت أي نزلت - وعلم - أي جبل - وشمالات - بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب * والبيت لجذيمة الابرش

ص ٣٨ س ١١ (رُبَّما الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فيهم) وَعَناجيجُ بَيْنَهُنَّ المِهارُ

استشهد به - على ان رب اذا كفت بما - قد يليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠

ص ٣٨ س ١٢ (رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقيلٍ) بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

استشهد به - على ان ما - قد لاتكف رب عن العمل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على انما المتصلة برب فيه كافة ولذا عملت رب الجر في ضربة : ومن العجائب قول العيني كلمة رب دخلت عليها ما الكافة ولكن ما كفتها عن العمل ههنا ولهذا جرت ضربة انتهى وقوله - بسيف - متعلق بضربة - وصقيل - بمعنى مصقول أي مجلو صفة لسيف وطعنة بالجر معطوف على ضربة - ونجلاء - بالنون والجيم واسعة بينة الاتساع وجرها بالكسر للضرورة وقوله - بين بصرى - ظرف متعلق بضربة ويقدر مثله لطعنة - وبصرى - بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة والقصر بلد قرب الشام هي كرسي حوران كان يقام فيها سوق

للجاهلية وقد قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة مع عمه أبي طالب وأخرى في تجارة لسيدتنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وانما صح اضافة بين إلى بصرى لاشتمالها على متعدد من الامكنة أي بين اماكن بصرى ونواحيها وروى الشريف الحسيني في حماسته — دون بصرى — ودون هنا بمعنى قبل أو بمعنى خلف وقال العيني بمعنى عند * والبيت أول أبيات لعدي بن الرعلاء الغساني

ص٣٨ س١٤ (فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا   حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَرُبَّمَا)

استشهد به — على ان رب التي زيدت — بعدها مافكفتها عن العمل قد يحذف الفعل بعدها : والبيت من شواهد الرضى أيضا قال البغدادي على انه قد يحذف الفعل بعد ربما والتقدير ربما يتوقع ذلك وقدره بعضهم ربما أعانك أو هو معين لك والاشارة في قوله فذلك للصعلوك المذكور في بيت قبل الشاهد وهو

ولكن صعلوكا يساور همه * ويمضي على الهيجاء ليثا مصمما

وهما من أبيات نسبها بعضهم * لحاتم الطائي

ص٣٨ س١٥ (أَمَاوِيُّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ)   شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

استشهد به — على أن رب قد تلحقها التاء — فلا تكفها ما : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن التاء لحقت رب للايذان بان مجروها مؤنث وما زائدة بين رب ومجرورها كما قاله الشارح المحقق قال — وماوي — منادى مرخم ويا في قوله يا ربتما قال أبو زيد للتنبيه لا للنداء وفي رواية أبي زيد اماوي بل ربتما قال أبو زيد — الشعواء — الغارة المنتشرة وهي بالعين المهملة — واللذعة — بالذال المعجمة والعين المهملة من لذعته النار اذا أحرقته — والميسم — مايوسم به البعير بالنار وجواب رب في بيت بعد الشاهد وهو

ناهبتها الغنم على طيع * أجرد كالقدح من السأسم

— ناهبتها — من المناهبة — والغنم — الغنيمة — وعلى طيع — أي على فرس لين العنان .ـ وأجرد ـ قصير الشعر ـ والقدح ـ السهم قبل أن يراش شبه الفرس به في رقته وصلابته * والبيت من أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي

ص٣٨ س١٧ (أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ   كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ)

استشهد به — على ان ما تزاد بعد الكاف — فتكفها عن العمل قال ويليها حينئذ الجمل الاسمية والفعلية وهذا مثال للاسمية — وعمرو — في البيت هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وسيفه — هو الصمصامة المشهور — ومضاربه — جمع مضرب ومضرب السيف نحو شبر من طرفه كما قال العيني ـ وخيانته ـ نبوه عن الضريبة * والبيت من أبيات لنهشل بن حرى يرثي بها أخاه مالكا وكان قتل بصفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ص٣٨ س١٨ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَغْلَ يَتْبَعُ إِلْفَهُ   كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِفَانِ)

استشهد به — على ما في — البيت قبله : واستشهد بهما الدماميني على هذه المسئلة * ولم أعثر على قائله

ص٣٨ س٢٠ (وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ   كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ)

استشهد به — على أن الكاف قد تليها ما — الزائدة فلا تكفها عن العمل : واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم هذا حق كما انك هنا فقال — أن — مجرورة بالكاف — وما — لغو غير أنها لاتحذف لئلا تلتبس بان وقبل البيت

إذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم

وهما من قصيدة * لعمرو بن براق الهمداني

ص٣٨س ٢١ (لا تَشْتِمِ النَّاسَ كما لا تُشْتَمُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — : والبيت من شواهد سيبويه واستشهد به الرضى أيضاً في ثلاثة مواضع ولنقتصر على كلامه في هذا المحل قال البغدادي على أن كما أصلها كاف التشبيه المكفوفة بما قد تغير معناها بالتركيب فصارت بمعنى لعل أي لعل لاتشتم وهي جملة لاتعمل شيئاً ولا يلزم من كونها بمعنى لعل أن تعمل عملها قال وفي الارتشاف لأبي حيان وذهب الفراء إلى أن قولهم انتظرني كما آتيك * ولا تشتم الناس كما لا تشتم * الكاف فيهما للتشبيه والكاف صفة لمصدر محذوف أي انتظرني انتظارا مثل اتياني لك أي فهلى بانتظار كما في لك باتيان وانته عن شتم الناس كانتهائهم عن شتمك اه وروى * لاتظلموا الناس كما لاتظلموا * والرواية الأولى أصح وقوله — لا تشتم — الناس لا ناهية وقوله — كما لا تشتم — بالبناء للمفعول ورفع الفعل وهو من أرجوزة * لرؤبة بن العجاج

ص٣٨س٢٩ (فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا) وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

استشهد به على — أن الباء أصل حروف القسم — وان ما بعدها ينصب باضمار فعل القسم أو يرفع بالابتداء والخبر محذوف وأن البيت روى بالوجهين : والبيت من شواهد سيبويه والرضى أيضاً قال البغدادي على أن يمين الله روى مرفوعا ومنصوبا بالوجهين : أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أي لازمي ونحوه : وأما النصب فعلى أن أصله أحلف بيمين الله فلما حذف الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقى منصوبا به وأجاز ابنا خروف وعصفور ان ينتصب بفعل مقدر يصل اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله ورد بان ألزم ليس بفعل قسم وتضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس : وجوز النحاس خفضه أيضا بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا إلا النصب قال وان حذفا معا نصب المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من ان يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها : قال الأعلم النصب في مثل هذا على اضمار فعل أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشده سيبو بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب وقوله — أبرح قاعدا — أي لا أبرح قاعدا فلا محذوفة من جواب القسم باطراد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٣٩س١ (لا كَعْبَةَ اللهِ ما هجَرْتُكُمُ إِلاَّ وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمُ أَرَبُ)

استشهد به — على جواز نصب كعبة الله — ردا على من أنكر ذلك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٣٩س٦ (أَلاَ رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٍ) وَمُؤْتَمِنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينِ

استشهد به — على جر لفظ الجلالة — دون حرف ولا عوض : وكلامه مختصر من كلام أبي حيان فى شرح التسهيل ونصه وقوله ويجوز جر الله دون عوض حكى سيبويه الله لافعلن يريد والله وحكى الاخفش في معانيه أن من العرب من يجر اسم الله مقسما به دون جار موجود ولا عوض وذكر غيره من الثقات انه سمع بعض العرب يقول كلا الله لا خرجن يريد كلا والله وأنشدوا على جره دون حرف ولا عوض قول الشاعر ألا رب من تغتشه لك ناصح البيت : وأما رفعه فاجازه بعضهم تقول الله لاقومن ومنعه بعضهم قيل لانه لا خبر له وليس بشيء لانه يصح تقدير خبر له كانه قال الله قسمي به : قال صاحب البسيط وانما امتنع لان هذا الموضع للفعل إلى آخر كلامه وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ٢١ وفي صحيفة ٦٩ من الجزء الاول

ص ٣٩ س ١٧ (للهِ يَبْقَى على الأَيَّام ذُو حِيَدٍ) بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

استشهد به — على ان اللام في القسم يكون للتعجب — وغيره : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩

ص ٣٩ س ٣١ (أَرِقْتُ وَلَمْ تَهْجَعْ لِعَيْنِي هَجْعَةٌ وَوَاللهِ مادَهْرِي بِعُسْرٍ ولاَ سُقْمِ)

استشهد به — على ان الواو فى والله — لو كان أصلها العطف لم يدخل عليها واو العطف كالمثال في البيت *ولم أعثر على قائله

ص ٤٠ س ١١ (فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لاَ وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ لاَ نَدْرِي)

استشهد به — على أن همزة أيمن همزة وصل — بدليل سقوطها بعد متحرك : وهذا لفظ أبي حيان فى شرح التسهيل قال بعد ايراد البيت ولا خلاف ان أيمن اسم الا ماحكي عن الرماني انه حرف جر وهذا خلاف شاذ وجمهور النحويين على ان أيمن الله في القسم التزمت العرب فيه الرفع على الابتداء ولا يستعمل الا كما استعملته العرب وذهب ابن درستويه الى انه يجوز ان يجر بواو القسم * والبيت من قصيدة لنصيب

ص ٤٠ س ٢٤ (لَيْمُنُ أَبِيهِمْ لَبِئْسَ الْعُذْرَةَ اعْتَذَرُوا)

استشهد به — على ان اضافة أيمن — الى غير الله شاذة عند ابن هشام : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد تضاف إلى الكعبة فتقول أيمن الكعبة لافعلن والكاف كقول عروة ابن الزبير أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت والذي كقوله عليه الصلاة والسلام (أيم الذي نفس محمد بيده) قال الشارح وقد يضاف الى غير ذلك أنشد الكسائي * أيمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٤١ س ١٠ (إِذَا قِيلَ قَدْنِي قَالَ باللهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا)

استشهد به — على ان جواب القسم يفتتح بلام كي — ونقل فى الاصل جواب أبي علي الفارسي فانظره: وهذا البيت استشهد به الرضى في نون التوكيد وتكلم عليه البغدادي من ذلك الوجه وأجاد ولنقتصر على كلامه فيما يتعلق بالقسم خوف السآمة قال واختلف في لام كي فمنهم من أجاز ان يتلقى بها القسم ومنهم من منع قال ابن عصفور في شرح الجمل زعم أبو الحسن أن جواب القسم قد يكون لام كي مع الفعل نحو تالله ليقوم زيد قال فعلى هذا

يكون الجواب من قبيل المفرد لان لام كي انما تنصب باضمار أن وأن ومابعدها يتأول بالمصدر فكا نك قلت تالله للقيام إلاان العرب أجرت ذلك مجرى الجملة لجريان الجملة بالذكر بعد لام كي فوضعت لذلك لتقل موضع لتفعلن ثم نقل كلاما طويلا لابي علي الفارس إلى ان قال يحتمل أن يكون لتغني متعلقا با ليت ولم يرد القسم إنما اراد ان يخبر مخاطبه أنه آلى كي يشرب جميع ما في إنائه ورواه أبو علي : قلت بالله حلفة ولاحجة فيه أيضاً لاحتمال ان يكون بالله متعلقا بفعل مضمر أيضاً لايراد به القسم بل الاخبار ويكون قوله لتغني عني متعلقا به والتقدير حلفت بالله حلفة كي تغني عني ويجوز أيضاً ان يكون المقسم عليه محذوفا لدلالة الحال عليه تقديره لتشربن لتغني عني وفي لتغني عني رواية أخرى وهي فتح اللام والياء على ارادة النون الخفيفة وفى لتغني رواية أخرى وهي لتغنن بفتح اللام وكسر النون الاولى وتشديد الثانية على لغة طيء فانهم يحذفون الياء الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمبني وروى — قطني — موضع قدني وهما بمعنى ويستشهد به على ذلك فان نون الوقاية لحفظ السكون عند البصريين ومعناها عندهم حسب اولانها اسم فعل عند الكوفيين ومعناها يكفي — وذا إنائك — بمعنى صاحب إنائك *والبيت من قصيدة لحريث بن عناب الطائي فى صفة ضيف طرقه ليلا وما عامله به

ص٤١س١٦ (أَمَا وَاللهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلاَ الْعَتِيقِ)

استشهد به — على أن جواب القسم — يفتتح بأن عند ابن عصفور قال ورده ابن الصائغ ونقل عن أبي حيان ان ابن عصفور رجع عن ذلك : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ١٠

ص٤١س٢٢ (رِدُوا فَوَاللهِ لاَ ذُدْنَاكُمُ أَبَدًا) مَادَامَ فِي مَائِنَا وِرْدٌ لِنُزَّالِ

استشهد به ـ على ان الفعل الماضي ينفى بلا ـ وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفة ١٤ من الجزء الاول والرواية هناك لوراد

ص٤١س٢٤ (وَاللهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ) حَتَّى أُوَسَّدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا

استشهد به — على مجيء جواب القسم مصدرا بلن — وفى التسهيل وشرحه وقد تصدر الفعلية الجوابية بلن كقول أبي طالب وأنشد البيت والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد قريش ان يسلمه أبو طالب إليهم

ص٤١س٣٢ (بِرَبِّكَ هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدَكِ رَأْفَةٌ) فَيَرْجُو بَعْدَ الْيَأْسِ عَيْشًا مُجَدَّدَا

استشهد به — على ان القسم فى الطلب — يتلقى باداته : وكذا استشهد به الدماميني فى شرح التسهيل * ولم أعثر على قائله

ص٤١س٣٢ (بِعَيْنَيْكِ يَاسَلْمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ) أَبَى غَيْرَ مَا يُرْضِيكِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

استشهد به — على مجيء القسم الطلبي مصدرا بفعله — وكذا استشهد به في شرح التسهيل وروايته بعيشك وهي المشهورة فيما وقفنا عليه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤١س٣٣ (رُقَيَّ بِعَمْرِكُمْ لاَ تَهْجُرِينَا) وَمَنِّينَا الْمُنَى ثُمَّ امْطُلِينَا

استشهد به — على مافي البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني وجاز دخول الباء عليه (أي عمرك) كقوله رقي بعمركم الخ : قال أبو حيان وليس هذا بقسم قلت ان أراد عند أصحابه المغاربة فمسلم ولا يضر وان اراد إجماعا فغير صحيح فقد سبق باعترافه ان من النحويين من يسمى ذلك قسما والمصنف ممن يرى ذلك فما يرد عليه * والبيت لابن قيس الرقيات

ص٤٢س١ (قالتْ لهُ باللهِ ياذا البُرْدَيْنْ لمَّا غنثْتَ نَفَساً أو اثنَتَيْنْ)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدرا بلما : وفي التسهيل وشرحه أو تصدر الجملة بكلمة لما المشددة بمعناها أي بمعنى الا كقوله قالت له بالله البيت : قال وتأويل هذا كالاول أي ما أسألك الا غنثك وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٠ من الجزء الاول

ص٤٢س٢ (باللهِ رَبِّكِ الاَّ قُلتِ صادِقةً هلْ في لِقائِكِ للمشغُوفِ مِنْ طَمَعِ)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدرا بالا وكذا استشهد به الدميني : قال واعلم أن التقدير فيه أسالك بالله إلا قلت والاستثناء مفرغ والمعنى ما أسألك إلا قولك فالمثبت لفظا منفي معنى ليتأتى التفريغ والفعل مؤول بالمصدر لتتأتى المفعولية فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون سابك ليس قياسا فيلزم الشذوذ مثل تسمع بالمعيدي برفع الفعل أي سماعك وادعاء الشذوذ هنا غير متأت لاطراد مثل هذا التركيب وفصاحته قلت لا نسلم أن تأويل الفعل بالمصدر بدون حرف مصدري شاذ على الاطلاق وإنما يكون شاذا إذا لم يتأت في باب أما إذا أطرد في باب واستمر فيه فانه لا يكون شاذا كالجملة التي يضاف اليها اسم الزمان مثلا نحو جئتك حين ركب الامير أي في حين ركوب الامير « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » أي يوم نفع الصادقين فهذا مطرد ومثل : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانك اذا نصبت تشرب نصبته بأن مضمرة فيصير اسما معطوفا في الظاهر على فعل وهو ممتنع إلا عند التأويل فاحتجنا إلى أن تصيد من الفعل مصدرا من غير سابك ولا يعد مثل هذا شاذا لاطراده في بابه وكذا مثل سواء علي أقمت أم قعدت أي قيامك وقعودك فهذا مؤول بالمصدر بدون أداة سبك لاطراده في باب التسوية * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٢س٦ (تألَّى ابنُ أوْسٍ حَلفةً ليَرُدَّني إلى نِسْوَةٍ كأنَّهنَّ مفاوِدُ)

استشهد به — على أن — الاستغناء باللام عن النون في هذا البيت ضرورة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أنه استغنى بلام التوكيد عن النون وهذا ظاهر وروي أيضاً بكسر اللام وفتح الدال على نصب الفعل بان مضمرة على أنها لام كي : قال الامام المرزوقي يروى بفتح الدال وضم الدال على أن يكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها أحدى النونين : وقال أيضاً وقد تحذف النون في الشعر وقد جاء أعجب من هذا وأبعد في الاستعمال وهو حذف اللام واثبات النون : قال وقيل مرة أثارن البيت الآتي فاما من روى بكسر اللام فالمعنى حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه بما ذكره : وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلن فاذا حذفت النون كسرت اللام وأعملها إعمال لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وقيل مثل تألى ليردني أراد ليفعل كذا كأن الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجرور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدإ كانه قال أراني كذا — وتألى — بمعنى حلف وقوله حلفة

منصوب على المصدرية من تالى على غير اللفظ ـ والمفاود ـ جمع المفئد بكسر الميم وفتح الهمزة وهي المسعر والسفود ومعنى البيت حلف هذا الرجل حلفة ليأسرني ثم يمتن عليّ فيردني الى نسوة كأنهن مساعير لاحتراقهن وجداً بي وغما عليّ ففعلت أنا به مثل ماهم به في ـ وابن أوس ـ هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي المشهور وكان أقسم ليأخذن زيد الفوارس أسيرا في قصة جرت له معه فقتله زيد وقيل أسره * والبيت من أبيات لزيد المذكور

ص٤٢س٦ (وَقتيلِ مُرَّةَ أثأرَنَّ فإنَّهُ) فَرْغٌ وإنَّ أخاكُمُ لم يُقْصَدِ

استشهد به ـ على مافي البيت قبله ـ والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قد يخلو المضارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا والا كثر لأثأرن بهما جميعا وهذا كقول ابن مالك في التسهيل وان كان أول الجملة مضارعا مثبتا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم على معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون التوكيد وقد يستغنى بها عن اللام اهـ ومثله لأبي عليّ في التذكرة : قال جاء بالنون وحذف اللام لان النون تدل عليه : وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن حذف اللام ضرورة وتبعه ابن هشام في المغني فقال حذف لام لافعلن يختص بالضرورة وأنشد البيت وهـذا مذهب البصريين والاول مذهب الكوفيين كما بينه الشارح المحقق قوله وقتيل مرة الخ : قال ابن الانباري وروي الضبي وقتيل بالخفض وقالوا لم يقصد لم يقتل يقال ـ أقصدت ـ الرجل إذا قتلته ويروى فانه كرم ورواها الحرمازي وقتيل نصبا ورواها الأثرم والضبي خفضا : قال الأثرم وقتيل بالرفع ورواها فانه فرغ : وقال ـ فرغ ـ وهدر بمعنى واحد ومن رواها فرع بالعين المهملة فانه رأس عال في الشرف * والبيت من مقطعة لعامر بن الطفيل العامري

ص٤٢س١١ (يميناً لَنِعْمَ السيّدانِ وجدْتما) على كُلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبْرَمِ

استشهد به ـ على أن ـ جواب القسم لا يقترن بقد إذا كان جامدا : واستشهد به الرضى على أن نعم إذا وقعت جواب القسم لا يربطها بالقسم إلا اللام وحدها : وفى البيت شاهد آخر وهو أنه قد يدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح والذم وأصله لنعم السيدان أنتما فادخل عليه الناسخ فصار وجدتما فضمير التثنية نائب الفاعل لوجد وهو المفعول الاول وقوله ـ لنعم السيدان ـ جواب القسم والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجد وجملة المدح خبره ـ والسحيل ـ بالمهملتين الخيط الذي لم يحكم فتله ـ والمبرم ـ الخيط الذي أحكم فتله وأراد بالاول الامر السهل وبالثاني الامر الشديد وضمير المثنى للحارث بن عوف وهرم بن سنان * والبيت من معلقة زهير

ص ٤٢ س ١٣ (لَئِنْ نَزَحَتْ دارٌ لِليلى لَرُبَّما غَنِينا بخيرٍ والدِّيارُ جَميعُ)

استشهد به ـ على أن ـ دخول اللام مع ربما في الماضي شاذ : وفى الدماميني أن جواب القسم إذا وقع في كلام غير مستطيل ماضيا مثبتاً فلابد من أن يكون مقرونا باللام وقد جميعا مثل «تالله لقد آثرك الله علينا» أو ربما كقوله لئن نزحت دار لليلى * البيت وهو لقيس بن ذريح

ص٤٢س١٤ (فلَئِنْ بانَ أهلُهُ لَبِما كانَ يُوهَلُ)

استشهد به ـ على ـ شذوذ دخول لام جواب القسم على بما : واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة

ثم قال هذا كما قلنا إذا لم يكن ثم استطالة وأما مع الاستطالة فيجوز أن يخلو من اللام وقد وان يكون مع أحدهما دون الآخر ونقل في الاصل أن أبا حيان أوله بتقدير فعل بعد اللام وهو أي لبان * والبيت لابن أبي ربيعة

ص٤٢ س١٦ (لَئِنْ امسَتْ رُبُوعُهُمُ يَبابًا   لقَدْ تَدْعُو الوُفُودُ بِها وُفُودا)

استشهد به — على — شذوذ دخول اللام في جواب القسم مع مضارع مقرون بقد : واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل وقد يلي لقد ولما المضارع الماضي معنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٢ س١٧و١٨ (فلَئِنْ تَغيَّرَ ماعهدْتُ وأصْبحتْ   صدَفتْ فلا بَذْلٌ ولا مَيْسُورُ

لَبِما يُساعفُ في اللِّقاءِ وليها   فَرِحٌ بقُرْبِ مَزارِها مَسْرُورُ)

الشاهد في قوله — لبما — حيث دخل اللام على بما مع الفعل المضارع في جواب القسم شذوذا : ونقل البغدادي بعد أن ساق هذين البيتين عن أبي حيان أنه قال في لبما أن الباء سببية وما مصدرية ويقدر بعد اللام فعل أي لبان بما كان يوهل * ولم أعثر على قائلهما

ص٤٢ س٢٠ (أمَا والَّذي لوْ شاءَ لمْ يَخْلُقِ النَّوَى   لَئِنْ غِبْتِ عنْ عَيْني لَمَا غِبْتِ عنْ قلبي)

استشهد به — على شذوذ — دخول اللام على المنفي * ولم أعثر على قائله

ص٤٢ س٢٣ (حلَفتُ لها باللهِ حَلْفَةَ فاجِرٍ   لَنامُوا فما إنْ منْ حَديثٍ ولا صَالي)

استشهد به — على شذوذ — حذف قد من لناموا : وفي الدماميني ولا يجوز حذف اللام و قد بدون الاستطالة وقيل لا بد مع ذكر اللام من قد ظاهرة أو مقدرة وزعم ابن عصفور أن القسم إذا أجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو «قد آثرك الله علينا» وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقول امرئ القيس حلفت لها بالله *البيت : قال ابن هشام والظاهر في الآية والبيت عكس ماقال إذ المراد لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه : قلت وقد يمنع أن المراد في الآية ما ذكره لجواز أن يكون مرادهم لقد آثرك الله علينا في أرضك وذلك قريب من حال تكلمهم وأما البيت فليس المراد أن نومهم كان قريبا من مجيئه لان في ذلك تنفيرا لها من قربه إذ نوم الرقباء متى كان في ابتدائه كان غير مستثقل فيوشك أن يذهب بأدنى محرك وذلك من موجبات الخوف المانع لها من الاقدام على مرامه وإنما المراد أن زمن النوم بعد بحيث صار متمكناً ثقيلا فهو داعية الى الطمأنينة والأمن المقتضي لحصول المقصود

ص٤٢ س٢٤ (تاللهِ قدْ علِمتْ قيسٌ اذا قَذَفتْ   ريحُ الشِّتاءِ بُيوتَ الحَيِّ بالعُنُنِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ونقل عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى أن أباحيان قال في شرح التسهيل لاحاجة إلى قيد الطول فقد جاء في كلام الفصحاء حذف اللام وابقاء قد : قال زهير

تالله قد علمت نفس اذا قذفت * ريح الشتاء بيوت الحي بالعنن

ص٤٢س٢٨ (وربّ السَّموَاتِ العُلى و بُرُوجِها والأَرْض وما فيها المُقدَّرُ كائِنُ)

استشهد به — على شذوذ حذف اللام — من الجواب لاجل الطول وهو مفهوم ماتقدم : وفى التسهيل وشرحه ولا يستغنى عنهما بضمير الاثنين (أي عن اللام وعن أن مثقلة أو مخففة) غالبا دون استطالة يعني انه لايخلو اما أن يكون في المقسم به استطالة فالحذف حسن كقول بعض العرب أقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين وكقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي لااله غيره هذا المقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وقال الشاعر * ورب السماوات العلى وبروجها * البيت قال أبوحيان ولم يذكر أصحابنا الاستغناء عن اللام وعن أن في جملة الاسمية فينبغي أن يحمل على الندور بحيث لايقاس عليه ومفهومه وإن لم تكن استطالة فالحذف قبيح * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٢س٣١ (فوَاللهِ مانِلْتُمْ وَما نِيلَ منكُمُ بِمُعْتَدِلٍ وفقٍ ولاَ مُتَقَارِبِ)

استشهد به — على حذف النافي — من الجملة الاسمية الواقعة جوابا للقسم قال والاصل ماما نلتم فحذف ما النافية وأبقى الموصولة وكذا قدره الدماميني في شرح التسهيل عند قوله وقد يحذف لامن اللبس نافي الجملة الاسمية قال فان قلت ما الذي وقى اللبس قلت وجود الباء في الخبر والعطف بالواو المصاحبة للنافي من قوله متقارب وإنما لم تقدر لا لئلا يجب التكرار وقد يتخيل أن لا قد كررت حيث قال ولامتقارب وليس كذلك لان هذا قسيم لمعتدل لاقسيم للمبتدإ الذي قدر ان لاداخلة عليه وجوز المصنف مع هذا الوجه وهو كون المحذوف ما النافية وجها آخر وهو أن يكون المحذوف ما الموصولة بناء على رأي الكوفيين في تجويز حذف الموصول ٠ قلت ويظهر لى وجه ثالث أقرب من هذين الوجهين وهو أن يجعل قوله بمعتدل مفعولا به والباء زائدة وما المذكورة نافية في الموضعين والفعلان تنازعا وحذف المفعول من أحدهما فلا يحتاج إلى تقدير ما محذوفة لا نافية ولا موصولة فالجملة فعلية لا اسمية وليس فى هذا الوجه ماقد يتوقف فيه الا زيادة الباء في المفعول به وهو كثير والحمل عليه عند التردد بينه وبين حذف حرف النفي أو لاسم الموصول لاشك انه خير بل ينبغي أن يكون متعينا * والبيت لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه

ص٤٢س٣٣ (فإِنْ شئْتِ آلَيْتُ بَيْنَ المقَا م والركن والحَجَرِ الأَسْوَدِ

ص٤٣س١ نَسِيتُكِ مادَامَ عقْلي معي أمَدُّ بهِ أمَدَ السَّرْمَدِ)

الشاهد — في قوله نسيتك — حيث حذف حرف النفي من الفعل الماضي الواقع جوابا للقسم والاصل لانسيتك : واستشهد بهما الدماميني عند قول التسهيل : وقد يحذف نافي الماضي عند أمن اللبس : قال وإنما سهل الحذف في هذا لان الفعل من قوله نسيتك ماض لفظا مستقبل معنى لعامله في ظرف مستقبل فسهل حذف النافي معه كما سهل حذفه مع المضارع والبيتان * لامية بن أبي عائذ الهذلي

ص٤٣س١١ (واللهِ لوْلاَ اللهُ ما اهتَدَيْنا ولاَ تَصدَّقْنا ولاَ صلَّيْنا

استشهد به — على انه إذا اجتمع قسم وشرط — وأتي بجواب لايصلح للقسم فانه جواب للشرط والشرط وجوابه جواب للقسم واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل : وتصدر فى الشرط الامتناعي بلو ولولا ثم ساق

البيت والذي بعده قال وظاهر كلامه ان لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الجوازم يدل على أن جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو ولولا وكلام المغاربة على ان الجواب للقسم لا للو ولولا اه وهذه المسئلة تنظر في الاشموني والتصريح في الجوازم عند قول بن مالك

واحذف لدي اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم

والبيت نسبه الدماميني لاحد الانصار ولم يعينه وهو* لعبد الله بن رواحة وقيل لعامر بن الاكوع

ص٤٣ س١٢ (فوَاللهِ لوْ كُنّا شُهُودًا وَغِبْتُمُوا إذًا لَملأنا جَوْفَ جيرانِهِمْ دَما)

استشهدبه — على مافي البيت قبله — واستشهدبه الدماميني مقرونا بالبيت السابق وتقدم كلامه وروايته خبرأنهم بالخاء وهو القاع ينبت السدر * ولم أعثر على قائله

ص ٤٣ س١٨ (لَئِنْ كانَ ماحُدِّثْتهُ اليَوْمَ صادِقًا أصُمْ في نَهارِ القَيْظِ لِلشَّمْسِ بادِيا)

استشهدبه ـ على جواز جعل الجواب للشرط ـ وإن تأخر عن القسم عند الفراء وابن مالك واستشهدبه الدماميني عند قول ابن مالك : وقد يغني حينئذ جواب الاداة مسبوقا بالقسم قال وهذا قول للفراء وتأوله الجمهور على زيادة اللام فليست اللام الموطئة للقسم ومعنى قوله حينئذ أي حين إذ لايسبق ذو خبر وبعد البيت

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

—القيظ—شدة الحر —وباديا— أي بارزا للشمس من غير شيء يقيني الشمس وروي ضاحيا وهو بمعنى باديا ومعنى—وأركب حمارا بين سرج وفروة— الدعاء على نفسه بالهيئة التي ينادي بها على المجرم—والخاتام—لغة في الخاتم — وصغرى الشمال—هي الخنصر يقول إن كان ماقيل لك أيها المخاطب من الحديث صحيحا جعلني الله صائما في تلك الصفة وأركبني حمار اللخزي والفضيحة والنكال وجعل خنصر شمالي عارية من حسنها وزينتها *والبيتان لامرأة من عقيل

ص٤٣ س٢٠ (فإمّا أعِشْ حتّى أدِبَّ على العَصَى فَوَاللهِ أنْسَى لَيْلَتِي بِالْمَسالِمِ)

استشهدبه — على ان ابن مالك جعل الجواب للقسم —في هذا البيت ونقل في الاصل ردأبي حيان عليه فانظره * والبيت لقيس بن العيزارة

ص٤٤ س٢ (وَلَما رُزِقْتَ لَيأتِيَنَّكَ سَيْبُهُ) جَلَبًا ولَيْسَ إليْكَ مالَمْ تُرْزَقِ

استشهدبه —على دخول لام القسم — على غير ان : وفي شرح شواهد الرضى قال ابن مالك في شرح التسهيل وأكثر ما تكون اللام مع أن ومن مقارنتها غير أن من أخواتها قوله تعالى ﴿واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ ومثله قول القطامي * ولما رزقت البيت قال ومثله قوله الاخر * لمتى صلحت ليقضين لك صالح البيت وكذا في المغنى لابن هشام لكنه قال وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى ﴿لما آتيناكم من كتاب وحكمة﴾ أن لاتكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر قال ابن جني في سر الصناعة وقد شبه بعضهم إذ بان وقد أولاها اللام فقال * غضبت على وقد شربت بجزة * البيت الآتي قال ووجه الشبه أن إذ

ترد للتعليل وإن للشرط وهما متقاربان قال ابن هشام وأغرب ما دخلت عليه اللام إذ وهو نظير دخول الفاء في (فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون) شبهت إذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط

ص٤٤س٢ (لَمَتى صَلَحْتَ لَيُقْضَيَنْ لكَ صالِحٌ) ولتجزينَّ إذا جُزِيتَ جميلا

استشهد به - على ما في البيت قبله - وتقدم شرحه فيه * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٤ (غَضِبَتْ على وَقَدْ شَرِبْتُ بجزَّةٍ فلإذ غضبتِ لأشْرَبَنْ بخَرُوفِ)

استشهد به - على ان بعض العرب شبه إذ بان - فادخل اللام عليها وتقدم وجه الشبه بينهما قبل الذي يليه قال الدماميني بعد ما علله بما مضى أيضاً بل ادعى ابن الحاجب أن معنا قولك إن جئتني أكرمتك وقولك أكرمك لمجيئك لى واحد وروى لئن موضع لاذ وعليه فلا شاهد في البيت وهي رواية أبي على القالى في أماليه ولفظه: وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه أو أبو حاتم عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمرا بجزة من صوف فغضبت عليه امرأته فانشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوف * ولئن غضبت لاشربن بخروف
ولئن غضبت لاشربن بنعجة * دهساء مالئة الاءناء سحوف
ولئن غضبت لاشربن بناقة * كوماء ناوية العظام صفوف
ولئن غضبت لاشربن بسابح * نهد أشم المنكبين منيف
ولئن غضبت لاشربن بواحدي * ولاجعلن الصبر منه حليفي
ولقد شهدت الخيل تعثر بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا الخصوم تواكلوا * بخصام لا نزق ولا علفوف

قال أبو علي - الصفوف - التي تصف بين رجليها عند الحلب ويقال التي تصف بين محلبيها - والسحوف - التي لها سحفتان - والسحف - القشر يقال سحفت الشيء قشرته - والعلفوف - الجافي

ص٤٤س١١ (أخِلاَّيَ لاَ تَنْسَوْا مَوَاثِيقَ بَيْنَنَا فإِني لاَ وَاللهِ مازِلْتُ ذا كِرَا)

استشهد به - على ان القسم يقع بين منفيين - توكيدا لنفى المحلوف عليه *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٤س١٢ (فَلاَ وَاللهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي هُدُوًّا بالمَسَاءةِ وَالْعِلاطِ

استشهد به - على أنه قد يغني النفي السابق عن النفي المباشر - للجواب وقدر النفي بقوله أي ما وظاهر كلامه أن هذا الاغناء قليل لتعبيره بقد ونص في التسهيل على كثرته ولفظه مع شرح الدماميني له ويكثر ذلك أي حذف نافي الماضى لتقدم نفي على القسم كقول المتنخل * فلا والله نادى الحي ضيفي البيت - العلاط - بعين وطاء مهملتين الخصومة ومصدر علطه بشر إذا ذكره بسوء قال الشارح أراد لا نادى فجعل النافي لا بخصوصها وكذا ذكره ابن هشام في مغنيه قلت والفعل في هذا البيت ماض لفظا ومعنى لان الانسان إنما يتمدح بما وقع ولا ينبغي كون المقدر لا فانها لا تدخل على الماضي لفظا ومعنى إلا مكررة ولا تكرير فى البيت فينبغي أن

يقدر ما وكلام المصنف لا يأبي ذلك ويعلم من هذا أنه ربما كان النافى غيرلا

ص٤٤س١٩ (قَالُوا قُهِرْتَ فقُلْتُ جَيرِ لَيَعْلَمَنْ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا المَقْهُورُ)

استشهدبه — على أن جير تغني عن القسم — واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسئلة قال لانهاللتصديق والتحقيق والقسم للتأكيد فحسن أغناؤها عنه * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٢١ (وَقَائِلَةٍ أَسِيتَ فقُلْتُ جَيرِ) أَسِيٌّ إِنَّنِي مِنْ ذَاكَ إِنَّهْ

استشدبه — على ان جير اسم عند سيبويه — لدخول التنوين عليها كما في البيت واستشهدبه الدماميني على هذه المسئلة قال وخرج على وجهين : أحدهما أن الاصل جير إن بتأكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة إن وخففت . الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم قاله الشلوبين ويكون وصل بنية الوقف قاله ابن هشام وناقش الدماميني في هذا قوله — وقائلة — الواو واو رب — وقائلة — صفة لمجرور رب المحذوف أي رب امرأة قائلة — وأسيت — بالخطاب جواب رب — والاسى — الحزن — واسى — خبر مبتدإ محذوف أي أنا أسى أي حزين وخبر إنني محذوف مدلول عليه — ومن — متعلقة بمحذوف تعليلية أي انني أسى من أجل مالقى بنو أسد من التزوج بالغربات من المصائب فاسم الاشارة راجع إلى مالقي بنو أسد بسببهن و — إنه — بمعنى نعم والهاء للسكت وبعد البيت

أصابهم الحمى وهم عواف * وكن عليهم نعسا لعنه
فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبه
وكيف تجيب أصداء وهام * وأبدان بدرن ومانخرنه
ألا ياطال بالغربات ليلى * وما يلقى بنو أسد بهنه

وأول هذه الابيات

ألا ياطال بالغربات ليلى * وما يلقي بنو أسد بهنه

* ولم أعثر على قائل هذه الابيات

ص٤٤س٢٥ (أَبَى كَرَماً لاَ آلِفاً جَيْرِ أَوْ نَعَمْ بِأَحْسَنِ إِيفَاءٍ وَأَنْجَزِ مَوْعِدِ)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم ما عطفت عليها و — لا — مفعول به لابي فهي هنا اسم على حد

ما قال لا قط إلا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

— وآلفا — حال من فاعل أبي — وجير — مفعول به لآلفا — وباحسن إيفاء — متعلق بآلفا يعني أنه لايجيب من سأله بلا التي تدل على المنع وإنما يجيبه بجير وبنعم الدالان على الجواب بما يحب مع حسن الايفاء إن كانت العطية نقدا او أنجز موعد ان كانت وعدا * ولم أعثر على قائله

ص٤٤س٢٦ (وَقُلْنَ عَلَى البَرْدِيِّ أَوَّلَ مَشْرَبِ نَعَم جَيرِ إِنْ كَانَتْ رِوَاءً أَسَافِلُهْ)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم لم تؤكد بها * والبيت من شواهد الرضى وراويته

وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير إن كانت أبحت دعاثره

قال البغدادي على أن جيرا قد تستعمل في غير القسم كما هنا فانها حرف تصديق بمعنى نعم بدون قسم وصنيع الجوهري يوهم أنها مع القسم لانه قال قولهم جير لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب وأنشد هذا البيت بعينه وفي رواية

وقلن الا الفردوس أول محضر * من الحي إن كانت أبيرت دعاثره

وهذه ليس فيها شاهد وحقق البغدادي أن رواية الاصل أصح إلا أنه روى ألاالتنبيهية موضع على الجارة —وأجل—موضع نعم وهومن قصيدة * لطفيل الغنوي على تلك الرواية والضمير في قلن للظعائن في بيت قبل الشاهد ببيتين وهو

ظعائن ابرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام ان تقاد قنابله

— البردي — غدير ينبت البردي وهو مبتدأ — وأول مشرب — خبره والجملة مقول قلن وقوله أجل جير مقول لقول محذوف أي فقيل لهن أجل جير الخ — ورواء — بالكسر والمدجمع ريان كعطاش جمع عطشان — وأسافل — جمع أسفل وهو المكان المنخفض يريد اجتمع الماء في أراضيه المنخفضة حتى صار غديرا — فالبردي — أول مشرب وإلا فالجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وأما على رواية الرضى فان البيت من قصيدة*لمضرس الاسدي —والفردوس— ماءلبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة والهاء في — دعاثره — يجوز أن تعود على لفظ الفردوس ويجوز أن تعود على مشرب — وأول مشرب — مبتدأ — والفردوس — خبره ثم أخبر بأجل — جير— أي نعم ان كانت دعاثره مباحة غير ممنوعة وهذا من تسمية الشيء بما يؤول اليه وجواب الشرط محذوف أي ان كانت أبيحت دعاثر فانزلن به

ص٤٤س٢٨ (إِذاتقولُ لاابْنَةُ العُجيرِ تَصْدُقُ لاَ إِذَاتقولُ جيرِ)

استشهد به — على أن جير —لو لم تكن بمنى نعم لم تقابل بها لاوروى

إذا يقول لا أبو العجير * يصدق لا إذا يقول جير

والشاهد فيهما واحد *ولم أعثر على قائله

ص٤٥س٥ (قَالَتْ أراكَ هَاربا للجور مِنْ هدّةِ السُّلْطَانِ قُلتُ جيرِ)

استشهد به — على أن جير — يجاب بها دون القسم —هدة السلطان— صوته * والبيت نسبه فى اللسان لبعض الاغفال

ص٤٥س١٧ (عمرَتْكِ اللهَ إِلاَّماذكَرْتِ لَنَا هلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أيَّامَ ذِى سَلَمِ)

استشهد به — على أن جواب — الطلب يتلقى بالا ومعنى عمرتك الله في الذي بعده — وذو سلم— اسم موضع *ولم أعثر على قائله

ص ٤٥ س ١٨ (ياعمرك الله إلا قلت صادقة أصادقاً وصفة المجنون أو كذبا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح شواهد الرضى : قال ابن مالك في شرح التسهيل معنى قول القائل نشدتك الله سألتك مذكرا الله ومعنى عمرتك الله سألتك الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي قال أبو حيان في شرحه إن عنى المصنف أنه تفسير معنى لا اعراب فممكن وإن عنى أنه تفسير اعراب فليس كذلك بل نشدتك الله انتصاب الجلالة فيه على إسقاط الخافض وأما عمرتك الله فلفظ الجلالة فيه منصوب باسقاط الخافض أيضا والتقدير عمرتك بالله أي ذكرتك تذكيرا يعمر القلب ولا يخلو منه اه ولا يخفى أنه أراد تفسيرهما لغة قبل أن يضمنا ما ذكره وقوله ثم ضمنا يدفع أن يكون أراد تفسير الاعراب وعمرتك الله بتشديد الميم واستعملوا عمرك الله بدلا من اللفظ بعمرتك الله : قال الشاعر * عمرتك الله ياسعاد عديني الخ البيت الاتي : وقال آخر * عمرتك الله إلا قلت صادقة الخ : وقال الاخفش في كتابه الاوسط أصله أسألك بتعميرك الله وحذف زوائد المصدر والفعل والباء فانتصب ما كان مجرورا بها قالوا ويدل على صحة قول الاخفش ادخال باء الجر عليه : قال ابن أبي ربيعة

بعمرك هل رأيت لها سميا * فشاقك ام لقيت لها خدينا

: قال ناظر الجيش ويدل له أيضا قولهم لعمرك إن زيدا لقائم : وقال تعلى (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) التقدير لعمرك قسمى إلى أن قال والاسم المعظم في عمرك الله ينصب ويرفع : أما النصب فقد قال صاحب اللباب في عرابه وجهان أحدهما أن التقدير اسألك تعميرك الله أي باعتقادك بقاء الله فتعميرك مفعول ثان واسم الله منصوب بالمصدر : والثاني أن يكونا مفعولين أي أسأل الله تعميرك : وأما الرفع فقد ذكر ابن مالك عن أبي علي أن المراد عمرك الله تعميرا فاضيف المصدر إلى المفعول ورفع به الفعل انتهى الغرض منه * والبيت للمجنون

ص ٤٥ س ١٩ (عمرك الله ياسعادُ عديني بعضَ ما أبتغي ولا تؤيسيني)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٤٥ س ٢٠ (عمرك الله أما تعرفني أنا حرّاثُ المنايا في الفرع)

استشهد به — على أن عمرك الله — من القسم غير الصريح وتقدم ماقيل في ذلك قريبا * ولم أقف على قائل هذا البيت ولم يتبادر لي معناه

ص ٤٥ س ٢١ قعيدَ كما اللهَ الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

استشهد به — على ما فى الابيات قبله — والبيضتان موضع : قال ياقوت إنما هو البيضة بالافراد وان الشاعر ثناه كما قالوا رامتان وانما هو رامة : وقال إن البيت روى بفتح الباء فى بالبيضتين وأنها فى غيره تفتح وتكسر وروايته

حبيب دعا والرمل بيني وبينه * واسمعني سقيا لذلك داعيا
اعيذ كما الله الذي أنتما له * الم تسمعا بالبيضتين المناديا

ونسبهما * للفرزدق ولا شاهد فيها

ص ٤٥ س ٢٢ قعيدكِ أن لا تسمعيني ملامةً (ولا تنكئي قرحَ الفؤادِ فييجعا)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — واستشهد به الرضى : قال البغدادي على ان أن فيه زائدة والجوب إنما هو النهي وهذا جواب سؤال مقدر وتقديره انك ذكرت ان جواب قسم السؤال أن يكون أمرا أو نهيا أو استفهاما أو مصدرا بالا أو لما وهذا ليس أحد تلك الخمسة فاجاب بان أن زائدة والجواب هو النهي وهذا وإن أمكن هنا فلا يتاتي في نحو نشدتك بالله أن تقوم وقد اعتبره غيره : قال أبو حيان في شرح التسهيل إن الجواب يكون باحد ستة أشياء وهي : الاستفهام : والامر : والنهي و : إلا و : لما و : إن ومثل له بما ذكرنا ولم يذكر تصدر الجواب بان الشرطية نحو

بالله ربك إن دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقف بالباب

والظاهر أن إن إذا دخلت هذا المحل يجب أن يكون جوابها فعلا طلبيا كما في البيت لان الطلب هو المقصود من هذا الكلام وجملة الشرط ليس فيها طلب فتعين أن تشتمل جملة الجزاء عليه وليس المراد بالطلب هنا أن يكون بصيغته بل المراد به أن يكون الجواب مطلوبا للمتكلم سواء كان الطلب بالصيغة أم بغيرها مما يفيده سياق الكلام ولذلك جعلوا من صور المسئلة نشدتك إلا فعلت أو لما فعلت وقالوا المعنى فيه ما أسألك الا أن تفعل أو ما أطلب منك إلا أن تفعل * والبيت من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي الصحابي يرثي بها أخاه مالكا

ص ٤٥ س ٢٤ (قالتْ لهُ باللهِ ياذا البُرْدَينْ لمَّا غنِثْتَ نفسا أو اثْنتَيْنْ)

استشهد به — على جواز — حذف نشدت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠ وفي صحيفة ٢٠٠ من الجزء الاول

ص ٤٦ س ٢٢ (فالعينُ مِني كأنْ غربٌ تحطُّ بهِ) دهماءُ حارِكُها في القِتبِ مَحزومُ

استشهد به — على تقدير — من بين المضاف والمضاف اليه ولو لم يكن الثاني بعضا للاول ولا يصح الاخبار به عنه بدليل ظهورها هنا وصرح بأن ذلك رأي ابن كيسان والسيرافي وظاهره اطلاق ذلك عندهما وقصر القول به عليهما : وفي الدماميني عند قول التسهيل وبمعنى من إن حسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني ولم يعتبر قوم منهم ابن كيسان هذا القيد فجعلوا الاضافة بمعنى من إن حسن تقديرها وان لم يصح فيه الاخبار المذكور والصحيح خلافه وعليه اكثر المتاخرين بدليل لا يدله فاقحموا اللام وحجة ابن كيسان قوله

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محمل

وعورض بقوله * وإن حديثا منك لو تبذلينه * البيت الآتي * وفاضت — سالت — ودموع — العين فاعله و — صبابة — قال الخطيب التبريزي نصب صبابة لانه مصدر وضع موضع الحال كقولك جاء زيد مشيا أي ماشيا ويجوز أن يكون مفعولا له و — المحمل — السير الذى يحمل به السيف والجمع حمائل على غير قياس * والبيت الشاهد من قصيدة لعلقمة الفحل

ص ٤٦ س ٢٢ (كأنَّ على الكفَّينِ مِنهُ اذا انتحى)

الشاهد فيه -كالذف قبله- ويجري فيه ماتقدم -الكفين- تثنية كف وهي اليد- وانتحى- اعتمد * ولم أعثر على تمتمه ولا قائله

ص٤٦س٢٣ (وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ) جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

استشهدبه — على أن — ابن مالك رد به قول ابن كيسان والسيرافي ان من تقدر إذا كان المضاف بعضا من المضاف ولولم يصح الاخبار به عنه واستدلا بظهورها في الشاهدين المتقدمين :وقال ابن مالك ان الفصل بمن لا يدل على ان الاضافة بمعناها وقد فصل بها ما ليس بجزء والمراد بجني النحل عسلها — والعوذ — حديثات العهد بالنتاج وهي اطيب الابل البانا —ومطافل— جمع مطفل وهومن الجموع النادرة لان قياسه الاستغناء بالتصحيح عن التكسير ورواية المخصص واللسان لوتبذلينه وهى أحسن * والبيت لابي ذؤيب الهزلي

ص٤٧س٢٢ (أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبَّ وَاحِدِ أُمِّهِ) تَرَكْتُ فَلَا قَتْلٌ لَدَيْهِ وَلَا أَسْرُ

استشهدبه —على ان — واحد أمه ونحوه تفيد اضافته التخصيص دون التعريف و تقدم الكلام على مايعتلق بهذا البيت مستوفى فى صحيفة ٣٠

ص٤٧س٢٢ (وَقَوْلُهَا تُرُبَّ أَبِيهِ رُبَّ أَخِيهِ)

استشهدبه —على مافى البيت قبله —وظاهر الاصل انهذا شعر وليس كذلك بلهو نثر : وفى شرح التسهيل لابي حيان: قال الاصمعي لاعرابية ألفلان أب أوأخ فقالت رب أبيه ورب أخيه أي رب أب له و ب أخ له فاستعملتهما نكرتين لحظت فى رب أبيه رب مناسب له بالابوة وفى رب أخيه رب مناسب له بالاخوة وعليه فالتاء في ترب تحريف

ص٤٧س٣٢ (يَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ) لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

استشهدبه —على ان الصفة لاتتعرف بالاضافة— بدليل دخول رب عليها فهى غير محضة وعلى هذه المسئلة استشهد به في التوضيح : قال في التصريح فأدخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عكس الحسد * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٤٨س٧ (إِنَّ وَجْدِي بِكِ الشَّدِيدَ أَرَانِي) عَاذِرًا مَنْ وَجَدْتُ فِيكِ عَذُولَا

استشهدبه—على أن اضافة المصدر تفيد التعريف— بدليل نعته بالمعرفة وهذا هو مفهوم قول ابن مالك

وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لايعزل

قال في التصريح نخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله ان وجدى البيت فوصف وجدى وهو مصدر مضاف الى ياء المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له نحو جئتك اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشى وخرج بشبه المضارع اسم التفضيل وذكر السيوطي حكمه فارجع اليه * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص٤٨س٨ (فلوْ كانَ حيٌّ أمُّ ذِي الوَدْعِ كُلُّهُ) لأَهلكَ مالمْ تَستَمِعْهُ المَسارِحُ

استشهد به — على أن الدليل على تعريف — المصدر باضافته تاكيده بالمعرفة : واستشهد به أبو حيان وبالذي قبله على ماأوردهما السيوطي هنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٤٨س٢١ (لَيسَ الأَخلاَّء بالمُصغى مَسامِعِهِم) الى الوُشاةِ ولوْ كانُوا ذَوِي رَحِمِ

استشهد به — على أن الدليل على عدم تعريف الصفة بالاضافة الى معمولها — جواز إضافتها مقرونة بال إلى معرفة إذ لو لم يكن كذلك لزم اجتماع معرفين على اسم واحد : وهذه المسئلة احدى مسائل خمس ذكر فى التصريح جواز اقتران المضاف فيها بأل وعلل ذلك بان النون لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة قال بعد انشاد البيت — فالمصغي — صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة إلى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها — والاخلاء — الاصدقاء — والوشاة — جمع واش وهو النام بين الاخلاء — والرحم — القرابة * وهذا البيت ذكر العيني ان قائله مجهول

ص٤٨س٢٢ (إنْ يَغنيا عنّي المُستَوْطِنا عدَنٍ) فإنني لَسْتُ يَوْماً عَنهُما بِغَنِي

استشهد به — على أن إضافة الصفة المثناة لا تعرفها — بدليل إضافتها مقرونة بأل ويجري فيها ماجرى في مسئلة الصفة المجموعة المتقدمة : وهذه رابعة المسائل التي تقدم ذكر التصريح لها واستشهد بهذا البيت عليها قال — فالمستوطنا — صفة مثناة مضافة إلى عدن ولذلك حذفت النون منها — ويغنيا — مضارع غني بكسر النون فى الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية على لغة أكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست : والمعنى إن يستغن عنى المستوطنا عدن فانى لست مستغنيا عنهما يوما من الايام * ولم أعثر علي قائل هذا البيت

ص٤٨س ٢٤ (الوُدُّ أنتِ المُستَحِقَّةُ صَفوِهِ) مِنّي وإنْ لمْ أرْجُ منكِ نَوالا

استشهد به — على أن إضافة الصفة لا تعرفها — بدليل إضافتها الى مافيه ضمير يرجع اليها وهذه هي المسئلة : الثالثة من المسائل التي ذكر فى التصريح وهي أن يكون المضاف إليه مضافا الى مافيه أل : قال في التصريح وأما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العائد إلى ما فيه أل منزلة الاسم المقرون بأل أم لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع قال فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بأل مضافة الى صفو وصفو مضاف الى ضمير مافيه أل وهو الود بضم الواو والنون * ولم أعثر على قائله

ص٤٨س٢٥ (الواهِبُ المائةِ الهِجانِ وعَبدِها) عُوذاً تُزَجّي بَينَها أطفالَها

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على انه قد يجعل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام فان قوله عبدها بالجر معطوف على المائة وهو مضاف إلى ماليس فيه أل واغتفر هذا لكونه تابعاً والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع : قال أبو بكر بن السراج في باب العطف ومما جاء فى العطف لا يجوز في الاول قول العرب كل شاة وسخلتها بدرهم ولو

جعلت السخلة تلى كل لم يستقم ومن كلام العرب هذا الضارب الرجل وزيد ولو كان زيد يلي الضارب لم يكن جرا وينشدون هـذا البيت * الواهب المـائة الهجان وعبـدها * وكان أبو العباس المبرد يفرق بين عبـدها وزيد ويقول إن الضمير في عبدها هو المائة فكانه قال وعبد المائة ولا يستحسن ذلك في زيد ولا يجيزه وأجازه سيبويه والمازني ولا أعلمهم قاسوه إلا على هـذا البيت : وقال المـازني إنه من كلام العرب والذي قاله أبو العباس أولى وأحسن انتهى : وقال الاعلم قد غلط سيبويه في استشهاده بهذا لان العبد مضاف إلى ضمير المـائة وضميرها بمنزلتها وهـذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لان عبدالله علم كالمفرد لم يضف إلى ضمـير الاول فيكون بمنزلته وإنمـا احتج سيبويه بهذا بعد ان صح عنده بالقياس جواز الجر في الاسم المعطوف وأنشد البيت ليرى ضربا من المثال في الاسم المعطوف لانه حجة لأنه ليس يجوز فيه غيره هذا كلامه : ومعنى البيت أن هذا الممدوح يهب المائة من الابل الكريمة ويهب راعيها أيضا وهو المراد بالعبد وخص الهجان لانه أكرمها ـ والهجان ـ البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وربمـا قيل هجائن وقيـل الهجان الكرام — وعوذا — حال من الهجان وهي جمع عائذ وهي الحديثة العهد بالنتاج سميت عائذا لان ولدها يعوذ بها لصغره — وتزجى — تسوق — وأطفالها — أولادها* وهذا البيت من قصيدة للاعشى يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندى

ص٤٩ س١٢ (إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عليكما) وَمَنْ يَبْكِ حوْلاً كاملاً فَقَدِ اعْتَذَر

استشهد به — على ان الخلاف بين النحاة يجرى — فيما الغى فيه المضاف: يعنى ان ما كان المضاف فيه لغوا اختلف في اضافته فقيل هي محضة وقيل لفظية وصرح فى التسهيل بان هذه الاضافة شبيهة بالمحضة لا محضة وعبارته والملغى إلى المعتبر وهي أوضح وساق الدماميـني البيت على ذلك وهو من شواهـد الرضى : قال البغدادي على ان لفظ اسم مقحم عند بعض النحاة قال ابن جنى في الخصائص هذا قول أبي عبيدة وكذا قال في بسم الله ونحن نحمـل الـكلام على أن فيـه محذوفا : قال أبو علي وإنما هو حذف المضاف أي ثم اسم معنى السلام عليكما واسم معنى السلام هو السلام وكانه قال ثم السلام عليكما فالمعنى لعمري ماقاله أبو عبيدة لـكنه من غير الطريق التي أتاه هو منها ألا تراه هو اعتقد زيادة شيء واعتقدنا نحن نقصان شيء انتهى قال والمراد من قوله ثم اسم السـلام عليكما الـكناية عن الامر بترك ما كان أمرهما به وهو سـلام توديع وأتى بثم لانها للتراخي والمهلة* والبيت من أبيات للبيد بن ربيعة رضي الله عنه قالها لابنتيه لمـا حضرته الوفاة أوصاهما ان لا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا فكانتا تلبسان ثيابهما في كل يوم وتأتيان مجلس جعفر بن كلاب فيرثيانه ولا يعولان فاقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا

ص٤٩ س١٣ (أقامَ بِبَغْدَادَ العِرَاقِ وشَوْقُهُ لأهلِ دِمَشْقَ الشامِ شوقٌ مُبَرِّحُ)

استشهد به — على ان اضافة المعتبر إلى الملغى — وهي عكس ماتقدم يجري فيها ماجرى في تلك من الخلاف : وصرح في التسهيل بانها شبيهة بالمحضة قال مشبها لها مع شرحه وكذا إضافة المعتبر إلى الملغى الذي يعتبر ولا يعتـد به إلا كالاعتـداد بالحرف الزائد للتوكيد : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ببغداد العراق في محل النصب — ودمشق الشام — فان الاضافة فيهما إضافة المعتبر إلى الملغى عكس

البيت السابق وذلك لان دخول العراق والشام وخروجهما سواء* والبيت لبعض الطائيين

ص٤٩س١٩ (فَتًى هُوَ حقًّا غَيْرَ مُلْغٍ فَرِيضَةٍ وَلاَ تَتَّخِذْ يَوْماً سِوَاهُ خَلِيلاَ)

استشهد به — على ان الزمخشري وابن مالك — أجازا تقديم عامل المضاف إليه على المضاف إن كان المضاف غير النافية من غير قيد بكونه ظرفا أوغيره : وهذا البيت استشهد به الدماميني على هذه المسألة وروايته فتى هوحقا غير ملغ توله وهي الرواية المعروفة ولم نعثر على رواية الاصل عند غيره *ولم أعثر على قائله

ص٤٩س٢٢ (إِنَّ امْرَأً خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عِنْدَ التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ)

استشهد به — على جواز تقديم معمول المضاف اليه — إن كان ظرفا أومجرورا : ونقل في الاصل منع أبي حيان لذلك واستشهد به الدماميني بعد البيت السابق أيضاً عند قول التسهيل المتقدم : قال قال الشارح واحترز بقوله مراد به نفي من ان يراد به غير النفي إلى ان قال إن التقدير في البيتين فتى هو حقا لايلغى وإن أمرأ صفته ماذكر لعندي لايكفر فيكون معنى قوله مراد به نفي أنه يقصد به نفي يصح التركيب مع وجوده وليس إلا بهذه الطريقة * ولم أعثر على قائله

ص٤٩س٢٥ (فَإِنْ لاَ أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنَّنِي بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقُّ عَلِيمِ)

استشهد به — على تجويز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظة حق عند قوم: قال الدماميني في شرح التسهيل وهو عندهم نادر إلى ان قال ومن الغريب أن ابا الفتح بن جني لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الاشتر * فان لا أكن كل الشجاع * البيت قال أجازوا أنت زيد غير ضارب وأنت زيد مثل ضارب حملا على معنى لاتضربه ولا تسبه : وقال أبو بكر الموضعان على اضمار فعل يفسره الظاهر فقال أجازوا بالتعميم ولم ينقل المنع إلا عن أبي بكر

ص٤٩س٢٩ وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ (كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ)

استشهد به — على ان المضاف قد يكتسب من المضاف اليه تأنيثاً أو تذكيرا — إن صح حذفه وكان بعضا أوكبعض : ونص صاحب التوضيح على هذه المسئلة على طريق الاجمال : قال فى التصريح وحاصل ما ذكره الموضح ثلاثة انواع : الاول ما كان المضاف بعضا وهو مؤنث : والثاني ما كان بعضا وهو مذكر : والثالث ما كان وصفا للمؤنث وبقي عليه ما كان كلا كقوله تعالى (يوم تجد كل نفس . ووفيت كل نفس) ومالم يكن شيأ من ذلك كقولهم اجتمعت أهل اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه قد يكتسب التأنيث من المضاف كقوله

فالى ابن أم أناس ارحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف

فمنع صرف أناس لكونه سرى اليه معنى التأنيث من الأم ولا يبعد حمله على الضرورة : والبيت من شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله شرقت فانها مؤنثة وفاعلها وهو الصدر مذكر وكان القياس شرق. ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف اليه أعطى حكمه — وتشرق — من شرق بريقه إذا غص من باب علم يعلم — واذعته — من الاذاعة وهي الافشاء — وما — مصدرية أي كشرق القناة * والبيت من قصيدة للاعشى ميمون

ص٤٩س٣٠ (رُؤيةُ الفِكرِ ما يؤُولُ الى الأمـــرِ مُعينٌ على اجتنابِ التَّواني)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد العيني أيضاً وروايته له : قال الاستشهاد فيه في قوله له الامر حيث قال له ولم يقل لها فكأنه قال الفكر الذي يؤول الامر كذا قال البعلي ويجوز أن يكون الاستشهاد في قوله معين فانه مذكر مع أن المبتدأ مؤنث وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه وهو الفكر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٢ (قصرُ الجَديدِ إلى بِلىً والعَيشُ في الدُّنيا انقطاعهُ)

استشهد به — على أن قصارى — التي تلزم إضافتها يقال فيها قصر مع لغات عدها في الاصل: وفي التسهيل وشرحه ومنها حمادى وقصارى بالقاف كالاول وزنا ومعنى تقول قصاراك أن تفعل وقد يقال قصاراك بفتح القاف وحذف الالف الأخيرة وقصرك بفتح القاف وحذف الالفين : قال الشاعر قصر الجديد الى بلى البيت وعلى لغة قصار بني الصاحب بن عباد حيث يقول لبعض عماله غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك بفعلك تهدا بهذا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٤ (وَالذِّئبَ أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحدِي) وأخشى الرِّياحَ والمَطَرا

استشهد به — على أن وحده — يجب اضافته إلى ضميره وتجب مطابقته لما قبله : والاظهر ان الهاء من من وحده تحريف وعبارة التسهيل ووحد لازم النصب والافراد والتذكير وإيلاء ضمير * والبيت من مقطعة للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يصف فيها حاله لما كبر

ص٥٠س٤ (وَكُنتَ إذْ كُنتَ إلاهي وَحدَكا) لَم يَكُ شَيءٌ يا إلاهي قَبلَكا

استشهد به — على مافي البيت قبله — واستشهد به العيني أيضا على مافي الاصل : قال الاستشهاد فيه في قوله وحدكا حيث أضيف لفظ وحد إلى كاف الخطاب وهو مما يضاف لكل مضمر إلى الغائب نحو وحده والى المخاطب نحو وحدك وإلى المتكلم نحو وحدي * والبيت لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي

ص٥٠س٥ (أعاذِلَ هَلْ يأتي القَبائِلَ حَظُّها مِنَ المَوتِ أم خُلِّي لنا المَوتُ وَحدَنا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فان وحد أضيف إلى ضمير جمع * ولم أعثر على قائله

ص٥٠س١٦ (كِلانا غَنيٌّ عَنْ أخيهِ حَياتَهُ) ونَحنُ إذا مِتنا أشدُّ تَغانيا

استشهد به — على لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناة لفظا أو معنى وهذا هو المشار اليه في الالفية بقوله

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا

وفي البيت شاهد آخر وهو جواز مد المقصور عند الكوفيين وليس هذا موضع تحريره * ولم أعثر على قائله

ص٥٠س١٧ (انَّ لِلخَيرِ ولِلشَّرِّ مَدىً وكِلا ذَلِكَ وَجهٌ وقَبَلْ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه ومنها أي من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى

كلا وكلتا وهما مفردان لفظا مثنيان معنى ولا يضافان إلا الى معرفة مثناة لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ كقوله إن للخير وللشر الخ فان ذلك حقيقة في الواحد وأشير به إلى الاثنين على معنى وكلاهما ذكر على حدة في قوله تعالى «لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك» وفي التوضيح وشرحه بعدما أورد البيت السابق على ما تقدم فان كلتا نا مشتركة بين الاثنين والجماعة فلذا صح إضافة كلا اليها وانما صح قوله إن للخير وللشر مدى الخ لان ذا وإن كانت حقيقة فى الواحد إلا انها مثناة في المعنى لانها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر ـ والمدى ـ بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية ـ والوجه ـ بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شئ ـ والقبل ـ بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على أمور منها تقول إن للخير والشر غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه * والبيت من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى القرشي قالها في وقعة أحد قبل إسلامه

ص ٥٠ س ١٨ (كِلاَ أخي وخَليلي وَاجِدِي عَضُدًا) في النَّائباتِ وإلْمامِ المُلمَّاتِ

استشهد به ــ على اضافة كل ــ إلى مفرق بالواو : وهذا مفهوم قول ابن مالك السابق لمفهم اثنين معرف بلا تفرق الخ : قال في التسهيل وشرحه وقد يفرق بالعطف المذكور اضطرارا فلا يجوز كلا زيد فعمرو مثلا وإنما يفرق بالعطف المذكور اضطرارا كقوله كلا أخي البيت : وفى التوضيح وشرحه والشرط الثالث أن يكون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا يضاف إلى كلمتين متفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله كلا أخي الخ فمن نوادر الضرورات ــ والخليل ــ من الخلة وهي كما قال ابن فورك صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار : وقال غيره أصل الخلة المحبة ــ والعضد ــ والساعد بمعنى وهو من المرفق إلى الكتف وكنى به عن الاعانة والتقوية فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد ـ والنائبات ـ المصائب ـ ـ والالمام ـ النزول والملمات جمع ملمة وهي نوازل الدهر وكلا مبتدأ وواجدي بكسر الدال اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وياء المتكلم خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثاني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٠ س ٢٤ (انما يَعرِفُ ذَا الفضْـــــل منَ الناسِ ذَوُوهُ)

استشهد به ــ على أن ــ المختار جواز إضافة ذو وأولو ونحوهما الى المضمر ونسب ذلك إلي أبي حيان والجمهور وظاهر كلام التسهيل قلة ذلك ولفظه وربما أضيف جمعه الى ضمير غائب وأنشد الدماميني البيت على ذلك وقبله

أنت ما استغنيت عن صا* حبك الدهر أخوه

فاذا احتجت اليه * ساعة مجك فوه

أفضل المعروف مالم * يبتذل فيه الوجوه

إنما يعرف البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٥٠ س ٢٥ صَبَحنا الخزرَجيَّةَ مرهفاتٍ (أبَانَ ذَوِي أرُومتِهَا ذَوُوها)

استشهد به ــ على مافى البيت قبله ــ * ولم أعثر على قائله

ص ٥٠ س ٢٥ وإنَّا لنَرْجُو عاجِلاً منكَ مِثْلَ ما (رَجَوْناهُ قدمًا من ذَوِيكَ الأفاضل)

استشهد به — على مافي البيتين — قبله على مايقتضيه السياق: والظاهر أن الاصل سقطت منه لفظة يتعلق بها الشاهد لان المثال في البيت يخالف المثالين المتقدمين: ولفظ التسهيل وشرحه بعد ماتقدم أو الى ضمير مخاطب كقول * الاحوص وانا لنرجوا عاجلاالبيت

ص٥٠س٢٨ (فَلاَ أعني بذلك أسْفَليكمْ ولكِنّي أريدُ بهِ الذَّوينا)

استشهد به — على ان جمع ذي — قد استعمل مقطوعا عن الاضافة: وفي كتاب سيبويه وسألته (يعنى الخليل) عن رجل سمى باولى من قوله نحن (أولوقوة وأولو بأس شديد) أوبذوى فقال أقول هذا ذوون وهذا ألون لاني لم أضف وإنماذهبت النون فى الاضافة: وقال * الكميت فلا أعني بذلك اسفليكم البيت قال الاعلم الشاهد في جمعه لذي جمعا مسلما وأفراده من الاضافة والزامه الالف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسما على حياله واصل ذو ذوا فلذلك: قال في الجمع الذوينا فاتى بالواو متحركة ويدل على أن أصله ذوا قولهم في تثنية مؤنثه ذواتا وأراد بقوله — الذوينا — الاذواء من ملوك اليمن نحو ذي يزن وذي فايش وذى رعين وغيرهم من الاذواء والمعنى أنه هجى اليمن تعصبا لمضر فقال لاأعنى بهجوي وذمي سفلتكم ولكني أعنى به عليتكم وملوككم

ص٥٠س٣٢ (نحنُ آلُ اللهِ في بَلْدَتِنا لمْ نَزَلْ آلاً على عَهْدِ إرَمْ)

استشهد به — على أن آلا — لايضاف غالبا إلا الى علم عالم: وهذا التعبير أحسن من تعبير التسهيل ولفظه مع شرح الدماميني له ولايضاف آل غالبا إلا إلى علم من يعقل: قال الشارح واحترز بقوله غالبا من اضافته إلى الضمير كقول عبد المطلب

وانصر على آل الصليـ * ـب وعابديه اليوم آلك

وزعم الزبيدي صاحب مختصر العين أن إضافته الى المضمر من لحن العامة وليس كذلك لثبوته بالسماع عن العرب كماتقدم إلى أن قال واعلم ان لآل هذه أحكاما: أحدها انها مضافة غالبا وقد تقدم وقد اجتمعا في قوله

نحن آل الله فى بلدته * لم نزل آلا على عهد إرم

: والثاني أن ما يضاف اليه لا يكون غالبا إلا عالما وقد يضاف إلى علم من يعقل كقولهم آل الوجيه وآل لاحق: والثالث انه لا يكون الا شريفاً نحو آل الله وآل النبي فلايقال آل الحجام ونحوه ولايلزم في الشريف الذي يضاف اليه آل ان يكون علما ثم تعقب كلام التسهيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٠س٣٤ (وَانْصُرْ على آلِ الصَّليبِ وعابِديهِ اليَوْمَ آلَكْ)

استشهد به — على أن — الصحيح جواز اضافة آل الى الضمير وتقدم شرحه في الذي قبله وهو من أبيات * لعبد المطلب يدعو الله فيها ويستنصره على ابرهة صاحب الفيل

ص٥١س٩ فلئِنْ لَقيتُكَ خالِيَيْنِ لَتَعلَمنْ (أيِّي وأيُّكَ فارِسُ الاحْزابِ)

استشهد به — على ان أيا لاتضاف إلى مفرد معرف إلا اذا كانت مكررة بالواو وهذا معنى قول الالفيه

ولا تضف لمفرد معرف * أيا وإن كررتها فاضف

أو تنوىَ الاجزا الخ : قال في التصريح والسر في ذلك ان أيا الاستفهاميـة اسم عام لجميع الاوصاف فلا يخلو اما ان يراد به تعميم أوصاف بعض الاجناس أو تعميم أوصاف بعض ماهو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد الاول أضيفت إلى منكر وطابقتـه في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العـموم مفردا أومثنى أومجموعا بحسب ما يراد من العـموم فيقال أي رجل وأي رجلين وأى رجال على معنى أي واحد من الرجال وأي اثنين منهم وأي جماعة منهم وإن كان الثاني اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العـموم ولذلك وجب كونه اما مثنى أو مجموعا واما مكررا مع أي بالواو لان الواو مع المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لمطلق الجمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٣ (بآيةِ تُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا) كأنَّ على سَنا بِكِها مُداما)

استشهد به ـ على ان آية بمعنى علامة تضاف إلى الفعل ـ بدون ما المصدرية أوالنافية ومعهما: وظاهر كلامه ان المسئلتين على حد السواء : وظاهر التسهيل ان الاولى قليلة ولفظه وقد يضاف آية بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف قال الدماميني وزعم ابن جنى ان الجملة بعد آية على تقدير ماالمصدرية ولا يجيز اضافة آية الى الفعل أصلا ووجهـه ان الاضافة إلى الجملة إنما ينبغي ان تكون في الظروف وما أشبهها بوجه وآية بعيـدة من الظروف وإنما قدر ماالمصدرية دون أن المعهودة التقدير لان الفعل لم يرد منصوبا في وقت ما ولانه لايختص بالمستقبل : وفي كتاب سيبويه ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك مارأيته منذكان عندي ومنذ جاءني ومنه أيضاً آية قال بآية تقدمون الخيل شعثاً الخ : قال الاعلم الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية إقدامكم الخيل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفعل لانها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الافعال تضارع الزمان فمن حيث جاز ان يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكانه قال بعلامة وقت تقدمون يقول أبلغهم عني كذا بعلامة إقدامهم الخيل للقاء شعثا متغيرة من السفر والجهد وشبه ماينصب من عرقها ممتزجا بالدم على سنابكها بالمدام وهي الخمرة ـ والسنابك ـ جمع سنبك وهو مقدم الحافر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

س٥١س١٣ (ألِكْني إلى سَلْمى بآيةِ أوْمأتْ) بِكَفٍّ خَضيبٍ تَحْتَ كُفَّةِ مِدْرَعِ

استشهد به ـ على مافي البيت ـ قبله ـ وكفة القميص ـ بالضم ماستدار حول الذيل أوكل ماستطال كحاشية الثوب والرمل ـ والمدرع ـ الثوب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٣ ألا مَنْ مُبْلغٌ عَنّي تَميماً (بآيةِ مايُحِبُّونَ الطَّعاما)

استشهد به ـ على اضافة آية إلى الجملة الفعلية ـ مقرونة بما المصدرية : قال الدماميني وزعم سيبويه ان ما هذه زائدة ولاحاجة إلى ذلك الا على تقدير كونها لاتضاف إلى مفرد وليس كذلك قال الله تعالى ﴿إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ بل ذلك هو الاصل والغالب فاذا أمكن لم يجز العدول عنه : واستشهد به سيبويه على مافي البيت الذي تقدم نقل كلامه فيه : قال الاعلم الشاهد فيه إضافة آية إلى يحبون وما زائدة للتوكيد

والقول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز ان تكون مامع الفعل بتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافتها الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء وانما ذكر حب تميم للطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه حين شم رائحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور —والبراجم— حي من تميم* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥١س١٤ أَلِكْني الى قَوْمي السلامَ رِسالةً (بآيةِ ما كانُوا ضِعافاً ولا عُزْلا)

استشهد به — على اضافة آية إلى الجملة الفعلية — مقرونة بما النافية : قال الدماميني وزعم ابن هشام أن البيت قاطع على انكار ابن جنى اضافتها الى الجملة ودعواه انها لاتضاف الى المفرد إذ لايتأتى كون مامصدرية فى البيت قلت بل هو متأت على ان لا النافية محذوفة قبل ضعافا لدلالة مابعدها عليها والمعنى بآية كونهم لاضعافا ولا عزلا — وألكنى — بمعنى تحمل رسالتي والالوك الرسالة — وبآية — بمعنى بعلامة كونهم لاضعافا — ولاعزلا — جمع أعزل وهو من لاسلاح معه * والبيت لعمرو بن شاس وبعده

ولا سيئ زي إذا ما تلبسوا * إلي حاجة يوما مخيسة بزلا

ص٥١س١٦ (بآيةِ الخالُ منها عندَ بُرْقعِها) وقَولُ رُكبتِها قض حينَ تثْنيها

استشهد به — على جواز إضافة آية الى الجملة الاسمية — والقول باضافتها اليها نسبه الدماميني الى الفراء — والخال — بالمعجمة معروف * والبيت من قصيدة لمزاحم بن عمرو السلولى

ص٥١س٢٣ (عشيةَ فرَّ الحارثيُّونَ بعدَما قَضَى نَحبَهُ في مُلتقى القَوْمِ هَوْبَرُ)

استشهد به — على ان المضاف يحذف لغير دليل — في الضرورة : ونص في التسهيل على ان المضاف اليه إذا صح استبداده بحذفه سماع والتقدير في البيت ابن هوبر وهو* لذى الرمة

ص٥١س٢٣ (يَسقُونَ منْ وَرَدَ البَرِيصَ عليْهمُ بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به — على ان المضاف إليه — يخلف المضاف في التذكير إن حذف : قال أي ماء بردى وإلا لقال تصفق : وفى التسهيل وشرحه وقد يخلفه في التذكير إن كان المضاف مثلا وأنشد البيت قال بالياء التحتية من يصفق لما كان المعنى مثل بردى والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على انه قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف في التذكير لانه أراد ماء بردى ولو لم يقم مقامه في التذكير لوجب ان يقال تصفق بالتاء للتأنيث لان بردى من صيغ المؤنث وهو نهر دمشق سمي بذلك لبرد مائه وروى كاسا تصفق وعليه فلا شاهد فيه — والبريص — موضع بدمشق وقيل نهر بها و— يصفق — بالبناء للمفعول يحول من إناء إلى إناء ليصفى — والرحيق — الصافي من الخمر — والسلسل — السهل والضمير في يسقون لآل جفنة ملوك الشام وتقدم ذكرهم في بيت قبل الشاهد وهو من قصيدة* لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحهم بها

ص٥١س٣١ (والمِسْكُ منْ أرْدَانها نافِحهْ)

استشهد به — على نيابة ثاني المتضائفين — عن الاول في التأنيث والاصل رائحة المسك نافحة من أردانها

* ولم أعثر على قائله

ص٥٢س٣ (أَكُلَّ امرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَءًا ونارٍ توَقَّدُ بالليْلِ نارًا)

استشهد به — على جواز إبقاء ثاني المتضائفين على جره بعد حذف المضاف بشرطه واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال فيه وفي شرحه فابقى نار على جره مع انه مضاف اليه كل محذوفة معطوفة على كل المذكورة أي وكل نار وإنما قدرناه مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله معطوفا على امرئ المجرورة باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين لان امرأ المجرور معمول لكل وأمرأ المنصوب معمول لتحسبين على انه مفعول ثان ومفعوله الاول كل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرئ المنصوب لزم ان نعطف بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين * والبيت لابي دؤاد الايادي

ص٥٢س٦ (ولَمْ أرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الفتى ولاَ الشَّرِّ يأتيهِ امْرُؤٌ وهْوَ طائعُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله : قال وشرط ابن مالك للجواز اتصال العطف كما مثل يعني البيت السابق أو فصله بلا كالبيت : وفي التسهيل وشرحه ويجوز الجر بالمضاف محذوفا إثر عاطف متصل أو منفصل بلا مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظا ومعنى مثال المتصل مامثل أبيك وأخيك يقولان ذلك وقول الشاعر أكل امرئ البيت أي مامثل أبيك وأخيك يقولان وأكل نار فعطف مثل العاطف المتصل على مثل السابق لفظا ومعنى ومثال المنفصل بلا قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء فحذف بعد العاطف المنفصل ولا نظير للمضاف السابق لفظا ومعنى وهو كلمة كل ومثاله قول الشاعر ولم أر مثل الخير * البيت : قال الشارح والجر في هذا النوع بالشروط المذكورة مقيس وظن بعضهم ان الحذف في هذا النوع مشروط بتقدم نفي أواستفهام وليس ذلك شرطا بل يجوز مع عدمهما * ولم أقف على قائله

ص٥٢س٩ (لَوَنَّ طَبِيبَ الانْسِ والْجِنِّ دَاوِيا الَّـ ذِي بِيَ مِنْ عَفْرَاءَ ماشفَيَاني)

استشهد به — على جواز بقاء الثاني — على جره من غير أن يتقدمه نفي أواستفهام كما مر بيانه * والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري

ص٥٢س١٠ (كُلُّ مُثْرٍ في رهْطِهِ ظاهِرُ العِـ زِّ وذِي غُرْبَةٍ وفَقْرٍ مهِينُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — * ولم أعثر على قائله

ص٥٢س ١١ (ألا آكِلُ الْمالَ الْيَتيمِ بَطَرًا)

استشهد به — على أن الجر دون عطف ضرورة — والاصل الآكل المال مال اليتيم * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٥٢س ٢٠ قَدْ قُلْتُ لمَّا جاءَنِي فخْرُهُ (سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ)

استشهد به — على أن المضاف قد يبقى بعد حذف المضاف اليه بلا تنوين — وتقدم شرح هذا البيت مستوفي في صحيفة ١٦٤ من الجزء الاول

ص٥٢س٢٣ فَرِشْني بخيرٍ لا أَكُونَ وَمِدْحتي (كَناحتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ)

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه بالظرف — فناحت مضاف وصخرة مضاف اليه ويوما ظرف فصل بينهما قوله فرشني أي أصلح لي حالي — لا أكون ومدحتي — أي معها وضبطه العيني بأكون بنون التوكيد الخفيفة وهو مفعول معه قال قوله — بعسيل — بفتح العين وكسر السين المهملتين وهو قضيب الفيل قاله الجوهري وقال الجوهري — العسيل — هو مكنسة العطار الذي يجمع به العطر ثم أنشد البيت المذكور : قلت كلاهما يصلح أن يكون مرادا هنا لان المعنى لاينبغي أن اكون في مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالته عادة أو كمن نحتها بمكنسة العطار لعدم الفائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٢س٢٦ (تَسْقِي امْتِياحاً نَدَى الْمِسْواكِ رِيقَتِها) كَما تَضَمَّنَ ماءَ الْمُزْنَةِ الرَّصَفُ

استشهد به — على أن فصل المضاف — من المضاف اليه بالاجنبي من الضرورة : واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضا وفي التصريح فتسقي مضارع سقى متعد لاثنين وفاعله ضمير يرجع إلى أم عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الاول وهو مضاف وريقتها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني فصل به بين المضاف والمضاف إليه أي تسقى ندى ريقتها المسواك والمسواك أجنبي من ندى لانه ليس معمولا له وإن كان عاملهما واحدا وهو تسقى — والامتياح — بمثناة فوقية فتحتانية فحاء مهملة الاستياك — والمزنة — السحاب — والرصف — بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض وماء الرصف أرق وأصفى اه والضمير في تسقو عائد إلى أم عمرو المذكورة في البيت قبله

ما استوصف الناس من شيء يروقهم * إلا رأوا أم عمرو فوقا ما وصفوا

وهما * من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب

ص٥٢س٢٦ (كَما خُطَّ الْكِتابُ بِكَفِّ يَوْماً يَهُودِيٍّ) يُقارِبُ أَوْ يُزِيلُ

استشهد به — على ما في الشاهد الذي قبل ما يليه — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضا قال في التصريح فاضاف كف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو أجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وخط مبني للمفعول وبكف متعلق به ويقارب أو يزيل نعتان ليهودي * والبيت لابي حية النميرى

ص٥٢س٢٧ (هُما أَخَوا فِي الْحَرْبِ مَنْ لا أَخا لَهُ) إِذا خافَ يَوْماً نَبْوَةً فَدَعاهُما

استشهد به — على أن فصل المضاف من المضاف اليه بالمجرور — خاص بالضرورة هنا لانه أجنبي كما في البيت قبله واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله أخوا في الحرب من لا أخاله حيث فصل بالاجنبي بين المضاف أعني قوله أخوا وبين المضاف اليه أعنى قوله من لا أخاله والضمير في قوله هما لشخصين معلومين ذهنا ولم تصرح قائلة البيت باسمهما قبل ذلك * وهي عمرة الخثعمية ترثى ابنيها وقيل هي درني بنت عبعبة

ص٥٢س ٣٠ (هُما خُطَّتا إمّا إسارٍ ومِنَّةٍ وإمّا دمٍ والقتلُ بالحُرِّ أجدرُ)

استشهد به - على جواز الفصل بين المضاف والمضاف اليه - بإما عند ابن مالك وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٢٢ من الجزء الاول

ص٥٢س٣٢ نَجَوْتَ وقد بَلَّ المُرادِيُّ سيفَهُ (مِنِ ابنِ أبي شيخِ الأباطِحِ طالِبِ)

استشهد به - على الفصل بين المضاف والمضاف إليه - بالنعت ضرورة: وفي التوضيح وشرحه ثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله* وهو معاوية بن أبي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاصي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه البيت ففصل بين المتضائفين وهما أبي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح أي من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وتجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو أبي دون المضاف اليه وإنما هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا - والمرادي - هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي كرم الله وجهه - والاباطح - جمع بطحاء والمراد بها مكة لان أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها وأشرافها

ص٥٣س١ (كأنَّ بِرْذَونَ أبا عِصامِ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللِّجامِ)

استشهد به - على جواز فصل المضاف من المضاف اليه بالنداء - قال أراد كان برذون زيد يا أبا عصام ونقل في الاصل احتمال ابن هشام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س٤ (وِفاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنقِذٌ لكَ مِنْ تَعْجيلِ تَهْلُكَةٍ والخُلْدِ في سَقَرا)

استشهد به - على ما في البيت قبله - والاصل وفاق بجير يا كعب أي وفاق بجير يا كعب منقذ لك أي منج لك من تعجيل الهلاك في الدنيا والخلود في النار في الآخرة * والبيت من قصيدة لبجير بن زهير يحرض أخاه كعبا على الاسلام ويحذره من القتل فى الدنيا والنار في الآخرة وكان حضه سببا في اسلامه وقصته لما جاء تائبا وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد فكساه بردته مشهورة فلا نطيل بها

ص٥٣س٦ (ما إنْ وَجَدْنا لِلهوى مِنْ طِبِّ ولا عَدِمنا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ)

استشهد به - على أنه يجوز الفصل بين المتضائفين - بفاعل يتعلق بالمضاف أو غيره: واستشهد به في التوضيح على الفصل بفاعل المضاف قال شارحه فاضاف قهر إلى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهر صب وجد - والصب - العاشق *ولم أعثر على قائله

ص٥٣س٧ (أنجبَ أيّامَ والِداهُ بهِ إذ نَجلاهُ فنِعمَ ما نجلا)

استشهد به - على ما تقدم في البيت قبله - واستشهد به في التوضيح على ذلك: قال فيه وفي التصريح فانجب فعل ماض ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب وأيام ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف وإذا مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو أجنبي من المضاف لانه معمول لغيره أي أنجب والداه به أيام

إذ نجلاه يقال — أنجب — الرجل إذ اولد نجيباً — ونجلاه — بالنون والجيم نسلاه * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها سلامة ذا فائش

ص٥٣س٨ (بأيّ تراهمُ الأرَضين حلُّوا) أبي الدّبَرانِ أمْ عَسفُوا الكِفارَا

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه — بالفعل الملغي : وعلى هذه المسئلة استشهد به في التصريح — وحلوا — نزلوا — والدبران — اسم موضع — وعسفوا — قطعوا على غير هدى — والكفار — بكسر الكاف موضع معروف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س١٠ (مُعاودُ جرْأةَ وقتِ الهَوادِي) أشمُّ كأنّهُ رَجلٌ عبُوسُ

استشهد به — على جواز الفصل بين المتضائفين — بالمفعول له : واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة قال اي معاود وقت الهوادي جراة ففصل بالمصدر الذي هو مفعول من أجله ورواية الاصل تقديم الصدر على العجز وهو في ذلك متبع لابي حيان وكلاهما غلط لان * البيت من قصيدة لابي زبيد الطائي في صفة الاسد وهي سينية لا دالية ومنها قبل البيت

الى أن عرسوا فاغب عنهم * قريبا ما يحس له حسيس
خلا أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس
معاود جراة وقف الهوادي * أشم كأنه رجل عبوس

ورواياه وقت والرواية المشهورة وقف بالفاء

ص٥٣س١٥ (سَبقُوا هَوَيّ وَأعنقُوا لِهَوَاهُمُ) فتُخرِّمُوا ولِكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

استشهد به — على أن قلب ألف المقصور ياء لغة لهذيل وغيرهم — وهذا الحكم هو الذي يعنيه في الالفية بقوله

والفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

وفي التوضيح وشرحه وأجاز هذيل فى ألف المقصور وقلبها ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ماقبل الياء وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وعن هذيل انقلابها ياء حسن * كقوله سبقوا هوي البيت فهوى أصله هواي فقلب الالف ياء وأدغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود إلى بنيه الخمسة في قوله

أودى بني وأعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لاتقلع

— أودى — هلك — واعنقوا — تبع بعضهم بعضا فى الموت — وتخرموا — بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول أي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد * والبيت من قصيدة لابي ذؤيب يرثي بها بنيه وكانوا خمسة فأصابهم الطاعون في سنة واحدة

ص٥٣س١٩ (عَليّ لِعمْرو نِعمةٌ بعْدَ نِعْمةٍ) لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بذاتِ عَقاربِ

استشهد به — على أن الياء من على سمع بكسر الياء — وفي شرح التسهيل لابي حيان وربما كسرت مدغما فيها وذلك قراءة حمزة بمصرخي بالكسر وممن كسر المدغم فيها أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وهي لغة بني يربوع : قال الراجز

قال لها هل لك ياتافي * قالت له ما أنت بالمرضى

وقال الشاعر * علي لعمرو نعمة البيت هكذا روى بكسر الياء من على — وعمرو — هو عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر الغسانيين: ومعنى البيت على لعمرو نعمة حديثه بعد نعمة قديمة لوالده على وليست بذات عقارب أى لم يكدرها من * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها الحارث المذكور

ص٥٣س٢٥ (أطَوِّفُ ما أطَوِّفُ ثُمَّ آوي إلى أمَّا وَيُرْويني النقيعُ)

استشهد به — على أن ياء المضاف إلى ياء المتكلم — قلبها ياء والاصل إلى أمي وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده * ولم أعثر على قائله

ص٥٤س٢٧ (ولَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنّي بِلَهفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ نّي)

استشهد به — على قلة حذف الالف مع فتح المتلو : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما وردت الثلاثة دون نداء يعني الحذف والقلب والاستغناء فمن الحذف قوله تعالى (فبشر عبادالذين) بحذف الياء وصلا ووقفا وخطا ومن القلب قول الشاعر اطوف ماطوف * البيت يريد الى امي وقال ابن عصفور ويجوز ان تقلب ألفا والكسرة فتحة في الضرورة نحو قوله أطوف البيت ومن الاستغناء قوله ولست براجع * البيت وقال بعض أصحابنا يجوز في غير النداء جاء غلامي وجاء غلامي وجاء غلام لكن هذا الوجه قليل وأما الوجهان اللذان فى النداء وهو الضم نحو جاء غلام وأنت تريد الاضافة فاجازه أبو عمرو وغيره على قلة وأنشد ذريني إنما خطئ وصوبي * البيت الآتي يريد مالي ورده أبو زيد الانصاري وقال المعنى ان الذي أنفقته مال لاعرض وأما ياغلاما وهو الوجه الثاني فاجازه بعضهم مستدلا بقوله * إلى اما ويرويني النقيع * ومنعه بعضهم وخصه بالضرورة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٣س٢٩ (ذَرِيني إنّما خَطَئي وَصَوْبي عَليَّ وإنّما اهلَكْتُ مالُ)

استشهد به — على قلة حذف الياء — من مالي: وتقدم الكلام عليه في الذي قبله ولهذا البيت قصة تدل على ان الملوك الاقدمين سبب ارتقاء العلوم لانهم كانوا يقدمون من ظهر منه تقدم على غيره روى ان أمير المؤمنين المتوكل لما أراد ان يتخذ المؤدبين لاولاده جعل ذلك الى إيتاخ فامر إيتاخ كاتبه ان يتولى ذلك فبعث إلى الطوال والاحمر وابن قادم وأبي عصيدة وغيرهم من ادباء ذلك العصر فاحضرهم مجلسه وجاء أبو عصيدة فقعد في آخر الناس فقال له من قرب منه لو ارتفعت فقال بل أجلس حيث انتهى بي المجلس فلما اجتمعوا قال لهم لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم واخترنا فالقوا بينهم هذا البيت فقالوا ارتفع مال بانما إذ كانت بمعنى الذي ثم سكتوا فقال لهم أبو عصيدة هذا الاعراب فما المعنى فاحجم الناس عن القول فقيل له فما عندك قال أراد مالومك إياي وأنا انما أنفقت مالا ولم أنفق عرضاً فالمال لاالام على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس فاخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلاه وقال له ليس هذا موضعك فقال لان أكون في مجلس ارتفع منه إلى أعلاه أحب الى من ان اكون في مجلس أحط عنه فاختير هو

وابن قادم رحمهما الله * والبيت لابن غلفاء وقبله

ألا قالت امامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

ص٥٤س١٢ (يا ابنَ أمّي وَياشُقيّقَ نَفسي) أنتَ خلفتني لِدَهرٍ شَديدِ

استشهد به — على قلة ثبات ياء يابن أمي : وفي التوصيح وشرحه في مبحث يابن أم ويابن عم في باب المنادى المضاف الى ياء المتكلم والعرب لايكادون يثبتون الياء والالف فيهما الا في الضرورة وساقا البيت على ذلك : وفي الاشموني قال في الارتشاف وأصحابنا يعتقدون ان ابن أم وابنة أم وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم إياها فى أحد عشر إذا أضافوه اليها وأما إثبات الياء والالف في قوله يابن أمي البيت وقوله * يابنة عما لاتلومى واهجعى * فضرورة أما مالا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يابن أخي ويابن خالى فالياء فيه ثابتة لاغير قال فى الصبان قوله فضرورة وقال بعضهم هما لغتان قليلتان قيل وقلب الياء الفا أجود من اثباتها وإذا ثبتت الياء ففيها وجهان الاسكان والفتح *والبيت من قصيدة لابي زبيد الطائى يرثي بها أخاه

ص٥٤س١٢ (يابنةَ عَمًا لاتَلُومي وَاهجَعي وانمي كَما يَنمي خِضابُ الأشجَعِ)

استشهد به — على قلة قلب الياء ألفا في قوله يابنة عما : وتقدم ماقيل في ذلك في الذي قبله ويروى * لايخرق النوم حجاب مسمع * والبيت من أرجوزة لابي النجم العجلى

ص٥٤س٣١ (كأن أبي كَرَمًا وسُودَا يُلقي على ذِي اللِّبَدِ الْجَدِيدَا)

استشهد به —على ان الكوفيين والمبرد— وابن مالك جوزوا أن يقال أبِ برد اللام: وهذا البيت استشهد به أبو حيان والدماميني فى شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يذكرا تجويز الكوفيين لها ولعل السيوطي وقف على ذلك من وجه آخر : قال الدماميني بعد الاستشهاد بالبيت لان أبي فيه متعين الافراد بدليل يلقى وأما الاخ فانه أجاز ذلك فيه بالقياس على أب : قال ابن هشام ولا أدرى لم خصه بالقياس قلت في الكافية لابن الحاجب مامعناه ان المبرد وجد السماع في أبي وقاس عليه أخي لانه مثله في لغاته وأصله وكثرة استعماله— والسود— السيادة وروي وجودا مكانه – واللبد – جمع لبدة وهي الخرقة التي يرقع بها صدر القميص — والجديد بالجيم— خلاف البالى : وفى بعض الكتب الحديد بالحاء المهملة وذلك غير صواب لان الشاعر يفتخر بكرم أبيه وانه يكسو العريان ولو كان مراده بذي اللبد الاسد وانه يرمي عليه درع الحديد لقال شجاعة واقداما على أن السبع لايفعل به مثل ذلك إنما يضرب بالسيف أويطعن بالرمح *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٥س٢ (ياصاحِ بَلِّغ ذوي الزَّوجاتِ كُلِّهم أن لَيسَ وَصلٌ إذا انحلَّت عُرَى الذَّنبِ)

استشهد به — على ان الجمهور من البصريين والكوفيين أثبتوا الجر بالمجاورة للمجرور — في النعت والتوكيد وهذا شاهد الثاني : وفي شرح شواهد الرضى وجر الجوار لم يسمع إلا في النعت على القلة وقد جاء في التأكيد فى بيت على سبيل الندرة : قال الفراء في تفسيره أنشدني أبو الجراح العقيلي * ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * البيت فاتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لانه توكيد لذوي انتهى وروى استرخت

موضع انحلت وأراد باسترخاء عرى الذنب استرخاء الذكر * والبيت لابي الغريب وله حكاية هزلية في الشريشي على المقامات

ص٥٥س٣٣ (مُحمَّدُ تَفدِ نَفسَكَ كُلُّ نفسٍ) إذا ماخفْتَ مِنْ شيءٍ تبالا

استشهد به ـ على جواز حذف لام الامر فى الشعر فقط ـ وفى كتاب سيبويه واعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها فى الشعر وتعمل مضمرة وكانهم شبهوها بان اذا عملت مضمرة قال الشاعر محمد تفد نفسك البيت : قال الاعلم الشاهد فيه اضمار لام الامر في قوله تفد والمعنى لتفد نفسك وهذا من أقبح الضرورة لان الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لا يضمر وقد قيل هو مرفوع حذفت لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب ـ والتبال سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال فكان التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر اعددت له * وهذا البيت قيل انه لحسان بن ثابت وقيل لابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للاعشى وقيل ان قائله مجهول

ص٥٦س٤ (قُلْتُ لِبَوَّابٍ لدَيْهِ دَارُها تِيذَنْ فانّي حَمْؤُها وجارُها)

استشهد به ـ على جواز حذف لام الامر بعد القول اختيارا ـ : والبيت من شواهد المغني : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائله ـ وتيذن ـ بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول وأصله لتيذن فحذف اللام وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول إيذن : قال أبو حيان وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو قصد الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول تيذن إني حمها اه قوله : قال العيني لم يسم قائله الذى في العيني هكذا اقول قائله* منصور بن مرثد الاسدي

ص ٥٦ س١٥ (وَقالُوا أخانا لا تَخَشَّعْ لِظالِمٍ عَزيزٍ وَلا حَقَّ قَوْمِكَ تَظْلِمِ)

استشهد به ـ على فصل لا الناهية من مجزومها ـ بمعموله: واستشهد الاشمونى بهذا البيت على انه ضررة * ولم أعثر على قائله

ص٥٦س٢٦ (فأضْحَتْ مَغانيها قِفارًا رُسُومُها كأنْ لمْ سِوَى أهْلٍ مِنَ الوَحْشِ تُوهَلِ)

استشهد به ـ على ان فصل لم ـ بمعمول مجزومها ضرورة: واستشهد به الرضى والاشموني على هذه المسئلة : قال البغدادي على ان لم قد فصلت في الضرورة من مجزومها فان الاصل كان لم توهل سوى أهل من الوحش وقيد ابن عصفور الفصل فى الضروة بالمجرور والظرف وأنشد

نوائب من لدن ابن آدم لم تزل * تباكر من لم بالحوادث تطرق

وأنشد بعده فاضحت مغانيها * البيت وقد فصل في الاول بين لم ومجزومها وهو تطرق بالمجرور وفصل في الثاني بالظرف بينهما وكذلك صنع ابن هشام فى المغنى :قال وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله

فذاك ولم إذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

وقوله فاضحت مغانيها البيت وقد يليها الاسم معمولا لفعل يفسره ما بعده كقوله

ظننت فقيرا ذاغنى ثم نلته * فلم ذا رجاء ألقه غير واهب

انتهى وقوله اذا نحن امترينا متعلق بيدرك والاصل ولم تكن فى الناس يدركك المراء اذا نحن امترينا
ـ والامتراء ـ الشك والمراء الجدال وقوله ـ ظننت ـ فقيرا الخ هو بالبناء للمجهول والتكلم وفقيرا حال من
نائب الفاعل ـ وذاغنى ـ مفعول ثان لظننت وضمير نلته للغنى وذارجاء مفعول لفعل محذوف مفسر بالغنى
المذكوروغير واهب حال من فاعله يعني أنه في حال فقره كان متعففا فكنى عن ذلك بظنه ذا غنى وأنه حين
صارغنيا يعطي كل راج لقيه مايرجوه اه والضمير في قوله فاضحت للدار المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

فيا كرم السكنى الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

ـــ والمغاني ـــ جمع مغنى وهو من غنى بالمكان إذا قام به ـ وقفارا ـ جمع قفر أي خالية ـ ورسومها ـ جمع
رسم وهو الأثر وروى * فاضحت مباديها قفارا بلادها ـ مباديها ـ حيث تبدو فى الربيع ـ والبلاد ـ جمع
بلدة وهي القطعة من الارض وتوهل تسكن * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص٥٦س٢٧ (إِحفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتي اسْتُوْدِعْتَهَا   يَوْمَ الأَعازِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمِ)

استشهد به ـ على أن حذف مجزوم لم ضرورة ـ والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن حذف مجزوم
لم ضرورة والاصل إن لم تصل كذا قدره أبوحيان فيكون وصلت مثله بالبناء للمعلوم وقدره أبوالفتح البعلي
وإن لم توصل فيكون وصلت مثله بالبناء للمفعول وأنشد ابن عصفور في الضرائر الشعرية قول ابن هرمة

وعليك عهد الله ان ببابه * أهل السيالة إن فعلت وإن لم

يريد وان لم تفعل ومثله قول الآخر

يارب شيخ من لكيز ذي غنم * في كفه زيغ وفي الفم فقم
* اجلح لم يشمط وقد كاد ولم *

يريد وقد كاد ولم يجلح ثم قال وإنما لم يجز الاكتفاء بلم وحذف ماتعمل فيه الافي الشعر لانها عامل ضعيف فلم
يتصرفوا فيها بحذف معمولها في حال السعة بل إذا كان الحرف الجار وهو أقوي في العمل منه لانه
من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء اقوى من عوامل الافعال لا يجوز حذف معمولها فالاحرى ان لايجوز
ذلك في الجازم فان قال قائل فلم جاز الاكتفاء وحذف معمولها في سعة الكلام وهي جازمة فقالوا قاربت المدينة
ولما أي ولما ادخلها ولم يجز ذلك في لم فالجواب أن تقول ان الذي سوغ ذلك فيها كونها نفيا لقد فعل الا
ترى انك تقول فى نفى قد قام زيد لم يقم فحملت لذلك على قد فكما يقال لم يأت زيد وكان قد أي وكان
قداتي فيكتفي بقد فكذلك أيضا قالوا قاربت المدينة ولما أي ولما ادخلها فاكتفوا بلما هذا كلامه وقوله احفظ
أمر واستودعتها على بناء المجهول ويوم الاعارب لم اقف عليه في كتب أيام العرب وقال العيني هو يوم معهود
بينهم ونسب * البيت إلى ابراهيم بن هرمة اه وكذا نسبه له السيوطي في شرح شواهد المغنى

ص٥٦س٢٩ (لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ   يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ)

استشهد به ـــ على أن لم قد تهمل حملا على ما ـــ وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد لاتجزم حملا على
لا فيقع الفعل مرفوعا بعدها كقوله لولا فوارس من قيس الخ : وفي المغنى لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها وانشد البيت وروايته من نعم قال السيوطي

في شرحه قوله من نعم يروي بدله من ذهل — وأسرة الرجل — بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم — والصيلفاء — بضم الهمزة وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومداسم موضع وفى الاصل هو تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون جواب لولا : والبيت استشهد به ابن مالك على أن لم قد تهمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وأبوحيان وذكر ابن جنى في سر الصناعة هذا حملا على تشبيه لم بلا : وفي الاشموني في مبحث الفرق بين لم ولما ٠٠ وانها قد تهمل فلا يجزم بها : قال في التسهيل حملا على لا : وفى شرح الكافية حملا على ما وهو أحسن لان ماتنفى الماضى كثيرا بخلاف لا وأنشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل الخ وصرح في أول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم اه — وذهل — بضم الذال المعجمة حي من بكر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٧س٥ (فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْأً وَلَمَّا فَنَادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ)

استشهد به — على جواز حذف مجزوم لما — لدليل والتقدير ولم أكن سيدا — والبدء — السيد والضمير في لهم لقومه الذين يتحسر عليهم ويقول إنه صار سيدا بموتهم مع أنه لم يكن كذلك في حياتهم وهذا كما قال الآخر

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسودد

وهذا البيت من ابيات تقدمت في صحيفة ٥٢

ص٥٧س٣١ قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ وهيَ ظَامِيَةٌ (مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ)

استشهد به — على مجيء مهما للزمان — : وهذا البيت استشهد به في المغنى على ان ابن يسعون تبع السهيلي في زعمه أن مهما تأتى حرفا واستدل بهذا البيت على ذلك لانها لاتكون مبتدأ لعدم الرابط في الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرهما فتعين انها لا موضع لها وأجاب بان مهما مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما أومتعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى أي شيء تصب فى أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أي وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو في افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا اه — أو بيت — منعت والضمير للصوار في بيت تقدم قبل الشاهد متعلق ببيتين قبله وهما

تالله يبقى على الايام ذو حيد * أدفي صلود من الاوعال ذو خدم

يأوى إلى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

ظلت صوافن بالارزان صاوية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

قد اوبيت كل ماء الخ — ظامية — من الظماء وهو العطش وروى طاوية من الطوي وروى أيضاً صاوية أي يابسة * والابيات من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من أصيب من قومه في حرب كانت الدائرة عليهم فيها

ص٥٧س٣٣ (وإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا)

استشهد به — على ان ابن مالك — استدل به على ظرفية مهما قال ورد بجواز كونها للمصدر أى إعطاء كثيراً أو قليلا : وفي المغني في مبحث مهما : الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين أهملوه وأنشد لحاتم : وإنك مهما تعط بطنك سؤله الخ وأبياتاً أخر ولا دليل فى ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أى إعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق ابن مالك غيره إليها وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لايدله في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله تعالى اه وروى وإنك إن أعطيت بطنك الخ ولا شاهد في هذه الرواية * والبيت من أبيات لحاتم الطائي وتقدمت فى صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول

ص٥٨س٣ (وَمَهما تَكُنْ عِندَ ٱمْرِيءٍ مِنْ خَليقَةٍ وإن خالَها تَخفَى على النَّاسِ تُعلَمِ)

استشهد به — على ان مهما ترد حرفا — بمعنى إن عند خطاب والسهيلي ونقل الجواب عن ذلك في الاصل وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٣٥

ص٥٨س٥ (مهْما لِيَ الليْلةَ مَهْما ليَهْ أوْدَى بنَعْلي وَسِرْباليَهْ)

استشهد به — على ان مهما ترد استفهامية — عند ابن مالك : وفى المغنى في مبحث مهما : الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهمالي الليلة الخ فزعموا أن مهما مبتدأ ولى الخبر وأعيدت الجملة توكيدا — وأودى — بمعنى هلك — ونعلى — فاعل والباء زائدة مثلها في ﴿كفى بالله شهيدا﴾ ولادليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها * والبيت مطلع مقطعة لعمرو ابن ملقط الطائي وهو جاهلي

ص٥٩س١ (إنْ تَصْرِمُونا وَصَلناكُمْ وَإنْ تَصِلُوا مَلأْتُموا أنفُسَ الأَعْداءِ إرْهابا)

استشهد به — على ان فعل الشرط يجوز ان يكون مضارعا — وجوابه ماضيا عند الفراء وابن مالك قال وخصه سيبويه بالضرورة : وفي الاشموني عند قول ابن مالك

وماضيين أو مضارعين * تلفهما أو متخالفين

وخصه (يعني كون الشرط مضارعا وجوابه ماضياً) الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه فى الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخارى من قوله عليه الصلاة والسلام ﴿من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفرله﴾ وقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت» لان تابع الجواب جواب ثم أنشد البيت الشاهد وبيتين آخرين : وفي التصريح وقالوا (يعنى الجمهور القائلين بالمنع في غير الضرورة) لانا إذا أعملنا الاداة فى لفظ الشرط ثم جئنا بالجواب ماضياً كنا قد هيأنا العامل للعمل ثم قطعناه عنه وهو غير جائز وللاكثرين ان يجيبوا عن الحديث بانه تجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل وعن الآية بانه يغتفر في التابع مالا يغتفر فى المتبوع اه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٥٩س١٩ (يُثني عليكَ وأنتَ أهلُ ثنائِهِ ولَديكَ إنْ هُوَ يَستزِدْكَ مَزيدُ)

استشهد به — على جواز تصدير الشرط بالفعل المضمر الذى فسره فعل بعد معموله — قال وكونه والحالة هـذه مضارعا دون لم ضرورة ومثل لذلك بالبيت : وهو من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن مجيء الشرط المفصول باسم من اداة الشرط مضارعا شاذ وحقه أن يكون ماضيا سواء كان لفظا ومعنى نحو إن زيد قام قمت أو معنى فقط نحو قوله

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

وفيـه نظر من وجهين : الاول انه عمم في أداة الشرط وسيبويه خصه بان كما تقدم وتبعه من بعـده : الثاني أن مجيء المضارع ضرورة لاشاذ سواء كانت الاداة إن أو غـيرها وروي * ولديك إما يستزدك مزيد * فلا شاهد فيه فاما هي إن الشرطية وإما إن الزائد والضمير في يثنى للسائل المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد والخطاب لابي الذى رثاه الشاعر * وهو عبد الله بن عنمة الضبي

ص٥٩س٢١ (فإنْ أنْتَ لمْ ينفعْكَ علمُكَ فانْتَسِبْ لعلَّكَ تهديكَ القُرُونُ الأَوائلُ)

استشهد به — على ان فعل الشرط الذي تقدم الكلام عليه — المختار فيه عند الاضمار والتفسير كونه إما ماضيا كما تقدم يعني في قوله تعالى ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ أومضارعامقرونا بلم كالبيت وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص٥٩س٢١ (وإنْ هوَ لمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضيمَهَا) فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

استشهد به — على مافي البيت قبـله ويجري فيه ماجرى فيـه — وقد أحلنا ذلك على نمرة ٤٠ من الجزء الاول * والبيت من قصيدة للسموءل بن عادياء الغساني

ص٥٩س٢٣ (فمنْ نحنُ نُؤْمنْهُ يبِتْ وهوَ آمِنٌ) ومنْ لاَ نُجِرْهُ يُمْسِ منَّا مُفزَّعا

استشهد به — على ان تقدم معمول فعل الشرط عليه إذا كان الشرط غير إن ضرورة — كالبيت وبين في الاصل ان إن أم الباب فلذلك ساغ فيها دون غيرها : واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة وهو من شواهد سيبويه أيضا : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعدمن وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعلة واحدة يعني في البيتين الآتيين لانهما متقدمان على هذا الشاهد في ترتيبه متأخران عنه فى ترتيب الهمع * والبيت لهشام المري

ص٥٩س٢٣ (فمتى واغِلٌ ينُبهمْ يُحيو هُ ويُعْطَفْ عليهِ كأْسُ السَّاقي)

استشهد به — على مافى البيت قبله — والبيت من شواهد سيبو يه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمها له ضرورة وارتفاع الاسم بعـدها باضمار فعل يفسره الظاهر لان الشرط لا يكون إلا بالفعل ـ والواغل ـ الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى ـ ينبهم ـ ينزل بهم والبيت من شواهد الرضى أيضا على هذه المسئلة : قال البغداي على انه فصل اضطرارا بين متى ومجزومه فعل الشرط بواغل فواغل فاعل فعل محذوف يفسره المذكور أي متى يزرهم واغل يزرهم وروى أيضا ـ يجئهم ـ وروى أيضا ـ ينبهم ـ من ناب ينوب ـ والواغل ـ الذى يدخل على من يشرب الخمر ولم يدع وهو في الشراب بمنزلة

الوارش في الطعام وهو الطفيلي * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي

ص٥٩س٢٤ صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائرٍ (أينما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — وهو من شواهد سيبويه على هذه المسئلة أيضا : قال الأعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في أينما ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله : وصف امرأة شبه قدها — بالصعدة — وهي القناة وجعلها في حائر لان ذلك أنعم لها وأشد لتثنيها إذا اختلفت الريح — والحائر — القرارة من الارض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما * وهذا البيت نسبه الاعلم لحسام ولم ندر من حسام هذا والمتعارف عند الرواة ان هذا البيت من أبيات * لكعب بن جعيل التغلبي

ص٥٩س٣٣ (أنا أبو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي) لِلّهِ دَرِّي ما أَجَنَّ صَدْرِي

استشهد به — على طريق التنظير — لان الكلام في الشرط وجوابه : والبيت شاهد في باب المبتدإ والخبر يعني أنه يجوز أن يتحد لفظ الشرط بالجزاء إذا أفاد الاتحاد معنى كما أن الخبر كذلك كالبيت فشعري شعري أفاد الشهرة وعدم التغيير ومثل للشرط والجزاء بالحديث (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٥ من شواهد الجزء الاول

ص٦٠س٢ (إنْ تَرْكبوا فرُكوبُ الخيلِ عادَتُنا) أوْ تَنْزِلونَ فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

استشهد به — على أن الفاء تدخل في الجزاء — إذا لم يصح تقديره شرطا : وهذا مأخوذ من قول الالفية

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

وعد في الاصل سبعة أنواع يجب اقتران الجزاء بالفاء فيها فارجع اليه وهذا البيت مثال للجملة الاسمية والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فى رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لان معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أنتم تنزلون وهذا أسهل فى اللفظ والاول أصح في المعنى والنظم والخليل ممن يأخذ بصحة المعنى ولا يبالي باختلال الالفاظ * والبيت من قصيدة للاعشى مشهورة

ص٦٠س١١ (مَنْ يفعَلِ الحسنَاتِ اللهُ يشكُرُها) والشَّرُّ بالشَّرِّ عندَ اللهِ مِثْلاَنِ

استشهد به — على أن المبرد يمنع حذف فاء الجزاء في الضرورة — وان الرواية عنده من يفعل الخير فالرحمن الخ وذكر قول أبي حيان إن هذا ليس بشيء : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها وزعم الاصمعي أن النحويين غيروه وأن الرواية * من يفعل الخير فالرحمن يشكره — والسيان — في الرواية الأخرى المثلان واشتقاقه من السواء لان مثل الشيء مساوله * والبيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص٦٠س٢٧ (وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسْئلةٍ يقُولُ لاَ غائبٌ مالى ولاَ حَرِمُ)

استشهد به — على جواز رفع الجواب — إن كان الشرط فعلا ماضيا : وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي بلم قوي كقوله وهو زهير يمدح هرم بن سنان وان أتاه خليل يوم مسئلة الخ برفع يقول وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وبعد ماض رفعك الجزا حسن * والذى حسن ذلك أن الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد — بالخليل — هنا الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق — والمسئلة — مصدر سئل يقال سأله سؤالا ومسئلة ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا أنشده الجوهري والمسغبة المجاعة — والحرم — بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدأ حذف خبره أي لا غائب مالي ولا عندي حرمان على أحد الاحتمالات : وهو من شواهد سيبويه أيضاً قال الاعلم الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجاز هذا لان ان غير عاملة فى اللفظ والمبرد يقدره على حذف الفاء يقول هذا لهرم بن سنان المري — والخليل — المحتاج ذو الخلة — والحرم — بمعنى الحرام أي اذا سئل لم يعتل بغيبة مال ولا حرمه على سائله * والبيت من معلقة زهير

ص ٦٠ س ٣٢ (دَسَّتْ رَسُولاً بأنَّ القَوْمَ إنْ قَدَرُوا عليْكَ يَشفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوْغِيرِ)

استشهد به — على جواز جزم المضارع الواقع جوابا للشرط — الذى فعله ماض : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه جزم يشفوا على الجواب لان الاول فى موضع جزم — والتوغير — الغضب والحقد واصله من وغرة القدر وهي فورتها عند الغلى * والبيت للفرزدق كما في الاصل

ص ٦١ س ٣٢ (يا أقرَعَ بْنَ حابِسٍ يا أقْرَعُ إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخُوكَ تُصْرَعُ)

استشهد به — على أن رفع المضارع الواقع جوابا — لشرط فعله مضارع ضرورة : وعبارة ابن مالك فى الالفية أنه ضعيف وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف واليه أشار الناظم بقوله ورفعه بعد مضارع وهن * كقوله وهو أبو ذؤيب

فقلت تحمل فوق طوقك إنها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

برفع يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان فى الشواذ (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرككم ووجه ضعفه أن الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب وتخريجه عند سيبويه على نية التقديم والتأخير أو إضمار الفاء والاول عنده أولى إن تقدم على الشرط مايطلب المرفوع المذكور كقوله * إنك ان يصرع أخوك تصرع * والمبرد يقطع بتقدير الفاء فيهما لان ما يحل محلا يمكن أن يكون له لا ينوي به غيره وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم والتأخير يحوج إلى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف فرض المسئلة لان الفرض أنه الجواب واضمار الفاء مع غير القول مختص بالضرورة وتقدم الكلام على هذا البيت فى صحيفة ٤٧ من الجزء الاول

ص ٦٢ س ١٥ (على حِينَ مَنْ تلبثْ عليهِ ذَنُوبُهُ يَرِثْ سِرْبُهُ إذْ في المُقامِ تَدابُرُ)

استشهد به — على أن أبا اسحاق يجيز الجزم بمن إذا أضيفت — وأما سيبويه ومن وافقه فانهم يمنعون ذلك ويجعلون البيت ضرورة : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد مجازاته بمن مع اضافة

حين إلى جملة الشرط ضرورة وحكمها أن لا تضاف هي وإذا إلا إلى جملة مخبر بها والمبهمات إنما تفصل وتوصل بالاخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وجاز هذا في الشعر تشبيها لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل وصف مقاما فاخر فيه غيره وكثرت المخاصمة والمحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو مملوأة ماء لما يدلي به من الحجة — والشرب — الحظ من الماء — والريث — الابطاء — والتدابر — التقاطع وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروى — تداثر — وهو التزاحم وأصله من الدثر وهو الماء الكثير وأراد — بالمقام — المجلس الذي جمعهم للخصام * والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي العامري

ص٦٢س ٢٧ (فَطَلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ وَإلاَّ يَعلُ مفرِقَكَ الحُسَامُ)

استشهد به — على حذف الشرط وتعويض لا منه — والاصل وإلا تطلقها وفي التوضيح وشرحه: فصل يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الاداة إن حال كونها مقرونة بلا النافية كقوله * وهو الاحوص يخاطب مطرا وكان دميم الخلقة وتحته امرأة جميلة فطلقها البيت فحذف الشرط لدلالة قوله فطلقها عليه وأبقى جوابه أي وإلا تطلقها يعل وقد يتخلف واحد من إن والاقتران بلا وقد يتخلفان معا: فالاول ما حكاه ابن الانباري في الانصاف عن العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبأ به أي ومن لا يسلم عليك فلا تعبأ به: قال الشاطبي وهذا نص في الجواز: والثاني نحو (وإن امرأة خافت من بعلها) فحذف الشرط مع انتفاء اقتران إن بلا: والثالث كقوله

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر * ولم ينج إلا في الصفاد يزيد

أي متى تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع انتفاء الامرين — والقسر — القهر — والظنة — بكسر المشالة التهمة — والصفاد — بكسر المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره

ص٦٢س٣١ (قالَتْ بَناتُ العَمِّ ياسَلْمَى وإنْ كانَ فَقيرًا معْدِمًا قالَتْ وإنْ)

استشهد به — على حذف الشرط والجزاء بعد ان — لانها ام الباب أي وان كان كما تصفين فزوجنيه: والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على أن فيه حذف الشرط والجزاء معا لضرورة الشعر والتقدير وان كان كذلك رضيته أيضا وكذلك قال ابن عصفور في كتاب الضرورة ان حذفهما خاص بالشعر وأورده ابن هشام في فصل الحذف من المغني ولم يخصصه بالشعر واما إن الاولى فانما حذف منها جوابها والتقدير وان كان فقيرا اترضين به لان كان شرطها واسمها مستتر فيها يعود إلى بعل في بيت مقدم وهو

قالت سليمى ليت لى بعلا يمن * يغسل جلدي وينسيني الحزن

وحاجة ما إن لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها منه ومن

قالت بنات العم الخ وهذا الرجز منسوب الى رؤبة بن العجاج — وسليمى — مصغر سلمى — والبعل — الزوج — ويمن — فعل مضارع من المنة وخفف النون للضرورة — والمنة — النعمة يقال من عليه أي انعم عليه المراد هنا يحصل منه المن والانعام سواء كان عليها أو غيرها فهو مطلق وقال العيني هو بتقدير يمن على وقوله يغسل جلدى الخ تفسير لقولها يمن وقولها وحاجة منصوب بتقدير ويقضى لي حاجة وهي قضاء شهوة النوم: وقال العيني حاجة معطوف على بعلا وما نافيه وإن زائدة وكون هذه الحاجة لاثمن لها عندها لغلائها وعزتها وميسورة

صفة حاجة وارادت قضاءها من البعل ومني فحذفت الياء مع نون الوقاية ضرورة وروى قالت بنات الحي بدل بنات العم وروي وإن بزيادة نون في الموضعين وبها استشهد شراح الالفية على أن هذه النون هي تنوين الغالى وبها يخرج الشعر عن الوزن ولا يستقيم الا بحذفها

ص٦٣س١ (متى تُؤْخذوا قسْرًا بظنَّة عامرٍ   ولم ينجُ إلاَّ في الصِفادِ يزيدُ)

استشهد به — على حذف الشرط بعد متى — وتقدم أن التقدير متى تثقفوا توخذوا وتقدم الكلام عليه قبل الذي يليه — والظنة — بكسر الظاء التهمة — وعامر — اسم رجل — والصفاد — بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وهو مايوثق به الاسير من قد وقيد وغل * ولم أعثر على قائله

ص٦٣س١٦ (إن تستغيثوا بنا إن تُذعَروا تجِدُوا   منّا معاقل عِزٍّ زانها كرَمُ)

استشهد به — على أنه ان توالى شرطان — فان ثانيهما مقيد للاول تقييد الحال : وفي التصريح واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فان كان بعطف فاطلق ابن مالك ان الجواب لاولهما لسبقه : وفصل غيره فقال وإن كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو إن تأتني وإن تحسن إلي أحسن اليك وإن كان العطف باو فالجواب لاحدهما لان أو لاحد الشيئين نحو إن جاء زيد وان جاءت هند فاكرمه أو فاكرمها وان كان العطف بالفاء فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للاول وإن كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله إن تستغيثوا بنا البيت فتجدوا جواب إن تستغيثوا وإن تذعروا بالبناء للمفعول مقيد للاول على معنى إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا وإذا دخل الاستفهام على الشرط فعن يونس أن الجواب للاستفهام لتقدمه للشرط قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط نحو إن قام زيد تقوم انتهى * ولم أعثر على قائله

ص٦٣س٢٧ (ومن لا يزل يستحمِلُ النّاسَ نفْسَهُ   ولا يُغْنها يومًا من الدَّهرِ يُسأمِ)

استشهد به — على أن يستحمل في موضع نصب — على أنه خبر يزل : وفي كتاب سيبويه هذا باب مايرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فاما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتني تسألني أعطك وإن تاتني تمشي أمش معك وذلك لانك أردت أن تقول إن تأتني سائلا يكن ذلك وان تأتني ماشيا فعلت : وقال زهير ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * البيت وإنما أراد ومن لا يزل مستحملا يكن من أمره ذاك ولو رفع يغنها جاز وكان حسنا كانه قال من لا يزل لا يغني نفسه : قال الاعلم الشاهد فيه رفع يستحمل لانه ليس بشرط ولا جزاء وانما هو معترض بينهما خبرا عن يزل أى من لا يزل مستحملا للناس نفسه ملقيا اليهم بنوائبه

ص٦٣س٣٠ (زعمتْ تُماضِرُ أنّني إمّا أمُتْ   يسْدُدْ أُبَيْنُوها الأصاغرُ خلّتي)

استشهد به — على مجيء مازائدة توكيدا في إن — والفعل غير مؤكد بنون التوكيد وقال ان ذلك كثير وهذا لفظ أبي حيان في شرح التسهيل من غير زيادة ولا نقصان : وفي التبريزي قال أبو العلاء أبينون تصغير أبناء ولما ذكر سيبويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم أنه جمع أبناء على افعل ثم صغر كما يقال أعشى وأعيش والجمع

أعيشون وإنما أراد أن الالف التي في أبناء وبعدها الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعل كأن أبا العلاء يريد أن مكبر هذا الجمع أبناء على وزن افعل مفتوح العين بوزن أعمى ثم حقر فصار أبين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبينون ثم حذفت النون للاضافة وكان الاصل ابناء على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي منقلبة من واو فلما حذفت الالف من أفعال رجعت اللام إلى ما كانت فصارت ألفا في آخر الكلمة فصار ابنا كاعمى ثم صغر على ما تقدم : وقال ويحسن أن يقال جمع أبناء على أفعل لان أصله فعل كما يقال زمن وأزمن ثم صغره وجمعه : وقال قوم إنما أراد بنيون وابن من ذوات الواو فنقلها إلى أول الاسم ثم همزها للضمة كما قالوا وجوه وأجوه ووقتت وأقتت فقوله أبينوها على هذا تصغير أبناء مقصورا عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كاروى وأضحى فهو على افعل بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وأدل على افعل بضم العين فان قيل كيف ساغ أن يقول خلتي وإذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها أيام حياته فكأنه قال الخلة التي كنت أسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على حد قولهم شهاب القذف أضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمي الرامي ووجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي أي موضعي وهو الفرجة والثلمة فيهم بموته — والخلة — الحاجة والمعنى زعمت تماضر أن أبناءها الاصاغر يقومون مقامي بعد موتي *والبيت من مقطعة لسلمى بن ربيعة

ص٦٣ س٣٢ (مِتى ما تَلْقَنِي فرْدَينِ ترْجفْ) رَوَانفُ أَلْيَتيكَ وَتُسْتَطارَا

استشهد به — على زيادة ما بعد متى الشرطية — والبيت من شواهد الكشاف : قال شارحها في سورة آل عمران عند قوله تعالى (إلا رمزا) حيث قرئ بفتحتين جمع رامز كخادم وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله متى ما تلقني الخ — الروادف — جمع رادفة وهي اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما — وتستطارا — أصله تستطارن فقلبت النون ألفا للوقف — وفردين — حالان أحدهما من ضمير الفاعل في تلقني والآخر من النون والياء اه قوله روادف هذه الرواية غير معروفة والمعروف روانف بالنون جمع رانفة وهي اسفل ألية القائم وقوله حالان غير صواب والصواب حال من اسمين أحدهما ضمير الفاعل والآخر ياء المتكلم أما النون فانها حرف جيء بها لتقي الفعل من الكسرة والخطاب للربيع بن زياد العبسي *والبيت من قصيدة لعنترة يتوعده

ص٦٣ س٣٣ إِذَا النَّعجةُ الأَدْماءُ كانتْ بِقفرةٍ (فأيَّانَ ما تَعدِلْ بها الرِّيحُ تنْزِلَ)

استشهد به — على زيادة ما بعد أيان *ولم أعثر على قائله

ص٦٤ س١١و١٢ (وَلوْ أنَّ لَيْلى الأَخْيلِيَّةَ سلَّمتْ عَليَّ ودُوني جَنْدَلٌ وصَفَائِحُ
لَسَلَّمتُ تَسْليمَ البَشاشَةِ أَوْزَقا إلَيها صَدًى مِنْ جانِبِ القَبْرِ صائِحُ)

استشهد به — على ان لو قد ترد لشرط المستقبل — ونقل في الاصل كلام ابن مالك وأبى حيان فارجع اليه : وفي الاشمونى وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم» وقوله ولو ان ليلى الاخيلية الخ : وقال لاحجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن فى جميع المواضع المحتج بها فما لا يمكن ذلك فيه وصرح

كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى إن قوله تعالى «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين : ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قل لايستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث» إلى غير ذلك من الامثلة قال الصبان — والجندل — الحجارة — والصفائح — الحجارة العراض التى تكون على القبور — وزقا — بالزاي والقاف صاح إلى ان قال قال السندوبي ومن اللطائف ماحكي عن مجنون ليلى انه لما مات وتزوجت برجل من أقربائها مرا على قبره فقال لها هـذا قبر الكذاب فقالت حاشى الله انه لم يكذب فقال لها اليس هو القائل ولو ان ليلى الخ فقالت له تأذنني في ان اسلم عليه فقالت السلام عليك ياقتيل الغرام وحليف الوجد والهيام : ففر الصدى من القبر فسقطت ميتـة ودفنت عنده فطلع بعد موتها شجرتان يلتف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار في عجيب قدرته اه كلامه وهذا لايخفى انه باطل ومما يوضحه ان الابيات لتوبة بن الحميرى بدليل قوله ليلى الاخيلية ومجنون ليلى معشوقته ليلى العامرية وتوبة صاحب الابيات قتل في مفاوز الدهناء فقبره غير معلوم

ص٦٤ س١٦ (لَوْ يَشأْ طارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ) لَاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ

استشهد به — على ان الجزم بلو ضرورة — وفي التسهيل وشرحه للدماميني واستعمالها في المضى غالبا فلذا لايجزم بها ولو أريد بها معنى الشرطية الاضطرارا كقوله لو يشأ طاربه الخ يصف فرسا سابقا — والميعة — النشاط وأول جري الفرس — ولاحق الآطال — أي ضامرها — والآطال — جمع إطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وهي الخاصرة ويقال إطل أيضاً بكسرتين كابل وإبل ويقال لها أيضا أيطل والجمع أياطل — والنهد — المشرف المرتفع — والخصل — جمع خصلة بضم الخاء وهي لفيفة من شعر وكقول الآخر

تامت فؤادك لو يحزنك ماصنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو « ينصركم : ويشعركم : ويأمركم » والاول على لغـة من يقول شاء يشاء ثم أبدلت همزة ساكنة كما في العالم والخاتم فليس سكونها للجازم والبيت * من أبيات ثلاثة نسبها أبو تمام لامرأة من بني الحارث

ص٦٦ س٥ (لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزُّبيرُ بِحَبْلِهِ أَدَّى الجِوارَ إِلى بَني العَوَّامِ)

استشهد به — على ان لو لايليها إلا الفـعل ظاهرا — وأما إن وليها مضمرا فذلك خاص بالضرورة كالبيت والاصـل لو علق بغيركم وسيأتي مزيد كلام على هذه المسئلة في الشاهد الذي يليه والخطاب في البيت للفرزدق وقومه يعيرهم بقتل ابن جرموز للزبير في جوارهم * والبيت من قصيدة لجرير يهجوهم بها

ص٦٦ س٦ (لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ) كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

استشهد به — على مافي البيت قبله — : وفي التسهيل وشرحه للدماميني في مبحث لو وربما وليها اسمان مرفوعان كقوله لو بغير الماء حلقي الخ لكن بعض الناس يجري ذلك على ظاهره من أن الاسمين مبتـدأ وخبر ويجعـل ذلك خاصا بالضرورة وكلام المصنف ساكت عن ذلك : وذهب الفارسي إلى أنه من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا : وفي التصريح بعد انشاد البيت

فولي لواسم هوفي الظاهر مبتدأ وشرق خبره وقيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون فى تخريجه فقال الفارسي حلقى فاعل بفعل محذوف وشرق خبر مبتدإ محذوف والاصل لوشرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا ثم المبتدأ آخرا وخرجه غيره على إضمار كان الشانية واسمها وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان وقوله — شرق — من شرق بالماء إذا غص — والغصان — بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام — والاعتصار — الملجأ: قال أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء فاذا غصصت بالماء فبما أسيغه والبيت من أبيات* لعدي بن زيد يخاطب بها النعمان بن المنذر في قصة مشهورة

ص٦٦س٩ (فلوْ كانَ حمْدٌ يُخلِدُ النّاسَ لمْ تمُتْ ولـكنَّ حمْدَ النَّاسِ ليْسَ بمُخْلِدِ)

استشهد به — على أن الغالب في لو — أن يجيء جوابها فعلا مضارعا مجزوما بلم مثل لم تمت في البيت وهو من قصيدة* لزهير يرثي بها النعمان بن المنذر

ص٦٦س١٢ (وَلوْ نُعْطَى الخِيارَ لما افْترَقْنا) ولـكنْ لا خِيارَ معَ الليالى

استشهد به — على أن اقتران جواب لو — باللام من غير الغالب وروى مع الزمان * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٦٦س١٤و١٥ (فلو مِتُّ في يوْمٍ ولمْ آتِ عجْزةً يُضعِفُني فيها امْرُؤٌ غيْرُ عاقلِ
لأكرِمْ بها من مِيْتةٍ إنْ لقيتُها أطاعِنُ فيها كُلَّ خرْقٍ مُنازِلِ)

الشاهد — في لفظ لا كرم بها — حيث جاء جواب لوفعل تعجب وهو نادر: وفي شرح التسهيل لابي حيان ومن غريب ما وقع جوابا للو أفعل فى التعجب مصحوبا باللام قال * عبيد الله بن الجد فلو مت في يوم الخ — الخرق — بالكسر الذي يتخرق للعطاء

ص٦٦س١٦ (لوْ كانَ قتلٌ ياسَلامُ فَراحةٌ) لـكِنْ فَررْتُ مَخافةً أنْ أوسَرا

استشهد به — على أن تصدير جواب لو — بالفاء من غير الغالب: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم نحو: لولم يخف الله لم يعصه: قال الشارح واحترز بقوله في الغالب من جواب جاء على غير ذلك كقوله تعالى (ولوأنهم آمنوا واتقوا لمثوبة) قلت لـكن في بعض النسخ ان هـذا ونحوه على تقدير قسم تكون له الجملة الاسمية فيكون احترازه بالغالب من ورود الجواب جملة اسمية بالفاء كقوله لو كان قتل ياسلام فراحة الخ أي فذلك راحتها كذا قيل: قلت ويمكن أن يكون راحة عطفا على قتل والجواب محذوف أي لو كان قتل تعقبه راحة من هموم الدنيا لم أفر ويدل عليه قوله لـكن فررت وأظن أن ابن المصنف حمل البيت على ذلك يعني أن لو تكون جوابا لذلك القسم وقبل البيت

قالت سلامة لم يكن لك عادة * أن تترك الاعداء حتى تعذرا

وروى الابطال موضع الاعداء * ولم أعثر على قائلهما

ص٦٦ س١٧ (لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ تَدَعُ الحَوَائِمَ لا يَجِدْنَ غَلِيلا)

استشهد به — على مجيء جواب لو مصدرا بقد نادرا — وفى المغني وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد الخ قال السيوطي شئت بكسر التاء خطاب لها يعني امامة المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

لم أر مثلك يا أمام خليلا * أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا

— ونقع — بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء إذا رويت يقال شرب حتى نقع أي شفى غليله ويروى بشرب بدل شربة — وتدع — تترك — والحائم — الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم حول الماء ويروى بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش — والغليل — بالغين المعجمة حرارة العطش والبيتان * من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقومه

ص٦٧ س٤ (لَوْلا الحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْتُكُمَا) بِبَعْضِ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوَرِي

استشهد به — على أن حذف اللام من جواب لولا ضرورة أو قليل — والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها هو * لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى (وقالوا يا أيها الذى نزّل عليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين) كان هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون (إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون) وكيف يقرون بنزول الذكر عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهكم مذهب واسع نحو (فبشرهم بعذاب أليم : إنك أنت الحليم الرشيد) والشاهد في لو ركبت مع لا وما المبينين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التحضيض كما قال ابن مقبل أي هلا تأتينا بالملائكة يشهدون بصدقك ويعضدونك على انذارك كقوله (لولا أنزل عليه ملك فيكون معه نذير) أو هلا تأتينا بالملائكة للعقاب على تكذيبنا لك إن كنت صادقا كما كانت تأتي الامم المكذبة برسلها والشاعر يخاطب رجلين ويقول لهما لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذا عبتما عوري

ص٦٧ ص١١ وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ (فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا)

استشهد به — على أن هلا تختص بالفعل — ولو مقدرا ولم يبين تقديره هنا : وفي التصريح تقديره فهلا كان هو أي الشأن وفي الاشموني فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها: وفي المغني أي كان أي الامر والشأن والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على أن الجملة الاسمية قد وقعت فيه بعد أداة التحضيض شذوذا وهذا البيت أورده أبو تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان

أأكرم من ليلى على فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

قال ابن جنى هلا من حروف التحضيض وبابه الفعل إلا أنه في هذا الموضع استعمل الجملة المركبة من المبتدإ والخبر فى موضع المركبة من الفعل والفاعل وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا قال شراح الحماسة: وخرجه ابن هشام في المغني على اضمار كان الشانية أي فهلا كان هو أي الشأن ثم قال وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلي لان الاضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أي هي شفيعها

ونسب أبو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثاني إلى البصريين ونبيء يتعدى لثلاثة مفاعيل المفعول الاول التاء وهي نائب الفاعل وليلى المفعول الثاني وجملة أرسلت في موضع المفعول الثالث وقوله بشفاعة أي بذي شفاعة فالمضاف محذوف أي شفيعا يقول خبرت أن ليلي أرسلت إلي ذا شفاعة تطلب به جاها عندي هلا جعلت نفسها شفيعها وقوله أأ كرم من ليلى الخ الاستفهام انكار وتفريع أنكر منها استعانتها عليه بالغير وقوله فتبتغي منصوب فى جواب الاستفهام لكنه سكنه ضرورة وأم متصلة كأنه قال أي هذين توهمت طلب انسان ا كرم علي منها أم اتهامها لطاعتي وخبر أ كرم علي محذوف والتقدير اكرم من ليلى موجود أوفى الدنيا قال والبيتان* نسبهما ابن جنى في إعراب الحماسة للصمة بن عبد الله القشيري ثم ذكر سببهما وترجم الصمة المذكور ثم قال تتمة نسب العيني البيت الشاهد إلى قيس بن الملوح قال ويقال قائله ابن الدمينة ونسبه ابن خلكان في وفيات الاعيان على مااستقر تصحيحه في آخر نسخة منها لابراهيم بن الصولي وان أبا تمام أورده في باب النسيب من الحماسة وذكر أن وفاة ابراهيم بن الصولى فى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ووفاة أبي تمام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

ص٦٧س١٩ (رَأَتْ رَجلاً أَيْمَا اذا الشَّمْسُ عارَضَتْ) فَيضْحى وَأَيْما بالْعَشيِّ فَيخْصَرُ

استشهد به — على أن أما — بالفتح والتشديد يقال فيها ايما بابدال ميمها الاولى ياء : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ابن خروف قال قد تبدل الميم الاولي من أما ياء كما فى البيت : أقول أورده أبو العباس المبرد فى الكامل فى ثلاثة مواضع فرواه فى أول الثلث الثالث بالابدال في الاول فقط ورواه في الثلث الاول على الاصل في موضعين بلا ابدال ورواه في أوائله بالابدال في الموضعين والضمير في رأت يعود إلى نعم المتقدم ذكرها قبل الشاهد وهي محبوبة الشاعر وجملة أيما إذا الشمس عارضت صفة لرجلا والاصل رجلا يضحى وقت معارضة الشمس إياه ويخصر بالعشي فهو أخو سفر يصلي الحر والبرد بلاساتر فجيء بايما للتفصيل وإذا ظرف ليضحى قدم عليه لوجوب الفصل بين اما والفاء والشمس فاعل فعل محذوف أي عارضته ومعارضة الشمس ارتفاعها حتى تصير في حيال الرأس : وقال ابن السيد عارضت صارت قبالة العيون في القبلة - ويضحى - أي يبرز - ويخصر - يبرد يقال خصر الرجل إذا آلمه البرد في أطرافه* والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

ص٦٧س٢٦ (منْ يَكُ ذَا بتٍّ فَهذَا بَتِّي) مُقيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشتِّي

استشهد به — على أنه قد يجيء الشرط — على ما ظاهره عدم التوقف عليه قال الاترى أن بته موجود كان لغيره بت ام لم يكن : وفي البيت شاهد آخر وهو تعدد خبر المبتدإ الواحد من غير عطف وتقدم بيانه في صحيفة ٧٨ من الجزء الاول

ص٦٧س٣٣ (فأمَّا القِتالُ لاَ قِتالَ لَدَيكُمُ) ولـكِنَّ سيْرًا في عِرَاضِ المَوَاكبِ

استشهد به — على انه قد يحذف الفاء من جواب أما — وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدإ الواقع بعد أما ضرورة فان القتال مبتدأ وجملة لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في

اسم لا — المواكب — جمع موكب وهم الجماعة ركبانا أومشاة أو ركاب الابل للزينة وقبل البيت

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قمدون سودان عظام المناكب

قال عبدالقادر البغدادي — القمد — بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضخمة من القمد بفتحتين وهو الطول وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقمد وقمد والانثى قمداء وقمدة وقمدانية والسودان أراد به الاشراف جمع سود وهو جمع أسود أفعل تفضيل من السيادة والبيتان * للحارث بن خالد المخزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الاغاني هما مما هجا به قديما أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس اه وهذا الغلط لاينقضي العجب من عدم تنبيه البغدادي له مع حدة ذهنه لان سودان جمع اسود من السواد بدليل ان الشاعر يهجوهم فكيف يناقض نفسه بان يقول انهم أسياد وقوله مما هجابه غلط أيضاً لان الحارث بن خالد لايعبر عنه صاحب الاغاني بانه قديم بل مراده مماهجوا به في الجاهلية وعليه فصواب العبارة مما هجي به بنو أسيد ببناء هجي للمفعول ورفع بنى على انه نائبه

ص٦٩س٤ (طَرِبْتُ وَماشَوْقًا إلى البِيضِ أطرَبُ   ولاَ لَعِبًا مِنِّي وذُو الشَّيْبِ يلْعَبُ)

استشهدبه — علي حذف همزة الاستفهام — لانها أصل أدواته والتقدير أو ذو الشيب يلعب : وفي المغنى والالف أصل أدواة الاستفهام ولهذا اختصت باحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر ابن أبي ربيعة

بدالي منها معصم حين جمرت   وكف خضيب زينت ببنان

فوالله ما أدري وإن كنت داريا   بسبع رمين الجمر أم بثمان

أرادأبسبع أم لم تتقدمها كقول الكميت · طربت وما شوقا الخ أراد أوذو الشيب يلعب قال السيوطي في شرحه قوله — طربت — بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور وحزن وأطربه غيره وتطربه : واستشهد أبوحيان بالبيت على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب — والبيض — من النساء جمع بيضاء واللعب — واللهو — قيل مترادفان وفرقت طائفة بينهما بفرق دقيق بينته في أسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف الف الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٦٧ من الجزء الاول

ص٦٩س٢٩ (أقبلْتُ مِنْ عِندِ زيادٍ كالْخرِفْ   تخُطُّ رِجلاَيَ بخطٍّ مُخْتَلِفْ

تكْتُبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ)

استشهد به — على ان قول المعلمين لام الف خطأ — وأن أبا النجم لم يصب في هذا الرجز فلذلك قال فلعله تلقاه من أفواه العامة : ونسب في الاصل هذا القول لابن جني وظاهر كلام سيبويه انه غير لحن ولفظه واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع تقول لام الف وقاف لام قال * تكتبان فى الطريق لام الف : قال الاعلم التى حركة الالف على ميم لام وكانت ساكنة وليست هذه الحركة بحركة يعتد بها وإنما هي تخفيف الهمزة بالقاء الحركة على ماقبلها يصف انه شرب عند زياد

فسكر فلما أراد المشي لم يملك نفسه كما لا يملكها-الخرف- وهو الهرم والمتقارب اه : والبيت من شواهد الرضي أيضاً قال البغدادي على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لاصورة لا فيكون معناه انه تارة يمشي مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالالف وتارة يمشي معوجا فتخط رجلاه خطاشبيها باللام وعليه فالظاهر ان يقول لاما وألفا ووجهه أنه حذف التنوين من الاول من باب الوصل بنية الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على لغة ربيعة وليس في واحد من هذه الثلاثة ضرورة : ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجهين آخرين فقال انما أراد كأنهما تخطان حروف المعجم لا يريد بعضها دون بعض وقد يمكن انه أراد بقوله لام الف شكل لا فانه تلقاه من أفواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ وقول من لاخبرة له بحروف المعجم كالمعلمين لام الف خطأ وصواب النطق به لا فانه اسم الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المعجم وفيما قاله نظر من وجهين: الاول قال الدماميني في شرح المغني نسبة العربي الفصيح الى انه اعتمد في النطق على العامة أمر بعيد لايلتفت اليه وقوله لان الخط لاتعلق له بالفصاحة ساقط لان ماصدر عنه لفظ لاخط : والثاني ان قوله لام الف خطأ فانه قد ورد في الشعر أنشد أبو زيد في نوادره لراجز يصف جندبا وقيل غرابا

يخط لام الف موصول * والزاى والرا أيما تهليل

ص٧٠ س١٩ (ألا ياعبادَ اللهِ قلْبي متيَّمٌ) بأحسنِ منْ صلَّى وأفضلِهِمْ تقْلا

استشهد به — على كثرة مجيء ألا الاستفتاحية قبل النداء * ولم أعثر على قائله

ص٧٠ س٢٢ (ها إنَّ ذِي عِذرةٌ إنْ لا تكُنْ نفعتْ فانَّ صاحبها مُشارِكُ النَّكدِ

استشهد به — على قلة مجيء ها التي معناها التنبيه — مع غير ضمير الرفع المنفصل واسم الاشارة : والبيت من شواهد الرضى أيضاً استشهد به على هذه المسئلة قال البغدادي على ان الفصل بين ها وبين تا بان وهي غير قسم وغير ضمير مرفوع منفصل قليل وتا اسم اشارة بمعنى هذه لما ذكره قبله في القصيدة من يمينه على انه لم يأت بشيء يكرهه -وتا- مبتدأ -وعذرة- خبرها وهي بكسر العين اسم للعذر بضمها : واستشهد به أيضا في باب اسم الاشارة قال البغدادي على أن الفصل بين ها و بين تا بغير إن وأخواتها قليل سواء كان الفاصل قسما كما تقدم أو غيره كما هنا فان الفاصل هنا إن وتا اسم اشارة لمؤنث بمعنى هذه وروي ها إن ذي عذرة وروى أبو عبيدة وإن ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته اه الغرض منه قوله سواء كان الفاصل قسما كما تقدم يعني في قول زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

والبيت *الشاهد من قصيدة للنابغة الذبياني

ص٧٠ س٢٣ (ألا يا اسْلمي يادارَميَّ على البلا) ولازالَ منْهلاًّ بجرْعائكِ القطْرُ

استشهد به — على ان ألا — يلي فعل الامر غالباً : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣

ص٧٠ س٢٥ (يالعْنةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِمِ والصَّالحين على سمْعانَ منْ جارِ)

استشهد به — على ان يا التي للتنبيه قد يليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٠ من الجزء الاول

ص ٧٠ س ٢٧ (أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وأَضْحَكَ والذِي أَماتَ وأَحْيَ والَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ)

استشهد به — على أن أما التي للاستفتاح والتنبيه يكثر مجيئها قبل القسم — كالمثال في البيت : واستشهد به الدماميني فى شرح التسهيل على ماهنا قال وفى حاشية الكشفاف للتفتازاني ان جواب القسم قوله

لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لايروعهما الذعر

واستشهد به — فى المغني على هذه المسئلة أيضاً* والبيت من قصيدة لابي صخر الهذلى

ص ٧٠ س ٢٩ (ماتَرَى الدَّهْرَ قدْ أَبادَ مَعداً وأَبادَ السَّراةَ منْ عَدْنانِ)

استشهدبه — على ان أما التي للاستفتاح والتنبيه — تحذف همزتها كما فى البيت : والاصل أماترى الدهر وكذ استشهد به فى المغني قال السيوطي فى شرحه أو رده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصلها أماحذفت منها الهمزة — وأباد — أهلك واذهب — ومعد بن عدنان أبو العرب — والسراة بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال فى القاموس انه اسم جمع لا جمع وأنكر السهيلي فى الروض الانف أيضاً كونه جمعا

ص ٧١ س ٢ (أَحقًّا أَنَّ جيرَتَنا اسْتَقلُّوا) فَنيَّتُنا وَنيَّتُهُمْ فَريقُ

استشهد به — على ان اما — نصب على الظرفية بمعنى حقا على القول بأنها مركبة من همزة الاستفهام وما التي بمعنى شيءٌ : وفى المغني فى مبحث أما الثاني ان تكون بمعنى حقا أواحقا على خلاف فى ذلك سيأتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعدحقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعموليها كلا ما تركب من حرف واسم كما قاله الفارسي فى يازيد وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيءٍ وذلك الشيءُ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك فى نحو قوله * أحقا ان جيرتنا استقلوا الخ وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله

أفى الحق اني مغرم بك هائم وانك لاخل هواك ولا خمر

فادخل عليها فى وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره : وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوف وأن وصلتها فاعل قال السيوطي فى شواهده — والجيرة — بكسر الجيم جمع جار — واستقلوا — نهضوا مرتفعين — والنية — الجهة التي ينوونها يصف افتراقهم عندانقضاء المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم : قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو قال هو مطلع قصيدة للمفضل السكري من عبد القيس واسمه عياض بن معشر ابن سمي وإنما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسحم بن عدي الكندي شاعر جاهلي

ص ٧١ س ١٣ (وتَرْمِينَني بالطَّرْفِ أيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ) وتَقْلِينَني لٰكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقْلِي

استشهدبه — على أن أي تجيءُ لتفسير الجملة — كما تفسر المفرد : واستشهد به في المغني على أنها تقع تفسيرا للجمل

قال السيوطي في شرحه — ترميني — تشير إلي – والطرف – البصر – وتقليني – تبغضيني يقال قلاه يقليه قلى وقلاويقال في لغة طيء قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري لكن انا فحذف الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقى النون وإياك مفعول أقلى قدم عليه لرعاية القافية : والمعنى لكن أنا لا أقليك والبيت استشهد به المصنف على وقوع أي تفسيرا للجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال قلاه يقلى والبيت من شواهد الرضى: قال البغدادي على أن أي فيه حرف تفسير للجملة قبله قال ابن يعيش قوله أي أنت مذنب تفسير لقوله ترميني بالطرف اذ كان ترميني بالطرف تنظر الي نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وقد أطال البغدادي من كثرة النقول في شرحه فارجع اليه في حروف التفسير قال وهذا البيت لم أقف على تتمته وقائله مع انه مشهور قلما خلا منه كتاب نحوي والله أعلم

ص٧٢س٤و٥ (قَوْمِي هُمُ قتلوا أُمَيْمَ أخي فاذا رَمَيْتُ يُصيبُني سَهْمي
فلَئِنْ عفَوْتُ لأعفُوَنْ جللاً ولَئِنْ سطَوْتُ لأوهِنَنْ عَظْمي)

استشهد به — على أن جلل حرف جواب كنعم — ويرد اسما بمعنى عظيم كالمثال في قوله جللا : وفي المغنى جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الاول قوله قومي هم البيتين قال السيوطي في شرحهما يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقمت منهم أوهنت عظمي – والسطو – الأخذ بعنف – والجلل – من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وأخي مفعول قتلوا — وأميم — منادي حذف منه حرف النداء وهو مرخم أميمة على لغة الانتظار والبيتان من قصيدة * للحارث بن وعلة بن ذهل بن شيبان الذهلي

ص٧٢س٦ بِقَتْلِ بَني أَسَدٍ رَبَّهُمْ (ألا كُلُّ شيْءٍ سِواهُ جَلَلْ)

استشهد به — على ان جللا يجيء بمعنى حقير — وفي المغني بعد كلامه السابق ومن الثاني نحو قول امرىء القيس وقد قتلوا أباه * ألا كل شيء سواه جلل * وقبل الشطرين

أرقت لبرق بليل أهل * يضيء سناه باعلى الجبل

ص٧٢س٨ (رَسْمِ دَارٍ وقَفْتُ في طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضي الحَياةَ مِنْ جَلَلِهْ)

استشهد به — على ان جللا — تكون بمعنى من أجل كذا : وفي المغنى بعد قسميه السابقين ومن القسم الثالث قولهم فعلت كذا جللك قال : جميل وأنشد البيت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٠

ص٧٢س١٢ وقُلْنَ على البَرْدِيِّ أوَّلَ مَشْرَب (أجَلْ جَيْرِ إنْ كانَتْ رِوَاءً أسافِلُهْ)

استشهد به — على ان — جير لو لم تكن حرفا ما وكدت أجل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٥٢

ص٧٢س١٣ (إذَا تقولُ لا ابْنَةُ العُجَيْرِ تصْدُقُ لا اذا تقولُ جَيْرِ)

استشهد به — على ان جير — لو لم تكن حرفا ما قوبل بها لا وتقدم الكلام عليه أيضاً في صحيفة ٥٣

ص٧٢س١٤ (وقائلةٍ أَسِيتَ فقلتُ جيْرِ) أَسِيٌّ إنَّني مِنْ ذاكَ إنَّهْ

استشهد به -- على أن تنوين جير للترنم -- فانه لايخص الاسم : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٥٢

ص٧٢س٢٠ (وَما حالةٌ إلاَّ سيُصْرَفُ حالُها إلى حالةٍ أُخرَى وسَوْفَ تزُولُ)

استشهد به -- على أن السين وسوف يتعاقبان على المعنى الواحد -- رداً على البصريين القائلين إن معنى زمان المضارع مع السين أضيق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٢ س٢٦ (وَما أدْرِي وسَوْفَ إخالُ أدْرِي) أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

استشهد به -- على أن سوف يجوز فصلها من مدخلها بالفعل الملغي -- واستشهد به في المغني على الاعتراض بين حرف التنفيس والفعل : قال وهذا الاعتراض في أثناء اعتراض آخر فان سوف ومابعدها اعتراض بين أدري وجملة الاستفهام وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٣٦ من الجزء الاول

ص٧٢س٢٨ (فان أهلِكْ فَسَوْ تجِدُونَ فقْدِي) وإنْ أسلَمْ يَطِبْ لَكُمُ المَعاش

استشهد به -- على أن سو -- بحذف الآخر لغة في سوف حكاه الكسائي وهو مثل كي في كيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٣س٢ (أخالِدُ قدْ واللهِ وطِئْتَ عشْوَةً) وما قائل المعْرُوفِ فِينا يُعنَّفُ

استشهد به -- على جواز الفصل بين قد والفعل -- بالقسم : وتقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٢٠٦ من الجزء الاول

ص٧٣س١٩ (قدْ أتْرُكُ القِرْنَ مصفرّاً أناملُهُ كأنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بفِرْصادِ)

استشهد به -- على أن قد تجيء للتكثير : وفي المغني في مبحث قد: الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد أترك القرن الخ : وقال الزمخشري في ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت: وفي شرح شواهده أنه استشهد به في سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ دليل على مجيء قد للتكثير مع دخولها على المضارع وقوله -- مصفرا أنامله -- أي مقتولا كما قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

-- والفرصاء -- ماء التوت يريد أن الدم على ثيابه كماء التوت : قال الزمخشري في شرح أبيات كتاب سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد بن الابرص وهو من قصيدة طويلة: وفي الدماميني على التسهيل : قال سيبويه وتكون قد بمنزلة ربما وأنشدوا على ذلك قول الهذلي قد أترك القرن البيت : قال المصنف فاطلاق سيبويه القول بانها بمنزلة ربما يوجب التسوية بينهما في التقليل والصرف إلى المضي واعترضه أبو حيان بان سيبويه لم يبين الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل ذلك على التسوية في كل الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على نقيض

مافهمه ابن مالك وهو أن قد تكون بمنزلة ربما في التكثير فقط ويدل على ذلك انشاده البيت لان الانسان لايفخر بما يقع منه على سبيل القلة والندور وإنما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في التكثير وراج هذا الاعتراض على ابن هشام مع كثرة انتقاده على أبي حيان يظنه صحيحاً وحمله على أن جزم بعدم التكثير في معاني قد وأنشد عليه البيت بل ونسب القول بكونها للتكثير إلى سيبويه من غير تلعثم هذا واعتراض أبي حيان على المصنف وكلامه في هذا الموضع بمدرجة التزييف والرد فنقول أما قوله لم يبين سيبويه الجهة إلى آخره فاطلاق سيبويه كاف في الاحكام كلها إلا ما تعين خروجه وأما قوله إن الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل القلة إلى آخره فجوابه أن ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه إلا بالكثير وأما مالا يقع إلا نادراً فانه يقع الافتخار منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وترك المرء قرنه مصفر الانامل كأن أثوابه مجت بفرصاد يستحيل وقوعه كثيرا وانما يتفق نادرا فلذلك يفخر به لأن القرن هو المقاوم للشخص الكفء له في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في الكثير من الاوقات لم يكن قرنا له فلا يكون المرء قرنا لآخر إلا عند المكافأة غالبا ثم يفتخر بانه غلب منه آوانة إذا تقرر هذا فنقول لما كان قوله القرن يقتضي أنه لا يغلب قرينه لان القرينين غالباً أمرهما التعارض ثم لما أخبر بانه قد يغلبه حملنا ذلك على القلة صونا للكلام عن التدافع وقلنا المراد أنه يتركه كذلك تركا لايخرجه عن كونه قرنا وذلك هو الترك النادر لئلا يكذب آخر الكلام أوله هذا ماقرره بعض الفضلاء

ص٧٣س٢٣ سأَتْرُكُ مَنْزِلي لِبَني تَميمٍ (وأَلْحق بالحِجازِ فأَسْتَريحا)

استشهد به — على أن قد ترد للنفي — فينصب الجواب بعدها كالمثال في البيت : وتقدم الاستشهاد به في النواصب حيث نصب فنستريحا لانه جواب الامر بالفاء في صحيفة ٨

ص٧٣س٢٧ (وَإنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجَ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ)

استشهد به — على مجيء كل صفة للقوم — وفي المغنى وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها ومابعدها على ثلاثة أوجه فاما أوجهها باعتبار ماقبلها فاحدها: أن تكون نعتا لنكرة أو معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وإن الذي حانت بفلج * البيت وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٤ من الجزء الاول

ص٧٣س٣١ (يَميدُ إذا مادَتْ عَلَيْهِ دِلاؤُهُمْ فَيَصْدِرُ عنْها كُلُّنا وَهوَ ناهِلُ)

استشهد به — على أن مجيء كل معمولة لغير الابتداء قليل — وفي المغنى في أقسام كل التي تقدم بعضها :الثالث أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا يعمل فيها غالبا إلا الابتداء نحو (إن الامر كله لله) فيمن رفع كلا ونحو (وكلهم آتيه) لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله يميد إذا مادت * البيت * ولم أعثر على قائله ولا متعلقه

ص٧٤س٨ (وكُلُّ رَفيقَيْ كُلِّ رَحلٍ وَإنْ هما تَعاطَى القَنا قَوْماهُما أَخَوانِ)

استشهد به — على وجوب مراعاة معنى ما أضيفت اليه كل — وفي التسهيل وشرحه للدماميني ويتعين اعتبار المعنى أي اعتبار معنى ما أضيف اليه كل فيجعل معناها كمعناه فيماله من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو ﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر: وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ﴾ وقول لبيد رضي الله تعالى عنه

ألا كل شيء ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

ومفردا مؤنثا في قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ومثنى في قول الفرزدق * وكل رفيقي كل رحل * البيت ومجموعا في قوله تعالى ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ وقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

ومؤنثا في قول الآخر

وكل مصيبة تصيب فانها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى * وكل مصيبات الزمان وجدتها * فلا يكون مما نحن فيه ويشكل هنا أمور: أحدها قوله تعالى ﴿ وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ فالمضاف اليه مفرد والضمير العائد اليه ليس كذلك وجوابه أن ضامرا في معنى الجمع كالجامل أو بتقدير كل نوع ضامر لانه قسيم (يأتوك رجالا) وسيأتي بقية كلامه بعد بيت واحد ولنرجع للكلام على البيت الشاهد: قال في المغني وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في ﴿ كل متكبر ﴾ فيمن أضاف ورحل بالحاء المهملة ـ وتعاطى ـ أصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة فيمن قال لها متنتان خظاتا(١) إذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل أو الالف من تعاطي لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ ثم حمل على اللفظ: قال اذ هما اخوان كما قيل (فاصلحوا بينهما) وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوماهما إما بدل من القنا لأن قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذفت الزوائد فهو بدل اشتمال وإما مفعول لاجله اي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنا بدل على تقاومها ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر

ص٧٤س١٠ (وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمانِ وجَدْتُهَا سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةُ الخَطْبِ)

استشهد به — على وجوب مراعاة المعنى في كل — حيث اضيفت إلى مجموع مؤنث: وكلامه في الاصل هو عبارة المغني بعينها وبقي منه ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذا فالبيت ليس مما نحن فيه وتقدم مثل هذا عن الدماميني ويروى وكل ملمات * والبيت من جملة ابيات لقيس بن ذريح

ص٧٤س١٢ (جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ)

استشهد به — على جواز مراعاة اللفظ والمعنى — عند أبي حيان: قال فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون وهذا الكلام نقله السيوطي عن المغني بلفظه وبقي عليه تفصيل جيد فارجع اليه

(١) يشير الى قوله لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

في المغني ولنعدلبقية كلام الدماميني المتقدم قبل البيت الذي يلي الشاهد : قال الثاني قول عنترة جادت عليه كل عين ثرة الخ وجوابه ان مراده ان الاعين تركن لاان كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي مجموع الاعين إذ ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى مجموع الاعين والجود منسوب إلى كل فرد من أفراد الاعين وعلى هذا فيقال جاد علي كل رجل فاغنوني إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع فان حصل من كل واحد منهم قلت فاغناني ولكن هذا التفصيل لم يقل به المصنف وإنما فصله ابن هشام وقد يجاب بجواب آخر يشمل الآيتين وهو أن يقال أن الظاهر أن اعتبار المعنى إنما هو بالنسبة إلى ما يقع في جملة كل لا في جملة أخرى غير جملتها فيجعل يأتين استئنافا لا صفة وتركن ليس من جملة كل فخرج ذلك أن يكون مما الكلام فيه الثالث قول فاطمة الخزاعية

إخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا

كلما حي وإن أمروا * وارد الحوض الذي وردوا

فالظاهر أن الحي فيه ضد الميت وليس المراد به القبيلة فالمضاف اليه مفرد والضمير من قوله أمروا ووردوا ليس كذلك وأما ضمير وردوا فعائد الى الاخوة فليس مما يعترض به وجوابه انالا نسلم أن المراد بالحي فيه ضد الميت لا القبيلة سلمنا أن المراد به ضد الميت لكن لانسلم أن اسم الفاعل من قولها وارد الحوض جمعا بل هو مفرد ولاعبرة بوجوده فى بعض الكتب مكتوبا بالواو والالف لان كتابته كذلك مبنية على جعله جمعا وهو ممنوع وأما الضمير في قولها وإن أمروا فهو من جملة أخرى معترضة اه : والضمير في عليها عائد على الروضة المتقدمة في بيت قبل الشاهد وهو

أوروضة أنف تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

وروي قرارة موضع حديقة * وهما من معلقة عنترة

ص ٧٤ س ٢١ (ما كُلُّ رَأْيِ الفتى يَدْعُو إلى الرَّشَدِ)

استشهد به — على ان كلا إذا وقعت في حيز النفي — توجه النفي إلى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد *ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٧٦ س ١٧ (وَكَائِنْ بالأَباطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَاني لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المُصَابَا)

استشهد به — على أن كائن على وزن فاعل — وتقدم الكلام على هذ البيت في صحيفة ٤٦ من الجزء الاول

ص ٧٧ س ٨ يَقُولُ اذا اقلَوْلي عليها واقْرَدَتْ (ألاَ هَلْ أخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ)

استشهد به — على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي — بدليل دخول الباء على خبرها كما في البيت وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٠١ من الجزء الاول

ص ٧٧ س ٩ (وإنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ)

استشهد به — على ان الدليل على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي صحة العطف في البيت — لأن الانشاء

لايعطف على الخبر : والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على انه يجوز ان يخبر في باب إن أيضاً عن النكرة بالنكرة كما هنا فان شفاء وقع اسم إن منكرا وأخبر عنه بعبرة قال الشارح المحقق وكذا أنشده سيبويه أقول هذا نصه في باب مايحسن عليه السكوت في هذه الاحرف الخمسة إن واخواتها قال وتقول إن قريبا منك زيداً اذا جعلت قريباً منك موضعا وإن جعلت الاول هو الآخر قلت إن قريبا منك زيد وتقول ان بعيدا منك زيد والوجه إذا أردت هذا ان تقول إن زيداً قريب أو بعيد منك لانه اجتمع معرفة ونكرة وقال امرؤ القيس * وإن شفاء عبرة مهراقه الخ فهذا أحسن لانه نكرة وإن شئت قلت إن بعيدا منك زيدا وقلما يكون بعيداً منك ظرف لانك لاتقول إن بعدك وتقول إن قربك فالدنو أشد تمكنا في الظرف انتهى كلامه والرواية المشهورة وإن شفائي بالاضافة إلى ياء المتكلم يعني ان هذا الذي مضى على رواية وإن شفاء عبرة قال وهذا هو المشهور المعروف * والبيت من أول معلقة امرئ القيس ولم يذكر شراحها تلك الرواية إلا ان الخطيب التبريزي قال روى سيبويه هذا البيت وإن شفاء عبرة واحتج فيه بان النكرة — يخبر عنها بالنكرة ويروى * وان شفائي عبرة لو سفحتها * أي صببتها ولو للتمني لا جواب لها — والعبرة — بالفتح الدمعة وجمعها عبر كبدرة وبدر — ومهراقه — بفتح الهاء أي مصبوبة : قال ابن السيد في شرح أدب الكاتب قد ذكر ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت هرقت الماء وأهرقته وقد قال مثله بعض اللغويين ممن لايحسن التصريف وتوهم ان هذه الهاء في هذه الكلمة أصل وهو غلط والصحيح ان هرقت وأهرقت فعلان رباعيان معتلان أصلهما أريقت فمن قال هرقت فالهاء عنده بدل من همزة أفعلت كما قالوا أرحت الماشية وهرحتها وأنرت الثوب وهنرته ومن قال أهرقت فالهاء عنده عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها ونقلها إلى الفاء لأن الاصل أريقت أو أروقت بالياء أو بالواو على الاختلاف في ذلك ثم نقلت حركة الواو أو الياء الى الراء فانقلب حرف العلة الفاً لانفتاح ماقبلها ثم حذف لسكونه وسكون القاف والساقط من أرقت يحتمل ان يكون ياء لان الكسائي حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء في هرقت وأهرقت ليست فاء الفعل على ماتوهم من ظنها كذلك انها لو كانت كذلك للزم ان يجري هرقت في تصريفه مجرى ضربت فيقال هرقت أهرق هرقاً كما تقول ضربت اضرب ضربا أو مجرى غيره من الافعال الثلاثية التي يجيء مضارعها بضم العين ويجيء مصادرها مختلفة وكان يلزم ان يجري أهرقت في تصريفه مجرى أكرمت ونحوه من الافعال الرباعية المصححة فيقال أهرقت أهرق إهراقاً كما تقول أكرمت أكرم إكراما ولم تقل العرب شيأ من ذلك وإنما يقولون فى تصريف هرقت اهريق يفتحون الهاء وكذلك يفتحونها في اسم الفاعل فيقولون مهريق وفي اسم المفعول مهراق لانها بدل من همزة لو ثبتت في تصريف الفعل لكانت مفتوحة ألا ترى انك لو صرفت أرقت على ماينبغي من التصريف ولم تحذف الهمزة منه لقلت فى مضارعه يؤريق وفي اسم فاعله مؤريق وفى اسم مفعوله مؤريق وقالوا فى المصدر هراقة كما قالوا إراقة وإذا صرفوا أهرقت قالوا في المضارع وفي المصدر اهراقة وفي اسم الفاعل مهريق وفي اسم المفعول مهراق فاسكنوا الهاء في جميع تصريف الكلمة فهذا يدل على أنه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وان الهاء فيه بدل من همزة أرقت أو عوض كما قلنا قال العديل بن الفرخ

فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرقراق آل فوق رابية صلد

وقال ذو الرمة * فلما دنت اهراقه الماء انصتت * وقال الاعشى

في إراك مرد يكاد إذا ما * ذرت الشمس ساعة يهراق

انتهى كلامه ولجودته سقناه بتمامه وقوله فهل عند رسم الخ — الرسم — الأثر — والدارس — المنطمس والفاء في جواب شرط مقدر: قال ابن جني في سر الصناعة ومن ذلك قول امرئ القيس وان شفائي عبرة البيت ففي قوله معول مذهبان: أحدهما انه مصدر عولت بمعنى أعولت اى بكيت أى فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء: والآخر انه مصدر عولت على كذا أى اعتمدت عليه كقولهم انما عليك معولي أي اتكالي وعلى أي الأمرين حملت المعول فدخول الفاء على فهل عند رسم دارس حسن جميل اما على الاول فكانه قال ان شفائي ان اسفح عبرتي ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ماقدمته من ان في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفي به غليلي فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول قد أحسنت إلي فهل أشكرك اى فلأشكرنك وقد زرتني فهل اكافئك أي فلأ كافئنك واذا خاطب صاحبيه فكانه قال قد عرفتكما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معي لاشفي وجدى ببكائكما فهذا التفسير على قول من قال ان معولي بمنزلة إعوالى والفاء عقدت آخر الكلام باوله لانه كأنه قال إن كنتما عرفتما ماأوثره من البكاء فابكيا معي كما انه اذا استفهم نفسه فكانه قال اذا كنت قد علمت أن في الاعوال راحة لى فلا عذر لي في ترك البكاء واما من جعل معولي بمعنى تعويلي على كذا أي اعتمادي واتكالى عليه فوجه دخول الفاء على فهل في قوله انه لما قال ان شفائي عبرة مهراقة فكانه قال انما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لاغناء عنده عني فسبيلي أن اقبل على بكائي ولا اعول في برد غليلي على مالاغناء عنده وهذا ايضا معنى يحتاج معه الى الفاء لتربط آخر الكلام بأوله فكانه قال اذا كان شفائي انما هو في فيض دمعي فسبيلي ان لاأعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي ان اجد في البكاء الذى هو سبب الشفاء انتهى كلامه: ووقع في رواية ابن هشام وهل بالواو قال في المغني في بحث هل في عطف الانشاء على الخبر من الباب الرابع ان هل فيه للنفي ولذا صح العطف اذ لايعطف الانشاء على الخبر

ص٧٧ س١٢ (أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ   إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُومُ)

استشهد به — على ان هل تختص بانها لاتدخل على اسم في حيزه فعل — وفي الشواهد الكبرى قال ابن عصفور في الضرائر تقدم كبير على بكى ضرورة واذا وقع بعد اداوات الاستفهام ماعدا الهمزة اسم وفعل فانك تقدم الفعل على الاسم في سعة الكلام ولايجوز تقديم الاسم على الفعل الافي ضرورة شعر كاليت ولولا الضرورة لقال أم هل بكى كبير هذا كلامه وتبعه ابن عقيل والمرادي في شرح التسهيل وأقول هذا ليس منه فان هل داخلة على جملة اسمية نحو هل زيد قائم أي هل كبير موصوف بهذه الصفة مشكوم فكبير مبتدأ وبكى صفته ومشكوم خبره فان المحدث به مشكوم لابكى كما يشهد به المعنى ولو كان بكى هو المحدث به نحو هل زيد قام لكان كما قال ضرورة في الشعر قبيحا في الكلام وقال الاعلم أراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ — والمشكوم — المجازى — والشكم — العطية جزاء فان كانت ابتدائية فهي الشكد — والبين — الفراق * والبيت من قصيدة لعلقمة الفحل

ص٧٧س ٢٧ (سائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنا أَهَلْ رَأَوْنا بِسَفْحِ الْقاعِ ذِي الأَكَمِ)

استشهد به — على مجيء هـل مقرونة بهمزة الاستفهام — ونقل فى الاصل كلام ابن هشام فارجع اليه : والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها استشهد به في سورة الشعراء عندقوله تعالى هل ﴿ننبئكم على من تنزل الشياطين﴾ حيث دخل حرف الجر على من لتضمنه لمعنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام لكن الاصل أفمن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كما فى البيت فاذا أدخلت حرف الجر على من فقدر الهمزة قبل حرف الجر فى ضميرك كانك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الانسان عندقوله تعالى ﴿هل أتى على الانسان﴾ هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالمعنى قد أتى على التقرير والتقريب جميعا — ويربوع — أبو حي من اليمن — والشدة — بفتح الشين وروى بكسرها وهي القوة — وسفح الجبل — أسفله — والقاع — المستوى من الارض — والأكم — تل من القف والجمع آكام وأكم وقوله — أهل رأونا — اي قد رأونا ولا يجوز ان يجعل هل استفهاما لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لايدخل على مثله اه * والبيت من قصيدة لزيد الخير

ص٧٨س ٤ (فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِما بِهِ) أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبا

استشهد به — على ان دخول همزة الاستفهام على هـل في البيت المتقدم إنما هو للتأكيد كدخول حرف الجر على مثله يعني في قوله عن بما به : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي فى صحيفة ٢٥

ص٧٨ س ٤ فَلا وَاللهِ لا يُلْفَى لِما بي (وَلا لِلِما بِهِمْ أَبدًا دَواءُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وسيأتي مزيد كلام عليه في شواهد التوكيد

ص٧٨س ١٥ فَثَبِّتِ الأَقْدامَ إِنْ لاقَيْنا (وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا)

استشهد به — على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على الامر * وهو من رجز لعبد الله بن رواحة وقيل لعامر بن الاكوع : روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل التراب حتى وارى صدره يوم الخندق وهو يرتجز بهذا الرجز وهو

تالله لولا الله مااهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
الكافرون قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك مااستغنينا * فثبت الاقدام إن لاقينا
* وأنزلن سكينة علينا *

ص٧٨س ١٦ (فإِيَّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها) ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدا

استشهد به — على ادخال النون الخفيفة — في المضارع الخالى من تنفيس ذا طلب سواء كان ذا طلب أمرا أم نهيا تحضيضا أم تمنيا أم استفهاما بحرف هـذا كلامه قبل ايراد البيت ولا يخفى ان الشاهد عنده في

قوله لا تقربنها لكن النون اذا شديدة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعبدن لأنه أمر فاكده بالنون وأبدل منها ألفا في الوقف كما يبدل من التنوين في حال النصب والبيت من قصيدة * للاعشى قالها حين عزم على الاسلام مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه اليه فرده قريش ومات على شركه

ص٧٨س١٦ (هلاَّ تمنَّنْ بوعْدٍ غيرِ مُخْلِفةٍ) كما عهدْتُكِ في أيَّامِ ذِي سَلَمِ

استشهد به — على توكيد الفعل بالنون الشديدة بعد اداة التحضيض — والحال انه أمر وهو من شواهد الاشموني أيضا : قال الصبان تمنن أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء — وذي سلم — موضع بالحجاز * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س١٧ (فليتَكِ يومَ المُلتقى ترَينِّني) لِكَيْ تعلَمي أنِّي امْرُؤٌ بكِ هائمُ

استشهد به — على توكيد الفعل بعد ليت — وهي دالة على التمني وهو من أنواع الطلب وهو من شواهد الاشموني : قال الصبان قوله ترينني فيه الشاهد وأصله قبل نون التوكيد ترأيين نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار تريين فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالى الامثال وكسرت الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم مايدل عليها فلما أتي بياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار ترينني — ويوم — ظرف لغو متعلق بترينني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س١٨ (وهلْ يمنَعنِّي ارْتِيادُ البلا دِ مِنْ حَذَرِ الموْتِ أنْ يأتِيَنْ)

استشهد به — على توكيد المضارع بعد هل — والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه توكيد يمنعني بالنون الثقيلة لانه مستفهم عنه غير واجب كالامر فيؤكد كما يؤكد الأمر — والارتياد — المجيء والذهاب أي لايمنع من الموت التجول فى آفاق الارض حذرا منه ولا الاقامة في الديار تقربه قبل وقته فاستعمال السفر أجمل لان الموت باجل * والبيت من قصيدة للاعشى

ص٧٨س١٩ (أفبعدَ كِندَةَ تمدَحنَّ قبيلا)

استشهد به — على مافي البيت قبله — والبيت من شواهد سيبويه والرضى : قال البغدادي على انه أكد الفعل وهو تمدح بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وهو الهمزة قال سيبويه ومن مواضعها الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الامر والنهي فان شئت أقحمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأتقولن ذاك وكم تمكثن وانظر متى تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام : قال الاعلم الشاهد في قوله تمدحن بالنون الثقيلة — وكندة — قبيلة من اليمن من كهلان بن سبا — والقبيل — الجماعة من قوم مختلفين والقبيلة بنو أب واحد وأراد بالقبيل هنا القبيلة لتقارب المعنى فيهما اه قال البغدادي وبعد ظرف يتعلق بتمدح محذوفا لابتمدحن لان المؤكد بالنون لايتقدم معموله عليه وقيل إذا كان ظرفا يجوز وقد علقه به العيني وهذا الشعر * من ابيات

سيبويه الخمسين التي لايعرف لها قائل والله أعلم اه وزعم بعض المعاصرين ان هذا الشطر مطلع مقطعة * لامرئ القيس وان صدره هكذا

قالت فطيمة حل شعرك مدحه * أفبعد كندة تمدحن قبيلا

ص٧٨س٢٠ (فأقبلْ على رَهطي وَرَهطِكَ نبتَحِثْ مَساعينا حتى نرَى كَيفَ تفْعلا)

استشهد به — على تأكيد المضارع بعد الاستفهام بكيف — واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال الاعلم يريد كيف نفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها يقول لمن فاخره أقبل على مفاخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وأبحث عن مساعيهما حتى يتبين فضل بعضهما على بعض وترى فعلك في مفاخرتك وفعلي في مفاخرتي * والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها

ص٧٨س٢١ (ألا لَيْتَ شِعْرِي مايقُولَنْ فوَارِسٌ إذاحارَبَ الْهامُ الْمُصَيِّحُ هامتي)

استشهد به — على توكيد المضارع — بعدما الاستفهامية بالنون الخفيفة: واستشهد به الدماميني على أن التوكيد بعد الاستفهام لايختص بهل والهمزة خلافا لمن خصه بهما — والهامة — طائر زعم العرب أنه اذا قتل الرجل فلم يدرك بثأره يخرج من قبره فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني فلا يزال على ذلك حتى يقتل قاتله * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٨س٢٧ (إمَّا ترَيْ رَأْسي تَغيَّرَ لوْنُهُ) شَمطًا فأصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

استشهد به — على أن حذف نون التوكيد بعد إما — خاص بالضرورة عند المبرد والزجاج ونص في الاصل على أن الفعل بعد إما لم يقع في القرآن الا مؤكدا بالنون ويأتي مايخالف ذلك: واستشهد سيبويه والرضى على هذه المسئلة بقول الشاعر

فاما تريني ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

قال البغدادي على أن إن الشرطية المقرونة بما الزائدة يلزم توكيد شرطها بالنون عند الزجاج وترك توكيده جيد عند غيره وهذا البيت يدل لغير الزجاج فانه لم يؤكد فعل الشرط فيه: قال ابن الناظم وأما الشرط بإما فتوكيده بالنون جائز قال تعالى «فاماتثقفنهم في الحرب · وإما تخافن من قوم خيانة» وقد يخلو من التوكيد بها كقوله فاما تريني ولى لمة البيت وقول الآخر

ياصاح إما تجدني غير ذي جدة * فما التخلي عن الخلان من شيمي

اه وقال ابن هشام في المغنى يقرب التوكيد من الوجوب بعد إما وذكر ابن جني أنه قرئ (فاما ترين) بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذ ان ترك نون التوكيد وإثبات نون الرفع مع الجازم — والثغام — نبت يشبه به الشيب — والممحل — صفة له * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص٧٨س٣٠ نَبَتُّمْ نَباتَ الخيزُرانيّ في الوَغى (حديثًا متى ما يأتِكَ الخيْرُ ينفعا)

استشهد به — على أن دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة — والبيت من شواهد سيبويه على

الضرورة أيضا: قال الاعلم الشاهد في ادخال النون في ينفعن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لانه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر اذا اضطر أكده بالنون تشبيها بالفعل في الاستفهام لانه مستقبل مثله هجا قوما فوصفهم بحدثان النعمة — والخيزراني — كل نبت ناعم وأراد — بالخير — المال اه يقول لستم بأرباب نعمة قديمة وانما حدثت فيكم عن قرب فقد نميتم كما يمي الخيزران بنعومة وطراوة فان المال متى ماجاء نفع * والبيت للنجاشي الحارثي وهو شاعر في صدر الاسلام وهو الذي جلده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لما شرب في رمضان ثمانين جلدة وزاده عشرين للانتهاك

ص٧٨س٣١ (فَلاَ ذَا نَعِيمٍ يَتْرُكَنْ لِنَعِيمِهِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ويجري فيه ماجرى فيه * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص٧٨س٣٢ (يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مالَمْ يَعْلَمَا) شَيْخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

استشهد به — على توكيد المضارع المنفي بلم ضرورة — والبيت من شواهد سيبويه على الضرورة أيضاً وفسره الاعلم تفسيرا أخطأ فيه وهو من شواهد الرضي أيضا: قال البغدادي على أن نون التوكيد تدخل بعد لم تشبيها لها بلام النهي: قال قال ابن الانباري في مسائل الخلاف يدل على أن النون الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة انها تتغير في الوقف ويوقف عليها بالالف قال تعالى «لنسفعن بالناصية» وقال تعالى «ليسجنن وليكونن من الصاغرين» أجمع القراء على أن الوقف فيهما بالالف لاغير: وقال الشاعر * يحسبه الجاهل الخ ولا يجوز أن يكون ههنا بالنون لمكان قوله معمما بالالف لان النون لا تكون وصلا مع الالف في لغة من يجعلها وصلا ولا رويا مع الميم إلا في الاكفاء وهو عيب في قوافي الشعر ولو جاز أن تقع رويا معها لما جاز ههنا لان النون مقيدة والميم مطلقة فان أتى بتنوين الاطلاق على لغة بعض العرب فقال معممن جاز أن يقول يعلمن لانهم يجعلون في القافية مكان الالف والواو والياء تنوينا ولافرق عندهم في ذلك بين أن تكون هذه الاحرف أصلية أومنقلبة أوزائدة في اسم أوفعل كقوله والعتابن ولقد أصابن ونحو ذلك اه الضمير في يحسبه للثمال المتقدم في بيت قبل الشاهد — والثمال — بالضم الرغوة واحده ثمالة يصف هذا الشاعر قمعا وهو آلة تجعل في فم الوطاب تحلب فيه الابل وقدعلا ذلك القمع رغوة شبهها بشيخ على كرسي متزمل في ثياب وهذا الشاهد من أرجوزة * قيل إنها لمساور العبسي وقيل للعجاج

ص٧٨س٣٢ ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً (فَاحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ واحْرِيا)

استشهد به — على شذوذ توكيد فعل التعجب — والاصل فاحرين فابدلها الفا في الوقف وجعله في المغنى مستثنى مما تلحقه النون ولفظه: قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله أقائلن احضروا الشهود * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقاً ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا * الا أفعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله * فاحر به من طول فقر واحريا * قال السيوطي في شرحه: قال الشارح اختلف الناس فى إنشاد هذا البيت في موضعين في غضيا وفى احريا بالمثناة التحتية فقيل غضي بالموحدة وفي احريا وعليه صاحب الصحاح: قال في باب الباء

الموحدة غضي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضيا بالمثناة التحتية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه : وقال ابن السيرافي في شرحه أراد رب انسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيراً فاحر به تعجب كما تقول اكرم به يريد ما أحراه أن يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأكيد ولا نون ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى — وصريمة — تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولائق *ولم أعثر على قائله

ص٧٨س٣٢ (دَامِنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتيَّما) لَوْلاَكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحا

استشهد به — على أن توكيد الفعل الماضي شاذ — وفي الاشموني ولا يؤكدان (يعني الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقاً وأما قوله دامن سعدك إن رحمت متيما * فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وهذه العبارة في المغنى بعينها : قال السيوطي قال العيني فى شواهده الكبرى لم أقف على اسم قائله — وسعدك — بالكسر خطاب لمحبوبته — والمتيم — من تيمه الحب اذا عبده بالتشديد — والصبابة — المحبة والعشق — والجانح — من جنح إذا مال وجواب لو دل عليه الجملة قبلها وهي دعائية : والبيت أورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا : وقال إن الذي سهله كونه بمعنى الأمر وفيه شاهدان على إيلاء لولا ضمير الجر وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

ص٧٨س٣٣ (رُبَّما أوْفَيْتُ في علَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاَتُ)

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع وليس بعد إما — ونحوها من الاشياء المبين بعضها في الاصل وهي المذكورة فى الالفية

يؤكدان افعل ويافعل آتيا * ذا طلب أو شرطا إما تاليا * أو مثبتا في قسم مستقبلا

وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦

ص٧٨س٣٣ (قليلاً بِهِ مايَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ) اذا نالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع بعدما — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد في قوله يحمدنك حيث أكده الشاعر بالنون الثقيلة والتأكيد في مثل هذا الموضع قليل وهو ان يكون بعدما الزائدة التي لم تسبق بان قال قوله قليلا نصب على انه صفة لمصدر محذوف أي حمدا قليلا والضمير في به يرجع إلى المال في البيت الذي قبله وهو قوله

أهن للذي تهوى التلاد فانه * إذا مت كان المال نهبا مقسما

وكلمة — ما — زائدة وقوله — وارث — فاعل يحمدنك أي لايحمدك وارثك بعد استيلائه على مالك حمدا قليلا * والبيت من قصيدة لحاتم الطائي

ص٧٩س١ (مَنْ نَثْقفنْ مِنهُمْ فلَيْسَ بآيبٍ) أبدًا وقتلُ بَني قُتيْبَةَ شافي

استشهد به — على شذوذ توكيد نثقفن — لانه ليس بعد ماين في الاصل قياس التوكيد بعده: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم وروايته من يثقفن بالبناء للمجهول الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا ان يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما أكد باللام لليمين يقول من ظفر به من آل قتيبة بن مسلم فليس بآيب إلى أهله لما فى قتلهم من شفاء النفوس يصف قتله وانتقال دولته واظهار الشماتة به اه: قال عبد القادر البغدادي بعد ماساق كلام الاعلم وليس قتيبة ماذكره ولو اطلع على الشعر ماقاله والبيت* أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي قالتها لما قتل أبوها وهي

إنا وباهلة بن أعصر بيننا * داء الضرائر بغضة وثقافى

من نثقفن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بني قتيبة شافى

ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس * لاطائش رعش ولا وقاف

— من نثقفن — من نظفر به وآيب راجع — وليس بآيب — ليس براجع الى أهله سالما لما بيننا من العداوة وروى من تثقفن بالمثاة الفوقية وفاعله ضمير يعود على باهلة أي من اخذوا منا قتلوه وروى من يثقفوا منا فليس بوائل أي ملتجئ وهاتان الروايتان لايناسبان المقام

ص٧٩س١ وَمَهْما تَشأ مِنْهُ فزارَةُ تُعْطكُمْ (ومَهْما تَشأ مِنْهُ فزارَةُ تَمْنعا)

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع — بعد أداة الشرط : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على انه يجوز ان تدخل نون التوكيد اختياراً في جواب الشرط اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه وهو أقل من دخولها فى الشرط وقوله تمنعا جواب الشرط وقد أكد دون الشرط بالنون الخفيفة المنقلبة الفاً للوقف وقوله إذا كان الشرط مما يجوز الخ احترز به عما إذا كان الشرط ماضياً أومضارعا بمعنى الحال وحينئذ لايؤكد جوابه وقوله اختيارا مع قوله وهو أقل من دخولها في الشرط مذهب ابن مالك وهو مخالف لقول سيبويه إنه ضرورة : قال سيبويه وقد تدخل النون بغير مافي الجزاء وذلك قليل في الشعر فشبهه بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وأنشد الابيات السابقة ثم قال بعد قوله يحسبه الجاهل الخ شبهه بالجزاء حيث كان مجزوما وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا اضطرارا وهي في الجزاء أقوى : وقال الاعلم أراد مهما تشأ فزارة إعطاءه تعطكم ومهما تشأ منعه تمنعكم فحذف الفعل لعلم السامع وأدخل الخفيفة على تمنعا وهو جواب الشرط ضرورة وليس من مواضع النون لانه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر إذا اضطر أكده بالنون تشبيهاً بالفعل فى الاستفهام لانه مستقبل مثله*والبيت نسبه سيبويه لعوف ابن الخرع والصحيح أنه من قصيدة للكميت بن معروف

ص٧٩س١ (لَيْتَ شِعْرِي وأشْعرَنَّ إذا ما) قرَّبُوها مَنْشورَةً ودُعيتُ

استشهد به — على شذوذ توكيد أشعرن — : قال العيني وهو مثبت عار عن معنى الطلب والشرط ونحوهما وهذا في غاية الندرة والضمير فى قوله قربوها لصحيفته المعلومة ذهنا ولم يتقدم مايدل عليها لفظا وبعد البيت

ألي الفصل أم علي اذاحو * سبت إني على الحساب مقيت

وهما من قصيدة* للسموءل بن عادياء اليهودي الغساني الذي يضرب به المثل في الوفاء

ص٧٩س٢ أَرَيْتَ إن جاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ البُرُودَا

(أَقائِلُنَّ احْضِرُوا الشُّهُودَا)

استشهد به — على شذوذ توكيد اسم الفاعل — وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيهاً له بالمضارع : قال ابن جنى في باب الاستحسان من كتاب الخصائص الاستحسان علته ضعيفة غير مستحكمة إلاأن فيه ضربامن الاتساع والتصرف ومن ذلك *أريت إن جاءت بهأملودا * الخ فالحق نون التوكيد اسم الفاعل تشبيهاً له بالفعل المضارع فهذا استحسان لاعن قوة علة ولا عن استمرار عادة ألاترك لاتقول اقائمن يازيدون ولا أمنطلقن يارجال إنما تقوله بحيث سمعته وتعتذر له وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف منه واحتمال بالشبهة له انتهى : وقال أيضاً في سر الصناعة وشبه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل فالحقه النون توكيدافقال* أريت إن جاءت بهأملودا * إلى آخر الشعر يريد اقائلون فاجراه مجرى اتقولون : وقال الآخر

ياليت شعرى عنكم حنيفا * أشاهرنّ بعدنا السيوفا

اه وهذا من رجز أورده السكرى في أشعارهذيل لرجل منهم بلفظ أقائلون : قال وقال رجل من هذيل أريت إن جاءت به الخ أي إن جاءت به ماسكا أملودا أملس * ولا ترى مالا له معدودا * أي لايعد ماله من جوده

أقائلون أعجلى الشهودا * فظلت في شر من اللذ كيدا * كاللذ تزبي زبية فصيدا

ويروى فاصطيدا -تزبى زبية- حفر زبية -واللذ- يريدالذي يقول أرأيت إن ولدت هذه المرأة رجلاهذه صفته أيقال لها أقيمي البينة أنك لم تأت به من غيره اه وكذا أورده ابن دريد في أماليه بدون : ولاترى مالا له معدودا : قال أتى رجل من العرب أمة له فلماحبلت جحدها فانشأت تقول أريت إن جاءت به الى آخره وعلى هذا فلم تلحق النون اسم الفاعل فلا ضرورة فيه وعلى رواية النون فقوله أقائلن جمع وأصله أقائلون كما وردت به الرواية وصرح به ابن جني ويلزم منه أن تكون لامه مضمومة فلما أكد وصار أقائلون حذفت نون الجمع لتوالي الامثال وحذفت الواو أيضاً لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد وبقيت الضمة دليلا عليها ولا يجوز أن يكون أصله أقائل أنا لانه مقام الخطاب لا مقام التكلم وبما نقلنا يرد على الدماميني قوله ولقائل أن يقول لا نسلم ان في قوله أقائلن توكيداً لاحتمال أن يكون أصله أقائل أنا فحذفت الهمزة اعتباطاثم أدغم التنوين في نون أنا على حد ﴿ لكن هو الله ربي ﴾ كما قيل فيه اه قوله -أريت- أصله أرأيت حذفت الهمزة تخفيفاً وقوله -إن جئت- بالتكلم على لسان المرأة هذا إذاكان القائل غيرها فان كانت هي القائلة فهو على مقتضى الظاهر ورواه السكري وابن دريد إن جاءت فهو على رواية السكري يكون على لسانها وعلى رواية ابن دريد يكون كلامها نزلت نفسها منزلة الغائب فاخبرت عنها — والمرجل — بفتح الجيم المشددة اسم مفعول من رجل شعره

ترجيلا أي سرحه

ص٧٩ س٥ (وابكين عيشاً تولّى بعد جدّته) طابت أصائلُهُ في ذلك البلدِ

استشهد به — على أن حذف آخر الفعل إذا كان ياء تلو كسرة لغة لفزارة — وفي الدماميني عند قول التسهيل وحذفه إن كان ياء تلى كسرة لغة فزارية فتقول في أرمى ياهند ارمن بحذف الياء وعليه جاء قوله وابكن عيشاً البيت وهذا صريح منه في أن الخطاب لامرأة كما نقل ذلك البغدادي عنه في الحاشية الهندية ثم بين غلطه : قال والبيت خطاب لمذكر بدليل ماقبله

يا عمرو احسن نماك الله بالرشد * واقر السلام على الانقاء والثمد

كذا أنشدهما ابن الانباري في شرح المفضليات وبه يرد على الدماميني في الحاشية الهندية في زعمه أن قوله وابكن خطاب لامرأة مع أن سياق كلام المغنى يأباه الى أن قال فانه اذا كان الخطاب به مع امرأة كان المحذوف ضميرا لا آخر الفعل فانك إذا قلت ابكين ياهند كانت الياء ضمير المخاطبة وأما لام الكلمة فهو محذوف لالتقاء الساكنين وأصله تبكيين على وزن تفعلين تحركت الياء الاولى وهي لام الفعل وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٧٩ س٥ لا تتبعنْ لوعة إثري ولا هلعا (ولا تقاسنّ بعدي الهمّ والجزعا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي الاشموني في مبحث حكم آخر المؤكد ولا فرق بين أن يكون صحيحا (كابرزن) أو معتلا نحو اخشين وارمين واغزون أمرا كما مثل أو مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة فانها تحذف آخر الفعل إذا كان ياء تلى كسرة نحو ترمين فتقول هل ترمن يازيد ومنه قوله * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا* وظاهر هذا السياق ان الخطاب في البيت لمذكر وتقدم من كلام البغدادي في البيت السابق مايجنح إلى ذلك ولايتأتى ذلك في هذا البيت : قال أبو علي القالي في أماليه وحدثنا الاخفش قال أنبأني أبو الفياض بن أبي شراعة عن أبي شراعة قال حدثني عبد الله بن محمد بن بشير البصري قال علق أبي جارية لبعض الهاشميين فبعثت إليه أمي تعاتبه فكتب اليها

لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا

بل ائتسي تجدي إن ائتسيت أسا * بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا

ما تصنعين بعين عنك طامحة * إلى سواك وقلب عنك قد نزعا

إن كنت قد كنت في ود وتكرمة * فقد صدقت ولكن ذاك قد منعا

وأي شيء من الدنيا سمعت به * الا إذا صار في غاياته انقطعا

لم تبق عينا حسين عند لحظهما * لغيرها في فؤادي بعدها طمعا

ومن يطيق مذاك عند صبوته * ومن يقوم لمستور إذا خلعا

ص٧٩ س١٨ (لا تهين الفقير علّك أن تركع يوماً والدهرُ قد رفعهْ)

استشهد به — على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لملاقاة ساكن — قال الاشموني لانها لم تصح للحركة

عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين والاصل لا تهينن الفقير فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلا عليها لكونها مع المفرد المذكر ورواه الجاحظ فى البيان لا تحقرن الفقير ورواه غيره ولا تعاد الفقير ولا شاهد فيه * والبيت من أبيات للاضبط بن قريع السعدي وتقدم في صحيفة ١١١ من الجزء الاول

ص ٧٩ س ١٩ (إضْرِفَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها) صَرْفَكَ بالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

استشهد به — على ندور حذف نون التوكيد — في الوصل دون ساكن وهذا مفهوم ما استشهد عليه بالبيت السابق : وفي شرح الشواهد الكبرى فان لم تلاق النون ساكناً فلا تحذف إلا للضرورة : قال ابن عصفور في كتاب الضرائر وذلك نحو ما أنشده أبوزيد في نوادره

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

قال ابن خروف إنما جاز ذلك على التقديم والتأخير فتوهم إتصال النون من اضربن بالساكن بعده والصحيح أنه حذفها تخفيفا لما كان حذفها لايخل بالمعنى وكانت الفتحة التي في الحرف قبلها دليلة عليها : والبيت من شواهد الكشاف : قال شارحها استشهد به في سورة ص عند قوله تعالى « وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض » على تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بان الاصل ليبغين بنون التوكيد الخفيفة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وإن كثيرا من الخلطاء والله ليبغين فحذف كما حذف من قوله * اضرب عنك الهموم طارقها * قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة وحذفها أي اضربن — وطارقها — بدل من الهموم بدل البعض من الكل — والقونس — موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في الزخرف عند قوله تعالى « افنضرب عنكم الذكر صفحا » بمعنى أننحى عنكم الذكر وندرؤه عنكم على سبيل المجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الحوض * وقال طرفة اضرب عنك الهموم أراد اضربن فحذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب — والقونس — عظم ناتىء بين أذنى الفرس — والقونس — أيضاً أعلا البيضة وقيل الشعر بالعنق اه ونسبة البيت الى طرفة اختلف في صحتها

ص ٨٠ س ١٠ (أَقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ وقُولي انْ أَصبْتُ لقَدْ أصابَنْ)

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي يلحقان المعرف بأل — والفعل كما في البيت فانه مثال لهما فالعتاب معرف بأل وأصاب فعل ماض : قال البغدادي والفعل سواء كان ماضياً كما ذكر يعني في البيت أو مضارعا كقوله * داينت أروى والديون تقضين * وقد لحقت المضمر أيضاً كقوله * يا ابتاعلك أو عساكن قال واقلى فعل أمر مسند الى ضمير العاذلة يقال أقلته وقللته بمعنى جعلته قليلا بتعدية قل بالهمزة والتضعيف وهذا المعنى ليس بمراد بل المقصود اتركي اللوم فان القلة يعبر بها عن العدم كما هو مستفيض — واللوم — مفعول أقلى وهو مصدر لام يلوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى محذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من عذل يعذل من بابي ضرب وقتل بمعنى لام والعتاب معطوف على اللوم مصدر عاتب معاتبة وعتاباً . قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وجملة لقد أصابن محكية بقولى وان أصبت معترض بينهما

وجواب إن أصبت محذوف وجوباً يفسره جملة القول: وتقدم الاستشهاد بهذا البيت *في صحيفة ٤٦ من الجزء الاول وهو من قصيدة تسمى الدامغة لجرير يهجوبها الفرزدق والراعي النميري

ص٨٠س١١ أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابنا (لمَّا تزلْ برِحالنا وكأنْ قدِنْ)

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي يكونان في الحرف أيضاً — كما في قوله وكأن قدن وفي شرح شواهد الرضى: قال الشارح ولم يسمع دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف أيضاً كما مثله شروح الالفية بقول النابغة وأنشد البيت قال ولحاق هذا التنوين لما ذكر انما هو عند بني تميم كما قال الشارح وعند قيس أيضاً كما قاله ابن جني في سر الصناعة وفي البيت شاهد آخر وهو حذف مدخول قد للدليل والاصل وكان قد زالت نص عليه في التسهيل وشروحه واستشهد به في المغنى على ذلك أيضاً قال السيوطي — أفد — بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أزف وهو بمعناه — والترحل — الرحيل — والركاب — الابل لاواحدلها من لفظها وقيل جمع ركوب — والرحال — من الرحيل وجمع رحل أيضاً وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد أي قد زالت بقرينة لما تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كان وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص٨٠س١١ (وقاتمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْنْ) مُشْتَبِهِ الأعلامِ لمّاعِ الخَفَقَنْ

استشهد به — على أن تنوين الترنم — يلحق المعرف بأل كالمخترقن: والخفقن وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣٨

ص١١س٨٠ أحارِ بنَ عمروٍ كأنِّي خَمِرَنْ (ويَعْدُو على المرءِ ما يأتَمِرَنْ)

استشهد به — على ان تنوين الغالي والترنم يلحقان الفعل والحرف والمعرف بأل والشاهد عنده في يأتمرن حيث لحق التنوين الفعل المضارع: وفي الاشموني في تعريف التنوين وهو في الاصل مصدر نونت أي أدخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الآخر لفظا لا خطاً لغير توكيد فقيد لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله أقلي اللوم الخ الاصل العتابا وأصابا وقوله أفد الترحل الخ الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف أي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي ومخرج أيضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله أحار ابن عمرو الخ الاصل خمر ويأتمر وستأتي بقية كلامه في الذي بعده قال الصبان — حار — منادى مرخم حارث — وخمر — بفتح فكسر أي مخمور أي مستور العقل مغلوبه — يعدو — يسطو والواو استئنافية أو تعليلية على مذهب الاخفش والكوفيين — ما يأتمرن — ما مصدرية أي ائتماره لأمر غير رشيد قال في التصريح والمشهور تحريك ماقبله أي ماقبل التنوين الغالي بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على فتح ماقبل

نون التوكيد الخفيفة : قال فى التوضيح وسمعت بعض العصريين يسكن ماقبله ويقول الساكنان يجتمعان فى الوقف وهذا خلاف ماأجمعوا عليه اه ويظهر لى جواز تحريكه بضمته الثابتة له قبل لحوق التنوين فيكون رجوعا إلى الاصل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص٨٠س١٢ (قالَتْ بَناتُ العَمِّ ياسَلْمى وإِنْ) كانَ فَقيرًا مُعْدِمًا قالَتْ وَإِنْ

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي — يكونان في الحرف كما في وإن : والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أيضاً قال بعد ايراده فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من أنواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل انتهى الغرض منه وفي البيت شاهد ان آخران وهما حذف كان واسمها وخبرها بعد إن والاصل وإن كان فقيراً معدما رضيت به وهذا المثال متضمن للشاهد الثالث وهو حذف الشرط وجوابه بعد إن وتقدم الكلام على هذا البيت من هذا الوجه في صحيفة ٧٨

ص٨٠س١٧ (سَلامُ اللهِ يامَطَرٌ عليها) وليسَ عليكَ يامطرُ السلامُ

استشهد به — على ان تنوين الضرورة — من أنواع التنوين : واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد فى قوله يامطر فانه منون فى غير محله فقيل إنه ضرورة وليس هو تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وقد عده بعضهم من أقسام التنوين وسماه تنوين الاضطرار .. قلت مثل هذا ضرورة فلا يحتاج إلى عده من أقسام التنوين وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص٨١س٢٠ (وما زُرْتُ ليلى أنْ تكُونَ حبيبةً إليَّ ولا دَيْنٍ بها أنا طالبُهْ)

استشهد به — على أن محل المنصوب — بنزع الخافض بعد أن وأن وكي جر عند الكسائي بدليل ظهور الجر في المعطوف عليه فى البيت وروى سلمي موضع ليلى : والبيت من شواهد العينى قال الاستشهاد فيه فى قوله ان تكون حبيبة حيث حذف منه حرف الجر إذ أصله لأن تكون وفيه خلاف فادعى الخليل ان محله الجر بدليل عطف قوله ولا دين بالجر عليه وهو مذهب الكسائي أيضاً ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويقال مذهب سيبويه ههنا احتمال الأمرين ويقال لادليل في ذلك لجواز ان يكون عطفاً على توهم دخول اللام كما قال زهير بن أبي سلمى

بدا لي أنى لست مدرك مامضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

بجر سابق عطفا على مدرك على توهم دخول الباء عليه فافهم * والبيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها المطلب ابن عبدالله المخزومي

ص٨١س٢٤ لدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعسلُ مَتْنُهُ فيهِ (كما عسلَ الطَّريقَ الثَّعلبُ)

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — في غير ماتقدم والاصل كما عسل في الطريق وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحيفة ١٦٩ من الجزء الاول

ص٨١س٢٤ إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ (أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ)

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — مع غير ماتقدم بيانه وفيه شذوذ آخر وهو بقاء الاسم على جره بعد حذف الجار : وتقدم الاستشهاد بالبيت من هذا الوجه في صحيفة ٣٧ : وفى الصبان وروى كليب بالرفع على انه خبر لمحذوف أي هي كليب فيكون جمع بين العبارة والاشارة

ص٨١س٢٦ تَحِنُّ فَتُبْدِي مَابِهَا مِنْ صَبَابَةٍ (وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الأُسَى لَقَضَانِي)

استشهد به — على قياس حذف الجار — عند الأخفش في غير ماذكر والاصل لقضى على: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٢

ص٨٢س٢٣ (أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ) رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالعَمَلُ

استشهد به — على انه سمع — حذف الجار من ثاني مفعولي استغفر الذي تعدى اليه بواسطة الحرف واستشهد به سيبويه على ذلك: قال سيبويه أراد من ذنب فحذف الجار وأوصل الفعل فنصب — والذنب — ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست محصيه — والوجه — ههنا القصد والمراد وهو بمعنى التوجه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٢س٢٤ (أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ) فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ

استشهد به — على انه سمع حذف الجار من أمر — وتعبيره بسمع في هذا وفي الذي قبله يقتضي انه ضعيف وظاهر كلام سيبويه يقتضي انه غير ضعيف ولفظه هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك أعطى عبدالله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) وسميته زيدا وكنيت زيدا أبا عبد الله ودعوته زيدا إذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سميته وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر استغفر الله ذنبا البيت وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي أمرتك الخير الخ وإنما فصل هذا انها أفعال توصل بحرف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته بفلان ومنه كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل اه : قال الاعلم أراد بالخير فحذف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن ان وما عملت فيه فى موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك ان تفعل تريد بان تفعل ومن ان تفعل فحسن الحذف فى هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها فحسن الحذف فان قلت أمرتك بزيد لم يجز ان تقول أمرتك زيدا لما بينت لك — والنشب — المال الثابت كالضياع ونحوها وهو من نشب الشيء إذا ثبت فى موضع ولزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الابل خاصة فلذلك عطف عليه النشب وقد قيل النشب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وتوكيدا وسوغ ذلك اختلاف اللفظين : وهذا البيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان الجزولى منع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به

المنصوب من غير حذف الجار وأصله أمرتك بالخير وهذا يرجع الى الخلاف في نيابة حرف الجر ومجروره عن الفاعل مع وجود المفعول به وتقدم بيان ذلك في موضعه : وقد نقل البغدادي كلام الاعلم السابق وتابعه في ان الخير اسم فعل ولم يتبادر لي ذلك : قال وروى الهجري في نوادره ذا نسب بالسين المهملة : قال اللخمي وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لامعنى لاعادة ذكر المال وإنما يقول تركتك غنيا حسيبا يخاطب ابنه قال وهذا البيت وقع في شعرين أحدهما في شعر * أعشى طرود ثم ساق الشعر المنسوب للاعشى ثم ساق أبياتا أخر فيها الشاهد قال وهذا الشعر نسب لعمرو بن معد يكرب وللعباس ابن مرداس ولزرعة بن السائب ولخفاف ابن ندبة

ص٨٣س٤ (تَمُرُّونَ الدِّيارَ) ولَنْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ

استشهد به — على ان قول المنهاج — وما ضبب بذهب أو فضة ذهب أولى ان يجعل من باب أمرته الخير وبالخير مما يتعدى للثاني بنفسه وبالحرف من ان يدعى أنه من باب تمرون الديار يعنى ان تمرون الديار يصح ان يبني منه اسم مفعول تام بان يقال الديار ممرورة لكنه غير مطرد كما نص عليه صاحب التصريح * والبيت من قصيدة لجرير

ص٨٣س١٥ صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ (وقلّما وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ)

استشهد به — على ان قلما — قد يليها الفعل ضرورة: وفي المغني في مبحث ما : الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع : أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح اللبيب إلى ما * يورث المجد اعيا أومحيا

فأما قول * المرار : صددت فاطولت الصدود الخ فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحاً والشاعر أولاها فعلا مقدرا وان وصل مرتفع بيدوم محذوفا مفسراً بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لايجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فهلا نفس ليلى شفيعها * وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لامبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة اه قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود: أي لا يدوم حال الغواني إلا لمن يلازمهن ويخضع لهن

ص٨٣س٢٩ أَلَا عِمْ صَبَاحاً أَيُّها الطَّلَلُ البَالي (وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخَالي)

استشهد به — على ان عم صباحا — سمع لها مضارع كالمثال في البيت وهو من شواهد سيبويه وروايته ينعمن :قال الاعلم الشاهد فيه بناء نعم على ينعم بالكسر والاصل فى فعل ان يبنى مستقبله على يفعل بالفتح إلا ان هذا جاء نادراً ومثله حسب يحسب ويئس ييئس والفتح فيها كلها على الاصل جائز : والمعنى من خلا عصر نعيمه وصلاح حاله فكيف ينعم وروي وهل يعمن ومعناه ينعمن يقال وعم يعم في معنى نعم ينعم ويقال عصر وعصر اه قوله — ألا — هو حرف استفتاح وتنبيه — وعم صباحا — كلمة معناها التحية

عند العرب يقال عم صباحا وعم مساء وعم ظلاما والصباح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال إلى نصف الليل الاول وعم صباحا عده ابن مالك من الافعال الجامدة في التسهيل وقال أبو حيان ليس الأمر كما زعم بل هو فعل متصرف — والطلل — ما شخص من آثار الدار — والبالى — الخلق * والبيت من قصيدة مشهورة لامريء القيس

ص٨٤س٤ (جرَى وَهوَ مَوْدُوعٌ وَوَادِعُ)

استشهد به — على ان مجيء مودوع ووادع — من غير الغالب لان الغالب الاستغناء عن ودع بترك وعن مودوع بمتروك وعن وادع بتارك :وفي التسهيل واستغنى غالبا بترك عن وذر وودع واستشهد الدماميني على ذلك ببعض الاحاديث التي نقلها السيوطي في الاصل وبقول الشاعر

ليت شعري عن خليلي ما الذى * غاله في الحب حتى ودعه

وقد أكثر في اللسان النقل من الابيات الشاذة من هذا القبيل في مادة ودع فارجع اليه * ولم نعثر على تتمة هذا البيت ولا قائله

ص٨٤س١٧ صَبَّحكَ اللهُ بخيْرٍ باكِرْ (بنِعْمَ طَيْرٍ وشَبابٍ فاخِرْ)

استشهد به — على أن حرف الجر — قد يدخل على مالا خلاف فى فعليته رادا بذلك على الفراء القائل باسمية نعم لدخول حرف الجر عليها :والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أعني اسمية نعم وبئس عند الكوفيين غير الكسائي : والبيت من شواهد العيني أيضا قال الاستشهاد فيه فى قوله بنعم طير حيث أدخل حرف الجر على نعم وذلك لايدل على اسمية نعم لأن تأويله انه نزل نعم منزلة خير أي بخير طائر فجعل نعم اسما للخير وأضافها لطير ولو كانت نعم هنا على أصلها لجاء بعدها اسم معرب اه ومعنى - باكر - أي سريع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٤س٢٧ (ماأقلَّتْ قدمٌ أنَّهمُ نَعِمَ السَّاعُونَ في الأمْرِ المُبِرْ)

استشهد به — على ان نعم وبئس — أصلهما فعل بكسر العين وقد يردان كذلك كالبيت فانه شاهد لنعم : والشطر الثاني من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان طرفة استعمل نعم على الاصل بفتح النون وكسر العين قال ابن جني في المحتسب عند قراءة يحيي بن وثاب «فنعم عقبى الدار» أصل قولنا نعم الرجل زيد نعم كعلم وكل ما كان على فعل وثانيه حرف حلقي فلهم فيه أربع لغات وذلك نحو فخذ ومعز بفتح الاول وكسر الثاني على الاصل وإن شئت أسكنت الثاني وأقررت الاول على فتحه وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الاول وإن شئت أتبعت الكسر الكسر وكذلك الفعل نحو ضحك وان شئت ضحك وإن شئت ضحك فعلى هذا القول نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم وعليه جاء «فنعم عقبي الدار» قال وروينا عن قطرب نعيم الرجل زيد باشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها كالمطافيل والمساعيد ولا بد من ان يكون الأمر على ماذكرنا لانه ليس من أمثلة الافعال فعيل البتة وقال إن ابن الشجري قيد قراءة يحي بن وثاب بفتح الفاء وسكون العين قوله ماأقلت — ما — دوامية —

والاقلال — الرفع — وقدم — فاعـل أقلت وروى قدماي بالتثنية وعليهما فمفعول أقلت محذوف التقدير أقلتني وأنهم تعليل لقوله ففداء وروي أيضاً * ماأقلت قدمي ناعلها والناعل لابس النعل أى ساتر القدم بالنعل وروي أيضاً * ثم نادوا أنهم في قومهم * أي قالوا هؤلاء القوم هم الذين قال الناس في حقهم نعم الساعون هم في الأمر المبر فالمخصوص بالمدح محذوف — والمبر — اسم فاعل من أبر فلان على أصحابه أي غلبهم أي هم نعم الساعون في الامر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه ورواية البيت الصحيحة هي

خالتي والنفس قدما أنهـم * نعم الساعون في القوم الشطر

والبيت متعلق ببيت قبله وهو

ففـداء لبـني قيس على * ماأصاب الناس من سر وضر

يقول نفسى فداء لبـني قيس على ماأصاب الناس من أمر يسرهم أو يضرهم — والسر . والضر — السراء والضراء وقوله — في القوم الشطر — يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطير وأصـل الشطير الناحية وكل من بعد عن أهله فقد أخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغرباء أحسن سعي وقوله خالتي مبتدأ والنفس عطف عليه وفداء خبر عنهما مقدم * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص٨٤س٣١ (إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا وإِنْ شَهْدَ أَجْدَى خَيْرُهُ ونَوَافِلُهْ)

استشهد به — على اسكان الهاء من شهد — وأصله شهد وتقدم في الذي قبله جواز الاوجه الاربعة في أمثاله : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة وروايته

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا * وإن شهد أجدى فضله وجداوله

قال الاعلم الشاهـد فيه تسكين الهاء من شهد بعد تحريك الشين بالـكسر إتباعا لحركة عينها قبـل السكون وهذا الاتباع يطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق وكان مبنيا على فعل فعلا كان أو إسما فى لغة بني تميم يقولون شهد ونخذ وإذا توالت الـكسرتان سكنوا الثاني للتخفيف يقول هـذا لبشر بن مروان بن الحـكم أي هو كالفرات في سعة معروفه والفرات نهر بالعراق و — أجـدى — أغنى ووسع والجدا العطية والجداء بالمد الغناء والنفع — والجداول — مجاري الماء واحدها جدول والذي في ديوان * الاخطل فراتنا وفيضه موضع فضله وخيره في الروايتين

ص٨٥س٥ (فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ) زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

استشهد به — على مجيء فاعل نعم مضافا — لما أضيف إلى مافيه أل كالمثال في البيت : واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال صاحب التصريح فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ماقبل أو خبر لمبتدإ محذوف وحسام مفرد خبر ان لمبتدإ محذوف أي هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لأن المعرفة لاتنعت بالنكرة وفي شرح الشواهد الـكبرى للبغدادي : قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب انتهى وزهير هو المخصوص بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم

المفعول يقال كذبته بالتشديد إذا نسبته الى الكذب ووجدته كاذبا أي هو صادق في مودته لم يلف كاذبا فيها — والحسام — السيف القاطع وهو منصوب على المدح بفعل محذوف أي يشبه الحسام المسلول في المضاء ورواه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد برفعهما : وقال حسام صفة لزهير وقوله مفرد من حمائل صفة للحسام وهذا على تقدير صحة الرواية خبط عشواء فان زهير علم وحسام نكرة — والمفرد — المجرد — والحمائل — جمع حمالة وهي علاقة السيف مثل المحمل بكسر الميم هذا قول الخليل : قال الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها محمل كذا في العباب اه وزهير المذكور أحد الخمسة الذين سعوا في نقض الصحيفة التي تعاقد فيها قريش على قطيعة بني هاشم * والبيت من قصيدة لابي طالب يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر مقاطعة قريش لهم وهي من أجود الشعر

ص٨٥س٥ فإِنْ تكُ فقْعَس بانَتْ وبنّا (فَنِعْمَ ذَوُو مُجامَلةِ الخليلِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثال ماعرف بأل « نعم المولى ونعم النصير : وبئس المهاد » ومثال ما أضيف إلى ذي أل مباشرة « و لنعم دار المتقين : فلبئس مثوى المتكبرين » ومثال ذلك بواسطة قول الشاعر * فان تك فقعس الخ وقول الآخر فنعم ابن أخت القوم الخ ولم يتعرض المصنف لأل هذه الخ ما هو مستوفى في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٥س٧ (فنِعْمَ أخُو الهَيْجا ونِعْمَ شِبابُها)

استشهد به — على مجيء فاعل نعم — مضافا إلى ضمير ما فيه أل : وفي الاشموني وأجاز بعضهم أن يكون (يعني مرفوع نعم) مضافا إلى ضمير ما فيه أل كقوله فنعم أخو الهيجا الخ والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته : قال الصبان قوله ونعم شبابها كذا بخط الشارح وفي بعض النسخ شهابها بالهاء بدل الموحدة الاولى :وفي شرح شواهد الرضى وأجاز بعض النحويين أن يكون فاعل نعم وبئس مضافا إلى ضمير مافيه الالف واللام فاجاز القوم نعم صاحبهم أنت وأنشد فنعم أخو الهيجا ونعم شبابها : قال بعضهم والصحيح المنع وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه * ولم أقف على تتمة هذا الشاهد ولا قائله

ص٨٥س١٨ لَعَمْري وما عمْري عليَّ بهيِّنٍ (لبِئْسَ الفتى المَدْعُو بالليْلِ حاتِمُ)

استشهد به — على مجيء فاعل بئس — معرفا بأل الجنسية متبعا بالمدعو :واستشهد به العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله لبئس حيث دخلت عليه لام القسم الدال دخولها على فعلية افعال المدح والذم وهذا يخالف ماساقه السيوطي له وهذا الاتباع الذي تقدم يحتمل أن يكون بدلا أو نعتاً والا كثر على منع نعته وفي شرح شواهد الرضى عند قوله

نعم الفتى المري أنت إذاهم * حضروا لدي الحجرات نار الموقد

وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل وأبيا النعت ولا حجة لهما اه قيل اما منع وصفه فهو قول الجمهور : وقال بعضهم لايجوز عند البصريين اه واجاز أبو الفتح في بيت الحماسة * لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم * ان يكون المدعو وصفا للفتى ومقتضى سكوت المصنف عن البدل والعطف جوازهما قيل وينبغي

أن لايجوز منهما الا ما يباشر نعم وبئس : وفي التبريزي قوله- وماعمري على بهين -تحقيق لليمين وان عمره
ليس يهون عليه فيحلف به كاذبا : قال المرزوقي في قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله إلى
أنه بدل لاصفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف مافيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس
لايتأتى فيه الوصفية : قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة أنه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان
الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع أبعد الاشياء من أسماء الاجناس إلا إذا اختلفت فكما يجوز
تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب أن يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل وإذا كان
كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كأنه قال مذموم في الفتيان المدعوين بالليل حاتم وذكر الليل
لشدة الهول فيه * والبيت من أبيات ليزيد بن قنافة بالفاءابن عبد شمس الطائي يهجو بها حاتما الطائي المشهور

ص ٨٥ س٢٦ فَبَادَرْنَ الدِّيَارَ يَزِفْنَ فِيهَا (وَبِئْسَ مِنَ الْمَلِيحَاتِ الْبَدِيلُ)

استشهد به — على جواز فصل نعم من فاعلها — وعزا ذلك لابي حيان ولفظه في شرح التسهيل
وينبغي أن لا يفصل بين نعم وبئس وفاعلهما بظرف ولامجرور ولا غيرهما إلا بسماع من العرب وقد قال ابن
أبي الربيع ولا يجوز أن يفصل بين نعم وبئس وفاعلهما بشيء ولا بالظرف والمجرور لا تقول نعم في الدار
الرجل وتقول نعم الرجل في الدار زيد : وقال في البسيط ويصح بين الفعل والفاعل لتصرفه في رفع الظاهر
والمضمر وعدم التركيب انتهى فاذا كان معمولا للفاعل نحو نعم فيك الراغب زيد فمنع ذلك عامة النحويين
وأجازه الكسائي ورد لاجل الفصل ولأن فيه تقديم معمول صلة أل عليها وقد جاء في الشعر ما يدل على
الجواز * قال رفاعة الفقعسي وأنشد البيت-ويزفن- يرقصن والضمير يرجع إلى ظباء في بيت قبل الشاهد

ص٨٥س٢٧ أَرُوحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً (لَبِئْسَ إِذًا رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْوَصْلِ)

استشهد به — على فصل بئس من فاعلها باذن — وعزا ذلك في الاصل لابي حيان والظاهر أنه في
غير التكميل لانه زاد على ما فيه وعبارته في التكميل ووجدت في شعر العرب الفصل بين بئس وفاعلها
باذن : قال الشاعر وأنشد * البيت ولم يزد عليه ولم ينسبه إلى أحد

ص ٨٥س٢٧ (بِئْسَ عَمْرُ اللهِ قَوْمًا طُرِقُوا) فَقَرَوْا جَارَهُمُ لَحْمًا وَحِرْ

استشهد به — على فصلها من مرفوعها بالقسم — على مايقتضيه المثال أما السياق فانه يقتضي أن الشاهد
فيه كالذي قبله وذلك غير صحيح : وفي الاشموني وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل علم أو مضاف إلى علم كقول
بعض العبادلة بئس عبد الله أنا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم
الله قوما طرقوا الخ وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى مافيه أل وان لم تكن معرفة : والبيت
من شواهد العيني وروايته توافق رواية الاشموني : قال الاستشهاد فيه في قوله بئس قوم الله حيث أسند
بئس إلى قوم أضيف إلى لفظة الله ومثل ذلك لايجوز لان الشرط أن يكون فاعل بئس ونعم اذا كان ظاهرا
ان يكون معرفا بأل نحو نعم المولى أو مضافا إلى المعرف بالالف واللام نحو فنعم ابن أخت القوم الخ وههنا
ليس كذلك لأن القوم ليس معرفا بالالف واللام ولا مضافا إلى ما عرف بهما كما لا يجوز أن يقال نعم

عبد الله هذا لأن عبد الله ليس معرفا بالالف واللام ولا مضافا إلى ما عرف بهما خلافا للجرمي وإنما ذلك ضرورة والذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما يقع عليه القوم معرفا بالالف واللام وهو مع ذلك مضاف في اللفظ إلى ما فيه الالف واللام وان لم يكن تعريفه بهما وبعد البيت

وسقوه في إناء كلع * لبنا من در مخراط فئر

— طرقوا — من الطروق — وهو الاتيان ليلا — وقروا — من قرى الضيف — والوحر — اللحم الذي دبت عليه الوحرة وهي دابة تشبه العظاية — وكلع — بفتح الكاف وكسر اللام وفي آخره عين مهملة يقال إناء كلع اذا التبد عليه الوسخ قوله — من در مخراط — أي من لبن مخراط يقال شاة مخراط من الخرط وهو داء يصيب الضرع فيخرج اللبن منعقدا كقطع الاوتار: قال ابن فارس يقال شاة مخراط بضم الميم فاذا كان عادة لها فهي مخراط بكسر الميم — وفئر — سقطت فيه فأرة * ولم أعثر على قائلها

ص٨٦ س٧ (والتَّغلِبيُّونَ بِئْسَ الفحلُ فحلُهمُ فحلاً) وأُمُّهم زَلَّاءُ مِنطِيقُ

استشهد به — على جواز الجمع بين فاعل بئس الظاهر والتميز وهذا هو المشار اليه في الالفية بقوله

وجمع تميز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

وبين السيوطي في الاصل القولين فارجع اليه: والبيت من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله فحلا حيث جمع بينه وهو تميز وبين الفاعل الظاهر على سبيل التأكيد وقد ذهب بعضهم إلى أن فحلا حال مؤكدة فافهم اه وسيأتي تأويل لابي حيان غير هذا — الزلاء — الرسحاء وهي اللاصقة العجز الخفيفة الالية — والمنطيق — التي تأزر بحشية تعظم بها عجيزتها * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٨٦ س٧ (نِعْمَ الفتاةُ فتاةً هِندُ لو بذلَتْ) رَدَّ التَّحيةِ نُطقًا أوْ بإِيماءِ

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التميز والفاعل الظاهر توكيدا كقوله نعم الفتاة فتاة هند الخ فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتميز وهو فتاة وورد من هذا النوع أيضاً قول جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفي البغدادي نقلا عن المرادي وحكى من كلام العرب نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وقد تأول المانعون السماع أما فحلا وفتاة فعلى الحال المؤكدة وأما زادا فعلى أنه مصدر محذوف الزوائد منصوب بزود وقد حكى الفراء استعماله مصدرا أو على أنه مفعول به ومثل منصوب على الحال لانه لو تأخر لكان صفة: قال أبو حيان وعندي تأويل غير ما ذكروه وهو أقرب وذلك أن يدعى أن في نعم وبئس ضميرا وفحلا وفتاة وزادا تميز لذلك الضمير وتأخر عن المخصوص على جهة الندور فالفحل والفتاة والزاد هي المخصوصة وفحلهم وزاد أبيك ابدال من المرفوع قبلها * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٦ س٨ تخيَّرهُ فلمْ يَعدِلْ سِواهُ (فنِعْمَ المرْءُ منْ رجُلٍ تِهامى)

استشهد به — على جواز الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز إن أفاد — واستشهد به في التوضيح على هذه

المسئلة : قال في التصريح فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتميز وهو رجل المجرور بمن وقد أفاد التميز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة إلى تهامة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان تهامي بكسر التاء وتهامي بفتحها فان كسرت شددت ياء النسب و إن فتحت لم تشددها اهـ وهشام ـ المذكور هو هشام بن المغيرة وكان من أشراف قريش قيل إنه لما هلك نادى مناد بمكة اشهدوا جنازة ربكم * فقال بجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير يرثيه

فدعني اصطبح يا بكر اني * رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهامي

فود بنو المغيرة لو فدوه * بألف مقاتل وبألف رامي

وود بنو المغيرة لو فدوه * بألف من رجال أو سوام

فبكيه ضباع ولا تملى * هشاما انه غيث الانام

وروى البيت الشاهد تعمده ولم يعظم عليه الخ وقيل قائل الابيات * أبو بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أم الاسود

ص٨٦س١١ (بِئْسَ قَرِينًا يَفَنٍ هالِكِ) أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالِكِ

استشهد به — على أن فاعل نعم وبئس لا يكون نكرة — الا في الضرورة — اليفن — محركة الشيخ الكبير — وهالك — صفة له — وأم عبيد — الفلاة وقيل هي الخالية من الارض أو ما أخطأها المطر — وأبو مالك — كنية الجوع أو هو كنية السن والكبر والهرم وروي بئس قرين اليفن الهالك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٦س١١ (فَنِعْمَ صاحِبُ قَوْمٍ لا سِلاحَ لَهُمْ) وصاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانا

استشهد به — على مجيء فاعل نعم منكرا ضرورة — وهذا البيت من شواهد الرضى : قال البغدادى على ان مجيء فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها قليل : قال المرادي في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد ينكر مفردا أو مضافا حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ونعم صاحب قوم عمرو وافق الاخفش في كون الفاعل نكرة مضافة والى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في الغالب ونقل إجازة كونه مضافا الى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين الا في الضرورة كقوله فنعم صاحب قوم الخ وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التميز لولا أن الاخفش حكى أن ذلك لغة للعرب وزعم صاحب البسيط أنه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كما زعم بل ورد ولكنه أقل من المضاف ومنه قوله

وسامى أكمل الثقلين حسنا * وفي أثوابها قمر وريم

نياف القرط غراء الثنايا * ورئد للنساء ونعم تيم

— والتيم — الضجيع والضجيعة اهـ كذا هو مرسوم في تيم بالمثناة الفوقية وهو تحريف إنما هو بالنون *قيل معناه الضجيع كما تقدم وقيل معناه القطيفة وهو الصحيح وفسره بعضهم بأنه الفرو وقبله

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

يعني عثمان بن عفان وهما * لكثير بن عبدالله النهشلي

ص٨٦س١٤ (بِئْسَ الَّذِي ما أَنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا)

استشهد به — على مجيء الذي الجنسية فاعلا لنعم وبئس — ولم أعثر* على قائله ولا تمته

ص٨٦س١٨ فَنِعْمَ مَزْكَوُ مَنْ ضاقَتْ مَذاهِبُهُ (ونِعْمَ مَنْ هُوَ في سِرٍّ واعلانِ)

استشهد به — على مجيء من وما فاعلين — لنعم وبئس مرادا بهما الجنس عند من أجاز ذلك: والبيت من شواهد الرضى، قال البغدادي على أن من الثانية موصولا بمعنى الذي وقعت فاعلا لنعم عند أبي علي والمبرد وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره مثله والجملة صلة من والمخصوص بالمدح محذوف تقديره بشر وأما قوله في سر وإعلان فهو متعلق بنعم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه خبر هو الواقع صلة الموصول لما بينه أبو علي ثم نقله برمته فارجع اليه وقبل البيت

فكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

— أرهب — من الرهب محركة وهو الخوف — وأراع — بالبناء للمفعول من الروع وهو الفزع — وزكأ — بالزاي المعجمة والهمز في آخره أي لجأ يقال زكأت اليه أي لجأت اليه والمزكا مفعل اسم مكان منه بمعنى الملجأ — وبشر بن مروان — أحد أجواد قريش وهو أخو عبد الملك * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص٨٦س٣٢ (بِئْسَ هَذا الحَيُّ حَيًّا ناصِرًا) لَيْتَ أَحْياءَهُمُ فِيمَنْ هَلَكْ

استشهد به — على شذوذ مجيء فاعل نعم وبئس إشارة — متبوعا باللام: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقد جاء اسم الاشارة معمولا لبئس في الشعر كقوله بئس هذا الحي الخ وهذا البيت فيه شذوذ من حيث رفعت بئس اسم الاشارة ومن حيث الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز وهو محتمل للتأويل بان في بئس ضميرا وحيا ناصرا تميزه تأخر في الشعر وهذا الحي هو المخصوص بالذم والتقدير بئس حيا هذا الحي* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٧س١ (بِئْسَ قَوْمُ اللهِ قَوْمًا طُرِقُوا) فَقَرَوْا جارَهُمُ لَحْمًا وَحِرْ

استشهد به — على شذوذ كون فاعل نعم وبئس مضافا إلى الله — سواء كان نكرة كالمثال أو معرفة كنعم عبد الله خالد بن الوليد: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١١

ص٨٧س٩ (إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْـمَ أَخُو النَّدَى وابْنُ العَشِيرَهْ)

استشهد به — على أن نعم وبئس — يذكر المخصوص قبلهما منسوخا كالمثال في البيت: وهو من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في جواز دخول إن على نعم وتقديم المخصوص: وقال ابن مالك يجوز إدخال النواسخ على المخصوص فاذا دخل يجوز تقديمه ويجوز ابقاؤه مؤخرا إلا إن فانها إذا دخلت يجب تقديمه كقوله ان ابن عبد الله الخ * والبيت من أبيات لابي دهبل الجمحي يمدح بها المغيرة بن عبد الله

ص٨٨ س ١٠ (إذا أرسلوني عندَ تعذيرِ حاجةٍ أمارسُ فيها كُنْتُ نِعمَ الممارِسُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — فالمخصوص هو اسم كان وتقدم على نعم: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه فى قوله كنت نعم الممارس فان نعم كلمة المدح والممارس بالرفع فاعله والمخصوص بالمدح مقدم وهو الضمير في كنت * والبيت لزيد بن الطثرية وهو شاعر إسلامي

ص٨٨س٢٦ (بئْسَ مقامُ الشَّيخِ إمْرِسْ إمْرِسِ) بينَ حوايِسِي خشباتٍ يُبَّسِ

إمَّا على قعْوٍ وإمَّا اقعَنْسِسِ

استشهد به — على قلة حذف المخصوص وصفته — وبقاء متعلقهما والاصل مقام مقول فيه إمرس أبقي مقول القول: وفي القاموس وشرحه — واقعنسس — تأخر ورجع إلى خلف قال الراجز بئس مقام الشيخ الخ وإنما لم يدغم هذا لانه ملحق باحر نجم يقول إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له إمرس وإن استقى بغير بكرة ومتح أوجعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو: قال أبو علي نون افعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الاربعة ان تكون بين أصلين نحو احر نطم واحر نجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذي به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء المقابلة لها من احر نطم أصل وإذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص٨٨س١٢و١٣ (ياحبَّذا جبلُ الرَّيَّانِ منْ جبَلٍ وحبَّذا ساكِنُ الرَّيَّانِ منْ كانا

وحبَّذا نفَحاتٌ منْ يمانيةٍ تأْتيكَ منْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أحْيانا)

استشهد بهما — على ان ذا لاتتبع وتلزم الافراد والتذكير — وإن كان المخصوص بخلاف ذلك فجبل مخصوص حبذا الاول وهو مفرد ونفحات مخصوص حبذا الثاني وهو مجموع — والريان — جبل معروف * والبيتان من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص٨٨س١٤ (حبَّذا أنْتُما خليليَّ إنْ لمْ تعْذُلاني في دَمْعِيَ المُهراقِ)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وخليلي يصح ان يكون منادى وان يكون مفعولا به لفعل محذوف — وتعذلاني — من العذل — والمهراق — المصبوب مأخوذ من هراق الماء أي صبه وأصله أراق فابدلت الهمزة هاء * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٨س١٥ (ألا حبَّذا هندٌ وأرْضٌ بِها هندٌ وهِندٌ أتى منْ دُونها النَّأْيُ والبُعْدُ

استشهد به — على مافي الابيات قبله — * وهو من قصيدة للحطيئة

ص٨٨س٢٠ باسْمِ الإلهِ وبهِ بَدِينا ولوْ عبَدْنا غيرَهُ شقِينا

(فَحبذَا رَبًّا وحَبَّ دِينا)

استشهد به — على ان الذال من حبذا — لو كانت اشارية ماحذفت: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حب حيث جاء للمدح مفتوح الحاء مع غير ذا وكان الاصل ضم حائه وقد فتح ههنا كما ذكرنا في البيت السابق يعني قوله في شرح * فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * البيت الآتي * وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه

ص٨٨س٣١ (وحبذَّا نفحاتٌ) من يَمانيهِ تأتيكَ منْ قِبلِ الرَّيَّانِ أحْيانا

استشهد به — على ان المخصوص بعد حبذا — لو كان عطف بيان ماورد منكرا لأن عطف البيان لايكون نكرة: وتقدم الكلام على هذا البيت آنفاً

ص٨٩س٢ ولوْ عَبدْنا غيْرَهُ شقِينا (فَحبذَا رَبًّا وحبَّ دِينا)

استشهد به — على ان حذف المخصوص — استغناء بما دل عليه قليل والاصل حبذا ربا الاله: وتقدم شرحه آنفا

ص٨٩س٣ (ألاَ حبذَا لوْلاَ الحيَاءُ ورُبّما) منَحتُ الهوَى منْ ليْسَ بالمُتقارِب

استشهد به — على مافى البيت قبله — والاصل ألا حبذا حالتي معك قال العيني يشير إلى هواه اياها وزيارته لها وما ترتب على ذلك في قوله

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة * عليك ولولا أنت مالان جانبي
ألا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى من ليس بالمتقارب
باهلى ظباء من ربيعة عامر * عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

* وهذه الابيات للمرار بن هماس الطائى

ص٨٩س٤ (ألاَ حبذَّا ياعزُّ ذاكَ التَّسَاترُ)

استشهد به — على جواز فصل المخصوص — من حبذا بالنداء كما في الشاهد ونسبه في الاصل إلى كثير بن عبد الرحمن * ولم أعثر على تتمته

ص٨٩س٥ لَقَدْ بَسملَتْ ليْلى غدَاةَ لَقِيتُها (ألاَ حبذَا ذاكَ الحبيبُ المُبسْملُ)

استشهد به — على جواز كون المخصوص اسم اشارة — كما في الشاهد والذي قبله: قال أبو حيان ويقوي هذا كون حبذا مركبة: وان ذاليس فاعلا لحب لتخالفه مع ذاك رتبة لان ذا موضوع للقريب وذاك موضوع للبعيد على قول أو للوسط على قول ولا يمكن أن يكون الشيء في الحالة الواحدة قريبا بعيدا أو قريبا متوسطا إلا بتجوز * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س٦ (ألاَ حبذَا قوْمًا سُلَيْمٌ فإنَّهُمْ) وَفَوْا إذْ تَوَاصَوْا بالإِعانةِ والصَّبْرِ

استشهد به — على أنه يكون قبل المخصوص أو بعده — نكرة منصوبة بمطابقه وقوما في البيت منصوب على التميز وكان حقه أن يتأخر عن سليم والكوفيون يجيزون ذلك ووافقهم المازني والمبرد وابن مالك أما البصريون فذلك عندهم ضرورة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س٨ (حبذَا الصَّبْرُ شيمةً لامْرِيءٍ رَا مَ مُباراةَ مُولَعٍ بالمَعالي)

الشاهد فيه — مجيء شيمة منصوبا — على التميز بعد المخصوص وهو نكرة ومطابقة له * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩س١٧ (ألاَ حَبَّذَا حبَّذَا حبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ منهُ الأَذى)

استشهدبه — على أن حبذا توكيد اللفظي — وروي تحملت فيه الاذى يعني من العواذل وهو أنسب وبعد البيت

وحبذا برد أنيابه * إذا أظلم الليل وأجلوذا

* ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص٨٩ س١٩ (لاَ حبَّذَا أنْتِ ياصَنْعاءُ منْ بَلَدٍ) ولاَ شَعوبُ هَوىً مِنّي ولاَ نُقُمُ

استشهد به — على أن حبذا — تدخل عليها لا فتساوي بئس في العمل : والمعنى وهذا هو المشار اليه في الالفية * وإن تردذمافقل لا حبذا * — وصنعاء — مدينةبالبمن مشهورة — وشعوب — قصر باليمن معروف بالارتفاع : قاله ياقوت قال وأخبرني الفضل بن أبي الحجاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن انشعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد بقوله زياد بن منقذ : لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد : وفي العيني قوله لا حبذا أنت أشار به إلى الشيء والتقدير لا أنت ياصنعاء محبوبة في الاشياء ولما كان ذا يشار به الى الشيء وقع المذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشيء عام يشمل الكل — وصنعاء — مدينة اليمن — وشعوب — بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي آخره باء موحدة موضع باليمن — ونقم — بضم النون والقاف أيضا موضع باليمن * وهذا البيت أول قصيدة : قال العيني لزياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية من بني تميم أتى اليمن فنزع الى وطنه ببطن الرمث وهو من بلاد بني تميم : وقال ياقوت : قال أبو عبيدة وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق إلى بلاده وانشد بعض القصيدة التي تقدم مطلعها وهو الشاهد

ص٨٩س١٩ ألاَ حبَّذَا عاذِري في الهَوى (ولاَ حبَّذَا الجاهِلُ العاذِلُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — * ولم أقف على قائله

ص٦٩س٢٠ (ألاَ حبَّذَا أهْلُ الملاَ غيْرَ أنَّهُ إذا ذُكِرَتْ ميٌّ فلاَ حبَّذَاهيا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وهذاالبيت من أبيات * لذي الرمة يقال ان سببها أن محبوبته مية مكثت زمانا لاتراه وهي تسمع مع ذلك شعره فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة يوم تراه فلما رأته رجلادميا أسود وكانت من أجمل الناس قالت واسوأتاه وابؤساه واضيعة بدنتاه فقال الاحبذا أهل الملا الخ فكشفت عن وجهها فقالت له ويحك أفي مثل هذا يقال هذا فقال

على وجه مي مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت ثوبها عن جسدها فقالت أشينا ترى لاأم لك فقال

الم تر أن الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت أما ما تحت الثياب فقد رأيته وعلمت ان لاشين فيه ولم يبق الان أقول لك هلم حتى تذوق ماوراءه والله لاذقت ذاك أبدا

ص٨٩ س٢٩ (حُسْنَ فِعلاً لِقاءُ ذِي الثَّرْوَةِ المُمْـ ـلِقَ بالبِشْرِ والعطاءِ الجَزِيلِ)

استشهد به - على أن فعل الذي يستعمل كنعم وبئس في المدح والذم - يجوز نقل ضمة عينه الى الفاء فتسكن وكذا شرط في التسهيل ان يراد به المدح والذم : قال أبوحيان وليس مختصا بذلك وجوزه في كل فعل أصلا أوتحويلا لمدح أوذم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٨٩ س٣٢ فقُلْتُ اقتلُوها عنكُمُ بِمِزاجِها (وحُبَّ بِها مَقتولةً حِينَ تُقْتَلُ)

استشهدبه - على أنه يجوز جر فاعل حب المفرد عن ذا - وفعل بالباء تشبيها بفاعل افعل فى التعجب والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان حب فيه للمدح والتعجب وأصلها حبب بضم العين للتحويل فان نقلنا حركة العين الى الفاء بعد حذف حركتها صار حب بضم الاول وإن حذفنا ضمة العين صار حب بفتح الاول والادغام فى الصورتين واجب لاجتماع المثلين والاول منهما ساكن وفاعلهما الضمير المؤنث المجرور بالباء لان هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى أحبب بها: قال ابن الحاجب فى أمالي المفصل — مقتولة — نصب على الحال من الضمير في بها وبها فاعل حب زيدت فيه الباء علي غير قياس كقوله « كفى بالله شهيدا » وقال صاحب التخمير الباء في بها ههنا للتعجب ونظيره قولهم كفاك بزيد رجلا : وقال ابن السراج الباء دخلت لانها دليل التعجب كما قالوا إنك من رجل عالم لم تسقط من لانها دليل التعجب وقيل هي كالباء في « كفى بالله شهيدا » ومقتولة حال انتهى: قال ابن يعيش حب من المضاعف الذي عينه ولامه من باب واحد وفيه لغتان حب وأحب وأحب أكثر في الاستعمال وأما حب فوزنه فعل بفتح العين : قال الشاعر

فوالله لولا تمره ما حببته * ولاكان أدنى من عبيد ومشرق

فاذا أريد به المدح نقل إلى فعل فتقول حب زيد أي صار محبوبا ومنه قوله * وحب بها مقتولة حين تقتل * ومنه قوله * هجرت غضوب وحب من يتجنب * وذهب الفراء إلى أن حب أصله حبب مضموم العين واستدل بقولهم حبيب وفعيل بابه فعل كظريف وكريم من ظرف وكرم والصواب ماذكرناه لانه قد جاء متعديا فأما قولهم حبيب فلا دليل فيه لانه مفعول كحبيب ومحبوب واحد كجريح وقتيل وحبيب من

حب إن أريد به المدح فاعل كظريف وحب فعل متصرف تقول منه حبه يحبه بالكسر وهو من الشاذ لان فعل إذا كان مضاعفا متعديا فضارعه يفعل بالضم نحو رده يرده وشده يشده وقالوا فى المفعول محبوب وقل محب وجاء محب في اسم الفاعل وقل حاب انتهى هـذا والرواية في البيت * وأطيب بها مقتولة حين تقتل بصيغة التعجب ـ وقتل الخمر ـ مزجها وكسر قوتها بالماء جعل مزجها بالماء قتلا لها* والبيت من قصيدة للاخطل مدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشي الاموي

ص٨٩س٣٢ (حُبَّ بالزَّوْرِ الَّذِي لا يُرَى) مِنْهُ إلاَّ صَفْحَةٌ أوْ لِمَامْ

استشهد به ـ على مافى البيت قبله ـ قوله حب بالزور: قال العيني قوله ـ بالزور ـ بفتح الزاى وسكون الواو بمعنى الزائر: قال الجوهري الزور الزائرون يقال رجل زور وقوم زور ـ وصفحة ـ كل شيء جانبه ـ واللمام ـ بكسر اللام وتخفيف الميم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن كذا قال والاظهر أن معنى لمام زيارة غير دائمة * والبيت للطرماح بن حكيم

ص٩٠س١ وَمُرَّةُ تَحْمِيهِمْ إِذَا مَاتَبَدَّدُوا وَتَطْعَنُهُمْ شَزْرًا (فَأَبْرِحْتَ فَارِسَا)

استشهد به ـ على أن الكوفيين قالوا إن أفعل بدون مامن صيغ التعجب ـ: وفي شرح التسهيل لابي حيان وزاد الكوفيون افعل بغير ما مسندة إلى الفاعل نحو قوله ومرة تحميهم الخ: قال بعض أصحابنا وما ذكروه فيه معنى التعجب لكنه ليس من هذا الباب بل هو من باب لله دره فارسا وكفى بك فارسا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٠س٣ (ياما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا) شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلَيَّاءِ كُنَّ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

استشهد به ـ على أن افعل اسم عند الفراء ـ بدليل تصغيره في البيت وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٤٩ من الجزء الاول

ص٩٠س١٧ (يَاسَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ) مُوَطَّإِ البَيْتِ رَحِيبِ الذِّرَاعْ

استشهد به ـ على أن مافى ما أحسن زيدا ـ لو كانت استفهامية صح أن تخلفها أي فى المعنى: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص٩٠س١٩ وَقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا (وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ المُقَدَّمَا)

استشهد به ـ على جواز حذف الباء التى تجر المتعجب منه ـ بعد أن وأن المصدريتين: وفي الاشموني وأما الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صارذا كذا كاغد البعير إذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الأمر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو «كفى بالله شهيدا» فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف مع أن وأن

كقوله * وأحب الينا أن تكون المقدما * لاطراد حذف الجار معهما كما عرف : وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير والباء للتعدية : والبيت من شواهد العيني على فصل افعل التفضيل من معموله بالظرف وهو قوله إلينا وقد منع ذلك الاخفش والمبرد والبيت حجة عليهما وهو من قصيدة * للعباس بن مرداس الصحابي قالها في غزوة حنين

ص ٩٠ س ٢٠ تَرَدَّدَ فيها ضَوْءُها وشُعاعها (وأَحْسِنْ وأَزْيِنْ لِامْرِيءٍ ان تَسَرْبَلا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وكلاهما مثال لحذف الباء من فاعل افعل به بعد ان المخففة : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وإذا علم جاز حذفه مطلقا يعني بقوله مطلقا أي معمولا لافعل أولا فعل ومثل لحذفه بعد افعل بأبيات منها قوله * جزى الله عنا والجزاء بفضله الخ البيت الآتي : قال ومثال حذفه بعد افعل قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » وقال

اعزز بنا وأكف إن دعينا * يوما إلى نصرة من يلينا

وقال الآخر

تردد فيها ضـوؤها وشعـاعها * وأحصن وأزين لامري ان تسربلا

وقال الآخر

فذلك ان يلق المنيـة يلقهـا * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

أي أسمع بهم وأكف بنا وفاحصن بها وأزين بها وفاجدر به ومن زعم أن المجرور في موضع رفع استعذر لحذفه بأنه لما لزمه الجر اكتسى صورة الفضلة فلما عرف جاز حذفه ولانه في المعنى كمعمول افعل فجاز حذفه حملا عليـه انتهى فرواية الاصـل فاحسن من الحسن ورواية أبي حيان أحصن بالصاد من حصنت المرأة فهي حصان وكلاهما يصح فى المعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٠ س ٢١ (أَهْوِنْ عليَّ إِذا امتلأْتَ منَ الكَرَى أَنّي أَبِيتُ بِلَيْلَةِ المَلْسُوعِ)

استشهد به — على حذف الباء — من المتعجب منه مع أن المشددة : المعنى أن محبوبه اذا بات ناعم البال مسرورا لا يبالي هو بما أصابه في نفسه مما يؤلمه * والبيت نسبه في الاصل لبعض المولدين ولم يعينه

ص ٩١ س ٣ (لَقَدْ طَرَقَتْ رِحالَ الحَيِّ ليلى وَابْعِدْ دَارَ مُرْتَحِلٍ مَزَارَا)

استشهد به — على أن الدليل على كون المجرور بعد افعل نصب — حذف الجار ونصبه على إسقاط الخافض : قال أبو حيان فى شرح التسهيل والدليل على أن المجرور في موضع نصب شيآن : أحدهما جواز حذفه اختصارا كقوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » واقتصارا كقوله * وان يستغن يوما فاجدر * والثاني أنهم لما حذفوا الباء نصبوا الاسم نحو قول الشاعر * لقد طرقت رحال الحي ليلى الخ وقول الآخر * فاجدر مثل ذلك أن يكونا * أي ما أبعد دار مرتحل مزارا وما أجدر مثل ذلك وأيضا فانه لا يعهد صيغة أمر ترفع الاسم الظاهر وان كان خبرا في المعنى دون لام الأمر وقد تاول هذين البيتين من ذهب الى أن المجرور ليس فى موضع نصب

بان قوله فابعد دار مرتحل مزارا يمكن أن يكون أبعد فيه دعاء على معنى أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبه كأنه يحرض نفسه على الاقامة في منزل طروق ليلى لانه صار بطروقها مزارا وبأن أجدر أمر عار من التعجب أي اجعل مثل ذلك جديرا وأجدر به أى اجعله جديرا بأن يكون أي حقيقاً بالكون يقال أجدر بكذا اجدارة أي صار جديرا به وأجدرته به أي جعلته جديرا به أي حقيقاً وبأنه تعجب ومثل في موضع رفع وهو مبني لاضافته الى مبني مثل قوله تعالى « انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » في قراءة من فتح اللام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩١س٥ (جَزَا اللهُ عنَّا والجَزَاءُ بِفضْلِهِ رَبِيعةَ خيرًا ماأعفَّ وأكْرَما)

استشهد به — على جواز حذف المتعجب منه — مع أفعل لدليل والاصل ماأعفها وا كرمها * والبيت من أبيات لامير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه يمدح بها ربيعة فى وقعة صفين وكانوا أبلوا بلاء حسناً وكانت رايتهم يومئذ بيد الحضين بن المنذر فقال فيه عليّ رضي الله عنه

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

يقدمها فى الموت حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله الخ ومافى القاموس من أنه لم يصح له من الشعر الا قوله

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

فغير صواب بل ثبتت له مقطعات نعم وضع كثير من الشعر على لسانه ولكنه لايخفى على الخبير

ص٩١س١٤ (ما أحْسَنَ في الهَيْجاءِ لِقاءها)

استشهد به — على جواز فصل التعجب من معموله بالظرف والمجرور — وظاهره أن هذا شعر وليس كذلك بل هو نثر من كلام عمرو بن معد يكرب الزبيدي وكان أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال حاجتي صلة مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفرسا من بنات الغبراء وسيفا قلعيا وغلاما خبازا فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال * لله در بني سليم ما أشد في الهيجاء لقاءها * وأكرم في اللزبات عطاءها * وأثبت في المكرمات بناءها * والله لقد قاتلتها فما أجبنتها * وسألتها فما أبخلتها * وهاجيتها فما أفحمتها * ثم قال

ولله مسؤولا نوالا ونائلا * وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع

ص٩١س١٤ فَقالَ نَبِيُّ المسلمين تَقدَّمُوا (وأحبِبْ إلَيْنا أنْ يكُونَ المُقدَّما)

استشهد به — على مافي المثال قبله — وتقدم الكلام عليه آنفاً

ص٩١س١٨ (خَلِيلَيَّ ماأحْرَى بِذي اللُّبِّ أنْ يُرَى صبُورًا ولكِنْ لا سَبيلَ إلى الصَّبْرِ)

استشهد به — على وجوب تقدم المجرور بالباء — إذا تعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور كالمثال

في البيت * ولم أعثر على قائله

ص٩٢س١٩ يُحايِي بِهِ الجلْدُ الَّذِي هُوَ حازِمٌ (بِضَرْبَةِ كَفَّيهِ المَلا نَفْسَ رَاكِبِ)

استشهد به — على شذوذ إعمال المصدر المحدود بالتاء — : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله بضربة كفيه فان ضربة مصدر محدود أضيف إلى فاعله ونصب الملا وهو مفعوله وهو شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل فاذا ورد حكم بشذوذه وفسر — يحايي — يحيي من الاحياء — والجلد — الصلب — والحازم — الضابط — والملا — بالقصر التراب : قال قوله يحايي به أي بالماء يصف مسافرا معه ماء فتيمم وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشاً هذا تفسيره وفيه غلط وهو أن الماء لم يتقدم له ذكر حتى يرجع اليه الضمير والرواية الصحيحة بها أي بالداوية المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد وهو

وداوية قفر يحارها القطا * أدلة ركبيها بنات النجائب

وتبعه الصبان في هذا الغلط وبضميمة هذا البيت الى الشاهد لا يمكن غير تأنيث الضمير في بها لأن الكلام لا يستقيم إلا به لكونه جواب رب والضمير — للداوية — وهي الفلاة الواسعة الاطراف — والقفر — المفازة لا ماء فيها ولا نبات والمعنى أن الجلد الحازم يحايي نفسه بالتيمم بهذه المفازة لكونه يبقى له الماء * ولم أعثر على قائلهما

ص٩٢س٢٢ (وَمَا الحَرْبُ إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُوا وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ)

استشهد به — على أن الكوفيين يجيزون إعمال المصدر — هذا ما تقتضيه عبارته وليس الأمر كذلك بل هو شاهد على إعمال ضمير المصدر عند الكوفيين وعليه في العبارة سقط وصوابها : وقال الكوفيون بجواز إعمال ضمير المصدر : وهذا البيت شرحه عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى : قال يقول ما الحرب إلا ما جربتم وذقتم فاياكم ان تعودوا إلى مثلها : وقوله وما هو عنها أي ما العلم عن الحرب بالحديث أي ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن : فقوله هو كناية عن العلم لانه لما قال إلا ما علمتم دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النحوي : وقال صعودا في شرحه هو ضمير ما وكأنه قال وما الذي علمتم : وقال الزوزني هو ضمير القول لا العلم لأن العلم لا يكون قولا أي وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون : وقال الاعلم هو كناية عن العلم يريد وما علمتم بالحرب وعن بدل من الباء أي ما هو بالحديث الذي يرمي بالظنون بشك وأورد الشارح المحقق هذا البيت في باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور : وقال أي ما حديثي عنها فجعله ضمير الحديث ـ والمرجم ـ الذي يرجم بالظنون والترجيم الظن والمعنى أنه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب * والبيت من معلقة زهير

ص ٩٢ س ٢٧ وقد وَعَدَتْكَ مَوْعِداً لوْ وَفَتْ بِهِ (مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخَاهُ بِيَثْرِبِ)

استشهد به — على جواز إعمال المصدر — المجموع مكسرا : وفي الاشموني في مبحث الشروط التي يعمل بها المصدر خامسها أن يكون مفردا وأما قوله

قد جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة إلا المجد والفنعا

فشاذ : قال الصبان قوله أن يكون مفرداً أي لان تثنيته وجمعه يخرجانه عن صيغته الاصلية التي هي أصل الفعل وجوز عمله مجموعا جماعة منهم ابن عصفور والناظم : قوله — وعدتك — هو من الوعد ولو هذه للتمني فلا جواب لها ومواعيد جمع موعد وعرقوب فاعله في المعنى وهو مجرور باضافته اليه وأخاه مفعوله وفيه الشاهد — ويثرب — يروي بالمثلثة وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى بالمثناة الفوقية وهي قرية باليمامة ولنعد لتفسير عرقوب هو عرقوب بن صخر وقيل ابن معبد بن أسد من العمالقة وقيل من بني عبد شمس بن سعد وقيل إنه من الاوس وبه يضرب المثل في الخلف وقد ذكرت خلفه الشعراء قال كعب ابن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الاباطيل

يروي أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له إذا أطلع نخلي فلما أطلع قال إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذا أرطب فلما أرطب قال إذا أتمر فلما أتمر جده ليلا ولم يعطه شيئاً * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٩٢ س ٢٩ (أَمِنْ بعدِ رَمْيِ الغانياتِ فؤادَهُ) بأسْهُمِ ألحاظٍ يُلامُ على الوَجْدِ

استشهد به — على أن المصدر العامل — يقدر بأن المصدرية والفعل والاصل أمن بعد أن رمت الغانيات فؤاده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣١ (فَرُمْ بيدَيْكَ هلْ تَستَطيعُ نَقْلاً جبالاً مِنْ تِهامَةَ رَاسِياتِ)

استشهد به — على أن المصدر — يقدر بان والفعل المستقبل : والاصل أن تنقل جبالا — وتهامة — أرض معروفة — وراسيات ثابتات وهو نعت لجبال وجمع بالالف والتاء على المقابلة لانه لا يقال جبل راسية ومثل هذا عندهم جائز ومنه « فعدة من أيام أخر » وأخر جمع أخرى ولا يقال يوم أخرى وكذلك « أيام معدودات » ولا يقال يوم معدودة فمن الشائع في كلام العرب مقابلة الجمع بالجمع من غير نظر للآحاد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣٣ (عَلِمتُ بَسطَكَ لِلمَعْرُوفِ خيرَ يَدٍ) فلا أُرَى فيكَ إلاَّ باسِطاً أملا

استشهد به — على أن المخففة — تجيء للافعال الثلاثة : ومقتضى هذا أن الشاهد مثال المخففة وليس كذلك بل هو مثال للمشددة وعليه في العبارة تحريف لان شاهد المخففة قد تقدم في قوله * أمن بعد رمي الغانيات فؤاده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣٣ لوْ عَلِمنا إخلافَكُمْ عِدَةَ السِّلْـ ـمِ) عَدِمتُمْ على النَّجاةِ مُعِينا

استشهد به على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٣ س ١ (لوْ عَلِمتْ إيثارِيَ الَّذِي هَوَتْ) ما كُنْتُ منها مُنْفياً عنْ إلفِ

استشهد به — على ما في الشاهدين قبله — * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٢س٥ (ورأيُ عينيَّ الفتى أباكا يُعطي الجزيلَ فعليكَ ذاكا)

استشهد به — على أن المصدر قد لا يقدر بأن وأن وما ولا غيرها كالمثال في البيت فرأي مصدر مضاف إلى فاعله وهو عيني والفتى مفعوله الاول ويعطي الجزيل في موضع الثاني : ويستشهد بهذا البيت أيضاً في باب المبتدإ والخبر حيث وقع حالا سادة مسد الخبر : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٧٧ من الجزء الاول

ص٩٣س٨ (وبعضُ الحِلمِ عِندَ الجهْـلِ لِلذِّلةِ إذعانُ)

استشهد به — على أن ما ورد من المصدر — عاملا فيما قبله بحسب الظاهر يؤول باضمار فعل يفسره ذلك المصدر فاذعان مصدر وللذلة معمول له مع تقدمه عليه عند ابن السراج وأما غيره فيجعله معمولا لفعل محذوف : قال التبريزي يقال أذعن لكذا اذا انقاد له وأذعن بكذا أقربه قيل وصف هذا البيت ردي ومعناه إذا حلمت عن الجاهل ركبك فلحقتك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر * إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم * وقول الآخر

ترفعت عن شتم العشيرة إنني * رأيت أبي قد كف عن شتمهم قبلي
حليم إذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحياناً إذا التمسوا جهلي

* والبيت من قصيدة للفند الزماني

ص٩٣س ١١ (إنَّ وَجدِي بكَ الشَّديدَ أراني) عاذرًا من عهدْتُ فيكَ عذُولا

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في اعماله أن لا يتبع قبل تمامه :وفي الاشموني في عده لشروط إعماله رابعها أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبني ضربك المبرح زيدا لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر فلو نعت بعد تمامه لم تمنع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٣س١٢ (أزمعتُ يأساً مُبيناً من نوالِكُمُ) ولنْ ترَى طارِدًا للحُرِّ كاليأسِ

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في إعماله أن لا يتبع قبل أن يستكمل عمله فاذا ورد ما يوهم خلاف ذلك يؤول باضمار عامل فياساً مصدر ومبينا صفة له ومبينا متعلقة بيئست مدلولا عليه بيأس المذكور لما تقدم بيانه وهذه المسئلة عكس ما تقدم في الشاهد قبله : وفي المغنى ومن الوهم قول بعضهم في قول الحطيئة إزمعت يأساً الخ إن من متعلقة بيأساً والصواب أن تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وروايته مبيناً وروي مريحاً وهي أحسن والخطاب في قوله من نوالكم للزبرقان وقومه والبيت* من سينية الحطيئة المشهورة التي مدح بها بغيضاً وحط من الزبرقان فاستعدى عليه عمر بن الخطاب وقصتهما مشهورة

ص٩٣س ٢٢ (ضعيفُ النِّكايةِ أعداءهُ) يَخالُ الفِرارَ يُراخي الأجلْ

استشهد به — على ان إعمال المصدر — مقرونا بأل في المرتبة الثالثة يعني ان الاولى إعماله مضافا ثم اعماله منونا ثم مقرونا بأل وهذا هو معنى قول الالفية

بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل

وفي الاشموني لكن إعمال الاول أكثر نحو « ولولا دفع الله الناس» والثاني أقيس نحو « وإطعام في يوم ذي مسغبة يتيما » وقوله * بضرب بالسيوف رؤوس قوم * وإعمال الثالث قليل كقوله * ضعيف النكاية أعداءه وقوله * لقد علمت أولى المغيرة أنني * البيت الآتي وقوله

فانك والتأبين عروة بعد ما * دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقد أشار الى ذلك في النظم بالترتيب (تنبيه) لاخلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم مايشعر بالخلاف والثاني أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين انتهى : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة قال الاعلم الشاهد في نصب الاعداء بالنكاية لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتهما للتنوين الموجب للنصب ومن النحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب مابعده باضمار مصدر منكور فتقديره ضعيف النكاية نكاية أعداءه وهذا يلزمه من تنوين المصدر لان الفعل لاينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه ان لايعمل عمله يهجو رجلا فيقول هو ضعيف من ان ينكي أعداءه وجبان عن ان يثبت لقرنه ولكنه يلجأ الى الفرار ويخاله مؤخرا لأجله : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق شارحها كلام الاعلم المتقدم ثم قال وأراد ببعض النحويين أبا العباس المبرد وجعل السيرافي نصب أعدائه على حذف الخافض أي ضعيف النكاية في أعدائه : قال والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لايعرف قائلها والله أعلم

ص ٩٣ س ٢٣ لَقَدْ عَلِمَتْ أولى المُغِيرَةِ أنَّني لَحِقْتُ (فلمْ أنكلْ عنِ الضَّربِ مِسْمَعا)

استشهد به — على مافي البيت قبله — واستشهد به سيبويه على هذه المسألة أيضاً : قال لاعلم الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ماتقدم ويجوز ان يكون بلحقت والاول أولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيبويه يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين اني صرفتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت عميدهم فلم أنكل عن ضربه بسيفي — والنكول — الرجوع عن القرن جبنا : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق البغدادي كلام الاعلم السابق ونقولا غيره تركناها خوف الاطالة — ومسمع — هذا هو مسمع ابن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة — والبيت من قصيدة * لمالك بن زغبة الباهلي ولها قصة أوردها البغدادي فانظرها

ص ٩٤ س ١١ أفنى تِلادي وما جَمَّعْتُ مِنْ نشَبٍ (قَرْعُ القَوَاقيزِ أفْوَاهُ الأباريقِ)

استشهد به — على جواز إضافة المصدر الى مفعوله — وتكميله بفاعله كما قال في الالفية

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

قال الاشموني إعلم ان للمصدر المضاف خمسة أحوال : الاول ان يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو « ولولا دفع الله الناس » : الثاني عكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله* قرع القواقيز أفواه الاباريق *ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * (نفي الدراهيم تنقاد الصياريف)

وليس مخصوصاً بالضرورة خلافا لبعضهم ففي الحديث « وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » أي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل : الثالث ان يضاف إلى الفاعل ثم لايذكر المفعول نحو « وما كان استغفار ابراهيم لابيه ٠ ربنا وتقبل دعائي » : الرابع عكسه نحو « لايسأم الانسان من دعاء الخير » :الخامس ان يضاف إلى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا :قال الصبان — التلاد — بكسر الفوقية المبدلة من الواو والتليد كامير المال القديم وضده الطارف والطريف — والنشب — بفتح النون والشين المعجمة المال الثابت كالدراهم — والقواقيز — بقافين وزاي معجمة جمع قاقوزة وهي القدح التي يشرب فيها الخمر وأفواه بالرفع فاعل قرع انتهى * والبيت من أبيات للمغيرة بن الاسود الاسدي وهو المعروف بالاقيشر

ص ٩٤ س ٢٩ (أَظلومُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجلاً أَهْدَى السَّلاَمَ تَحيةً ظُلْمُ)

استشهدبه — على ان اسم المصدر يعمل مثل المصدر — ولم يتعرض لقلة ذلك ولا كثرته وهذا هو معنى قول الالفية * ولاسم مصدر عمل * قال الاشموني واسم المصدر هو ماساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض مافي فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من ألف قاتل لفظا لاتقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ماقبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء فهما مصدران لااسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران بخلوهما لفظا وتقديرا من بعض مافي فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضأ وبزيادة نحو أعلم إعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر ثلاثة أنواع : علم نحو يسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا : وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله * أظلوم إن مصابكم الخ والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدرية : وغير هذين وهو مراد الناظم فيه خلاف فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون والبغداديون وساق شواهد سيجيء بعضها ثم قال (تنبيه) إعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد أشار الناظم إلى قلته بتنكير عمل :ولهذا البيت حكاية مشهورة بين أهل التاريخ وهي ان جارية غنت بحضرة الواثق فانشدته ونصبت رجلا فرد عليها التوزي نصبه ظانا ان رجلا خبر إن فقالت لاأقبل هذا ولا غيره وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني فأحضر من سر من رأى : قال المازني لما دخلت على الخليفة قال لي ممن الرجل قلت من بني مازن قال مازن تميم أم شيبان قلت مازن شيبان فقال لي باسمك يريد ماسمك وهو لغة قومنا يبدلون الميم باء وعكسه فكرهت ان أقول مكر مواجهة له بالمكر فقلت بكر بن محمد فاعجبه ذلك فقال اجلس فاطبئن

أى اطمئن فجلست فسألني عن البيت فقلت صوابه رجلا فقال ولم فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ التوزي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وظلم الخبر والدليل عليه ان الكلام معلق إلى ان تقول ظلم فيتم فقال التوزي حسبي وفهم واستحسنه الواثق وقال من خلفت وراءك قلت خلفت أخية لي أصغر مني أقيمها مقام الولد قال فما قالت لك حين خرجت قال طافت حولي وهي تبكي وقالت أقول لك ياأخي كما قالت بنت الاعشى لابيها

تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ماقال جرير لابنته

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لاجرم انها ستنجح وأمر لي بثلاثين الف درهم وهذه الرواية هي المشهورة بين الناس ونقلها السيوطي فى طبقاته وهي التي نقل ابن هشام في المغني إلا انه جعل المازني أشخص من البصرة ونقلها السيوطي أيضاً في شرح شواهد المغني وحكى ان المغني بالبيت مخارق المشهور وذكرها في الفن السابع أيضاً من كتاب الاشباه والنظائر مختصرة ثم قال قال أبو الطيب وقد شجر بين محمد بن عبد الملك الزيات وأحمد بن أبي دؤاد في هذا البيت الذي غلط فيه الواثق فقال محمد إن مصابكم رجلا وقال أحمد رجل فسألا عنه يعقوب بن السكيت فحكم لاحمد بن أبي دؤاد عصبية لاجهلا فاخبرونا عن ثعلب قال لقيت يعقوب فعاتبته في هذا عتابا ممضا فقال لى اسمع عذري جاءني رسول ابن أبي دؤاد فمضيت اليه فلما رآنى بش بي وقربني ورفعني وأحفى فى المسئلة عن أخباري ثم قال لي ياأبا يوسف مالى أرى الكسوة ناقصة ياغلام دستا كاملا من كسوتي فاحضر فقال كيساً فيه مائتا دينار ثم قال لى راكب فقلت بل راجل فقال حماري الفلاني بسرجه ولجامه فاحضر وقال تسلم الجميع الى غلام أبي يوسف فشكرت له ذلك ثم قال لي ياأبا يوسف أنشدت هذا البيت أظلوم إن مصابكم رجل فقال الوزير إنما هو رجلا بالنصب وقد تراضينا بك فقلت القول ماقلت فخرجت من عنده فاذا رسول محمد بن عبدالملك فقال أجب الوزير فلما دخلت اليه بدرني وأنا واقف فقال يايعقوب أليس الرواية أظلوم إن مصابكم رجلا فقلت لابل رجل فقال أعزب قال يعقوب فكيف كنت ترى لي ان أقول انتهى وأكثر الرواة على ان الرواية أظلوم كما في الاصل وبعضهم قال إن الصحيح أظليم بالياء المثناة التحتية وهذا البيت نسبه في المغني للعرجي : وفى شرح شواهده هو للعرجى كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحارث بن خالد بن العاص وهو من قصيدة مشهورة ومطلعها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فاوحش الحطم

ص ٩٥ س ٢ أكُفرًا بعدَ رَدِّ الموْتِ عنّي (وبعدَ عطائكَ المائةَ الرِّتاعا)

استشهد به — على اعمال اسم المصدر المأخوذ من الاحداث لغيره — يعني انه مأخوذ من مادة اعطاه

اعطاء ثم استعمل لما يعطي : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان العطاء هنا بمعنى الاعطاء ولهذا عمل عمله والمفعول الثاني محذوف أي بعد اعطائك المائة الرتاع إياي وأورده شراح الالفية على ان العطاء اسم مصدر : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٦١ من الجزء الاول

ص٩٥س٣ (فإن ثوابَ اللهِ كلَّ موحّدٍ) جنانٌ من الفردوسِ فيها يُخلَّدُ

استشهد به — على مافي البيت قبله — فان ثواب اسم مصدر اثابه ثم صار اسما لما يثيب الله به الموحد * والبيت نسبه أبو حيان لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص٩٥س٣ ألا هلْ إلى ميٍّ سبيلٌ وساعةٌ (تكلِّمني فيها شفاءٌ لمابيا)

استشهد به — على مافي الشاهدين قبله — فان كلامها اسم مصدر كلمه تكليما ثم صار اسما لنفس نطقها وهذه الرواية هي المستقيمة بخلاف رواية الاصل * والبيت لذي الرمة

ص٩٥س١٦ (أناوٍ رجالُكَ قتلَ امرئٍ) من العزِّ في حبِّكِ اعتاضَ ذُلاًّ

استشهد به — على ان اسم الفاعل — يشترط فى عمله ان يكون معتمدا على نفي أو استفهام اسم أو حرف ظاهر أومقدر وهذا مثال لاعتماده على الاستفهام بالحرف الظاهر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أناو رجالك فان قوله نا واسم فاعل وقد عمل عمل فعله حيث اعتمد على حرف الاستفهام وذلك لما قد علم انه لايعمل حتى يعتمد على أحد الاشياء الستة منها الاستفهام انتهى والاشياء التي ذكرهي المنظومة في قول ابن مالك

كفعله اسم فاعل في العمل * إن كان عن مضيه بمعزل

أو ولي استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٥س١٨ (ليتَ شعري مقيمٌ العذرَ قومي) أمْ هُمُ لي في حبِّها عاذلونا)

استشهد به — على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر — والاصل أمقيم العذر قومي فالعذر مفعول به لمقيم وهو مبتدأ وقومي فاعل أغني عند الاخفش والكوفيين ولا يجوز ان يعرب مقيم بالابتداء عند غيرهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٥س١٩ وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيكَ نصحهُ (وما كلُّ مؤتٍ نصحهُ بلبيب)

استشهد به - على ان اعتماد اسم الفاعل على الوصف المقدر - مما يسوغ عمله كالمثال فى البيت أي ما كل رجل مؤت نصحه : والبيت من شواهد سيبويه في باب الادغام : قال الاعلم الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فيها من المد موقع الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك لزمت هذه الياء حرف الراوي وكانت ردفا له لايجوز في موضعها إلا الواو إذا كانت من المد بمنزلتها والمعني ان الانسان قد ينصح من يستغشه

فينبغي للعاقل اللبيب أن يرتاد موضعا مستحقا للنصيحة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٥س٢٨ (فما طعمُ رَاحٍ بالزُّجاجِ مُدامَةٍ   ترقرقُ في الأَيْدِي كُمَيتٍ عصيرُها)

استشهد به — على ان اسم الفاعل يعمل مصغرا — إذا كانت العرب لم تنطق به مكبرا : وفي الاشموني الثاني من شروط إعمال اسم الفاعل المجرد أيضا أن لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم أظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لأن فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل : وقال بعض المتأخرين إن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله * ترقرق في الايدي كميت عصيرها * حيث رفع عصيرها بكميت : قال الصبان — الراح . والمدامة — من أسماء الخمر وجملة — ترقرق — أي تتلألأ في الايدي صفة مدامة وكميت بالجر صفة راح وروي بالرفع كما ذكره شيخنا ولا شاهد في البيت عليه لان كميت حينئذ خبر مقدم وعصيرها مبتدأ مؤخر — والكميت — الذي يخالط حمرته سواد قاله العيني مع زيادة ويلزم على جعله كميت صفة راح تقديم غير النعت من التوابع عليه مع أن تفرقته بين الصفتين تحكم — وترقرق — بفتح التاء مضارع ترقرق الشيء أي تلألأ وأما حذف منه إحدى التائين هذا هو الموافق لكتب اللغة وفي الاستشهاد ما مر اه * والبيت نسبه العيني لمضرس بن ربعي

ص٩٦س٧و٨ (واللهِ لا يَذهبُ شيخي باطلا   حتَّى أُبيرَ مالكًا وكاهلا

القاتلِينَ الملِكَ الحُلاحِلا)

استشهد به — على أن اسم الفاعل صلة أل — يعمل عند الجمهور ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا والبيت مثال للمضي : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص٩٦س١١ (إذا كُنتَ مَعنيًّا بمجدٍ وسُؤددٍ   فلا تكُ إلاَّ المُجمِلَ القَولَ والفعلا)

استشهد به — على اعمال إسم الفاعل — الواقع صلة لأل حال كونه للاستقبال رادا بذلك على الرماني القائل إنه لا يعمل في هذه الحالة إلا إذا كان للماضي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٦س٣٢ (وتخرُجنَ مِن جعدٍ ثَراهُ مُنتصِبِ)

استشهد به — على إعمال اسم الفاعل — الموصوف بعد استكمال عمله فجعد اسم فاعل وثراه فاعله ومنتصب صفة جعد * ولم أعثر على تتمته ولا قائله

ص٩٦س٣٣ (أخا الحربِ لَبَّاسًا إليْها جِلالَها)   وليسَ بِوَلاَّجِ الخَوالِفِ أعقلا

استشهد به — على عمل اسم الفاعل — الدال على المبالغة فلباساً وصف دال على المبالغة وجلالها مفعوله : والبيت من شواهد سيبويه أيضاً على عمل الوصف الدال على المبالغة : قال الاعلم الشاهد في نصب جلالها في قوله لباسا لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب فيقول هو أخوها لملازمته لها معدلا آلتها لابس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا وهي جمع

جل على طريقة المثل والاستعارة — والولاج — الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها لضعف همته نفى ذلك عنه — والخوالف — جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في مؤخر البيت — والاعقل — الذي تصطك ركبتاه عند المشي خلقة أو ضعفا : قال * والبيت للقلاخ بن حزن المنقري والقلاخ بالخاء معجمة وهو من قلخ البعير قلاخا إذا هدر

ص ٩٧ س ١ (ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا) إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

استشهد به — على عمل ضروب عمل فعله — وهو من شواهد سيبويه والرضي على ذلك : قال الاعلم مدح رجلا بالكرم فيقول يضرب بسيفه سوق السمان من الابل للاضياف إذا عدموا الزاد ولم يظفروا بالجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها اه: وقال البغدادي على أن ضروبا إسم الفاعل محول عن ضارب ولهذا عمل عمله وسوق نصب به على المفعولية ولهذا أورده سيبويه *والبيت من مقطعة لابي طالب بن عبد المطلب يرثي بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي وهو أحد أزواد الركب من قريش الثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس الثالث زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وانما قيل لهم أزواد الركب لانهم كانوا إذا سافروا لم يتزود معهم أحد

ص ٩٧ س ٢ (أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي) جِحَاشَ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

الشاهد فيه — نصب عرضى — بمزقون وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح فنصب عرضى بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على إسم أن المفتوحة على الفاعلية لأتاني — وعرض الرجل — جانبه الذي يصونه من نسبه وحسبه ويحامي عنه — والجحاش — بجيم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدإ محذوف أي هم جحاش — والكرملين — بكسر الكاف وفتح اللام إسم ماء في جبل طيء — والفديد — بالفاء الصياح والتصويت يقول إن هؤلاء القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع الذي تصوت عنده وإعمال أمثلة المبالغة : قول سيبويه وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو إسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين إعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمي إعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن * والبيت لزيد بن مهلهل الطائي الصحابي المعروف في الجاهلية بزيد الخيل ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير

ص ٩٧ س ١٣ (لاَ تَنْفِرِي يَانَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ)

استشهد به — على أن فعيلا سمع إضافته — إلى معموله كشريب خمر في البيت : قال فعلى هذا لا يبعد عمله نصبا — المسعر — الذي كأنه آلة في ايقاد الحرب والضمير في منه لربيعة بن مكدم المقدم ذكره في أول المقطعة في قوله

لايبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي قبره بذنوب

وهذه المقطعة قيل إنها لحفص بن الاحنف الكناني وقيل لحسان : قال التبريزي ويروى * لاخيف وهو الصحيح

ص٩٧س١٥ (ثمّ زادُوا أنّهمْ في قوْمِهم غفرٌ ذنبهمُ غيرُ فخرْ)

استشهد به — على جواز إعمال أمثلة المبالغة مجموعة — فغفر جمع غفور وذنبهم مفعوله : وفي كتاب سيبويه وأجروه حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان أجرى مثل فاعل من ذلك * قول طرفة ثم زادو أنهم الخ : قال الاعلم الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لانه جمع غفور وغفور تكثير غافر وعامل عمله فجرى جمعه على العمل مدح قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يفخرون بذلك سترا لمعروفهم ويروى غير فجر بالجيم أي يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى أصح وأحسن

ص٩٧س١٦ (رَأى النّاسَ إلاّ منْ رَأى مِثلَ رَأيِه) (خوَارِجَ ترّاكِين قصدَ المَخارِجِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان تراكين جمع تراك فعال من الترك وقصد مفعوله * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٧س١٧ (ثُمَّ مهاوِينُ أبدانَ الجزُورِ مَخا ميصُ العشيّاتِ لا خُورٌ ولا قزَمُ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — واستشهد به سيبويه على ذلك أيضا : قال الاعلم الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوين لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منحار ومضراب تكثير ناحر وضارب فعمل الجمع عمل واحده كما تقدم : وصف قوما بالعزة والكرم فيقول هم شم الانوف أعزة فجعل الشمم كناية عن العزة والانفة كما يقال للعزيز شامخ الانف وللذليل خاشع الانف ثم قال يهينون للاضياف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للنحر المسنة وكذلك الجزور وقوله — مخاميص العشيات — أي يؤخرون العشاء تربصا على ضيف يطرق فبطونهم خميصة في عشياتهم لتأخيرهم الطعام — والخور — الضعفاء عند الشدة — والقزم — الحقراء الارذال وأصل القزم ارذال الغنم ويروى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا فصلت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدء لفضله * والبيت نسبه سيبويه للكميت من غير إضافة : وقال عبد القادر البغدادي نسبه سيبويه إلى الكميت بن زيد وليس كذلك كما عرفت ثم قال وقال ابن المستوفى كان خلف رواه سيبويه للكميت ولم أره في ديوانه وأنشده ابن السيرافي لتميم بن أبي مقبل ولم أره فيما كتبه من شعره ونسبه العيني للكميت بن معروف الاسدي

ص٩٧س٢١ (ونحنُ تركْنا تغلبَ ابْنةَ وائلٍ كمضرُوبَةٍ رِجلاهُ منقطعِ الظهرِ)

استشهد به — على أن إسم المفعول يعمل عمل فعله — فمضروبة إسم مفعول ورجلاه نائبه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٩٧س٣٣ سيرِي أمامُ فإنّ الأكثرِينَ حصًا (وَالطيّبُونَ إذا ما يُنسبُونَ أبا)

استشهد به — على أن الصفة المشبهة — لا يفصل بينها وبين معمولها إلا في الضرورة كالمثال في البيت فالطيبون صفة مشبهة وأبا تمييز لها وفصل بينهما باذا ومتعلقها : وفيه شاهد آخر وهو إفراد أبا مع أنه تمييز لجمع وأورده الرضى على ذلك : قال البغدادي على أنه كان الظاهر أن يقول آباء بالجمع وانما وحد الاب لانهم كانوا أبناء أب واحد وقوله سيري فعل أمر للمؤنثة وأمام بضم الهمزة منادى مرخم أي يا أمامة وحصا تمييز للاكثرين وكذلك — أبا — تمييز للاكرمين ومعنى — الحصى — العدد وإنما أطلق على العدد لان العرب أميون لا يقرؤن ولا يعرفون الحساب إنما كانوا يعدون بالحصى فأطلق الحصا على العدد واشتق منه الفعل فقيل أحصيت الشيء أي عددته وإذا ظرف للاكرمين وينسبون بالبناء للمفعول والاكرمين معطوف على إسم إن وخبره قوم فى البيت الذي بعده وهو

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وفي هذا البيت المشتمل على خبر إن شاهد لم نتكلم عليه في موضعه لانه لم يرد هناك قوله هم الأنف هو محل الشاهد والشاهد فيه أن اللقب كل ما أشعر برفعة مسماه أو ضعته : قال في التصريح وشرحه كزين العابدين — وأنف الناقة — وهو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له أبوه شأنك به فادخل يده في أنف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الأنف الخ صار اللقب مدحا والنسبة اليه أنفي

ص ٩٨ س ٥ (وصَوْغُها من لازمٍ لحاضرٍ) كطاهرِ القلبِ جميلِ الظّاهرِ

استشهد به — على تعيين زمن الصفة المشبهة — عند ابن مالك : قال الاشموني عند قوله وصوغها الخ أي ومما تميز به الصفة المشبهة أيضاً عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياساً الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوها فمقصور على السماع بخلافه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وأنها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام وأسود الشعر اه وقد بين في الهمع الخلاف في زمنها فلا حاجة اليه * وهذا البيت من الالفية

ص ٩٩ س ١٩ و ٢٠ (أمِنْ دِمنَتَيْنِ عرّجَ الرّكْبُ فيهما بحَقلِ الرُّخامى قدْ عفا طللاهُما

أقامَتْ على رَبْعيْهِما جارَتا صفًا كُمَيْتا الأعالي جَوْنَتا مُصْطلاهُما)

استشهد به — على قبح إضافة الصفة مجردة من أل إلى مضاف لضمير — وان جواز ذلك خاص

بالضرورة وقد بين الخلاف في ذلك في الهمع وابن مالك في الكافية أيضا حيث يقول

ونحو زيد شثن كفه أبى * في النثر سيبويه ان يرتكبا

وابن يزيد مطلقا ابى ومن * رأى الجواز مطلقا فما وهن

: وفي كتاب سيبويه وقد جاء فى الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء لانه بالهاء معرفة كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما انه من سببه بالالف واللام قال الشماخ * أمن دمنتين عرس الركب فيهما البيتين : قال الاعلم الشاهد في قوله جونتا مصطلاهما فجونتا بمنزلة حسنتا ومصطلاهما بمنزلة وجوههما والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله — جارتا صفا — وهما الاثفيتان — والصفا — الجبل وهو الثالث اليها وقوله — كميتا الاعالى — يعني ان الاعالى من الاثفيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل — وجونتا مصطلاهما — يعني مسودتي المصطلى وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل ان الضمير من مصطلاهما عائد على الاعالى لا على الجارتين فكأنه قال كميتا الاعالى جونتا مصطلى الاعالى كما تقول حسنتا الغلام جميلتا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو مثنى عائدا على الاعالى وهي جمع لانها في معنى الاعليين فرده على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يردان يقسم فيجعل بعضها كميتا وبعضها جونا مسودا وإنما قسم الاثفيتين فجعل أعلاهما كميتا لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرته النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال مذهب غيره في كتاب النكت : وصف دمنتي دارين خلتا من أهلهما — والربع — موضع النزول منهما — والدمنة — ماغير الحي من فنائها بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك — وحقل — الرخامى — موضع بعينه — والطلل — ماشخص من علامات الديار وأشرف كالاثفية والوتد ونحوهما وإن لم يكن له شخص كاثر الرماد وملاعب الغلمان فهو رسم ومعنى — عفا — درس وتغير وجعل الاثفيتين جارتي الصفا لاتصالهما به ومجاورتهما له — والجونة — السوداء وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع انتهى قوله وحقل الرخامي موضع وكذا قال ياقوت أيضا ولم يزد على ذلك وضبطه بالفتح وقال عبدالقادر البغدادي — والحقل — بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهي المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر — والرخامى — بضم الراء بعدها خاء معجمة وآخره ألف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البري — وأنى — بالنون فعل ماض بمعنى حان — والبلا — بكسر الموحدة الفناء والذهاب بالمرة واللام زائدة أى قد حان بلاهما ورواية الهمع هي رواية سيبويه بعينها وهي غير صواب ولعل سيبويه سمعه ممن رواه كذلك والصحيح كما في ديوانه * بحقل الرخامى قد أنى لبلاهما * ومضى شرحه وما في الاصل عجز بيت آخر من القصيدة وهو

أقاما لليلى والرباب وزالتا * بذات السلام قد عفا طللاهما

ص٩٩ س٢٩ (بِثَوْبٍ ودِينارٍ وشاةٍ ودِرْهمٍ فهلْ أنْتَ مَرْفُوعٌ بما هَهُنا رَاسُ)

استشهد به — على جواز زيد حسن وجه بالرفع — على قبح عند الكوفيين : وسيأتي مزيد كلام على ذلك في الذي بعده * ولم أعثر على قائله

ص٩٩س٣٠ (بِبُهْمَةٍ مُنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ مُنَجَّذٌ لاذِي كَهَامٍ يَنْبُو)

استشهد به — على مافى البيت قبله — وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وما لم يخل فهو بالجواز وسما * أي علم لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قبيح: وضعيف: وحسن: فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت أومع أل المجرد من الضمير والمضاف إلى المجرد منه وذلك ثمان صور هي: الحسن وجه: الحسن وجه أب: حسن الوجه: حسن وجه الاب والاربع الاولى أقبح من الثانية لما يرى من ان أل خلف عن الضمير وإنما جاز ذلك على قبحه اقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه ودليل الجواز قوله بهمة الخ فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها إذ لافرق والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف إلى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة ثم ذكر تلك الصور وتركناها لعدم تعلقها بالشاهد: وهذا البيت من شواهد العيني أيضا قال الاستشهاد فيه في قوله شهم قلب فان فيه شاهدا على جواز حسن وجه بالرفع وهو ضعيف لعدم رابط في اللفظ بين الصفة وموصوفها قال قوله — بهمة — البهمة بضم الباء الموحدة الفارس الذي لايدرى من أين يؤتي من شدة بأسه والجمع بهم ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قوله — منيت — بضم الميم وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ومعناه ابتليت من منوته ومنيته إذا ابتليته قوله — شهم — بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء يقال رجل شهم أي جلد ذكي الفؤاد من شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم قوله — منجذ — بضم الميم وفتح النون وتشديد الجيم المفتوحة وفي آخره ذال معجمة يقال رجل منجذ أي أحكمته الامور قوله — كهام — بفتح الكاف وتخفيف الهاء يقال سيف كهام أى كليل ولسان كهام أي عي وفرس كهام أى بطيء قوله — ينبو — من نبا الشيء ينبو أي تجافى وتباعد * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد وهذه المسألة هي التي نظم في الكافية بقوله

ونحو جم فضله والفضل أو * فضل ضعيف ونظيره رووا

بهمة منيت شهم قلب * منجذ لاذي كهام ينبو

ص١٠١س٢ بِثَوْبٍ ودِينارٍ وشاةٍ ودِرْهَمٍ (فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هَهُنا رَاسُ)

استشهد به — على ان اسم مفعول المتعدي — إلى واحد أجرى مجرى الصفة المشبهة كما في المثال في البيت: وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما مررت برجل حسن وجه فاجازه الكوفيون ومنعه أكثر البصريين والمنع اختيار ابن خروف ومما استشهد به على جواز الرفع ما أنشده الفراء عن بعض العرب * بثوب ودينار الخ وقوله بهمة منيت البيت المتقدم: قال وقول ابن هشام في مثل هذا لايجوز الرفع في قول أحد إذ لاضمير في السبب ولا مايسد مسده ليس بصحيح إذ جوازه محكى عن الكوفيين وبعض البصريين: وقد تقدم الاستشهاد بهذا البيت آنفا

ص١٠١س٣ لَوْ صُنْتَ طَرْفَكَ لَمْ تُرَعْ بِصِفاتِها (لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوَّةً وَجَناتُها)

الشاهد فيه — كالذي قبله — فمجلوة اسم مفعول فلما صار بمعنى الثبوت والدوام صار صفة مشبهة وفاعله ضمير يعود على محبوبته المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد لم يحضرني الآن ووجناتها منصوب على التشبيه بالمفعول به : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما النصب فمن شواهده ماأنشده الكسائي وأبو عمرو الزاهي

أنعتها اني من نعاتها * مدارة الاخفاف مجمراتها

غلب الذفارى وعفرنياتها * لما بدت مجلوة وجناتها

وقال المصنف في الشرح وأما رأيت رجلا حسنا وجهه فهو مثل قراءة بعض السلف (ومن يكتمها فانه آثم قلبه) انتهى ولا يتعين ذلك لانه يجوز ان يكون انتصاب قلبه على انه بدل من اسم إن انتهى كلامه وهذه الابيات ليست من قافية واحدة بل هي مركبة من قافيتين وسقط شطرين الاولين فيه شاهد النصب وهو هكذا

أنعتها أني من نعاتها * كوم الذرى وادقة سراتها

فوادقة اسم فاعل فصار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام وقد عقده ابن مالك في الكافية عاطفاً على بيت آخر وهو

والطيبون انصب به معاقدا * وسيئى زى رووه شاهداً

وهكذا إني من نعاتها * كوم الذرى وادقة سراتها

والنصب في الشعر الرقاب وارد * على الجميل الوجه فيه شاهد

والرفع والنصب حكوا والجرا * في قول من قال أجب الظهرا

يشير بالشعر الرقاب إلى قول الحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا

وبأجب الظهر إلى قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

أما قوله * لما بدت مجلوة وجناتها * فهو من قافية أخرى وهو من بحر الكامل وفيه أيضا شاهد النصب وتمامه هكذا لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها * لما بدت مجلوة وجناتها

والاشطار الاولى من بحر الرجز ونسبها العيني *لعمر بن لحاء التيمي وضبطه بالحاء المهملة ولعله غير الذي كان هاجي جريرا فان ذلك بالجيم والله أعلم

ص١٠١س٣ (تَمَنَّى لِقَائِي الجَوْنُ مَغْرُورُ نَفْسِهِ) فَلَمَّا رَآنِي ارْتَاعَ ثُمَّةَ عَرَّدَا

استشهد به — على مافي البيت قبله — فان مغرور نفسه اسم مفعول فصار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام ثم اضيف إلى نائبه في المعنى وتقدم مافي هذه المسألة فانظره عند قول الشماخ أمن دمنتين الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س٥ فلولاَ اللهُ والمهرُ المُفدَّى (لأُبْتَ وأنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ)

استشهد به — على ان الجامد المضمن معنى المشتق — يجري مجرى الصفة المشبهة — كما في قوله غربال الاهاب ! وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق مثاله وردنا منهلا عسلا ماؤه وعسل الماء أي حلو ومررنا بقوم أسد أنصارهم وأسد الانصار أي شجعان ومررت بحي أقمار النساء وأقمار نساؤهم أي حسان وقال الشاعر * فلولا الله والمهر المفدى الخ وقال آخر * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ أي متقب وطائش ومهلك : ومن ذلك النسب تقول مررت برجل هاشمي أبوه تميمية أمه وتضيف وتقول هاشمي الاب تميمي الأم لأنه مقدر بمنتسب إلى هاشم ومنتسبة إلى تميم : وفي الغرة مررت برجل أسد إذا شبهته به لا يرفع ظاهرا لا تقول برجل أسد أبوه فاما قول الشاعر

سل المرء عبدالله إذ فر هل رأى * كتيبتنا في الحرب كيف قراعها

ولو قام لم يلق الاحبة بعدنا * ولاقى أسودا هصرها ومصاعها

فقال قوم هصرها ومصاعها بدل من قراعها وقيل هما مرفوعان باسود : وفي الاشموني خاتمة قال في الكافية

وضمن الجامد معنى الوصف * واستعمل استعماله بضعف

كأنت غربال الاهاب وكذا * فراشة الحلم فراع المأخذا

أي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة قوله * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ وقوله * فلولا الله والمهر المفدى الخ ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون معنى أليم وغربال معنى مثقب فاجريت مجراها في الاضافة الى ماهو فاعل في المعنى ولو رفع بها أو نصب جاز والله أعلم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س٥ (فَراشةُ الحِلمِ فِرعونُ العذابِ وإنْ تَطلُبْ نداهُ فكلْبٌ دُونهُ كَلِبُ)

استشهد به — على ما البيت قبله — وتقدم شرحه فيه — وكلب — صفة لكلب: وتقدم تفسير الكلب الكلب في صحيفة ٥٤ من الجزء الاول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠١ س ١٥ (ما الرّاحِمُ القلبِ ظَلاَّماً وإنْ ظُلِما) ولاَ الكَرِيمُ بمنّاعٍ وإنْ حُرِما

استشهد به — على أنه سمع استعمال الوصف المتعدي صفة مشبهة — مع أن المفعول حذف اختصارا : ونقل في الاصل بحثا طويلا مفصلا لما قيل في المتعدي وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل وترك قوله مع أن هذا البيت يحتمل التأويل والاحوط أن لا يقدم على جواز ذلك الا بسماع فيقاس على الكثير لان القليل يقبل الشذوذ ؟ والبيت من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله ما الراحم القلب فان الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله واضافة اسم الفاعل الى فاعله لا تجوز الا اذا امن اللبس وفاقا للفارسي ومن تبعه والجمهور على منعه وقالت جماعة ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا ومن هذا القبيل البيت المذكور فان قوله الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله وحذف مفعوله اقتصارا والصحيح أن جواز ذلك متوقف على أمن

اللبس ويكثر أمن اللبس فى اسم فاعل غير المتعدي فلذلك سهل فيه الاستعمال المذكور وأما في اسم الفاعل المتعدي فقليل كما فى قوله ما الراحم القلب الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٢س٢ (ماعَلِمتُ امرأً أحبَّ اليهِ الـ * ـبذلُ منهُ إليكَ يا ابنَ سنانِ)

استشهد به ـ على رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر — وهذه هي مسئلة الكحل المشهورة بين النحاة وقد بينها في الاصل فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٤س١٠ سَقَوناهمُ كأساً سقونا بِمثلِها (ولكنَّهمْ كانُوا على المَوتِ أصبَرَا)

استشهد به — على أنه يكثر حذف من — من افعل التفضيل اذا كان خبر الناسخ كالمثال في البيت والاصل ولكنهم كانوا على الموت أصبر منا * والبيت من قصيدة للنابغة الجعدى الصحابى

ص١٠٤س١٦ (فقالَتْ لنا أهلاً وسهلاً وزوَّدتْ جنَا النَّحلِ بلْ مازوَّدتْ منهُ أطيَبُ)

استشهد به ـ على أن تقديم من — على أفعل التفضيل إذا كانت في الخبر ضرورة — كالمثال في البيت فان ما موصول مبتدأ وزودت صلته وأطيب خبره ومن متعلقة باطيب : وفي الالفية أنه نزر أي نادر :قال

وإن تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما

كمثل ممن أنت خير ولدى * إخبار التقديم نزرا وجدا

وشاهد الاخبار البيت : وفي التوضيح وشرحه ان ذلك ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال * ولدى إخبار التقديم نزرا وردا * وذلك لان أفعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة : وفي العيني وذكر في كتاب الضيفان لابي عبيد ضاف الفرزدق مية الضبية بالمعلى فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده فاتى عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة فقرته وحملته وزودته فقال في ذلك

لأخت بني ذهل غداة لقيتها * عزيزة فينا منك يامي أرغب

أتينا بجلها وأقرنا ابنها * مروجا برحليها تجول وتجذب

وقالوا لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل أو مازودت منه أطيب

أبوها ابن عم الشعثمي وحسبها * إذا كان من أشياخ ذهل لها أب

قال وعلى ماذكره أبو عبيد لا شاهد فيه

ص١٠٤س١٩ (ولفُوكِ أطيبُ لو بَذلتِ لنا مِنْ ماءِ مَوْهَبةٍ على خَمَرِ)

استشهد به — على فصل من من أفعل التفضيل — بغير معموله ضرورة: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أطيب فانه أفعل التفضيل وقد فصل بينه وبين من التي هي صلته بكلمة لو وهي قوله لو بذلت لنا والاصل ان لا يفصل بينهما قال — موهبة — بفتح الميم وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وهي نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب ولم يتعرض لضبط الهاء : وفي القاموس وشرحه ومن

المجاز الموهبة غدير ماء صغيرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مواهب كذا في الصحاح وفي التهذيب وأما النقرة في الصخرة فموهبة بفتح الهاء جاء نادرا قال * ولفوك أطيب الخ أي موضوع على خمر ممزوج بالماء ونص الصحاح

ولفوك أشهى لو يحل لنا * من ماء موهبة على شهد

وفي الاساس عند ذكر الموهبة هذه قال فرقوا بين هذه الهبة وسائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٤س٢٠ (لمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يافَرَزْدَقُ منكُمُ ليْلاً وأَخْبَثَ في النَّهارِ نَهارَا)

استشهد به — على قلة الفصل بين أفعل التفضيل ومن — بغير المعمول: وعبارة أبي حيان في شرح التسهيل وجاء الفصل بالمنادى كقول * جرير لم الق أخبث الخ :وفي البيت شاهد آخر وهو حذف من من أفعل التفضيل لتقدم مايدل عليها أعني في قوله وأخبث في النهار فان الاصل وأخبث منكم فحذف من لدلالة من عليه في قوله لم الق أخبث يافرزدق منكم

ص١٠٥س٥ وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنت إذَا (دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ)

استشهد به — على ان قوله دعيت نزال — من باب الاسناد اللفظي لا المعنوي لان أسماء الافعال لا يسند اليها ولا يخبر عنها: والبيت من شواهد سيبويه في باب ماجاء معدولا عن حده من المؤنث من قسم ماجاء اسما للفعل وصار بمنزلته وأنشد على ذلك أبياتاً منها هذا الشاهد قال ويقال نزال أي انزل وقال زهير ولنعم حشو الدرع الخ : قال الاعلم الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل على ماتقدم (١) ودل على انه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعيت وإنما أخبر عنها على طريق الحكاية وإلا فالفعل وما كان اسما له لاينبغي ان تخبر عنه : يقول هذا لهرم بن سنان المري أي أنت شجاع مقدام اذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فنادى الاقران نزال وصار الناس من الذعر في منزلة البحر وهذا التفسير فيه غلط كما لايخفى قال هو نفسه في شرح ديوان زهير يقول نعم لابس الدرع أنت اذا إشتدت الحرب وتزاحمت الاقران فتداعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيوف وكانوا إذا ازدحموا فلم يمكنهم التطاعن تداعوا نزال فنزلوا عن الخيل وتقارعوا بالسيوف : ومعنى لج في الذعر تتابع الناس في الفزع وهو من اللجاج في الشيء انتهى وهذا التفسير الاخير للج أصوب

ص١٠٥س١٦ (يا أيُّها المائِحُ دَلْوِي دُونَكا) إنِّي رَأيْتُ النَّاسَ يحْمَدُونَكا

استشهد به — على جواز تقدم معمول اسم الفعل عليه — ونقل تجويز ابن مالك كون دلوى معمولا

---

(١) يعني قوله فى شرح قول الشاعر * حذار من أرماحنا حذار * قال الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لان فعل الامر ساكن إلا انه حرك لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت تفعلين ونحوه

لاسم فعل محذوف واستشهد فى الاصل بقوله تعالى ﴿كتاب الله عليكم﴾ وهما مؤولان : قال فى التصريح وتأويل الآية ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد «صبغة الله» ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح في شرح القطر : وتأويل البيت ان دلوى مبتدأ ودونك خبره وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو بكونه دونه وجوز ابن مالك ان يكون دلوى منصوبا بدونك مضمرة مدلولا عليها بدونك الملفوظة مستنداً لقول سيبويه فى زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح فى متن القطر وأما ما استند اليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز بعضهم ان يكون دلوى منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق أي تناول دلوى وسكت عن دونك — والمائح — من ماح بالحاء المهملة وهو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها اه وهذا البيت من شواهد العيني ولم يزد على ماتقدم فتركنا كلامه من جهة الاستشهاد قال أقول * قالت هذا جارية من بني مازن وقصته ماروى البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر ذمة فنزلنا فيها ستة ماحة ونزل فيها ناجية بن جندب الاسلمي رضي الله عنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادلت جارية من بني مازن دلوها وقالت

يا أيها المائح دلوى دونكا * إني رأيت الناس يحمدونكا

يثنون خيرا ويمجدونكا * خذها اليك اشغل بها يمينكا

فاجابها ناجية

قد علمت جارية يمانيه * أني أنا المائح وأسمى ناجيه

وطعنة ذات رشاش واهيه * طعنتها تحت صدور العاديه

كذا ذكره الصاغاني في العباب قوله — بئر ذمة — أي قليلة الماء وكذا بئر ذميم انتهى الغرض منه

ص١٠٦س١٠ (وَا بأبي أنتِ وفُوكِ الأشْنَبُ كأنّما ذُرَّ عليهِ الزَّرْنَبُ)

استشهد به — على ان أسماء الافعال قد تضمن معنى التعجب — قال العيني كلمة وا للتعجب وأسماء التعجب هي وي وواها ووا : وقال ابن مالك إن وي وواها أكثر من وا قال وروى الجوهري يابابى ولا استشهاد فيه على هذه الرواية — والزرنب — بفتح الزاي المعجمة وسكون الراء وفتح النون وفي آخره باء موحدة على وزن فعلل ضرب من النبت طيب الرائحة وبعده

أو أقحوان عابق مطيب * أو زنجبيل وهو عندي أطيب

وهذا الرجز * لاحد تميم

ص١٠٦س١٢و١٣ (سالتاني الطَّلاقَ أنْ رَأتاني قلَّ مالي قدْ جئتماني بنُكرِ

ويكأنْ منْ يكنْ لهُ نَشَبٌ يُحبَبْ ومَنْ يفتقِرْ يعشْ عيشَ ضُرِّ)

استشهد به — على أن أسماء الافعال — ترد للتندم : والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على ان وي كان عند سيبويه والخليل مركبة من وي التعجبية وكأن المخففة من المثقلة الى آخر ماذكره وهذا نص سيبويه ونقله ابن السراج في الاصول بحروفه سألت الخليل عن قوله تعالى «ويكأنه لايفلح الكافرون» وعن قوله تعالى «ويكأن الله» فزعم انها وي مفصولة من كأن والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم أما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا والله أعلم : وأما المفسرون فقالوا « ألم تعلم ان الله » وقال زيد بن عمرو بن نفيل وي كأن من يكن له نشب انتهى وقال النحاس يريدان معنى وي تنبيه يقولها الانسان حين يستنكر أمرا أو يستعظمه فيقول وي فتكون ويكأن مركبة من وي للتنبيه ومن كأن للتشبيه وكذلك قال الاعلم وأطال البغدادي من النقول والردود فانظره والضمير في — سالتاني — لعرسيه المتقدم لفظهما في بيت قبل البيتين وهذان البيتان بينهما ثلاثة أبيات وهما من جملة أبيات * لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي وهي

تلك عرساي تنطقان على العمـ * ـد إلى اليوم قول زور وهتر
سالتاني الطلاق ان رأتا ما * لى قليلا قد جئتماني بنكر
فلعلي ان يكثر المال عندي * ويعرى من المغارم ظهر
وترى أعبد لنا وأواق * ومناصيف من خوادم عشر
ونجر الاذيال في نعمة زو * ل تقولان ضع عصاك لدهر
وي كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
ويجنب سر النجي ولكـ * ـن أخا المال محضر كل سر

قوله — تلك عرساي — مثنى عرس والعرس — بالكسر الزوجة أي هما عرساي ويجوز أن يخالف اسم الاشارة المشار اليه كقوله تعالى « عوان بين ذلك » — والعمد — القصد — والهتر — بفتح الهاء وسكون المثناة الفوقية مصدر هتره يهتره من باب نصر اذا مزق عرضه — والهتر — بالكسر الكذب والداهية والأمر العجب والسقط من الكلام والخطأ فيه وبالضم ذهاب العقل من كبر أومرض أوحزن وروي أيضا

تلك عرساي تنطقان لهجر * وتقولان قول أثر وعتر

— والهجر — بالضم اسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق والخنى .. — والأثر — بالفتح مصدر أثرت الحديث اذا ذكرته عن غيرك — والأثر — بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء — والعتر — بمثناة فوقية بعد الهمزة مصدر عتر الرمح إذا اضطرب واهتز — والعثر — بالمثلثة الاطلاع على الشيء قوله — ومناصيف — جمع منصف وهو الخادم وأصله مناصف فالياء زائدة — ويجنب — مباعد — والسر — هو الحديث المكتم — والنجي — من يفشى له الحديث يعني ان الفقير يحتقره صاحبه فلا يفشي له سره

ص١٠٧ س١١ (ولو ترى إذ جبتي من طاقِ * وَلِمَّتي مِثْلُ جناح غاقِ)

استشهد به — على شذوذ اعراب أسماء الاصوات — لوقوعها موقع متمكن قال اعرب غاق لوقوعه

موقع غراب وكذا وجهه ابن سيدة في المخصص وعبارته فسمى الغراب بصوته وفى القاموس وشرحه الغاق طائر مائي كالغاقة نقله الليث ويقال هو صوت الغاق وهو الغراب قال ابن سيدة وربما سمى الغراب بصوته وأنشد البيت قال أي مثل جناح غراب * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص١٠٧س١٦ (سألتُ هلْ وَصلٌ فقالتْ مِضِ وحرَّكتْ لي رَأْسَها بالنَّغْضِ)

استشهد به — على ان مض بالميم والضاد المعجمة — يعبر بها عن صوت : وفى اللسان وإذا أقر الرجل بحق قيل مض ياهذا أي قد أقررت وإن فى مض وبض لمطمعا وأصل ذلك ان يسأل الرجل الرجل فيموج شفته فكأنه يطمعه فيها الليث المض ان يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هيج بالفارسية وأنشد سألتها الوصل الخ — النغض — التحريك — قال الفراء مض كقول القائل يقولها باضراسه إلى ان قال : الجوهري مض بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمعة فى الاجابة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٧س٢٨ (أنا أبو المِنْهالِ بَعْضَ الأحْيانْ)

استشهد به — على تعلق الظرف بما فيه رائحة الفعل — فبعض ظرف لاضافته إلي الاحيان لان أبا المنهال مؤول بالمشتق أي أنا الجواد المشهور * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٠٧س٢٩ (أنا ابنُ ماويّة إذ جَدَّ النقُرْ وجاءتِ الخَيْلُ أثافيَّ زُمُرْ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فاذ متعلق بابن ماوية لتأوله بالشجاع : وفي البيت شاهد آخر وهو الوقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله فالقاف في النقر أصلها السكون فنقلت اليها ضمة الراء : قال في التصريح — والنقر — بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فدكى بن عبدالله المنقري وقال ابن السيد أظنه * لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري: وقال سيبويه هو لبعض السعديين وماوية إسم : أمه وذكر الموضح أنه وجد حاشية بخط بهاء الدين بن النحاس إذ وجد النفر بالفاء المضمومة يريد النفر باسكانها والعامل في إذ ما في ابن ماوية من معنى شجاع أو بطل او مقدام أو مشهور انتهى

ص١٠٨س٢ (وما سُعادُ غداةَ البينِ إذ رَحلُوا إلاَّ أغنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مكْحُولُ)

استشهد به — على أن الظرف يتعلق بالحرف — من غير قيد نيابته عن الفعل كما في حرف النداء : قال غداة البين ظرف للنفي أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كاغن — سعاد — اسم امرأة — والغداة — اسم لمقابل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان ووزنها فعلة بالتحريك ولامها واو لقولهم في جمعها غدوات : قال ابن هشام فى شرح بانت سعاد : المسئلة الرابعة عاملها التشبيه إذ المعنى أنها تشبه غداة بانت ظبياً من صفته كيت وكيت فان قلت الحرف الحامل لمعنى التشبيه مقدر بعد إلا لا يعمل فيما قبلها إذا كان فعلا مذكورا بالاجماع فما ظنك به إذا كان حرفا محذوفا : قلت المخلص من ذلك أن يقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف أيضا داخلا على سعاد أي وما كسعاد في هذا الوقت إلا ظبي أغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو

محصل للمراد على وجه أبلغ وذلك أنهم إذا بالغوا فى التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه أصلا فى ذلك المعنى والمشبه به فرعا عليه وفى ذلك من المبالغة ما لاخفاء به : قال قوله : إذ يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها وهو الظاهر أن يكون بدلا من غداة والثاني أن تكون ظرفا ثانياً للتشبيه لابد لا من الظرف الاول : والثالث أن تكون ظرفا للبين أي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم قوله إلا أغن — إلا إيجاب للنفي وفي قوله أغن مسائل :الاولى الذي في صوته غنة —والغنة — صوت لذيذ يخرج من الانف : الثانية فى موقعه من الاعراب وهو صفة لمحذوف أي إلا ظبي أغن — وغضيض الطرف — فاتره — ومكحول — فى عينه كحل * والبيت من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص١٠٨س١٠ فقلتُ أُدْعُ أُخرَى وارْفعِ الصَّوْتَ جهْرةً (لعلَّ أبي المغْوارِ منكَ قريبُ)

استشهد به — على أن لعل الجارة فى لغة عقيل لاتتعلق بشيء — لانها زائدة بدليل رفع الخبر بعدها : وتقدم بسط الكلام عليه فى صحيفة ٣٣

ص١٠٨س١٩ لَكَ العزُّ إنْ مَوْلاكَ عزَّ وإنْ يَهُنْ (فأنتَ لدى بحبوحةِ الهُونِ كائنُ)

استشهد به — على جواز إظهار متعلق الظرف عند ابن جنى —: وتقدم بسط الكلام عليه فى صحيفة ٧٥ من الجزء الاول

ص١٠٩س١٨ (نَحنُ بما عِندَنا وأنْتَ بما عنـ ـدكَ رَاضٍ والرَّأيُ مُختلِفُ)

استشهد به — على طريق التنظير — لان البيت من شواهد حذف الخبر للدلالة والاصل نحن راضون بما عندنا وأنت راض بما عندك فحذف راضون من الاول لدلالة راض عليه وبما عندك من الثاني لدلالة بما عندنا فى الاول عليه يعني أن الكوفيين أجازوا الحذف كما جوزوا الاظهار فى المسئلة التي نظمها فى الالفية بقوله

وأظهر إن يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا

نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

وفى الاشموني وأجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن ويظناني إياه الزيدين أخوين عند إعمال الاول وإهمال الثاني وأجازوا أيضاً الحذف نحو أظن ويظناني الزيدين أخوين : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم استشهد به مقويا لما جاز من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها فى قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف فى البيت خبر المبتدإ الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام إلا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدإ الثاني دال عليه إذ كان معناه كمعناه والتقدير نحن راضون وأنت راض وهذا يقوي مذهب سيبويه فى تقدير الحذف من الاول فى قوله عز وجل « والله ورسوله أحق أن يرضوه » لان قوله راض لا يكون خبرا البتة لنحن ولابد من تقدير حذف خبره ضرورة * والبيت من قصيدة لقيس بن الخطيم

ص١٠٩س٢٣ (بِعُكاظَ يُعشي النَّاظِرينَ إذا هُمُ لَمحُوا شُعاعَهُ)

استشهد به — على أن الضمير من لمحوا — جائز الحذف على قول وأجاب بأن ذلك ضرورة

وفى التوضيح وشرحه فان تنازع إثنان وأعملنا الاول فى المتنازع فيه على اختيار الكوفيين أعملنا الاخير فى ضميره مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا نحو قام وقعد أخواك أو قام وضربهما أخواك أو قام ومررت بهما أخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز حذف غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى بعاتكة بنت عبد المطلب بعكاظ يعشى الناظرين الخ فاعملت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت لمحوا في ضميره وحذفته والتقدير لمحوه — وعكاظ — بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا فى الجاهلية — ويعشى — مضارع أعشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة — وشعاعه — بالشين المعجمة ضوؤه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله اه: وفى المعجم — وعكاظ — إسم سوق من أسواق العرب فى الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون: وفي التبريزي الباء فى بعكاظ متعلقه بقولها في مجمع ويجوز أن يتعلق بملتمعا وشعاعه يرتفع بيعشى والضمير في منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى القناع لان اللمعان له * والبيت من أبيات لعاتكة بنت عبد المطلب لا بأس بايرادها ليعلم ما يتوقف عليه معنى البيت الشاهد منها وهي

سائل بنا أقوامنا * وليكف من شر سماعه
قيساً وما جمعوا لنا * فى مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشى الناظريـ * ـن إذاهم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا * قسرا وأسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهشه ضباعه

ص١٠٩س٢٦ (خالفاني ولمْ أخالِفْ خليلـ * ـيَّ ولاَ خيْرَ في خِلافِ الخليلِ)

استشهد به — على إعمال الثانى — فى المتنازع فيه وإعمال الاول فى ضميره فالاول يطلب خليلي فاعلا والثاني يطلبه مفعولا ففعل ما تقدم: وهذه إحدى المسائل التي يتقدم فيها الضمير على مفسره وقد ذكرت في أول الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٠٩س٢٧ (جفَوْني ولمْ أجفُ الأَخلاَّءَ إنَّني) لِغَيْرِ جميلٍ مِنْ خليليَّ مُهْمِلُ

استشهد به — على ما في البيت قبله —: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص١٠٩س٢٧ (هوِيْنَني وهوَيْتُ الخُرَّدَ العُرُبا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته والشاهد المعروف هو

هويني وهويت الغانيات الى * ان شبت فانصرفت عنهن آمالى

وهو أعني البيت الذي ذكرت من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله هويني وهويت حيث

أعمل الثاني وأضمر في الأول * ولم ينسبه لقائله

ص ١١٠ س ٥ (إذا كُنتَ تُرْضيهِ ويُرْضيكَ صاحبٌ) جِهاراً فكُنْ في الغَيبِ احفَظَ لِلوُدِ

استشهد به — على جواز تقديم الضمير المنصوب بأول المتنازعين — ضرورة : وفي التوضيح وشرحه وإن كان العامل من غير بابي كان وظن ولم يلبس وجب حذف المنصوب لفظاً ومحلا لانه فضلة مستغنى عنه فلاحاجة لاضماره قبل الذكر كضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقيل يجوز اضماره * كقوله إذا كنت ترضيه الخ فاعمل الثاني وأضمر في الاول المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله أولى * ولم أعثر على قائل هذا البيت وبعده

والغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى عهد

ص ١١٠ س ١٨ (ما صابَ قلبي وأضْناهُ وتيَّمهُ إلاَّ كَواعِبُ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبانا)

استشهد به — على أن الصحيح ان مافى البيت من باب الحذف — العام لدلالة القرائن : وفى التصريح ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد إلا على الصحيح كقوله ماصاب قلبي الخ والمانع من كونه من التنازع أنه لو كان منه لزم اخلاء العامل الملغي من الايجاب ولزم في نحو ما قام وقعد إلا أنا اعادة ضمير غائب على حاضر : قاله المرادي في شرح التسهيل على الحذف :وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد إلا أنا فحذف أحد لفظاً واكتفى بقصده ودلالة المعنى ولا استثناء عليه :وفي الصبان ان جعل هذه المثل في البيت من باب الحذف يلزم عليه حذف الفاعل : قال وأجيب بأنه سوغ ذلك وجوده معنى باعتبار المذكور وفيه ما فيه فتأمل *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ س ١٩ (ماجادَ رَأياً ولاَ أجدَى مُحاوَلةً إلاَّ امرُؤٌ لمْ يُضِعْ دُنيا ولاَ دِينا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه — ماجاد — بمعنى ما اصاب في رأيه — وأجدى — بمعنى أغنى — ورأيا — مفعول به لجاد وكذلك محاولة مفعول به لاجدى ومحاولة هو المتنازع فيه فان أعملت فيه أحد الفعلين أعملت الثاني في ضميره وتقدم قول البصريين والكوفيين في اختيار الاول او الثاني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ س ٢٤ فلَوْ أنَّ ما أسعَى لِأدْنى مَعيشَةٍ (كَفاني ولمْ أطْلُبْ قليلٌ منَ المَالِ)

استشهد به — على أن الاصح أن هذا البيت ليس من باب التنازع — ونقل القول بانه من باب التنازع في الهمع أيضا : وفي كتاب سيبويه ولا يكون الفعل بغير فاعل وأما قول *امريء القيس فلو أن ما أسعى الخ فانما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوبا وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القيل كافيا ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى :قال الاعلم أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو أعمل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى وصف بعد همته يقول لو كان سعيي في الدنيا لادنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم اهـ وبعده بيت يتعلق به وهو

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

— المجد — نيل الشرف والكرم أولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة — والمؤثل — المستمر المثبت يقال قد تأثل فلان بارض كذا وكذا أي ثبت فيها : وقال أبو عبيدة مجد مؤثل قديم له أصل والتأثل اتخاذ أصل مال وهما من قصيدة * لامرئ القيس

ص١١١س٦ فأينَ إلى أينَ النَّجاة ببغلتي (أتاكَ أتاكَ اللاَّحِقُونَ) احبسِ احبسِ

استشهد به — على أن ابن مالك منع التنازع في التأكيد — : قال في التوضيح وشرحه فاللاحقون فاعل أتاك الاول وأتاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على اعمال الاول أو أتوك أتاك على اعمال الثاني وليس بمتعين لجواز أن يضمر مفردا في المهمل منهما ويستتر كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكانهما عامل واحد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١١١س٦ (فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُهُ) وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُهْ

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه وعلم من اشتراط كون المعمول مطلوبا لكل من العاملين من حيث المعنى أن التنازع لا يقع فى نحو قول جرير * فهيهات هيهات العقيق ومن به الخ خلافا للفارسي وللجرجاني لان الطالب للمعمول وهو العقيق انما هو هيهات الأول وأما هيهات الثاني فلم يؤت به للاسناد الى العقيق بل لمجرد التقوية والتوكيد لهيهات الاول فلا فاعل له أصلا ولهذا قال الشاعر فاين الى أين الخ فاللاحقون فاعل أتاك الاول الخ ما تقدم

ص١١١ س١٤ (أرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ) أنتَ فانظُرْ لأيِ ذاكَ تَصِيرُ)

استشهد به — على أن السيرافي أجاز التنازع فى المصدرين كالمثال في البيت—فرواح وبكور تنازعا عند السيرافى فى أنت : وفي شرح التسهيل لابي حيان فى مبحث عمل المصدر المتبوع ولذلك ردأبو علي الفارسي على أبي سعيد السيرافي ما أجازه فى قوله أرواح مودع أم بكور الخ من ان أنت مرفوع على الفاعلية بالمصدر قال لان المصدر المنحل لأن والفعل لا يوصف : قال لانه عند النحويين بمنزلة المضمر فكما أن المضمر لا يوصف فكذلك هذا وزاد الاستاذ أبو علي ان قال اذا ارتفع أنت على الفاعلية بقى المبتدا الذي هو المصدر بلا خبر واقول هذا لا يلزم لانه نظير أقائم الزيدان فالفاعل يسد مسد الخبر : وقال سمينا الاستاذ أبو الحسن الابدي يمتنع أن يكون أنت مرفوعا على الفاعلية بالمصدر لانك لا تقول ضربا أنت من حيث أن الفاعل شديد الاتصال والضمير يمكنك اتصاله فتقول زيد أحسن فيلزم اتصاله لا فصله كما فعلت العرب فى الفعل فى ضربت زيدا لأن التنوين يقطع الاسم عما بعده فيجب امتناعه وقد خرج رفع أنت على وجوه: أحدها أنه فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر : أو مبتدأ محذوف الخبر أي أنت الهالك : أو خبر محذوف المبتدأ أي الهالك أنت وهذه الاوجه لسيبويه وأجاز السيرافى والاعلم أن يكون أنت مبتدأ وخبره رواح إما على المبالغة نحو زيد رضى أو الحذف أي أنت ذو رواح : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفة ٧٩ من الجزء الاول

ص١١١س٢٢ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ (وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا)

استشهد به — على أنه لا تنازع فى السببي المرفوع — وبين في الاصل علته وتكلم على مفهومه وهو السببي المنصوب : وفى التسهيل وشرحه للدماميني فيما يقع فيه التنازع غير سببي مرفوع : قال المصنف في شرحه نبهت بذلك على أن نحو زيد منطلق مسرع أخوه لا يجوز فيه التنازع لانك لو قصدت فيه التنازع لا سندت أحد العاملين الى السببي وهو الاخ وأسندت الآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباطه بالمبتدإ لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره ولا سبيل الى اجازة ذلك فان سمع مثله حمل على أن المتاخر مبتدأ مخبر عنه بالعاملين المتقدمين عليه وفى كل واحد منهما ضمير مرفوع وهما وما بعدهما خبر عن الاول ومنه قول * كثير قضى كل ذي دين الخ أراد وعزة غريمها ممطول معنى وفي تقييد السببي بمرفوع تنبيه على أن السببي غير المرفوع لا يمتنع من التنازع فيه كقولك زيد أكرم وأفضل أخاه هذا كلامه يعني ابن مالك : قال قلت وهو مشكل من وجوه : الاول انا لا نسلم أنه لم يرفع ما التبس بضميره وذلك لانه رفع الضمير العائد إلى الاخ الذي هو مضاف الى ضمير زيد فيكون رافعا لما التبس بضميره فيرتبط بالمبتدإ ولو كان الضمير راجعاً الى الاخ المجرد عن الاضافة لزم عدم الارتباط لكن ليس كذلك : الثاني أن هذا معارض لما قاله في باب المبتدإ إن الجملة اذا قام بعضها مقام مضاف إلى العائد استغنت عن العائد ومثله بقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن» جاعلا الذين مبتدأ ويتربصن خبرا والاصل يتربص ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف الى الضمير العائد فهلا قال بذلك هنا لاسيما وقد قالت العرب زيد قائم أبواه لا قاعدان فجعلوا ضمير المرتبط مرتبطاً : الثالث أن الذي يمتنع على تسليم ماقاله هو نحو زيد قائم وقاعد أبوه فاما زيد يقوم فيقعد أبوه فلا إذا العطف بالفاء يربط فكيف أطلق القول : الرابع أن قوله فان سمع مثله حمل على أن المبتدأ مخبر عنه بالعاملين المتقدمين فيه نظر لانه أراد بالعاملين المتقدمين العامل فيه فلم يصح قوله إن المتاخر مبتدأ لان المبتدأ مجرد عن العامل اللفظي فكيف يكون مبتدأ مع كونه معمولا لعامل لفظي غير زائد وإن أراد العاملين في ضميره لم يكن المتأخر مخبرا عنه بالعاملين بل المجموع الحاصل من العاملين والضمير الذي هو معموله : الخامس أن قوله إن تقييد السببي بالمرفوع تنبيه على أن السببي غير المرفوع لايمتنع من التنازع فيه يشكل بأن السببي المنصوب كذلك فى نحو زيدا ضرب واكرم أخاه لانك اذا أعملت الاول تقدر الاضمار فى الثاني ولا رابط له لان الفعلين مسندان للمتكلم لا لزيد نعم يجوز إعمال الثاني فيحتاج الاول لمنصوب فضلة فتحذفه ولا تضمره والمحذوف يجوز كونه كلمة أو كلمتين بخلاف المضمر وعلى هذا فهلا نبه على أن التنازع هنا ممتنع إن أعملت الاول للزوم المحذور الذي ذكره وفيه نظر إنتهى ولهذا البيت حكايتان ظريفتان : إحداهما أن كثيرا كان له غلام عطار وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة فباع لعزة شيئا من العطر فمطلته أياما ثم حضرت اليه فاستقضاها ماله عليها وأنشد البيت متمثلا وكان لا يعرف أنها هي عزة صاحبة مولاه فقلن له اتعرف من غريمتك فقال لا فقلن هي صاحبة كثير فقال اشهدكن أنها فى حل مما عندها فلما وصل كثيرا الخبر قال لمن حضر وانا أشهدكم أنه حر وما عنده له وقال فى ذلك

سيهلك في الدنيا شفيق عليكم * إذا غاله من حادث الدهر غائله
يود بان يمسى سقيما لعلها * إذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويرتاح للمعروف في طلب العلى * لتحمد يوما عند عز شمائله

وساق العيني هذه القصة على غير وجهها لانه قال إن سبب قول كثير للقصيدة أنه لما بلغته القصة قالها وكيف ذلك والعبد تمثل بالبيت قبل تحليل عزة مما فى ذمتها بل سبب تحليل العبد لها انه لما تمثل بالبيت قلن له إنها هي عزة وهذا دليل على ان البيت نظم قبل عتقه والصحيح ان القصيدة التي منها البيت قالها كثير قبل قصة العبد مع عزة فلذلك تمثل به العبد ثم ذكر العيني انه قال لمن حضر انه حر لوجه الله وفى الابيات التي سقت انه فعل ذلك للذكر الحسن عندعزة : القصة الثانية ان عزة دخلت على سكينة بنت سيدنا الحسين فقالت لها ماالذي مطلت به كثيرا فقالت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت نجزيها وعلي اثمها ويقال انها اعتقت جملة من العبيد ليكفر الله عنها بها هذه الكلمة وقيل ان الذى قال ذلك لعزة أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان

ص١١٤س١٧ (فإنْ أنْتَ لمْ ينْفعكَ علمكَ فانْتسِبْ) لعلَّكَ تهْديكَ القُرونُ الأوائِلُ

استشهد به — على ان فعل الاشتغال إذا كان له مطاوع جاز ان يضمر — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص١١٥س١٦ (وَيلٌ لهُ وَيلٌ طويلٌ)

استشهد به — على تقديم التأكيد اللفظي على النعت — فويل الثاني تأكيد للاول وطويل صفة لويل الاول وبين في الاصل كيفية ترتيب التوابع كلها إذا اجتمعت وقد نظمها بعضهم فقال

إن التوابع إن جاءت بأجمعها * ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين وأكد وابدلن وجئ * بالعطف بالحرف تحوي العلم والعملا

ومثال اجتماعها جاء زيد العاقل أبو بكر نفسه أخوك وعمرو وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على الصفة * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته

ص١١٦س٩ (قلتُ لِقَوْمٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحُوا عشيَّةَ بتْنا عِندَ ماوانَ رُزَّحِ)

استشهد به — على شذوذ فصل النعت من منعوته باجنبي — فرزح — صفة لقوم وفصل بينهما باجنبي: قال التبريزي تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ماوان فى الكنيف تروحوا يقال — رزح — البعير رزوحا إذا أعيا وابل رزحي وقوم رزاح أي مهازيل ساقطون — والكنيف — الحظيرة من الشجر اه — وماوان — قرية فى أودية العلاة من أرض اليمامة * والبيت أول أبيات أربعة لعروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك

ص١١٧س٣ لِابْنِ اللعينِ الَّذِي يُخبأُ الدُّخانَ لهُ (ولِلْمغني رَسولُ الزُّورِ قوَّادِي)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالنكرة — من غير قيد كون الوصف خاصا بها فقواد صفة للمغنى

كما فى الاصل : وذكر أبوحيان في شرح التسهيل ان أبا جعفر بن الزبير قال إن قوادا بدل من المغني — ابن اللعين — يعني به ابن صائد النجاري — ويخبأ الدخان له — إشارة إلى مافي الصحيح من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو طورك أوقدرك هذا معناه — والمغنى — يعنى به معبدا المشهور : وهذا البيت* من أبيات رواها المبرد فى الكامل مع قصة لايتم معناها إلا بها وملخصها ان الاحوص ومعبدا المغنى ذهبا إلى امرأة يقال لها عقيلة ليتحدثا اليها فالفيا على بابها معاذا الانصاري ثم الزرقي وابن صائد النجاري فاستأذنوا عليها جميعا فاذنت لهم إلا الاحوص فانها قالت نحن غضاب على الاحوص فانصرف الاحوص وهو يلوم أصحابه على استبدادهم فقال

ضنت عقيلة لما جئت بالزاد * وآثرت حاجة الثاوى على الغادى

فقلت والله لولا ان تقول له * قد باح بالسر عوادى وحسادى

قلنا لمنزلها حييت من طلل * وللعقيق الا حييت من وادى

اني جعلت نصيبي من مودتها * لمعبد ومعاذ وابن صياد

لابن اللعين الذي يخبا الدخان له * وللمغني رسول الزور قوادى

أما معاذ فانى لست ذاكره * كذاك أجداده كانت لاجداد

وكان معاذ جلدا نخاف الاحوص ان يضربه فلذلك استثناه

ص١١٧س٥ فَبِتُّ كأنِّي ساوَرَتْني ضَئيلةٌ مِنَ الرُّقْشِ (في أنْيابِها السُّمُ ناقِعُ)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالنكرة — اذا كان الوصف خاصاً بالموصوف فان ناقعا خاص بالسم وأوله أبو جعفر بن الزبير بان ناقعا خبر ثان للسم وأن المجرور خبره وتقدم عليه ليسوغ الابتدائية به : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فى رفع الاول ناقع خبرا عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد فى الخبر على المجرور لجاز وصف خوفه للنعمان بن المنذر وانه يبيت هيبة له مبيت السليم — والمساورة — المواثبة والافعى لاتلدغ الا وثبا — والضئيلة — الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها — والرقش — المنقطة بسواد — والناقع — الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من الماء ماثبت فى القرارة من الارض * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يتذلل فيها للنعمان المذكور ليرضى عنه

ص١١٧ س١٠ بِتْنا بِحسَّانَ ومِعزاهُ يَئِطْ ما زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وأَلْتَبِطْ

حَتَّى إِذا جَنَّ الظَّلامُ واخْتَلَطْ (جاؤُا بِمَذْقٍ هلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ)

استشهد به — على انه ان وردت جملة طلبية — بمعني النعت تؤول بانها نعت لمحذوف كالمثال فى البيت فالتقدير مقول فيه هل رأيت الذئب قط : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان قوله هل رأيت وقعت صفة مذق بتقدير القول يعني ان الجملة التي تقع صفة شرطها أن تكون خبرية لانها فى المعنى كالخبر

عن الموصوف فجملة هل رأيت الخ ظاهرها انها وقعت صفة لمذق مع انها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب بان التحقيق انها معمولة للصفة المحذوفة أي بمذق مقول فيه هل رأيت أو يقول فيه من رآه هذا القول ونحوه وروي جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط : وقال الدينوري نزل هذا الشاعر بقوم فقروه ضياحا وهو اللبن الذى قد أكثر عليه من الماء : وقال ابن جنى قوله هل رأيت الخ جملة استفهامية الا انها فى موضع وصف الضيح حملا على معناها دون لفظها لأن الصفة ضرب من الخبر فكأنه قال بضيح يشبه لون الذئب — والضيح — هو اللبن المخلوط بالماء فهو يضرب الى الخضرة والطلسة — حسان — اسم رجل — ومعزاه — اسم جمع عنز وقيل هو جمع لها — ويئط — يصوت جوفه والمراد به حسان على هذا وروي تئط وهو خبر معزاه والمراد معزاه — والتبط — أعدو يعني انه مازال يدور بين حيهم وروي — واختبط — أي اسأل معروفهم من غير وسيلة * وهذا الرجز قيل انه للعجاج وقيل لغيره

ص ١١٧ س ١١ (وُجِدتَ الناسَ أَخْبُرْ تَقْلُهْ)

استشهد به — على مافى البيت قبله — وهو ان أخبر تقله صفة للناس مع انها جملة طلبية وهي مؤولة بمقولا فيهم أخبر تقله وظاهره انه شعر وليس كذلك انما هو مثل : وفى الميداني ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالأمر أي اخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العائد أعنى ان اصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدت الامر كذلك قال أبو عبيدة جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم

ص ١١٧ س ١٨ قدْ أصبحتْ بقَرْقَرَى كوَانِسا (فلاَ تلمْهُ أنْ ينامَ البائِسا)

استشهد به — على ان الكسائي جوز نعت ضمير الغائب إذا دل على مدح أوذم أو ترحم — والبيت مثال للاخير : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص ١١٨ س ١٧ ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأَنَّنا (لدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ)

استشهد به — على وصف الصفة — فصائم صفة لمستقبل وهو وصف : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه جرى مستقبل الريح نعتا لانه منفصل فى التقدير فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم وصف خيمة أقامها له ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس ولها فرج يخلص لهم الحرور منها فشبهها بفرس قائم يستقبل الريح فتنفذه بين فروجه وتأخذه من كل وجه ومستن الحرور طريقه ومسلكه — والحرور — شدة الحر — والصائم — الممسك عن المشي والرعي * والبيت من قصيدة لجرير يهجو

بها الفرزدق

ص١١٩س٢٤و٢٥ (لاَ يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ)

استشهد به — على جواز الاتباع بعد القطع — فالنازلين بالنصب صفة لقومي وقطع بالنصب والطيبون عطف على لفظ قومي : وفى شرح التسهيل لابى حيان عند قوله وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزلته كقوله لا يبعدن قومي الذين هم البيتان هكذا قال المصنف وليس من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وهو مجهول لان قوم الخرنق معلومون وهي أخت طرفة بن العبد وهم بنو قيس فهذا من قبيل المعلوم لا من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وضابط الاتباع والقطع أن تقول المنعوت إن كان مجهولا عند المخاطب والنعت واحد فالاتباع فى نعته نحو مررت برجل كريم وبزيد العاقل إذا لم يكن زيد معلوما عند المخاطب إلا أن ينزل المجهول منزلة المعلوم فيجوز الاتباع والقطع انتهى الغرض منه : وهذان البيتان أوردهما سيبويه في باب الصفة المشبهة : قال الاعلم الشاهد فيه نصب معاقد الازر بقولها الطيبون تشبيهاً بالمفعول به لانه معرفة باضافته إلى الازر فهو كقولك الحسنون أوجه الاخ وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزر للاضياف والملازمة للحرب والعفة عن الفواحش فجعلت قومها سما لاعدائهم يقضى عليهم وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها — والمعترك — موضع ازدحام الناس فى الحرب ويقال فلان طيب معقد الازار اذا كان عفيفاً لا يحله لفاحشة وهذا البيت هو المشار اليه بقول الكافية الذي تقدم وهو

والطيبون أنصب به معاقدا * وسيئ زي رووه شاهدا

يشير إلى قوله

ولا سيئي زي إذا ماتلبسوا * إلى حاجة يوما مخيسة بزلا

وهو لعمرو بن شاس كما تقدم فى صحيفة ٦٤ وخرنق المذكورة* أخت طرفة لامه واسم أبيها هفان البكري ثم اليشكري

ص١١٩س٣٢ (يَاوَيْحَ زَيَّابَةَ لِلحارِثِ الصَّابِحِ فالغَانِمِ فالآيِبِ)

استشهد به — على جواز تعاطف الصفات بالفاء — وصواب عبارته النعوت وفي شرح الشواهد الكبري للبغدادي أن عطف الصفات يجوز بالواو إن قصد الجمع وبالفاء إن قصد التعقيب : وقال الخطيب التبريزي فى شرح الحماسة لما كانت هذه الصفات متراخية حسن إدخال فاء العطف لان الصابح قبل الغانم والغانم أمام الآئب ويقبح أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمعة فى الموصوف فلا يحسن أن يقال عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد الاعلى وجه يبعد لان زرقة العين وشمم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن فى الموصوف انتهى — زيابة — أم الشاعر صاحب البيت الشاهد — والحارث هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان * والبيت من أبيات ثلاثة لابن زيابة المذكور واسمه سلمة بن ذهل وقيل اسمه عمر بن لأي وقيل اسمه عمرو بن الحارث وهو من بنى تيم اللات بن ثعلبة وبعد البيت

والله لو لاقيتني خاليـاً * لآب سيفانا مع الغالب
أنا ابن زيابة ان تدعني * آتك والظن على الـكاذب

وهي جواب لبيتين قالهما الحارث بن همام فى ابن زيابة وهما

ايا ابن زيابة إن تلقـني * لاتلقني فى النعـم العازب
وتلقني يشـتد بي أجـرد * مستقدم البركة كالراكب

ص١٢٠س١٥ وَلَسْتُ مقرًّا للرِّجالِ ظُلاَمَةً (أبى ذاكَ عمّي الأكرمانِ وخاليا)

استشهد به — على جواز تقديم نعت المثنى أو المجموع — إذا تقدم عليه أحد متبوعيه كالمثال في البيت فالاصل عمي وخالي الاكرمان : والبيت من شواهد الاشموني والعيني على هذه المسألة قال العيني الاستشهاد فيه حيث قدم الصفة على أحد الموصوفين فان قوله الاكرمان صفة لقوله عمي وخاليا وقد تقدمت على قوله وخاليا وذلك نحو قولك قام زيد العاقلان وعمرو ومنع ذلك جمهور النحاة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٠س٢٣ (وما الدهرُ إلاَّ تارَتانِ فمنهُما أمُوتُ وأُخرَى ابتَغي العيشَ أكْدَحُ)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — واقامة النعت مقامه والمنعوت في هذه الحالة بعض اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض عليـه : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة :قال الاعلم الشاهد فيـه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فمنهما تارة أموت فيها ومعنى — أكدح — أسعى وأجهد في طلب الرزق ونقل عبد القادر البغدادي عن الزجاج انه قال إن المعنى منهما تارة أموت فيها فحـذف تارة وأقام الجملة التي هي صفتها نائبة عنها فصار أموت فيها ثم حذف حرف الجر فصار التقدير أموتها ثم حذف الضمير فصار التقدير أموت وقال الفراء كأنه أراد فمنهما ساعة أموتها وساعة أعيشها * والبيت من قصيدة لتميم بن أبي ابن مقبل يصف القحط

ص١٢٠س٢٥ (لوْ قُلتَ ما في قوْمِها لمْ تِيثمِ يَفْضُلها في حَسَبٍ ومِيسَمِ)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — وهو بعض اسم تقدم مجرور بفي أي ما في قومها أحـد والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن جملة يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض المجرور بفي : قال سيبويه يريد ما في قومها أحـد يفضلها كما قالوا لو أن زيدا ههنا وانما يريدون لـكان كذا انتهى وقوله لم تيثم جواب لو الشرطية أي لم تكذب فتأثم فـكسر التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة إلا الياء للكراهة وهم بنو أسد : قال ابن يعيش وذلك إذا كان الفعل على فعل نحو علم يعلم وسلم يسلم انتهى وقبل كسر التاء قلبت الهمزة ألفا وبعد كسر التاء قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقوله ما في قومها خبر لمبتدإ محذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها وقدره ابن يعيش بانسان يفضلها والجملة المنفية مقول القول وقوله في حسب متعلق بيفضلها — والحسب — مايعده الانسان من مفاخره وأراد به الشرف النسبي وهو شرف الآباء وأراد بالميسم الشرف الذاتي فان الميسم الحسن والجمال من الوسم وهو الحسن *وهذا الرجز قيل انه

لحكيم بن ميعة الربعي وقيل لحميد الارقط

س١٢٠ص٢٨ (وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ)

استشهد به — على أن حذف المنعوث — اذا لم يكن بعض اسم تقدم مجرور بمن أوفي ضرورة كالمثال في البيت فشنج صفة لثور وليس فيه ما تقدم الاستشهاد بالبيتين السابقين عليه: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال ابن عصفور اذا كانت الصفة اسما لم يجز اقامتها مقام الموصوف الابشرط أن يتقدم الموصوف نحو أعطني ماء ولو باردا فحذف ماء لدلالة ماء المقدم عليه أو تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف نحو مررت بكاتب يريد برجل كاتب لان الكتب خاص بجنس العقلاء أو تكون الصفة قد استعملتها العرب استعمال الاسماء وحفظ ذلك عنها نحو الابطح والابرق فى صفة المكان والادهم يعنون القيد والاخيل يعنون الطائر وما عدا ذلك لا يجوز فيه حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا فى ضرورة الشعر وأنشد البيت: قال يريد وقصري ثور شنج الانساء وشنج الانساء ليس بخاص ببقر الوحش بل قد يوصف بشنج الانساء الفرس والغزال وان كانت الصفة في تقدير اسم فلا يجوز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا مع من نحو قولهم منا ظعن ومنا أقام تريد منا انسان ظعن ومنا انسان اقام أو تكون الصفة صفة لتميز نعم نحو نعم الرجل يقوم تريد نعم الرجل رجلا يقوم وما عدا ذلك لا يقوم مقامه الا فى ضرورة شعر كقوله* ترمى بكفي كان من ارمى البشر *يريد بكفي رجل كان وقول الآخر * والله ما زيد بنام صاحبه* يريد برجل نام وقول الآخر لوقلت مافى قومها الخ يريد أحد يفضلها * وهذا البيت لابى دواد الايادى

ص١٢٠س٢٩ مالكَ عِنْدِي غيرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ وغيرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ

(يَرْمِي بكَفَّيْ كانَ مِنْ أرمَى البَشَرْ)

استشهدبه—على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه— وهوضرورة لخروجه عما تقدم بيانه: والبيت من شواهد الاشموني والعيني ورواية الاول ترمي: قال الصبان قوله ترمى بالتاء الفوقية لرجوع ضميره الى مؤنث وهي الكبداء فى قوله قبل مالك عندي غيرسهم الخ—والكبداء—بفتح الكاف وسكون الموحدة بعدها دال مهملة القوس الواسعة المقبض: قاله الدماميني والشمني وغيرهما وقوله بكفي كان أي بكفي رجل كان: والبيت من شواهد الرضى وروايته * جادت بكفى كان من أرمى البشر * قال البغدادي على أن جملة كان مع ضميره المستتر صفة لموصوف محذوف ضرورة أي بكفي رجل أو إنسان كان والاولى بكفي رام للقرينة قال ثعلب فى أماليه لم اسمع من فى موضع الاسم الافى ثلاثة مواضع قوله جادت بكفي كان من أرمى البشر وقوله الارب منهم من يقوم بمالكا * وقوله *الارب منهم دارع وهواشوس انتهى وإنما قال لم أسمع لأن كان فعل ورب حرف ولا يليها الا الاسماء وبهذا يستدل على حرفية من التبعيضية لان رب لاتجر الا النكرة أقول لولا وقوع هذا الموصوف مضافا هنا لجاز أن يكون من قبيل *وكلتها ثنتين كالماء منهما* وقال فى الخصائص روي أيضاً بفتح ميم من أي بكفى من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة

(أقول) جعل من على هذه الرواية نكرة موصوفة أولى من جعلها موصولة وقوله مالك عندي الخ لك ظرف مستقر فيه وغيره فاعله وعندي متعلق بلك وكبداء أي قوس كبداء وهي التي يملأ الكف مقبضها وجادت أي أحسنت وهذه رواية ثعلب وابن جني وغيرهما ووقع في رواية ابن هشام في المغني ترمي بدل جادت ويروى في بعض نسخ هذا الشرح كانت وهذا لا يناسب المعنى وقوله بكفى متعلق بمحذوف على انه حال وهو مثنى كف وحذفت النون للاضافة : وقوله جادت أي أحسنت هذا مثل قول الشماخ

وذاق فاعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

وهذا الشاهد قلما خلا منه كتاب نحوي لكنه لم يعرف له قائل والله أعلم

ص١٢٠س٣٠ (واللهِ مازيدٌ بنامَ صاحبُهْ) وَلاَ مُخالِطِ اللّيانِ جانبُهْ

استشهد به — على مافي البيت قبله — والاصل مازيد برجل نام صاحبه: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص١٢٠س٣٢ وقدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَءٍ (فلَمْ أُعْطَ شيْئًا ولمْ أمْنَعِ)

استشهد به — على ان النعت إذا علم — يجوز حذفه بقلة والاصل فلم أعط شيئا طائلا : قال العيني ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم أمنع فافهم — وذا تدرء — ذا قوة على دفع الاعداء وهذا البيت من أبيات قالها * العباس بن مرداس يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة غنائم حنين وتقدمت قصتها مختصرة في صحيفة ١١ من الجزء الاول

ص١٢١س٦ إنّي وَأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا (لَقائلٌ يانَصْرُ نَصْرُ نَصْرَا)

استشهد به — على ان عطف البيان يجرى مجرى النعت توكيدا — وبين في الاصل تعليل ابن مالك اختيار جعل المثال في البيت من التوكيد اللفظي: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٥ من الجزء الاول

ص١٢١س٣١ (فَيا أخَوَيْنا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً) أُعِيذُ كما باللهِ أنْ تُحْدِثا حَرْبا

استشهد به — على ان عبد شمس ونوفلا — لا يصح اعرابهما بدلا من أخوينا بل المتعين فيهما عطف البيان: قال في التصريح فعبد شمس ونوفل يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على أخوينا ويمتنع فيهما البدلية لانهما على تقدير البدلية يحلان محل أخوينا فيكون التقدير ياعبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من أل يعطى مايستحقه لو كان منادي ونوفل لو كان منادي لقيل فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب * والبيت لطالب بن أبي طالب القرشي الهاشمي أخى سيدنا علي وجعفر وعقيل

ص١٢٢س١ (أنا ابنُ التّاركِ البكْرِيّ بِشْرٍ) علَيْهِ الطَّيْرُ ترْقُبُهُ وُقُوعا

استشهد به — على مافي البيت قبله — فبشر لا يصح ان يكون بدلا من البكري لانه لا يصح ان يحل محله فلا يقال أنا ابن التارك بشر وهذا هو معنى قول الالفية

وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو ياغلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرضى

وهذا البيت من أبيات للمرار بن سعيد الفقعسي

ص١٢٢س١٩ (يازيدُ زيدَ اليَعْملاتِ) الذُّبَّلِ   تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليْكَ فانْزِلِ

استشهد به — على ان اللفظ المكرر — إذا اتصل به مالم يتصل بالاول اتجه كونه بيانا لما فيه من زيادة الفائدة رادا بذلك على من قال ان عطف البيان إذا أتى بلفظ الاول تعين للبدلية لان الشيء لايبين نفسه : والبيت من شواهد الرضى على ان زيدا الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لاغير قال البغدادي — واليعملات — بفتح الياء والميم الابل القوية على العمل — والذبل — جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا اليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائها وقوله تطاول الليل عليك الخ روي هديت بدل عليك وهو المناسب أي أنزل عن راحلتك واحد الابل فان الليل قد طال وحدث للابل الكلال فنشطها بالحداء وازل عنها الاعياء وزيد المذكور في البيت هو زيد بن أرقم وكان يتيما في حجر عبدالله بن رواحة رضي الله عنهما فخرج به يحمله على حقيبة رحله في غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله فكان يأمره بحداء المطايا وسمعه زيد ليلة يقول

إذا أديتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع إلى أهلي ورأي
وجاء المسلمون وغادروني * بارض الشام منتهي الثواء

فبكى زيد بن أرقم فخفقه عبد الله بن رواحة بالدرة وقال ماعليك يالكع ان يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل

ص١٢٢س١٩ (ياتيمُ تيمَ عديٍّ) لا أبالكمُ   لاَ يُلقينكمُ في سوْءَةٍ عمرُ

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد الرضى أيضاً: قال البغدادي على ان تيما الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لاغير وبينه الشارح المحقق قال اللخمي في شرح أبيات الجمل وأضاف تيما إلى عدي للتخصيص واحترز به عن تيم مرة في قريش وهم بنو الادرم وعن تيم غالب بن فهر في قريش أيضاً وعن تيم قيس بن ثعلبة وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة — وعدي — المذكور هو أخو تيم فانهما ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ومعنى — لاأبالكم — الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وقوله — لايلقينكم — بالقاف من الالقاء وهو الرمي قال ابن سيدة من رواه بالفاء فقد صحف وحرف وروي لايوقعنكم والنهي واقع في اللفظ على عمرو وهو في المعنى واقع عليهم — والسوءة — بالفتح الفعلة القبيحة أي لايوقعنكم عمرو في بلية ومكروه لاجل تعرضه لي أي امنعوه من هجائي حتى تأمنوا ان ألقيكم في بلية فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نهيه فكانكم رضيتم بهجوه إياي — وعمرو — المذكور هو عمرو بن لجاء التيمي * والبيت من قصيدة لجرير يهجوه بها

ص ١٢٣ س ١٤ (فَدَاكَ حيٌّ خَوْلَانْ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانْ
وَكُلُّ آلِ قَحْطَانْ وَالأَكْرَمُونَ عَدْنَانْ)

الشاهد — في جميعهم — انها من ألفاظ التوكيد : وهذا الرجز استشهد به العيني على هذه المسألة أيضاً قال الاستشهاد فيه في قولها جميعهم فانه تأكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال كما تقول جاء الجيش كله تقول جاء الجيش جميعه فافهم — فداك من الفداء — والحي — واحد الاحياء — وخولان — قبيلة من اليمن — وهمدان — بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة أيضا قبيلة باليمن وأما همذان بفتح الميم والذال المعجمة فهي اسم مدينة في بلاد الجبل وهي عراق العجم — وقحطان ـ أبو اليمن ـ وعدنان ـ بن أد أبو معد والعرب كلهم من قحطان وعدنان * وهذا الرجز لامرأة من العرب ترقص به ابنها

ص ١٢٣ س ٢٠ كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لو أُجْزَى بذِكْرِكُمُ (يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بالقَمَرِ)

استشهد به — على ان ابن مالك استدل به — على جواز اضافة كل إلى ظاهر مثل المؤكد * والبيت لكثير وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده

ص ١٢٣ س ٢١ أَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ (وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عارِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وبالاضافة إلى مثل الظاهر مثاله قول كثير * كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم البيت * وقال الفرزدق

أنت الجواد الذي ترجى نوافله * وأبعد الناس كل الناس من عار

وأقرب الناس كل الناس من كرم * تعطى الرغائب لم تهمم باقتار

هكذا ذكر المصنف هذه المسئلة واستشهد عليها بالابيات المذكورة والذي ذكره النحويون ان كلا في التوكيد تضاف لضمير المؤكد وأما مااستشهد به فلاحجة فيه لأن كل الناس فيه نعت لاتوكيد وهو نعت يبين كلام المنعوت وسيأتي ذكره هو لهذه المسألة في هذا الباب وفي باب النعت وقد مثل هو في ذلك الباب بقولك زيد الرجل كل الرجل وانه نعت بمعنى الكمال ومثله قول الشاعر

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياأم خالد

كأنه قال هم القوم الكاملون وعد المصنف في الابيات صلاحية كلهم مكان كل الناس وحمله على النعت بمعنى الكاملين أمدح وأحسن إذ العموم مفهوم مما قبله وأفاد النعت معنى غير العموم وهو الكمال فكأنه قال ياأشبه الناس الكاملين في الحسن: وفي العيني بعد ايراده كلام ابن مالك السابق وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وقال ابن هشام وليس قوله بشيء لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لاعلى عموم الافراد اه وقد علمت ان أبا حيان صرح بان المراد الناس الكاملين وهذا ظاهر أيضاً في قول كثير إذ التقدير أشبه الناس الكاملين في الحسن وتحامل ابن هشام على أبي حيان معلوم فليس كل تعقب له عليه صوابا

ص١٢٣س٢٨ يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا (تَحْمِلُنِي الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا)

استشهد به — على جواز التوكيد باكتع بدون أجمع — : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الكوفيين استشهدوا به على جواز توكيد النكرة المؤقتة المعلومة المقدار وهو حول بمعنى العام قال صاحب المصباح حال حولا من باب قال إذا مضى ومنه قيل للعام حول وإن لم يمض لانه سيكون حولا تسمية بالمصدر وفيه شاهد آخر وهو التأكيد باكتع غير مسبوق باجمع وبعده بيت آخر وهو

إذا بكيت قبلتني أربعا * إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

وفيه أيضا شاهدان : أحدهما التأكيد باجمع غير مسبوق بكل : وثانيهما الفصل بين المؤكدوهو الدهروبين المؤكد وهو أجمعا بجملة أبكى وبهذا استشهد ابن هشام في المغنى قال ابن عبد ربه في العقد الفريد نظر *اعرابي إلى امرأة حسناءومعهاصبي يبكي فكلما بكى قبلته فانشأيقول هذا الرجز وقوله — ياليتني — الخ يا حرف تنبيه — ومرضع — اسم مفعول من أرضعته أمه إرضاعا وجملة — تحملني الذلفاء — صفة ثانية ويجوز ان تكون حالا من ضمير مرضع ويجوز ان تكون خبرا ثانيا لكنت — والذلفاء — بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء وصف مؤنث اذلف من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة ويحتمل انه اسم امرأة منقول من هذا — واكتع — قال صاحب الصحاح يقال إنه مأخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام وقوله — أربعا — أي تقبيلا أربعا — وظللت — بكسر اللام وظل بمعنى استمر من أخوات كان التاء اسمها وجملة أبكى في موضع نصب خبرها والدهر ظرف لابكى وجملة إذا ظللت الخ جواب لشرط محذوف أي إن حصل ماتمنيته استمررت على البكاء حتى تستمر الذلفاء تحملني وتقبلني كلما بكيت وزعم العيني ان التقدير إن لم يكن الامر كذا إذا ظللت الخ ولايخفى أن هذا عكس مراد الشاعر

ص١٢٣س٢٨ تَرَى الثَّوْرَ فيهامُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ (وَسائِرُهُ بادٍ إلى الشَّمْسِ أَكْتَعُ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — قال أبو حيان في شرح التسهيل ومنعه الجمهور ولذلك خرج ابن عصفور * وسائره باد إلى الشمس اكتع على البدل لاعلى التأكيد: قال الدماميني ويرده ان اكتع لم يستعمل تالياً للعوامل : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه اضافة مدخل إلى الظل ونصب الرأس به على الاتساع وكان الوجه ان يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال الوجه ان يكون الناصب مبدوءاً به : وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كنسها فترى الثور مدخلا لرأسه في ظل كناسه لما يجدمن شدة الحر وسائره باد للشمس *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٣س٢٩ (تَوَلَّوْا بالدَّوابِرِ واتَّقَوْنا بِنُعْمانِ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وأوله ابن عصفور على انه ضرورة قال وأقبح منه قوله *تحملني

الذلفاء حولا أكتعا * لاجتماع ضرورتين فيه ونظر في الهمع في قوله ضرورة قال لامكان الاتيان بدله بلفظ أجمع ولعله يرى ان الضرورة مالامحيد عنه للشاعر وهذا البيت* نسبه أبو حيان لأعشى ربيعة

ص١٢٤ س٢٣ (قدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوماً أجْمَعا) حتَّى الضِّياءُ بالدُّجى تقنعا

استشهد به — على جواز توكيد النكرة المحدودة — أي الموقتة عند الاخفش والكوفيين وهذا هو معنى قول الالفية

وإن يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين : وفي شرح المصنف ان بعض الكوفيين أجازه وإن لم يفد وهذا بعيد جدا وكيف يجيز عاقل التكلم بشيء مع اعترافه انه لا يفيد ثم انه هو قد نقل في شرح العمدة الاتفاق على المنع اذا لم يفد : واعلم ان المنكر تارة يكون معلوم المقدار محدودا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر وتارة لا يكون كذلك كرجال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فهذا الثاني لاخلاف في امتناع تأكيده كما نقله المصنف في شرح العمدة والاول فيه خلاف فمذهب أكثر البصريين المنع وذهب الاخفش منهم مع الكوفيين إلى الجواز واختاره المصنف وليس ببعيد لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود فتحصل فائدة التوكيد واستشهد على ذلك بقول الشاعر * ياليتني كنت صبياً مرضعا الخ وقول الشاعر * قد صرت البكرة يوما أجمعا * وبقول الآخر

نلبث حولا كاملا كله * لانلتقي الا على منهج

فعلى هذا لايشترط تطابق التوكيد والمؤكد تعريفاً وتنكيرا عندهم وهذا الشطر الشاهد استشهد به الدماميني مفرداً واستشهد به أبو حيان هكذا

إنا إذا خطافنا تقعقعا * قد صرت البكرة يوما أجمعا

وتبعه العيني على ذلك واستشهد به الرضى في موضعين مفردا أيضا وفي كليهما يذكر البغدادي رواية العيني ويتعقب عليها قال وفيه نظر من وجهين : الاول ان بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعا من بيت حتى يكون ماذكره صدره : والثاني انه غير مرتبط ببيت الشاهد لايصح ان يكون خبرا لقوله انا ولا جوابا لاذا اللهم الا ان قدر الرابط أي صرت البكرة فيه وتكون حينئذ الجملة الشرطية خبرا لانا فافهم — والخطاف بالضم والتشديد حديدة معوجة تكون في جانبي البكرة فيها المحور وكل حديدة معطوفة خطاف — والقعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت والتقعقع مطاوعه اه وقد تكلف هذا التفسير لما بين الشطرين من عدم الملاءمة اما الرواية الاولى فظاهرة الملاءمة وهي في طرة ابن بون وقد تلقيتها عن أساتذة يقتدى بمثلهم — وصرت — بالبناء للمفعول شد عليها الصرار وهو خيط يشد على خلف الناقة — والبكرة الفتية من الابل اما اذا جعلناها التي يستقي عليها فصرت بمعنى صوتت ومعناه انهم ظلوا يمتحون عليها اليوم كله قال البغدادي * وهذا البيت مجهول لايعرف قائله حتى قال جماعة من البصريين انه مصنوع

ص١٢٤ س٢٤ (ياليتني كُنْتُ صَبِياً مُرْضَعا تَحمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً أكْتَعا)

استشهد به — على توكيد النكرة المحدودة — كما في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا

ص١٢٤س٢٤ إنَّ تميماً لم يُرَاضِعْ مُسْبَعا ولم تلدهُ أمهُ مُقنَّعا

(أوْفَتْ بهِ حوْلاً وحوْلاً أجْمَعا)

استشهد به — على مافي البيتين قبله - ويجرى فيه ماجرى فيهما * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥س٧ (أنتَ بالخيْرِ حقِيقٌ قمنُ)

استشهد به - على التوكيد اللفظي - فقمن توكيد لفظي لحقيق فقمن بمعنى حقيق يجوز في ميمه الفتح والكسر ومفتوحة يستوفى فيه الواحد والمثنى والجمع * ولم أعثر على تمة هذا ان كان شعرا ولا قائله

ص١٢٥س٧ وقلنَ على البَرْدِيِّ أوَّلُ مُشْرَبٍ (أجلْ جَيْرِ إنْ كانتْ أبيحَتْ دَعاثِرُهْ)

استشهد به —على التوكيد اللفظي أيضا — وتقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٥٢

ص١٢٥س٧ (تيممتُ همْدَانَ الَّذِينَ همُ همُ) إذا نابَ أمْرٌ جُنَّتِي وَسِهامِي

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فهم الثاني توكيد لفظي للاول — وهمدان — قبيلة من اليمن كما تقدم — والجنة — مايتوقى به الانسان والمعنى هم ترسى التي أتقي بها نفسي وسهامي التي أرمي بها عدوي * والبيت من أبيات لامير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يذكر فيها حبه لهمدان ومنها

فلو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلي بسلام

ص١٢٥س٨ (أخاكَ أخاكَ إنَّ منْ لا أخا لهُ) كَساعٍ إلى الهَيْجا بغيْرِ سِلاحِ

استشهد به —على التوكيد اللفظي أيضا— فاخاك الثاني توكيد للاول: وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٤٦ من الجزء الاول

ص١٢٥س٩ (فأينَ إلى أينَ النَّجاءُ ببَغْلَتِي أتاكَ أتاكَ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ)

استشهد به —على مافي الابيات قبله — : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن المستقبل يجوز تكريره بلافصل والظاهر أن المراد أنه من تكرير المفردات لاالجمل وهو الظاهر أيضا من كلام ابن جنى في اعراب الحماسة : قال في أول البيت توكيد الاستفهام وفي الثاني توكيد الخبر وفي آخره توكيد الأمر وقال ابن الشجري فى أماليه هذا البيت فيه تكرير ثلاث جمل أراد الى أين تذهب إلى أين تذهب أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وهذا يقوي ماذهب اليه الكسائي من حذف الفاعل في باب إعمال الفعلين ألا تراه لو اضمر الفاعل ولم يحذفه لقال أتوك أتاك اللاحقون أو أتاك أتوك انتهى والصحيح أن الثلاثة من توكيد المفردات اما الاول فاين مجرورة بالى المحذوفة المدلول عليها بالمذكورة وهو خبر مقدم وإلى اين توكيده والنجاء مبتدأ مؤخر وهو مصدر نجا ينجو نجاء إذا اسرع وسبق وزعم العيني ان إلى أين هو الخبر وأن اين ظرف لمحذوف أي اين تذهب وهذا غني عن الرد وأما الثاني فان اللاحقون وهو جمع مذكر سالم مضاف للكاف

وحذفت نونه للاضافة فاعل لأتاك الاول واتاك الثاني تأكيد له ولما كان الاول متصلا به ضمير المفعول اتصل بالثاني ليوافق الاول : وقد اختلف النحويون في نحو قام قام زيد فقيل زيد فاعل الاول فقط وأما الثاني فانه لا يحتاج لفاعل لانه لم يؤت به للاسناد وإنما أتى به لمجرد التوكيد وقيل فاعلهما ولا يلزم منه اجتماع العاملين على معمول واحد لان لفظهما ومعناهما واحد فكانهما عامل واحد وقيل فاعلهما وفاعل الآخر ضمير محذوف على أنهما تنازعاه وقد رده ابن الناظم وابن هشام في شرح الالفية لانه ليس هذا من مواضع حذف الفاعل ولو كان من التنازع لقيل أتوك أتاك أو أتاك أتوك : وأما الثالث فان الأمر الثاني توكيد للأمر الاول وتوكيد الضمير للضمير بالتبعية ضرورة إذ لا يمكن انفكاكه عن الامر ويجوز أن يكون توكيده مقصودا فيكون من قبيل توكيد الجمل وزعم العيني أن مفعول احبس تقديره نفسك وهذا لا يناسب المقام والظاهر أنه وجود القرينة وهذا البيت مع شهرته لا يعلم له قائل ولا تتمته والله أعلم ٠ قوله والظاهر أنه بغلتي أقول ما قاله العيني أظهر لأن الشاعر يقول لصاحبه لا نجاة لك من اللاحقين فشجع نفسك ولا تظهر الجزع والله أعلم

ص ١٢٥ س ١٠ فتلك وُلاَة السُّوءِ قد طالَ مكثُهُمْ (فحتَّامَ حتَّى مَ العَناء المُطَوَّلُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فحتى كررت للتأكيد اللفظي : والبيت من شواهد الدماميني على التسهيل على هذه المسئلة : قال وههنا فائدة وهي أنه قد علم اشتراط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظي وأورد بعض الفضلاء على هذه القاعدة اشكالا فيما إذا قال الزوج أنت طالق أنت طالق وقصد بالثانية التأكيد وأنه لا يقع إلا واحدة والحالة هذه : فقال الجملة الثانية لا جائز أن تكون خبرية لان الجملة الخبرية غير الانشائية وشرط التوكيد أن يكون من جنس الاول ولا أن تكون انشائية والا وقع طلقتان وأجاب عنه القاضي تاج الدين السبكي باختيار أنها انشائية ولا يلزم ما ذكر فانها انشاء للتوكيد ولا يقع بانشاء التوكيد وليست بانشاء الايقاع فاشتركت مع الاولى في أصل الانشاء وافترقتا فيما انشأتاه اه — الولاة — جمع وال وهو من يتولى أمر الناس واضافهم للسوء لجورهم — والعناء — المشقة — والمطول — صفة له *والبيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي

ص ١٢٥ س ١١ (لا لا أبوحُ بحبِّ بثنة إنها أخذتْ عليَّ مواثِقًا وعهودًا)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فلا الثانية توكيد للاولى : والبيت من شواهد الرضى أيضاً استشهد به بعد قوله فاين إلى أين : قال البغدادي لما تقدم قبله وهذا في الحرف وما قبله في تكرار الاسم والفعل — وأبوح — مضارع باح الشيء بوحا من باب قال بمعنى ظهر ويتعدى بالحرف فيقال باح به صاحبه وبالهمزة أيضاً فيقال أباحه — وبثنة — بفتح الموحدة وسكون المثلثة بعدها نون محبوبة جميل بن معمر العذري والمشهور بثينة بالتصغير وهي مجرورة بالفتحة لانها لا تنصرف وزعم العيني أنها في محل الجر وقوله — إنها — بالكسر استئناف بياني — ومواثق — جمع موثق وهو العهد وأما المواثيق فهو جمع ميثاق وربما قيل مياثيق على لفظ الواحد اه قوله بالكسر استئناف بياني يصح أن تكون للتعليل وعليه

فيجوز الفتح والكسر * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري

ص١٢٥س١٢ (أيا من لَسْتُ أقلاهُ * ولا في البُعدِ أنساهُ * لكَ اللهُ على ذاكَ لكَ اللهُ لكَ اللهُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فلك الله جملة اسمية اكدت باعادة لفظها * ولم أعثر على قائل هذا الهزج

ص١٢٥س١٣ (قُمْ قائماً قُم قائِما إنَّكَ لا تَرْجِعُ إلاّ سالِما)

استشهد به — على ما في الابيات قبله * ولم أعثر على قائله

ص١٢٥س١٦ (لَيْتَني لَيْتَني تَوَقَّيتُ مُذْ أيْـ * ـفَعْتُ طَوْعَ الهَوَى وكُنْتُ مُنيبا)

استشهد به — على أن الحروف لا تعاد في التأكيد اختيارا — الا مع مادخلت عليه وهذا هو معنى قول الالفية

ولا تعد لفظ ضمير متصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلا

وهذا مثال للحرف — توقيت — من توقى الشيء أي اجتنابه — وأيفعت — من أيفع الغلام إذا ارتفع ولم يبلغ الحلم قاله فى المخصص — ومنيباً — اسم فاعل أناب إلى الله أي رجع ورواية الاصل مبيناً وهذه أصوب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٥س١٨ (حتّى تَراها وكأنَّ وكأنْ أعناقَها مُشَدَّداتٌ بِقَرَنْ)

استشهد به — على إعادة الحرف المؤكد — مفصولا بحرف العطف : والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله وكان وكأن فانه اكد الحرف قبل أن يتصل بمعموله والاكثر أن يقال وكأن أعناقها وكأنها فيؤتي مع الاول بمعموله ويؤتي مع الثاني بضمير ذلك المعمول ومثله إن زيدا إنه قائم ويصح إن إن زيدا قائم ولكن الاحسن أن يؤتي بالضمير فافهم والضمير فى تراها للمطي في بيت قبل الشاهد - والقرن - الحبل يقول إن اعناقها مجتمعة من شدة سوقهم لها : والبيت من رجز قيل إنه * لخطام المجاشعي وقيل للاغلب العجلي وهو

إنا على التشواق منا والحزن * مما نمد للمطي المستغن

نسوقها سناو بعض السوق سن * حتى تراها وكأن وكأن

اعناقها مشددات بقرن * حتى إذا قضوا لبنات الشجن

وكل حاج لفلان أو لهن * قاموا فشدوها الما يشفي الارن

ورحلوها رحلة فيها رعن * حتى انخناها إلى من ومن

ص١٢٥س١٨ (لَيتَ شِعرِي هلْ ثمَّ هلْ آتِيَنْهُمْ) أو يَحُولَنْ مِن دُونِ ذاكَ حِمامُ

استشهد به — على إعادة الحرف بلفظه — مفصولا بثم العاطفة * وهذا البيت للكميت

ص١٢٥س١٩ (لا يُنسِكَ الأسى تأسِّيًا فما ما مِنْ حِمامٍ أحدٌ مُعتصِما)

استشهد به — على إعادة الحرف بلفظه — في التوكيد مفصولا بالوقف : وعبارة أبي حيان والدماميني في شرح التسهيل ومن الفصل المسموع الفصل بالوقف كقوله لا ينسك الأسى الخ : وهو من شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله فما ما فانه كرر الحرف الواحد للتأكيد ولكن فصل بينهما الوقف والظاهر أنه جائز اختيارا فافهم وظاهر عبارة ابي حيان والدماميني ان ذلك سماع كما تقدم وقوله — تأسيا — أي اقتداء بمن قبلك من الصابرين — والحمام — بكسر الحاء وتخفيف الميم هو الموت * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص١٢٥س ٢٠ فلا وَاللهِ لا يُلْفَى لِما بي (ولا لِلما بِهِم أبدًا دَواءُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان اللام الثانية من للما بهم مؤكدة للاولى وتقدم أن ذلك ضرورة : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله لم يعد في غير ضرورة مثاله في الضرورة قوله * فلا والله لا يلفى لما بي الخ وكذا قال ابن عصفور ولا يجوز تأكيد الحرف من غير إعادة ما دخل عليه إلا في الضرورة وأنشد هذا البيت : وفي المفصل والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وإن إن زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما اكرمني إلا أنت أنت اه قال أبو حيان وذهب الزمخشري في المفصل إلى توكيد الحرف غير الجواب باعادته وحده نحو إن إن زيدا قائم واجاز ذلك ابن هشام قال المصنف في الشرح وقوله مردود لعدم إمام يستند عليه وسماع يعتمد عليه ولا حجة في قول الشاعر

إن إن الكريم يحلم مالم * يرين من أجاره قد أضيما

فانه من الضرورات : وقال ابن هشام ومما يقرب من تكرير اللفظ قولهم حسن بسن وعطشان نطشان وعفريت نفريت وقبيح شقيح * والبيت من قصيدة لمسلم بن معبد الوالبي

ص ١٢٥ س٢١ (إنَّ إنَّ الكَريمَ يَحلُمُ مالمْ يَرَيَنْ مَنْ أجارَهُ قدْ أُضِيما)

استشهد به — على أن الحرف المؤكد لا تجوز إعادته — وحده دون فصل وتقدم بيان ذلك مستوفى: والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله إن إن الكريم حيث كررت إن ههنا للتوكيد بغير اللفظ الذي وصلت به فلذلك حكم بشذوذ نحو هذا وذلك لأن الحرف لا يعاد إلا مع ما اتصل به لكونه كالجزء منه نحو إن زيدا إن زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يعاد وحده إلا في الضرورة نص عليه ابن السراج ثم نقل ما ذهب اليه الزمخشري وابن هشام اللخمي وما رد به ابن مالك ذلك في الذي قبله يقول إن الكريم

يحمل به الحلم مالم يظلم جاره فحينئذ حلمه ذل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٢٦ س٣٣ (لَمْيَاءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفي اللِّثَاتِ وَفي أَنْيابِها شَنَبُ)

استشهد به — على أن ابن السيد أدعى أن بدل الغلط — يكون في الشعر كالمثال في البيت وعلة منعه ان الشعر يقع في الغالب عن ترو : قال في الهمع ورد بأنه من باب التقديم والتأخير وتقديره في شفتيها حوة وفي اللثات لعس وفي أنيابها شنب وهذا التأويل نسبه أبو حيان لاحمد بن عبد النور المالقي وفيه أيضاً قبل هذا وتأول المانعون ذلك فقال أبو بكر بن خطاب اللعس مصدر وصفت به الحوة تقديره حوة لعساء كما تقول حكم عدل وقول فصل أى عادل وفاصل وقدرد هذا التخريج في البيت لان النعت لم يستقر فيه أن يغير المنعوت عن معناه انما يقر المنعوت على دلالته ويزيده بيانا * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص١٢٧ س٧ (رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ)

استشهد به — على أن المختار اثبات بدل الكل من البعض — وفي البيت شاهدان آخر ان :أحدها حذف أعظم وبقاء طلحة على جره من غير عطف ولا إضافة إلى مثل المحذوف وهو غير الغالب في استعمال العرب : والثاني في جمعه الطلحات بالتاء واستشهد الرضي بالبيت على ذلك :قال البغدادي على أن السماع والاستعمال في نحو طلحة وهو كل علم مذكر مختوم بالهاء جمعه بالالف والتاء ولم يسمع جمعه بالواو والنون ثم نقل كلام ابن الانباري في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين في ذلك فارجع اليه : وفي المخصص هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث . اعلم أنه لا خلاف بين النحويين أن الرجل إذا سمي باسم فى آخره هاء التأنيث ثم أردت جمعه جمعته بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل ربعة ورجال ربعات وبقولهم طلحة الطلحات قال الشاعر * رحم الله أعظماً دفنوها الخ وتقول العرب ما اكثر الهبيرات يريدون جمع الهبيرة ولم نسمع رجال ربعون ولا طلحة الطلحين ولم نسمع ما اكثر الهبيرين ولا جمع شيء من ذلك بالواو والنون وأجاز الكسائي والفراء جمع ذلك بالواو والنون سكنوا اللام من طلحة لانهم يقدرون جمع طلح فلا يحركون اللام وكان أبو الحسن بن كيسان يذهب إلى جواز ذلك ويحرك اللام فيقول الطلحون فيفتحها كما فتحوا ارضون حملا على ارضات لو جمع بالالف والتاء لانه بمنزلة تمرات والقول الصحيح ماقاله غيره لانه قول العرب الذي لم يسمع منهم غيره ولانه القياس ولان طلحة فيه هاء التأنيث والواو والنون من علامات التذكير ولا يجمع في اسم واحد علامتان متضادتان انتهى الغرض منه وروي نضر موضع رحم ومعناه حسن قال البغدادي وقوله طلحة الطلحات روى بالجر والنصب : قال أبو حيان في تذكرته حكى الكسائي والفراء عن العرب هذا البيت بخفض طلحة على تكرير الأعظم أي أعظم طلحة الطلحات وما اختلفوا في جواز نصب طلحة بالرد على الأعظم والجملة على اعرابها انتهى وجعل ابن عصفور في كتاب الضرائر الجر من الضرورة :قال ومنه حذف المضاف من غير أن يقام المضاف اليه مقامه نحو قوله * بسجستان طلحة الطلحات * في رواية من خفض طلحة يريد أعظم طلحة الطلحات فحذف المضاف الذي هو أعظم لدلالة أعظم المتقدم الذكر عليه ولم يقم المضاف اليه وهو طلحة مقامه بل ابقاه على خفضه انتهى : وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح والاشبه

عندي أن يخفضه باضافة سجستان اليه لأنه كان أميرها وقول أبي حيان نصب طلحة بالرد على الأعظم يعني البدلية وزعم بعضهم أنه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم في الابدال والصحيح أنه بدل كل من كل بجعل أعظم من قبيل ذكر البعض وإرادة الكل بدليل المعنى — وطلحة الطلحات — هو أحد الاجواد المشهورين في الاسلام واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وأضيف إلى الطلحات لانه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وطلحة الدراهم وطلحة الندى . وقيل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة وقيل لانه وهب في عام واحد ألف جارية فكانت كل جارية منهن إذا ولدت غلاما تسميه طلحة على اسم سيدها والطلحات هم طلحة بن عبيد الله التيمي وهو طلحة الفياض وطلحة بن عمرو بن عبدالله بن معمر التيمي أيضاً وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري أخي عبدالرحمن بن عوف وهو طلحة الندى وطلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ويسمى طلحة الدراهم وطلحة بن عبد الله بن خلف وهو سادسهم المشهور بطلحة الطلحات: وقال ابن بري سمي طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحارث ابن طلحة بن أبي طلحة وأخوها طلحة بن الحارث فقد تكنفه الطلحات كما ترى اه وهذا القول هو الصواب لانه لا يمكن أن يكون اكرم من طلحة بن عبيد الله الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض ويكفي من كرمه أنه باع ضيعة له في مال كثير وقسمه في مجالسه ذلك ولم يحضر الصلاة ذلك اليوم لانه لم يجد ثوبا يخرج به —وسجستان— ناحية معروفة في أرض العجم * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يرثي بها طلحة المذكور

ص ١٢٧ س ٨ (كأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَرَحَّلُوا) لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

استشهد به — على بدل الكل من البعض — كما في البيت قبله فاليوم بدل من غداة وهو كل لها: قال أبو حيان في شرح التسهيل وقد يجاب بانه على حذف مضاف أي غداة يوم تحملوا وتلخص أن أقسام البدل المتفق عليها ثلاثة بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وقد رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فقال العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص وتحذف المضاف وتنويه فقولك اكلت الرغيف ثلثه إنما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض فقلت ثلثه الا ترى كيف أضفت الثلث الى الضمير وذلك الضمير هو الرغيف فدل على أنه بدل مما هو مضاف الى رغيف مثله وهو البعض لان البدل هو المبدل منه بلا مزيد وكذلك بدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة بدل من صفة مضافة اليه لانك اذا قلت أعجبتني الجارية فلا شك أن الاعجاب انما هو صفة من صفاتها فحذفت المضاف اليها وأقمتها مقامه ثم بينت ماتلك الصفة فقلت حسنها أو ظرفها ولذلك لم يكن بد من اضافة المصدر إلى ضمير الاسم لانه بدل مما هو مضاف الى الاسم كما كان ذلك في بدل البعض من الكل فقد عادت اقسام البدل كلها في الحقيقة إلى قسم واحد وهو بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة وكذلك ينبغي أن يكون لانه تفسير فلا يكون إلا في معنى الاول ومطابقا له اه — السمرات — جمع سمرة وهي

شجرة معروفة — وناقف الحنظل — الذي يستخرج الهبيد وهو حبه والمعنى انه يبكي كناقف الحنظل لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته وروي تحملوا بدل ترحلوا * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص١٢٧س١١ قَدْ أصْبَحَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسا (فلاَ تَلُمْهُ أنْ يَنامَ البائِسا)

استشهد به — على أن البدل لاتجب موافقته للمبدل منه — في التعريف والاظهار وضدهما ومثل لكل : والبيت مثال لابدال المظهر من المضمر : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص١٢٧ س١٤ (أوْعَدَني بالسِّجْنِ والأدَاهِمِ رِجْلي وَرِجْلي شَثْنَةُ المَناسِمِ)

استشهد به — على أن الظاهر انما يبدل من ضمير الحاضر — إن أفاد احاطة أو بعضا : والبيت مثال لافادة البعض : قال الدماميني في شرح التسهيل هذا على أحد الوجوه المقولة في البيت وقيل رجلى منادى استهزاء بوعيده وقيل هو من العطف على معمولي عاملين أى أو عدبا لاداهم رجلى وهذا لفظ ابي حيان في شرح التسهيل وبقي منه فنابت الواو مناب أوعد ومناب الباء :والبيت من شواهد الرضى أيضا :قال البغدادي على ان قوله رجلي بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني هذا هو الظاهر وعليه اقتصر الفراء واستشكلت البداية بان الرجل لاتوعد بالسجن وأجيب بانها لما كانت سببا في الدخول ناسب ايعادها بذلك وفيه وجوه ثلاثة : أحدها ان يكون رجلى مفعولا ثانيا حذف منه حرف الجر اختصارا كأنه أراد لرجلى : وثانيها ان يكون رجلى منادى على طريق الاستهزاء بالوعد : وثالثها ان تكون الاداهم معطوفة على السجن ورجلى معطوفة على ضمير المتكلم أي أوعدني بالسجن وأوعد رجلى بالأداهم كما تقول ضربني بالعصى والسوط ظهري تريد ضربني بالعصا وضرب ظهري بالسوط ويكون هذا من باب عطف معمولين على معمولي عاملين مختلفين ورجلى الثانية مبتدأ وشثنة خبرها وأتى بها ظاهرة غير مضمرة تعظيما لامرها وإشادة بذكرها أولأنها وقعت من جملة ثانية والواو للحال وروي فرجلى بالفاء على السببية — والشثنة — الغليظة الخشنة — والمناسم — جمع منسم كمجلس وهو طرف خف البعير هذا أصله واستعاره لاسفل رجله والضمير في أوعدني للحجاج وكان توعد* العديل بن الفرخ صاحب الشاهد ففر إلي قيصر ملك الروم فقال العديل

ودون يد الحجاج من أن تنالني * بساط لايدي الناجيات عريض

مهامه أشباه كأن سرابها * ملاء بأيدي الغانيات رحيض

فكتب الحجاج إلى قيصر لتبعثن به أولاجهزن خيلا أولها عندك وآخرها عندي فبعث اليه به فلما مثل بين يديه قال له أنت القائل * ودون يد الحجاج البيتين فقال أنا القائل

فلو كنت في سلمى أجاوشعابها * لكان لحجاج على دليل

خليل أمير المؤمنين وسيفه * لكل إمام مصطفى وخليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنه * أتى الناس من بعدالضلال رسول

فعفا عنه وأطلقه

ص١٢٧س١٥ ذَرِيني إنَّ أمْرَكِ لنْ يُطاعا (وَما أَلْفَيْتَني حِلْمي مُضاعا)

استشهد به — على ابدال الظاهر من ضمير الحاضر — لما أفاد الاشتمال : وهذا هو معنى قول الالفية

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله إلا ماإحاطة جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا

فمثال البعض والاحاطة قد تقدم وهذا مثال الاشتمال : والبيت من شواهد سيبويه والرضى على ان قوله حلمى بدل اشتمال من الياء ورواية الرضي إن حكمك قال ابن جنى في اعراب الحماسة إنما يجوز البدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب إذا كان بدل البعض أو بدل الاشتمال نحو قولك عجبت منك عقلك وضربتك رأسك ومن أبيات الكتاب * ذريني إن أمرك لن يطاعا * البيت فحلمى بدل من ني ولو قلت قمت زيد أو مررت بي جعفر أو كلمتك أبو عبد الله على البدل لم يجز من حيث كان ضمير المتكلم أو المخاطب غاية في الاختصاص فبطل البدل لأن فيه ضربا من البيان وقد استغنى المضمر بتعرفه انتهى : قوله ذريني خطاب لامرأته أي اتركيني ودعيني وجملة إن حكمك مستأنفة للتعليل وروى سيبويه إن أمرك وهو بمعناه وجملة وما الفيتنى الخ معطوفة على الجملة المستأنفة وروى العيني ولا ألفيتني —والفى— بمعنى وجد من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء المكسورة فاعلها والنون نون الوقاية والياء مفعول وحلمى بدل من الياء —ومضاعا— مفعول ثان لألفى وهو اسم مفعول من الالفاء يخاطب امرأته ويقول لها ذريني من عذلك فاني لا اطيع أمرك ولا وجدتني سفيها مضيعا الحلم وعقلي يأمرني باتلاف مالى في اكتساب الحمد * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي

ص١٢٧س٢٤ (فَصَدُوا منْ خِيارِهِنَّ لِقاحاً يَتَقاذَفْنَ كالغُصُونِ غِزارُ)

استشهد به على ابدال النكرة من المعرفة — من غير ان تكون موصوفة ولا من لفظ الاول فغزار بدل من الضمير في يتقاذفن — فصدوا — من الفصد وهو شق العرق لاخراج الدم كانوا يفعلون ذلك ويطبخونه —ومن خيارهن— أي من خيار النوق — والقاحا — جمع لقوح وهي الناقة الحلوب أوالتي نتجت — ويتقاذفن — يتسابقن — وغزار — كثيرات اللبن * والبيت من قصيدة لابي دواد الايادي

ص١٢٧س٢٦و٢٧ (فإلى ابْنِ أُمِّ أُناسَ أَرْحِلُ ناقتي عَمْرٍو فَتبْلغَ حاجَتي أو تَزْحَفُ

مَلِكٌ إذا نَزَلَ الوُفُودُ بِبابِهِ غَرَفُوا مَوارِدَ مُزْبِدٍ لاَ يُنْزَفُ)

الشاهد فيه — ابدال ملك من عمرو — مع انه ليس من لفظه فملك نكرة وعمرو معرفة : وفي كتاب سيبويه واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت باخويك مسلما وكافرا هذا على من جر وجعلهما صفة

للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال الله عز وجل « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة » وأنشد لبعض الموثوق بهم فالى ابن أم أناس البيتين : قال الاعلم الشاهد فيه جري ملك على ماقبله بدلا منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولو رفع على القطع لكان حسنا : يمدح عمرو بن هند الملك — وام اناس — بعض جداته وهي من بني يشكر ومعنى — ترحف — تعيا وتكل — والموارد — مناهل الماء الموردة شبه بها عطاياه وجعله كالبحر المزبد لكثرة جوده ومعنى — ينزف — يستنفد ماؤه * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص١٢٨س٩ (مَتَى تأْتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنارًا تأَجَّجا)

استشهد به — على بدل الفعل من الفعل بدل كل — بلا خلاف : وفى كتاب سيبويه وسألت الخليل عن قوله متى تأتنا الخ قال تلمم بدل من الفعل الاول ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله فاراد ان يفسر الاتيان بالالمام كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر : قال الاعلم الشاهد فى جزم تلمم لأنه بدل من قوله تأتنا وتفسير له لأن الالمام إتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز وقوله — تأججا — خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لأن تأنيثها غير حقيقي ضرورة ويجوز ان يريد تتأججن بالنون الخفيفة والوقف عليها بالالف اه وقوله — حطبا جزلا — أي غليظا يريد انهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم فينظر اليها الضيوف على بعد ويقصدونها — وتأججا — في البيت فعل ماض والفه للاطلاق وفاعله ضمير النار قال أبو حنيفة الدينوري النار تذكر وهو قليل وقال بعضهم النار مؤنثة لاغير وإنما رد الضمير مذكرا لأنه أراد الشهاب وهو مذكر وقيل غير ذلك * والبيت من قصيدة لعبيد الله بن الحر الجعفي

ص١٢٨س١٥ (إلى اللهِ أشكُو بالمَدِينَةِ حاجَةً وبالشّامِ أُخرَى كيفَ يَلْتَقِيانِ)

استشهد به — على ابدال الجملة من المفرد — فكيف يلتقيان بدل من حاجة: وفي التوضيح وشرحه وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو الخ أبدل جملة كيف يلتقيان من حاجة وأخرى وهما مفردان قاله ابن جنى وإنما صح ذلك لرجوع الجملة إلى التقدير بمفرد أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف إلى فاعله وهو بدل من هاتين الحاجتين — والشام — بلاد معروفة سميت بشام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية أولأن أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في القاموس * والبيت للفرزدق

ص١٢٩س١٦ قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى (بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ)

استشهد به — على مجيء الفاء لعطف مالا يستغنى عنه — وذلك خروج بها عما لها الى ماليس لها لأن هذا موضع اختصت به الواو قال في الالفية

واخصص بها عطف الذي لايغنى * متبوعه كاصطف هـذا وابنى

قال الاشموني وتخاصم زيد وعمرو وهـذا بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو وأما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين أماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون : وفي التوضيح وشرحه والصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو على الرواية المشهورة وهي القياس لأن البينية لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل على الترتيب وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت إنه على حذف مضاف وان التقدير بين أهل الدخول فحومل وقال خطاب المرادي إنه على اعتبار التعدد حكما لأن الدخول مكان يجوز ان يشتمل على أمكنة متعددة كما تقول قعدت بين الكوفة تريد بين دورها وأماكنها وان التقدير بين أماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون إذا كان كل فريق منهم خصما لصاحبه قال وهذا عندي أصح من ان يجعل شاذا إذ ثبتت الرواية — والدخول — بفتح الدال — وحومل — بفتح الحاء موضعان — وسقط — بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل — واللوى — بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوى * وهذا البيت هو مطلع معلقة امرئ القيس

ص١٢٩س٢٢ فقَدَّمتِ الأَديمَ لِرَاهِشيْهِ (وأَلْفَى قوْلَها كَذِبًا ومَيْنًا)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف المرادف — على مرادفه عن حروف العطف : وفي المغنى في معاني الواو الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله » ونحو « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » ونحو « عوجا ولا أمتا » وقوله عليه الصلاة والسلام « ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى » وقول الشاعر * والفى قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم أن الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون والعقلاء اه والمين والكذب واحد وهو الشاهد * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص١٢٩س٢٦ (إنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيهَ مِثْلها فِقْدانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف — ماحقه التثنية : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل عند قوله ولا يغنى العطف عن التثنية دون شذوذ أو اضطرار إلا مع قصد التكثير أو فصل ظاهر أو مقدر فمثل للفصل الظاهر بقوله صلى الله عليه وسلم « فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف » وللفصل المقـدر بقول الحجاج وقد نعي له المحمدان ابنه وأخوه سبحان الله محمد ومحمد في يوم أي محمد ابنى ومحمد أخي وإياهما عني الفرزدق بقوله إن الرزية لارزية مثلها البيت قال ووجـه ذلك أن الفصل يزيل الثقـل الحاصل بالتكرار مع المجاورة لاماقيل من ان إرادة كل منهما بصفة اقتضت ذلك لجواز قولك مررت برجلين كريم وبخيل وإنما جاز ذلك مع كون الوصف مقدرا لان المقدر بمنزلة المنطوق به على ان الحكم في ذلك ينبغي ان يعد قليلا والواقع يشهد به لا كما يفهمه ظاهر عبارة المصنف من التساوي ولقائل ان يقول لم لا

يكون المديح للفك في محمد ومحمد إرادة التكثير اللفظي كما في أعطيتك مائة ومائة إذ المقام مقام تعظيم وتفخيم لشأنه فالعطف أليق به : وفي كامل المبرد وكان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال إنا لله محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت * وحسبي رجاء الله من كل هالك

إذا كان رب العرش عني راضيا * فان شفاء النفس فيما هنالك

ويروى فان سرور النفس وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

إن الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد خلت المنابر منهما * أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لو زدتني فقال الفرزدق

إني لباك على ابني يوسف جزعا * ومثل فقدهما للدين يبكيني

ماسد حي ولا ميت مسدهما * إلا الخلائف من بعد النبيين

فقال له ماصنعت شيئاً إنما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج مامن مصيبة * تكون لمحزون أجل وأوجعا

من المصطفى والمصطفى من خيارهم * جناحيه لما فارقاه فودعا

أخ كان أغنى أيمن الارض كله * وأغنى ابنه أهل العراقين أجمعا

جناحا غراب فراقاه كلاهما * ولو نزعا من غيره لتضعضعا

فقال الآن

ص١٢٩ س٢٧ (أَقَمْنا بِها يَوْماً وَيَوْماً وثالِثاً ويومٌ له يومُ الترحل خامس)

استشهد به — على تعاطف ماحقه الجمع — فكان حقه ان يقول ثمانية أيام : وفي المغنى بعد الاستشهاد بهذا البيت وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم * وهذا البيت من أبيات لابي نواس أوردها الزجاج في أماليه وهي

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * وأضغاث ريحان جني ويابس

وقفت بها صحبي فجددت عهدهم * وإني على أمثال ذاك لحابس

ولم أدر ماهم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البسابس

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية * حبتها بأنواع التصاوير فارس

قرارتها كسرى وفي جنباتها * مهي تدريها بالقسي الفوارس

فللخمر مازرت عليه جيوبها * وللماء مادارت عليه القلانس

— الدار — منزل القوم مبنية كانت أو غير مبنية ويقال دار ودارة — والبسابس — القفار واحدها بسبس ومثلها البساسب واحدها سبسب وأصلها الصحراء الملساء — والعسجدية — كأس مصنوعة من العسجد وهو الذهب وقوله قرارتها كسرى — نصبه على الظرف يريد انه كان في قرارة الكأس وهو أرضها صورة كسرى وفي — جنباتها — وهي نواحيها صور المهى وهي بقر الوحش وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب يرمون تلك المهى وهو معنى تدريها بالقسي الفوارس — والدريئة — الشيء الذي يرمى يعني انه صب الخمر في الكأس إلى ان بلغت صور حلوق الفرسان وهو موضع الازار ثم صب الماء مقدار رؤوس الصور وهو الذي تحتازه القلانس اه وهذا معنى بديع قال بعض الادباء وكان جرارا هذا الشعر لو نقر به لطن

ص١٣٠س٢ أَلَا يَانَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ (عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ)

استشهد به — على أن الواو اختصت بجواز تقدم المعطوف بها — على المعطوف عليه للضرورة: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩٠ من الجزء الاول

ص١٣٠س٥ (علفتُها تبْنًا وَماءً بارِدًا) حتَّى شتَتْ همَّالةً عيْناها

استشهد به — على أن الواو من خصائصها — عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل ظاهر يجمعهما معنى وهذه المسئلة ترد في باب العطف وفي باب المفعول معه أيضاً قال ابن مالك

والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

قال الاشموني فأما اذا امتنع يعني النصب على المعية مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في قوله :

علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة عيناها

وقوله :

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فأول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فأول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٠س٥ إِذَا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا (وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم شرحه فيه : وقد مر الكلام عليه أيضاً في صحيفة ١٩١ من الجزء الاول

ص١٣٠س١٠ تَرَاهُ كَأَنَّ اللهَ (يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ) إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفْرُ

استشهد به — على أن العامل الاول ان صحت نسبته لما يليه — تعين الاضمار في الثاني عند أبي حيان

والتقدير و يفقأ عينيه والضمير فى تراه لمولى في بيت قبل الشاهد — والمولى — ابن العم وثاب — بالمثلثة رجع من بعد ذهابه — والوفر — المال الكثير : وهذا البيت من أبيات قيل إنها * للزبرقان بن بدر الصحابي وقيل لخالد بن الصليفان وهي

ومولى كمولى الزبرقان دملته * كما دملت ساق يهاض بها كسر
إذا ما أحالت والجبائر فوقها * مضى الحول لابرءمبين ولاجبر
تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه إن مولاه ثاب له وفر

ص١٣٠س١٣ وَنَنْصُرُ مَوْلاَنا وَنَعلمُ أَنَّهُ (كما النَّاس مجرُومٌ عليْهِ وجارِمُ)

استشهد به — على أن الواو تكون للتقسيم — كالمثال في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٣

ص١٣١س٤ قِفا نبْكِ مِنْ ذِ كْرَى حَبِيبٍ ومنْزِلِ بِسقْطِ اللِّوَى (بيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)

استشهد به — على أن الفاء ليست للترتيب — في الاماكن لانها هنا بمعنى الواو : وتقدم الكلام عليه قريبا

ص١٣١س١٢ قِفانبْكِ منْ ذِ كْرَى حبِيبٍ ومنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى (بينَ الدَّخولِ فحوْملِ)

استشهد به — على أن الفاء ترد بمعنى الى — وأن الاصل ما بين الدخول إلى حومل كما عكس ذلك من قال ياأحسن الناس الخ

ص١٣١س١٣ (ياأحسنَ النَّاسِ ماقرْنٍ إلى قدمٍ) وَلاَ حِبالَ مُحِبٍّ وَاصِلٍ تَصِلُ

استشهد به — على عكس ما قبله — والاصل ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها هذه عبارة المغني ومنه تعلم ان فى الهمع سقطا والاصل ما بين قرن الى قدم وهي عبارة السيوطي فى شرح شواهد المغني * ولم أعثر قائل هذا البيت

ص١٣١س١٥ (وأنت التي حَبَّبْتِ شغْباً إلى بَدَا إليَّ وَأَوْطاني بلاَدٌ سِوَاهُما)

استشهد به — على انه يستأنس لما تقدم في الذي قبله — بهذا البيت أي ان المعنى شغبا فبدا : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان إلى الاولى فيه للانتهاء أي مضافا إلى بدا وذكر المتعلق لافادة أن إلى مع مجرورها واقعة موقع الحال في شغب ولافادة ان الغاية داخلة في المغيا وزعم الكوفيون انها هنا بمعنى مع وهو خلاف الاصل من غير ضرورة تلجئ اليه ومن الغريب قول ابن هشام فى المغنى إنها بمعنى الفاء قال إذ المعنى شغبا فبداوهما موضعان ويدل على إرادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا المعنى غريب لاني لم أر من ذكره اه وقد رد عليه شارحه الدماميني بأن من حق النحاة ان لا يذكروه مستندين إلى هذا الدليل لانا لانسلم ارادة الترتيب فى البيت الاول لاحتمال أن تكون إلى فيه للمعية كما قاله جماعة كثيرة أو متعلقة بمحذوف ان لم نقل بذلك أي مع بدا أو مضموما إلى بدا والبيت الثاني

لايدل على إرادة الترتيب فى الاول إذ حلولها بأحد المكانين بعد حلولها بالآخر لا يقتضي ان المكان الاول حبب اليه أولا بسبب حلولها فيه وأن الثاني حبب إليه بعد ذلك لحلولها به إذ من الجائز ان يكون حب المكانين حصل له فى آن واحد بعد حلولها فيهما على الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب فى الاول لم يدل على دعواه لان الترتيب الواقع في الثاني إنما هو بالفاء وفى بعض النسخ حلة بعد حلة اه وأما إلي الثانية فقد شرحها الشارح المحقق بعد أسطر والبيتان فى الحماسة ونسبهما* لكثير عزة والراوية فيها كذا * وحلت بهذا حلة ثم أصبحت * بهذا فطاب الخ قال المرزوقي خاطبها فى البيت معتمدا عليها بانه كما آثرها على أهله وعشيرته آثر بلادها على بلاده فذكر طرفي محالها فقال أحب لك وفيك شغباً إلى بدا وبلادي بلاد غيرهما ثم أخبر عنها فى البيت الثاني فقال نزلت بهذا يشير إلى شغب نزلت ثم أصبحت ببدا فقاح الواديان وتضوعا بر ياها ومثله قول الآخر

استودعت نشرها الرياض فما * تزداد طيباً إلا على القدم

وفي بعض نسخ الحماسة بيت بينهما وهو

إذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى * وعزة لو يدري الطيب قذاهما

أي عزة سبب قذاهما ـ وشغب ـ بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين — وبدا — بفتح الموحدة بعدها دال مهملة فالف مقصورة : قال العسكري في كتاب التصحيف هما من بلاد عذرة يريد أنهما من بلاد اليمن ويناسبه ما نقله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم بعد قوله شغب قرية الزهري الفقيه : ثم قال لكنه بين طريق مصر والشام

ص ١٣١ س ١٧ (حَلَلْتِ بهذا حلةً ثُمَّ حلةً بهذا فَطابَ الوادِيانِ كِلاهُما)

استشهد به — على أنه دلالة على الترتيب — في الذي قبله : وتقدم شرحه فيه

ص ١٣١ س ١٨ (أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فَينطقُ وَهلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بيداءُ سَمْلَقُ)

استشهد به — على أن الفاء قيل إنها ترد للاستئناف — أي هو ينطق : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٨ من الجزء الأول

ص ١٣١ س ٢٠ الشّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سلَّمُهْ إذا ارْتقى فيهِ الّذي لا يَعلَمُهْ
زَلَّتْ بهِ إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ (يُرِيدُ أنْ يُعرِبَهُ فيُعجِمُهْ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ومافى الهمع مختصر من المغنى ولفظه أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وإنما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه رفع فيعجمه لان المعنى فاذا هو يعجمه ولا يجوز نصبه على ان لفساد المعنى لانه لايريد اعجامه *وهذا البيت من وصية الحطيئة المشهورة

روي أنه لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا أوص يرحمك الله : قال من الذي يقول

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ماهذه وصية أوص قال ابلغوا أهل ضابيء أنه أشعر العرب حيث يقول

لكل جديد لذة غير أنني * رأيت جديد الموت غير لذيذ

قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا أهل امريء القيس أنه أشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول

يغشون حتي ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئاً فقل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه الخ فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشيء قال أوصيهم بالالحاح فى المسئلة قالوا فما تقول في مالك قال للأنثى من ولدي مثلا حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله لهن : قال لكني هكذا قضت وما أدري أعواد أنتم أم خصماء قالوا فما توصي به لليتامى قال كلوا أموالهم وطئوا أمهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكباً حتى أموت فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أتان فجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول

لا أحد الأم من حطيئه * هجا بنيه وهجا المريئه * من لؤمه مات على الفريئه

— الفريئة — الأتان

ص ١٣١ س ٢٢ (يَمُوتُ أُناسٌ أَوْ يشِيبَ فَتاهُمُ وَيَحْدُثُ ناسٌ والصَّغِيرُ فيَكْبُرُ)

استشهد به — على أن الفاء ترد زائدة — أي دخولها كخروجها فالمعنى والصغير يكبر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣١ س ٢٣ (أَرَاني إذا مابِتُّ بِتُّ على هوىً فَثُمَّ إذا أمْسَيْتُ أمْسَيْتُ غادِيا)

استشهد به — على مافي البيت قبله — والاصل ثم بغير فاء : وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على زيادة الفاء على رواية الأخفش ثم قال وقال المهابادي وقد تكون ثم زائدة على مذهب أبي علي والكوفيين نحو بيت زهير * وثم اذا أصبحت أصبحت غادياً وعليه تأول قوله تعالى « حتى إذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لاملجأ من الله إلا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا » انتهى أي إلا اليه تاب عليهم ومن لا يرى زيادة ثم تأول هذا البيت على زيادة الواو والفاء في رواية من روى فثم أو جعل ثم مؤكدة للفاء أو الفاء مسلوبة المهملة مع الواو ومسلوبة الترتيب مع الواو * والبيت

من شوهد الرضى : قال البغدادى على أن الحرف قد يبدل من مثله الموافق له في المعنى كما في البيت فان ثم بدل من الفاء وذهب ابن جني في سر الصناعة وتبعه ابن هشام في المغنى إلى أن الفاء زائدة : قال لأن الفاء قدعهد زيادتها وكذا في كتاب الضرائر لابن عصفور : قال ومن زيادة الفاء قوله

يموت أناس أو يشيب فتاهم * ويحدث ناس والصغير فيكبر

يريد والصغير يكبر وقول أبي كبير

فرأيت ما فيه فثم رزئته * فلبثت بعدك غير راض معمرى

يريد ثم رزئته وقول الاسود بن يعفر

فلنهشل قومي ولي في نهشل * نشب لعمر أبيك غير غلاب

زاد الفاء في أول الكلام لان البيت أول القصيدة اه وقال النيلي في شرح الكافية الذي أراه أن الفاء للترتيب المتصل في الحكم وكأن الشاعر أخبرنا بالحكم الثاني عقب اخباره بالحكم الاول ونقل السيوطي في شرح أبيات المغنى عن السيرافي أنه قال الاجود فثم بفتح المثلثة لكراهة دخول عاطف على عاطف وقوله أراني اذا مابت الخ مع البيت بعده وهو

إلى حفرة اهوى اليها مقيمة * يحث اليها سائق من ورائنا

قال صعودا على هوى أي على أمر يقول أراني إذا ما بت على أمر أو حاجة أريدها ثم أغدو وأدع : وقال الاعلم أي لي حاجة لا تنقضي أبداً لان الانسان ما دام حياً فلا بد أن يهوى شيئاً ويحتاج اليه ولم يتعرض كل منهما إلى قوله فثم وفي جميع النسخ غاديا بالغين المعجمة وروي البيت في مغنى اللبيب كذا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم إذا أمسيت أمسيت عاديا

قال ابن الملا أراني من أفعال القلوب التي يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها الاول ضميرين متصلين متحدي المعنى — اهوى — إرادة النفس أي أصبح مريد الشيء وامسى تاركا له متجاوزا عنه يقال عدا فلان الأمر إذا تجاوزه : قال الشمني وهذا يدل على ان عاديا بالعين المهملة وهو مضبوط فى بعض نسخ المغنى وغيره بالمعجمة : قال ابن القطاع عدا الى كذا بمعنى صار اليه وان صح أن يقال متجاوزا الى حفرة ووصف الحفرة بكونها مقيمة اما على معتقد الجاهليه من انه لا فناء للعالم ولا بعث أو المقيمة عبارة عن ذات المدة الطويلة — والسائق — الذي يحث على العدو الى تلك الحفرة وهو الزمان فانه المفنى المبيد عندهم * والبيتان من قصيدة لزهير يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر ملك الحيرة لما خاف كسرى ففر يستجير بقبائل العرب فلم تجره أحد فرجع الى النعمان فالقاه تحت أرجل الفيلة فقتلته

ص ١٣١ س ٢٨ (إنَّ مَنْ سادَ ثُمَّ سادَ أبوهُ ثُمَّ قدْ سادَ قَبلَ ذَلِكَ جدُّهُ)

استشهد به — على ان ثم لا تفيد الترتيب عند قطرب — قال وأجيب بانها في الجميع لترتيب الاخبار لا الحكم : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما ان من ساد البيت فينبغى ان يحمل على ظاهره ويكون الجد قد أتاه السودد من قبل الاب وأتى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان الاكثر في كلامهم

المدح بتوارثه ويكون البيت اذ ذاك مثل قول ابن الرومي

قالوا أبو الفضل من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان

فكم أب قد علا بابن ذرى حسب * كما علت برسول الله عدنان

ويروى أبو الصقر : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان ثم فيه لمجرد الترتيب في الذكر الخ وهذا أحد أجوبة ثلاثة عن اشكال وهو ان ثم هنا عطفت المتقدم على المتأخر وهو عكس وضعها فاجاب الفراء وهو ماذكره الشارح بان ثم فيه للترتيب الذكري ويقال له الترتيب الاخباري وترتيب اللفظ أيضا وذلك ان الفاء وثم يكونان لترتيب الافعال والاقوال وثم هنا لترتيب القول بحسب الذكر والاخبار والتلفظ : قال الفراء ومنه بلغني ما صنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب واليه ذهب ابن مالك في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطف المتقدم في الزمان اكتفاء بترتيب اللفظ وفى هذا الجواب اعتراف بان ثم هنا للترتيب بدون تراخ ومهلة كما صرح به الشارح وهو خلاف وضعها وأجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بان ثم هنا على بابها بتقدير أن الممدوح ساد أولا ثم ساد أبوه بسيادته ثم جده قال في شرح الجمل وماذكره الفراء من أن المقصود بثم ترتيب الاخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فكأنه قال اسمع منى هذا الذي هو بلغني ما صنعت اليوم ثم اسمع مني الخبر الآخر الذي هو ما صنعت أمس أعجب ليس بشيء لان ثم تقتضي تأخير الثاني عن الاول بمهلة ولا مهلة بين الاخبارين وأما قول الشاعر إن من ساد البيت فينبغي أن يحمل على ظاهره ويكون الجد قد أتاه السؤدد من قبل الاب وأتى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان الاكثر فى كلامهم توارث السؤدد ويكون البيت إذ ذاك مثل قول ابن الرومي : قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم البيتين انتهى قال المرادي فى الجني الداني ما ذكره ابن عصفور في تأويل البيت لا يساعد عليه قوله قبل ذلك قال الدماميني في الحاشية الهندية وذلك لأن مضمون الكلام على ما أجاب به ابن عصفور ان سؤدد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للسابق للشيء سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة لسيادة الجد وقول الشاعر قبل ذلك مناف لهذا بلا شك وهذا البيت من شعر مولد لا يوثق به وأوله مغير اشتهر به وهو أول أبيات سبعة * لابى نواس الحسن بن هانيء مدح بها العباس بن عبيد الله ابن أبي جعفر والرواية الصحيحة

قل لمن ساد ثم ساد أبوه　　قبله ثم قبل ذلك جده

ص ١٣١ س ٣١ (كَهَزِّ الرُّدِينيِّ تحتَ العَجاجِ　　جرَي في الأَنابيبِ ثمَّ اضطَرَبْ)

استشهد به — على أن ثم تقع موقع الفاء — في افادة الترتيب بلا مهلة قال إذ الهز مع جري في أنابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ : والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسئلة قال الصبان قوله كهز الخ فان الهز متى جرى فى أنابيب الرمح أعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله فى المغنى واعترضه قريبه فقال الظاهر أنه ليس كذلك بل الاضطراب والجري في زمن واحد فتكون ثم بمعنى الواو وجوابه ان الترتيب يحصل فى لحظات لطيفة — والرديني — صفة للرمح نسب الى امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح

— والعجاج — الغبار — والانابيب — جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين كذا في التصريح والاعتراض أقوى من الجواب — وهز — مصدر بمعنى اهتزاز كما في العيني مضاف الى فاعله والمشبه فرس كانت تحت الممدوح اه * والبيت من قصيدة لابي دواد الايادي

ص١٣٢س١٧ (ولَسْتُ أبالي بعدَ فقدِيَ مالِكاً أمَوْتِيَ ناءٍ أمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ)

استشهد به — على أن أم الواقعة بعد همزة التسوية — تختص بأنها لا تقع الا بين جملتين في تأويل المفردين كالمثال في البيت وعبارة المغني موافقة لما في الاصل ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص١٣٢س١٩ فقمتُ للطيفِ مُرْتاعاً فأرَّقَني (فقُلْتُ أهيَ سَرَتْ أمْ عادَني حلُمُ)

استشهد به — على أن أم المنقطعة تخالف المتصلة — بأنها إذا وقعت بين الجملتين لا يكونان في تأويل مفردين : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٧ من الجزء الاول

ص١٣٢س٢٠ لَعَمْرُكَ ماأدْرِي وَإنْ كُنْتُ دَارِياً (شُعَيْثُ ابنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنقَرِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — : وهو من شواهد سيبويه أيضا قال الأعلم الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا الا على تقدير الالف لان قوله ما أدري يقتضي وقوع الالف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أزيد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعيث من بني سهم أم هم من بني منقر — وشعيث — حي من تميم من بني منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس ويروى شعيب بالباء وهو تصحيف : والبيت من شواهد الرضى على ما أورده سيبويه عليه قال البغدادي وأورده ابن هشام في بحث أم من المغني وقال الاصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدرى أي النسبين هو الصحيح أقول حكمه هنا بأن حذف الهمزة ضرورة ينافيه ما تقدم منه في بحث الالف من اطلاق جواز حذفها تقدمت على أم أم لم تتقدم وإنما اعتبره منونا حذف تنوينه للضرورة لانه أخبر عنه بابن والعلم المنون انما يحذف تنوينه اذا وصف بابن لا إذا أخبر عنه ومن ثم يكتب ألف ابن أيضاً وإن كان واقعاً بين علمين قال ابن الملا ويجوز أن يكون ممنوعا من الصرف ولا ضرورة باعتبار القبيلة والاخبار عنه بابن لا يمنع ذلك لجواز رعاية التذكير والتأنيث باعتبارين قال السيرافي يهجو هذه القبيلة يقول إنها لم تستقر على أب لان بعضها يعزوها إلى منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس اه وشعيث في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وآخره ثاء مثلثة — ومنقر — بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف هو منقر بن عبيد بالتصغير ابن مقاعس والبيت أنشده سيبويه* للاسود بن يعفر وأنشده المبرد في موضعين من الكامل للعين المنقري

ص١٣٢س٢٧ (لَعَمْرُكَ ماأدْرِي وَإنْ كُنْتُ دَارِياً بِسبعٍ رَمَينَ الجَمْرَ أمْ بِثَمانِ)

استشهد به — على أن الهمزة التي تقع قبل أم المتصلة — قد تحذف وتنوى والاصل أبسبع : والبيت

من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادي على أن الهمزة قد تحذف في الشعر قبل أم المتصلة فان التقدير أبسبع رمين الجمر أم بثمان ولم يرد المنقطعة لأن المعنى على ما أدري أيهما كان قال سيبويه في باب المنقطعة زعم الخليل أن قول الاخطل : كذبتك عينك أم رأيت بواسط : البيت كقولك انها لابل أم شاء ويجوز فى الشعر أن تريد بكذبتك الاستفهام وتحذف الالف قال الاسود بن يعفر : لعمرك ما أدري وإن كنت داريا البيت المتقدم وقال أبو الحسن لعمر بن أبي ربيعة* لعمرك لا أدري وان كنت داريا : بسبع وساق كلام الاعلم المتقدم قال وكذا جعله ابن عصفور ضرورة وعمم سواء كانت مع أم أم لا قال ومنه حذف همزة الاستفهام اذا أمن اللبس للضرورة كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

يريد أوذو الشيب يلعب ثم أنشد البيتين وقال وقد حذفت مع أم في الشاذ في قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم بهمزة واحدة من غير مد وكان الذى سهل حذفها كراهية اجتماع همزتين مع قوة الدلالة عليها ألا ترى أن سواء تدل عليها بما فيها من معنى التسوية اذ التسوية لا تكون إلا ما بين اثنين ويدل عليها مجيء أم بعد ذلك قوله لعمرك ما أدري روي موضعه فوالله ما أدرى وقوله وان كنت داريا أصله وانى كنت داريا من الدراية والضمير في رمين لعائشة بنت طلحة وصواحبها وهي إحدى عقيلتي قريش والثانية سكينة بنت الحسين وروي رميت موضع رمين يعنى أنه ذهل عن فعل نفسه من دهشه

* والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي يتغزل فيها على عائشة بنت طلحة

ص١٣٢س٢٩ (دَعاني اليها القلْبُ إنّي لِأَمْرِهِ سميعٌ فما أدْري أَرُشْدٌ طِلابُها)

استشهد به — على أن أم قد تحذف هي والمعطوف بها — والاصل أم غي والضمير في اليها لاسماء المتقدمة الذكر في مطلع القصيدة وهو

أبا الصرم من أسماء حدثك الذي جرى بيننا يوم استقلت ركابها

وروى مطيع بدل سميع وهما من قصيدة * لابي ذؤيب الهذلى

ص١٣٣س١٣ (فوَاللهِ ما أدْري أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ أم النَّوْمُ أم كلٌّ إليَّ حبيبُ)

استشهد به — على أن أم ترد بمعنى بل — والمعنى بل كل حبيب : ونقل في الهمع رد هذا القول بأنها للاستفهام وهذا هو معنى قول الالفية

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن خلت مما قيدت به وهو أن تكون مسبوقة باحدى الهمزتين أي همزة التسوية وهمزة مغنية عن لفظ أي : وفي شرح التسهيل لابي حيان وذهب الفراء إلى أن العرب تجعل أم مكان بل اذا كان في أول الكلام استفهام واستدل بقول الشاعر : فوالله ما أدرى أسلمى تغولت الخ وذهب بعض الكوفيين الى أنها تكون بمعني بل فقط بعد الاستفهام وبعد الخبر قال وقد تكون بمعنى الهمزة اذا لم يتقدمها استفهام والى هذا ذهب الهروي وذهب أبو عبيدة الى أن أم بمعنى ألف الاستفهام قال

ومنه قوله تعالى « أم تريدون أن تسألوا رسولكم » وقال بعض حذاق النحويين لاتأتي بمعنى الالف ولو كان ذلك لوقعت في أول الكلام كالالف ولا يجوز ذلك فيها : ونقل في الهمع رد ذلك وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل بلفظه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٣س٢٠ (هلْ ماعَلِمتَ وما استُودِعتَ مكتُومُ   أمْ حبلُها إذ نأتْكَ اليومَ مصرُومُ)

استشهد به — على رد القولين المتقدمين — بأن أم لو كانت بمعنى الهمزة لوقعت في أول الكلام وذلك لا يجوز ولورودها للاستفهام بعد كالمثال في البيت. قال فانه استأنف السؤال بعدها مع تقدم الاستفهام لأن المعنى بل أحبلها لقوله بعده * أم هل كبير بكي لم يقض عبرته الخ وهذه عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وبقي من كلامه ولو كان المعنى بل حبلها إذ نأتك اليوم مصروم لكان معناه أنها لاتجازيه على بكائه ورد ماذهب اليه الهروي وبعض الكوفيين بيت *علقمة لانهم أنكروا الاستفهام بها اذا تقدم عليها الاستفهام وفيه تقدم الاستفهام وقد استفهم بها قال بعض أصحابنا والدليل على صحة ما ذهب البصريون اليه من أن أم المنقطعة للاضراب عما قبلها واستئناف السؤال عما بعدها في كل موضع ان العرب لا تدخلها على همزة الاستفهام لا تقول أقام زيد أم أعمرو قائم ولاهل قام زيد أم أعمرو قائم فلو لم تقدر ببل والهمزة لدخلت عليها ولو قدرت ببل وحدها لجاءت معها الهمزة كما تجيء مع بل في أقام زيد بل أقام عمرو اه — الحبل — الوصل — ونأتك — بعدت منك — ومصروم — مقطوع

ص١٣٣س٢٢ (أمْ هلْ كبيرٌ بكَى لمْ يَقْضِ عبرتَهُ   إثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البينِ مشكُومُ)

استشهد به — على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على أنه يجوز أن تأتى هل بعد أم وليس فيه جمع استفهامين فان أم عند الشارح مجردة عن الاستفهام إذا وقع بعدها أداة استفهام حرفا كانت أم إسما وأم المنقطعة عند الشارح حرف استئناف بمعنى بل فقط أو مع الهمزة بحسب المعنى وذلك فيما اذا لم يوجد بعدها أداة استئناف وليست عاطفة عنده وفاقا للمغاربة قال المرادي في الجنى الداني إن قلت أم المنقطعة هل هي عاطفة أو ليست بعاطفة قلت المغاربة يقولون انها ليست بعاطفة لا في مفرد ولا في جملة وذكر ابن مالك أنها قد تعطف المفرد كقول العرب إنها لا بل أم شاء قال فأم هنا لمجرد الاضراب عاطفة مابعدها على ما قبلها كما يكون ما بعد بل فانها بمعناها اه *والبيت لعلقمة الفحل وقبله :هل ماعلمت البيت المتقدم : واستشهد بهما سيبويه والرضى أيضاً قال البغدادي على أن أم إذا جاءت بعد هل يجوز أن يعاد معها هل ويجوز أن لا يعاد بخلاف أم اذا جاءت بعد اسم استفهام فانه يجب أن يعاد معها ذلك الاسم وقد اجتمع في البيتين إعادة هل وتركها فان أم الأولى جاءت بعد هل ولم تعد هل معها وقد أعادها مع أم الثانية في البيت الثاني وقد أورده سيبويه في باب أو بعد باب أم المنقطعة وأنشد فيه قول مالك بن الريب

ألا ليت شعرى هل تغيرت الرحا * رحا الحرب أم أضحت بفلج كماهيا

قال وكذلك سمعناه ممن ينشده من العرب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٤

ص١٣٣س٢٦ سائِلْ فوارسَ يَرْبُوعٍ بشدَّتنا (أَهلْ رَأَوْنا بسفْحِ القاعِ ذِي الأَكَمِ)

استشهد به — على أن هل تدخل عليها همزة الاستفهام — كما في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٩٥

ص١٣٣س٢٧ (أمْ هلْ كبيرٌ بكى) لم يَقْضِ عبرتَهُ إثْرَ الأحبة يوم البينِ مشكومُ

استشهد به — على ما فى البيت قبله — وتقدم بسط الكلام عليه آنفا

ص١٣٣س٢٧ أبا مالكٍ هلْ لُمْتني إذْ حضضْتني (على القتْلِ أم هلْ لامَني فيكَ لائمُ)

استشهد به — على ما فى البيتين قبله — : وفي كتاب سيبويه ومما يدلك على أن الالف ليست بمنزلتها انك تقول * أطربا وأنت قنسرى * فقد علمت أنه قد طرب ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحدثني وهل عندك بر أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا أم هل تحدثنا وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول أبا مالك هل لمتنى اذحضضتنى الخ وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لامنى لك لائم فانما قالوه على أنه أدركه الظن بعد مامضى صدر حديثه وأماالذين قالوا أوهل فانهم جعلوه كلاما واحدا : قال الاعلم الشاهد في دخول أم منقطعة لانها لا تكون للعطف والتسوية الا بعد الالف اه وبما تقدم تعلم أنه روى لك بدل فيك ولكل منهما معنى صحيح وأنه روي أيضا أو هل لامني بدل أم هل لامنى — وأبومالك — كنية الإخطل كناه على طريق التهكم وهو من أبيات للجحاف بن حكيم السلمي وكانت بينهم وبين بني تغلب حرب فدخل على عبد الملك ومعه وجوه من قيس وكان عنده الاخطل فأنشد الأخطل عبدالملك قوله

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر
أجحاف إن نهبط عليك فتلتقى * عليك بحور طاميات الزواخر
تكن مثل ابداء الحباب الذي جرى * به البحر تزهاه رياح الصراصر

فوثب الجحاف يجر مطرفه من الغضب وما علم فقال عبد الملك للأخطل ماأحسبك الا أكسبت قومك شراً ويقال انه لما أنشد الابيات المتقدمة تقبض وجه الجحاف ثم قال

بلى سوف نبكيهم بكل مهند * ونبكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال ما أظنك يا ابن النصرانية تجترئ علي بمثل هذا ولو كنت أسيرا عندك وأوعده فخم الاخطل من وقته فقال له عبد الملك أنا جارك منه فقال هبك أجرتني منه في اليقظة فمن يجيرني منه في النوم ثم إن الجحاف افتعل عهداً من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو ألف فارس فلما انفصلوا عن بلادهم كشف لهم أمره فرجع بعضهم وذهب بمن بقى فأوقع ببني تغلب وقعة البشر المشهورة بقرفيها بطون النساء وقتل الاولاد ويقال ان الاخطل تزيا بزي عبد ورمى نفسه فى جب من شدة الخوف ثم ان الجحاف هرب الى أرض الروم خوفا من عبد الملك فكلمه فيه بعض الرؤساء وقال له انا لانأمن أن يأتي

بالروم الى أرض المسلمين فأمنه عبد الملك فلما قدم اليه وجد عنده الاخطل أيضا فقال له الجحاف

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لامني لك لائم

أبا مالك إني أطعتك في التي * حضضت عليها فعل حران حازم

فان تدعني أخرى أجبك بمثلها * وإني لطب بالوغى جد عالم

ألم أفنكم قتلا وأجدع أنوفكم * بفتيان قيس والسيوف الصوارم

بكل فتى ينعى عميرا بسيفه * إذا اعتصمت ايمانهم بالقوائم

ص١٣٣س٢٨ (وَما أنْتَ أمْ ماذ كَرُها رَبعيَّةً) يَخُطُّ لها من ثَرْمَدَاءَ قَليبُ

استشهد به — على الجمع بين أم وما الاستفهامية — وأنه لا يحفظ منه غير الابيات الثلاثة وهذه عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وروايته وهل أنت أمماذ كرها الخ قال كراهة الجمع بين حرفي معنى وسهل ذلك في هل ان الاستفهام وارد عليها وأصلها أن تكون بمنزلة قد وهذا يساوي رواية مالانها استفهامية أيضا قوله — ربعية — أي هي من الربائع وهم أربعة أحياء من تميم : ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع : وربيعة بن حنظلة : وربيعة بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم ويدعون الحباق وهو نبز يغضبون منه — ويخط لها — أي يحفر لها يعني أن مشربها ذلك ومعناه أنها تحل بارض غير أرضك وقيل المعنى أنها لا تفارق ثرمداء حتى تموت فتدفن به والقليب قيل على بابه وقيل هو القبر — وثرمداء — قرية بالوشم وهي جيزة واليها تنتهي أوديته جمعاً * والبيت من قصيدة لعلقمة الفحل يمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص١٣٣س٣٠ (أمْ كَيْفَ يَنْفعُ ما تُعْطي العَلوقُ بهِ) رِئمانَ أنفٍ إذَا ماضُنَّ باللَّبَنِ

استشهد به — على دخول أم على كيف — : والبيت من شواهد المغنى والرضى : قال البغدادي على أن أم فيه بمعنى بل وحدها بدون همزة الاستفهام إذ الاستفهام موجود فلا وجه لجمع استفهامين إلا على وجه التأكيد ولا يضطر اليه مع امكان التأسيس وفيما ذهب اليه مخالفة للبصريين وميل لقول الكوفيين لقوته واليه ذهب ابن هشام أيضاً في المغنى : قال نقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعاً وأن الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم إذ المعنى في «أم جعلوا لله شركاء» ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التأكيد في نحو «أم هل تستوي الظلمات» ونحو «أماذا كنتم تعملون : أمن هذا الذي هو جند لكم» وسبقهما الى هذا أبو علي : قال في المسائل المنثورة بعد انشاد هذا البيت هذه المسئلة فيها اشكال وهو ان أم للاستفهام دخلت على كيف فوجه ذلك ان أم هنا عاطفة وكيف للاستفهام كما انك إذا قلت ما جاءني زيد ولكن عمرو فالواو فيه عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول الواو فكذلك إذا قيل أم هل تخرج هل من معنى الاستفهام لدخول أم فكذلك تخرج أم من معنى الاستفهام إلى العطف اه وتبعه ابن جني في الخصائص قال فان قلت فما تقول في قوله أم كيف ينفع البيت وجمعه بين أم وكيف فالقول انهما ليسا لمعنى واحد وذلك ان أم هنا جردت لمعنى الترك والتحول وجردت من

معنى الاستفهام وأفيد ذلك من كيف لا منها فان قلت فهلا وكدت احداهما بالاخرى توكيدا كتوكيد اللام لمعنى الاضافة وياء النسب لمعنى الصفة قيل يمنع من ذلك أن كيف لما بنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت مجرى الحرف البتة وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد لان في ذلك نقضاً لما اعتزم عليه من الاختصار في استعمال الحروف وليس كذلك يابوس للحرب (١) وأحمري وذلك أنه هنا إنما انضم الحرف الى الاسم فهما مختلفان فجاز أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسهما فان قلت فقد قال وما إن طبناجبن (٢) فجمع بين ما وإن وكلاهما بمعنى النفي وهما كما ترى حرفان قيل ليست إن حرف نفي وإنما هي حرف يؤكد به بمنزلة ما ولا والباء ومن وغير ذلك وأما قوله

طعامهم وإن ا كلوا معد * وما ان لا تحاك لهم ثياب

فان ما وحدها للنفي وان ولا جميعاً للتوكيد ولاينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام اه كلامه باختصار وحكى أحمد بن يحيي المعروف بثعلب: قال اجتمع الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له يقيمان باقامته ويظعنان بظعنه فانشد الكسائي

أني جزوا عامرا سوءى بفعلهم * أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به الخ فقال الاصمعي انماهو رئمان أنف بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما أنت وهذا يجوز بالرفع والنصب والخفض أما الرفع فعلى الرد على ما لانها في موضع رفع بينفع فيصير التقدير أم كيف ينفع رئمان أنف والنصب بتعطي والخفض على الرد على الهاء التي في به: قال فسكت الاصمعي ولم يكن له علم بالعربية كان صاحب لغة ولم يكن صاحب اعراب - أني - اسم استفهام والضمير في جزوا لقومه المقدم ذكرهم قبل الشاهد — والسوءى — مؤنث الاسوء كالحسنى مؤنث الاحسن — والعلوق — بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وينكره قلبها وقيل العلوق التي ترأم بانفها ولا تدر على الفصيل الذي عطفت عليه — وضن باللبن — بخل به وهذ يضرب مثلا لكل من يعد بكل جميل ولا يفعل منه شيئاً *والبيت آخر أبيات تسعة لافنون التغلبي وأفنون لقب اشتهر به واسمه صريم بن معشر وقيل اسمه ظالم وهو جاهلي

ص١٣٣س٣١ (فأَصْبَحَ لاَ يَدْرِي أَيَقْعُدُ فيكُمُ على حسك الشَّحْناء أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ)

استشهد به — على دخول أم على كيف — وأين وفيه ما في الابيات قبله — والحسك — في الاصل نبات له شوك صاب واستعاره لشدة العداوة فلذلك أضافه الى الشحناء وهي العداوة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٤س٢ (ياليتَ شِعْري ولاَ مَنْجا منَ الهَرَمِ أَمْ هلْ على العَيْش بعْدَ الشَّيْبِ منْ نَدَمِ)

استشهد به — على أن أم ترد زائدة — وفي الاشموني: تنبيه حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو مذهب

---

(١) يشير الى قوله يابوس للحرب التى وضعت أراهط فاستراحوا

(٢) يشير إلى قوله فما ان طبناجبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

الجمهور وذهب بعضهم الى أنها تكون زائدة : وقال في قوله تعالى « أفلا تبصرون أم أنا خير » ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول *ساعدة بن جؤية ياليت شعري ولا منجا من الهرم الخ

ص١٣٤س١٠و١١ (ماذا ترى في عِيالٍ قدْ بَرِمْتُ بهمْ لمْ أُحصِ عِدَّتهمْ إلاَّ بِعَدَّادِ
كانُوا ثمانينَ أو زادُوا ثمانيةً لوْلا رَجاؤُكَ قدْ قتَّلْتُ أوْلادِي

الشاهد في قوله — أو زادوا ثمانية — فان أو فيه بمعنى بل والمعنى بل زادوا ثمانية وهذا معنى قول الالفية

خير ابح قسم باو وابهم * وأشكك وإضراب بها أيضاً نمي

ونقل في الهمع شرطي سيبويه لوقوعها للاضراب وبرمت بهم ضجرت منهم * والبيتان لجرير والمخاطب هشام بن عبد الملك

ص١٣٤س١٤ وقدْ زعمتْ ليْلى بأنِّي فاجرٌ (لِنَفْسي تُقاها أو عليْها فُجُورُها)

استشهد به — على ان أو ترد بمعنى الواو — أي تكون لمطلق الجمع : وعبارة أبي حيان في شرح التسهيل وزعم الزجاج في المعاني له أنها قد تجيء في شواذ الشعر بمعنى الواو واستدل بقول توبة بن الحمير وقد زعمت ليلى بأني فاجر الخ قال ولا حجة فيه لأن أو فيه للابهام لانه قد علم ماحاله أتقى أو فجور . وليلى هي الاخيلية صاحبة توبة * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص١٣٤س١٤ (جاءَ الخِلافةَ أو كانتْ لهُ قدَرًا) كما أتى رَبَّهُ مُوسَى على قدَرِ

استشهد به — على ما في البيت قبله — فأو فيه بمعنى الواو أي وكانت له قدرا : قال أبو حيان في شرح التسهيل ولا حجة فيه فان أو فيه للشك فكأنه قال نال الخلافة لما أرادها لاستحقاقه لها أو قدرت له من غير ارادة لها ولا طلب اعتناء من الله تعالى به على ان الرواية المشهورة في البيت إذ كانت له قدرا : وفي البيت شاهد آخر وهو تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه : واستشهد به في التوضيح على ذلك قال في التصريح فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتأخر لتقدمه في الرتبة وروي نال موضع جاء والضمير فيه لامير المؤمنين عمر بن عبد العزيز * والبيت من قصيدة لجرير يمدحه بها

ص١٣٤س٢٠ (فقالُوا لنا ثِنْتانِ لا بُدَّ منْهُما صُدُورُ رِماحٍ أُشْرِعتْ أو سلاسِلُ)

استشهد به — على مجيء أو للتقسيم — قال أبو حيان جعل الثنتين للجمع على جهة الاجمال ثم فصل بأو فجعل احدى الثنتين لمن يقتل منهم وجعل الأخرى وهي السلاسل لمن يؤسر : قال السيوطي في شرح شواهد المغني - وثنتان - أي خصلتان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض وارادة الكل — وأو — في قوله أو سلاسل قال التبريزي أو على بابها من التخيير لان السلاسل كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لابد منهما على سبيل التعاقب أي لابد من أحداهما أو المراد لابد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين

صح دخول أو للتقسيم — وأشرعت — هيئت والضمير فى فقالوا للعدو فى بيت قبل الشاهد وهو

ألهفا بقرا سحبل حين احلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا ثنتان البيت وبعده

فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة * تغادر صرعى نوؤها متخاذل

— اللهف — التأسف على الشيء بعد الاشراف عليه — وقرا سحبل — موضع وقيل كل واد واسع — وأحلبت — بالمهملة أعانت — والولايا — جمع ولية وهي البردعة وهي فى البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشائر والقبائل كأن ولية تأنيث ولي وهو القريب ويروي — الموالي — وهم أبناء العم .. والمباسل — من البسالة وهي الشجاعة وقوله — تلكم اذا بعد كرة — أي تلكم التخييرية تكون بعد عطفة تترك بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوض ومتخاذل — هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيء ومنه تداعى البناء كأن اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا — والنوء — قد يكون السقوط أيضا * وهذه الابيات من قصيدة لجعفر ابن علبة الحارثي

ص ١٣٥ س ٢٠ (تُلَقِّحُها أَمَّا شَمالٌ عَرِيَّةٌ وَأَمَّا صِباً جِنْحَ العَشِيِّ هَبُوبُ)

استشهد به — على ان اما قد تفتح همزتها — وان ذلك لازم عند تميم وقيس واسد : وفى شرح التسهيل لابي حيان قوله وفتح همزتها لغة تميمية لغة أهل الحجاز ومن جاورهم فتح الهمزة وكسرها ولغة قيس واسد وتميم فتحها ومن فتحها قول القمقام * تنفحها أما شمال الخ وهذه الرواية تنفحها بدل من تلقحها وكلاهما صحيح المغنى : وفي الدماميني أنشده ابن عصفور وغيره بفتح الهمزة من أماً في الموصفين — والشمال — الريح التي تهب من ناحية القطب ويقال فيها شمل وشمل بسكون الميم وفتحها وشمأل بسكون الميم وهمزة مفتوحة وشامل بالهمز أيضاً — وعرية — على وزن فعيلة كقضية أي باردة مقلوب — والصبا — ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش — وجنح العشي — حين مالت الشمس للغروب صفة لصبا مأخوذ من هبت الريح * والبيت نسبه أبو حيان لابي القمقام كما تقدم

ص ١٣٥ س ٢١ (لَا تُفْسِدُوا آبالَكُمْ أَيْمَالَنَا أَيْمَالَكُمْ)

استشهد به — على ان ميم أما الاولى — تبدل ياء مع فتح الهمزة أو كسرها : وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقوله وربما استغنى عن واو أما قال * الراجز لا تفسدوا آبالكم الخ بفتح الهمزة وابدال الميم ياء وسيأتي في الذي بعده ان ذلك مقيد بتخفيف اما أي حذف الواو — وآبال — جمع ابل والابل اسم جمع وقال في القاموس انه واحد يقع على الجمع والصحيح انه اسم جمع لانه لا يقال للجمل الواحد إبل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٥ س ٢٢ (يالَيْتَما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها إِيْما إِلى جَنَّةٍ إِيْما إِلى نارِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد تبدل ميمها أى ميم المفتوحة

الهمزة لا ميم أما مطلقا بذلك قيده المصنف في شرحه والمراد ميمها الاولى ياء كقوله لا تفسدوا آبالكم الخ وقوله
ياليتما أمنا شالت نعامتها كناية عن موتها يقال شالت نعامته أي هلك فان ـ النعامة ـ باطن القدم ـ وشالت ـ ارتفعت
ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه وظهرت نعامة قدمه فهذا مخالف لما في الهمع لكنه يوافق
ما في شرح التسهيل أيضا لابي حيان ولفظه وقوله وقد تبدل ميمها الاولى ياء حكى ابدال الميم الاولى ياء
في المكسورة الهمزة والمفتوحتها فمنه في المكسورة الهمزة قوله ياليتما أمنا الخ وقوله

فايما جهضم عرض وأيما * شماسة كل علق مستفاد

: والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان ما الثانية تلزم الواو وربما ترد بلا واو كهذا البيت
وهو غير الغالب قال ابن هشام في حواشي التسهيل لا أحفظ حذف الواو الا مع تخفيف اما بالبدل كقوله
لا تفسدوا آبالكم الخ قال الشارح وروي أيما الى جنة وهي لغة في اما هذا هو المشهور في رواية البيت وكذا
أنشده أبو تمام في الحماسة وهو بفتح الهمزه وسكون الياء قال ابن جني في اعراب الحماسة يدل على ان ابدال
الراء والنون ياءين في قيراط ودينار ليس للكسرة انما هو للادغام ألا ترى أن أيما قد أبدل فيها من ميم
اما ولا كسرة قبلها انتهى وكذا ذكره ابن هشام في المغنى قال وفي البيت شاهد ثان وهو فتح الهمزة
وثالث وهو الابدال انتهى * والبيت من أبيات لسعد بن قرط أحد بني جذيمة يهجو بها أمه وكان عاقا لها

ص ١٣٥ س ٢٤ (تُهاضُ بِدارٍ قدْ تَقادَمَ عَهْدُها وإِمَّا بأَمْواتٍ أَلَمَّ خيالُها)

استشهد به ـ على ان اما الاولى ـ قد تحذف : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقد يستغنى عن الأولى
بالثانية مثاله * قول ذي الرمة

وكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها

تهاض بدار قد تقادم عهدها * وأما بأموات ألم خيالها

على ان البصريين لا يجيزون فيها الا التكرير وأجاز الفراء أن لا تكرر وان تجري مجرى أو قال الفراء
يقولون عبد الله يقوم واما يقعد : والبيت من شواهد الرضى أيضاً قال البغدادي على ان اما قد تجيء فى
الشعر غير مسبوقة بمثلها فتقدر كما فى هذا البيت الذي أنشده الفراء والتقدير تلم إما بدار واما بأموات كذا
قال أبو علي فى كتاب الشعر ولم ينشده الفراء لهذا بل جعل اما نائبة عن أو ولا حذف فى الكلام وهذا
نصه نقلناه برمته لكثرة فوائده قال عند تفسير قوله تعالى «اما أن تلقي واما أن نكون نحن الملقين» ادخل أن
فى اما لانها فى موضع أمر بالاختيار فهي فى موضع نصب كقول القائل اخترْ ذا أو ذا فان قلت ان في المعنى
بمنزلة أما فهل يجوز ان تقول يازيد ان تقوم أو تقعد تريد اختران تقوم قات لا يجوز ذلك لان أول الاسمين
فى أو يكون خبرا يجوز السكوت عليه ثم تستدرك الشك فى الاسم الآخر فتمضي الكلام على الخبر ألا ترى
انك تقول قام أخوك وتسكت وإن بدالك قلت أو أبوك فأدخلت الشك والاسم الاول مكتف يصلح السكوت
عليه وليس يجوز ان تقول ضربت اما عبد الله وتسكت فلما آذنت إما بالتخيير من أول الكلام أحدثت
لها ان ولو وقعت إما وأما مع فعلين قد وصلا باسم معرفة أو نكرة ولم يصلح الأمر بالتخيير فى موضع اما

لم يحدث فيها ان كقوله تعالى « وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم » ولو جعلت ان في مذهب كي وصيرتها صلة لمرجون تريد ارجؤا لان يعذبوا أو يتاب عليهم صلح ذلك في كل فعل تام ولا يصلح في كان واخواتها ولا في ظننت واخواتها من ذلك آتيك اما ان تعطي واما ان تمنع ولا أصبحت اما ان تعطي واما ان تمنع ولا تدخل أو على اما ولا اما على أو وربما فعلت العرب ذلك لتآخيهما في المعنى على التوهم فيقولون عبد الله اما جالس أو ناهض ويقولون عبد الله يقوم واما يقعد وفي قراءة أبي « وانا وايا كم لاما على هدى وإما في ضلال » فوضع أو في موضع إما وقال الشاعر

فقلت لهن امشين اما نلاقه * كما قال أو نشفي النفوس فنعذرا

وقال الآخر

فكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البرء من دهماء هيض اندمالها

تهاض بدار الخ فوضع اما في موضع أو وهو على التوهم اذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول أنت ضارب زيد ظالماً وأخاه حين فرقت بينهما بظالم جاز نصب الاخ وما قبله مخفوض انتهى قوله ـ فكيف بنفس ـ أي كيف نامل صحة نفس هذه صفتها وقيل الباء زائدة ونفس مبتدأ وكيف خبره ـ وأشرفت ـ أقبلت ـ والبرء ـ بالضم الخلاص من المرض وقوله ـ من دهماء ـ أي من مرض حبها ففيه حذف مضافين أو من تعليلية فلا حذف ـ ودهماء ـ اسم امرأة وروى العيني بدله ـ حوصاء بالحاء والصاد المهملتين : وقال هو فعلاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق مؤخر العين قلت وكذا رواه أبو حيان كما تقدم : قال ـ وهيض ـ مجهول هاض العظم يهيضه هيضاً اذا كسره بعد الجبر وقوله ـ اندمالها ـ أي اندمال جرحها والضمير للنفس ـ والاندمال ـ تراجع الجرح الى البرء يريد كلما قارب الجرح الى الالتحام أصيب بشيء فدمي فصار جرحا كالاول * وهذان البيتان قيل إنهما لذي الرمة : قال البغدادي ونسبهما أبو علي الى الفرزدق وهو الصحيح : وقال المرداي في شرح التسهيل والعيني هما لذي الرمة ولم أراهما في ديوانه

ص١٣٥ س٢٧ (وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرِ)

استشهد به ـــ على أن ما تحذف من الاولى والثانية ـــ وأما الهمزة في قوله أو الثانية فانه تحريف : وفي الدماميني عند قول التسهيل والاصل ان وقد يستعمل اضطرارا يشير به الى قول الشاعر وقد كذبتك نفسك الى آخره وقول الآخر

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما

وما ذكره المصنف من أن إما في الاصل مركبة من ان وما هو مذهب سيبويه واستدل عليه بافراد ان كما ذكر وقيل هي بسيطة في البيتين لجواز كون ان فيهما شرطية والجواب محذوف فالتقدير في البيت الاول وان كنت ذا جزع فلا جزع وان كنت ذا إجمال صبر فاجمل والتقدير في البيت الثاني وان سقته من خريف فلن يعدم الري : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله فان جزعا وان اجمال صبري والمعنى اما جزعا وإما اجمالا فحذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون إن هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها

فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لا جواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيما قبله يقول معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فا كذبها في كل ما تمنيك به بعد فاما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لايجدي عليك شيئاً واما ان تجمل الصبر فذلك أجدى عليك انتهى كلامه : ووقع في هذا التفسير غلط من جهتين أتنبه البغدادي لاحداهما ولم يتنبه للاخرى احداهما فا كذبها لان الخطاب لامرأة والصواب فا كذبيها كما قال والثانية قوله معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله لان القصيدة لم يذكر فيها أخاه بل هي كلها في رثاء صديقه معاوية بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الصحابية وصواب العبارة معزيا لنفسه عن صديقه : وهذا البيت من قصيدة لدريد بن الصمة يرثي بها معاوية المذكور

ص ١٣٥ س ٢٩ و ٣٠ (فإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِ
وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي)

استشهد به — على حذف وإما — استغناء عنها بو إلا * والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه قد تخلف اما الثانية الا وهي ان الشرطية المدغمة بلا النافية أي والا تكن أخي بحق فاطرحني فهذا تصريح منه بان المعوض منها إلا وهو إما تحريف من الناسخ أوالمطبعة أيضاً أو غلط من البغدادي وعبارة التسهيل وربما استغنى عنها بو إلا : قال أبو حيان قوله وبا وعن اما وربما استغنى عنها بو إلا مثال الاستغناء باو قراءة أبي « وانا وإيا كم لاما على هدى أوفي ضلال مبين » وضع أوموضع إما وأنشد أبياتاً على ذلك قال ومثال الاستغناء بو إلا قول المثقب العبدي * فاما أن تكون أخي بحق البيتين وعبارة المغنى وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر مايغني عنها نحو إما ان تتكلم بخير وإلا فاسكت وأنشد البيتين على ذلك وروايته بصدق كما في الهمع : قال البغدادي قوله فاما أن تكون بتأويل مصدر منصوب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير بين إما كونك أخا وإما كونك عدواً وإما لاحد الشيئين وجعل بعضهم ذلك المصدر مبتدأ محذوف الخبر تقديره فاما اخوتك الصادقة حاصلة هذا كلامه والجيد أن يكون خبر مبتدإ محذوف والتقدير إما شأنك كونك أخا صادقا كما قال سيبويه في قوله *فان جزع وان اجمال صبر* وجعل مثله أبو عليّ في البغداديات مبتدأ محذوف الخبر : قال في قوله تعالى « ياذا القرنين إما أن تعذب » ينبغي أن يكون رفعاً وارتفاعه على الابتداء أي إما العذاب شأنك أوأمرك أواتخاذ الحسن انتهى : قال العيني قوله — بحق — في محل نصب صفة لأخي ولا يخفى أن الظرف بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة بحسب الاقتضاء وهنا وقع بعد معرفة فكيف يكون صفة على أنه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى وإنما هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون أخي كونا ملتبساً بحق وقوله — فاعرف — بالنصب معطوف على تكون وقوله — غثي أو سميني — كذا هو باو في المفضليات وغيرها : قال ابن الانباري أي فاعرف نصحك من غشك وروي في الشرح ومغنى اللبيب وشروح الالفية غثي من سميني فمن الاولى ابتدائية في الروايتين ومن الثانية للبدل كقوله تعالى « أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة » وانكره قوم فقالوا التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد من البدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء : قال العيني قوله — غثي — بفتح الغين المعجمة وتشديد الثاء

المثالثة من غث اللحم يغث بكسر الغين وفتحها غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وكذلك غث حديث القوم وأغث أي ردؤ وفسد والمعنى ههنا أعرف منك ما يفسد مما يصلح انتهى : وقال الدماميني الغث الرديء والسمين الجيد أي أعرف منك مساوي من محاسني فان المؤمن مرآت أخيه أو أعرف ما يضرني منك مما ينفعني وأميز بينهما وقوله — وإلا فاطرحني — أي اتركني وهو بتشديد الطاء افتعال من الطرح *والبيت من قصيدة للمثقب العبدي يخاطب بها ابن عم له

ص١٣٥س٣١ (وَقَدْ شفَّني أنْ لاَ يَزَالَ يَرُوعني . خيَالُكِ إما طارِقاً أوْ مُغاديَا)

استشهد به — على الاستغناء باوعن وإما كما في البيت قبله — شفني أنحلني — وقوله طارقا — هو من الطروق وهو الاتيان ليلا — والمغادي — الآتي غدوة * وهذا البيت نسبه أبو حيان للأخطل

ص١٣٦س٥ (لوِ اعتَصَمتَ بنا لمْ تَعتَصِمْ بعدىً بَلْ أوْلياءَ كُفاةٍ غيرِ أوْغادِ)

استشهد به — على رد قول المبرد — إن بل تنقل حكم ماقبلها لما بعدها في النفي والنهي وكلامه في الاصل هو كلام أبي حيان في شرح التسهيل وروايته او كال موضع أوغاد وهو من شواهد العيني أيضاً وروايته أوكال قال الاستشهاد فيه انه احتج به على المبرد في تجويزه أن تكون بل ناقلة لحكم النفي أو النهي لما بعدها فعلى مقتضى قوله إذا قال لاتضرب زيدا بل عمرا يكون نهياً عن ضرب كل واحد منهما وإذا قال ماله علي درهم بل درهمان لايلزمه شيء لان الدرهم منفي صريحاً وعطف عليه الدرهمان منقولا النفي اليهما فصار كأنه قال ماله علي درهم وماله علي درهمان وما قاله مخالف لاستعمال العرب الا ترى إلى قول الشاعر لو اعتصمت إلى آخره فانه يرد عليه هذا القول على مالا يخفى قوله — عدى — هو جمع عدو — وكفاة — بضم الكاف جمع كاف — والاوكال — بفتح الهمزة جمع وكل بفتحتين يقال رجل وكل أي عاجز يكل أمره الى غيره ويروى — أوغاد جمع وغد بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وفي آخره دال مهملة وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س٧و٦ (وَما انتَميتُ إلى خُورٍ وَلاَ كُشُفٍ وَلاَ لِئامٍ غداةَ الرَّوعِ أوْزاعِ

بَلْ ضارِبينَ حَبيكَ البيضِ إنْ لَحِقُوا شُمِّ العَرَانينَ عِندَ المَوْتِ لُذّاعِ)

استشهد به ـ على رد المبرد أيضاً ـ كما تقدم في البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً : قال الاستشهاد فيه مثل الاستشهاد بالبيت السابق بعينه وهو ان بل ههنا مانقلت حكم النفي لما بعدها وهو حجة على المبرد كما ذكرنا قوله — وما انتميت — أي وما انتسبت — والخور — بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره راء جمع خوار على وزن فعال بالتشديد من الخور بفتحتين وهو الضعف ـ والكشف ـ بضم الكاف والشين المعجمة جمع أكشف والاكشف الرجل الذي لا ترس معه في الحرب ـ واللئام ـ جمع لئيم وهو الدنيء النفس الشحيحها وقوله ـ غداة الروع ـ أي يوم الفزع والحرب قوله ـ أوزاع ـ بفتح الهمزة أي جماعات متفرقين — وحبيك ـ بمعنى قوي ـ والبيض ـ السيوف ـ وشم ـ جمع أشم مأخوذ من الشمم

وهو ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الارنبة في حسن استواء القصبة ـ والعرانين ـ جمع عرنين بالكسر وهو الانف كله أو ما صلب من عظمه يعني أنهم سادات أشراف وقوله ـ لذاع ـ بضم اللام وتشديد الذال المعجمة جمع لاذع من لذعته النار إذا أحرقته ولذعه بلسانه إذا أوجعه بكلام ويروى دفاع بضم الدال جمع دافع * والبيتان من قصيدة لضرار بن الخطاب قالها بعد أحد

ص١٣٦س١٤ (وَجهُكِ البَدرُ لا بَلِ الشَّمسُ لو لَمْ يُقْضَ للشَّمسِ كَسْفَةٌ وأُفُولُ)

استشهد به ـ على ان بل تزاد قبلها لا ـ لتوكيد الاضراب بعد الايجاب : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وتزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره : قال المصنف في الشرح نحو قام زيد لا بل عمرو وخذ هذا لا بل ذاك فلا للاضراب عن جعل الحكم للاول وكذا كل مالا نهي فيه ولا نفي فلو وجد احدهما قبل لا لافادت تأكيد تقريره ولم تقتض اضرابا نحو ماقام زيد لا بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشرا فلا في هذين المثالين زائدة لتأكيد بقاء النهي والنفي انتهى : ومذهب ابن درستويه في الهداية له انها تزاد عليها بعد الايجاب لا بعد النفي لانها حرف نفي فاغنى عنها تقدم حرف النفي ففي الايجاب نحو جاءني زيد بل عمرو ويجوز لا بل عمرو وفي النفي ماقام زيد بل عمرو ليس إلا وذهب الجزولي إلى انها تزاد بعد الايجاب والأمر والنفي والنهي وهي معها في الايجاب والامر نفي وفي النهي والنفي تأكيد فان قلت كيف تكون نافية للأمر والأمر لا تدخل عليه أداة نفي فالجواب أن لا تكون في مثل لا الناهية فاذا قلنا اضرب زيدا لا بل عمرا فكأنك قلت لا تضربه بل اضرب عمرا وجعلها وافية بالنظر الى المعنى وإذا قلت ما قام زيد لا بل عمرو تكون تأكيدا للنفي المتقدم ولا تكون نافية على غير التأكيد لان نفي النفي بادات نفي ليس من كلام العرب وكذا في لا تضرب زيدا لا بل عمرا هي تأكيد لمعنى النفي الذي تدل عليه اداة النهي ولا يكون على غير التأكيد لما تقدم في النفي : قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب اليه من زيادة لا على بل فى النفي والنهي لا ينبغي أن يقال به إلا أن يشهد له السماع لان الجمع بين أداتي نفي على جهة التأكيد قليل في كلام العرب انتهى وماذهب اليه ابن درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من لسان العرب قال الشاعر في النفي

وما سلوتك لا بل زادني شغفاً * هجر وبعد تماد لا إلى أجل

ومن زيادتها بعد النهي قول الآخر

لا تملن طاعة الله لا بل * طاعة الله ماحييت استديما

ومن زيادتها في الموجب البيتان السابقان * وجهك البدر البيت وقوله

وكأنما اشتمل الضجيع بريطة * لا بل تزيد وثارة وليانا

ألا ترى أن قوله وجهك البدر جملة إيجابية وكذلك وكأنما اشتمل الضجيع بريطة اه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س١٧ (وَما هجرتُكِ لا بَلْ زادَني شغفاً هجرٌ وبُعدُ تراخٍ لا إلى أجلِ)

استشهد به ـ على زيادة لا قبل بل ـ في الايجاب وتقدم ماقيل في ذلك في الذي قبله ـ الشغف ـ بفتح

المعجمتين مصدر شغفه الحب إذا خرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س١٨ (لاَ تَمَلَّنَّ طاعةَ اللهِ لاَ بَلْ   طاعةَ اللهِ ماحييتَ استَدِيما)

استشهد به — على زيادة لا قبل بل — في النهي: وتقدم ماقيل في ذلك آنفاً ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦ س ٢٢ (لقَومِي حتَّى الأَقدمون تَمالؤُا   على كُلِّ أمرٍ يورِثُ المجدَ والحمْدا)

استشهد به — على أن حتى لمطلق الجمع — وليست للترتيب فالاقدمون عطف على قومي وهم سابقون عليهم — تمالؤوا — اجتمعوا وتشاوروا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦س٢٥ (قَهرْناكُمُ حتَّى الكُماةَ وأنتمُ   تخافُونَنا حتَّى بَنِينَ الأَصاغِرَا)

استشهد به — على أن حتى تفارق الواو في — أنها لا تعطف إلا ما كان بعضاً من المعطوف عليه أو كبعض منه غاية له في رفعه أو خفضه وهذا هو معنى قول الالفية

بعضاً بحتى أعطف على كل ولا   يكون إلا غاية الذي تلا

: قال الاشموني للعطف بحتى شرطان: الاول أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه كما قال في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها وأما قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

فعلى تأويل ما يثقله حتى نعله: والثاني أن يكون غاية في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله قهرنا كم حتى الكماة الخ — الكماة — جمع كمي وهو الشجاع أو لابس السلاح: قال في شرح شواهد المغنى: قال الجوهري كانهم جمعوا كامياً مثل قاض وقضاة وهو غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٦ س٢٦ (ألقى الصَّحيفةَ كَيْ يُخفِّفَ رَحلَهُ   والزَّادَ حتَّى نعلَهُ ألقاها)

استشهد به — على أن النعل ليست بعض الصحيفة والزاد — ولكن كبعضها وتقدم تأويله في الذي قبله: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦

ص١٣٦س٣٠ (سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى تَكِلُّ مَطِيُّهمْ   وحتَّى الجيادُ مايُقَدْنَ بأرسانِ)

استشهد به — على ان حتى تعطف الجمل عند ابن السيد — فتكل معطوف على سريت وما في الاصل موافق لما في المغنى من غير زيادة واستشهد به على ذلك — وروى مطوت بهم حتى تكل غزاتهم الخ والضمير في بهم لفتيان صدق في بيت متقدم على الشاهد بينهما سبعة أبيات: قال السيوطي في شرح شواهد المغنى قوله مطوت بهم يروى سريت بهم حتى تكل مطيهم كما رواه المصنف أي حملتهم على سير الليل فالباء في بهم للتعدية أي أسريتهم وأمطيتهم والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير وابعاد السفر

— والغزاة — جمع غاز وحتى هنا حرف غاية تقع بعدها الجملة المستأنفة لاعاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولاجارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدأ خبره جملة مايقدن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان قرنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة وتكل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعيي — والارسان — جمع رسن وهو الحبل وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها تساق معطلات دون حبال لبعد الغزو * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص١٣٧س٤ (جُودُ يُمناكَ فاضَ في الخلقِ حتّى بائسٍ دَانَ بالإِساءَةِ دِينا)

استشهد به — على ان حتى إن تعينت للعطف — لايلزم إعادة الجار معها عند ابن مالك وما في الهمع هو لفظ المغني بعينه وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن عطفت حتى على مجرور لزم اعادة الجار ذكر ذلك ابن الخباز وأطلقه والمصنف قيد ذلك بقوله مالم يتعين العطف وإنما لزم اعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد فاذا تعين العطف لم يلزم اعادة الجار لانتفاء مقتضيه وعجبت من القوم حتى بنيهم وقال الشاعر جود يمناك الخ كذا قال المصنف وهو حسن ورده أبو حيان وقال هي في المثال جارة إذ لايشترط في تالى الجارة ان يكون بعضا أو كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا أعجبتني الجارية حتى ابنها قال وهي في البيت محتملة قال ابن هشام وأقول ان شرط الجارة مايفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضاً أوكبعض وقد ذكر ذلك ابن مالك في حروف الجر وأقره أبو حيان عليه ولا يلزم من أعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها قال ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه إلى محل حتى العاطفة فهي به محتملة للجارة فيحتاج حينئذ إلى إعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيتين السابقين وزعم ابن عصفور ان إعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة : ثم اعلم ان العطف بحتى قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون جاء القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك على ان حتى فيه ابتدائية أوان مابعدها على اضمار عامل اه وقد أطلنا لنفاسة هذا الكلام وارتباط بعضه ببعض قال السيوطي في شرح شواهد المغني — البائس — الذي أصابه البؤس أي الشدة — ودان بالاساءة — تعبد بها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسئ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٧ س٢٤ (إِنَّ ابنَ وَرْقاءَ لاَ تُخْشَى بَوادِرُهُ لَكِنْ وَقائِعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ)

استشهد به — على ان لكن إن وليها جملة — فهي حرف ابتداء سواء كانت بواو أو بدونها : وفي المغني لكن ساكنة النون ضربان : مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لاتعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين : وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو « ولكن كانوا هم الظالمين » وبدونها نحو قول زهير * إن ابن ورقاء الخ وزعم ابن أبي الربيع انها في اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول

سيبويه وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما ان يتقدمها نفي أو نهي نحو ماقام زيد لكن عمرو على العطف وليس بمسموع : الشرط الثاني ان لاتقرن بالواو قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لاتستعمل مع المفرد إلا بالواو انتهى الغرض منه — ابن ورقاء — هو الحارث بن ورقاء الصيداوي — ولا تخشى — لاتخاف — وبوادره — جمع بادرة وهي ما يبدر من حدة الشخص في الغضب من قول أو فعل وروي غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد — والوقائع — جمع وقيعة وهي القتال قال الاعلم يقول ليس ابن ورقاء ممن يغتال ويغدر ولكنه ممن يجاهر بالحرب وتتوقع فيها وقائعه * والبيت من أبيات لزهير يمدح بها الحارث بن ورقاء المذكور

ص١٣٨س٣ (أينَ المفرُّ والإلهُ الطَّالِبُ والأشرمُ المَغلوبُ ليسَ الغالِبُ)

استشهد به — على ان الكوفيين أثبتوا العطف بليس كلا — : وفي المغني في مبحث ليس الرابع يعني من اقسامها ان تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب الخ وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في لاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله به ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر اه قال السيوطي في شرح هذا البيت أخرج الواقدي وابو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما أخبراني خبر الفيل قالا هو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط إلى جمع إلاهزمهم فاخترت وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطالع العذاب وقلت نجا غير كما قالا نعم ليس كلهم أصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات : وأخرجا عن زيد بن أسلم : قال أفلت نفيل الحميري : قال الواقدي وسمعت أنه لما ولى أبرهة مدبرا جعل نفيل يقول * أين المفر والاله الطالب الخ وأخرج ابن هشام في السيرة نحوه : قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ ليس الغالب — الاشرم — في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهة وزاد ان التأويل ليس اياه

ص١٣٨ س٢١ (إذا قلَّ مالُ المرءِ لانَتْ قناتُهُ وهانَ على الأدْنى فكيفَ الأباعِدِ)

استشهد به — على ان كيف ترد للعطف — كالمثال في البيت : وفي المغنى مسئلة زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه إذا قل مال المرء لانت قناته الخ وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الاباعد مجرور باضافة مبتدإ محذوف أي فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز « والله يريد الآخرة » أو بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدأ والجار او بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف

لافادة الاولوية بالحكم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س٢٩ (لَقَدْ نِلْتَ عَبْدَ اللهِ وَابْنُكَ غَايَةً) مِنَ الْمَجْدِ مَنْ يَظْفَرْ بِهَا نَالَ سُودَدَا

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه والعطف — بالمناي فالتاء ضمير رفع متصل وسوغ ذلك العطف عليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س ٣٠ (مُلِئْتَ رُعْباً وَقَوْمٌ كُنْتَ رَاجِيهِمْ) لَمَّا دَهِمْتُكَ مِنْ قَوْمِي بِآسَادِ

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه وهو ضمير رفع متصل — وبين المعطوف بالمفعول له — الرعب — الفزع — ودهمتك — غشيتك وفاجأتك — وآساد — رجال كالآساد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٣٨س٣٢ (وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالاَ)

استشهد به — على ترك الفصل بين ضمير الرفع المستتر والمعطوف عليه — فأب معطوف على الضمير في يكن ضرورة ونقل ذلك عن أبي حيان ولعله في غير شرح التسهيل وعبارته فيه : وقال المصنف في الشرح ولا يمتنع العطف دون فصل كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم فعطف العدم دون فصل ولا ضرورة على ضمير الرفع المستتر في سواء ومنه قول جرير * ورجى الاخيطل من سفاهة رأيه الخ وقول عمر بن أبي ربيعة

قلت إذ أقبلت وزهر تهادي * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وهـذا قول مختار لا مضطر إذ كان له أن ينصب وأبا وزهرا على المفعول معـه وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول عليّ رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر) أخرجهما البخاري في صحيحه انتهى قلت رجع أبو حيان هنا إلى مذهب ابن مالك الذي كثيرا مارده عليه بان الضرورة ماوقع في الشعر لامالامحيد عنه للشاعر واستشهد الدماميني بهذين البيتين أيضاً : قال بعد مايوافق قول أبي حيان : ومذهب الكوفيين وابن الانباري جوازه بلاضعف ونص سيبويه والخليل على قبحه وصرح بعضهم بأنه لا يجوز إلا في الضرورة وإنما اشترط التأكيد بالضمير المنفصل لأن المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظاً ومعنى : أما لفظاً فمن حيث أنه متصل لايجوز انفصاله كما جاز في الظاهر والضمير المنفصل : وأما معنى فمن حيث أنه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه كان كالعطف على بعض حروف الكلمة فاكدوا أولا بمنفصل لانه بذلك يظهر أن ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز إفراده مما اتصل به بتأكيده فتحصل له نوع استقلال ولا يجوز أن يكون العطف على هذا التأكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه وكان يلزم إذن كون هذا المعطوف تأكيدا للمنفصل وهو محال وإنما جاز العطف مع فقد التأكيد بالمنفصل عند وجود عاطف غيره لان طول الكلام قد يغني عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار

ص١٣٩س٤ فالْيَوْمَ قدْ بِتَّ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا فاذْهَبْ (فَمابِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ)

استشهد به — على أنه لايلزم عود الجار في العطف على ضميره — وهذا معنى قول الالفية

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا

وهذا هو مذهب الكوفيين والاخفش ويونس وابن مالك ومقابلهم قول جمهور البصريين وبين القولين في الاصل وفي المسئلة مذهب ثالث ذكره الاشموني ولفظه تنبيهان : الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو أنه إذا أكد الضمير جاز نحو مررت بك أنت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء فانه أجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد : الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقاً وعلى المنصوب المتصل بلا شرط نحو أنا وزيد قائمان وإياك والاسد ونحو «جمعناكم والاولين» قال الصبان قوله فاذهب جواب شرط محذوف أي إذا كنت فعلت الهجو والشتم المذكورين في صدر البيت فاذهب فان ذلك ليس من مثلك ومثل هذه الايام : والبيت من شواهد العيني :قال الاستشهاد فيه في قوله والايام فانه عطف على الضمير المجرور أعني قوله بك من غير إعادة الجار وهذا جائز عند الكوفيين ووافقهم على ذلك يونس والاخفش وقطرب وأبو على الشلوبين وابن مالك رحمهم الله واحتجوا على ذلك بالبيت المذكور وبامثاله والجواب عن ذلك ان كل ما روي من ذلك في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار وفيه نظر لا يخفى * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم لها قائل

ص١٣٩س١٠ (الوَاهِبُ المائةَ الهجانَ وَعَبْدَها) عُوذاً تُزجّى بَيْنها أطْفالُها

استشهد به -- على أن حلول المعطوف موضع المعطوف عليه — لايشترط لان عبدها معطوف على المائة ولا يجوز الواهب عبدها : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٧

ص ١٣٩ س٢٩ ألاَ يالَقَوْمِي كُلُّما حُمَّ وَاقِعُ (وَلِلطَّيْرِ مَجْرىً وَالجُنُوبِ مَصارِعُ)

الشاهد فيه — حذف الجار من قوله — والجنوب : قال في الهمع وأول ذلك من منع مطلقا على حذف حرف الجر — حم ـ قدر ـ والجنوب ـ جمع جنب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٠س٧ (وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ) ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني

استشهد به ـ على جواز عطف الماضي على المضارع ـ لتأول المضارع وهو أمر بمررت : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤ من الجزء الاول

ص١٤٠س١٧ (وَإِنَّ شِفَاءً عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ)

استشهد به ـ على جواز عطف الانشاء على الخبر ـ فهل عند رسم الخ جملة انشائية معطوفة على جملة وإن شفاء وهي جملة خبرية : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٢

ص ١٤٠ س ٢٥ (كيفَ أصبحْتَ كيفَ أمسيْتَ مِمَّا يَغرِسُ الوُدَّ في فُؤادِ الكريمِ)

استشهد به — على جواز حذف واو العطف بدون معطوفها — الاصل كيف أصبحت وكيف أمسيت بذلك قدره أبو حيان في شرح التسهيل : قال وهذه مسئلة خلاف ذهب الفارسي إلى جواز اضمار حرف العطف وابقاء المعطوف وتبعه المصنف وابن عصفور واستدلوا بهذا السماع الذي أنشدنا وذهب ابن جني في سر الصناعة الى أنه لايجوز ذلك وبه قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع : قال السهيلي لم يجز لان الحروف دالة على معان فى نفس المتكلم فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر عما في نفسه وحكم حروف العطف حكم حروف النفي والتوكيد والتمني والترجي وغير ذلك إلا أن حرف الاستفهام يسوغ اضماره في بعض المواضع لان للمستفهم هيئة تخالف المخبر وحجة المجيز « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه » أي وقلت لا أجد ما أحملكم عليه والجواب أن جواب اذاتولوا إخبارا عنهم وقوله كيف أصبحت البيت والجواب انه لو كان كذلك لا نحصر اثبات الود في هاتين الكلمتين من غير مواظبة ولم يرد الشاعر ذاك انما أراد أن يجعل الكلام ترجمة على سائره يريد الاستمرار على هذا الكلام كما تقول قرأت ألف باب جعلتها ترجمة لسائر الابواب ولو قلت الفاوبابا لاشعرت بانقضاء المقروء حيث عطفت الباب على الالف انتهى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٠ س ٣١ (فَهلْ لكَ أو مِنْ وَالِدٍ لكَ قبلَنا) يُوَسِّمُ أولادَ العِشارِ وَيَفصِلُ

استشهد به — على حذف أو ومعطوفها وما عطفت عليه — والاصل فهل لك من أخ أو والد — ويوسم — يجعل عليها السمة — ويفصلها — يفطمها * والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي

ص ١٤٠ س ٣٣ ألا يانخلةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ (عليكِ وَرَحمةُ اللهِ السَّلامُ)

استشهد به — على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة أهمل المصنف قيود هذه المسئلة وذكر أصحابنا لها أربعة شروط: أحدها أن يكون العاطف الواو وهذا ذكره المصنف وليس مجمعاً عليه بل كونه بالواو فقط هو مذهب البصريين : وقال هشام وتقديم الواو والفاء ولاجيد : قال وان كانت الاداة ترفع جاز تقديم النسق تقول متى وخروج الامير خروجك وكذا فى كيف وأين وفي جميع الصفات التامة نحو خلفك وعبد الله رجل ولا يجيز هل وزيد عمرو منطلقان ولا فيك وزيد عمرو راغبان وأجاز هذا كله أحمد بن يحيى ولايجوز شيء من هذ على مذهب سيبويه لافي التام ولافي الناقص لان سيبويه يرفع هذا كله بالابتداء والبيت الذي أنشده الكوفيون خطأ على قوله وهو الا يا نخلة الخ : الشرط الثاني : أن لايؤدي الى وقوع حرف العطف صدرا : الثالث : أن لايؤدي الى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف فلا تقول إن وعمرا زيدا قائم : والشرط الرابع : أن لا يكون المعطوف مخفوضاً بالباء فلا تقول مررت وزيد بعمرو تريد مررت بعمرو وزيد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفه ١٤٨ من الجزء الاول

ص١٤١س٢ (أأطلالَ دارٍ بالنّباعِ فحُمّتِ سألتَ فلمّا استعجمتْ ثمّ صمّتِ)

استشهد به — على جواز تقديم المعطوف — بالفاء عند الكوفيين والاصل سالت فحمت واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة : قال وفيه حجة للكوفيين وفي الدماميني قيل يشهد له يعني تقديم المعطوف بثم قول كثير أأطال دار الخ قال ولم يلح لي وجه الشاهد منه : وفي معجم ياقوت — نباع — بالكسر كأنه جمع نوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه لقولهم جائع نائع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار وهو موضع في قول كثير أأطال دار بالنباع الخ ويروى النباع بالباء وحمة موضع انتهى فعلى هذا لا شاهد في البيت على هذه المسئلة والفاء قد وقعت موقعها الاصلي — لما — اسم شرط وفعلها الداخلة عليه مقدر أي لما سألتها — واستعجمت — لم تتكلم — وصمت — من الصمم

ص١٤١س٤ (فلستُ بنازلٍ إلاّ ألمّتْ برحْلي أو خيالتُها الكذوبُ)

استشهد به — على تقديم المعطوف بأو — والاصل الكذوب أو خيالتها : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن قوله أو خيالتها معطوف على الضمير المستتر في ألمت وجاز مع عدم تأكيد المستتر بمنفصل لوجود الفصل قبل حرف العطف وهو قوله برحلي : قال ابن جني في إعراب الحماسة عطف على الضمير المرفوع المتصل بغير تأكيد ولو اكد فقال ألمت هي لكان أحسن غير أن الكلام طال بقوله برحلي فناب طوله عن التأكيد كما كان قول الله سبحانه « ما أشركنا ولا آباؤنا » لما طال الكلام فيه بلا وإن كان بعد الواو حسن الكلام بطولها وقوله ولست بنازل الخ مفعول نازل محذوف أي منزلا أو مكانا — والالمام — زيادة لبث معها أو هو من ألم الرجل بالقوم لماما بمعنى أتاهم فنزل بهم وفاعل ألمت ضمير الحبيبة — والرحل — كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع — والخيالة — الطيف يقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة والكذوب صفة خيالة وإنما لم يؤنثه لأن فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث وجعلها كذوباً لأنها تخيل اليه في النوم مالم يحق : وقال المرزوقي جعلها كذوباً لما لم يحقق قولها وفعلها يقول لا أنزل محلا إلا رأيت هذه المرأة ملمة برحلي أي متصورة لي بهذه الصورة تشوقا مني وهذا في حال اليقظة أو رأيت خيالها الكاذب الذي لا حقيقة له وهذا في حال النوم والمعنى اني ما أنفك منها في يقظة ولا نوم * وهذا البيت من أبيات نسبها صاحب العباب لرجل من بني بحتر بن عتود

ص١٤١س٧ (لعنَ الإلهُ وزوجها معها هندَ الهنودِ طويلةَ البظْرِ)

الشاهد في قوله — وزوجها — فانه معطوف على هند الهنود وهي هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية والدة معاوية والمراد بزوجها أبو سفيان بن حرب * وهذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يهجوها بها في وقعة أحد

ص١٤١س١٦ (مُوَرَّثةٍ مالاً وفي الحيِّ رفعةً لما ضاعَ فيها من قُروءِ نسائكا)

استشهد به — على فصل الواو من معطوفها ضرورة — فان رفعة في البيت معطوف بالواو على قوله مالا وفصل بينهما بالمجرور قوله مؤرثة بالجر عطف على رحلة في بيت قبل الشاهد وهو

وفي كل عام أنت جاشم رحلة * تشد لأقصاها عظيم عرائكا

— والقروء — جمع قرء وهو من الاضداد يقال للحيض وللطهر والمراد هنا : الثاني : ومعنى ضيعة طهر نسائه شغله بالغزو عنهن في طهرهن * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها هوذة بن عليّ بن ثمامة الحنفي

ص ١٤١ س ٢٥ فظلّ طُهاةُ اللّحْمِ منْ بيْنِ (منْضجٍ صفيفَ شِواءٍ أو قديرٍ معجّلِ)

استشهد به — على أن الكوفيين لا يشترطون في العطف على المحل اصالة الموضع — فمنضج وصف مستكمل لشروط العمل فهو كالفعل في اصالة العمل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد يفعل ذلك أي الجر على التوهم في المعطوف على منصوب اسم الفاعل المتصل بحيث لا يكون بين المنصوب واسم الفاعل فاصل كقوله * فظل طهاة اللحم الخ بعطف قدير بالجر على صفيف الذي هو منصوب اسم الفاعل المتصل به وهو يصح على توهم الاضافة كأنه قيل من بين منضج صفيف باضافة منضج إلى صفيف فعطف عليه بالجر وهذا الذي اختاره المصنف ممنوع عند المغاربة * والبيت عندهم مؤول على حذف المضاف أي وطابخ قدير وأو على التقديرين بمعنى الواو وإنما اشترط المصنف الاتصال بين المنصوب واسم الفاعل لانه لو وقع الفصل بينهما امتنعت المسئلة فلا يجوز أن يقول من بين منضج بالنار صفيف شواء أو قدير بالجر لان الفاصل رافع لتوهم الاضافة الذي كان سبباً في الجر انتهى — الطهاة — جمع طاه من طهى اللحم أي طبخه — ومنضج — اسم فاعل أنضج اللحم اذا أحكم شيه — والصفيف — من اللحم ما صف على الجمر ليشتوى — والشواء — اللحم المشوي على الجمر — والقدير — ما طبخ من اللحم في القدر ومعجل صفة له * وهذا البيت من معلقه امريء القيس

ص ١٤١ س ٣٢ (بدالي أنّي لسْتُ مُدرِكَ ما مضى ولاَ سابقٍ شيئًا اذا كانَ جائيا)

استشهد به — على أن شرط استحسان عطف التوهم — كثرة دخول العامل المقدر كالمثال في البيت فان سابق معطوف على توهم جر مدرك ومدرك خبر ليس ودخول الباء على خبر ليس كثير : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن قوله سابق بالجر معطوف على مدرك على توهم الباء فيه فانه يجوز زيادة الباء في خبر ليس كقوله تعالى « أليس الله بكاف عبده » قال سيبويه في باب الحروف التي تنزل منزلة الامر والنهي لان فيه معنى الامر والنهي وسألت الخليل عن قول الله عز وجل « فاصدقوا وأكن » فقال هو كقول زهير * بدالي أني لست مدرك البيت فانما جروا هذا لان الاول تدخله الباء فجاؤا بالثاني وكأنهم قد أثبتوا في الاول الباء وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكأنهم قد جزموا قبله فعلى ذلك توهموا هذا اه وهذا كما ترى ليس فيه البيت السابق وبيان الآية وأولها « رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدّق وأكن من الصالحين » أن لولا معناها الطلب والتحضيض فاذا قلت لولا تعطيني معناه أعطني فاذا أتي لها بجواب كان حكمه حكم جواب الامر إذا كان في معناه وكان

مجزوما بتقدير حرف الشرط فاذا أجيبت بالفاء كان منصوبا بتقدير أن فاذا عطفت عليه فعلا آخر جاز فيه وجهان النصب بالعطف على ما بعد الفاء والجزم على موضع الفاء لو لم تدخل وتقدير سقوطها وروي سابقاً بالنصب وروي ولا سابق بالرفع على أنه خبر مبتدإ محذوف وروي ولا سابقي شيءٌ باضافة سابق إلى ياء المتكلم وشيءٌ فاعل سابق * وهذ البيت رواه الاعلم في قصيدة لزهير ويروى لعبد الله بن رواحة الانصاري وروي لصرمة الانصاري وصححه ابن خلف

ص١١٤ س٣٣ (ما الحازمُ الشَّهمُ مِقْداماً ولاَ بطلٍ) إنْ لمْ يكُنْ لِلهَوَى بالعقلِ غلاَّ با

استشهد به — على ما في البيت قبله — فبطل مجرور على توهم دخول الباء على مقداما * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٢س١ (وما كُنْتُ ذا نَيْربٍ فيهِمُ ولاَ مُنْمِشٍ فيهمُ مُنْمِلِ)

استشهد به — على ندور التوهم في كان — فان توهم دخول الباء على خبر كان نادر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وذلك أي جر المعطوف على الخبر المذكور في غير ليس وما كقوله وما كنت ذا نيرب الخ أي وما كنت بذي نيرب ولا منمش فقد جر في غير ليس وما وهو نادر أما مع ليس وما فغير نادر وقد تقدم شاهد ليس ومثال ذلك بعد ما قول الشاعر ما الحازم الشهم الخ انتهى قوله وقد تقدم شاهد ليس شاهدها قوله

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا ببين غرابها

— النيرب — النميمة — والمنمل — كثيرها — والمنمش — المفسد ذات البين * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤١ س١١ (أزيدُ أخا وَرْقاءَ إنْ كُنْتَ ثائِرًا)

استشهد به — على لزوم نصب تابع المنادي المبني — إن كان مضافا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٤٢س١١ (يازِبرِقانُ أخابَني ثُعلٍ) ما أنتَ وَيبَ أبيكَ والفخْرُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فزبرقان منادى مبني وأخابني ثعل صفة له وهو منصوب لاضافته والبيت من شواهد سيبويه وروايته بني خلف موضع بني ثعل : قال الاعلم الشاهد فيه رفع الفخر عطفاً على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى اليه فنصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى ويب أبيك التصغير له والتحقير — وبنو خلف — رهط الزبرقان بن بدر الادنى اليه من تميم * والبيت للمخبل السعدي يهجو به الزبرقان المذكور

ص١٤٢س٢٠ (ألاَ يازَيدُ والضَّحَّاكُ سِيرًا)

استشهد به — على أن الرفع سمع فى العطف — على المنادى المبني فالضحاك معطوف على زيد وهذا معنى قول الالفية

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

ومثل في الهمع للوجهين بالشاهد المتقدم وبقوله تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قال قرئ في السبع بالنصب والرفع وهذا يخالف ما في التصريح : قال فيه وفي التوضيح والمعطوف المقرون بال كقولك يازيد والضحاك وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وما سواه ارفع أوانصب * وكما قال تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قراءة السبعة بالنصب عطفاً على محل الجبال واختاره أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي ويونس والجرمي وقرئ في غير السبع بالرفع عطفاً على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه والمازني وقدروا النصب فى الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا) والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين : وقال المبرد ان كانت أل في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب في المعطوف أو لغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه الاكثر ووجه اختيار النصب أن ما فيه أل لم يجز أن يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه ولذلك قرأ جميع القراء ما عدى الاعرج بنصب الطير ووجه التفصيل أن أل في نحو اليسع لم تفد تعريفاً فكأنها ليست فيه فيا زيدو ليسع مثل يازيد ويسع وأل في نحو الطير مؤثرة تعريفاً وتركيباً ما شبه ما هي فيه بالمضاف وهذا الشاهد ليس شعرا بل هو نثر كما لا يخفى وإنما ذكرناه لنعلق عليه هذا البحث المفيد

ص١٤٣ س١٤ (أحارِ بنِ عمرٍو كأني خَمِرْ) ويَعْدُو على المرءِ ما يأْتَمِرْ

استشهد به — على جواز وصف المرخم — فقوله أحار منادى مرخم وابن عمرو صفة له وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٤

ص١٤٣ س٢٣ (فيا أيُّها المُهْدِي الخنا مِنْ كلامِهِ كأنَّكَ تَضْغُو في ثيابِكَ خِرْنِقُ)

استشهد به — على أن ضمير المنادى الواقع في التابع يأتي بلفظ الغيبة والخطاب وقد اجتمعا في البيت في قوله من كلامه وكأنك : وفي التصريح وإن كان مع تابع المنادي ضمير جيء به دالا على الغيبة باعتبار الاصل نحو ياتميم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله * فيا أيها المهدي الخنا الخ — ويضغو — بضاد وغين معجمتين يصوت — وخرنق — بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب وفيه رد على الاخفش حيث منع مراعاة الحال : وقال وأما قولهم ياتميم كلكم فان رفعوا فهو مبتدأ وخبره محذوف أي كلكم مدعو وان نصبوا فبفعل محذوف أي كلكم دعوت*ولم أعثر على قائل هذاالبيت

ص١٤٣ س٢٨ (فلا أبَ وابناً مثلَ مَرْوانَ وابنِهِ إذا هُوَ بالمَجْدِ ارْتَدَى وتأزّرا)

استشهد به — على أن تابع اسم لا يرفع وينصب مطلقاً : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ اسم لا المبني ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل لا واسمها فانهما في محل رفع على الابتداء وإنما جاز الرفع لان لا إذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الاول وجاز في الثاني

النصب والرفع : قال أبو علي في المسائل البصرية مثل يحتمل أن يكون صفة وأن يكون خبرا فان جعلته صفة احتمل أمرين يجوز أن تنصبه على اللفظ لان اللفظ منصوب فتحمله عليه وإن حملته على الموضع هنا كان أقبح منه في غير هذا الموضع وذاك انك لما عطفت بالنصب فقد نبأت أنه منصوب فاذا رفعته بعد ذلك كان قبيحاً لأنك كانك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه وهذا عندي أقبح من أن تحمل الاسماء المبهمة على المعنى ثم ترجع إلى اللفظ لان الاسم كما يعلم منه الافراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالته على ذا كدلالته على ذا ولا يعلم من الرفع النصب ولا من النصب الرفع فلهذا يستحسن حمل الصفة هنا على اللفظ فان قلت فصفة أي الاسمين هو فانا لا نقول صفة أحدهما ولكن صفتهما جميعاً الا ترى أنه قد أضيف الى مروان وعطف ابن عليه فكانه قال مثلهما الا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية فكما أن مثلهم في قوله تعالى ﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾ خبر عن جميع الاسماء حيث كان مضافا إلى ضمير الجمع كذلك يكون مثل وصفاً للاسمين جميعاً وتضمر الخبر إذا جعلته صفة فان جعلت مثل الخبر رفعت لا غير ولم تضمر شيئاً ومثل ذلك * ولا كريم من الولدان مصبوح * وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ولا يقبح من حيث قبح في قوله فلا أب وابنا فاما إذا هو بالمجد ارتدى فالعامل في إذا معنى المماثلة جعلته خبراً أو وصفا وإن شئت جعلت العامل في اذا الخبر إذا أضمرت اهـ كلام أبي علي" : وقال ابن هشام في شرح شواهده وروى ابن الانباري اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا ورواية سيبويه أولى لان الائتزار قبل الارتداء والواو لا ترتيب فيها بخلاف ثم — والمجد— العز والشرف ورجل ماجد كريم —وارتدى—لبس الرداء—وائتزر—لبس الازار والازار الثوب الذي يستر النصف الاسفل والرداء ما يستر النصف الاعلى : قال الاعلم مدح مروان بن الحكم وابنه عبدالملك بن مروان وجعلهما لشهرة مجدهما كاللابسين له المرتديين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعنيهما اختصارا لعلم السامع اهـ ولقد كذب الشاعر في هذا المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ ابن الوزغ * وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل : وقال ابن هشام في شرح شواهده إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة والله أعلم انتهى قلت ونسبه في شرح شواهد الكشاف للفرزدق

ص ١٤٤ س ١ هذا وجدِّكُمُ الصَّغارُ بعينِهِ (لا أُمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ)

الشاهد فيه — رفع ولا أب المعطوف على أم لي — مراعاة لمحله مع لا واختلف في قائل هذا البيت فنسبه سيبويه في الكتاب الى رجل من بني مذحج ونسبه رجل من بني رياش الى همام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل من بني عبد مناة هكذا في التصريح وفي العيني ونسبه ابن الاعرابي لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمس مائة عام ونسبه الحاتمي لابن أحمر ونسبه الاصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة — والصغار — بفتح الصاد الذل — وبعينه توكيد له والباء زائدة

ص ١٤٤ س ١ (لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً) اتَّسعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

الشاهد فيه —نصب ولا خلة المعطوف على لانسب — قال الصبان اليوم خبر لا الاولى وخبر الثانية محذوف لدلالة خبر الاولى أي ولا خلة اليوم وروي : اتسع الفتق على الراتق : قال وعلى هذا القالي

وابن الورد وغيرهما بل قيل هو الصواب لان القافية قافية : وهذا البيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله ولا خلة حيث نصب على تقدير ان تكون لا زائدة للتوكيد ويكون خلة عطفا على محل اسم لا التي قبلها تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب داخل دخل منزلة حركة الاعراب ومثله يازيد الفاضل برفع الصفة وقال ابن مالك هو عطف على محل اسم لا بعد دخولها فان له محلين محلا قبل دخولها وهو الرفع على المبتدإ ومحلا بعد دخولها وهو النصب بلا فانها عاملة عمل إن : وقال يونس في الخلة انه مبني ولا كنه نونه للضرورة وليس بشيء واستشهد به الزمخشري على ان خلة منصوب بفعل مقدر لأنه اسم لا فافهم : قال أقول قائله هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي ويقال قائله هو أبو عامر جد العباس بن مرداس وبعده

كالثوب اذ أنهج فيه البلا * اعيي على ذى الحيلة الصانع

وروى أبو علي القالي * اتسع الفتق على الراتق * وقيل هو الصواب لان قبله قوله

لاصلح يني فاعلموه ولا * بينكم ماحملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الود بالشاهق

قلت كلتا القافيتين مرويتان ثم يحتمل أن يكون قائلهما واحدا أو اثنين ويكون الشطر الاول وهو قوله * لا نسب اليوم ولا خلة صار منهما على توارد الخواطر أو على السرقة الشعرية

ص١٤٥س٥ (فلاَ لغوٌ ولا تأثيمَ فيها) ولا حِينٌ ولا فيها مُليمُ

استشهد به — على اعمال لا الاولى عمل ليس والثانية عمل ان — وهذا معنى قول الالفية وان رفعت أولا لا تنصبا : قال الاشموني لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلا وهو حينئذ مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هـذا ولا جمل

وأما بناؤه على الفتح كقوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

فحاصل مايجوز في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني انتهى — اللغو — القول الباطل قال العيني — والتأثيم — من اثمته إذا قلت له أثمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولاشيء فيه أثم حتى يقال لفاعله قد أثمت : وقال ابن سيدة يجوز أن يكون التأثيم مصدر اثم ولم أسمع به ويجوز أن يكون اسما كما ذهب اليه سيبويه في التثبيت والتمتين — والحين — الهلاك — والمليم — الذي أتى ما يلام عليه والضمير للجنة وتقدمت في بيت قبل الشاهد ورواية الاشموني رواها أكثر النحاة وهي تلفيق بين شطرين من القصيدة وهي * لامية ابن أبي الصلت الثقفي

ص١٤٤س٩ فَمنْ يَكُ لمْ يَنجُبْ أبوهُ وأمُّهُ (فإنَّ لنا الأمَّ النَّجيبةَ والأبُ)

استشهد به — على ان تابع اسم ان المكسورة — ان كان نسقاً جاز رفعه بعد استكمال الخبر

ومفهوم النسق انه لايجوز فيه كما نص عليه في الهمع ولم يبين علته وذلك ليس على اطلاقه قال ياسين في حاشيته على التصريح، قال اللقاني والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم في ذلك منعا ولا اجازة والاصل الجواز إذ لافارق ولم يذكروا البدل والقياس كونه كسائر التوابع في جواز الرفع نحو ان الزيدين استحسنهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لا التبرئية نحو لاغلام رجل في الدار الا زيدا انتهى وقوله والاصل الجواز إذ لافارق مخالف لكلام الشاطبي فانه نقل ماقاله الرضي عن التسهيل وقال وجه المنع عند الجمهور في النعت ان الغرض منه بيان المنعوت ليصح الاخبار عنه فحقه ان يكون قبل الخبر فان جاء بعده فعلى نية التقديم والتأخير والحمل على الموضع لا يكون الا بعد تمام الكلام وكذا سائرها وهذه المسألة كانت سبب عمى الاعلم سأله بعض نحاة عصره لم جاز اعتبار الموضع في العطف دون النعت فتكلف الجواب وكان أرمد فنزل الماء في عينيه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٤س١١ (إِنَّ الرَّبِيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا يَدَا أبي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا)

استشهد به — على ان نصب المعطوف — على اسم ان بعد استكمالها لخبرها يجوز وهو الاصل كالمثال في البيت : وهو من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل الصيوف على المنصوب بان ولو رفع حملا على موضعها أو على الابتداء واضمار الخبر لجاز : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على هذه المسألة قال في التصريح فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر وهو يدا أبي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر — والجود — بفتح الجيم وسكون الواو وبالدال المطر الغزير ويروى الجون بالنون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارهن والمراد — بابي العباس — السفاح أول خلفاء بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع والخريف والصيوف وقال الاعلم مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معروفه كمطر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف وبالصيوف أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في المعنى واحد توكيدا ومبالغة وساغ ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد * والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها أبا العباس السفاح كما تقدم

ص١٤٤س١٧ فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ (فإِنِّي وقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ)

استشهد به — على جواز العطف على منصوب إن — بالرفع قبل استكمال الخبر : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم أراد فاني بها لغريب وإن قيارا بها لغريب على مذهب سيبويه فحذف من الاول اجتزاء بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة إني وقيار بها لغريبان — وقيار — اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه حين استعدى عليه — والرحل — هنا المنزل انتهى والجيش فيه مرقومة بالجيم والياء والشين وهي تحريف والصواب حبس بالحاء والسين المهملتين بينهما باء موحدة لانه كان حبسه كما يأتي في قصته : قال السيوطي في شرح شواهد المغني قال ابن حبيب كان ضابيء بن الحارث بن ارطاة

ابن شهاب بن شراحيل البرجمي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كلبا لهم يقال له قرخان فكان يصيد به البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلبهم فقال لامرأته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضاً وأكلوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطعمهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلبهم فقال ضابئ في ذلك

تجشم دوني وفد كرخان شقة * تظل بها الوجناء وهي حسير
فاردفتهم كلبا فراحوا كأنما * حباهم ببيت المرزبان أمير
فيارا كبا إما عرضت فبلغن * أمامة عني والامور تدور
فانك لامستضعف عن عناية * ولكن كريم مااستطاع نخور
فامكم لا تسلموها لكلبكم * فان عقوق الوالدات كبير

الى آخر الابيات فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشدوه الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ماأعرف رجلا أفحش ولا الأم منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا نزل فيك قرآن فقال ضابئ

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير تدني من الفتى * رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب أمور لاتضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لايوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا أخا * إذا لم تعد الشيء وهو يريب

فقضى عثمان لبني هوذة على ضابئ بجز شعره وخمس إبله فانحازوا به من المدينة إلى الصاف فحبسوه عند امهم الرباب بنت قرط — ضابئ — بالمعجمة والموحدة وهمزة — وقيار — بفتح القاف وتشديد التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جمله انتهى وفي كامل المبرد ان الذى وجب عليه عند عثمان حبس وأدب وهو أصوب وفي الاغاني ان الحجاج أقسم لاهل الكوفة ان لايجد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثالثة بالكوفة إلا قتله فجاء عمير بن ضابئ البرجمي فقال أيها الامير إني شيخ لافضل في ولي ابن جلد فاقبله مني فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص أيها الامير هذا جاء الى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه وهو يقول أين تركت ضابئا يانعثل فقال الحجاج هلا يومئذ بعثت بديلا اضرب عنقه وسمع الحجاج ضوضاء فقال ماهذا فقالوا هذه البراجم جاءت لتبصر عميرا فقال اتحفوهم برأسه فرموهم برأسه فولوا هاربين

ص١٤٤ س٢٢ فَمَنْ يكُ أمسى بالمدينةِ رحله (فإنّي وقيارٌ بها لَغريبُ)

أعاده شاهدا — على مذهب الخليل — من جواز العطف على منصوب ان بالرفع قبل استكمال الخبر إذا كان الخبر مفردا كالمثال في البيت بخلاف إن زيدا وعمرا قائمان

ص١٤٤س٢٤ وما قصرت بي في التسامي خؤولة (ولكنّ عمّي طيّبُ الأصلِ والخالُ)

استشهد به — على ان لكن مثل إن — في جواز العطف على محل اسمها بعد استكمال الخبر وهي عبارة ابن مالك في الالفية : وفي التوضيح وشرحه فعطف الخال على محل عمى بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا معنى قول الناظم

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب إن بعد ان تستكملا

وألحقت بان لكن وأن * وكون الرفع بالعطف على محل الاسم هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل والمحققون مجمعون على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ولنا الاب النجيب والخال الطيب أو على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك إذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد فالخال معطوف على الضمير المتصل في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٤٤س٣٠ (ياليتني وأنتِ ياليسُ في بلدةٍ ليس بها أنيسُ)

استشهد به — على جواز العطف على محل اسم ليت — قبل استكمال الخبر عند الفراء إذا خفى اعراب الاسم : وفي التوضيح وشرحه ولم يشترط الفراء الشرط الثاني وهو كون العامل إن أو ان أو لكن تمسكا بنحو قوله * وهو العجاج * ياليتني وأنت الخ فعطف وأنت بكسر التاء على اسم ليت وهو ياء المتكلم — وليس — امرأة — وانيس — بمعنى مؤنس وخرج على ان أنت مبتدأ حذف خبره وان الاصل وأنت معى والجملة من المبتدإ والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم ياء المتكلم والخبر قوله في بلدة هذا تخريج ابن مالك وهو على ندور أو قلة فان أكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال * وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر * وشرحه الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به اه والنادر والقليل لايقاس عليهما وأبعد منه قول بعضهم إن الاصل أنا وأنت فانا مبتدأ وأنت معطوف عليه وخبر المبتدإ وما عطف عليه في بلدة فحذف أنا

ص١٤٥ س١٠ حتى تهجّرَ في الرّواحِ وهاجها (طلبَ المعقِّبِ حقّهُ المظلومُ)

استشهد به — على جواز العطف على محل المجرور بالمصدر — كالمثال فى البيت : وفي التوضيح وشرحه وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع إن كان المجرور فاعلا كقوله * حتى تهجر الى آخره فطلب بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف إلى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر — والمظلوم — بالرفع نعت للمعقب على

محله أي كما يطلب المعقب المظلوم حقه : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان فاعل المصدر إن كان مجرورا باضافة المصدر اليه محله الرفع فالمعقب فاعل المصدر وقد جر باضافته اليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم — التهجر — السير في الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى بمعنى إلى — والرواح — اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وهو نقيض الغدو لا الصباح خلافا للجوهري وهاجها أزعجها — وطلب — مصدر تشبيهي أي هاج هذا المسحل أتانه لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو اسم فاعل من التعقيب وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة * وهذا البيت من قصيدة للبيد ابن ربيعة العامري يصف عيرا وأتانه شبه ناقته بهما

ص١٤٥س١١ السَّالِكُ الثُّغْرَةِ اليَقْظَانِ سالِكُها (مَشْيَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ)

استشهد به — على جواز نعت فاعل المصدر المجرور باضافته اليه — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٠ من الجزء الاول

ص١٤٥س١٢ قدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِها حسّانا (مَخافةَ الإفْلاسِ واللّيانا)

استشهد به — على جواز العطف على محل مفعول المصدر — المجرور باضافته اليه : وفي التوضيح وشرحه وينصب إن كان المجرور مفعولا كقوله * قد كنت داينت بها الخ فمخافة مفعول لاجله وهو مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي مخافتي الافلاس — والليان — بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس وإلى ذلك أشار الناظم بقوله

وجر مايتبع ماجر ومن * راعي في الاتباع المحل فحسن

هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبوية والجمهور إلى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر : وفي شرح التسهيل لابي حيان وتأول السيرافي والليانا على أنه معطوف على مخافة على تقدير حذف مضاف أي ومخافة الليان فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وتأوله ابن يسعون على أنه مفعول معه أي مخافة الافلاس مع الليان : وفى كتاب سيبويه ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كانه أضمر ويضرب عمرا أو ضرب عمرا قال رؤبة

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

يحسن بيع الاصل والقيانا

قال الاعلم الشاهد فيه نصب الليان والقيان على معنى الاول والتقدير داينت بها من أجل ان خفت الافلاس والليان ويحسن أن يبيع الاصل والقيان ويجوز أن يكون الليان مفعوله على وللليان فلما سقط الجار نصب بالفعل ويجوز أن يكون نصبه على تقدير ومخافة الليان فحذف المخافة وأقام الليان مقامها فى الاعراب كما قال الله عز وجل « واسئل القرية التي كنا فيها » — والليان — مصدر لويته بالدين ليا وليانا اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شنأته شنآنا فيمن سكن النون — والقيان — جمع

قينة وهي الامة مغنية كانت أوغير مغنية — والمعنى ظاهر بين وقيل ان هذا البيت * لزياد العنبري

ص١٤٥س٢٢ (هلْ أنتَ باعثُ دِينارٍ لِحاجَتِنا أوْعَبْدَرَبٍّ أخا عوْنِ بنِ مِخْرَاقِ)

استشهد به — على انه يجوز أن يجري النعت على اللفظ أو المحل — في تابع مجرور اسم الفاعل العامل : والبيت من شواهد سيبوية قال الاعلم الشاهد فيه نصب عبد ربه حملا على موضع دينار لان المعنى هل أنت باعث دينارا أو عبد رب ويحتمل دينار هنا وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدنانير أو يكون أراد رجلا يقال له دينار لانه من أسمائهم وهذا البيت لم نتحقق قائله قال العيني أقول *قائل هذا البيت مجهول * وقيل انه مصنوع وقيل انه لجرير بن الخطفي

ص١٤٦س٣٠ (وحيثُ علّقَ قوْسهُ قزَحُ)

استشهد به — على انه لايشترط في الاسم المخبر عنه — يعني في باب التمرين أن لا يكون من ثواني المركبات عند المازني وحجته المثال في هذا البيت ثم قال في الهمع ورد بان قزح اسم للشيطان وكان العرب قد وضعت قوسا للشيطان فيكون من أكاذيبها وعبارته في الهمع هي عبارة أبي حيان في شرح التسهيل من غير زيادة ولا نقصان والصحيح أنه لايخبر عنه لأنه لايمكن أن يكون خبراً عن شيء : وفي اللسان وقوس قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس لان قزح اسم شيطان وفيه من محل آخر وقوس قزح طرائق متقوسة تبدوفي السماء أيام الربيع زاد الازهري غب المطر بحمرة وصفرة وهو غير مصروف ولا يفصل قزح من قوس لايقال تأمل قزح فما أبين قوسه وفي الحديث لاتقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله * ولم أعثر على تتمة هذا البيت ولا قائله

ص١٤٩س٩ (ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذودٍ) لقدْ جارَ الزّمانُ على عِيالي

استشهد به — على ان معنى المعدود قد يعتبر دون لفظه — وبين ان ذلك خلاف الاصل وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص١٤٩س١٠ (وَقائِعُ في مُضَرٍ تِسعةٌ)

استشهد به — على اعتبار معنى المعدود دون لفظه ـ كما في البيت قبله فان الوقائع جمع وقيعة وهي مؤنثة فحق معدودها تسع وعبارة التسهيل وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجيء بالعدد على حسب التأويل * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٤٩س١١ (وإنّ كِلابًا هذهِ عشرُ أبطُنٍ) وأنتَ بريءٌ منْ قبائِلها العشرِ

استشهد به — على عكس مافي الذي قبله — فالبطن مذكر وحق عدده ان يقرن بالتاء لكنه مؤول بالقبائل فجرد من التاء قال العيني بدليل قوله من قبائلها العشر * وهذا البيت نسبه العيني للنواح الكلابي

ص١٤٩س٢٩ كُلّفَ مِنْ عنائِهِ وشِقْوَتِهْ (بِنْتَ ثماني عشْرةٍ مِنْ حِجّتِهْ)

استشهد به — على تجويز الكوفيين — إضافة النيف الى العشرة قال وأجيب بانه ضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ثماني عشرة حيث أضاف صدره إلى عجزه بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر وهذا لايجوز بالاجماع إلا في ضرورة الشعر كذا ادعى ابن مالك الاجماع فيه وهذه الدعوى ليست بصحيحة لان غيره حكى عن الكوفيين انهم أجازوا ذلك مطلقا في الشعر وغيره * وهذا البيت قال صاحب التصريح هو لنفيع بن طارق على ماقيل وظاهر العيني انه أنشده في أرجوزة وانها ليست له

ص ١٥٠ س ٣ (كأنَّ بِها البَدْرَ ابْنَ عَشْرٍ وأَرْبَعٍ) إذَا هَبَوَاتُ الصَّيْفِ عنها تجلَّتِ

استشهد به — على ان ابن مالك — جوز اظهار الواو التي بنى العدد لاجل تضمنها واعراب العدد حينئذ كالمثال في البيت وقال في الهمع ان أبا حيان أنكر ان العرب تستعمل ذلك وفي الصبان قوله تضمنه معنى حرف العطف أي الواو إذ الاصل قبل التركيب أعطيتك خمسة وعشرة مثلا فحذفت الواو وركب العددان اختصاراً ودفعاً لما يتبادر من العطف من أن الاعطاء دفعتان قال الدماميني فان ظهر العاطف منع التركيب والبناء لفقد المقتضى كقوله * كأن بها البدر ابن عشر وأربع * وانظر إذا ميز كيف يكون التميز حينئذ وزعم أبو حيان انه أي العاطف لا يظهر إلا مع تقدم العقد كالبيت المذكور وليس كذلك فقد أنشد ابن الشجري * وقمير بدي ابن خمس وعشر (ثم قالت له القتاتان قوما) وقوله وانظر الخ الاظهر ان التميز حينئذ جمع مجرور كتميز ثلاثة إلى عشرة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠ س ٢٥ (لقدْ ظهرْتَ فلاَ تَخفَى على أحَدٍ) إلاَّ على أحَدٍ لاَ يَعْرِفُ القَمرَا

استشهد به — على أن استعمال أحد بلا تنيف ولا اضافة قليل — كالمثال في البيت أي بافراد أحد في اللفظين : وفي شرح شواهد الرضي وقد سمع في أحدى قطعها عن الاضافة سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر فقال إحدي من سبع يصوم شهرين أو يطعم : قال ابن الاثير في النهاية يريد احدى سني يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد انتهى وهذا يرد على ابن مالك في قوله في التسهيل ولا يستعمل احدى في غير تنيف دون اضافة فان احدى قد استعملت دون اضافة إلا أن يزعم ان الاصل أنها إحدى الاحد من سبع فحذف المضاف اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠ س ٢٦ (إِحْدَى بَلِيٍّ وما هامَ الفؤَادُ بِها) إلاَّ السفَاهَ وإلاَّ ذِكْرَةً حُلُما)

استشهد به — على مجيء إحدى مضافة إلى علم — وهو بلي : قال وأول بأنه على حذف مضاف أي نساء بلي — وبلي — قبيلة من قضاعة ويقال بلي من بني القين : وقوله إلا السفاه الخ أي لم يهم بها إلا سفها منه وتذكرا لرؤيتها في الحلم * وهذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني

ص ١٥٠ س ٣٠ (إذا الخَمْسَ والخَمْسِينَ جاوَزْتَ فارْتَقِبْ) قُدُوماً على الأَمْواتِ غيرَ بَعيدِ)

استشهد به — على أن أل تدخل في كل واحد من جزئي العدد — إذا تعاطفا اتفاقا * ولم أعثر على

قائل هذا البيت

ص١٥٠س٣٢ وهلْ يرْجعُ التَّسْلِيمَ أو يكْشفُ العمَى (ثلاثُ الأثافي والرُّسُومُ البلاقع)

استشهد به — على أن أل تدخل على ثاني العدد المضاف دون أوله — وفي المخصص قد اختلف النحويون في تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافا أدخلنا الألف واللام في آخره فقط فصار آخره معرفة بالالف واللام ويتعرف ماقبل الالف واللام بالاضافة إلى الالف واللام فان زاد على واحد وا كثر أضفت بعضا الى بعض وجعلت آخره بالالف واللام تقول في تعريف ثلاثة أثواب ثلاثة الأثواب وفي مائة درهم مائة الدرهم وفي مائة ألف درهم مائة ألف الدرهم وليس خلاف في أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب : قال الشاعر * وهو ذو الرمة * وهل يرجع التسليم الخ وأجاز الكوفيون إدخال الالف واللام على الاول والثاني وشبهوا ذلك بالحسن الوجه فقالوا الثلاثة الأثواب والخمسة الدراهم كما قالوا هذا الحسن الوجه وقاسوا هذا بما طال أيضاً فقالوا الثلاث المائة الالف الدرهم وإذا كان العدد منصوبا فالبصريون يدخلون الالف واللام على الاول فتقول في أحد عشر درهما الاحد عشر درهما والعشرون درهماً والتسعون رجلا وما جرى مجراه وإن طال ويقولون في عشرين ألف درهم العشرون الف درهم لا يزيدون غير الالف واللام في أوله والكوفيون يدخلون الالف واللام فيهما جميعاً فيقولون العشرون الدرهم والاحد عشر الدرهم ومنهم من يدخل الالف واللام في ذلك كله فيقولون الاحد عشر الدرهم واختلفوا أيضاً فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرفوه فأهل البصرة يقولون نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الالف واللام في الاخيرة والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه : وقال أهل البصرة إذا جعلت الجميع نفساً للمقدار جاز واتبعت الجميع اعراب المقدار كقولك الخمسة الدراهم ورأيت الخمسة الدراهم ومررت بالخمسة الدراهم ولا يختلفون في هذا فأما الفارسي فقال روى أبو زيد فيما حكاه أبو عمر عنه أن قوما من العرب غير فصحاء يقولونه ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث الدرهم فامتناعه من الاطراد يدل على ضعفه فاذا بلغ المائة أضيف الى المفرد فقيل مائة درهم فاجتمع في المائة ما افترق في عشر وتسعين من حيث كان عشر عشرات وكان العقد الذي به التسعين وكذلك مائتا درهم ومابعده الى الألف فاذا عرف فقيل مائة الدرهم ومائتا الدرهم وثلاث مائة الدرهم تعرف المضاف اليه كما تقدم * والبيت من شواهد سيبويه في الجموع : قال الاعلم الشاهد في جمع زمن على أزمن وباب فعل المطرد فيه في القياس في القليل أفعال إلا أنه شبه بفعل في اخراجه إلى أفعل كما شبه به فعل في اخراجه إلى أفعال

ص١٥٠س٣٢ مازالَ مذْ عقدَتْ يداهُ إزارَهُ فسما (فأدْركَ خمسةَ الأشْبارِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٨٥ من الجزء الاول

ص١٥٦س١ (كمْ بجُودٍ مقْرِفٍ نالَ العلى) وكريمٍ بخْلهُ قدْ وضعهْ

استشهد به — على أن الفصل بين كم ومدخولها — لا يجوز إلا في الضرورة كالمثال في البيت وتقدم

بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٢ من الجزء الاول

ص١٥٦س١١ وأنّني حوثُما يَثْني الهوَى بَصرِي (مِنْ حَوْثُماسَلكُوا أَدْنُوفأَ نظُورُ)

استشهد به — على ان الزيادة المؤدية إلى ماليس أصلا — هي أقبح الضرائر * وهـذا البيت متعلق بيت قبله وهو

الله يعـلم أنا في تلفتنـا * يوم الفراق إلى أحبابناصور

وعجز هذا البيت استشهد به الرضي : قال البغدادي على أن الواو حاصلة : من اشباع الضمة وأصـله أنظر ويروى اخواننا بدل أحبابنا — والصور بصاد مهملة جمع أصور وهو المائل من الشوق من صور يصور صورا بالتحريك مال وأصاره فانصار أماله قال ويجوز ان يكون جمع صورة أي اذا تلفتنا الى الاحباب عند رحيلهم فكانا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وانني بفتح الهمزة وحوث ظرف مكان لغة في حيث بتثليث الثاء فيهما وهو خبر أن وما زائدة وثناه أماله — والهوي — العشق وهو فاعل — وبصري — مفعوله أي أنا في الجهة التي يميل بصري اليها وقوله من حوثما روي في الموضعين حيثما متعلق بادنو فانظر اليهم من الجهة التي سلكوا فيها وروي ابن جني في سر الصناعة وفي الخصائص وفي المبهم يسرى بدل يثنى وزاد في المحتسب : وقال هـكذا روى أبو علي يسرى من سريت ورواه ابن الاعرابي يشري بالشين المعجمة أي يعلق ويحرك الهوى بصري وما أحسن هـذه الرواية وأظرفها انتهى أما الاول فهو مضارع سريت الثوب عني سرياً لغة في سروته عني سرواً بمعنى ألقيته وأما الثاني فهو مضارع أشريته متعدي شرى البرق شريا من باب فرح اذا كثر لمعانه وشرى زمام الناقة إذا كثر اضطرابه وشرى الرجل واستشرى اذا لج في الامر وقوله أدنو فانظور روى ابن جنى موضـعه اثنى فانظور أي اثني عنقي فانظر نحوهم من ثناه بمعني لواه : قال أبو عليّ وتبعه ابن جنى لو سميت رجلا انظر لمنعته الصرف للتعريف ووزن الفعل ولو سميته بانظور من قول الشاعر أدنو فانظور لصرفته لزوال لفظ الفعل وان كنا نعلم ان لواو انما تولدت من إشباع ضمة الظاء وان المراد عند الجميع انظر * ولم أعثر على قائل هذ البيت

ص١٦٦س١٢ كأنّي بفَتْخاء الجَناحَيْنِ لِقْوَةٍ على عجلٍ مِنّي (أُطأْطِئُ شِيمالي)

استشهد به — على أن أقبح الضرائر — الزيادة المؤدية الي ما ليس أصلا كما في شيمالي فاصله شمالي وفي أصول اللغة لابن الانباري في مبحث نعم وأما نعيم بالياء فانما نشأت فيه الياء عن إشباع الـكسرة كما قال الشاعر * كاني بفتخاء الجناحين الخ * وقال الآخر

لا عهـدلي بنيضالي * أصبحت كالشن بالي

وقال الآخر

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

وهذا اكثر من أن يحصى وقد ذكرناه مستقصى في المسائل الخلافية فلا نعيده هاهنا فهذا يقتضي أنه عنده ليس قبيحاً كما تقـدم : وفي العيني قوله — فتخاء الجناحين — يعني لينة الجناحين — واللقوة — بكسر

اللام العقاب قوله — شمالي — بالتشديد أصله شمال معناه شمال فزيدت فيه الياء كما يقال رجل ألدو الندد بالنون ورواه المفضل شمآلي بالهمزة ومعناه سريعتي يقال ناقة شملال وشمللة اذا كانت سريعة اه وهذا التفسير الاخير يوافق الرواية الشائعة عند الناس وهي شملالي بلامين بينهما ألف وصواب رواية المفضل شملالي ولعل مافي العيني تحريف* وهذا البيت من قصيدة لامرئ القيس

ص١٥٦ س١٢ (دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فأبانِ) فتقادَمتْ فالحِبْسِ بالسُّوبانِ

استشهد به — على ان مايؤدي إلى النقص المجحف — من أقبح الضرورات كالمنا في البيت فالمنا أصله المنازل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني في باب الترخيم ويرخم في الضرورة ماليس منادى من صالح للنداء كقوله * قواطنا مكة من ورق الحمى * فان هذا وإن حذف منه شئ في الآخر لكنه من الحذف الذي يستباح للضرورة لاعلى طريقة الترخيم كقوله * درس المنا بمتالع فأبان * بدليل ان المنازل لو سمي به مجرداً من الالف واللام لم يرخم بحذف الزاي واللام اتفاقا قوله — بمتالع — هو جبل بنجد وميمه مضمومة ولامه مكسورة — وأبان — اسم جبل اماأن يريد به أبان الابيض أوالاسود — والسوبان— واد معروف * وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص١٥٦س١٣ فِيهِ الرِّماحُ وفيهِ كلُّ سابِغَةٍ (جَدلاءَ مُحكَمَةٍ مِنْ نَسجِ سلاّمِ)

استشهد به — على انه من أقبح الضرورات — والمراد بسلام سليمان عليه السلام قال البكري أي مجدولة رقيقة وروايته مبهمة موضع محكمة قال ويروى محكمة وقوله من نسج سلام أراد سليمان بن داود صلى الله وسلم عليهما وانما أراد داود كما قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * أراد سليمان ويقال سلام وسليمان وسليم وسلمان وسليمان تصغير سلمان —القضاء — التي فيها خشونة كانه مأخوذ من القضيض وهو الحصى الصغار انتهى * وهذا البيت من قصيدة في ديوان الحطيئة والصحيح ان حمادا الراوية وضعها على لسانه ليتقرب بذلك إلى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري وزعم انالحطيئة مدح بها أبا موسى فقال له بلال انه لو مدحه ماخفي ذلك علي ولكن دعها تذهب في الناس

ص١٥٦ س ١٧ (قدْ كانَ شَيْبانُ شَدِيدًا وَهَصُهْ حتَّى أتاهُ قِرْنُهُ فَرَفَصُهْ)

استشهد به — على ان نقل الحركة لغير محله — من أقبح الضرورة أيضاً كالمثال في البيت : وفي اللسان في مادة وقص (قال)خالدابن جنبة وقص البعير فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر فى الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتهاوأورده أيضاً في مادة هبص قال الهبص من النشاط والعجلة قال الراجز مازال شيبان الخ وكذلك صاحب التاج في المادتين إلا ان روايته في هبص * حتى أتاه قرنه فوهصه * والبيت مركب من بيتين قال السيوطي في

شرح شواهد المغني عند قول الشاعر المتقدم * ياليتما امنا شالت نعامتها الخ كانت امرأة من عبد القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين بن سيار يلقب النحيت الحدري يعقها وكان شريراً فقال يهجوها ياليتما أمنا الخ في أبيات فكانت امه كثيراً ماتعظه فلا يزيدها الا شراً فنشأ له ابن فكان شراً من أبيه فكان يعظه ويقول

حذار بني البغي لا تقربنه * حذار فان البغي وخم مراتعه

وعرضك لاتمعك بعرضك انني * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

وكم قد رأيت الدهر غادر باغياً * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين إلى ان وثب على ابن عم له أشر وأبطر منه فاخذه ابن عمه فخطأ به الارض حطأة دق عنقه فبلغها فقالت كالشامتة

مازال شيبان شديدا هبصه * يطلب من يقهره ويهصه

ظلما وبغيا والبلايا تنشصه * حتى أتاه قرنه فيقصه

* فعاد عنه خاله وعرصه *

اه — خاله — تكبره — وعرصه — نشاطه

ص١٥٦س١٨ (تَـكادُ أَوَالِيها تعرّى جُلودُها)

استشهد به — على ان الحذف المجحف من أقبح الضرورات — والاصل أوائلها فانه زاد ونقص وكلا الأمرين قليل في مثله * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص١٥٦س١٩ تَغيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطيبٍ (وَقلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المليحُ)

استشهد به — على ان حذف تنوين بشاشة — من أقبح الضرورات أيضا : قال أي بشاشة بالنصب على انه تميز نسبة — الوجه — فاعل قل : وفي شرح الشواهد الكبرى وحكي عن القاضي أبي سعيد السيرافي انه قال حضرت في مجلس أبي بكر بن دريد ولم أكن قبل ذلك رأيته فجلست في ذيله فانشد أحد الحاضرين بيتين يعزيان الى آدم عليه السلام قالهما لما قتل ابنه هابيل وهما

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي حسن وطيب * وقل بشاشة الوجه المليح

فقال أبو بكر هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الاقواء فقلت ان له وجهاً يخرجه من الاقواء قال ماهو قلت نصب بشاشة وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين لا للاضافة فتكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التميز ثم رفع الوجه وصفته باسناد قل إليه فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه المليح فقال ارتفع فرفعني حتى أقعدني الى جنبه اه قال أقول وتوجيه السيرافي فيه تخلص من ضرورة الى ضرورة ويقال ان الابيات التي منها هذان البيتان موضوعة

ص١٥٦س٢٠ (أُرِيدُ صلاحَها وتُرِيدُ قتلي وشتَّا بَيْنَ قتْلي وَالصَّلاحِ)

استشهد به — على ان حـذف نون شتان — من أقبح الضرووات : ولنتكلم على شتان لان الهمع أهملها في موضعها إذ لم يزد على ان قال شتان بمعنى افترق وهـذا غير كاف قال في التصريح أطلق الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا تستعمل في غير ذلك لاتقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقـد بمعنى افترقا عنه انتهى ومن أراد استيعاب ماقيل في شتان فعليـه بشرح الدماميني للتسهيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٢٢ (فلستُ بآتيهِ ولاَ أستَطيعهُ ولاكِ اسقِني إن كانَ ماؤكَ ذا فضلِ)

استشهد به — على ان حذف نون لـكن من أقبح الضرورات — : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم حذف النون من لـكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام ان يكسر لالتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن مابعدها نحو يغز العـدو ويقض الحق ويخش الله لما استعمل محذوفا نحو لم يك ولا أدر : وصف انه أصطحب ذئبا في فلاة مضلة لاماء فيها وزعم ان الذئب رد عليه فقال لست بآت مادعوتني اليه من الصحبة ولا أستطيعه لانى وحشي وأنت إنسي ولـكن اسقنى ان كان ماؤك فاضلا عن ريك وأشار بهذا الى تعسفه للفلوات التي لاماء فيها فيهتدى الذئب الى مظانه فيها لاعتياده لها * والبيت من أبيات للنجاشي

ص١٥٦س٢٣ (لمْ يَكُ الحقّ سِوَى أنْ هاجَهُ رَسمُ دَارٍ قدْ تعفّتْ بالطَّللْ)

استشهد به — على أن حذف نون لم يكن قبل ساكن — من أقبح الضررات : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٣ من الجزء الاول والرواية بالسرر موضع الطلل كما تقدم

ص١٥٦س٢٥ (لعمرُ أبي دَهْماءَ زَالتْ عزيزَةً على أهلِها مافتلَ الزَّنْدَ قادِحُ)

استشهد به — على ان حذف مافي البيت من أقبح الضرورات — لأن شرط حذف النافي أن يكون لفظ لافي مضارع جواب قسم وروي

لعمر أبي دهماء زالت عزيزة * عليّ وإن قد قل منها نصيبيا

وتقدم شرحه في صحيفة ٨١ من الجزء الاول

ص١٥٦س٢٦ (رَأيتُكَ يا ابنَ الحارثيَّةِ كالّتي صِناعتها أبقتْ ولاَ الوَهيَ ترْقَعُ)

استشهد به — على شذوذ حذف النافي من مثله — لتخلف شرطين من شروطه والاصل لاصناعتها ابقت ولا رقعت الوهي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٢٧ (وَذلكَ أنَّ الفكمُ كَثيرٌ لِواحِدَنا أجلْ أيضًا ومينُ)

الشاهد فيه — حذف الهمز من مئين — وقبل البيت

قتلتم واحـداً منا بألف * ألا لله ذا الظفر المبين

* وهما من قصيدة لحسان بن ثابت يخاطب بها الاوس في بعض حروبهم مع الخزرج

ص١٥٦س١٨ (أزمانَ قوْمِي والجماعة) كالَّذِي لزِمَ الرِّحالةَ أنْ تَميلَ مَميلاَ

استشهد به — على شذوذ حذف كان — بلا عوض عنها مما بعد إن ونحوها مما تقدم في موضعه والاصل أزمان كان قومي : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فى صحيفة ٩٢ من الجزء الاول

ص١٥٦س٢٩ (لاَ بُدَّ مِنْ صنْعا وإنْ طالَ السَّفرْ) ولَوْ تحنَّى كلُّ عَودٍ ودَبِرْ

استشهد به — على ان قصر الممدود من الضرورة أيضاً — : وفي التوضيح وشرحه : مسألة أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه * كقوله * لابد من صنعا الخ بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أي لابد منه —وتحنى— من حني ظهره إذا أحد ودب — والعود — بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل — ودبر — بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبوراً إذا عقر ظهره * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٣٠ فَهُمْ مثلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونهُ (وَأهلُ الوَفا مِنْ حادثٍ وقديم)

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضاً : قال في التصريح فقصر الوفاء للضرورة وهو ممدود وأراد أن القوم الذين مدحهم مثل للناس يعرفونهم ويضربون بهم مثلا في كل نوع من أنواع الخير وانهم مع هذا أهل الوفاء بالعهود من حادث متجدد وقديم ماض ومنع الفراء قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده نحو فعلاء لأن فعلاء تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدوداً فلا يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورد بقوله * فقلت لو باكرت مشمولة الخ فقصر صفراء للضرورة وهي فعلاء انثي أفعل فلهذا لم يعتد بخلافه وحكي الجواز على الاجماع تبعاً للناظم انتهى : وفي الاشموني عند قول الالفية * وقصر ذى المد اضطراراً مجمع * عليه * لانه رجوع إلى الاصل إذ الاصل القصر قال الصبان بدليل ان الممدود لاتكون ألفه إلا زائدة وألف المقصور قد تكون أصلية والزيادة خلاف الاصل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٦س٣٢ فقُلْتُ لوْ باكَرْتِ مَشْمُولةً (صفْرَا كلَوْنِ الفرسِ الأشقرِ)

استشهد به — على قصر صفراء للضرورة — وتقدم مافيه في الذي قبله * والبيت من أبيات للاقيشر يخاطب بها امرأته وقد عذلته في الخمر : وتقدمت في صحيفة ٣٢ من الجزء الاول

ص١٥٧س٣ (يالكَ مِنْ تمرٍ ومِنْ شيْشاء) يَنْشبُ في المسعَلِ واللَّهاءِ)

استشهد به — على ان مد المقصور من الضرورة — : وفي التوضيح وشرحه واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فأجازه الكوفيون متمسكين بقوله

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

فمدغني للضرورة مع أنه مقصور وورد في الاختيار كقراءة طلحة بن مصرف «يكاد سناء برقه» بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن خروف ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدرا لغانيت لانه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالا لا مصدراً لغنيت غني كرضيت رضي وهو تعسف وإلى الخلاف في ذلك أشار الناظم بقوله * والعكس بخلف يقع * وانيت من شواهد العيني أيضاً على مد شيشاء واللهاء للضرورة : قال أقول قائله * اعرابي من أهل البادية قاله الفراء ولم يسمه ونسبه أبو عبد الله البكري في اللآلي لابي المقدام الراجز وقبله

قد علمت أخت بني السعلاء * وعلمت ذاك مع الجراء

ان نعم ما كولا على الجراء

وهي من الرجز المسدس قوله — شيشاء — بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وبالمد وهو الشيص وهو التمر الذي لم يشتد نواه وكذلك الشيصاء وإنما تشيص إذا لم تلقح وقيل الشيصاء ردئ التمر : وقال ابن فارس الشيص أردأ البسر : وقال الجوهري الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء قوله —ينشب— أي يتعلق في المسعل من نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا أي علق فيه ومادته نون وشين معجمة وباء موحدة — والمسعل — بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وفي آخره لام وهو موضع السعال من الحلق قوله — واللهاء — بفتح اللام وبالمد وأصله لها بالقصر لانه جمع لهاة وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم ويروى بكسر اللام : قال أبو عبيد هو جمع لها مثل الاضاء جمع إضى والاضى جمع إضاة قوله — بني السعلاء — السعلى بكسر السين مقصور ذكر الغيلان والانثى سعلاة ولكن مدهنا للضرورة ويجمع السعلى على سعالي — والجراء — من قولهم جارية بينة الجراء بفتح الجيم من الجراءة وهي الشجاعة

ص١٥٧ س٨ يَفْدِيكَ يازَرْعُ أبي وَخالِي (قدْ مَرَّ يوْمانِ وَهـذا الثَّالي

وَأنْتَ بالهجْرانِ لا تُبالِي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من الثاء — من الضرورات : والاصل قد مر يومان وهذا الثالث * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص١٥٧ س٩ مَضَتْ ثلاثُ سِنينَ مُنْذُ حَلَّ بِها (وَعامَ حَلَّتْ وَهذا التَّابِعُ الخامي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من سين خامس — من الضرورات والاصل وهذا التابع الخامس : وفي المخصص في أثناء بحث له طويل وتقول هو الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وقد قالوا الخامي قال أبو عليّ وهو من شاذ المحول كقولهم أمليت في أملات ولا أملاه يريدون لا امله إلا ان هذا حول للتضعيف

وخامس ليس فيه تضعيف فاذا هو من باب حسيت وأحست في حسست وأحسست وقالوا ساد على حد خام وأنشد ابن السكيت * إذا ما عد أربعة فسال الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٩ إذا ماعُدَّ أرْبَعَةٌ فِسالٌ (فزَوجكِ خامِس وأبوكِ سادِي)

استشهد به — على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : قال في المخصص وفي هذا ثلاث لغات جاء سادساً وساديا وساتا فمن قال سادساً أخرجه على الاصل ومن قال ساتا فعلى اللفظ ومن قال ساديا فعلى الابدال والتحويل : وروايته فسال كما رأيت وهي رواية الدماميني على التسهيل في باب الابدال وفيه في الجموع في محفوظات فعول عند قول التسهيل وفي نحو فسل : قال مما هو صفة على زنة فعل المفتوح الفاء الساكن العين جمع فسل على فسول وفسال : قال الشاعر * إذا ما عد أربعة فسول الخ — والفسل — الرجل الدون الخسيس : وفي اللسان الفسل الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد : وقال أيضاً أبو عمرو الفسل الرجل الاحمق ورواية صاحب المخصص وزوجك بدل أبيك وهي رواية الدماميني ورواية اللسان فسال وأبوك كالاشموني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧ س١٠ لَها أشارِيرُ مِنْ لحمٍ تُتمِّرُه (مِنَ الثَّعالِي وَوَخزٍ مِنْ أرانِيها)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء المثناة التحتية — من باء الثعالب والارانب أي الموحدة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص١٥٧س١٠ وَمنهلٍ ليسَ لهُ خَوارِقُ (وَلِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء — من عين ضفادع — النقانق — جمع نقنقة وهي صوت الضفدع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س١٠ إذَا الكِرَامُ ابْتدَرُوا الباعَ بَدَرْ (تقَضِّيَ البازِي إذَا البازِي كَسَرْ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء من الضاد — وبعده

دانى جناحيه من الطرد فمر * أبصر خربان فضاء فانكدر

قال الصبان قوله — ابتدروا الباع — بدر الى الشيء من باب قعد وابتدر وبادر أسرع — والباع — بموحدة ثم غين معجمة الكرم كما في العيني والمصباح وعبارته الباغ الكرم لفظة أعجمية استعملها الناس بالالف واللام : والبيت من شواهد الكشاف على اقران الشطر الثاني بآخر غير الاول : قال شارحها * هو للعجاج يمدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى « وإذا النجوم انكدرت » انقضت ويروى في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال تعالى « إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » — تقضي — أصله تقضض وكذا حكم التضعيف فانه يبدل منه حرف العلة نحو تظنيت في تظننت — وخربان — جمع خرب وهو طائر ويقال له حباري أيضاً — وانكدر — البازي إذا انقض وكذا النجم قال تعالى « وإذا النجوم انكدرت » والباغ يستعمل في الكرم يقول إذا الكرام

ابتدروا فعل المكارم بدرهم أي أسرع كانقضاض البازي على الحبارى

ص١٥٧س١١ (يارَبِّ إن كُنتَ قبلتَ حجتَجْ) فلا يَزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

استشهد به — على ان ابدال الجيم من الياء — من أقبح الضرورات : وتقدم بسط الكلام على هذين الشطرين في صحيفة ١٥٥ من الجزء الاول

ص١٥٧س١٢ اللهُ نجّاكَ بِكَفّيْ مسلمَتْ (مِنْ بَعدِ ما وبعدِما وبَعْدِمَتْ)

كانَتْ نفوسُ القومِ عِندَ الغلصمَتْ وكادَتِ الحرَّةُ أنْ تُدْعى أمتْ

استشهد به — على ان ابدال الهاء من ألف ما من أقبح الضرورات — وفي التوضيح وشرحه ومن الوقف بتركه أي بترك الابدال هاء قراءة نافع وابن عامر وحمزة « إن شجرت » بالتاء * وقال أبو النجم الله نجاك بكفي مسلمت * إلى آخر الرجز المتقدم : قال فلم تبدل التاء فيهن والمراد بقوله — بعدمت — بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي هذا تعليل الجاربردي: وذكر ابن جني في الخاطريات أنه أبدل الالف هاء ثم الهاء تاء تشبيهاً لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء : وذكر أنه عرض ذلك على شيخه أبي علي فقبله — والغلصمة — رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلقوم

ص١٥٧س١٢ قدْ أقبلَتْ مِنْ أمكِنهْ (مِنْ ههُنا وَمِنْ هُنَهْ)

استشهد به — على شذوذ ابدال الهاء — من ألف هنا زاد الاشموني * ان لم أروها فمه * قال فابدل الهاء في هنه من الالف وأما قوله فمه فيجوز ان يكون من ذلك أي فما أصنع أو فما انتظاري لها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أي إنها وردت من كل جانب وكثرت فان لم أروها فلا تلمني واكفف عني وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٢ من الجزء الاول

ص١٥٧س١٣ إذا تأوَّبَ نُوحٌ قامتا معَهُ (ضَرْباً أليماً بِسبتٍ يَلعجُ الجِلِدَا)

استشهد به — على أن تحريك الساكن من أقبح الضرورات ـ والاصل الجلد بتسكين اللام ومعنى — يلعج — يحرق قاله في المخصص وأنشد الشطر على ذلك وقبله

ماذا يغيرابنتى ربع عويلهما * لاترقدان ولابؤسي لمن رقد

— يغير — بمعنى ينفع — والسبت — جلود البقر المدبوغة * والبيتان لعبد مناف الهذلي

ص١٥٧س١٣ (مُذْ سِتَّةٌ وخمْسُونَ عدَدَا)

الشاهد فيه — تحريك دال عدداً — بالفك وقياسه عداً * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س١٤ (أقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا) وقُولِي إنْ أصبْتُ لقدْ أصابا

استشهد به — على أن زيادة الألف في أصابا — من الضرورة وهذا الذي استشهد به عليه إشارة إلى

ما في كتاب سيبويه في باب وجود القوافي في الانشاء وساق سيبويه البيت على ذلك : قال الاعلم الشاهدفيه اجراء المنصوب وفيه الالف واللام في أبيات الالف لوصل القافية مجرى ما لا ألف ولا لام فيه لان المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٣

ص١٥٧س١٤ تَقُولُ ابْنَتِي لمَّا رَأَتْنِي شَاحِباً (كأنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ)

استشهد به — على أن زيادة التاء في يا أبات ضرورة — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله يا أبات حيث زاد فيه التاء لأن أصله يا أبابالقصر ولو لم يعرض لقال يا أباي كما يقال يافتاي وقال الفارسي رد اللام وقلبها ألفاً كما تقلب في قطاة ونحو ذلك : قال ابن سيدة وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ « يا أبت » بفتح التاء الى أنه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله تقول ابنتي الخ أراد يا أبتا فقدم الالف وأخر التاء : وقال أبو حيان وزعم بعض رواة اللغة من البغداديين أن قول الشاعر يا أبات إنما أراد يا أبتي فقلب وهذا ممتنع بعيد لأنه يلزم من هذا أن تكون تاء التأنيث قد لحقت بعد الياء التي هي إسم المتكلم وهذا لا يجوز ولم يوجد في موضع ومع ذلك فان التاء في يا أبت في تقدير الاضافة : وقال أبو حيان والاصل في مثل هذا البيت النادر تخريجه على الاشباع كما قال الشاعر * أعوذ بالله من العقراب * وقال سيبويه لا يكادون يقولون يا أبات قوله - شاحباً — أي متغيراً * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س١٤ (تَنَقَطَّعَتْ فِي دُونِكَ الأَسْبَاب)

استشهد به — على أن زيادة في في دونك ضرورة - * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س١٥ (هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ) إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا

استشهد به — على ان اثبات النون في الاضافة ضرورة — كالمثال في البيت وروي هم الفاعلون الخير الخ : وفي كتاب سيبويه واعلم ان حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لايتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فيه ضمير وصار كأنه النون والتنوين في الاسم لانهما لا يكونان الا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وان كان يعاقب النون والتنوين فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامة الاضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعموا انه مصنوع * هم القائلون الخير الخ قال الاعلم الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الآمرون وحكم الضمير ان يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلتهما في الضعف والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قد يعاقبهما وقد رد على سيبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيانا لحركة النون على نية الوقف واثباتها في الوصل ضرورة وتشبيها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد : وقال البغدادي قال أبو جعفر النحاس هذا خطأ عند المبرد لان المجرور لايقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا أتى بالتنوين فقد فصل مالا ينفصل وجمع بين زائدين وهذا لايلزم سيبويه منه غلط لانه قد قال نصا وزعموا انه مصنوع فهو عنده مصنوع

لايجوز فكيف يلزم منـه غلط اه ولا يبعد ان يكون من باب الحذف والايصال والاصل والآمرون به فحذفت الباء واتصـل الضمير به فان أمر يتعدى الى المأمور بنفسه و إلى المأمور به بالباء يقال أمرته بكذا والمأمور هنا محذوف أي الآمرون الناس بالخير فيكون الضمير منصوبا لامجرورا يقول هؤلاء يفعلون الخير ويأمرون به وقت خشيتهم الامر العظيم من حوادث الدهر فلا يمنعهم خوف الضرر عن الامر بالمعروف وروى المفضل وغيره

هم الآمرون الخير والفاعـلونه * اذا ماخشوا من محدث الدهر معظما

— والمعظم ـ اسم مفعول وهو الامر الذي يعظم دفعـه وقد روي الجوهري في هاء السكت المصراع الثاني كذا * اذا ماخشوا من معظم الامر مفظعا * وهو اسم فاعل من أفظع الامر إفظاعا ومثله من فظع الامر فظاعة اذا جاوز الحد في القبح — وخشوا — بضم الشين وأصله خشيوا بكسرها فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء للساكنين

ص١٥٧س١٦ (الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيّ الأَجْلَلِ) الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ

استشهد به — على ان فك المدغم من الضرورة — والقياس الأجل لاستكماله شروط الادغام وهو آخر شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله الاجلل حيث فك الادغام فيـه للضرورة مع انه واجب في مثل هـذا الموضع ولهذا قال علماء المعاني إن الفصاحـة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس ثم قالوا ومخالفة القياس نحو الحمد لله العلي الاجلل : والقياس الاجـل قوله — الوهوب ـ صيغة مبالغـة في الواهب — والمجزل — من أجزل اذا أعطى عطاء كثيراً * والبيت من قصيـدة لابي النجم العجلي

ص١٥٧س١٦ (وكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلى افْتِرَاقِ)

استشهد به — على ان قطع همزة الوصل — من الضرورة فلفظ اثنين همزته وصل * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٧ وَإِنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها (وَهُوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ)

استشهد به — على ان تشديد الواو من هو ضرورة — كالمثال في البيت : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٧ من الجزء الاول فارجع اليه لتعلم ان تشديد الواو لغة همدان

ص١٥٧س١٧ يا أَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ (سائِلْ بَنِي أَسَدٍ ماهذِهِ الصَّوْتُ)

استشهد به — على ان تأنيث المذكر من الضرورة ـ يعني ان الصوت مذكر وأشير اليه بهذه وهي اشارة تخص المؤنث : وأورد ابن جني هـذا البيت في الخصائص في باب الحمـل على المعنى قال أنث على الاستغاثة وحكى الاصمعى عن أبي عمرو انه سمع رجـلا من أهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له أتقول جاءته كتابي فقال نعم أليس بصحيفة قلت فما اللغوب قال الأحمق * وهذا البيت

أول أبيات ثلاثة لرويشد بن كثير الطائي وهي من الحماسة قال التبريزي وهذه الأبيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد جرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي ألف أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح — والمزجي — السائق يقال زجى الشيء يزجوه وأزجاه وأزجيته اذا استحثثته — والمطية — من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامتطاه اذا ركبه وللحوق الهاء به صار اسما ويروى - بلغ بني أسد - وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ماهذه القصة التي تتأدى الي عنكم : يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكأنه على هذا يوهمهم أنه لم يصح عنده مايقال وانهم إن لم يقيموا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم

ص١٥٧س١٨ (أَبِي مِنْ تُرَابٍ خَلْقَهُ اللهُ آدَمُ)

استشهد به — على ان تسكين لام خلقه ضرورة أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٨ (وَلَكِنْ نَظْرَاتٍ بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ)

استشهد به — على ان تسكين ظاء نظرات — من الضرورة لأن نظرة مستكملا لشروط اتباع العين للفاء وهي التي نظمها في الالفية

والسالم العين الثلاثي اسما أنل * اتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا * مختما بالتاء أو مجردا

فنظرة مماثلة لجفنة فكما يقال جفنات بالاتباع يقال نظرات به أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٧س١٩ (وَأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَا يَصْرِمْنَهُ) وَيَكُنَّ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ

استشهد به — على ان حذف ياء الغوان ضرورة — وهو من شواهد سيبويه: قال الاعلم أراد الغواني فحذف الياء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان مشغوفا بهن ومواصلا لهن اذا تعرض اصرمهن سارعن الى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد متى يشأ صرمهن يصرمنه فحذف وقد قيل المعنى متى يشأوصا لهن يصرمنه والأول أصح لانه قد أثبت المواصلة منهن والوداد بقوله بعيد وداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على انه متى يشأ الوصل صرم لما جاز ان يتواصل عاشقان أبدا وواحدة — الغواني — غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجها عفة وتحصنا ويقال هي التى غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تتصرف صيانة لها اه قوله وتقدمت علته يريد عند قول الشاعر

فان يك غثا أو سمينا فانني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

قال أراد لنفسهي فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيها بها في الوقف * وهذا البيت أعني الشاهد للاعشى

ص١٥٧س١٩ قدْ قرَّبتْ سادَاتُها الرَّوائسا (والبَكرَاتِ الفُسَّجَ العَطامِسا)

استشهد به — على ان عطامسا ضرورة — لان مفرده عيطموس فقياسه عطاميس : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في جمع العيطموس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق على عطامس ضرورة — والروائس — السريعة المتقدمة واحدتها رائسة — والفسج — جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب أي قربوا جميع أموالهم للرحيل

ص١٥٧س٢٠ وَربِّ هذَا الحَرَمِ المُحرَّمِ القاطِناتِ البيْتَ غيْرِ الرُّيَّمِ

(أوَالِفًا مَكةَ مِنْ وُرْقِ الحمي)

استشهد به — على أن الحمى — أصله الحمام وقد اضطر الشاعر الى أن جعله الحمى : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص١٥٧س٢١ (وَهمْ مُتَكَنِّفُونَ البلَدَ الحرَامَا)

استشهد به — على أن حذف النون لغير الاضافة ضرورة — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٢ (أَبُوهُمْ أبي و الأُمَّهاتُ أُمهَاتُنا)

استشهد به — على أن وصل همزة القطع من الضرورات أيضاً — * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٢ وقبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِد (رَهْطُ ابْنُ مَرْجُومٍ وَرَهْطِ ابْنِ المُعلْ)

استشهد به — على أن تخفيف المشدد من الضرورات أيضاً — وفي هذه العبارة تقصير : وفي كتاب سيبويه ويقولون في فخذ فخذ (يعني بكسر الخاء في الاول وتسكينها في الثاني) وفي عضد عضد (يعني بضم الضاد في الاول وتسكينها في الثاني) ولا يقولون في جمل جمل (يعني لا يسكنون ميمه) ولا يخففون لأن الفتح أخف والالف فمن ثم لم تحذف الالف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لانها أختها وهي قد تذهب مع التنوين : قال الشاعر حيث اضطر * وهو لبيد * وقبيل من لكيز الخ يريد المعلى : قال الاعلم الشاهد فيه حذف ألف المعلى

ص١٥٧س٢٣ (لوْ كانَ مَدْحةُ حيٍّ مُنْشِرًا أحدًا)

استشهد به — على أن تذكير المؤنث — من الضرورات أيضاً فمنشراً خبر مدحة قبل دخول الناسخ * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٧س٢٤ (أتَوْا ناري فقُلْتُ منون أنْتمْ) فقَالُوا الجنّ قُلْتُ عِموا ظَلاَمَا

استشهد به — على أن زيادة من في الحكاية — من الضرورات أيضاً : وهذا هو المشار اليه بقول

صاحب الالفية

وإن تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف

وفي التوضيح وشرحه وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لا تكون إلا في الوقف فاما قوله وهو* شمر ابن الحارث الضبي أتواناري الخ والقياس من أنتم فنادر وحمله سيبويه على من قال ضرب منونا : قال إنما يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كاي مجموع بالواو والنون : وقال الكسائي ربما احتاج الشاعر فزاد هذه الرواية في الاصل قال ابن خروف وتوجيه سيبو يه أجود وهو أن يكون معربا وجمعه كأي وحكى الكوفيون أن منهم من يقول منو أنت ومنان أنتما ومنون أنتم فيكون البيت على هذا ولا يقاس عليه خلافا ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول ضرب من منا لمن قال ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيبويه ووجهه انه أزال الاستفهام عن صدريته وأعرب أحدهما فاعلا والآخر مفعولا في الأولين وحكاهما في الوصل في الباقين واستبعده سيبويه : وفي هذا البيت شذوذان آخر ان أحدهما أنه حكى الضمير في أتوا وهو معرفة وليس وجه شذوذه أنه حكى مقدراً خلافا للشارح : والثاني أنه حرك النون وحكمهما السكون — وعموا — بكسر العين المهملة بمعنى انعموا — وظلاما — جوز فيه ابن السيد كونه ظرفا أي انعموا في ظلامكم وكونه تميزاً أي من جهة ظلامكم انتهى والاول أولى ويؤيده انه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع في قصيدة حائية منسوبة الى جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب في الامالي على أنه لا يحسن أن يكون ظرفا إذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام أو في صباح وإنما المراد انهم نعم ظلامهم أو صباحهم انتهى

ص١٥٧س٢٤ (يامَرحَباهُ بحمارِ ناجيهْ) إذَا أتى قرّبتُهُ لِلسَّانِيهْ

استشهد به — على أن زيادة هاء السكت في الوصل من الضرورات أيضاً — : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أن هاء السكت الواقعة بعد الالف يضمها بعض العرب ويفتحها في حالة الوصل في الشعر : قال ابن جني في باب الحكم يقف بين الحكمين من الخصائص ومن ذلك بيت الكتاب

له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير

فحذف الواو من كأنه لا على حد الوصل أما الوقف فيقضي بسكون كأنه وأما الوصل فيقضي بالمطل وتمكين واو كأنه فقوله إذن كأنه منزلة بين الوصل والوقف وكذلك أيضاً قوله يامرحباه بحمار ناجيه الخ فثبات الهاء في مرحباه ليس على حد الوقف ولا على حد الوصل أما الوقف فيؤذن بانها ساكنة وأما الوصل فيؤذن بحذفها أصلا فاثباتها في الوصل متحركة منزلة بين المنزلتين اه وقوله يامرحباه المنادى محذوف ومرحباً مصدر منصوب بعامل محذوف أي صادف رحباً وسعة حذف تنوينه لنية الوقف ثم بعد أن وصل به هاء السكت عن له الوصل فوصل قال — وناجية — بالجيم والنون اسم شخص — والسانية — الدلو العظيمة وأداتها والناقة التي يسنى عليها أي يستقي عليها من البئر وأراد بتقريب الحمار للسانية أن يستقي عليه من البئر بالدلو العظيمة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٢٥ (فقلتُ أيا رَباهُ أوّل سُؤلَتي) بِنفسيَ لَيلَى ثمَّ أنتَ حَسيبها

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * والبيت من أبيات لمجنون ليلى

ص١٥٧س٢٦ (أُحِبُّ مِنْكِ مَوْضِعَ الوِشْحَنّ   ومَوْضِعَ الإِزارِ والقَفَنّ)

استشهد به — على أن زيادة النون الشديدة في آخر الكلمة من الضرورات أيضاً — والاصل الوشاح والقفا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٢٧ ومَلَكْتَ ما بَيْنَ العِراقِ ويثْرِبٍ   (مُلْكاً أجارَ لِمُسْلِمٍ ومُعاهِدِ)

استشهد به — على أن زيادة اللام في مفعول تقدم قبل فعله من الضرورات — أيضاً * وهذا البيت استشهد به في المغني على اللام الزائدة بين الفعل ومفعوله ولم يقل إن ذلك ضرورة ولا غيرها : وفي التوضيح وشرحه في معاني اللام الخامس التوكيد وهي الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قوله وملكت ما بين العراق الخ أي أجار مسلماً وهي بالجيم : وقال الدماميني لاتتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة له اه والخطاب لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك * والبيت من أبيات لابن ميادة يمدحه بها

ص١٥٧س١٨ (كَماما امْرُؤٌ في مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ   ضَعِيفُ الكَلامِ شَخْصُهُ مُتَضائِلُ)

استشهد به — على أن زيادة مابعد كما من الضرورات — أيضا — ومتضائل — يصغر شخصه لئلا يراه أحد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٥٧س٣٠ (وَما عَلَيْكِ أَنْ تَقُولِي كُلَّما   سَبَّحْتِ أَوْ هَلَّلْتِ يا اللَّهُمَّ ما)

استشهد به — على أن زيادة ما بعد اللهم من الضرورات — أيضا : والبيت من شواهد الرضي وبعده * أردد علينا شيخنا مسلما * قال البغدادي على ان ماتزاد قليلا بعد يا اللهم وهذا الرجز أيضا مما لا يعرف قائله وزاد بعد هذا الكوفيون

من حيثما وكيفما وأينما * فاننا من خيره لن نعدما

فقوله وما عليك الخ ما استفهامية والمعنى على الأمر والتسبيح تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه وصليت بمعنى دعوت والصلاة الشرعية وروي بدله هللت أي قلت لااله إلا الله كما ان سبحت قلت سبحان الله والشيخ هنا الاب أو الزوج — ومسلماً — اسم مفعول من السلامة وقوله من حيثما أي من حيثما يوجد الخ وقوله فاننا من خيره — الخير — هنا الرزق والنفع ولن نعدما بالبناء للمفعول أمر بنته أو زوجته بالدعاء له إذا سافر وغاب في أوقات الدعوات وفي مكان القبول

ص١٥٧ س٣١ (مامَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الوِرْدِ ذوجَزَرٍ   ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالسَّلْمَيْنِ وَكَّارُ)

استشهد به — على أن زيادة ما أولا من الضرورات — والجزر — في الاصل المد استعاره لكثرة عطائه — والدسيعة — العطية — وقوله بالسلمين هما تثنية سلم بالفتح وهو في الاصل الدلو ويكنون به عن العطاء يقال انفح

لي بسجل من عطيتك — ووكار — عداء على الشجعان * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا يخفى ما في وزنه

ص١٥٨س١ (وكأنه لَهِقُ السَّراةِ كأنَّهُ ماحاجبيهِ مُعيَّنٌ بسوادِ)

استشهد به — على أن زيادة ما بين — البدل والمبدل منه من الضرورات أيضاً : والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة مؤكدة للكلام. ورد قوله معين بسواد على الضمير لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر عنهما لأن الخبر إنما يكون عن البدل لا عن المبدل منه لان المبدل منه ساقط في التقدير فكأنه لغو وصف ثوراً وحشياً شبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي أبيض أعلى الظهر — وسراة — الظهر أعلاه اسفع الخدين كأنما عين بسواد وكذلك بقر الوحش بيض كلها إلا سفعة في خدودها ومغابنها وأكارعها ويقال للابيض لهق ولهق * والبيت للاعشى

ص١٥٨س٢ لوْ بأبانَيْنِ جاءَ يخطبُها (ضُرِّجَ ما أنْفُ خاطبٍ بدَمِ)

استشهد به — على أن زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات — قوله لو بأبانين الخ قال المبرد في الكامل — أبان جبل وهما أبانان أبان الاسود وأبان الابيض والاصل ضرج أنف خاطب قوله — ضرج — أي لطخ يعني ردعنها وكانوا يسمون الفحل الذي لا يرضى للفحالة القدوع لانه يقدع أي يضرب أنفه لينكف وهذا البيت* من أبيات للمهلهل بن ربيعة سببها أنه نزل في آخر حرب البسوس في جنب بن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذحج وجنب حي من أحيائهم وضيع فخطبوا بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكحها فقدها الاراقم في * جنب وكان الحباء من أدم
لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم
هان على تغلب الذي لقيت * أخت بني المالكين من جشم
أصبحت لا منفساً أصبت ولا * أبت كريماً حراً من الندم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من عيلة ومن عدم

ص١٥٨س٣ فلا وَاللهِ لا يُلفى لِما بي (وَلاَ لِلما بِهِمْ أبَدًا دَوَاءُ)

استشهد به — على أن زيادة الجار على جار مثله من الضرورات — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٦١

ص١٥٨س٣ (فأصبحْنَ لا يسألنَهُ عنْ بما بِهِ) أصعَّدَ في علْوِ الهَوَى أمْ تصوَّبا

استشهد به — على ما في البيت قبله — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٤

ص١٥٨س٤ (وما إنْ لا تُحاكُ لهُمْ ثِيابُ)

استشهد به — على أن زيادة النافي من الضرورات أيضاً — والمراد بالنافي الزائد لفظة لا وليس المراد إن وإن كانت حرف نفي كما قالوا في قول الشاعر

بني غدانة ما إن أنتم ذهباً * ولا صريفاً ولكن أنتم الخزف

إن إن على رواية النصب مؤكدة لما لا زائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص١٥٨س٤ (إلاّ الأَوارِيَ لأْيَاما أُبَيِّنُها) والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمَظْلُومَةِ الجلَدِ

استشهد به — على ما تقدم في البيت قبله — فان لفظة ما من قوله ما أبينها زائدة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩١ من الجزء الاول

ص١٨٥س٥ (إلى الحَوْلِ ثمَّ اسْمُ السَّلامِ عليكُما) ومنْ يبكِ حوْلاً كامِلاً فقدِاعتذرْ

استشهد به — على أن زيادة لفظ اسم — من الضرورات : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٥٨

ص١٥٨س٨ فيهِ الرِّماحُ وفيهِ كلُّ سابِغَةٍ جَدْلاءَ (مُحكمَةٌ مِنْ نَسجِ سلاَّمِ)

استشهد به — على ان ابدال اسم — بمناسبه في الاستفام ممنوع لا يجوز في الشعر ولا في غيره كالمثال في البيت فان سلام يناسب سليمان : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٨

ص١٥٨س٩ (والشَّيْخُ عُثْمانُ أَبُو عَفَّانا)

استشهد به — على ان ابدال اسم من اسم غير مناسب له — لا يجوز في ضرورة ولا غيرها وهو عكس ما قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٥٨س١١ (عليَّ نحتُ القَوافي وما عليَّ إذا لمْ)

استشهد به — على ان ما في البيت قبيح عند النحات — وهو عند أهل البديع حسن وقد أشار الباخرزي الى قول البحتري

على نحت القوافي من معادنها * وما علي اذا لم تفهم البقر

ص١٦٥س٦ (ليتَ وهلْ يَنْفعُ شيئًا ليتُ) (ليتَ شبابًا بُوعَ فاشتَرَيْتُ)

استشهد به — على جواز ضم أول المبني للمجهول — الذي أصله الكسر وبين في الهمع تعليله وظاهره ان هذه اللغة تساوي لغة الكسر وليس كذلك وقد أشار صاحب الالفية الى قلة الضم بقوله

واكسر أواشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

قال الاشموني (تنبيه) أشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة الى اللغتين الاولين وتعزى لبني فقعس وبني دبير: قال الصبان قوله ليت الخ الثانية مراد لفظها فاعل ينفع وليت الثانية تأكيد للأولى التي لها الاسم والخبر وشيا مفعول مطلق لا مفعول به وفاقا للموضح وخلافا للعيني * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص١٦٥س٦ (حُوكَتْ على نَوْلينِ إذْ تُحاكُ) تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشاكُ

استشهدبه — على مافي البيت قبله — ويجرى فيه ماجرى فيه والضمير في حوكت يرجع إلى كساء إما ان تكون تقدم ذكرها أو علمت ذهنا: قال العيني وقوله على نولين تثنية نول بفتح النون وسكون الواو وهو الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب ويقال له المنوال ويجمع الاول على أنوال والثاني على مناول ويروى على نيرين بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو تثنية — نير — والنير علم الثوب ولحمته أيضاً فاذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى: تقول نرت الثوب أنيره نيراً وكذلك أنرت الثوب وهنرته مثل أرقت وهرقت — وتختبط الشوك — تضر بها — ولا تشال — أي لاتتأثر بضربه *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦٥س٦ (نُوطَ إلى صُلْبٍ شَدِيدِ الحَملِ)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — والاصل نيط أي علق والصلب — الظهر *ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٦٦س١٣ (فلهْوَ أخْوَفُ عِنْدي أنْ أُكَلِّمهُ) وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُلُ

استشهد به — على جواز بناء افعل التفضيل من المبني للمجهول — إذا أمن اللبس فأخوف مبني من خيف والضمير في فلهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره قبل البيت ورواية ابن هشام* لذاك أهيب عندي ان أكلمه * الخ قال اللام للابتداء ويحتمل ان يكون قبلها قسم مقدر لان المقام يقتضيه والاشارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى أرهب وكلاهما اسم تفضيل مبني من فعل المفعول كقولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وفصل بين أفعل ومن بظرف مكان وظرف زمان وحال وعاملهن أفعل ويحتمل ان عامل الحال يكلمني أو أكلمه على اختلاف الروايتين والحال محكية على كل تقدير لان القول متقدم — ومنسوب — مسؤول عن نسبتك أي لما مثلت بين يديه وكنت قد قيل لي قبل ذلك إنه باحث عنك ومسائلك عما نقل عنك حصل لي من الرهب ماحصل وفيه تضمين إذ لايتم المعنى إلاباليبت الذي بعده: وقال التبريزي إذ أكلمه جملة في موضع الحال وكذا الواو في وقيل إنك منسوب واو الحال والتقدير لذاك أهيب عندي متكلما ومسؤلا ومنسوبا اه ونسخه عبد اللطيف بحروفه في كتابه وهو معترض من ثلاثة أوجه: أحدها أن إذ أكلمه ليس بجملة بل إذ مفرد مضاف الى جملة: والثاني انه ليس في الكلمة شيء منتصب على الحال بل إذ ظرف وأكلمه مضاف إليه ولا تكون إذ حالا أعني متعلقة بكون منصوب هو حال لان الزمان لا يكون حالا من الجثة: والثالث ان الجملة المقرونة بالواو ليس تقديرها منسوبا ومسؤلا بل مقولا لي إنك منسوب ومسؤول * والبيت من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف بالبردة وبعده

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

ص١٦٦س٢٩ (بِلاَلُ خيرُ النَّاسِ وابنُ الأَخْيَرِ)

استشهد به — على ندور اثبات همزة أخير في التفضيل والتعجب — وأخير في البيت مثال للتفضيل وهما من واد واحد فكلما جاز في أحدهما جاز في الآخر اطرادا أو شذوذا : وفي التصريح وأما خير وشر في التفضيل فأصلهما أخير وأشر وحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة « سيعلمون غدا من الكذاب الأشر » بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر * بلال خير الناس وابن الاخير * واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لافعل لهما قوله — بلال — هو غير مصروف للضرورة * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص١٦٦س٣٠ وَزَادَنِي كَلَفًا بالحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ (وَحبُّ شَيْءٍ إلى الإِنْسانِ مامُنِعا)

استشهد به — على ان حذف الهمز من أفعل التفضيل — نادر إذا كان غير خير وشر : وقال صاحب التصريح انه ضرورة وعبارة الاشموني وقد يعامل معاملتهما في ذلك حب كقول الشاعر * وحب شيء إلى الانسان مامنعا * قال الصبان قوله في ذلك أي في حذف الهمزة لافي كثرة الاستعمال كما يؤخذ من تعبيره بقد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٦٧س٤ (ماأَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي على شَحَطٍ) (مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ)

استشهد به — على شذوذ ما أقدر الله — قال لعدم قبول صفات الله الكثرة ورجح في الهمع جواز التعجب من صفات الله وساق على ذلك أدلة فارجع اليها : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما صفات الله تعالى فلا يجوز التعجب منها لايقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لايقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم الله وأجله وقال الشاعر * ما أقدر الله الخ وتأول النحويون قول العرب على وجوه : وفي البيت شاهد آخر وهو تقدير النصب في يدني لاجل الضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ان يدني حيث أثبت الشاعر الياء فيه ساكنة مع تقدير النصب وهو قليل واستشهد به الدماميني على ذلك أيضاً قال — الشحط — بشين معجمة على زنة الفرس البعد — والحزن — بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ونون بلاد العرب — وصول — بضم الصاد المهملة موضع * والبيت من قصيدة لحندج بن حندج المري

ص١٧٠س٢٦ (ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاَثُ ذَوْدٍ) لَقَدْ جارَ الزَّمانُ على عِيالي

استشهد به — على ان المؤنث قد يذكر — كالمثال في البيت فان النفس مؤنثة فحق عددها التجريد من التاء : وتقدم بسط الكلام عليه في صحفة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص١٧١س٢ (فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا) وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَهَا

استشهد به — على ان مجازي التأنيث — تلزم التاء في الفعل المسند إلى ضميره وان تجريده منها ضرورة كالمثال في البيت : وفي المغني في الكتاب السادس الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير

والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا أو شبهه ويكون المؤنث ظاهراً وذلك يجوز نحو طلع الشمس وتطلع الشمس وأطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا الشمس هذا أوهو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله * ولا أرض أبقل إبقالها * قال وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إبقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل أوغيره : قال السيوطي مزنة مبتدأ واسم لا على الغائها أو اعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال للمطر حب المزن : قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى « أأنتم أنزلتموه من المزن » — والودق — بالدال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدإ أو نعت لمزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها وابقالها مصدران تشبيهيان وأرض اسم لا التبرئة وأبقل خبرها فمحله الرفع أو نعت لاسمها فمحله النصب والرفع ويقال للمكان أول ماينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلا وبقولا ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل فى المكان وادعوا أن باقلا من الشواذ كاعشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي ضرورة : قال المصنف وكأنه لما اضطر حمل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن ذلك جائز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة إلى التاء فتحذف الهمزة : وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس ممن لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور : قال المصنف فان صحت الرواية وصح أن القائل لذلك هوالذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه وإلا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات فى بعض الابيات * والبيت لعامر بن جوين الطائي

ص ١٧١ س ٢ (تَمنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا) وَهَلْ أنا إلاَّ من رَبِيعةَ أَوْ مُضَرْ

استشهد به — على شذوذ حذف التاء من تمني — لان فاعله حقيقي التأنيث وهو ابنتاي وهذا هو معنى قول الالفية

وإنما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

: وفي شرح شواهد الرضي وقوله تمنى ابنتاي هو مضارع وأصله تتمنى بتائين وزعم بعضهم انه فعل ماض ولو كان كما زعم لقال تمنت ولا موجب لحمله على الضرورة وقوله وهل أنا إلا من ربيعة الخ أي جميع آبائي من ربيعة أو مضر قد ماتوا ولم يسلم أحد منهم من الموت فكذلك أنا لابد لي من الموت انتهى الغرض منه فعلمت ان البيت لاشاهد فيه على تجريد الفعل المسند للمؤنث الحقيقي التأنيث * وهو من أبيات للبيد بن ربيعة: وتقدمت قصتها في صحيفة ٥٨

ص ١٧١ س ٦ (إنَّ امرءًا غَرَّهُ مِنكُنَّ وَاحِدَةٌ) بَعْدِي وَبعْدَكِ فِي الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

استشهد به على — جواز ترك التاء في الفعل المسند إلى ظاهر — حقيقي التأنيث إذا كان مفصولا بغير

إلا والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله غره حيث ذكر الفعل المسند الى المؤنث وهو قوله واحدة والتقدير امرأة واحدة هكذا قدره سيبويه والجمهور والمرأة مؤنث حقيقي وتركت التاء من الفعل للفصل بالمفعول وهو الهاء وبالجار والمجرور وهو منكن : وقال المبرد التقدير خصلة واحدة فلادليل حينئذ في البيت لأن التأنيث مجازي والتقدير الاول أظهر لانه إلى الذهن اسبق ويؤيد صحته حكاية سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٧١ س١٣ (مابرِئَتْ مِنْ رِيبةٍ وَذَمٍّ في حَرْبنا إلاَّ بَناتُ العَمِّ)

استشهد به — على اثبات التاء فى الفعل المسند الى فاعل ظاهر حقيقي التأنيث مفصول بالا ضرورة — قال في التصريح لان مابعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ماقام أحد إلا هند : قال فبنات العم فاعل برئت وأنثه مع وجود الفصل بالا : قال العيني وإذاكان الفاصل بين الفعل والفاعل غير إلا يجوز فيه الوجهان والتأنيث اكثر وإذاكان إلافالتذكيرأ كثر إلا في الشعر فان التأنيث خاص به نص عليه الاخفش وقدجاء في النثر أيضاً على قراءة من قرأ « إن كانت إلا صيحة » بالرفع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٧١ س٢١ (لَعلّهُما أنْ تَبْغيا لَكَ حاجَةً وَأَنْ تَرْحَبا صَدْرًا بما كُنْتُ أحْصَرُ)

استشهد به — على جواز دخول التاء على أول المضارع — المخبر به عن ضمير غيبة لمؤنث: وفي الدماميني عند قول التسهيل في تعريف المضارع وللغائبتين تثنية غائبة فشمل الظاهر نحو تقوم الهندان ومثل له بعض الشارحين بالهندان تقومان وهو سهو فان الفعل إنما أسند فيه لمضمر لا لظاهر وشمل المضمر نحو الهندان تقومان والحقيقة كما تقدم والمجازي نحو تدمع العينان والعينان تدمعان لكن لو كانت للغائبتين بلفظ ضمير الغيبة فهل تقول هما تفعلان بتاء فوقية يعني امرأتين حملا للمضمر على المظهر ورعياً للمعنى ونظرا إلى أن الضمائر ترد الاشياء إلى أصولها وهو قول ابن أبي العافية تلميذ الاعلم أو تقول هما يفعلان بياء تحتية رعياً للفظ فان هذا اللفظ يكون للمذكرين وهو قول ابن الباذش والمرجح الاول وجاء به السماع : قال عمر بن أبي ربيعة

أقص على أختي بدء حديثنا * وماهما ان تعلما متأخر
لعلهما ان تبغيا لك حاجة * وان ترحباسرا بما كنت أحصر

— احصر — بفتح الصاد المهملة مضارع حصر بكسرها أي ضاق صدره ومنه قوله تعالى «أوجاؤكم حصرت صدورهم» انتهى: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٣ من الجزء الاول وإنما أطلنا فيه هنا لانا لم نشبع الكلام عليه من هذا الوجه هناك

ص١٧٥ س٢٥ (وَما انْتَمَيْتُ إلى خُورٍ ولا كُشُفٍ ولاَ لِئامٍ غَداةَ الرَّوْعِ أَوْزاعِ)

استشهد به — على جواز ضم عين فعل — وفائه جمع أفعل وفعلاء كالمثال في البيت فكشف جمع اكشف: وعبارة الهمع موافقة للفظ التسهيل وشرح الدماميني له غير انه استشهد عليه بالبيت الآتي وبقول طرفة

أيها الفتيان في مجلسنا * جردوا منها وراداً وشقر

وتقدم بسط الكلام على هذا البيت فى صحيفة ١٨٦

ص١٧٥س٢٥ طَوَى الجَدِيدَانِ ماقدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ (وَانْكَرَتْني ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله النجل فانه بضم النون والجيم وذلك للضرورة لأن الاصل في مثل هذا الجمع سكون العين : قال — الجديدان — الليل والنهار — والاعين جمع عين — والنجل — بضم النون جمع نجلاء من النجل وهو سعة شق العين والرجل أنجل والعين نجلاء ومنه يقال طعنة نجلاء أي واسعة بينة النجل : وفي الاشموني يجوز في الشعر ضم عينه يعني فعلا بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله * وانكرتني ذوات الأعين النجل* وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعشي أو كان مضاعفاً نحو غرلم يجز الضم فقوله كثير يخالف ما تقدم من انه ضرورة* وهذا البيت من قصيدة نسبها أبو علي القالي لابي سعيد المخزومي

ص١٧٦س٥ (عَنْ مُبْرِقاتٍ بالبُرِينِ وتبْـــدُو في الأَكُفِّ اللاَّمِعاتِ سُورْ)

استشهد به — على ان عين فعــل — يجب اسكانها إلا في الضرورة فانها تضم كما في البيت : وهذا البيت استشهد سيبويه بنصفه الثاني وروايته هكذا * وفي الاكف اللامعات سور * قال الاعلم الشاهد فيه تحريك الواو ومن سور بالضم على الاصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة فالمستعمل في هذا اسكان الثاني تخفيفاً إذ كان ذلك جائزا في الصحيح في مثل الحمر والرسل ونحوه فتقول الحمر والرسل فلما كان في الصحيح جائزا مع خفته كان في المعتل لازما لثقله —والسور— جمع سوار وأراد—بالاكف — المعاصم فسماها باسمها لقربها منها : وفي المخصص أبو عبيد هو سوار المراة وسوارها : قال سيبويه الجمع اسورة واساور جمع الجمع وحكى ابن جنى سور وسور فاما سيبويه فلم يحك سورا إلا على الضرورة وذلك لاستثقال الضمة على الواو وإنما حمل بيت عدي بن زيد على الضرورة وهو*عن مبرقات بالبرين وتبدو الخ قال ووافق الذين يقولون سوارا الذين يقولو سوارا على يعني ان باب فعال الحكم فيه ان يكسر على فعلان وفعلان فيه أيضا فاما قالوا سور ولم يسمع سوران ولاسيران علم ان الذين يقولون سوار بالضم قد وافقوا الذين يقولون سوار بالكسر في حد الجمع : قال أبو علي قال أبو اسحاق في قول الله عز وجل ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾ قد حكى سوار وحكى قطرب اسوار وذكر ان أساور جمع أسوار على حذف الياء لان جمع أسوار أساوير وقال أيضاً في قوله ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾ هو جمع أسورة واحدها سوار والاسوار من أساورة الفرس وهو الجيد الرمي بالسهام : قال الشاعر

ووتر الأساور القياسا * صغدية تنتزع الأنفاسا

قال أبو علي قول من حكى سواراً صحيح يدل عليه قوله * وفي الاكف اللامعات سور* وفعل يجمع به هذا النحو فاما ما حكاه قطرب من أنه يقال فيه أسوار فهذا الضرب من الاشباه قليل جداً إلا ان الثقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله ونظيره قولهم الاعصار ولا يجوز أن يكون عندي الجمع الذي جاء في التنزيل مكسراً

من هذا الوجه ألا ترى انه لو كان كذلك لوجب إثبات الياء في التكسير ليكون على زنة دنانير لان حرف اللين اذا كان رابعاً في الواحد ثبت في المكسر ولم يحذف إلا في الضرورة للوزن

ص١٨٢س١٨ (ألاَ إنَّ جيرَاني العَشِيَّةَ رَائِحُ دَعتهمْ دَوَاعٍ لِلهوَى ومَنادِحُ)

استشهد به — على أن ياء مفاعل لايجوز حذفه — إلا في الضرورة كالمثال في البيت : قال والاصل مناديح لانه جمع مندوحة اه والمندوحة الارض الواسعة *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص١٨٢س١٩ عليْها أُسُودٌ ضارياتٌ لَبُوسُهمْ (سَوَابِغُ بِيضٌ لاتُخرّقُها النَّبْلُ)

استشهد به — على عكس مافي البيت قبله — فان سوابيغ جمع سابغة : قال في التسهيل يجوز مماثلة ما ماثل مفاعيل لمفاعل وكذلك العكس في غير فواعل مالم يشذ كسوابيغ : قال الدماميني في جمع سابغة وهي الدرع الواسعة وحقه أن يكون سوابغ بغير ياء لكن سمع بالياء شاذا كقول الشاعر * سوابيغ بيض لا تخرقها النبل : قال الشارح ما ذكره المصنف من حذف هذه الياء هو مذهب الكوفيين وعلى هذا جاء عندهم قوله تعالى ﴿ وعنده مفاتيح الغيب﴾ جمع مفتاح وقوله تعالى «ولو ألقى معاذيره » جمع معذرة ومذهب البصريين أن ذلك لا يجوز إلا في الضرورة والمفاتح في تلك الآية عندهم جمع مفتح والمعاذير في الآية الاخرى جمع معذار اه قوله عليها يعود على الخيل المقدم ذكرها قبل الشاهد في قوله

بخيل عليها جنة عبقرية * جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

وإن يقتلوا فيشتفى بدمائهم * وكانوا قديماً من مناياهم القتل

عليها أسود الخ : قال الاعلم قوله عليها أسود يعني على الخيل رجال كالاسود الضاريات في الجراءة وشدة الحملة - واللبوس - ما يلبسه الانسان وهو فعول في تأويل مفعول وأراد به الدرع - والسوابغ - الكاملة وأراد بالبيض أنها صقيلة لم تصدأ اه وروايته سوابغ بغير ياء في نسخ كثيرة وقفنا عليها * والبيت من قصيدة لزهير يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري

ص١٨٢س٣٣ (ياوَيْحهُ مِنْ جمَلٍ ما أشْقاهْ في كُلِّ مايوْمٍ وكُلِّ لَيْلاَهْ)

استشهد به — على ان ليلاة قد استعملت قليلا — فلذلك جعلوا الليالي مجموعة عليها ولم يجعلوها من باب كياكية ونحوها : وفي اللسان في مادة (ليل): قال ابن سيدة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع ليال على غير قياس توهموا واحدته ليلاة ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لييلية شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي ليلاة وانشد * في كل يوم ما وكل ليلاه * حتى يقول كل راء إذ رآه * ياويحه من جمل ما أشقاه * ولم أقف على قائل هذا الرجز

ص١٨٥س٢٢ (وكلُّ أُناسٍ سوْفَ تدْخلُ بيْنهمْ دُوَيهِيَةٌ تَصفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ)

استشهد به — على ان التصغير يرد للتعظيم — كدويهية في البيت هذا على مذهب الكوفيين : قال

في التصريح وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله دويهية فان الكوفيين احتجوا بها على ان التصغير قد يأتي للتعظيم فان دويهية تصغير داهية والمراد بها الموت والمعنى دويهية عظيمة وأجيب عن هذا بان الداهية وان كانت عظيمة في نفسها ولكنها سريعة الوصول فبالنظر إلى هذا المعنى صغرت الداهية اشارة إلى تقليل المدة وتحقيرها وفيه نظر لايخفى * وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص١٩١س٢٠ (يَاما أُمَيْلِحَ غِزلاناً شَدَنَّ لَنَا) مِنْ هَؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

استشهد به على أنه سمع تصغير ما املح — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٩ من الجزء الاول

ص١٩٣س٤ (فأصْبَحْتُ كُنْتِياً وأصْبَحْتُ عاجِنا) وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

استشهد به — على ان العرب قد ينسبون الى الجملة بأسرها — مثل كنتي فانه منسوب إلى كنت: وفي التسهيل وشرحه للدماميني ويحذف لها أي لهذه الياء المذكورة عجز المركب غير المضاف وهذا يشمل المركب تركيب اسناد نحو تأبط شرا وشاب قرناها فتقول في النسبة إلى بعلبك وخمسة عشر بعلي وخمسي ويشمل غيرهما نحو لولا وحيثما فتقول في النسب اليهما لولي وحيثي لجريانها مجرى الجملة وعلى المصنف مناقشة وذلك ان ظاهر قوله ويحذف لها عجز المركب يقتضي أنك إذا سميت بخرج اليوم زيد ونسبت اليه فانما يحذف العجز فقط وهو زيد وليس كذلك بل يحذف مازاد على الصدر فتقول في النسبة اليه خرجي فلو عبر بما يقتضي ذلك لكان خيراً : فان قلت وعليه مناقشة أخرى وذلك انه سمع من كلامهم بالنسبة إلى كنت كنتي فلم يحذف العجز من المركب غير المضاف قلت هو شاذ فلا يرد نقضاً عليه والنسبة القياسية اليه كوني اه وفي القاموس وشرحه والكنتي والكنتني بزيادة النون نسبة الى كنت وزعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول الكونى على حد مايوجب النسب الى الحكاية وهو الكبير العمر وقد جمع الشاعر بينهما في بيت

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتني وعاجن

قال الجوهري يقال للرجل إذا شاخ هوكنتي كأنه نسب إلى قوله كنت في شبابي كذا وأنشد * فأصبحت كنتياوأصبحت عاجنا الخ بلفظ الشاهد قال وهكذا أنشده الجرجاني في كتاب الكنايات وقال ابن بزرج الكنتي القوي الشديد وأنشد

قد كنت كنتيا فأصبحت عاجنا * وشر خصال الناس كنت وعاجن

وقال أبو زيد الكنتي الكبير وأنشد * إذا ما كنت ملتمسا لغوث البيت الآتي * وهذا الشاهد نسبه في الهمع للاعشي

ص١٩٣س٥ (إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِساً لِقُوتٍ فَلاَ تَصْرَخْ بِكُنْتِيٍّ يجيب)

استشهد به — على مافي البيت قبله — ويجرى فيه ماجرى فيه : ووقع في هذا البيت التحريف من

موضعين أحدهما قوله لقوت بالقاف والتاء المثناة من فوق والثاني في قوله يجيب وأنشده صاحب التاج مع مابعده هكذا

إذا ما كنت ملتمسا لغوث * فلا تصرخ بكنتي كبير

فليس بمدرك شيئاً بسعي * ولا سمع ولا نظر بصير

*ولم أعثر على قائلهما

ص١٩٨ س ١٧ أطَرَبًا وأنتَ قِنسْرِيٌّ (وَالدَّهرُ بالإِنْسانِ دَوَّارِيٌّ)

استشهد به — على ان الياء في دواري — ليست للنسب اذالمعنى دوار: قال الدماميني يحتمل كون الياء فيه للمبالغة: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٥ من الجزء الاول

ص١٩٩ س ١٠ (ولِلأَرْضِ أَمَّاسُودُها فتجَلَّتْ بَياضًا وأما بيضُها فادْهأَمَّتِ)

استشهد به — على انه ربما فر من التقاء الساكنين فى المتصل — بابدال همزة مفتوحة من الالف وفي التسهيل وشرحه للدماميني وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين والفار من ذلك عكل وتميم بجعل همزة مفتوحة بدل الالف نحو قول هؤلاء الفار من دابة وشابة وقرئ في الشواذ ولا الضألين: قال ابن جني وعلى هذا قول كثير * إذا ما الغوالي بالعبيط احمأرت * وقول الآخر

وللارض أما سودها فتجلجلت * بياضا وأما بيضها فادهامت

قال الشارح ونص جماهير النحاة على انه لايقاس عليه وعلى قول ابن الحاجب انه لغة ينبغي ان يقاس: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين فمن ذلك قراءة عمرو بن عبيد (فيومئذ لايسئل عن ذنبه إنس ولا جأن) قال أبو زيد فظننت انه قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وقال الشاعر * وللارض أما سودها الخ وروايته تجللت وهي الصواب * ولم أعثر على قائله

ص١٩٩ س ١٥ (تَنتَهِضُ الرِّعْدَةُ في ظُهيرِ مِنْ لدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصيْرِ)

استشهد به — على ان كسر نون لدن ضرورة —: وتقدم الكلام هذا البيت في صحيفة ١٨٤ من الجزء الاول

ص١٩٩س٢٠ فألفيْتُهُ غيرَ مُستعْتِبِ (ولاَ ذاكِرَ اللهِ إلاَّ قليلاَ)

استشهد به — على أن حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة — كالمثال في البيت يعني ان لفظ الجلالة هاؤه مفتوحة لانه عطفه على قراءة (ولا الليل سابق النهار) وهذه القراءة نسبها أبو حيان في شرح التسهيل لعمارة بن عقيل: وفي الخصائص لابن جني ويدلك على أن الفصيح من العرب قد يتكلم باللغة غيرها أقوى في القياس عنده منها ماحدثنا به أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس ان عمارة كان يقرأ (ولا الليل سابق النهار) بالنصب قال أبو العباس فقلت له ما أردت فقال سابق النهار فقلت له فهلا قلته فقال لو قلته لكان أوزن أي أقوى وأمكن في النفس أفلا تراه كيف جنح إلى لغة وغيرها أقوى في نفسه منها

وأورد هذه الحكاية أيضا في موضع آخر من الخصائص وقال لنا في هذه الحكاية ثلاثة أغراض مستنبطة منها : أحدها تصحيح قولنا ان أصل كذا كذا : والآخر أنها أي العرب فعلت كذا لكذا ألا تراه إنما طلب الخفة يدل عليه قوله لكان أوزن أي أثقل في النفس وأقوى من قولهم هذا درهم وازن أي ثقيل له وزن . والثالث أنها تنطق بالشيء وغيره في نفسها أقوى منه لايثارها التخفيف اه والضمير في — فالفتية — يعود على امريء المتقدم قبل الشاهد ومراده به امرأته *وهذا البيت من أبيات لأبي الأسود الدئلي روي انه كان يجلس الى فناء امرأة بالبصرة يتحدث اليها وكانت جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت أهلها فتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيانته وافشت سره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسألهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت أمرأ كنت لم أبله * فقال اتخذني صديقاً خليلا

فخاللته ثم أكرمته * فلم استفد من لديه فتيلا

والفيته حين جربته * كذوب الحديث سروقا بخيلا

فذكرته ثم عاتبته * عتابا رفيقاً وقولا جميلا

فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله إلا قليلا

الست حقيقاً بتوديعه * وإتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود فقال تلك صاحبتكم وقد طلقتها وأنا أحب أن استر ما انكرته من أمرها فانصرفت معهم

ص١٩٩س٣٣ (كأنهما مِلآنَ لمْ يتغيَّرَا) وَقدْ مرَّ لِلدَّارَينِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

استشهد به — على قلة حذف نون من مع حرف التعريف — كالمثال في البيت فان الاصل من الآن وفي التاج في المستدرك فائدة مهمة : قال اللحياني رحمه الله تعالى إذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقولون من القوم ومن ابنك : قال وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الاصل لان أصلها إنما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة :قال وهي في قضاعة وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة

بذلنا مارن الخطي فيهم * وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاب شريدهم قتر الظلام

قال ابن جني قال الكسائي أراد من واصلها عندهم منا واحتاج اليها فاظهرها على الصحة هنا : وقال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول فتحوا وشبهوها بكيف وأين وزعموا أن أناساً يقولون بكسر النون فيجرونها على القياس يعني ان الاصل في ذلك الكسر على الاصل في التقاء الساكنين واختلفوا إذا كان ما بعدها ألف وصل فكسره قوم على القياس وهي الجيدة ونقل عن قوم فيه الفتح أيضاً وقال أبو اسحق يجوز حذف النون من من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وهو في من اكثر يقال من الآن وم الآن ونقل ذلك

عن ابن الاعرابي أيضاً اه ولبعض النحويين

والفتح حق نون من من قبل أل * وحذفها في الشعر غير مستقل

وتقدم الاستشهاد بهذا البيت فى صحيفة ١٧٥ من الجزء الاول

ص٢٠٠س٨ (المُطْعِمِينَ سَدَائِفاً مِلْنِيبِ غرًّا)

استشهد به — على حذف نون من مع أل المدغمة — وذلك قليل * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص٢٠٢س٢٥ (ها إِنَّ ذِي عِذْرَةٌ) إِنْ لا تَكُنْ نفعتْ فإِنَّ صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَد

استشهد به — على أن ألف ها في البيت لا تجوز إمالتها — لانها من كلمة والكسر من كلمة وهذا معنى قول الالفية * ولا تمل لسبب لم يتصل * قال الاشمونى بان يكون منفصلا أي من كلمة أخرى فلا تمال ألف سابور للياء قبلها في قولك رأيت يدي سابور ولا ألف ياه للكسرة قبلها من قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت * ها إن ذى عذرة * لم تمل ألف ها إن لكسرة إن لانها من كلمة أخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة أن يكون من الكلمة التي فيها الالف — العذرة — بالكسر الاعتذار والمشار اليه القصيدة التي اعتذر بها إلى النعمان * والبيت من قصيدة للنابغة

ص٢٠٥س٨ (إِذا اعتزلتْ مِنْ مَقام العَزِيز فياحُسْنَ شِمْلَتِها شِمْلَتا)

استشهد به — على أن من يقف على ما آخره هاء التأنيث بالتاء — يبدل من التنوين ألفاً كالمثال في البيت هكذا أطلق عن هذه اللغة :وفي الاشموني عند قول الالفية

تنويناً إثر فتح اجعل ألفاً * وقفاً وتلو غير فتح احذفا

(تنبيهات) الأول شمل قوله إثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيداً وفتحة البناء نحو أيها وويها فكلا النوعين يبدل تنوينه الفا على المشهور : الثاني من المنون المنصوب ما كان مؤنثاً بالتاء نحو قائمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف وهذا في لغة من يقف بالهاء وهي الشهيرة وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين ألفاً فيقول رأيت قائمتا واكثر هذه اللغة يسكنها لا غير * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٥س١٢ (أَلا حَبَّذا غَنْمٌ وحُسْنُ حَدِيثِها لقدْ تَرَكَتْ قلْبِي بِها هائِماً دَنِف)

استشهد به — على أن لغة ربيعة حذف التنوين من المنصوب — ولايبدلون منه ألفا فيقولون رأيت زيداً حملا على المرفوع والمجرور ليجري الباب مجرى واحداً : وفي التوضيح وشرحه إذا وقفت على منون غير مؤنث بالتاء فللعرب فيه ثلاث لغات : حذف التنوين مطلقاً : والوقف بالسكون مطلقاً وهو لغة ربيعة : وابدال التنوين مطلقاً بعدالفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره: وفي الاشموني أيضاً انهذهلغة ربيعة نقلا عن المصنف :قال الصبان قال ابن عقيل والظاهر ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي أشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكأن الذي اختصوا به جواز الابدال — غنم اسم امرأة — والهائم — الذي هام على وجهه ـ والدنف ـ بالكسر الذي به

دنف بالفتح أي مرض * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٦س٩ (وأراكَ تفري ما خلقتَ وبعضُ الـ * ـقوم يخلقُ ثمَّ لا يفرْ)

استشهد به — على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية — واستشهد به سيبويه على ما في الهمع قال الأعلم الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفري فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية للترنم وإثبات الياء أكثر لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاض وغاز وما أشبههما: مدح هرم بن سنان المري بالحزم وإمضاء العزم ومعنى — تفرى — تقطع يقال فريت الاديم إذا قطعته للصلاح وأفريته إذا قطعته لتفسده ومعنى — خلقت — أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فضرب هذا مثلا لتقدير الأمر وتدبيره ثم إمضائه وتنفيذ العزم فيه: وفي المخصص صاحب العين خلقت الاديم أخلقه خلقاً إذا قدرته لما تريد وأنشد البيت وهو من قصيدة * لزهير يمدح بها هرما المذكور

ص٢٠٦س١١ وقبيلٌ مِن لُكيزٍ شاهدٌ (رَهطُ ابنِ مَرجومٍ ورَهطُ ابنِ المعَلْ)

استشهد به — على أن ألف المقصور لا تحذف في الوقف إلا في الضرورة —: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١٨

ص٢٠٦س١٢ (والكَرامةُ ذاتُ أكرمكمُ اللهُ بهْ)

استشهد به — على أن ألف ضمير الغائبة يحذف فتحه منقولا اختياراً —: وفي الاشموني وذكر في التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله اختياراً كقول بعض طيء * والكرامة ذات أكرمكم الله به * يريد بها واستشكل فانه يقتضي جواز القياس وهو قليل: وأجاب الصبان بما معناه أن تعبيره أي ابن مالك بقد يفيد أنه قليل وهذا أكثر لقول بعض طيء والكرامة الخ وليس شعرا بل هو كلام لبعض السؤال

ص٢٠٦س١٧ قدْ أقبلتْ مِنْ أمكِنهْ (مِنْ هٰهنا ومِنْ هُنَهْ)

استشهد به — على أن قلب الالف هاء في الوقف شاذ —: وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٤ وفي ٥٢ من الجزء الاول

ص٢٠٧س٢٢ (يُرى رَوْمُنا والعُميُ تَسمعُ صوتَهُ وإشمامُنا مِثلُ الإشارةِ بالشعرِ)

استشهد به — على أن الروم يستوي فيه الاعمى والبصير بخلاف الاشمام — فانما يراه البصير وفى الالفية

وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك

أو أشمم الضمة * الخ: قال الاشموني الاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة بالحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا . والروم

وهو أن تأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته فى الخط أتم وهو خط قدام الحرف هكذا — والبيت * من قصيدة لأبي الحسن الحصري كما فى الهمع

ص٢٠٨س٣ (أنا ابنُ ماوِيَّ إذا جَدَّ النقُرْ) وَجاءَتِ الخيلُ أثافِي زمُرْ

استشهد به على — الوقف بالنقل — : قال الخامس يعني من أنواع الوقف النقل بأن تنقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الساكن قبله نحو قام عمرو بضم الميم ومررت ببكر بكسر الكاف : قال * انا ابن ماوي إذ جد النقر * وهو من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف — والنقر — صويت يسكن به الفرس عند احتمائه وشدة جركته أي انا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب : وفى التوضيح وشرحه الخامس أن تقف بنقل الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وهو ابو عمرو «وتواصو بالصبر» بنقل الكسرة إلى الباء وقوله أنا ابن ماوية إذ جد النقر * الخ بنقل ضمة الراء إلى القاف قبلها — والنقر — بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فدكي بن عبد الله المنقري : وقال ابن السيد أظنه لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري : وقال سيبويه هو لبعض السعديين — وماوية — اسم أمه : وذكر الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس إذ وجد النفر بالفاء المضمومة يريد النفر باسكانها والعامل في إذ ما في ابن ماوية من معنى شجاع أو بطل أو مقدام أو مشهور انتهى

ص٢٠٨س٤ (أرَتْني حِجْلاً على ساقِها فهَشَّ الفؤادُ لِذاكَ الحِجِلْ)

استشهد به — على ما فى البيت قبله — فان حركة اللام نقلت إلى الجيم : وفى أصول اللغة لابن الانباري فان قيل فلم لا يجوز الاشمام في حال الجر قيل لانه يؤدي إلى تشويه الخلق وأما الاتباع فلأنه لما وجب التحريك لالتقاء الساكنين اختاروا لها الضمة في حالة الرفع لانها الحركة التي كانت في حالة الوصل وكانت أولى من غيرها : قال الشاعر * أنا ابن ماوية إذ جد النقر * وكذلك حكم الكسرة في قول الآخر * أرتني حجلا الخ بكسر الحاء والجيم : وقال ابن رشيق في العمدة وأنشد أبو العباس ثعلب

أرتني حجلا على ساقها * فهش الفؤاد لذاك الحجل

فقلت ولم أخف ما صاحبي * ألا بأبي اصل تلك الرجل

قال نقل لاضطرار القافية اه وفي قوله الرجل ما مثل له بالحجل — والحجل ـ بالكسر والفتح وكابل وطمرة الخلخال * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص٢٠٨س٥ (عَجِبتُ والدهرُ كثيرًا عجَبُهْ مِنْ عَنَزِيٍّ سبَّني لمْ أضرِبُهْ)

استشهد به ـ على ما في البيتين قبله ـ والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها وعنزة قبيلة من ربيعة بن نزار وهم عنزة بن أسد بن ربيعة * والبيت لزياد الأعجم وإنما سمي الأعجم للكنة كانت فيه وهو من عبد القين

ص٢٠٨ س١٨ (مَنْ يأْتَمِرْ بالخيرِ فيما قَصَدُهْ تُحْمَدْ مَساعيهِ ويُعلمْ رَشَدُهْ)

استشهد به ـ على أن لخما ينقلون إلى ـ المتحرك : وفي التسهيل وشرحه للدماميني والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية : قال المصنف في بعض كتبه كقول الشاعر * من يأتمر بالخير الخ بنقل حركة الهاء من قصده إلى الدال وهي متحركة واعترض على المصنف بانه إن كان مستنده في اثبات هذه اللغة هذا البيت فلا حجة فيه لاحتمال أن يكون أصله قصدوه حملا على معنى . من ثم حذف الواو واكتفى بالضمة كقوله

فلو أن الاطبا كان حولي * وكان مع الاطباء الاساة

قال العيني قوله ـ من يأتمر ـ أي من يباشر الخير فيما قصده ـ تحمد ـ مساعيه وهو جمع مسعى بمعنى السعي ـ والرشد ـ بفتحتين التهدي إلى طريق الصواب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٠٩ س٢٤ و٢٥ (اللهُ نَجّاكَ بكَفّيْ مُسْلِمَتْ مِنْ بعدِما وبَعدِما وبَعدِمتْ

كادَتْ نفوسُ القَوْمِ عندَ الغَلْصَمَتْ وكادَتْ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعى أَمَتْ)

استشهد به ـ على أن بعض العرب لا يبدل ما آخره تاء تأنيث ـ هاء في الوقف والحال أن ما قبلها مفتوح وهذا غير الغالب : وتقدم الاستشهاد بهما في صحيفة ٢١٤

ص٢١٠ س٢٣ ـ ياربَّ يومٍ ليَ لا أُظَلَّلُهْ أُرْمَضُ مِنْ تحتُ (وأُضْحَى مِنْ عَلُهْ)

استشهد به ـ على شذوذ اتصال الهاء بعل ـ : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وشذ اتصالها بعل كقول الراجز * يارب يوم لي الخ هكذا قالوا قات وليس بقاطع لاحتمال أن يكون مضافا إلى الضمير وبني لاضافته إلى مبني فلا يتعين حينئذ كون الهاء للسكت : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٧٢ من الجزء الاول

ص٢١٠ س٣٢ (قَدْ وَعَدَتْني أُمُّ عمْرٍ أَنْ تا)

استشهد به ـ على أنه قد يوقف على حرف موصول بالف ـ كالمثال في الشطر : قال أي تأتي فوقف على حرف المضارعة ووصله والمعروف من شواهد هذه المسئلة

جارية قد وعدتني أن تا * تدهن رأسي أو تفلي أو تا

وسيأتي مثاله فيما بعده * ولم أعثر على قائله

ص٢١٠ س٣٣ (بالخيرِ خيْرَاتٌ وانْ شرًّا فا) ولاَ أُرِيدُ الشَّرَّ إلاَّ إنْ تَا

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال أي فشر فوقف على الفاء التي هي جواب الشرط ووصلها بهمزة وألف : وفي كتاب سيبويه : قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له تقول باء كاف فقال إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف :وقال أقول كه وبه فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا عه فالحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت ك و ب فاعلم يا فتى كما قالوا ع يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز أن يكون الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من يقول ألا تا بلى فا فانما أرادوا ألا تفعل بلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالالف في أنا وشركت الالف الهاء كشركتها في قوله انا بينوها بالالف كبيانهم بالهاء في هيه وهنه وبغلتيه : قال الراجز* بالخير خيرات وإن شرفا الخ يريد ان شراً فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء انتهى الغرض منه : قال الاعلم الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والتاء من قوله تشاء والما لفظ بهما وفصلهما مما بعدهما ألحقهما الالف للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا انا وحيهلا في الوقف والمعنى أجزيك بالخير خيرات وإن كان منك شر كان مني مثله ولا أريد الشر إلا ان تشاء فحذف لعلم السامع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢١١ س١ أغَرَّكِ مِنّي أنَّ حُبَّكِ قاتِلي (وأنَّكِ مَهْما تأمُرِي القَلْبَ يَفْعلِي)

استشهد به — على أن الحجازيين يقفون بزيادة مدة مطلقاً — قصدوا الترنم أم لا كالمثال في البيت : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وأثبتها الحجازيون أي يثبتون المدة ليتأتى زيادة الصوت والتطريب فيه مطلقاً أي في حالة النصب وغيرها * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص٢١١ س٣ (أقِلي اللَّوْمَ عاذِلُ والعِتابْ) وَقُولِي إنْ أصبْتُ لقدْ أصابْ

استشهد به — على أن التميميين إذا لم يترنموا حذفوا المدة — ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف في الكلام كأنه ليس فى شعر : وفى التسهيل وشرحه للدماميني متصلا بكلامهما السابق وإن ترنم التميميون فكذلك وإلا عوضوا منها أي من المدة التنوين مطلقاً أي فى حالة النصب وغيرها فالتنوين حينئذ لترك الترنم لا لتحصيله قال وظاهر كلام المصنف أن بني تميم قاطبة على التفصيل الذي حكاه وليس كذلك بل منهم من يعوض عند تركه الترنم ومنهم من يسكن انتهى وهذا صحيح بين لأن البيت الشاهد لجرير وهو تميمي وقصيدته كلها اتفق الرواة على اثبات مدة الروي فيها اما هذه الرواية التي استشهد بها فانما سمعت من بعضهم فلذلك بنى

المسئلة عليها لأن رواية العربي تثبت بها القواعد: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٣

ص٢١١س٤ (يا أبا الأَسْوَدِ لِمْ خَلَّفْتني) لِهُمُومٍ طارِقاتٍ وَذِكَرْ

استشهد به — على اجراء الوصل مجرى الوقف ضرورة — : وسيأتي مزيد كلام على ذلك في الذي بعده *ولم أعثر على قائله

ص٢١١س٥ (أَتَوْا نارِي فقُلت مَنُونَ أَنْتُمْ) فَقالُوا الجِنُّ قُلتُ عِمُوا ظَلاَما

استشهد به — علي مافي البيت قبله — وهذا معنى قول الألفية

وربما أعطي لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

قال الاشموني أي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي (لم يتسنه وانظر · فبهدا هم اقتده قل) ومنه أيضاً (ماليه هلك · نيه خذوه · ماهيه نار حاميه) ومنه قول بعض طيئ هـذه حبلو يافتى لانه انما تبدل هذه الالف واوا في الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله

لقد خشيت أن أرى جدبا * مثل الحريق وافق القصبا

فشدد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله * أتوا ناري فقلت منون أنتم * وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١٨

ص٢١١س٢٨ (إذَا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فإِنهُ) بِنَثٍّ وَتَكْثِيرُ الحَدِيثِ قَمِينُ

استشهد به — على أن همزة الوصل لا تثبت في غير الابتداء إلا ضرورة — : وفي شرح التسهيل لأبي حيان مثال ثبوتها غير مبدء بها في الضرورة قول الشاعر * إذا جاوز الاثنين الخ شبه قطعها حشواً في الضرورة بكونها مبتدأ بها وقد كثر قطعها في أوائل انصاف الابيات لأنها إذ ذاك كأنها في ابتداء الكلام نحو قول الشاعر هو حسان

لتسمعن سريعاً في دياركم * الله أكبر ياثارات عثمانا

وقال الآخر

ولا يبادر بالعشاء وليدنا * إلقدر ينزلها بغير جعال

وروايته وافشاء بدل وتكثير وهي رواية العيني قال قوله — وإفشاء — أي اظهار الحديث — وقمين — أي جدير وحري — : قال قوله — بنث — بالباء الجارة وفتح النون وتشديد الثاء المثلثة من نث الحديث ينثه بالضم نثا إذا أفشاه * والبيت من قصيدة لقيس بن الخطيم الأوسي

ص٢١١س٣٠ (لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلاَ خُلَّةً إتَّسعَ الخرْقُ على الرَّاقِعِ)

استشهد به — على كثرة قطع همزة الوصل — في انصاف الابيات كما تقدم في الذي قبله: وتقدم بسط الكلام على هـذا البيت في صحيفة ١٩٨

ص٢١٧س٢٨ (على ماقامَ يَشتمني لئيمٌ) كخنْزيرٍ تمرَّغَ في رَمادِ

استشهد به — على شذوذ ابقاء ألف ما — الاستفهامية وهذا هو معنى قول الالفية

وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها الها إن تقف

قال الاشموني عند قوله حذف ألفها: وجوبا سواء جرت بحرف أو اسم وأما قوله * على ما قام يشتمني لئيم * فضرورة وفي الهمع مفهوم الاستفهامية فارجع اليه: والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على ان ثبوت الألف فى ما الاستفهامية المجرورة من غير الأغلب مفهومه ان اثباتها فيها غالب ويوافقه قول صاحب الكشاف فى سورة يس عند قوله تعالى (بما غفر لي ربي) طرح الألف أجود وان كان اثباتها جائزاً وهذا معارض لقوله فى سورة الأعراف عند قوله تعالى (فبما أغويتني) قيل ما للاستفهام واثبات الألف قليل شاذ: وقال الشارح المحقق فى شرح الشافية وبعض العرب لايحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله * على ما قام يشتمني لئيم * البيت فهذا لا يقول على مه وقفاً بل يقف بالألف التى كانت في الاصل والاولى حذف ألف ما استفهامية مجرورة لما ذكرنا في الموصولات اه أراد أنه ذكره في شرح الموصولات من شرح الكافية وإذا ثبت أن هذا لغة لبعض العرب لم يكن اثبات الالف نادراً ولا ضرورة كما قيل في قوله تعالى (عما يتساءلون) فيمن قرأ عما بالألف: قال القالي في شرح اللباب الكثير الشائع حذف الألف وجاء اثباتها في (عما يتساءلون) وفي قوله على ما قام يشتمني البيت: وقال السمين يجوز اثبات الألف في ضرورة أو في قليل من الكلام: وقال ابن جني في المحتسب اثبات الألف أضعف اللغتين: وقال ابن السمين في سورة يس المشهور من مذهب البصريين وجوب حذف ألفها إلا في ضرورة وكذلك قال ابن هشام في المغنى يجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا أبا الاسود لم خلفتني * لهموم طارقات وذكر

ثم قال وأما قراءة عكرمة وعيسى (عما يتسائلون) فنادر وقول حسان * على ما قام يشتمني * الخ فضرورة ومثله قول الآخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيما يكثر القيل

قال الدماميني في الحاشية الهندية ادعى المصنف ان اثبات الألف في البيتين ضرورة ولقائل أن يمنع ذلك بناء على تفسيرها بمالا مندوحة للشاعر عنه اذ الوزن مع حذف الالف في كل منهما مستقيم غاية الأمر يكون في بيت حسان العقل وفي الآخر الخبن وكل منهما زحاف مغتفر اه قوله على ما قام — على تعليلية أي لأجل

أي شيءٌ ونقل العيني عن ابن جني ان لفظة قام ههنا زائدة والتقدير على ما يشتمني وقال ابن يسعون وليس كذلك عندي لأنها مقتضى النهوض بالشتم والتشمير له والجد فيه وقوله نخنزير الخ تعريض بقبحه فلذلك خص الخنزير لأنه مسخ قبيح المنظر سمج الخلق أكال العذرة وقوله تمرغ فى رماد تتميم لذمه لأنه يدلك خلقه بالشجر ثم يأتي للطين والحمأة فيتلطخ بهما وكلما تساقط منه شيءٌ عادفيهما :قال الجاحظ والعين تكره الخنزير جملة دون سائر المسوخ لأن القرد وإن كان مسيخاً فهو مستملح والفيل عجيب ظريف نبيل بهي وإن كان سمجاً قبيحاً * والبيت من أبيات قالها حسان بن ثابت في هجو بني عابد بموحدة بعدها دال غير معجمة بن عبد الله عمير بن مخزوم قال البلادري لم يكن لهم هجرة ولا سابقة قال وقال الأثرم عن أبي جيرة قال حسان هذا الشعر في رفيع بن صيفي بن عابد وقتل رفيع يوم بدر كافراً ورفيع بضم الراء وفتح الفاء مصغر رفع بالعين المهملة وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الفاء وتشديد التحتية

ص ٢١٧ س ٣٣ (إلاَمَ تقولُ النَّاعياتُ إلى مَهْ) أَلاَ فانْدُبُوا أَهْلَ النَّدَى والكَرَامَهْ

استشهد به — على أن حذف ألف ما المرفوعة ضرورة — وهو مفهوم ما تقدم : قال الصبان بناء على ما مر يعني من أن ما وقع في الشعر ضرورة : قال وإلا فالشاعر مندوحة عن حذف الالف باثباتها ولا يلزم شيءٌ بل يكون الجزء سالماً من الزحاف* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢١٨س١١ (فإِنهُ أهلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما)

استشهد به — على شذوذ اثبات همزة يؤكرم — فى البيت : قال فى الالفية

وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتي متصف

:قال الاشموني أي مما أطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم إلا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل إلا في ضرورة أو كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله * فانه أهل لأن يؤكرما * والكلمة المستندرة قولهم أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثيرة الأرانب وقولهم كساء مؤرنب إذا خلط صوفه بوبر الأرانب هذا على القول بزيادة همزة الارانب وهو الاظهر اه : قال الصبان أما على القول باصالة همزة أرانب فلا يكون قولهم ذلك مستندراً *ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص٢١٨س٢٦ (تِلِي آلَ زَيْدٍ واندُهمْ لِي جَمَاعَةً)

استشهد به — على أن تلي ضرورة — قال يريد إئت لي آل زيد ومعنى — أندهم — ائت ناديهم أي جماعتهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته

ص٢٢٤ س١٤ (صددْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقلَّما) وِصالٌ على طُولِ الصُّدُود يَدُومُ

استشهد به — على أن تصحيح أطولت قليل — كما يفهمه قوله وربما والقياس أطلت: وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٠٧

ص٢٢٧س ١٤ فقالَ نبيُّ المُسْلمين تقدَّمُوا (وَأَحبِبْ إِلَيْنا أَنْ يكُونَ المُقدَّما)

استشهد به — على وجوب الفك في أفعل في التعجب —: وفي التسهيل وشرحه للدماميني فان سكن ثانيهما لاتصاله بضمير مرفوع نحو رددت ورددن أو يكون ماهما فيه أفعل بكسر العين وسكون اللام تعجباً أي في حال كونه ذا تعجب نحو أحبب بزيد تعين الفك في المسئلتين: وحكي عن الكسائي أن أفعل في التعجب يدغم يقال أحب بزيد :وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٩

ص٢٢٧ص ٢٣ (فغُضِّ الطَّرْفَ) إنكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْباً بلَغتَ ولا كِلاَبا

استشهد به — على أن المدغم إذا وليه ساكن يكسر — كالمثال في البيت : وفي الاشموني والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم لأنها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو أسد :وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله * فغض الطرف إنك من نمير * نعم الضم قليل : قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا لفظه فان لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقاً نحو رد وفر وغض وهي لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقاً نحو رد وفر وغض وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وغض وهذا أكثر في كلامهم والبيت * من قصيدة جرير المعروفة بالدامغة هجا بها الراعي النميري وقومه ويقال ان امرأة مرت على جماعة من بني نمير فضحكوا منها وقالوا كلمة تخل بالأدب فقالت ما امتثلتم قول الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول جرير فغض الطرف إنك من نمير الخ

ص٢٢٩س١٩ (نحْمِي حقيقتَنا وبَعْـ * ـضُ القَوْمِ يَسقُطُ بَيْنَ بَيْنا)

استشهد به — على طريق التفسير لقولهم في الهمزة المسهلة بين بين — كما عكس ذلك الدماميني في باب الظروف عند قول ابن مالك في عده للظروف غير المتصرفة وعند ولدن ومع وبين بين كقوله * وبعض القوم يسقط بين بينا * قال أي بين هؤلاء وهؤلاء فنزل الاسمان منزلة خمسة عشر ومنه قولهم يسهل الهمزة بين بين أي بين الهمزة والالف مثلا * والبيت من قصيدة لعبيد بن الابرص

ص٢٣٦ س ٢٨ (فلَمْ أَجْبُنْ ولَمْ أَنْكُلْ وَلكِنْ يَمَمتُ بِها أَبا صَخْرِ بْنِ عَمْرِو)

استشهد به — على ان ألف ابن تحذف في كل موضع يحذف منه التنوين — سواء كان علماً أم مكنيا كالمثال في البيت فان أبا صخر كنية وحذف منه الالف *ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص٢٣٩س ٧ (فقُلتُ والمرءُ تخطيهِ منيتهُ أدنى عطيّتهِ إيّايَ مِيآتُ)

استشهد به — على أن الدليل على ان أصل مائة مِيأة — جمعها على مِيآت لأن الجمع يرد الاشياء الى أصولها وتقدم ايراد هذا البيت في صحيفه ١٣٠ من الجزء الأول

ص٢٤٣س ٢٧ (يادارَ ميْ يَتبلْ عَلْياءِ فِسْ سَنَدِي أَقوَتْ وطَالَعَلَي ها سالِفلْ ألا بَدِي)

استشهد به — على قول أبي حيان إن العروضيين يكتبون مايسمع خاصة - اذ الذي يقيد به في صنعة العروض إنما هو ما يلفظ به لأنهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكناً فيكتبون التنوين نونا ولا يراعون حذفها في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحرف بحسب أجزاء التفعيل فقد تقطع الكلمة بحسب مايقع في تبيين الاجزاء ثم أعاد البيت مرة ثانية هكذا على رسمه الاصلي

يادار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الابد

— مية — اسم امرأة — والعلياء — في الاصل المكان المرتفع وهو هنا موضع بعينه — والسند — إسم جبل أيضاً — واقوت — خلت وسالف — أي ماضي — الابد — وهو الدهر يروى بالباء والميم * والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني مشهورة

(تنبيه) — مرت أشطار من هذا الكتاب لم نعثر على تتمتها وقت طبعه فألحقنا ماعثرنا عليه منها بعد ذلك تتميما للفائدة مشاراً اليه بنمرة صحيفته : وقع في الجزء الاول في صحيفة ١٤٨ شطر وهو بتمامه هكذا

أيا موقداً ناراً لغيرك ضوؤها * ويا حاطباً في غير حبلك تحطب

وفي صحيفة ١٧٦ شطر وتمامه هكذا

فما وجد النهدي وجداً وجدته * ولا وجد العذري قبل جميل

وفي صحيفة ٢٠٣ شطر وتمامه هكذا

دهم الشتاء ولست أملك عدة * والصبر في الشتوات غير مطيعي

وفي الجزء الثاني صحيفة ٣٣ شطر وهو مع مابعده هكذا

أومت بكفيها من الهودج * لولاك في ذا العام لم أحجج

أنت الى مكة أخرجتني * حباً ولولا أنت لم أخرج

ونسبهما أبو هلال العسكري لابن أبي ربيعة : وفي صحيفة ٥٥ شطر وهو بتمامه هكذا

كأن على الكتفين منه إذا انتحى * مداك عروس أو صلاية حنظل

ويروى الكتفين ويروى صراية وهو من معلقة امرئ القيس : وفي ٦٤ شطر وهو بتمامه هكذا

مرت بنا في نسوة خولة * والمسك من أردانها نافحه

وفي صحيفة ٦٥ شطر وهو بتمامه هكذا

الآكل المال اليتيم بطرا * يأكل ناراً وسيصلى سقرا

وفي صحيفة ١٩٦ شطر قلنا هنالك إنه ليس بشعر وذلك غير صحيح بل هو شعر وهو بتمامه هكذا

ألا يازيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم على صاحب المعجزات ، وبعد فقد تم بتوفيق الله تعالى شرح شواهد الهمع مع طبعه فجاء بحمد الله متمماً لأصله محتويا على مايسر المطالع المنصف الذي جنبه الله داء الحسد والتعسف ولم آل جهداً في صحة النقول التي أوردتها تتيمماً للابحاث التي اقتصرها السيوطي رحمه الله فانه كما قال في أول كتابه اختصره من نحو مائة مصنف ولقد أجاد رحمه الله ومن رأى صنيعه في هذا الكتاب علم سعة اطلاعه فلقد جمع كثيراً من مسائل النحو حتى انه في بعض المواضع زاد على التسهيل وربما بينت اعتماده على غير المشهور في مواضع أيضا وقد وضعت عند كل بيت علامة للصحيفة والسطر اللذين أوردهما فيه الهمع المطبوع ليكون له ذلك كالفهرست وليسهل على من نظر في الشواهد الحصول عليه في الهمع فانه كثيراً ما ترد أشطار فيه لم يجعل لها المصحح علامة فالتبست بالنثر وقد وردت فيه مثل وجعل لها المصحح علامة كعلامة الابيات الناقصة فيه فتركت أكثرها وربما شرحت بعضها إن كان مشتملا على مثل أو قصة والكتاب يحتوي على ألف وخمسمائة شاهد ونيف غير المكررات

وكان تمام طبعه بالمطبعة الجمالية الكائنة بحارة الروم في مصر المحمية ختام سنة ١٣٢٨ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحيه

